







كتاب

# مِثْلُ الْإِفْرِغِيَّةِ الْخَضِرِ فِي مَحَاسِنِ الشُّعْرَاءِ بِكَلِّ مِصْرٍ

﴿ تأليف ﴾

العلامة السيد بي صدر الدين المذني ابن احمد نظام

الدين الحسيني الحسني أحد أعلام الادب

في القرن الحادي عشر المرفوف بان

.. مصوم رحمة الله تعالى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٣٤ هجرية

( نسخة سماعة غريب بك زائد )

بطلب من محل احمد فاضل طوحي ومحمد أمين الخنجر الكوفي وأخيه

شارع الحادي عشر







| صفحة |   |
|------|---|
| ١٨٢  | ابنه ش. أحمد بن الملا علي                   |
| ١٨٧  | الشيخ ز بن محمد الزمزمي الشافعي المكي       |
| ١٩٠  | الشيخ م. أبو بكر الخاتوني                   |
| ١٩٢  | الشيخ م. محمد بن علي الجوهري المكي          |
| ٢٠٤  | شهاب الدين أ. بن الفضل بن محمد باكتير المكي |
| ٢١٣  | جمال الدين م. بن أحمد الشاهد                |
| ٢١٧  | عبد الله م. باقتير                          |
| ٢١٨  | أخوه م. بد باقتير                           |
| ٢٢٧  | القاضي م. بن خليل الأحساني المكي            |
| ٢٣٠  | تقي الدين م. السنجاري                       |
| ٢٣٤  | أحمد بن م. بن عبد الرزاق المكي              |
| ٢٣٧  | غفيرة الدين شمس الله بن حسين بن جاشل النقي  |
| ٢٤٤  | أبو الفضل م. بن شمس الله                    |
| ٢٤٤  | أبراهيم م. بن شمس الله                      |
| ٢٤٩  | السيد حسن بن شمس الحسيني المدني             |
| ٢٥٠  | ابنه السيد محمد بن حسن بن شمس المدني        |
| ٢٥٣  | السيد حسن بن علي بن حسن بن شمس الحسيني      |
| ٢٥٦  | السيد محمد م. بن شمس الموسوي المشهور بمكة   |
| ٢٥٨  | الخطيب أحمد م. الله البري الحموي المدني     |
| ٢٦٨  | الشيخ ابرا م. الحسن المدني                  |
| ٢٦٩  | الخطيب م. م. ب. الياس المدني                |
| ٢٧٠  | أخوه الخ م. م. الله بن الخطيب الياس         |
| ٢٧٢  | الشيخ شمس م. م. بن عبد الملك العدنسي        |
| ٢٧٦  | أخوه حسين بن محمد الملك العدنسي             |
| ٢٦٧  | الأديب أبو حمدة المدني                      |



- ٢٦٧ الشيخ فتح الله بن النعاس نزيل المدينة المنورة
- ٢٨٦ الشيخ درويش مصطفي بن قاسم الطرابلسي نزيل المدينة المنورة
- ٢٨٨ الشيخ محمد بن مبارك باكر اع الطنطاوي المدني
- ٣٠٢ السيد نور الدين علي بن أبي الحسين الحسيني الشامي العاملي
- ٣٠٤ الشيخ حسن بن الدين الشهيد
- ٣٠٨ شيخ الشيخ زين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشامي العاملي
- ٣١٠ الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي الشامي العاملي
- ٣١٥ الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحوزي الشامي العاملي
- ٣٢٣ العلامة محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الشامي العاملي
- ٣٥٥ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن خاندان الشامي الكركي العاملي
- ٣١٧ الشيخ محمد بن الحسن الحر الشامي العاملي
- ٣٦٨ محمد بن علي الحر الأديب الشامي العاملي
- ٣٦٩ السيد أحمد العمدي الدمشقي الشامي
- ٣٧٢ الشيخ عبد الرحمن العمدي وبنو الحليمية بدمشق
- ٣٧٥ أبو أحمد بن شاميين الشامي
- ٣٨٤ الشيخ حميس بن عماد الله الموصلي الشامي
- ٣٨٨ أبو الطيب بدشاش بن رضى الدين العزى العامري الشامي
- ٣٩٣ حسين حاي المعروف بن الحزري الشامي
- ٣٩٤ الأديب عبد المظيف بن شمس الدين محمد الملقايني
- ٣٩٥ الأديب محمد الجوهري الشامي
- ٣٩٦ الشيخ محمد بن سعيد الكاشاني الدمشقي الصوفي
- ٣٩٧ أبو الشيخ محمد بن أبي الدمشقي
- ٣٩٧ الشيخ محمد بن محمد بن أبي الدمشقي
- ٣٩٨ الشيخ فوج الدين محمود البيهقي الحاي
- ٣٩٩ الشيخ مصطفي الدرفوري

- ٣٩٩ الشيخ غرس الدين الحمدي الحايلى  
 ٤٠٧ السيد محمد بن موسى الحوادي الحسي  
 ٤٠٨ السيد أبو المواهب محمد الكري  
 ٤١١ ابن أخيه أحمد بن زين العابدين الكري  
 ٤١٢ أخوه عبد الرحمن الكري  
 ٤١٢ تاج العارفين بن محمد بن أمين الدين  
 ٤١٣ الشيخ جمال الدين المصري العامري  
 ٤١٤ الشيخ شرف الدين نبي الأسيدي  
 ٤١٧ الشيخ محمد بن أحمد الحناري المصري  
 ٤١٨ بدر الدين حسين الشهر ساشدرا  
 ٤٢٠ شهاب الدين أحمد الحياضي المصري  
 ٤٢٧ السيد محمد وفان زين العابدين الحسي  
 ٤٢٨ الشيخ داود الانطاكي العظيم المشهور  
 ٤٣٠ السيد محمد بن عبد الله الريدي  
 ٤٤٨ السيد محمد بن عبد الله بن الم  
 ٤٤٩ السيد حسين بن المطهر النجفي  
 ٤٥١ السيد حاتم بن السيد أحمد الأهداس  
 ٤٥٥ السيد زين بن علي الحجاب  
 ٤٥٦ السيد محمد بن أحمد بن الإمام  
 ٤٥٧ السيد اسماعيل بن ابراهيم الحجاب  
 ٤٥٧ السيد محمد بن عبد القادر المتناصحي  
 ٤٦١ الشيخ عبد الصمد بن عبد الله  
 ٤٦٦ الشيخ عبد الرحمن بن المهدي العلي  
 ٤٦٨ الشيخ علي بن حسن المروقي  
 ٤٧٠ شهاب الدين أحمد بن محمد الأسيدي



٤٧٣

بدر الدين محمد بن سليمان أبو فاضل المرعي البصري

٤٧٧

الأديب صارم الدين إبراهيم بن صالح المهدي الهندي البغلي

٤٨٥

الأديب محمد بن محمد الشهر بالداماد الحسني

٤٨٨

ميرزا إبراهيم الهندي

٤٨٩

الحاكم أبو الحسن الطبيب الشيرازي

٤٩٢

الملا روح الله الشوشنري

٥٠٠

السيد أبو علي ماجد الحسيني السعرائي

٥٠٤

السيد أبو محمد حسن الغريقي السعرائي

٥٠٥

السيد أبو عبد الله محمد بن شهاب السعرائي

٥١٣

السيد عبد الله بن شهاب السعرائي

٥٢٢

السيد محمد بن ساجد المروزي السعرائي

٥٢٥

السيد محمد بن صاحب عبد الصمد السعرائي

٥٢٧

السيد محمد بن عبد الصمد السعرائي

٥٧٢

السيد محمد بن طاهر السعرائي

٥٣٢

أبو البركات محمد بن إمام الخطي السعرائي العبيدي

٥٤٥

السيد محمد بن العباس بن علي

٥٤٥

السيد محمد بن علي بن الأثر الحسيني الحلي

٥٤٠

الشيخ عبد علي بن محمد بن رحمة الخوري

٥٥٤

الشيخ محمد بن محمد السعرائي المالكي

٥٦٦

الحل الدين محمد بن عواد الحلي الشهير بالطيبي

٥٦٧

الشيخ عباس بن حسين بن شجاع المعجمي

٥٧٠

أبو القاسم أحمد المصور الحلي ساطغان

٥٧٣

السيد أحمد الحلي البصري

٥٨١

السيد علي المغربي المعروف بالأحسبي

٥٨٢

أبو فارس محمد بن محمد البغدادي

صيفه

٥٨٩ الشيخ أحمد بن محمد الشهير بالمقري المغربي المالكي

٥٩٩ أبو الحسن علي بن أحمد الشامي المغربي

٦٠٣ أبو عبد الله بن أحمد المكلاني الفاسي

٦٠٤ الشيخ محمد بن يوسف المراكشي الباهلي

٦٠٦ خاتمة الكتاب

تم الفهرس







# كُنُوت

سرفراز العصر

في محاسن الشعراء بكل مصر

~~~~~

تأليف

العلامة السيد علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام

الدين الحسيني الحسيني أحد أعلام الأدب

في القرن الحادي عشر المعروف بابن

معصوم رحمه الله تعالى

— — —

الطبعة الأولى

سنة ١٣٢٤ هجرية

بمنفقة سعادة عزيز بك زند

بطلب من محل احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الحانجي الكوفي وأخيه

بشارع الحلوجي بمصر

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا بدايه • والآخر بلا نهایه • محمد بن أبي بكر • منيد نعمه •  
ولستكفيه طوارق نعمه • والصلاة والسلام الأتمين • على سيدنا محمد قررة كل عين •  
وعلى آله وصحبه ذوي النفوس الزكية • والسير المرضية ( وبعد ) فان علم التاريخ  
بساير أقسامه من العلوم التي لا تجهل مكانة فضله • ولا يختلف انسان في وجوب عمله  
وتقله • توطأ على تدوينه كل الأمم في كل الأعصار • وجابوا للوقوف على حقائقه  
القبلي والأعصار • وفن سير الرجال منه على تنوع طبقاتهم احدى حسناته •  
ودبوان خيرانه ومبراته • لأنه ضالة النشيد • وبيت القصيد • وهذا كتاب سماه  
مؤلفه رحمه الله ( سلافة العصر • في محاسن الشعراء بكل مصر ) طوف لجمعه  
آفاق البلاد • وأغمض في اقتناص شوارده كل حاضر وباد • فأورد فيه من تراجم  
شعراء عصره • وأخبار فصحاء دهره • محتاجة الأديب المتشوق الى جزل شعرهم  
المريع • والمتشوق الى قصار فصول كلامهم البديع • مع ذكره وفياتهم ومؤلفاتهم •  
وسيرهم في مداهم وعاداتهم • نزع فيه منزع الثعالب في بئمة الدهر • وأبي الحسن  
الباخرزي في دمية القصر • ينصرف الماطر فيه بين نثره وشعره • من مطبوع  
الى مصنوع • ومن محاورة الى مفاخرة • ومن تشبيهات مصيبة • الى اختراعات في  
فنون الكتابة عجيبة • يصب إليها القاب والعارف • ويقطر منها ماء الملاحة والظرف •  
وكان قد شرع بطبعه تسعادة عزيز بك زند صاحب جريدة الخروسة ومحررها في  
الطبعة الأدبية بمصر فقدر الله على مخدرات بيوته أن تستمر طول هذا الزمان بموت  
صاحب المطبعة ( رحمه الله ) ولم يكمل الى ان تذاكرت مع سعادة الطابع الموصي  
اليه في شأن اتمامه فأجاب الطاب فهاكه أيها الأديب نجني من قطوف نماره البانعة  
بعد ان كان كالثرثرا من يد المتناول والله المؤيد والموفق وهو حسبنا وانم الوكيل

كتبه

محمد أمين الحانجي

الكتبي بمصر

## ترجمة المؤلف

هو السيد الجليل على صدر الدين بن أحمد نظام الدين المدني الامام الذي لم يسبح  
بمثله الدهر . قال مؤلف نفحة الريحانة القول فيه انه أبرع من أطلنه الخضراء .  
وأقلته الغبراء . واذا أردت علاوة في الوصف قات هو الغاية القصوى . والآية  
الكبرى . طلع بدر سعدة فنسخ الأهلة . وانهل سحاب فضله فأخجل السحب  
المنهلة . فن لطفه قوله من نونية نبوية لظلمها وهو إذ ذاك بجدر آباد

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| تذكر بالحمى رشاً أغنا    | وهاج له الهوى طرباً فغنى |
| وحن فؤاده شوقاً ليجد     | وأين الهند من نجد وأنى   |
| وغنت في فروع الأيك ورزق  | فجاوبها بزفرته وأنا      |
| وطارحها الغرام فحين رنت  | له بنفس الصعداء رنا      |
| وأودى لالعج الأشواق منه  | بويرق بالأبىرق لآخ وهنا  |
| معنى كلما هبت شمال       | تذكر ذلك العيش المينا    |
| إذا جن الظلام عليه أبدى  | من الوجد المبرح ما أجنا  |
| سقى واد الغضى دمي إذا ما | تهلل لا السحاب إذا رجعنا |
| فكم لي في رباه قضيب حسن  | تغرد بالملاحاة إذ ثنى    |
| كلفت به وما كلفت فرضاً   | فأوجب طرفه قتلي وسناً    |
| وأبدى حبه قلبي وأخفى     | فصرح بالهوى شوقاً وكنى   |
| تفن حسنه في كل معنى      | فصار العشق لي بهواه هني  |
| بدا بدرأ ولاح لنا هلالاً | وأشرق كوكباً واهتز غصنا  |
| وثنى قدمه الحسن ارتياحاً | فهام القلب بالحسن المثني |
| ولو أن الفؤاد على هواه   | تمنى كانت غابة ما تمنى   |
| بكيت دماً وحن إلى قلبي   | نخضب من دمي كفا وحناً    |

وقد ترجمه صاحب الريحانة والحديقة وذكرنا من ثمره ونظمه ما هو مذكور  
في كتابه السلافة (وهو هذا) بما يشهد له بالفضل والذوق السليم وقد وجدت له كتاباً



طبع في طهران شرح فيه بديعته شحمته بفرائب الأدب وهو كتاب حافل بربو  
على السلافة حجماً وقد سماه أنوار الربيع في علم البديع وله غيره من الكتب ولم  
أظفر بتاريخ وفاته غير أنني أظن أن وفاته بعد الألف ومائة رحمة الله عليه  
كتبه أمين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من اودع جواهر الكلم \* حقائق السفاء \* فنظمت منها الاسن لجمده \* نقاصير  
وعقودا \* ويا من اطلع زواهر الحكم \* من كيام الافواه \* فجنت منها العقول لشكره \*  
ازاهير وورودا \* نحمدك على ما قلدتنا به من منك التي فانت فلائد العقيان \* وعقود  
الدرر \* ونشكرك على ما اهلتننا له من اقتناص شوارد فوائد الاعيان \* الواضحة الحبول  
والغرر \* حمداً نتجلى بحلاه \* اجياد المهارق ولبات الطروس \* وشكراً يتجلى بسناه \*  
مزيد الآلاء تجلي الغادة العروس \* ما كحات اجفان سطور الدفاتر \* بمراود اقلام ائمة  
المخابر \* وجات ماشطة البراعة \* عرائس ابيكار الانكار في منصات البراعة \* ونصلي على  
رسولك الذي قد بنظم عقود الفاظه للزمان جيداً ونحراً \* الصادع بقوله الصادق ان  
من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* نبينا محمد الهادي المظلل بالغمامه \* المخم بلسانه  
الضادي مداره نجد ومصافع تهامه \* المؤيد بمعجز آيات نتلى \* على مر الدهور ولا نبلى \*  
الممدود سرادق مجده على قمم الافلاك شرفاً ونبلا \* وعلى آله الذين مهدوا بعلياء فصاحتهم  
نهج البلاغه \* وصحبه الذين امثلوا اوامره وصدقوا بلاغه \* صلى الله وسلم عليه وعليهم  
صلاة وسلاماً يعقب الكون من نشرها رباً \* ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة  
الجوزاء وفرط الترياً \* وبعد \* فيقول الفقير علي صدر الدين المدني \* ابن احمد نظام  
الدين الحسيني الحسيني \* اناهما الله سبحانه من فضله السني \* ان الادب روض لا تزال  
عذبات افنان فنونه نترنح بنسبات القبول \* وثمرات اوراقه في الاذواق معسولة المجتني لا  
يعتري نضارتها على مر الزمان ذبول \* تبسط اردان الازهان لاجتناء نواره وزهوره \*  
وتملأ اكمام الافهام من ورود اكمام منظومه ومنشوره \* وثميس بسائمه معاطف اللسان \*  
لا الاغصان \* وتسقى بسلسله رياض الجنان \* لا الجنان \* ويتأرجح بانفاسه المنطق  
السحر \* لا الاسحار \* كيف لا وهو فرض الانس المؤدّي \* وحبیب النفس المفدّی \*  
وصديق الطبع \* وعشيق السمع \* وراح العقل \* ونقل النقل \* طالما باهت اربابه بسناه  
القمر \* في ليالي السمر \* وضاهت بلاكي نظم درر البحور \* في نحرور الحور \* وساجلت  
بسجع نثره المصون \* سجع الحمام في فروع الغصون \* حتى رفعت بهم غريدته عقيرتها اذ

سجعت \* ونبت ذات طوقه بحسن الحانها الالحان مذ هجعت \*

وكم اهدت الى الاسماع معني كائن نسيمه شرق براح  
ولفظاً ناهب الحلي الغواني واهدى السحر للحدق الملاح

ولله عصابه \* فوقوا سهام الاصابه \* فجددوا معاهده في كل عصر \* واجتولوا من خرائده  
بتيمة دهر ودمية قصر \* ونظموا من فرائده قلائد العقيان \* ونسقوا من فوائده عقود  
الجمان \* وادخروا من اءلافه انفس ذخيره \* ووردوا من منهاه صافيه وغيره \* وانتشوا  
من سلافته في اشرف حانه \* واقتطفوا من رياض ورده وريحانه \* فنهجوا لاقتفاء  
آثارهم سبيلاً \* وسقوا من رحيق افكارهم سلبيلاً \* شكر الله سعيهم \* واحسن يوم  
الجزاء رعيهم \* هذا \* واني منذ ارتأيت بعين البصيرة في عالم الوجود \* واكرمني بمناط  
التكليف مفيض الكرم والجلود \* لم ازل ثاقب الغزيمه \* كالشهاب الثاقب \* في اكتساب  
المناف \* ماضي الصريمه \* كالجزاز الباتر \* في اقتناء المآثر \* وناهيك بالعلم الشريف  
منقبة ونفراً \* وبفرائد فوائده اذا اصطفت الذخائر ذخراً \* مولعاً باقتضاض ابكار  
الافكار \* بالآصال والابكار \* كلفاً باجتلاء عرائس المآثور \* من المنظوم والمنثور \*  
متجمللاً بأهداب الآداب \* نجمل الاجفان بالاهداب \* اقتني من نفائس الادب كل  
تليد وطارف \* واجتلي من كرائمه كل خريدة ترفل في حلل المطارف \* واجتني من  
رباضه بواكير رباحينه وثماره \* واعتني بجميع اخبار سمارنه واحاديث سماره \* لا سيما  
ما للمعاصرين ومن تقدم عصرهم قليلاً \* من ازاهير النظم والنثر التي هب عليها نسيم القبول  
بليلاً \* فطالما عنت بتقييد شواردهم النادرة الفذه \* عملاً بمقتضى المثل المشهور لكل  
جديد لذه \* حتى توفر لذي منها رفائق تحسد رقبتها انفاس النسيم \* وقلائد تروع  
حالية العذارى فتلس جانب العقد النظيم \* وفقرات يفتقر اليها من الادباء كل قاص وداني \*

وفوانير لو ساعد الجد نبطت موضع الدر من رقاب الغواني

تناهى النهى فيها وابدع نظمها  
خاطر بنقاد البديع لها فسرا  
اذا لحظت زادت نواظرنا ضيا  
وان انشدت فاحت مجالسنا عطرا  
تنازعها قلبي ماياً وناظري  
فاعطيت كلاً من محاسنها شطرا  
فنزعت طرفي في موشي رياضها  
والقطت فكري بين الفاظها دراً



تضحكن فيها المعاني فكما تأملت فيها لفظة خلتها ثغرا  
 فمن ثبب لم تقترع غير خلسة وبكر من الالفاظ قد زوجت بكرا  
 واذا كان لكل زمان رجال . وكل حلبة مضار ومجال . فغير بدع ان برزت الاواخر  
 بالبديع الفاخر . وازجت فلها المواخر . في بحر الفضل الزاخر . شعر  
 قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاولائل القديما  
 ان ذاك القديم كان حديثا وسبق هذا الحديث قديما  
 على ان تأخر الزمان . لا بنا في التقدم في الاحسان . فقد بتأخر الهاتل عن الوعد .  
 والنائل عن الوعد . ومراتب الاعداد . لترقى بتأخير رقمها وتزداد . شعر  
 تأخر عصرًا فاستزاد من العليا كما زاد بالتأخير ما يرقم الهند  
 وهذا امر مفرغ من بيان حجته . ونميد نعتته . وكثيرا ما عن لي ان اجمع ديوانا  
 يشتمل على نحاسن اهل العصر . اسلك فيه سبيل بنية الدهر ودمية القصر . وغيرها من  
 الكتب المقصورة على هذا الغرض . المقرضة سهامها المنقولة لشواكل الغرض . فكان  
 بصدي عن ذلك ما منبت به من حوادث دهر . تستفرغ صبر الجليلد . ومرووف ايام  
 تشبب بوقائعها رأس الوليد . ومقاساتي لحن البين والاعتراب . وفراق الوطن والاهل  
 والاثراب . الى غير ذلك من لوايح انكاد وحرق . وخطوب لو شرحها لسان القلم  
 لالتهب بنارها واحترق . شعر

وصني لحالي ممال ان اسطره وكيف يمكن وضع النار في الورق  
 لا سيما مع التخلي عن كل صاحب وانيس . والتخلي بهوم كأن الدهر قصد بالجمع بينها  
 وبين همي النجيس . والزامي دارا اضيق من سم الحياط . يكاد ينقطع للدخول فيها  
 من القلب النياط . ولا جليس ولا انيس الا كتاب او صحيفه . آس فيها الى فنون  
 البحث وقد عدت تصحيفه . وذلك من سنة ثلاث وسبعين الى آخر سنة احدى وثمانين .  
 وهي السنة التي شرعت في آخرها في تأليف هذا الديوان . والله اعلم بما يعقبه الدهر  
 بعد هذا الاوان . والى الآن لم يبد لهذه الازمة فرج . ولا أذن صباح ليلها المدهم  
 بالبلج . والله در الصلاح الصندي حيث قال في مثل هذه الحال

لزمت بيني مثل ما قبل لي ولم اعاند حادث الدهر  
 وليس لي درع يرد الردي استغفر الله سوى صبري



علماً بان البؤس رهن الرخا      وغاية العسر الى اليسر  
وقد يسل السيف من غمده      ويخرج الدرُّ من البحر  
وتبرز الصبابة من دنها      ويرجع النور الى البدر

فهذه نبذة من حقيقة احوالي التي تمضي في هذه البلاد . وصفة ايامي التي تنقضي  
وما لحسراتي فيها انقضاء ولا نقاد . ثم لم ازل اقدم رجلاً وأوَّخر اخرى . واسوّف  
في الامر من يوم الى يوم والتسوّيف بئلي اخرى . الى ان اهدي الى مكة المشرفة .  
لازالت بافراط السرور مشغفة . كتاب ریحانة الالباء . وزهرة الحياة الدنيا . تاليف العلامة  
المحرير . ومالك ازمة التحقيق والتجريب . شهاب الدين احمد الخفاجي . وهو الشهاب  
الذي اضاء نور فضله في هذا الزمن الداجي . فرأيتنه قد قصد الغرض الذي كنت  
قصده . ونحا ذلك المنهج الذي كنت اردته وما وردته . من جمع محاسن اهل العصر  
واخبارهم . وتقييد شوارد منشآتهم واشعارهم . فاجاد فيها الف . وتكفل بالمقصود وما  
تكلف . فله كتابه من ریحانة تنفست في ليلاها البارد . وعطرت معاطس الاسماع بطيب نشرها  
الوارد . حتي خاطبها كل كلف بالادب راح لعرفها منتشقا .

حيا بك الله عاشقك فقد      اصبحت ریحانة لمن عشقا  
وكنت كتبت على ظهر نسخة منها مضمناً

دعت ریحانة الادباء لي      فلي وهو ممثل مطبع  
فقال وقد اجاب بغير ريث      امن ریحانة الداعي السميع

بيد انه اقتطف ریحانة من روض . وامتاح نقطة من حوض . فجاء بالتمد . ووقف  
دون الامد . واهمل ذكر جماعة من اكابر الفضلاء . وامثال النبلاء . ومجيدي الشعراء .  
ومفيدي البغاة . هم اجل قدرًا من ان لا يعرفوا . وحاشاهم ان يكونوا نكرات فيعرفوا .  
وعذره فبين ادرك منهم عصره . ولم يجر ذكره . بعد دياره عن ديارهم . وان الليالي لم تأتته  
باسمارهم . والرياح لم تهب عليه باخبارهم . حكمة الله البالغة في العباد . الشاملة للحاضر  
والباد . ليبين مصداق كم ترك الاول للآخر . ويقف العقل حسيراً دون ساحل لج  
الفيض الزاخر . وفوق كل ذي علم عليم . فجدد لي حديث هذا الاستدراك ذلك العزم  
القديم . وقال لي عزيم ذلك الحاطرات فقد طال مطال العزيم . فوجهت الهمة شطر ذلك  
القصد . ورميت فنا الفتور المأطرة بالقصد . وشمرت الذبل . وسمرت الليل . وانبت بها

وقفت عليه . واوردت ما انتهت قدرتي اليه . من فرائد نظم كآنهن اللؤلؤ والمرجان . وخرائد  
سجع لم بطمئنهن انس قبلي ولا جان . وغرر بضيء بها خندس الليل البهيم . ودرر تكلف  
بها لباب الغواني ونهيم . لم يخلق بهجتها نقاد العهد والزمان . ولا ازرى بجديدها مرور  
الجديدين واستيلاء الحدثان . وكنت على ان لا أورد الخفاجي في ريحانته . ولا ازاحمه  
في ورود حانته . ثم رايت ما قاله نادرة باخرز في دميته . اني تأملت الطبقات القديمة فوجدت  
فيها . على اختلاف مصنفها . شعر كل من الفضلاء مكرراً وفضل كل من الشعراء مقررّاً فقلت  
لو جفا فاضل فترك منسياً كدارس الاطلال . ومنفياً كنعل أخلقت من النعال . ثم اعتذر  
عنه بان بعض المؤلفين اثبتته فحواه . وان واحداً من المصنفين وفا له فخفيناه . كان الفضل من  
جهته مظلوماً . ولا زال عند جميع الفضلاء ملوماً . ( انتهى ) . فكررت في كتابي هذا اسماء  
جماعة سبقتني الى ذكرهم من اهل هذه المائة . وهي الحادية عشرة . واوردت من نتائج  
افكارهم ما تستحق الالاباب ذوقه . وتستطيب الاسماع نشره . والتزمت ان لا اورد  
شيئاً من الشعر الذي رقه . وان اعدت اسم الشاعر الذي ترجمه . وكتابي هذا مقصور  
على محاسن اخبار اهل هذه المائة . ومكسور على احسن اشعار هذه الفئة ( وقد رتبته )  
على خمسة اقسام ( القسم الاول ) في محاسن اهل الحرمين الشريفين . والمحليين المينيين .  
زادها الله تعالى شرقاً وانافة . ولا زالا آمنين بامان من شرفها من المخافة . ( القسم الثاني )  
في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيهما . ومن تصدر من الفضلاء في صدور نواديهما  
( القسم الثالث ) في محاسن اهل اليمن . المقلدين بعقود آدابهم جسد الزمن . ( القسم  
الرابع ) في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق . وايراد ما رق من لطائفهم وراق ( القسم  
الخامس ) في محاسن اهل المغرب . واثبات شيء من بديع نظمهم المطرب . والعذر في  
تأخير قسمهم عن سائر الاقسام . رعاية النكته في المغرب للختام . والافلهم السبق والبداية .  
ولا غرو ان انتهت اليهم الغاية . واذا اشرق ان شاء الله تعالى بدره المنير من افق الثمام .  
وتفتق زهره النضير من حجب الكمام ( وسمته بسلافة العصر . في محاسن الشعراء بكل مصر )  
والله اسأل ان يوفقني لاتمامه . ويشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه . والمتمس من انتشا  
من هذه السلافة . ان يلحظها بعين الصواب مما رأى خلافة . فانها نشأت عن فكر قد  
صلد زنده . في بلد عربيه عجمه وهنده . لم تقم فيه للأدب سوق . ولا عرف به غير  
الكفر والفسوق . سنى الله لنا العود منه الى حرمة . والرجوع الى جوار بينه المحرم بجوده



وكرمه . انه على كل شيء قدير . وبالإجابة جدير

## ❖ القسم الاول ❖

( في محاسن اهل الحرمين والبلدين المحترمين )

وفيه فصالان ( الفصل الاول ) في محاسن اهل مكة المشرفة . زادها الله شرفاً  
يزاحم من قصر الفلك الاطلس شرفه . ( الوالد الامير نظام الدين احمد بن  
الامير محمد معصوم الحسيني ) ناشر علم . وعلم . وشاهر سيف . وقلم . واقفي رضى ونجدت من  
سامي على وتجدت من الابوة . بين الامامة والنبوة . امام ابن امام . وهام بن همام .  
وهلم جرا . الى ان اجاوز المجرة مجرا . لا اقف على حد . حتي انتهي الى اشرف جد .  
وكفى شاهداً على هذا المرام . قول احد اجداده الكرام . ليس في نسبنا الا ذو فضل  
وحلم . حتي نقف على باب مدينة العلم . وهذا فرع طابق اصله . ومبرز احرز خصله .  
طلع في الدهر غره . فملاً العيون قره . وما قارن هلاله بابداره . حتي احاطت به العلا  
داره . فالقت اليه الرئاسة قيادها . واقامت به السيادة منادها . فاصبح ومرتبته العليا .  
وعبدته الدهر وأمته الدنيا . الى علم بهرت حجته . كالبحر زخرت لجته . فذف دراً . فكشف  
ضراً . وناهيك بعمق اصل . وذو منطق فصل . وانا متى نعت حسبه . فائما انعت  
مجدي . ومتى وصفت سبه . فانما اصف ابي وجدي . بيد ابي اقول وان رغم كل ابي .  
هذا ابي حين يعزى سيد لأب . هيهات مالم يورى يادهر مثل ابي

مولده ومنشأه الحجاز . والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة وسواه الحجاز .  
ربي في حجر الحجر وغذى بدر زمزم . فغرد طائر يمنه على فنن سعده وزمزم . ولما ضاع  
ارج ذكره نشرأ . وتهلل محيا الوجود بفضل به بشرأ . وغاور صيته وانجد . واذعن لمجده كل  
هام امجد . عشقت اوصافه الاسماع . ونطابق على نبلة العيان والسماع . فاستهداه مولانا  
السلطان الى حضرته الشريفة . واستدعاه الى سدته الوريفة . فدخل اليه الديار الهندية  
عام خمس وخمسين والفس فاملكه من عامه ابنته . واسكنه من انعامه جنته . وهناك  
امتد في الدنيا باعه . وعمرت باقبالة رباعه . وقصده الغادي والرائح . وخدمته القرائح  
باندائح . فهو يتحلى مع محتده الطاهر . ومفخره الباهر الظاهر . بفضل ثثنى عليه الخناصر .  
وثثنى عليه العناصر . وادب تشهد به الاعلام . وتشهد به اسنة الاقلام . ( وهذا ) حين

اثبت من كلامه الحر . ورقيق نظمه المزري بالدر . مات متشوق له ربا . وتباهي به عقد الثريا .  
( فمن ذلك قوله ) يمدح ختته السلطان الاعظم . والخاقان المعظم . شهنشاه عبد الله بن  
محمد قطب شاه . ابد الله دولته . وابد صولته

|                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| سلاهل سلا قلبي عن البان والرند  | وعن اثلاث جانب العلم الفرد       |
| وعن سمرات بالنقا وطوباليم       | وعن سلمات بالاجارع او نجد        |
| وعن ضال ذات الضال او شعب عامر   | وعن ظله اذ كنت في زمن رغد        |
| وعن فخلات بالعقيق وسفحه         | نهلن بماء الورد او سلسل الخلد    |
| شحن فابد بن الشماريح نضدا       | واشبهن غيدا قد تمايلن من جند     |
| واطلعن بسر كالجبن طلاوة         | توهج في لون من العسجد النقد      |
| وعن فيء كرم بالحجاز ترفعت       | به الارض حتى كان كالعلم المفرد   |
| وعن لعلع او عن زرود وحاجر       | وعن قاعة الوعساء او منتدي هند    |
| وعن زينب او عن سليمى وعرة       | وعن حي ليلى او بثينة او دعد      |
| وعن نزهة الابصار او بهجة الربى  | لطيفة طي الكشح فاحمة الجعد       |
| كشيفة ردف خصرها عز بروءه        | كما عز بره الصد من غير ماورد     |
| يربك ثناء البدر والشمس وجهها    | نم ونجوم الليل في الجيد والعقد   |
| لها بشر الدر الذي قلدت به       | كما قاله نجل الحسين الفتي الكندي |
| انزله محياها عن الخلد رفعة      | واما المعيا لم اخل وصفه عندي     |
| لها عنق يحكيه جيد لررب          | تقيا اكناف الأعقة فالرند         |
| الى مثل ظي الخز بنهيه صدرها     | عدا ان ذاك الخز اعلى من الخلد    |
| على انه خد نضير تجمعت           | به النار والامواه بالأس والورد   |
| وان رمت تشبيها لالحاظها التي    | تركن سفيم صاحب اللب والرشد       |
| فاحمك في اطراف واد بوجرة        | يكن لترى من قد وصفت بلا بعد      |
| فتبصر اسراب المنيا يا اخا النهى | فتعلم ما شيهت حقاً بلا قصد       |
| وعينان قال الله كونا فكانتا     | تنزه عن التشبيه وانج بلا وجد     |
| بروحك ام لا فالسهم صوائب        | فوادك فاحذر ان تصاد على عمد      |
| فكم اسهام العين في القلب رشقة   | وكم بفؤاد الصب من رشقها المردي   |

تركن ذوي الالباب حيرى عقولهم  
 فني قريبهم بالدل يصطدن لبنا  
 بكل تدابينا ولم يشف ما بنا  
 بلى ليس بعد الدار يا صاح ضائراً  
 شهنشاه شاه قطب شاه ملكينا  
 ملكاً سمي فرع السما كين راقياً  
 ملكاً لدى العلياء نعو لبأسه  
 ملكاً اذا ضاق الزمان توسعت  
 وان ناب خطب معضل قام رأيه  
 ودبر ما الاملاك حافلة به  
 وقام مقام الجيش اسفار وجهه  
 بفكر في امر اراد نقصاً  
 وبشمل كل العالمين نواله  
 اذا شئت ان تحصي فواضل كفه  
 تظل ملوك الارض خاضعة له  
 ذليلاً حقيراً ليس بدري أمانكا  
 له هيبة قد البس الله وجهه  
 فطالعه المسعود والجد عبده  
 واقباله لما يزل مترفعاً  
 يرى القطب والنسرين شمعاً ناله  
 هو الملك المنصور ذو الفخر والعلل  
 ورب المعالي والعوالي ويضها  
 ولا بس ضافي النسج مسرود حوكها  
 صنائع داود مواريث احمد  
 وقطب ملوك الارض دام علاؤه  
 فاكرم بظل الله في كل ارضه  
 مهتكة الاستار في الوصل والصد  
 وبعدهم بالعجز وقد على وقد  
 على ان قرب الدار خير من البعد  
 اذا كان عبد الله منتجع الوفد  
 ووالي ولاية الامر مشرعة الرد  
 الى رتبة علياء ذات على نهدي  
 اسود الثرى هيبات ماصولة الاسد  
 خلا نقه الحسنى فجاءت على القصد  
 مقام جيوش عزت في ضفا السرد  
 فيتضح المقصود من غير ان يدي  
 فلا مقطب يوماً ولا هو بالصلد  
 والا فامرهم ليس عن عمد  
 فيوسمهم جوداً بنوف عن العد  
 فذلك شي ضاق عن حصره جهدي  
 فجبارهم عند الملاقاة كالوعد  
 تملك ام قناً من الذل والكد  
 بهاء ونوراً شاهدين على السعد  
 كذا السعد رقى فقام منزلة العبد  
 الى ان رقى الافلاك بالعز والجد  
 كذا الشمس من خدامه وذوي الوجد  
 ورب الندي والامر والحل والعقد  
 وخيل لدى البأس المطهمة السرد  
 كنذر كغدر كالثواب كالصلد  
 ملابس عبد الله مالكننا المجدي  
 ودننا زماناً راتعي عيشه الرغد  
 ونجل ملوك منتمين الى جد



له عزة موروثة عن جدوده  
 نجوم سماء بل بدور مواكب  
 صغيرهم في المهد للملك خاطب  
 تمهد سبل الجود مذ كان منهم  
 وما زال منهم حيث كانوا مسود  
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشا  
 على انني قد صرت بعض عبيده  
 ومن بعض غلمان له او عشيرة  
 وذلك شيء لم تذله اوائلي  
 ائمة دين الله وراث علمه  
 بفضاهم جاء الكتاب مبينا  
 وهم عارة المختار من آل هاشم  
 اوائلك نعيما للكرام اولى الندى  
 فحق لي الانشاد من بيت تاعر  
 واني وان كنت الاخير زمانه  
 فاشكر ربي ان انا اني المنى  
 وتالله لا احشى اكيدهم اذى  
 فيا ايها المنصور بالسي جدته  
 تعطف على عبدكم صادق الولا  
 وخلي بلاد الله والكعبة التي  
 وزمزم والاركان والحجر والصفاء  
 وطيبة مشوى اشرف الرسل احمد  
 ومرفدها اعني البقيع الذي سما  
 وباقر علم الله والصادق الذي  
 وجاور ملكا المكارم صاعدا  
 يزجي اليه مفخرة اقدس رقي

يقصر عنها كل ذي حسب فرد  
 شمس اراض را البست حلال المجد  
 كبيرهم للنيرات على مهد  
 ملك ترقى صهوة الطهم والجود  
 له الملك بعد الله حتى الى السد  
 فشكري لربي مع ثنائي مع حمدي  
 ومن حزبه او من اسنته الملد  
 ومن جنده او من صوارمه القد  
 على انهم حازوا المفاخر من ادد  
 وخزان وحي الله في كل ما بيدي  
 يغضهم الاضداد ثقف بالهد  
 واهل العلى من خيرة الصمد الفرد  
 ولكنهم هلك لمستهزي وعاد  
 له ذاع نظم مثل ما ضاع من ند  
 لآت بفضل فاهر كل ذي حقد  
 وصير اعدائي مشتتة العد  
 اعلمي ان الكيد مع كيدهم يكدي  
 ويا ايها المنصور بالجد والجد  
 غريب فرب يد رحل في ادور الهند  
 ايها قلوب الناس تهوي من البعد  
 ومرونة والمشرع الطيب الورد  
 ومدفن طهر الله فاطمة الرشيد  
 بسط رسول الله والساجد الجدد  
 له امر دين الله في الاخذ والرد  
 ولكن عن الضراء والظلم ذا صد  
 الى افلك الافلاك سمكا بلا حد

ويأمل للاعداء مكابدة ذلة  
وبالله لم اخفر لكم ذمة ولا  
فلا تستمع قول الوشاة فقلما  
بقيت لنا كنفًا وركنًا وموئلاً  
مملك كل الخلق دان وشاحط  
بحق الرسول المصطفى من كنانة  
وآل له خير البرايا فبدوهم  
عليهم صلاة الله ما هب شمال  
وخسرًا وبتراً للحسود وللضد  
تزعزعت عن ودكم ثابت العهد  
يحاول واش غير اعراض ذي ود  
وبحر نوال لم يزل دائم المد  
وراع ومرعي كذا الحر والعبد  
محمد الهادي الى جنة الخلد  
ابو الحسن الكرار والخاتم المهدي  
على سمرة الجذع فالبان فالرند

وقوله ايضاً وهي من قصيدة فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني متشعبة الفنون يذكر  
فيها اكثر قرى الطائف ومنزعاتها وكتبها الى الشيخ عيسى النجفي احد ادباء العصر  
الآتي ذكره

ذلك البان والحي والمصلى  
واسألنه برفة وخضوع  
واذا ما ترائت الرب العين  
فاحذر ان تصاد يا صاح او ان  
ان عهدي بها حديثاً لتصطاد  
فانج من سهمها سليماً وحاذر  
غير اني بها سحيس اللبالي  
ثم لي بين حاجر وزرود  
خالت ظبي الكناس منها فلما  
مع اني اكاد اوم منها  
خوف ساع من الوشاة رقيب  
فبنفسي على معزة نفسي  
خرد قد نزل اكناف وج  
وبها اصطفين بل ورعين ايضاً  
من اقيم الى الملباء فالهضة فالوهد  
فقف الركب ساعة نتلى  
عن فوادي باصاحبي اين ضلا  
بجلاء لعلم فالعلا  
ترمينك العيون سهماً وفصلا  
ان عهدي بها حديثاً لتصطاد  
فانج من سهمها سليماً وحاذر  
غير اني بها سحيس اللبالي  
ثم لي بين حاجر وزرود  
خالت ظبي الكناس منها فلما  
مع اني اكاد اوم منها  
خوف ساع من الوشاة رقيب  
فبنفسي على معزة نفسي  
خرد قد نزل اكناف وج  
وبها اصطفين بل ورعين ايضاً  
من اقيم الى الملباء فالهضة فالوهد  
فقف الركب ساعة نتلى  
عن فوادي باصاحبي اين ضلا  
بجلاء لعلم فالعلا  
ترمينك العيون سهماً وفصلا  
ان عهدي بها حديثاً لتصطاد  
فانج من سهمها سليماً وحاذر  
غير اني بها سحيس اللبالي  
ثم لي بين حاجر وزرود  
خالت ظبي الكناس منها فلما  
مع اني اكاد اوم منها  
خوف ساع من الوشاة رقيب  
فبنفسي على معزة نفسي  
خرد قد نزل اكناف وج  
وبها اصطفين بل ورعين ايضاً  
من اقيم الى الملباء فالهضة فالوهد

غاديات من أم خير إلى الجا ل إلى الهرم فالعتيق المحلا  
 ناهلات من الجفيف ماء شبا سلسلاً نقاخاً على  
 زائرت للعبير أعني ابن عباس الذي فاق في العلوم ونهلا  
 سارحات من السلامة بينين م قربناً وما نحا ذاك نهلا  
 ثم بالموقف المعظم قدراً واقفات بطلين نسكاً وفضلاً  
 واردات ماء الشريعة نهلاً شاربات نهلاً فعلاً فعلاً  
 سائرات إلى مزاحم فالصخرة م سيراً مثل السحابة رسلاً  
 مشرفات على رباض اليقات م هنيئاً سقين غيثاً ووبلاً  
 تلك روض الجنان من أرض وج سباً البحرة القديمة مثلاً  
 جادها الغيم من بني المزن غداً وملثاً صبيماً ولبلاً واصلاً  
 فلكم قد حوت محاسن شتى حاكت الخلد روضةً ونعلاً  
 فأمري ما العيش باصاح الا ما تقضى بروضها ونملاً  
 زمنٌ باسمٌ وعيشٌ رضيٌ وحبيب موصل لن يملاً  
 زمن والشباب غضٌ نصيرٌ والنهاني به توصل وصلاً  
 والسرور الوفي اذ ذاك عبد طائع يحفظ الدمام والا  
 والاحباب هن اتراب ودي زينب مع سعاد ثمة ليلى  
 انهادى من بينهن بوجدٍ وغرامٍ لم انحل عنه ذهلاً  
 مولعاً بالها وغزلان نعام وآرام مكة فالمصلى  
 مغرم بالجاذر العين من اهل حجاز وما حوى ذاك خلا  
 ولقد بت بعدهن حزيناً نائي الدار مولعاً اتصلى  
 حر نار البعاد من بعد بعدي عن ربوع بها الكواعب تجلى  
 فلذا العين تسكب الدم دمعاً والفؤاد الحزين لا يتسلى  
 فاسقنينها صرفاً ولا تذكر المزج فاني لا ارتضي المزج اصلاً  
 من سلافي تنبيك عن عهد كسرى عثقت في الدنان حولاً فحولاً  
 مثل لون الورود او شرر الجمر والا كخد ظبي تصلى  
 او كذوب الياقوت ياقوت قلبي عصرت قبل آدم بل ونبلاً



من يدي تبادن اغنّ اغترّ      مترفّ قد حوى الظرافة شكلا  
 فائق في الجمال ولدان عدن      غير ان ليس في المحبين عدلا  
 ذي نجما كالنجم كالبدر كالشمس      وكالحور بهجة يا اخلا  
 قد يخال الكؤوس من خمر عينيه ملاء      اذ خمر عينيه اولى  
 قد غصن بانة ان لثني      وطلاء كالصبح اذ يتجلى  
 ان رنا بالعيون فالقوم جرحى      او ادار المدام فالقوم قنلى  
 خلته شادنا نخطأ ظني      ردف رمل قد جاده الوبل هلا  
 قام يسعى بها فقلت اصحبي      دونكم شربها احتساء وعلا  
 تركها الاثم يا نديمي فاعلم      واطرح القيد واركب اليوم جهلا  
 واجعل العقل للعقار صداقا      واعلم تركك المدامة غفلا  
 فهي الروح للبحوم وللافراح جلب      نورث الصفو عقلا  
 مرة حلوة عروس عجوز      خندريس فاطلب لها اليوم وصلا  
 قد حوت كل نشوة اذ أدبرت      كحباب الربيع حين استهلا  
 فعلها كالغمام بالارض في الاجساد فاطرب      ولا تقولن مهلا  
 فالرشاد المبين في حسرهائك      فدع عذل جاهل حين يتلا  
 فامرسي ما نال منها نصيبا      فمره يصبو اليهسا والا  
 واطلب العفو من اله كريم      فضله واسع ونعماء اولى  
 فالعظيم العظيم يرجى لكل      من ذنوب ولن ترى ثم بخلا  
 واجتهد في احتسا الطلالي زمان      امطر الغيم فيه قطرا ووبلا  
 وكسى الارض من زهور رباض      حاكت السندس النفس وبلا  
 واستمع صوت مزهر ورباب      وكمنج وبربط مستهلا  
 كل شهر بثل ذاك وحاذر      من ملال فالاريجي لن يملا  
 ايها الكامل الاديب الذي حاز من المجد في السهام المعلى      وتروي العلوم عقلا ونقلا  
 وحوى كل منخر وكاب      وزهيرا وذا القروح وجلا  
 وبنظم بصوغه فاق كعبا      وحبيبا في الشعر قد فاق كلا  
 وليبدأ والاعتيين وعمروا

هالك يا صاحب المزاج قريضا  
ذاكرا الفة القديم ودهرا  
واستمع يا اديب نفثة صب  
ليس يسليه عنهم قط شيء  
فانتقد من جمانه كل شذر  
واجبني بما يسكن روعي  
وابق ذا منطق نفيس الثبل  
❖ وقوله في الزهد ❖  
من عب يراك للود اهلا  
وزمانا بالرفقتين تولى  
موجع القلب جسمه عاد ظلا  
غير اني بالشعر ابرد غلا  
واغتفر ما تراه ان كان زلا  
من حلال سحر تضمن فضلا  
ترتعي الفضل ما سقى الغيث اثلا

نصل الهوى عن قلب ذي الوجد  
وعدت عن الآرام منيته  
وتبدل التقوى عن الاهوا  
ونضا الصبا عنه غوابته  
فتراه لا يصبر الى دعد  
لكن تنى نفسا موهلة  
اضنه ذكرى ازمى سلفت  
اذ كانت فيها جمع اخوته  
اخوان صدق حائزي كرم  
من كل غطريف تراه اذا  
حاوي المكارم سيد فطن  
وعقيد كل كتيبة طرفت  
ومغيرها وقت الضحى أمما  
خفاق الوية على الاعداء  
صبح الجبين تراه ذا بهر  
كم من يد بيضاء قلدها  
وعفا عن الذنب الفظيع وكم  
ذي سطوة يخشى بواذرهما  
وسلا المتيم عن لقا هذ  
وغدت غوابته الى رشد  
لرجا ثواب الله ذي المجد  
فاسقبل الايام بالزهد  
كلا ولا منها الى وعد  
عن كل امر مهلك مردى  
بالجرع او بالبان من نجد  
حتى مناه الدهر بالبعد  
اهل الفواضل منجع الوفد  
أم الوغى كالخادر الورد  
طب بهتك الجوشن السرد  
ليلا وفارس خيلها الجرد  
نابو عن التعداد والحد  
حمال كل ملة تردى  
تحت التريكة نيرا يهدي  
جيد الرجال بنعمة تلد  
اعطى عطا يربو على العد  
ربب الزمان عليه اذ يعدي

حلو الجناس مرة مذاقته  
 ما زال صفوا ورده عسلا  
 اهفو الى مرباه انت به  
 وعوارفا ومعارفا عرفت  
 لهني على وقت به حسن  
 في كل حين لي بعقوته  
 حيث الصبا عقت ثنائمه  
 لم الف غير ذوي الصفا احدا  
 يوم الوغى للفارس الصلد  
 للوفد ان جاؤا بلا وعد  
 نيل المنى ومنابت السعد  
 ابد الدهور ومنجى القصد  
 ايام بشر ذكرها عند بي  
 انس انيق زاهر الخلد  
 عني واصحابي الوودني  
 فكأنني في جنة الخلد

❖ وقوله في الحماسة ❖

الى كم انما ضاني الظبي وهي ظاميه  
 وتدعو الجياد الصائفات فرومها  
 فمن مبلغ عنا نزارا ويعربا  
 حماة كمة فادة الخيل في الوغى  
 بهاليل في الباساء يوم تناضل  
 ثيامه من لبح داود اسبغت  
 سمو لدراك المجد والتار والعلی  
 وساروا على متن الحبول وسوروا  
 على لم لم يرحوا سيفه حفاظه  
 هم سادة الاقوام شرقا ومغربا  
 فلا غرو انت كان النبي محمد  
 به افتخروا يوم الفخار وقوضوا  
 به كسروا كسرى وولوا جموعه  
 ونافوا على الاطواد عزاء ورفعة  
 بلاغا صريحا واضحا كشفنا له  
 واباهم والريث عن نصر خد منهم  
 وقل لم يسرون فوق جباهم  
 وتشكو العوالي جوعها وهي طاوبه  
 ليوم ترى فيه على الدم طافيه  
 اولئك قوم ارتجيمهم لما بيه  
 خراغم يوم الروح تلقاك ضاربه  
 اذا ما التقى الجيشان فالعار آبيه  
 وواجههم تحكي بدورا بداجيه  
 ورووا فنام من دما كل طافيه  
 بذی شطب غضب وسمره عاليه  
 مدى الدهر والازمان عنه محاميه  
 وبرا وبجرا والقروم المباهيه  
 اليهم لينى في جرائم ساميه  
 بناء العلى عن كل قوم مضاهيه  
 اكثرتها لم تدر في العهد ماهيه  
 وزادوا على الآساد بأسا وداهيه  
 قناع المحيا فليبين داعيه  
 ولا تؤمن الدنيا فليست بصافيه  
 خفايا كما تمشي مع السقم عافيه

❖ وقوله في الغزل ❖

|                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| مثير غرام المستهام ووجده        | وميض مري من غدو سلع ونجده      |
| وبات باعلى الرقمتين التهايه     | فظل كثيباً من تذكر عهده        |
| يحن الى نحو اللوى وطويلع        | وبانات نجد والحجاز ورنده       |
| وضال بذات الضال مرج غصونه       | تفياؤه ظبي يمس بارده           |
| كثير التجني ذو قوام مبهف        | صبيح الحيا لاوفاء لوعده        |
| يفار اذا ما قست بالبدر وجهه     | وبغضبان شبهت ورداً بنجده       |
| مليح تسامى بالملاحه مفرد        | كشمس الضحى كالبدور في برج سعدة |
| ثناياه برق والصبح جبينه         | واما الثريا قد انبطت بعقده     |
| فمن وصله سكنى الجنان وطيبها     | ولكن لظى النيران من نار صده    |
| ترآى لنا بالجيد كالظبي تالعا    | اسارى الهوى من حكمه بعض جنده   |
| روى حسنه اهل الغرام وكاهم       | يتيه اذا ما شاهدوا ليل جعده    |
| يعلم علم السحر هاروت لحظه       | ويروي عن الرمان كاعب نهده      |
| مضاه اليمانيات دون لحاظه        | وفعل الردينيات من دون قده      |
| اذا ما انما عن وجهه البدر حجه   | صبا كل ذي نسك ملازم زهده       |
| بروحى محيا فاصرت عنه كل من      | اراد له نعتاً بتوصيف حده       |
| هو الحسن بل حسن الورى منه يحتدي | وكاهم يعزى لجوهر فرده          |
| وما تفعل الراح العتيقة بعض ما   | بمسحه بالمحتسى صفو ورده        |

❖ وقوله في ملبع اعتل طرفه ❖

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| ياجوهرًا فردًا علا   | من اين جاءك ذا العرض |
| وعلام طرفك ذا المربض | اعله هذا المرض       |
| عهدي به مما يصيب     | فكيف صار هو الغرض    |
| ها قلبي المعمود نصب  | م للنوائب            |
| فاجعله باكل المنى    | بدلاً لما بك او عوض  |
| فاسلم مدى الايام يا  | ذا الحسن ما برق ومض  |
| فقد اعتلات اخا المها | في الطرف ما طرفي غمض |



ونحيل جسدي مذ دنقت وحق عينك مانهض  
انت المراد وليس لي في غير وصالك من غرض  
❖ وقال مشجراً ❖

خات خال الخد في وجنته نقطة العنبر في جبر الغضا  
دامت الافراح لي مذ أبصرت مقلتي صبح محيا قد اضا  
يتمنى القلب منه لفته وبهذا الحظ العين رضا  
جاهل رام سلوا عنه اذ حطر الوصل واولاني النضا  
هامت العين به لما رأت حسن وجه حين كنا بالاضا

❖ وقال في النسيب ❖

سلا بطن مرو والغميم وموزنا منى اصطافها ظبي النقا وتربعا  
وهل حل من شرفها ارض هجمة وهل جادها من فسال وامرعا  
سقى تلك من نوء الساكنين بكرة سمايب غيث مربعا ثم مربعا  
نظل الصبا تحدو بها وهي سجم وتنزلها سهلا وحرنا واجرعا  
فتلك معان لا تزال تحارب خدجة الساقين مهضومة المعان  
ربيبة خدر الصون والترف الذي يزيد على بذل الليالي تمنعا  
تروى من الحسن البهي خدودها وقامتها كالغصن حين ترعرعا  
قطوف الخطام مثل القطا حين مامت تقوم بارداف يحاذين اعلمعا

وقال مخاطباً سلطان مكة المشرفة زيد بن محسن وهو متوجه لفتح اليمن سنة ثلاث

وخمسين والف

ما سار زيد ما بك الارض من بلد الا وقابله الاقبال بالظفر  
اني اودعه بالجسم منفردا وان روحي تملوه على الاثر  
وكتب الى شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي رقعة صورتها: يا مولانا عمر الله بالفضل  
زمانك وانار في العالم برهانك سمعت للعبد فريحته في ريم هذه صفته بهذين البيتين وهما  
تراى كظبي خائف من حائل يشير بطرف ناعس منه فاطر  
ومذ ملئت عيناه من سعب جفته كارجس روض جاده وبل ماطر  
فان راى المولى ان يجيزها ويجيزها من الخس . فهو المامول من خصائل تلك النفس .

وان رأها من الغث فليدعها كأمس . ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم قبل الظهر  
او بعد العصر . لنحس من كؤوس المحادثه ما راق بعد العصر . والمملوك كان على جناح  
ركوب . بيد انه كتب هذه البطافه وارسلها الى سوق ادبكم العامرة التي ما برح اليها  
كل خير محبوب .

فأسهل الستر صفحا ان بدا خلل تهتك به ستر اعداء وحساد  
فكتب مولانا الشيخ المشار اليه هذين البيتين بديهية  
ولرب ملتفت باجساد الميا نحوي وايدى العيس تنفث سمها  
لم يبك من الم الفراق وانما يسقي سيوف لحاظه لبسمها  
تم نظم المعنى بعينه فقال

ولقد يتير الى عن حدق الميا والرعب يخفق في حشاه الضامر  
اسيان بفحص في الحبال كانه ظبي تحبط في حباله جاذر  
غشت نواظره الدموع كأنها ماء تفرق في متون بواتر  
رقت شمائله ورق اديمه فتكاد تشربه عيون الناظر  
وقال صاحب تيجنا احمد الجوهري معارضا

وضبي غرير بالدلال محجب يرى ان ستر العين فرض المحاجر  
رمانى بطرف اسبل الدمع دونه لثلا ارى عينيه من دون ساتر  
ولما وقف ادباء اليمن على بيني الوالد تجاروا في مضارها فقال السيد حسن بن  
المطهر الجرموزي

وريم فلا اصل المحاسن فرعه تبدى كبدر في الدجى للنواظر  
مباني بجفن ادعج ماج ماؤه فطرز شهب الدمع ليل الغدائر  
وقال حسن بن علي باعنيف

وخشف عليه الحسن اوقف نفسه له ناظر يحميه من كل ناظر  
نظرت اليه ناثرًا در دمه فتنظام فكري هام في در ناثر  
وقال الشيخ عبدالله الزنجي

وطرف له فعل السيوف البواتر يصيب به مستأدود حاسر  
رمى ورنًا فانهل بالدمع جفنه كدر حواه ستمط نظم الجواهر

وفات انا في ذلك عام ثمان وستين  
ولله خطي كالهلال جبينه رماني بسهم من جفون فواتر  
جرت بمساقية الدموع كأنها مياه فرند في شفار بواتر

السيد احمد بن مسعود بن سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن بركات الحسيني  
تابعه بني حسن . وبقعة الفصاحة والسن . الساحب ذيل البلاغة على سحبان . والسائر  
بافعاله واقواله الركبان . احد السادة الذين رووا حديث السيادة برآ عن بر . والساسة  
الذين فتقت لهم ربح الجلال بعنبر . فاقنطنوا نور الشرف من روض الحسب الانضر .  
وجنوا ثمر الوقائع بانعا بالنصر من ورق الحديد الاخضر . كانت له همة تراحم الافلاك .  
وتزاعم بعلوقدرها الاملاك لم يزل يقدر من نيل الملك ما لم يف به عدده وعدده . ولم يمه  
عليه من القضا والزمان مدده ومدده . فاقنم لطالبه مجرأ وبرأ . وفقد الملوك بمدحه جيداً  
ونجرأ . فلم يسمعه احد ولم يساعده . واذا عظم المطلوب قل المساعد . وكان قد دخل شهره  
من بلاد اليمن في احدى الجمادين من سنة ثمان وثلاثين والفس وامتدح بها امامها محمد بن  
القاسم . بقصيدة راح بها ثغر مدحجه ضاحكا باسم . وطلب منه مساعدته على تخلص مكة  
المشرفة له . وابلاغه من تحليته بولايتها امله . وكان ملكها اذ ذاك الشريف احمد بن عبد  
المطلب فاشار في بعض اياتها اليه . وطعن فيها بسنان بيانه عليه . ومطلع القصيدة

سلا عن دمي ذات الاخلاخل والعقد بماذا استنحت اخذ روحني على عمد  
فان امت ان لا نقاد بما جنت فقد قيل ان لا يقتل الحر بالعبد  
ومنها يخاطب الامام المذكور طاعناً علي سلطان مكة المشرفة  
اغث مكة وانفض فانت مؤيد من الله بالفتح المنووس والجد  
وقدم اخا ود وأخر مبغضاً يساور طعناً في المؤيد والمهدي  
وبطن في كل الائمة معلناً ويرضي عن ابن العاص والنجل من هند

فلم يحصل منه على طائل . الا ما اجاز به من فضل ونائل . فعاد الى مكة  
المشرفة سنة تسع وثلاثين واقام بها سنتين ثم توجه الى الديار الرومية سبي واسط شهر  
ربيع الثاني في سنة احدى وار بعين قاصداً ملكها السلطان مراد خان فورد عليه  
في القسطنطينية العظمى مقر ملكه واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة سألها فيها



توايته مكة المشرفة وانشدته اياها في اواخر شوال سنة احدى واربعين وalf ومطلع القصيدة قوله

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| الا هي فقد بكر الندامى     | ومج المرج من ظلم الندامى   |
| وهينمت القبول فضاع نشر     | روى عن شيخ نجد واخرامى     |
| وقد وضعت عذارى المزن طفلا  | تهد الروض تغدوه النعامى    |
| فكم حفر الفوارس في ويايس   | فتى منا وما خفر الذماما    |
| وكم جدنا على قلر بوفر      | واعطينا على جذب هجاما      |
| وكم يوم ضربنا الخيل فيه    | على اعقابها خلفا اماما     |
| فنحن بنو الفواطم من قريش   | وفادات الهواشم لاهشاما     |
| برانا الله للدنيا سناء     | والاخرى اذا قامت سناما     |
| وخص بفضله من ام منا        | مليكا كان سابورا هماما     |
| فتى الهيجا مراد الحق من لم | يخف من فضل خالقه ملاما     |
| نجش الحرب ان طارت شعاعا    | نفوس عندهما قلر المحامي    |
| وغبت قطره ورق وتبر         | يجود اذا شكى المحل الركاما |
| فيتنى سيبه جدبا وشيكا      | ويثنى سيفه موتا زواما      |
| وفي شفتيه آجال ورزق        | بها امر الصواعق والسجاما   |
| يقود له الملوك الصبد جيشا  | فيمنحه الخوامع والرجاما    |
| وان وفدوه اغنام واقنى      | واجلسهم على العليا مقامما  |
| ملك الارض والاملاك طرا     | وحاوي ملكها يمنا وشاما     |
| ومجر من دم الاعداء بحرا    | ولا قودا يحاف ولا اتاما    |
| بيت مراعيأ امر الرعايا     | اذا باتت ملوكهم نياما      |
| نسم غارب الدنيا فالتى      | اليه جموحها طوعا زماما     |
| اذا شملت عنايته اشيأ       | فقد شملت مكارمه الكراما    |
| تعاظم قدره عن وصف شعر      | كذا مرماه بسماوات يراما    |
| وبكر ان يدانيه عنيد        | فيرميه ويعظم ان يراما      |
| ترفع كه عن لثم ملك         | وتأثم الضعائف واليتامى     |



وبنطق عنده شاكٍ ضعيفٌ  
له يد ماجد لم تله يوماً  
اغر سميدع ضخم المساعي  
ويخدم قبر طه بالمواضي  
فياملك الملوكة ولا ابالي  
اذا ما قست لم انزلك فيهم  
الى جدواك كلنا المطايا  
وجبنا يا ابن عثمان الموامي  
وذقنا الشهد في معنى الترجي  
صلينا من شمس القبط ناراً  
وخضنا البحر من ثلج الى ان  
نوم رحابك الفيج اشتباهاً  
ومن قصد الامير عدداً اميراً  
وحاشا بحرك القياض انا  
وقد وافاك عبد متميح  
وقد نزل ابن ذي يزن طربداً  
اقي فرداً فعاد يجر حيشاً  
به استبق جميل الذكر دهرأ  
وسيف في العلا دوني فاني  
بفاسمة ونجايتها وطه  
عليهم رحمة نهدي سلاماً  
ولا بدع اذا وافاك عاف  
نخذ بيدي وسمني محلاً  
وهب لي منصبي لتنال اجري

ولا يستطيع جبار سلاما  
بغانية ولا ضمت مدا  
له رأي يرد به السهاما  
ودين الله والبيت الحراما  
ولا عذراً اسوق ولا احتشاما  
بمنزلة الرجال من الايامي  
دواماً لا تفارقها دواما  
الى ان صرن من هزل هياما  
وقلنا الصبر من جوع طعاما  
تكون بنورك العالي سلاما  
حسبناه على البيدا اكاما  
ونأمل منك آمالاً جساما  
على ما في يديه وان يضاما  
نرد بغلة عنه حياما  
ندا كفيك والتيم الكراما  
على كسرى فانزله تماما  
كسا الاكام خيالا والرغاما  
وانت اجل من كسرى مقاماً  
عمامي واسموه عظاما  
وحيدة الذي فاق الاناما  
يكون لنشرها مسكاً خاماً  
فعاد يقود ذا لجب فاماً  
بقربي منك فيه لن اساماً  
وشكري ما بقيت له لراماً

فيقال انه اجابه الى ماتمه ومراده . وارعاه من مقصده اخصب مراده . ولكن  
مدن اليه يد الهلك . قبل نيل الملك . وقبل بل اجزل صلته فقط . واغفل ما تمناه فقط .

ولم يعد الى مكة شرفها الله تعالى وتوفي في تلك السنة او التي تليها والله اعلم وهذا محل  
نبذة من منشور وروده . ومنظوم عقود . قرأت في تذكرة العلامة القاضي تاج الدين  
المالكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فصلاً يشتمل على شيء من نثر السيد احمد المذكور  
ونظمه وها انا مثبتته على ما تشتمل عليه من نثر غيره ونظمه وصورته لكتابته ومنشده .  
وراقمه وموشيه . فيما كتب على هياكل الصدور . وفاقته به قلائد النخور . وحكى  
بتفويده الروضة الغناء . واستحسن استحسان العقد في عنق الحسناء . شعر

غنيت بحلية حسننها عن لبس اصناف الخلي وبدت بهيكها البديع (م)  
لقول شاهد واجتدل تجدد المحاسن كلها قد جمعت في هيكلها  
وكنت ادعي في ابياتي هذه السائلة من الحشو والزيف . دعوى ناظم بيني الطيف .  
حتى وقف عليها ورآها . وشاءها فشاها وشيد كل بيت من ابياته قصراً . واسترق  
ذلك المعنى باستحقاقه قسراً . سيدنا ومولانا المتفرع من دوحة الخلافة . المتعرع في  
روضة الشرافة . مالك ازمة البراعة والحسام . مالك ائمة البراعة والكلام . الجامع  
بين طرفي الكمال الفريزي والمكتسب . والحائز شرفي العلم والنسب .

فاذا انتهى عدو الجدو د الى النبي المرسل  
من معشر شم الانو ف من الطراز الاول  
وسما بنالد مجده وطريفه المستكمل  
وحوى البسالة والعفا ف ورقمة المنفزل  
فتخاله يوم الوغى من نفسه في جمفل  
ولدى الهوى يصطاده لحظ الغزال المغرل  
لا سيما من سر به يزهو به في المحفل  
وله الجواري المنشآت (م) المنشآت جوى الخلي

جامع اشنيات المفاخر . المفتخر بها على الاوائل والاواخر . سيدنا ومولانا السيد احمد  
بن مسعود . لا زال طالع شهابه في صعود وسعود . فقال

لله ظبي سر به يزهو به في المحفل فنص الاسود بقالب  
قيد الاوابد هيكلها وله الجواري المنشآت (م) جوى الحشاشة للخلي  
من كل بكر لحظها بسطو بجد الفصيل مشتاقها من ثغرها

واثبثها في مشكل ما قال في ظلماته يا ايها الليل انجل  
فاق الغواني حاليا ن عاطلا في هيكلي وغدا بنض به فازري (م)  
الحلى بالنص الجلى

ثم من بعد ان نفذ عقد هذه الايات . التي اصبحت الا عليه ايات . كتبها  
وكتب معها . رفعة من الروض اقتطعها . وهي : يا مولانا امتع الله ببقائك . وصبر  
اعدائك من اوليائك . قهرا لا مودة . ليدوقوا بالطاعة الفرج بعد الشدة  
اذا لم تجزهم دار قوم مودة . اجاز القنا والخوف خير من الود  
في فريغته وهي غائبه وضعت لها من خيافتها هيكلا . وسمحت فيه القريحة الجامدة .  
والجدوة الخامدة . بهذه الايات ومن شئت ستر العوار . والمكافاة عن مغار الصدق  
بالدرر الكبار . فان كانت مما يجوز لك ان تنشدها فاجزها واشرب عليها القاضي تاج  
الدين لتكسب منه عقدا . وتخرج مسكا وندا . فانكما فرقدا سما وزندا وغى . وبعث  
بها الى سيدنا ومولانا . وصديقنا وأولانا . وحاية صدر الشريعة . المتسم ذروتها الرفيعة .  
مجمع بحري المنطوق والمفهوم . منبع نهري المنشور والمنظوم . قدوة القضاة والحكام . عمدة  
ارباب الاحكام في الاحكام . مولانا القاضي ابي العباس شهاب الدين بن عيسى بن  
مرشد العمري الحنفي . عامله الله بلطفه الخفي . فكسب الجواب من غير ارتباك  
ولا ارتياب . فله در تلك البديهة . وعين الله على تلك الفطرة النبيلة . وصورته :  
يا مولانا حرس الله على البلاغة . بل على المعالي مهجتيك . وحفظ على الصباغة بل على  
الشرف العالي بهجتك . ان وقع متناق صاحبة الهيكل . بين اثبثها وثغرها في متكل .  
فقد وقع العبد من نظم هذه المشرفة ونثرها مرتعد الفرائض ارتعاد من جنى على السانبي  
المتبل . وقبل الارض بين يدي نظمك ونثرك . ووقف حائرا بين نهيك وامرك .  
فان اجاب المملوك بياث شفه . عده ارباب البلاغة من المملوك غاية السفسف . اجار  
الله مولانا منها بل السفه . وان لم يجب . فما ادى بعض ما يجب . والفؤاد منه يجال  
ويجب . يا مولانا فالعبد يقف بين يدي بلاغتك كالذليل ويسألك ان تغفر عن مثل  
هذا الموقف وثقل . فاذا قيل في الرسل الكرام . عليهم الصلاة والسلام . وكهيم من  
رسول الله مغترف . وكل منهم مقر بذلك ومعتوف . والولد سرثايه . بشهادة كل ذي  
ادب نبه . فما يكون هذا العبد الحقير . بالنسبة الى جناب مولانا الكبير . نعم اذهب



الى رب البلاغة . ومالك ازمة الصناعة والضيافة . من القيت اليه الفصاحة مقاليدها .  
وصغرت لديه جهابذتها وصناديدها . واعترف له لتقديمه الاقران . وذلك لبزوغ نيره  
في اسعد قران . العلامة على التحقيق . الفهامة الذي يبادر المنتصف عند تصور كماله  
بالتصديق . مولانا ابي المعالي تاج الدين المالكى باسقاط آلة التعريف . الجامع لاحاسن  
محاسن التوصيف . فانه اثبت جناتا . وافصح مني لسانا . واستمع ما بيديه . ثم ارفعه الى  
المسامع الشريفة وانهميه . ان شاء الله تعالى تم ان المملوك ادعى الزعارة . وسولت له  
نفسه الاماره . بان يخوض في هذا البحر . ويستخرج من درره ما يتحلى به جيد الدهر .  
فقال مرتجلا . واجاز وجلا

اناربه الحن الجلي المؤملي المتأمل صدري ووجهي منية  
للحجتي والمجتلي فالخط بديع محاسني من تحت انواع الحلي  
تجد المحاسن والحلي م جمالها من هيكل

انتهى جواب مولانا القاضي . ادام الله به بين الخصوم التراضي . ثم ان مولانا  
القاضي المشار اليه . اسبغ الله فيض فضله عليه . اشرفني على ما كتب به اليه المقام  
العظيم . من ذلك الدر الثير والنظيم . فاذا هو قد رفع لعبده فيه ذكرا . وقد منه  
جيدا ونحرا . وفرنه بشهاب الفضائل المشرق في سماءها بدرا . السامي رتبة وقدرا . وكان  
مولانا المقام الشريف . والمرام المنيف . حيث اغار على عبده تلك الاغارة . ولم يترك  
له من ذلك المعنى الا اختراعه وابتكاره . واظهر بالنص الجلي قصوره وعواره . قصد ان  
يطفي حره واواره . بما وقع به من الايماء الى عبده والاشارة . التي اشد المملوك نفسه  
عندها لت البشارة . والافاني يبلغ الضالع تاء والضيع . او يجاري من يبرز كلام ابن  
حجر في ذلك القالب البديع . وكم ترك الاول للآخر . وليس من يتنص بمحة الوشل من  
جعفر كن يغترف من بحر زاخر . ثم طرق فضلا ذلك المعنى . وفرعوا باب ذلك المعنى  
فمنهم من لج وولج . ومنهم من صعد وعرج . ومنهم من لم يحظ بالولوج . فضلا عن  
العروج . فكان ممن بلغ تلك الغاية . واضفى عراة تلك الراية . مولانا الكامل بحره .  
التحلي بعقود الفضائل نحره . العالم العلامة . العمدة الفهامة . القاضي يحيى شرف الدين  
ابن السيد عمر الحسيني الهاشمي المكي الخلوقي القاضي بكمة المشرفة . فنظم اربعة اباء . فقال  
افدي كهو با ذات حسن ناهدا قد صاغها الباري باجمل هيكل



خطرت بهيكل قدها وبهيكل في جيدها الباهي السني المثلل  
بين الغواني المبدعات بحسبها وجمالها مهدي الجمالة للعلي  
ونقول عجبا بينهن ورقة هل هيكل في الحسن يحكي هيكل  
قال مؤلف الكتاب انتهى ما اردت نقله من تذكرة القاضي المذكورة والهيكل  
غلاف من الفضة يتخذ للتعاويد وانشدني الوالد لنفسه في ذلك

خود جلا الانوار نور جبينها والفرع منها كالبيم الاليل  
تزهو بجيد الريم الاله هادي الى الوجه المنير الاجل  
فالت اصب قد تزايد وجده من صدها بتعزير وتذلل  
انا نزهة الابصار ذاتا فاجتل مني محاسن قد حواها هيكل  
وانشدني لنفسه في المعنى ايضا

خود جلال وجهها بدرأ منيرا معلي قالت لمدنف هجرها  
بتعزير وتذلل انا نزهة الابصار ذاتا م والبهائي بعنلي  
ومحاسن الدنيا جميعا م قد حواها هيكل

رجع : ومن انشاء السيد المذكور ما كتبه مراجعا به بعض اصحابه وذلك سنة الثنتين  
وعشرين والاف : ورد الكتاب المحتوي على وجيز المعاني . المعنى عن الروضة والاعاني . المشار  
اليه بالبيان في البيان والمعاني . كيف لا وهو في حديث المطارحة لما لك النظم  
والنثر . والمنهاج الذي عرفت الادباء له من الازهار النثر . فكان تذكرة الاشجان  
وتسلية الاحزان . فهمت لما فهمت . وفنت لما فنت . وانتدت

وما كان تاخير الجواب سامة ولكن لتنعيم الحوارع في المرج  
فزهرة لجان تنف سمع واذفر اشم والمرائين ما قمر الكرج  
فله درك من بحر فاض بالفوائد والفرائد . واغنى بعرائس فكره عن عرائس الحرائد  
لاكبا كمينك في مضار . ولا شق له في حلبته غبار . ومن جيد شعره قوله  
حنت فابكت ذات شكل حنون وغنت الورق باعلى الفصون  
وهينمت مسكية ذيلها عطره نشرطوى والحجون  
وشق برد الليل برق فما ظننته الا حسام الجفون  
كانه مذ شق قلب الدجي جبين ليلى في دياجي القرون

فقتت كالهادر في شجوه وارسل الدمع نجيعة على  
 فلم اخل نوًا ولا مجثمًا الا وبات الناعم الفرش لي  
 فالبرق نوحى في الربى رعدة عهدي بها كانت كناس الظبي  
 حتى غدا من بعدهم ربعها كأنه جسمي وان لم يكن  
 الله لي من مهجة مزفت تحن للشعب واوطانه  
 وفتية من آل طه لم من كل طلق لا يرى كالمها  
 مبتذل الساحات في فطرم كل طويل الباع رحب الفنا  
 يحمد السارون ان ادجوا لا ينهي الجارون منه الى  
 فبانسبات الصبا عرجي وحاذري ان تصحبي لوعتي  
 وبغيرهم حال من لم يزل ناء عن الاهلين صعب الأسي  
 يحفظ للومل عهود الوفا قولي لم باعرب وادي النقا  
 نسيم صبا غدا دماء وهو وماضي العيش ما ساءة  
 فشأنه ينجر عن شأنه وانت يا شادي بشام اللوى  
 لم أدري ما بي فرح ام جنون خدي فيجري اعينًا من عيون  
 وموفدا او علما في دموت سوكا وبسوط الروابي حزون  
 والورق من شعري تجيد المحون وغابة الأسد حماة الظعون  
 مستقرا جارت عليه السنون جسمي فوها او خيالاً يكون  
 ومقالة عبري ونفس رنون مها سري برق بابل وجون  
 في الحرب ايكار مزابا وعون اضيفه ثلة ذات القرون  
 للغائف الجاني اعز الحصون تصدق للوفاد فيه الظنون  
 ويعمر النادي به السامرون شاور ولا يعسفه الجارون  
 بهم وبتي غامضات الشجون واستحبي بتي عسى يفهمون  
 حليف اشجان كثير الشؤون من بعد ما فارق قلبا شطون  
 وان طلبت القرب منه يخون وجيرة الجرعا وذات الحزون  
 من بعدكم صبا فريح الشؤون فيها تناسي جدكم والمجون  
 وحاله ان يسأل السائلون وباحويدي الظعن بين الرعون

عَرَضَ بذكرى لا شجعتك النوى      لعلمهم لي بعد ذا يذكرون  
 وهات لي عن رامة والنقا      هل طاب لساكن فيها السكون  
 وهل اثيلات النقا فرعها      يهصره من لينه الهاصرون  
 وصاح تحينه صادع      على فنون باعثات الفنون  
 منازل كنا عهدنا بها      ثقال ارداف خماص البطون  
 وكان ابن عمه الشريف محسن بن حسين بن حسن يطرب لآيات الحسين بن مطير  
 ويعجب بها كثيراً وهي

ولي كبد مقروحة من بيعني      بها كبدًا ليست بذات فروح  
 أبا الناس رب الناس لا يشترونها      ومن يشتري ذا علة الصحيح  
 احن من الشوق الذي في جوانحي      حنين غصيص بالشراب قريح  
 فسأل السيد احمد المذكور تذييلها فقال مذيلاً وأجاد ما شاء

على سائف لو كان يشري زمانه      شربت ولكن لا بباع بروحي  
 لقضى وأبقى لا عجا يستفزه      تألق برق او تنسم ريح  
 وقلبا الى الاطلال والضال لم يزل      نزوعاً وعن افياء غير نزوح  
 فليت بذات الصال نجب احبتي      طلاحاً فاضو الشوق غير طامح  
 يحشمه بالابرقين منيزل      و برق سري وهما وصوت صدوح  
 وموقف بين لو أرى عنه ملوحداً      ولجت بنفسي فيه غير شحيح  
 صرمت به ربي وواصلت اربي      وارضيت تبريحي وعنت اصيحي  
 وباينت سلواني وكل ملوح      ولايمت انسجاني وكل مالح  
 وكلفت نفسي فوق طوفي فلم اطق      اعد سجابا محسن تديني  
 وله ايضاً وهو ما ليس في ديوانه

الا ليت شعري هل الاقيت مرة      وصوتك قبل الموت ها انا سامع  
 فيادهرنا للشت هل انت جامع      ويادهرنا بالوصل هل انت راجع  
 وله في مغن

بروحي من غنى وروضة خده      مخضبة نخضلة من دمي غنا  
 واهدى لنا ورداً وغصناً ورجساً      ولم يهدر الا الحد والقدر والجفنا



وقال مخاطباً ابن عمه سلطان مكة المشرفة الشريف ادريس بن حسن وقد رأى  
منه تقصيراً في حقه

رأيتك لاتوفي الرجال حقوقهم    توهم كبيراً ساء ما اتوهم  
وتزعم اني بالمطامع ارتضي    هواناً ونفسي فوق ما نلت تزعم  
وما مغنم يدني لذل رأيت    فيقبل الا وهو عندي مغرم  
واختار بالاعزاز عنه منية    لاني من القوم الذين هم هم  
المصرع الاخير صدر بيت لابي الطحطان وهو

واني من القوم الذين هم هم    اذا مات منا سيد قام صاحبه  
وله من صدر قصيدة

كيف العزا والفؤاد يلتهب    والحي زمت لينه النجب  
والعين عبرى والجسم ممتنع    والنفس حرى والعقل مضطرب  
وهذه اربع بكاطمة    عنت قدماً فندبها يجب  
ومنها    وابك زماناً مضى بها انفاً    عني فقد اذهلني النوب  
ومنها    وبالنقا غادة اذا خطرت    تغار منها الاغصان والكشب  
كأنها في الاثيث ان سفرت    بدر بجف الظلام مخشب  
هذا ما اخرجته من ديوانه

السيد عماد الدين بن بركات بن جعفر بن بركات بن ابي غي الحسيني رحمه الله  
تعالى عماد ابنية المجد والمكارم . ورافع شرف آبائه الخضارم . نسب في السيادة كعمود  
الصبح . وحسب تنزه بجده الحسن عن القبح . طامع في افق الجلالة بدرا . وسما في  
سماء الالبالة قدرا . رابته في حضرة الوالد بالديار الهندية . وقد تفيلاً ظلالها وافاض  
مكارمه النديه . وكان قد دخلها في سنة اثنين وستين والاف فرايت الفضل فيه مصوراً .  
وجنبت به روض السرور منوراً . ولقد كان يجمعني واياه مجلس والذي حسب الاقتراح .  
وبيننا من المصافاة ما بين الراح والماء القراح . وهو كهل شبت بالظرف شمائله . وهبت  
باللطف جنايبه وشمائله . وربما جمعنا حبة ادم وميت . او بيت شعر لم نلحظ عليه لو ولا  
ليت . فتنقل من متن جواد الى شرح بيت . وله شعري فعل بالالباب فعل السحر أثبت  
منه ما هو احلى من جنا النحل . واجدى من القطر في البلد المحل . كنت حين



ومنها كلمات لكنها كالدرارسيه  
 اذ أنت من اخ شقيق المعالي  
 ضافي الود صافي القلب قرم  
 ذاكرًا لي بها تزايد شوق  
 ففهمت الذي فحاء ولكن  
 انا قيس في الحب بل هو دوني  
 يا اخا العزم قد سميت ووجدني  
 فلتعني ابصرت من قد رماني  
 ان تشأ شرح حال صب كئيب  
 مرضي من مريضة الاجفان  
 هذا البيت للشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه مطلع قصيدة وبعده  
 غنت الورق في الزياض وناحت  
 بأبي طفلة اعوب تهادي  
 طلعت في العيان شمسا فلما  
 عاد شعر السيد وله مذيلا بيت ابي زمعه  
 اشرب هنيثا عليك التاج مرتفعاً  
 تسعى اليك بها هيفاء غانية  
 اذا تثت كنه من البان من ترف  
 كأنها وادام الله بهجتها  
 وكيف لا وهي امست فيه ساحبة  
 ذاك الذي جل عن تنويه تسمية  
 الباسم الثغر والابطال عابسة  
 عار من العار كاس من محامده  
 ان قال الفهم ندب القوم مقوله  
 علا به السب الواضح منزلة  
 خذها ربيعة فكر طالما حجبت

وسطور حصت بديع المعاني  
 فائق الاصل غرة في الزمان  
 كعبة المجد في ذرى كيوان  
 وولوعاً به مدى الازمان  
 ليت شعري بدري بما قد دهاني  
 لا جميل حالي ولا كابن هاني  
 طافح زائد بغير تواني  
 وعناء تصيد الغزلان  
 فلقد قاله بديع المعاني  
 علاني بذكرها علاني  
 جد امية بن ابي الصلت ومادحا الوالد  
 برأس غمدان دار امنك محلا لا  
 مياسة القدح كحلا الطرف مكسالا  
 وان تجلت كبد رزان تمثالا  
 تكونت من نعياد دهرنا خلا  
 بخدمة السيد المفضال اذبالا  
 شمس علت هل نرى للشمس امثالا  
 والبازل المال لم يتبعه انكالا  
 لا يعرف الخلف في الاقوال ان قالوا  
 اوصال أخلج ليت الغاب ان صالا  
 عن ان يماثل اعظاما واجلالا  
 لولا علاك وود قط ما حالالا

وأصغ بفضلك عن تقصير منشئها      وحسن بشرك لم يبرح لها فالأ  
ثم الصلاة على الزكي الوري نسباً      وآله الغرة تفصيلاً واجمالاً  
قال المؤلف: لقد رأيت هذا المادح صاحباً اذبال العز والجلال . بحضرة ممدوحه هذا  
السيد المفضل . وقد انزله باعز مكان . واحله عنده نحل ابن ذي يزن من رأس غمدان .  
حتى وعده بوعد . شام من وميض بارقه السعد . فلم يلبث ان استوفى ملء مكيا له .  
وهتفت به من دواعي آجاله . فوافت المسكين منيته . قبل ان تقضى امنيته . وهكذا خلق  
الدهر الغرام . وكم حشرات في نفوس كراه . وكانت وفاته يوم الجمعة لعشر بقين من شوال  
سنة تسع وستين واللف رحمه الله تعالى  
وقلت ارثيه

|                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| لما كل يوم رنة وعويل           | وخطب بكل الرأي وهو صقيل    |
| بكيت لو ان الدمع يرجع مبيتاً   | واعولت لو اجدى الحزين عويل |
| لحى الله دهرًا لا تنال صروفه   | تكر عينا دائماً وتصول      |
| علام وفيما قد اصاب مقاتلي      | وما شهدت منه علي نصول      |
| وحملني خطباً نفاً لت دونه      | وما انا قدماً للخطوب حمل   |
| نبوت كريم ماجد وابن ماجد       | له المجد دار والعلاء مقيم  |
| فتى قد عنت يوم الهياج له القنا | وراح الحسام العضب وهو ذليل |
| بكاه القنا الخطي عاباً بانه    | كسر وان المشرفي كليل       |
| فن للعواني بعد كفيه والندی     | ومن في صفوف الناكثين يحول  |
| ومن بعده للسيف والضيف والعلا   | ومن بعده المكرمات كفيل     |
| ربيب عليّ تنح الزمان بمنه      | وكل زمان بالكرام بخيل      |
| نعا أنا الناعي فضاقي بي الفضا  | وراحت دموعي الجامدات تسيل  |
| وهيهات ان تأتي النساء بمنه     | ويخلف عنه في الانام بديل   |
| سابك يا عمار ما ناح طائر       | وما ندبت بعد الرحيل طول    |
| مصابي وان طوالت عنك فاصر       | ودمعي وان كثرت فيك قليل    |
| لك الدشر في قلبي مكان مودة     | ودادك فيه ساكن ونزبل       |
| وان هاطلات السحب شحت بسقيها    | سقالك من الجفن القريح حمل  |

عليك سلام الله مني تحية مدى الدهر ما غال البرية غول  
السيد محمد محيي بن الامير نظام الدين احمد الحسيني  
اخي وشقيقي . وابن ابي وصديقي . ومن لا اري غيره بي احق . اذا حصص الحق .  
لا كما قال مهباز الديلمي

سألتك بالمودة يا ابن ودي فانك بي من ابن ابي احق  
ماجد ثبت في المجد وثائقه . وفاضل نشبت بالفضل علاقته . احرز من  
الادب النصيب الاوفر . وتمسك منه بما انجل طيب نشره المسك الاذفر . الى دماء  
شيم واخلاق . ما شان قشيب ابرادها اخلاق . وصدق صداقة وصفاء . رحمن  
مسودة ووفاء . ابرم بهما عقد اخائه . وهب بذكاءهما نسيم رخائه . وله شعر  
تأخذ بجماع القلوب طرائقه . ويملك مسامع اولى الاشواق شائقه ورائقه . فمن قوله  
تذكرت ايام الحجيج فأسببت  
بغفوني دماء واستجد بي الوجد  
ويا مننا بالمشعرين التي مضت  
وبالخيف اذ حادي الركاب بنا يحدو  
وقوله مخاطباً لي

وما شوق مقصوص الجناحين مقعد  
على الضيم لم يقدر على الطيران  
باكثر من شوقي اليك وانما  
رما في بهذا البعد منك زماني  
وقوله الا لا سقى الله البعاد وجوره  
فان قليلاً منه عنك خطير  
ووالله لو كان التباد ساعة  
وانت بعيد انه اكثر  
وله الا يازمانا طال فيه تباعدي  
اما رحمة تدنو بها وتجد  
لألقى الذي فارقت انني مذ نأى  
فما انا مسلوب الفؤاد فريد  
وكتب الي ما دحاً وعلى فنن البلاغة صادقاً

أفل اي هذا القلب عما تحاوله  
فانك مهما زدت زاد تشاغل  
دع الدهر يفعل كيف شاء فقلما  
يروم امروئ شيئاً وليس يواصله  
وما الدهر الا قلب في اموره  
فلا يغتر في الحالتين معامله  
ويا طالما طاب الزمان لو اجد  
غسراً وقد ساءت لديه اوائله  
رعى وسقى الله الحجاز واهله  
بلت نعم الارض سقياً هواضله  
فان به داري ودار عزيزة  
ثلي ومهما اشغل القلب تشاغله



ولكن بي شوقاً الى خاتى التى  
 ايات ولي منها حنين كاتى  
 هوى لك ما القاه يا عذبة الما  
 اكبد فيك الذرى والذى قالى  
 انى الله في نمل امرى طال اسمه  
 مائه فقال طال الصدود فقال  
 منين لما القاه فيك من الجوى  
 الى ان يكن لي من علي وعزمه  
 فانه اني حامي الدور وسيدي  
 وذلك الذي لولاه ما عرف الندي  
 اعز همهم ينجلي صهوة العسا  
 فلا نقر الا فخره وعلاؤه  
 يعر اذ ذات اسود لدى الورا  
 له بمن ابناء المرحه مبابي  
 اذا ما اياه سائل قال سؤله  
 واتي اليه طاب الجود رغباً  
 فيما يبي في اسباب ومن به  
 ايات وقد جاءت منى فعيده  
 ودم ذائع في البرايا وسودد  
 فراجعه بقوب

اليك نقابي لا تفر بالابه  
 تهيج له ذكرى حبيب مفارق  
 سقاها من صوب الدمع منى ووبه  
 نيل بها من لا اسرح بالتمه  
 نهم للعن عبال ودقه  
 وما انا بالناسي ايامي بالحي

اذا ما شدت فوق الغصون بالابه  
 زرود وحزوي والعقيق منازل  
 منازل لا صوب الغمام ووابه  
 غزال على بعد المزار اغازله  
 فرن وساحاه وصمت خلاخله  
 تقضت وورد العيش صفو مناهله



لياني لا ظبي الصريم مصارم  
 وكم عاذل فابي وقد لج في الهوى  
 يلومون جهلاً بالغرام وانما  
 فله قلب قد تهادى صباية  
 وبالحلة الفيحاء من برق الحمى  
 تمس كما ماس الردينى ما اذا  
 مهنفة الكشجين طاوية الحشا  
 تعلقتما عصر الشبية والصبا  
 حذرت عليها آجل البعد والنوى  
 الى الله يا اسماء نفساً تقطعت  
 وخطب بعد كما قلت هذه  
 لئن جار دهر بالتفرق واعتدى  
 فاني لارجو نيل ما قد املته  
 كريم وفي احسانه ونواله  
 من النفر الغر الذين بمجدهم  
 جواد يرى بذل النوال فريضة  
 لقد ابلست نسى المعاني بروده  
 اجل همام ادرك المجد نسبته  
 وقد ابلست نسى المكارم انها  
 اخ لي ما زالت او اخى احائه  
 له همه نافت على الاوج رفعة  
 لينك مجد يا ابن احمد لم تول  
 ابى الله الا ان ينيف بك الهلا  
 وما زلت تسعى في المكارم طالبا  
 رويدك قد جرت الانام برتبة  
 ساشكر ما اهديت لي من ازهر  
 ولا ضاق ذرعاً بالصدور مواصلة  
 وما عادل في شرعة الحب عاذله  
 له وعليه بره وغوائله  
 على اللوم لا تنفك تغلي مراجله  
 رداح حماها من قنا الخط ذابله  
 وتهتز عجباً مثل ما اهتز عامله  
 فما ما تد الغصن الرطيب ومائله  
 وما عقلت لي من زماني حباله  
 فعاجلني من فادح البين عاجله  
 عليك غراماً لا ازال ازاوله  
 او اخوه كرت على اوائله  
 وغال التداني من دها البين غائله  
 كما نال من يحبي الرغائب آمله  
 بما ضمنت للسائلين مخايله  
 تأطد ركن المجد والشهد كاهله  
 عليه فما زالت نعم نوافله  
 وزرت على شخص الكمال غلائله  
 وادرك مولى سيم الفاضل باله  
 لتحيا يحبي حبيب عمت فواضله  
 مؤطدة منه ببر مواصلة  
 تقاصر عنها حبن همت تطاوله  
 فواضله مشهورة ونفسه باله  
 ويولي بها الفضل الذي انت كافله  
 مقاماً تساهي دونه من يحاوله  
 يشار لها من كل صنف امله  
 يحول عليها من ندى الحسن جائله

ودم سلماً من كل سوء مهيناً  
واثني على ما صغته من فرائد  
ودونكم من بعض شكري وما عسي  
وكتب الي ايضاً

أعلى روعي ومالي فداء  
هو ذخري أن خفت من رب دهرى  
وهو الماجد الكريم المرجى  
كيف أنسى زمان النس أنقضى  
دمت يا سيدي وكفى عليا  
فاجبته بقولي

هذه الأرض قد سقتها السماء  
بنت كرم قد هام كل كرم  
واجلواها عذراء تحكي عروسا  
وانشداني مديح يحبي ليحيا  
هو عوني على العلا ورجائي  
وهو أنسى في وحشتي وسروري  
شمل الحاني فصله فافرت  
فبجي لا يروح الفضل يحيا  
أحمر الود منه عقد احاني  
وكتب الي ايضاً

استغفر الله أنت العاق لأم  
أنت أنت الذي أضعت فضائله  
العقد ما رحت ترويه وتنظمه  
أنت الذي رحت لي لهما ومنتجاً  
خلفني علي فقد حملتني مني  
لأدر دور زمان علك بعدني

بالعلم والحلم والامثال والكرم  
مشهورة كاستنار النار في علم  
من فاخر القول ذي الاستجاز والحكم  
ولا احرف مدي الأيام من علم  
أفهم وانر في عين الام  
فقد دنائي الى الاحزان والام

لا تحسبن جويي عك آخره  
انت العليم بما في القلب يا أُملي  
فاجبت به بقولي

مما لا ستمتلك الغواصي هائل النديم  
نظمت قسراً نجوم الافق زاهرة  
ما الدر في نسق والبدر في افق  
ابهي نظاماً واسنى منك مطاعاً  
فهل لمن رام ان يحكي علاله  
ان رمت شجراً من مائة ثمت من هم  
وكتب الي ايها

وزارة والبدر يابها وهما  
رداح طافي الحسن اعظم آية  
لما في صميم القاب خفي صفة  
حليف غرام في ههنا موع  
يذكرها عهد الحبة والهو  
وان لاح برق من نواحي ديارها  
في البيت شعري كم بقسى صدودها  
فوالله رب العرش حامة صادق  
زبانك ان رمت به حساب  
في القلوب عذبة قمرها  
وهي كمن يعطي النول بابل  
نعم في زاد الله عمر النور  
على حماري الذي ما تبت  
بني قدامها من حزن  
ولا ذل بيوت من مدينتها  
وكنت من المماليك من

تاخير ود ولا تغضب ولا تلم  
من الوداد فجد بالعنوى ودم  
من ذابار بك في قول وفي حكم  
ورمت نخلي وابن الافق من كمي  
والليت في نغم والغيث في كرم  
ادهي انتقاماً واجدى منك في نعم  
في مثل هذي المساعي الغرم من قدم  
ان رمت مشيا مطامعت من فم  
وورسناها من سنا نوره اسنى  
تراها اذا ما اقبات تحمل الغناء  
وسروداد اظهر الاسم او كني  
بها دائماً الاستقام من هجرها متنى  
فعرض عما قال من غيرة ظما  
احل بقاي المستهام بها حزنا  
فنى لم يجد صبراً او بوسلك ان يفتى  
لقد ضقت ذرعاً من ذوالخية ماسا  
نيل به من زاد من همدوم  
ومهايات من ان ينور  
ولا كل من امره مدد  
اذ قل قولا من سره  
لدى تدمر لا ردى ركن  
من ربه حبه ما سال ربه  
رب قلوب من عده

ايا ماجدا قد احكم الماخذ والمعني      ومعها من الابداع ما لم يكن معنا  
اليك فقد صيرت سبحان ونحما      وانجيات بالافضل يا سيدي معنا  
ولما ورد الخبر بوث العمة الشريفة من مكة المشرفة كتبت اليه معزيا له فيها لانها  
هي التي تولت تربيته اذ ماتت امه عن مده

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

اهكذا دوحة العلياء تنقص      وهكذا الشمس في الآفاق تنكسف  
وهكذا خطبة الماضي تقل شبا      من بعد مازانها الامضاء والرهف  
وهكذا بهجة العلياء ونضرتها      يذري بمشرفها الاظلام والسدف  
وهكذا ذروة المجد لا تبسل غدت      يضحها بعد حسن الحلية العدف  
لله آية روح فارقت جسدا      واي جتان عن فتمه جذف  
ياقرة لعبون المجد قد سحنت      بكى لها الاشرفان المجد والشرف  
انا لله وانا اليه راجعون قول من عمه البلى لفقد عمته . وتردد فيه الحزن من لذه الى  
قدمه ومن قدمه الى لذه . اي والله عم الرزء والمصاب . وحننت بهذه المصيبة الارزاء والاولصاب  
مصاب قضي ان لا تأسى بعدها      مضى منجدا صبري واوغلت منها  
نهي الداعون واصحة المحيا      الوف البيت ذي العمد الطوال  
من البيض العقائل من معه      بنين قهاين على الجلال  
نعوا خطبة لا يفس مشرفي      قديم الطبع عادي الصقال  
لله اي شمس نعوا واي حزن دعوا واي دوحة ذوت . واي نجمة خوت . واي نجمة  
ول . واي عمة ماتت . واي عمة ماتت .

فياليت شعري حال دري لموت من دها      وباهل اديم الارض يعلم من اخفى  
بكى بعدها من كر لا يعرف البكا      وودت رجال لو تشاظرها الخفا  
آه لذه المصيبة القاضيه . وواد الملاك الحبيبة الماضية . مضت والله الشمس اخت  
البدر . والنجمة بنت البدر . والغرة في حبة الكرم . والقررة لعين الحرم .  
مضت عنة الابواب لم تبق روضة      غداة توت الا استميت انها تهر  
يا مولانا هذه ثمة مصدور . ونهدة من وصف هذه الرزية التي صدعت الصخور .  
فما ظلك بالمصدور . فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها . وقد انرشته حجرها .



المفود . المدره المؤيد بحول الله والقوة . مولانا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى . لا زال عبار  
فضله قاموساً . ولا برح علمه في دياجي المشكلات قابوساً . وانتهيت الى حضرة التي تنقأ  
علماء . وامتأثت ذكراً . وفيها \* وتعبيري عن المضارع بالماضي مجاز مرسل . لما تقدم من  
الاتحاد والخلول والامتطراد نوع بدعي وحديثه مسائل . ثوقاً اذ هل العبد من  
امكانه . واشغله عن لم يكاتبه وعن كاتبه . فان البعد عن مولانا بالجهد . من  
اعظم مرجحات الكمد . ومقتضيات النكد . فإله تعالى يقرب سويقات الاجتماع . بالخير  
المبتاع . وقد كتبت بغاية العجلة عند توجه السفر . وتوجههم بما هو الحق من نقب  
مرد . فاعذر مولانا عما بها من التقصير . وليتفضل بالإلاغ السلام للصادق الكبير . والعلم  
الشهير . العالم العلامة . بالحجة الفهامة . مولانا الميرزا الشيخ احمد . لا زال في معارج  
المعالي يصعد . والسلام

فكتب اليه الشيخ عبد الرحمن مراجعاً بما صورته . ان ارضا ميدان بها ثمانمائة جلدية  
بالقبيل . ورياضاً تغت بها حمامك حقيقة بالتعظيم والتجليل . كيف وقد انبت دوحات  
التي تفرعت منها ماصات . وانبت سرحتك التي اثمرت مثلك فوجدت بهذا الوجود وتجه ان  
وهي دوحه النبوة التي بها فضات مكة على المدينة على ما اختاره . وبنات دلالة . ومرت  
الرسالة التي طالت ملاً المولى عبد الاملاء على الملاء بتفضيلها تصاليقه ورسائله . ارضا  
صدم بها طائر سمدك . وما لعق الا يسي ضدك الغراب . وكفلك بها او انس  
مهادك . مبعديك عن حفا طباع الأعراب . واجير الممالك من الجن ينتهر الى نقود .  
بالاعراب . انهم الا ان يكون هذا في قوة السالبة وردم اقتضائها بوجود الموصون . وقرر  
عند اولى الابواب . فيما ايتها المشوق الى معاهدة مهسة طراسه . والمقوق عند ثمانية موارده  
وحرارة انقاسه . المنعطف الى لقاء خدامه المتطلع الى الاجتماع بقومه وفوزه . اعطرك  
الله اليك لاشوق . وبقول المتقدم أجدر وأليق

يا من له بين الضلوع مرتج اناشيق اناشيق اناشيق

فاسأل الله ان يثوي سقة البين . ويكنى بالتمد الاجتماع منا العين . انتم برتبة  
هذا الامام الجليل . والهام الذي تشرف المسامع بهراندته والمثل الذي اذا قال  
لم يترك مقالاً لقائل . والمدره الذي اذا طال لم يأت سيرة بطائل . ذي التأليف الذي  
طبق الافاق صيتها . والتأليف التي وقع الاتفاق على انها الواهيت التقيق نواصيتها .

والفتاوي التي هي على اساليب اول الاجتهاد في النص والاستدلال . والقارير التي  
يوضع بها ما في مغلق العبارات من التعقيد والاشكال . شيخ الاسلام . بل شيخ مشايخه  
الجله . مقتدي الانام . في كل مصر ومدينة وقرية وحلة . الامام المتصدر في مقام  
ابراهيم . الخطيب الذي تكاد القلوب من مواعظه تتصدع والعقول بها تهيم . مالك  
زمام البلاغة والفصاحة . الناظم النثر الذي لا يدرك البليغ تماؤه ولا يجتري البديع  
ان يحل له بساحة . المدره المصقع اللسن السري . مولانا الامام محي الدين عبدالقادر  
ابن محمد الطبري . جل الله باخصيه هلمات المناير . وكل به صدور المحارب الشريفة  
المآثر . واعاده الى معاد . واعاده من غائلة كل معاد . ويهدي اليه سلاماً بهزاً عرفه  
بالعبر الاشهب . ويسخر وصفه بالعبير اذا هب . مكتسباً الطيب من شمائله منتدباً  
في اللطف الى خلاله الشريفة وخصائله . وينهي اليه شوقاً بكاد ان يأخذ القلب  
يشغفه . ويبدل العقل بشعافه . فلولا ان الرحمن لطف بعبد . وداركه من بعد بعد  
صديقه وصده . بوصول كتابه الذي نسخ مذ نسخ كتب الفصاحة والبلاغة . ونسخ  
عقود عقودها لما تحلى من شذرها بالوجد في الصناعة والعيادة . فياله من كثات لفصات  
آيات فرقانه . وخطاب لواوحي الى المتنبى لتحدي به والفي سفاسف قرانه . ورد من  
بحر يلفظ الجواهر الى ساحله . وحرر يحفظ الجواهر لالزام مساجله . فدهشت عند  
وروده وقلت ما هذا قول البشر . ونفث في روعي ان هذا الاسحر يؤثر . فلولا اساءة  
الظن بي ما نبت في جوابه بينت شفه . واقتضيت بالحجر على نفسي وقات ان معارضة  
هله تغف وسفه . لكن بحكم ما لا يدرك لا يترك بعثت هذه البطاقة التي تلطفت .  
وعلى فضلك تطفلت . وتكلفت لما سبحت اجابة رسالك وبها تكلفت . واني لها  
بمعارضتها . وكيف لها بمساجلتها ومقارضتها . وقد انتشت تلك بين رياض وغياض .  
وانتشت من انهار متدفقة في حياض . وانتشت نوافع ازهار تفوح من رياض تلك  
الخمائل . وانتشت في . امها صواح تهبج بالابلها البلابل . ويحيي النفوس نفس  
تسيمها الرطب التجسج . ويملا الكؤوس اسفط تسيمها الذي يحاك زردها الغفي  
بيد الريح فلا يحاكي اذ ينسج الى غير ذلك من نعم بفاكهة جنية شبيهه . ومفاكهة  
عذبة غذية . ونعيمها يتقل ما بين طحور وسموم . وماء بحر كانه الجحوم . في قطر فقد منه  
نصف العناصر . وصقع هب فيه من العناصر . قد ابدل عن نغات الصواح ببغام

الصوادي . وعن اسماء البوارح بسائم الوادي . واشد من ذلك كله واشق . ما هو  
 بالتشكي منه اجدر وأحق . وهو فقد انيس مجاورته بتسلي . وعدم جليس مجاورته  
 تذهب الهموم وتبجلي . قد اصبح غريباً وان كان في الوطن مقيم . وكثيراً حيث لم يبق  
 صديقاً وحيم . فهاهو يشغل طرفي نهاره بالافتاء والتدريس . وبأوي ما ينهها الى غير  
 انيس . ينتابه جماعة هم من اللطف مفاليس . ويرتاده اناس لا يلاحظون دوى وضع  
 اليد في الكيس . الى غير ذلك من سماع اخبار مقسيه . وحوادث مذهلة العقول  
 ومنسيه . فتارة اسمع خبر سفينة اغرقها اليم . وآونة يرى ان اخرى ادخلت المخا قهراً  
 وانقض امرها وتم . وافطع من ذلك امر الماء الذي احرق الاكباد واعطش . ووقع  
 امره في الخيرة وادهش . بلغ ثمن الوعل منه خمسة وستة وسبعة وثمانية . وبهذه الغاية  
 بيع في بعض الاحيان وبخسة قرية الجارية . فلا تسال عما الناس فيه من السدة  
 والكره . وقد لحقهم من ذلك عرق القره . وقد وزعت منافذ الماء ما بين اهل  
 الشوك والجاهات . وقررت الوعول لذوي العنايات والوجادات . واغتنى من في بيته  
 حاصل من تحصيل الثمن الزائد . وسر بذلك فان مصائب قوم عند قوم فوائد . فلو  
 ترى الحرائر المغدرات . وقد ابرهن الحال في جنح الليل الحالك . والعذارى المحررات  
 يتهادين بالدوارق هنالك . لرأيت ما يهول . ويبي العقول بالدهول . فكم من حرة  
 هتكت . وعذراء ثقت دتمهاوساكت . وعز يز قوم في تلك المواقف ذل . وجايل قدر  
 لا يلتفت اليه وان عظم قدره وجل . فهذه نازلة اشد من احتباس قطر الغمام . فيعين نلى  
 الشافعية القنوت لاولو فرادي ان لم يتهياً ذلك لهم مع امام . هذا والامر افطع باهول .  
 والخطب اعظم من ان يعبر عنه مقول . نايكم والمبادرة بالقول الى هذه البلاد . وبناكم  
 بالافامة حيث انتم بينما تجري الطاف الله تعالى في البلاد . فالعارف لا يعال  
 الا الى عرفه . والمبادر ينسب الى غفلة وعدم معرفه . واكون الدين التمجية بدبت ذلك  
 مع انه خلاف هموي . اذ الغرض الاهم اجتماعي باهل خالعتي واوداي . فيها اما قد  
 بذلت التصح وان كان على خلاف الهوى . فلا تذروني اشد بذات لهم اصحبي بمنرج  
 اللوى . ومما قضى الله على شمس الأمل بالافول . ما وقع من غرق مركب الفول .  
 وفيه من حب الجراية الف ومائتا اردب . ومن حب سليم ومراد الف وثمانية هذا نوع  
 الحب . وفيه من الفول الفان . غير الحمل المحزوم من سائر ما يتقوت به الانسان . فقد



وصل ركبته وليس معهم سوى ما عليهم من الثياب . ووردوا على جمال خالية عما سوى  
الاقتاب . هذا بعد ان هلك منهم من هلك . وادرك الفرق من انتهى اجله اطال  
الله اجلك . فالله تعالى يلطف بالناس . ويزيل عنهم البؤس والبأس . وتفضلوا بتبليغ  
سلامنا للنجارين السعيدين . والشبابين السديدين . اقر الله بهما العين . وكفاهم شرها  
واجري لهم عذابها . واكثر لديهم ثبرها . وعلى من شتم من المخاديع . شرائف النجاة  
والتسليم . (ومن شعره) فوله يمدح الشريف محسن بن الحسين بن الحسن سلطان الحرمين .

لا والذواعم من خدود العين  
وما احتجت في حمل الهوى لمعين  
وبما هن على من خلع العذا  
ر اذ اسفرن بظرة وجبين  
واعين بالالباب عند تهايس  
بماطف تزي الغمون بلين  
انا ذلك الصب الذي قد ما صبا  
بصبا الصبي والى الغرام حنيني  
غيث السحاب مدمعي وهوى لظى  
نفسي ورعد الصاعقات انيني  
يبريني النجدي من الم النوى  
وتذيني وجدا ظبا ببريني  
لا بعذل المشتاق الا جاهل  
هيات ذلك فهو بئس قرين  
ما مرني في العشق الا ما حلا  
افراد كل موله وحزين  
شرع الهوى فرضي وحسن تهنكي  
نقلي ومدحي معسنا من ديني  
ابن الحسين ابو الحسين اخو التقي  
من لبس يرضي في العلا بالدون  
عالي الجنب اذا التجنى واذا اتقى  
سهل الحجاب بغاب ليث عرين  
ذو ديبية حات قلوب عدائه  
لوانهم حلوا انما صي الصين  
من عزمه صاخ الحديد وسال اذ  
سالت فخاكي السيج من سيجون  
بروي الاسنة والشوارب من دم  
الاعداء لا يرضي لها تبعين  
ويرى المنى زع النفوس بما بها  
من كل غل في الصدور دفين  
الله ما اعلى مر امي خنسه  
طابق القضاء في شان كل ظنين  
وامسه في الامر قبل وقوعه  
وحداوره في عالم التكوين  
يرضيك ان هو القنا بشماله  
واذا انتفي سيف الفنا بيمين  
فيربك لمع البرق في ظلم الحننا  
سيل العقيق ومهق الزرجون  
تمت به عللا رؤس رماحه  
فبدت معربة بقطع وتين

وصحبت فانها بالظهور فخطمت  
وبها حمي ام القرى فدع القرى  
من ذا يتاومه اذا اشتد الوغى  
هذا النقي الطاهر الذيل الذي  
مولى الجميل وباذل الفضل الجزيل وكاشف الخطب الجليل الحين  
حكمت السمائم كنهه فبكت على  
فسما به لم يحكه في جوده  
فهم هم بيت النبوة والحجا  
اخمهم لم تلق الا محمدا  
واعقد يمينك انه من عقدهم  
من رام عزا فليخ برحا به  
ماسام مرعى خصبه متضائل  
يا ابن النبي اليك نونية  
خذ فالها الحسن الجميل وقولها  
وافك كاطاوس تزهو عزة  
فالطرس منها اخضر والسطر فيه  
اثنت عليك ببعض حقك فاعتذر  
لا زلت في اوج السعادة راقيا

وقوله ما دحا الشريف حسن بن ابي نجي بن بركات ساجان الحجاز

خليفة الله في ام القرى شروا  
امام قبائنا الغراء افصل من  
من ابد الله جيشا كان قائده  
اجل من خفقت من فوق هامته  
وخبر من قد نالت آيات منغره  
سايح آل قد استن الآله على  
في الحاجة في يوم يرون به

ما زال واره فيها ابا فاما  
حمي حماينا لهجد الله محمدا  
بالوعب منذ سنين ليس فيه عبا  
علامه النصر واهتزت به طربا  
على المنابر جهور السن الخطبا  
كل النورى حميم بالنص واكتبا  
تحت اللواء بقرب المصطفى ربا

يوم القيامة للرحمن واقتربا  
أوصى به رغبة في آله النجبا  
نخراً اذا ما رفعت في الوري نسباً  
قد كان جبريل من خدامه عجبا  
اهلاً وينزل فيهم ربنا كتبنا  
أما لهم وعلى ذي الآباء ابا  
بعد النبي بنص واضح ونبا  
قد اظهر الله في وجهه السما غضبا  
كجده حسن حالاً ومنقلباً  
جبر الخواطر للعافي ومن طابا  
لولا التشهد كانت لاؤه وجبا  
علامة جعلت في وجهه لقبا  
وذلك شأن رسول الله لاسلبا  
فانظر الى وجهه واستحضر الادبا  
تراه بدرا وهم من حوله سلبا  
عليك اذ كنت اولى من وفي وجبا  
ساوالك يا خير من اجدي ومن وهبا  
خذ مدحه مجملاً مني ومنخباً  
الله اكبر قلبي نال ما طابا

سلامه كان لي في الحال توديعا  
قد رصعته لآلئ الثغر ترصيعا  
على الوداد له ما زال مطبوعا  
فانج الفكر ناصيلاً وتفرعاً  
ابصرت شيئاً يروق العقل والبصراً  
بصدقه لم ازل للوصل منتظراً

فيا سعادة من ادلى بجمعهم  
وفاز بالاجر اذ وافى النبي بما  
بهنيكم يا بني الزهراء ان لكم  
فن بدانيكم فضلاً وجدكم  
واي بيت يرى اهل الكساء له  
واي بيت حفظوا يوماً بفاطمة  
واي رهط لهم حق الامامة من  
واي ناس لهم جد بقتله  
واي جمع يرى في سالمهم حسن  
متوج بوفار الملك شيمه  
ما قال لا فط الا في تشهده  
نور النبوة في انحاء طلعه  
تراه هتاً اذا ما جئت ساحته  
وان ترد نظرة تحظى بها ادبا  
اذا بدا في بنيه دام نجادهم  
فيا ابن طه ادام الله نعمته  
فقت الانام فما ابصرت من بشر  
ياسائلي عن سليل المصطفى حسن  
بالغ بما شئت فيه بالمديح وقل

وقوله مشجراً في احمد

استودع الله ظيماً في مدينتكم  
حلوا المراسف الا ان مبسمه  
مهمف القد الا ان عاشقه  
دنوت منه فخا بافي بنطقه  
وقوله مدغبت عن ساكني تلك المضارب ما  
يا رب عجل باقياهم فلي امل



وقوله في بعض المدائح

فقي يروي المكارم عن بديه  
زكي عن زكي عن زكي  
سيول عن حياء عن بحور  
عن الافضال عن كف ملي

وهذا من قول ابن رشيقي في الامير تميم

اصح واقوى مارو بناء في الندي  
عن الخبر الماثور منذ قديم  
احاديث ترويه السيول عن الحيا  
عن البحر عن كف الامير تميم  
ولكن ابن الثريا من الثرى وحين وقف على قول البدر الدمايني في اهل مكة  
يا ساكني مكة لا زائم  
انسا لنا اني لم انكم  
ما فيكم عيب سوى قولكم  
عند اللقاء اوحشنا انكم  
اجابه بقوله ما عينا هذا ولكنه  
من سوء فهم جاء من حدسكم  
لم نعن بالايحاش عند اللقاء  
بل ما مضى فابكوا على نفسمكم

ولما خدم الامام المذكور الشريف حسنا سلطان الحرمين الشريفين بشرح الدر بديه  
الذي سماه الآيات المقصورة . على الآيات المقصورة . وقال في دنياجته . مادحاله  
سبيل النبي المصطفى خير صفة . مهذبة قد انتجتها العناصر  
هو الحسن المعدود في الناس اولا . لذا عقدت حقها عليه العناصر  
فلا زال منصور اللواء مؤيدا . وانت له يا مالكا مالكا ناصر  
اتفق ان حكمه تاريخ تأليفه في يمين كتيبه ما على ظهره وهما

ارخني مسؤولني بيت شعر ما ذهب  
احمد جود ماجد اجازني الف ذهب

فانعم له بما طاب . واجازه الف ذهب . ومن غريب ما يحكى من بديهته انه ام  
ذات يوم بالمسجد الحرام . فلما خرج من المقام . اعترضه رجل من زهاد الغرباء . وقال  
له يا مولانا ائمة مكة لا يجيدون نخرج الذال المعجزة فقال له نحن فقال نعم قال تكذب  
تكذب تكذب ثلاث مرات وبالع في ابانة الذال وقال له اسمع الان هل نجيد مخرجها  
ام لا فاقطع الرجل حجلا والله اعلم

( الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسني المكي )

هو شبل ذلك الاسد . ونجمله الاكبر الاسد . سلك سبيل سلفه الصالح . ونهمل

بوجوده وجه البدر الكالح . وورد منه الفل فميرا . وتصدر في مجالس اربابه اميرا .  
وشخذ مرهف طبعه الباتر . فوشى بنتاجه الطروس والدفاتر . واذكى نار قريحته واوقد  
واقى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد . ولم تزل ناطقة ببراعته السن الكلام .  
شاهدة بسبق براعته الجلة الاعلام . الى ان استأثر به الواحد الاعلام . فانقضت ايامه  
كأنها احلام . وكانت وفاته لثلاث بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين والالف  
وقد اثبت له ما تحليه الاذواق . ونباهي بحسنه القلائد والاطواق . فنه ما كتيبه  
الى القاضي تاج الدين الماكي ماغزافي محمود .

|                                     |                                |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| بامفرد العصر في جمع العلوم ومن      | غدا منى المثني صفوة الرؤسا     |
| عين الامائل مفعود المائل            | صود الافاضل في تبين ما التبا   |
| وكيف لا وهو تاج الدين ناصره         | بالقول والفعل محيي منه ما درسا |
| ما البدر ما البحر ما الدر التين سوى | مرآة او نفعه ان جاد او درسا    |
| استغفر الله من هذا الكلام فقد       | اخطأت اذ جئت بالتشبيه منعك     |
| فهل يشبه بالبدر المصور من           | كساه نورا واضحا منه مقتبسا     |
| كذلك البحر لولا اسط راحته           | ما امتد والدر لولا نظمه بخدا   |
| لا زال خدن المعالي في الانام على    | مر الليالي ومن عين العدا حرسا  |
| ما قوله في معنى حار فيه اولو        | الابصار اذ كان فيه الامر مكتبا |
| وقدر اى ربك المأمول ذا شرف          | قام ابوابه لا الاربع الدرسا    |
| معي ما حل من اشكاه ومعى             | بعد الخيال يبدو منه ما احتبسا  |
| هما ومن عجب ان المتسار له           | هو اسم خل ودود تحفة الجلسا     |
| ذي طلعة تجل الافار طالعة            | وتترك الكوكب الواضح منظما      |
| رأيت ورأيت الشمس فاشتبهها           | علي حتى توهمت الصباح مسا       |
| وذاك بالمعروف الاثبات حيث كسى       | منها والبسها من حسنه وكسا      |
| كم زارني والدجي يربد من حنق         | من فاشعل في ظلماته قبسا        |
| وكم جلينا عروسا من محاسنه           | تلك الليالي فكانت كلها عرسا    |
| وكم لبسنا حرمدا ان الشطارة في       | رد المخالف حتى عاد منتكسا      |
| ومن محاسنه حسن الملاوة با           | صوت الرخيم الذي قد زاده انسا   |

سألته سورة من فيه اممها  
فعد ما رام اسماعي قراءته  
بدا بآخر ما سيف الروم ثم رعى  
في أخا الود من يحيي القليل ومن  
فهل ترى ما يداويه ويبعثه  
سوى تدارك الطاف بشم هوى  
فأجابه القاضي تاج الدين بقوله

أزهر روض أرى في الخرف قد غرما  
أم الجواهر في الأسلاك تنضدام  
أم ذاك نظم أمام لو يعاصره  
الفاظه ومعانيها كؤوس طلا  
قد صاغها من زمام النظم في يده  
بجر العلوم فلو أفوت مدارسها  
وفارس البحث في ميدانه فإذا  
والنقى يرى بالفكر قبل غد  
راوي حديث العلاء والمجد عن سلف  
تزدوا بمقام من يره بعد  
مضوا وآل له أرثا فذاك على  
يهدي إلى السمع في محرابه طربا  
حتى نقول الذين العابدين به  
فيا همما رقى في الفضل منزلة  
طارحتني بمعنى ما برحت به  
رحبت فكرك في أوصافه تيدت  
ما سمته الفهم الأعز مدركه  
فلاح لي من خلال الرمز حين بدا  
أن اصطبارك محمود يدل على

وصورة تطرد الوسواس والهوسا  
وجاد لي بالذي قد كنت ملتسا  
ودي فلما تلى حم مت أسي  
يشفي الغليل ومن ينشي الذي درسا  
حيا وينفخ فيه الروح والنفسا  
أرواحه فعساها أن تمب عسي

حتى كأن العجا اهدت لنا نفسا  
أما طريم الخبا عن ثغره الماسا  
فس البلاغة أوسجانبها خرسا  
رشفتها فارتنى الأمر ملتسا  
والنثر تاجا لتاجي قط ما لبسا  
أحيا به الله منها كل ما اندرسا  
جاري مناظرة في حابة فرسا  
ماذا يكون غدا إن ظن أوحدسا  
حار الصدور فكألو الرأس الروسا  
عنه حسيرا بحول الله منتكسا  
منوال لنجم فيه وهما وكسا  
وللقاوب خشوعا عمها وكسا  
أم ذاك داود في خرابه درسا  
ما ظنها فكر راق لا يلا شجسا  
أردد الفكر مختاراً صباح مسا  
وجبهة زان توجمها قلدسا  
لولا سنا منك أهدى منه ما التسا  
بآخر الروم معني عز ملتسا  
محموده مرة أخرى كما التسا



حيث المقدم من حم صبره  
وبالمقدم والتالي اشار الي  
فالعجب له من معني وهو ذو بصر  
وزال اذ ذاك كل الكل منه ولم  
وبعد ذا فله وعد وليس يرى  
وقد اشار لسان الاكتفاء الي  
ستراً على منى باريت سحبتك من  
فاغفر جناية بخسي در نظمك اذ  
بقيت ما حملت ربح الهيا نفسا  
فراجعه الامام المذكور بقوله

قلدت من درك المنظوم لابخسا  
وصغت منشوره تاجا علا وغلا  
لانه تاج تاج الدين من نفرت  
قس الفصاحة سبحان البلاغة بل  
من راض صعب المعاني بالحجا فغدا  
وزم انف اتقوا في حين مارسها  
رب الشهامة والقدر الرفيع فلا  
نخذ حديث المعالي عنه متصلا  
عن نفسه عن ابيه طاب مضجعه  
فياله مفردا في الجمع مرتفعاً  
والمعيا فلا تخلي فراسته  
اجل ومصدق هذا ما اجاب به  
في ضمن بستان نظم فائق صنع  
سرحت طرفي وقلبي في خمائله  
فالفيا زهرة الدنيا التي اقتطفت  
فأنش الروح مني بعد ما خمدت

عين المؤخر فانظر مدعاه عسي  
نتيجة هي ودة بعد ذاك رسا  
قد حله كل يحلوه فانطمسا  
تكن له قدم للسعي فاحتبسا  
انجازره وهو محمود بكل لسا  
اني ارد لسان القول منخبسا  
عجزي ومن ذا يبارى الغيت منجبسا  
من قابل الدرب بالاصدا فديجبسا  
من نشر زهر بروض الطرس قد غرسا

ن

جيد الفضائل عمدا قط ما لبسا  
قدراً وسعرا ولا والله ما وكسا  
به الرياسة وازدادت به قدسا  
اعلى فلو جاريه فيه ماتعسا  
سهلا وكنا نراه جانحا شرعسا  
فطاوعت اذ رآته ماهرا مرسا  
يرى على الضيم والاذلال منكسا  
تم اروه على الامتداد للجلسا  
عن جده النذب عن اسلافه الروسا  
عن ان يثني به من كان مشتكسا  
في كل امر وياقي طبق ما حدسا  
عن مشكل في معني جن والتبسا  
بسمو على الدر والياقوت حين يسا  
ليقطنا لي مما فيه قد غرسا  
يدا زهير واخرى حسبما التمسنا  
اذا نشقافي من ارواحه نفسا

ر

عود ابدى وقد كان المشار له  
 فحل ما فيه مولانا بحكمته  
 وفاز بالاجر حقاً حين عامله  
 فها هو الآن محمود وحيث غدا  
 لكنه وافق الداعي وخالفه  
 فابرز العنصر المائي منهما  
 فالحمد لله رب العالمين على  
 هذا وقد لاح من تلويح سيدنا  
 اذ صارت العين عين الكحل منه وقد  
 فجاء بشي وبشي حيث فارقه  
 فاعجب لهذا المعجى في تنقله  
 وكل شكل بدا فيه له لقب  
 وانظر الى خده اذ مده شركا  
 وزان اذ بان من تحمره طرف  
 وكيف لا وهو ذو الطرف الكحل وذو  
 ما فيه عيب سوى اخلاف موعدة  
 والوعد كالرعد منه ليس فيه سوى  
 لكنه انت اتى يوماً بحرته  
 وحيث قد صار مجنونا بائناً  
 لاجل ذا ما سمحنا الكحل اجمعه  
 واسلم ودم في مقام قد سما شرفاً  
 واعجب لتحرير رام في اصابعه  
 بقيت مستخدماً عين العلا ابداً  
 فكتب اليه القاضي راجعاً ثانياً

تنابعت من اياديك التي غرست  
 لم افض وسميتها شكراً فكيف وقد  
 رياض مدحي سحب غيثها انجسا  
 اولت فعلت ووالى العدم من غرسا

ثم انثى لمحا جاتي بهمة  
ظاناً بانى في يوم الرهات له  
رفقا فما مدرك شأ والضلع ولا  
ولا ذبالة فهم جوة حلك  
كلا ولا ذو لسان فائل طلق  
اخرستني فاقم لي منك معذرة  
لكن اشير الى كشف الفضا اترى  
تانيته صفة محمودة عهدت  
ومن بدا ذكراً في زي ذات حير  
فالعجب له من معي مشكل ابدا  
وقد ازاحت لنا اشكاله صفة  
يخنو حشاه اذا يا صاح لاذبه  
ثم التناسب لا يخفاك بينهما  
هذا واستغفر الله العظيم فقد  
وما نظم الشيخ غرس الدين الخليلي قوله في اهل مكة عام وروده اليها ورأى عدم  
الثقاتهم اليه وهو

جبران مكة جبران الآله لذا  
لولا الطبيعة عافتهم امكان لهم  
انتدب لجوابه اكثر علماء العصر وادبائه  
ام القرى معدن النقي بروضتها  
ولاح زهر رباه عند ما افتقت  
وفاح عطر شذاه من خمائله  
وابنعت بالهدي اثماره بكرا  
واهل مكة غرس الدين فاجتن من  
فانهم صفوة المولى وخيرته  
سموا نثارا وطابوا معتدا وزكوا  
لا يعبون بمن قد غاب او حضرا  
اسراء روح بسر السر قد ظفرا  
فكان ممن اجابه الامام المذكور بقوله  
ذات المحاسن غرس الدين قد ظفرا  
اكمامه وأرانا الانجم الزهرا  
فاصبح الكون من ارواحه عطرا  
وغردت بالثقي اطياره سمرا  
اغصانه ثمر النقي وكن ثمرا  
من خلقه ولهم في الفضل ما اشتمرا  
اصلاً وعلماً وطالوا مرثقي وذري



وكل فضل فعنهم قد روى وروى  
وكيف لا وهم اهل الآله وفي  
لا يشهدون سوى مولاهم فلذا  
وحيث كانوا كما قد قلت حق لهم  
وان يكونوا مع الاملاك في قرن  
نخذ حديثاً قديماً مسنداً لهم  
والقط فرائد در من فوائدهم  
اما تراه بجيد الدهر منتظما  
ولو نشاء نظمنا من جواهره  
تفوق نظم الآتي من بلاغتها  
ومن شعره ايضاً قوله في فناء تسمي عربية مشجرا

غارت بدور التم من كآب  
رنت بطرف فاتر ناعس  
بدبعة الشكل ولكنها  
بود لوزار حماها على  
هذا ورؤياه الى وجهها  
وقوله في مثل ذلك ايضاً

غارت غصون البان من غادة  
رقت معاني لطفها مثل ما  
بطاعة لوان شمس الضحى  
با عاذلي في حبه خلني  
هل شاهدت عينك من عاشق

ولما وقف على قول بعض المتأخرين في القهوة

هات اسقني قهوة فشرية فضحت  
تدعو الى نحو ما فيه البقاء ولو  
لو أن ألفا احاطوا حول ساحتها  
بكر المدام وتنف لي الفناجينا  
دعت الى نحو ما فيه الفناجينا  
فصد النجاة رأيت الالف ناجينا

ذيله بقوله

يا ربة الانس حلينا حماك فان نطلب فجودي وان نسال فناجينا  
وقرأت في تذكرة القاضي تاج الدين ما نصه مما اتفق لنا أنا ركبتا في صحبة  
الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي وزير مكة للاشراف على عمارة داره بني ومعا شخص  
يسمى الشيخ محمود على حصان فاجرى حصانه في اثناء الطريق مع بعض الجماعة فسقط الى  
الارض فارخت سقطته ارتجلا بقولي طاح الشيخ محمود ثم جعلت لهذا التاريخ نوطاً  
نظماً فقلت

لله يوم اتينا فيه خيف مني لقصد دار لها بالسعد تشيد  
وبيننا رب تلك الدار واسطة بها لنا ولعقد المجد تنضيد  
سرنا على صهوات الخيل ترح في مسيرها ولطير السعد تفريد  
وكان في الركب محمود على فرس يقول اني من الفرسان معدود  
فخر عند استباق الخيل منجد لا وما ادعى بالان الحال مردود  
فقلت مرتجلا في حال سقطته تاريخ ذلك طاح الشيخ محمود

ووطاً لهذا التاريخ الامام زين العابدين المذكور ايضاً فقال

رام التقدم من لا يستحق علا نخف بطرد ركضا وهو مطرود  
فخر ملقى على الرمضاء مكثباً يرثيه شامته والصد موجود  
فكان تاريخه اذ خر بفبطه حروف قولك طاح الشيخ محمود

فما بافت هذه الابيات الشيخ محمود تذكر خاطره فقال الامام ثانياً متلافيماً لذلك

الشيخ محمود محمود الفعال ومن اهل الكمال اولى الاحوال معدود  
نودي من الجانب الغربي انك با لو ادي المقدس حيث الحق مشهود  
فغاب عن حسه وجدا فخر على لا فان وهو على ما كان محسود  
فشاهدت ما جرى تلك البطاح له فارخته بطاح الشيخ محمود  
هذا هو الوجه في توجيه سقطته وما سواه من الاقوال مردود

فأخوه الامام علي بن عبد القادر الطبري رحمه سابق فرسان الاحسان وعين اعيان  
البيان . المشار اليه في المحافل . والخاب صرع الادب الحافل والباهر الالباب والعقول  
بفوائد المعقول والمنقول . غاص في بحور الادب فاستخرج درره . وسم الى مطالعته فاستجلى

غرره . فنظم الآتي والداري ونثر . وجدد ما درس من مغاني المعاني ودثر . وهو  
واخوه فرسا رهان . وشربكا عنان . ورضيعا ايان . وفلذتا جنان . ما منها الا محسن  
تجيد . ومقدم في الفضل تجيد . وقد شئت مسامعك بفرائد اخيه . وسأتلو عليك من  
بدائع هذا ما يشد البديع با واخيه . فمن نثره ما كتب به الى الملا علي بن الملا قاسم  
المكي وهو بالمخا

ان ارضا بها انخت المطايا هي دار النعيم من غير شك  
نشرت طيبها فضمخت السكو ن فاغنت عن طيب لدومسك  
ارضا تساق اليها بعملات الرجا . وتناخ بها مطي من قصد وجا . سقي وسيمها  
صادي الاكباد . وعم وافر فضائها كل حاضر وباد  
نبئت زهور المكرمات بروضها فغدا عديم مشابه ونظير  
سرح بيانها النواظر تكتمل منها بزهر بانع ونفير  
ارضا خفت اعلام بثائرها بالهنا . واغدقت سحائب نعمها من هنا ومن هنا . ارضا  
يتم ربوعها المانوسة وجوه الاماجد . وقصد جهتها المعروسة كل فاضل وماجد .  
يا من يعز علينا انت تفارقهم وجد اننا كل شيء بعدكم عدم  
فقر الله ساعات الاجتماع بعد قضاء المطالب . وادنى ليلة القرب لكل قاصد  
وطالب . ووجه وجهك اينما توجه . وسهل لك من سبيل الخير واديه وفجته . فالله كريم  
وعد بالاجابة من رفع اكف دعائه . وبشر بالقبول خصوصا من ابتهل في صباحه ومساءله  
هذا والمعرض بعد طيب صوت الاطناب . واداء ما يجب لذلك المقام والجناب . على  
حضرة المولى الذي اعلى الله مقامه . وشغل بافادة العاوم لياليه واياه . ان الدعاء بمذول  
لحضرة العلية . ومسؤول ممن حضر هذه الاماكن البهية . وان الشوق ما يرح تزايد .  
وما انفك كثيره وزائده . وان اسان الحال مازال ينشد ذوى الآداب . يندبن برقان  
على وجه الدهر بالتبر المذاب

من لقلب به البعاد مضر وبه من جوى النوى تبريح  
وفؤادي روى حديث وداد حسنا وهو مسند وصحيح

الى غير ذلك (ومنه) ما رفعه الى القاضي تاج الدين المالكي سائلا . سيدنا المقتدي  
بآثاره . المهتدي بانواره . امام محراب العلوم البديعه . وخطيب منبر البلاغة التي اضحت



لمدعنة له ومطيعه . قمر سماء المجد الاثيل . فلك فخر كل ذي مقام جليل . المحيط يد  
بيانه حواجز الاشكال عن وجوه المعاني . المعترف بنطقه الفصيح القاصي من هذه  
الامة والداني . عمدة المحققين قديماً وحديثاً . ملاذ المدققين تفسيراً وتحديثاً . والصاعد  
معارض العليا بكلمه . المنشد في مقام الافتخار انسان حاله

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة      ولو تسكت اسانها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا      كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
والقائل عند المجادله . في مقام المباهلة .

نحن الذين غدت رحا احسابهم      ولها على قطب الفخار مدار  
المملوك بقبل الارض التي بنال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه . وينهي انه نظم  
بعض الجهابذة الاعيان يدين في التشبيه . والسبب الداعي لها . والمعنى المقاضى لنظمها .  
انه ابصرت العين ظيماً يرتع في رياضه . وينعج بسيف جماله عن ورود حياضه . يرى  
العاشق سياته حسنات جاد بها واحسن . ويعترف له في الحسن كل حسن في الانام  
وابن احسن . بدا وهو الجوهر السالم من العرض . وظهر وعليه اثر من آثار المرض .  
فاراد تشبيه تشبيهه في هذه الحالة . فشبهه بغصن ذابل قائل لا يحاله . ونظم ذلك المعنى .  
فشدا بما قاله صادق الفصاحة وعنى . وهو

بدا وعليه اثر من سقام      كمكحول من الآرام ساهي  
نخيل لي كبدر فوق غصن      ذوي البعد من قرب المياه

فاعترض معترض عالم بالاصدار والايراد . قائلاً ان البيت الثاني لا يؤدي المعنى  
المراد . اذ القصد تشبيهه بالغصن الموصوف . وليس المراد تشبيهه بالبدر اذ البدر لا  
يوصف الا بالخسوف . فطالت بين المعارض والمعارض عليه المنازعة . ولم يسلم كل  
منهما للثاني ما جاد له فيه ونازعه . فاختارا القاضي الفاضل حكماً . وراضيا سيدنا حاكماً  
ومحكماً . فليحكم بما هو شأنه وشيئته من الحق . وليتأمل ما عسى ان يكون قد خفي عن  
نظرهما ودق . والافدام مقبله . وصلي الله على سيدنا محمد وآله ما هبت المرسله ( فاجابه  
القاضي بما هو صورته ) . سيدنا الهمام الذي اخفى علم الائمة الاعلام . الامام المقتدي به وانما  
جعل الامام الخبر الذي قصرت عن استيفاء فضائله الارقام . ولوان ما في الارض من شجرة افلام .  
وارث الجلالة عن آباءه الذين زهت بذكرهم الاخبار والسير . امقيم من نفسه العصاميه على

ذلك اوضح دلالة يصدق فيها الخبر الخبر . بما استشهد به في شان المملوك . السالك من  
الكمال طريقة عز على غيره فيها لعزتها السلوك . مالك ازمة المنطوق والمفهوم . ملك آئمة  
المنشور والمنظوم . الفاضل الذي هو مرجع الفضلاء في التحقيق . الفاضل بين الادلة اذا  
اعوز الترجيح والتوفيق . جامع شمل العلوم العقلية والنقلية . مقتطف ثمرات الفرعية من  
الاصنية . بقبل المملوك الارض بين يديه . ويؤدي بذلك ما هو الواجب عليه . وينتهي  
وصول المثال العالي . الفاتحة جواهر كلمانه على فرائد الآلي . يتضمن السؤال عن بقي  
ذلك الجريد . في الشادن الذي قضى حسنه أن تساب الارواح ويؤخذ . ومنع حبه  
الكلام الاسن . وكان الدليل على ذلك اعتراف ابن احسن . فانه ذو النظر العالي  
المدرك حقيقة الكنه . فاذا تنور من اذرع اذني ماتنوره الي قيد سبر منه . فتأمل  
المملوك ما وقع من تلك المعارضة . التي افضت الي التحكيم والمفاوضة . فاذا المتعارضان  
قد مزجا في حو فكاهتهما لمدة الباس في البحث برقة الغزل . واخرجوا الكلام لباغتهما  
على مقتضى حال من جد وهزل . وجربا الي غاية حقة عند كل سابق انه المسبوق . وأربا  
غبارهما لمن اراد اللحق . وكان الاخرى بالمملوك ستر عوار نفسه . وحبس عنان قلبه ان  
يجري في عنان طرسه . لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحذور . لم ياتفت الي ما يترتب  
على الجواب من المحذور . فقال حيث كان الامر على ما اسنده مولانا من الاخذ وروى . من انه  
قصده التشبيه في حال بقايا اثر السقام بغصن ذوى . فعدل الي سبكه في قباب صياغته .  
وساكنه في سلك بلاغته . فلا شك انه اتي بما لا يدل على المراد دلالة اولية ظاهرة .  
وكان كمن شبه الاغصان امام البدر بينت ملك خلف شبا كما ناظرة . وحينئذ فاطلاق  
القول بان البيت الثاني لا يدل على ما اريد . ربما تمسك الخصم بعدم نبون الحكم  
بانه اطلاق في محل التقييد . كما ان المعارض ان يتمسك في ذلك بانتفاء الدلالة الاولية  
فيكون المحكوم به هو المعارض في القضية . وهذا اجدى ما رآه المملوك في فصل الخطاب  
واخرى ما تحري فيه انه الصواب . مع اتهامه نفسه بعدم مطابقة الواقع في الفهم .  
لعله بدقة نظر مولانا اذا فرطس اغراض المعاني من فهمه بسهم . وتجويزه على نفسه  
العجز عن الوصول الى فهم مولانا ومدركه . واعترافه بانه لا يجاري في نقد الشعر  
لانه فارس معركة . انتهى . قوله في اثناء الجواب كان كمن شبه الاغصان امام  
البدر بينت ملك خلف شبا كما ناظره يتيربه الى الصلاح الصفدي حيث قال

كانما الاغصان لما اثنت امام بدر التم في غيبه  
بنت ملك خلف شباكها تفرجت منه على موكب  
وقال في ذلك ايضاً .

كانما الاغصان في روضها والبدر في اثنائها يسفر  
بنت ملك سار في موكب قامت الى شباكها تنظر  
قال النواجي لا يخفى ما في هذين المقطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو  
وقلب المعنى وذلك انه جعل الاغصان مبتداً واخبر عنه ببنت الملك وهو فاسد وان  
كان قصده تنبيه المجموع بالمجموع الا ان الاعراب لم يساعده على انه لم يخترع هذا  
المعنى بل سبقه اليه القاضي محيي الدين بن قناص فقال  
وحديقة غناء بانتظم الندى بفروعها كالدر في الاسلاك  
والبدر من خلل الغصون كانه وجه الملبح بطل من شباك  
فانظر الى حشمة هذا التركيب وانسجامة وعدم التكلف والحشو واستيفاء المعنى في  
البيت الثاني فحسب والصفدي لم يستوف المعنى الا في بيتين مع ما فيها فلو قال في  
المقطوع الاول .

كان بدر التم لما بدا من خلل الاغصان في غيبه  
بنت ملك خلف شباكها تفرجت منه على موكب  
وفي المقطوع الثاني .

كان بدر التم في روضة من خلل الاغصان اذ يسفر  
بنت ملك سار في موكب قامت الى شباكها تنظر  
انتهى كلام النواجي ومن شعر الامام المذكور قوله في فتاة تسمى غريبة مشجراً  
غيداء كالبدر بليل التمام غادرني الحب لها كالغلام  
رشيقه الاعطاف كالغصن كم رمي بقلبي طرفها من سهام  
بخدها روض وفي ثغرها بالمرشف الالاس كم من مدام  
بكاد بدر التم من فرعها يخفى اذا لاحت له بالظلام  
هي التي من بين كل المها هام بها قايي بوادي الغرام  
وقوله فيها هيفاء كالشمس ولكنها غريبة يا قوم عند الشروق



يفتر منها الذفر عن لؤو  
بالله يا عدال عني فذا  
رفقا فمافي العذل لي طاقه  
غبت عن العاذل فيها فما

وقوله فيها

غزال كبد التم لاح بوجهه  
رفى طرفه الثنان يوما لماظر  
بدالي في خضر الرياض بالتمر  
يعال بالتسوف قلبي فايته  
هلكت جوى منه فمن للميم

وقوله فيها

هذي رباض الحسن اغصانها  
بهتز فيها قد ذات الرى  
بت ونار السوق قد اضرمت  
رام عذولي هذي ركن الموى  
غابت ذلك الطرف عن ناز

وقوله مصدرًا ومجزأً ايات الشيخ ابي بكر الحانوتي فيها

اي شمس لنا من الغرب لاحت  
وتراءت اعاسق مسام  
غادة كالقشيب قد اذ ما  
باله من قوام لطف رتبتي  
هي شمس فكيف بالغرب تبدو  
فالخطن بالحاف امرًا عجبا  
كل شمس شرقية غير شمسي  
جعلت مثلي المحامن غربا

وقوله مشجرا فيها

رطب ويبدو منه لمع البروق  
بارده السلسل فيه يروق  
يمكن منها لعذولي الطروق  
هزل وجد لذوات الفروق

هلال رآته العين من افق الشمس  
يهيم به من حيث يصيح او يسي  
به سود هاتيك الخدائق في لبس  
رأى دنيا ما زال يقنع باللمس  
غريب عن الاوطان بدنو من الرمس

غرود بالمدوحة منها الازار  
رقية الخضر على الاختدار  
تجمعه احرفها الاسعار  
يا كعبه الحسن بك المستجار  
ديمه اوجد عذف الازار

فانصات انوارها المشرقية  
في عتود من الآلي السابعة  
حر ذيل في الروضة السندسية  
ماس بالروض في حلاه البهية  
مع فقد العلامة الاخرية  
ان في ذلك عبرة للبرية  
اذ لما مطامع يوكس التسمية  
نهي رآته لم تول غربيه

غانية تحجل بدر التمام غانية سؤلي من جميع الانام  
 رقيقة الخصر حوى انظام رقي فاصحت لما كالغلام  
 بين نوابها وذاك الاحى برق تالا لا في دياجي الظلام  
 يحسدا المسك على لونها بالاموى والربى يحكي المدام  
 همت بها حبا وكم في الاموى هام بها في العتق منلي هام  
 وقوله فيها

ولي جهة غربية اترقت بها اعيني شمس لائق من غير لا تحب  
 ولاح بها بدر التمام لناخري ومن عجب نسمس وبدر من الغرب  
 وقوله فيها

ان الالهة مذ بدت غربية فاغرب منه خبا المصرة بشرق  
 والشرق دعه فابس منه سوى ذكا آحمر في وسط النهار وتحرق  
 وقوله في صدر كتاب

على الحفيرة العلياء دام مقامها عاليا سلام ديب الشر والعرف  
 الى نهودا حماه نسمة الدجا انكسب وثمان من لدا ذلك الوصف

جمال الدين محمد بن عبد الله الطبري رحمه الله واحد اولئك الجلة وواحد تلك البدور  
 والاهلة . الضارب في كل فن بسهم . والفارح صفاة كل قريحة وفيه . ضاع لشراذه  
 وما ضاع . . ورضع لدى المضل فتب على حب ذلك الرضاع . وله قريض يزرى  
 بقراضة الذهب . ثبت في صفحات الدجايف منه وما ذهب . وقت له على كافية  
 هي في الشهادة بفضل كافيه وقافيه . راحت الباب اولى الآداب لآرها قافيه . وهي

اسير العيون الدعج ليس له فك لان سيوف الحظ من شانها ذلك  
 حذار خلي القلب من عتق الاموى فاولما سقم واخرها سفك  
 ورح سالما قبل الغرام ولا تقس على ماني عمالك فيه لاشك  
 ألم ترني ودعت يوم فراهم حشاي اعلمي ان مادونه المالك  
 وكيف خلاصي من يدى شادن اذا دايض في الديجور من نوره المالك  
 وميهات ان ترجي لمالي مازمة رندسل بيض الهند الحاخلة الترك  
 يقولون ترك الحب اسلم لاهي نعم صدقوا لو كن يمكنه الترك

دعوني وذكرى بين بانات لعل  
وان رمتو ارشاد قلبي فكرروا  
أما والحدود العندميات لم احل  
وما بمصون الثمر من ماء كثر  
لقد لذتي حلع العذار وطاب في  
هو ي الخرد الغيد الدمى عندي الهتك  
(تنبيه) قد يتوهم ان قوله في البيت الثالث فاني هالك فيه لاشك لحن بناء على ان  
لا نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان احدهما منع  
كونها نافية للجنس بل عاملة عمل ليس والخبر محذوف جوازاً

كقول الحماسي والحرب لا يتي لجأ حمها التحيل والمراح  
الا الفتي الصبار في النجدات والفرس الوفاح  
من صد عن نيرانها فانا ابن فبس لابرار  
والثاني ان تكون نافية للجنس الا انها ملغاة والرفع بالابتداء ولم يجب تكرارها لجواز  
تركه في الشعر فاعلم

الفضل بن عبد الله الطبري خاب ذلك السام، والمعبد من عهد تاجهم ما سلف،  
الفضل اسمه وسمته، النافذة بارجه نسمته، رفع عماد ذلك البيت، فافر عين الحى منهم  
والبيت، وهو الآن مفتى الشاعرية بالبلد الحرام، والمحفوظ بعين الاجلال والاحترام،  
يشنف السطور بفرائده، وبفوق الطروس بفوائده، مع افاقته في الادب بمكانه، شيد  
من ربها المشيد اركانه، فاجتلى بها نجوم لباله، واقتنى منها منظوم لآليه، ولا يحضر في  
الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين سمعين يعرف احدهما بركن والاخر بالقصبي  
تخالف الناس في ركن مقدمه قوم وقوم عايه قدموا القصبي  
وقائل الحق والانصاف قال متى اسمعها اتق استاذنا والقي صبي  
وقال مؤرخا السيل الوارد مكة سنة الف وتسع وثلاثين

سئلت عن سيل اتى والبيت منه قد سقط  
متى اتى قلت لهم مجيئه كان غلط  
ولغيره لله سيل قد اتى لظهر بيت مرتضى  
من دنس عنه نأى نارينه حل رضا



وكان من خبر هذا السبل انه لما كان فجر الاربعاء التاسع عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين والالف **انشأت** على مكة واقطارها شرفها الله تعالى سحابة غربية مدلهمة فلم تنزل كذلك الى وقت الزوال فارعدت وابرفت وانت بمطر كافوا القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم امسكت فاقبل السيل ودخل المسجد الحرام واعتلى على باب الكعبة ذراعين عمليين ورابع فاهلك الاطفال والنساء والرجال ثم باتت تمطر الى نصف الليل فلما كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف جانباه الشرقي والشمالي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم اعقب هذا السيل في اهل مكة من الفناء ما شبه الوباء المصري والله اعلم

**الشيخ شرف المدرسين عبد الرحمن وجيه الدين بن عيسى بن مرشد العمري** نسبا الحنفي مذهبا **علامة القطر الحجازي ومفتيه** . ومولى معروف المعارف ومؤتبه . وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله . وبره الذي لا تطوى مراحل . اشرفت في سماء الفضائل ذكاه ذكائه . وخرس به باطن الجهل بعد تصديته ومكائه . فاصبح وهو للعلم والجهل مثبت وما حق . وسبق الى غابات الفضل وما للرجيه لا حق . حتى طار صيته في الآفاق . وانعقد على فضله الوفاق . وانتمت اليه رياسة العلم بالبلد الامين فتصدر وهو منتجع الوافدين والآمين . منه نقبتس انوار انواع الفنون . وعنه تؤخذ احكام المفروض والمسنون . تشد الرحال الى لقائه . ويستشق ارج الفضل من تلقائه . ونصايفه في اقسام العلم صنوف . وتآليفه في مسامع الدهر افراط وشنوف . ان نشر فما ازاهر الرباض غب المزن الهاطل . او نظم فما جواهر العتود تحلت به الغيد العواطل وها انا انص عليك من خبره . ما يزهيك وشي خبره . واتلو عليك من نفعه بل حاله . ما يروفك خصبه وتأسف على امحاله . ثم اثبت من منظومه بعد منشوره . ما يطرب الاسماع بحسن ما ثوره **فصل** في ذكر انتقال جده من شيراز الى الحجاز ونوطنه بمكة المشرفة على الحقيقة لا المجاز . وخبر ابتداء امر الشيخ المتار اليه . وذكر من اخذ عنه وقرأ عليه **قرأت** في بعض التذاكر ما نصه . قدم جده الشيخ مرشد الى مكة المشرفة من بلده شيراز في حدود الثلاثين وتسعمائة وكان وروده اليها بعد ان وصل الى الديار الرومية وخدم سلطانها الاعظم يومئذ بعض مؤلفاته ثم استوطن مكة المشرفة متصدياً للتأليف والتدريس مع الانقطاع للعبادة والالف حاشية على تفسير

البيضاوي لم يتم بل بقيت مسودة وله عدة تعاليق وشروح وحواش ورسائل وتفرقت  
كتبه الى الآفاق بأيدي تلامذته اصغر اولاده وكان اصغرهم والد صاحب الترجمة  
الشيخ عيسى فحفظ القرآن واستقل وكتب الخط الحسن وصار المشار اليه فيه وجميع  
ما على ابواب المسجد الحرام والمدارس السلطانية العظام من الآيات والطرازات بخط  
المشار اليه ناهل في حدود سنة اربع وسبعين وتسعة وولد له صاحب الترجمة ليلة  
الجمعة حاس جمادي الاولى سنة خمس وبعين وتسعة وولد له في حبر والده وحفظ  
القرآن العظيم وقراه في التراويح في المسجد الحرام اماما وخط الآيات والاربعة حديثا  
للنووي وكنز الدقائق الاقيان منه والجزرية والنامية وقطعة من منظومة التلخيص  
للجلال السيوطي وغير ذلك ونسخ في الاشغال في حدود سنة ثمان وتسعة وولد له  
الشيخ عبد الرحيم بن حسان وقراه عليه الاخره بآية شرحها التاكي بمقدمة الشيخ محمد  
الخطاب وشرح القواعد الفري للشيخ خالد الازمري وشرح النور للحداد وقطعة  
من الالفية والمنهل السامي للدماميني وشرح شيئا بسيما منه وشرح التفسير للسعد  
الذبتا زاتي مع حاشيته وفي علم الفقه منية المولى ورع العبادات من شرح القاية وقطعة  
من شرح الكناز للعربي واخذ عن القاضي علي بن حار الله بن فليحة الشافعي والفرائض  
وقطعة من شرح المدار وشرح النخبة لابن حجر العسقلاني في درر المدينة وشرح السراجية  
في الفرائض لمير باد تاج الدين رفر الى ابي عبد الله السدي آداب البحث واخذ علم  
العروض عن الشيخ محمد بن علي لوكول الجري فقرأ عليه شرح السيد الفرائضي على  
الخزرجية فاجازه اياه مع روايد ابي حنيفة والنسائي وروى صحيح البخاري عن الامام  
شمس الدين محمد الرمي الشافعي واجازه اعد كبريت وروى عن ابي عبد الله مدرسة المرحوم  
محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وولد له صاحب الترجمة وولد له وولد له عليه  
شرحا بلغ فيه الى باب ربح العبد من المال وشرح ابي عبد الله في السابق ونظم  
منظومة في علم التصريف علمها في شرح ابي عبد الله في شرح ابي عبد الله وشرح  
كتاب الوافي في علم العروض والتموي في آداب رماية في بيان الآيات في ما يتعلق  
بالشعر واللال ونظم رسالة متعلقة بذكر اتم مومونة بما فيها من شرحها وكتب على  
آية الكرسي رسالة وكتب قطعة على الخيزران وروى الدرر في سنة ثمان بعد الالف  
فدرس به في اوائل شهر ربيع الثاني في دار الحديث المذكورة في دار الحديث شرح على

كنز الدقائق مجردا عن نقل خلاف غير المذهب فشرح كتاب النكاح والرضاع وكتاب الحج منه بدعاية مستقلة فصار كتابا مفيدا في المناسك وذلك في سنة ثمان بعد الالف وافق بعد موت الشيخ القاضي علي بن جبار الله على مذهب ابي حنيفة وانتمت اليه الفتوى بالديار المكية انتهى. وقرأت في اجازته الشيخ العلامة شهاب الدين احمد المقرئ الاندلسي مانعه. كان مولاي بدر مشرفا الى اربع وتسعين من جمادي الاولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة فلقبت بتدريس المدرسة وهو تاريخ عام ولادتي المذكورة على ما جرت به عادات المشاركة من ضبط تاريخ الواليد ووقفه بالمثل يكون عدد حروفه بحساب الجمل مطابقا لعدد ذلك العام ثم شرعت في الاشارة على علماء الحرم ومن بعد اليه من عرب وعجم بعد ان حفظت القرآن العظيم وصارت به التراويح اماما بالمسجد الحرام سنين عديدة وحفظت متونا عديدة في فنون مفيدة. أجزت بها عند عرضها على المشايخ ثم قلدت تدريس مدرسة اوزبك في مكة المكرمة في عام تسع وتسعين وتسعمائة فدرست بها الجامع التجميع للبحاري واهليت عليه شرح كتاب العلم وصنفت في عام الف منظومتي التي في العرف التي قلت في آثرها

فها هو ما شاء الله عز وجل ألف في مكة عام الف

ثم انتقلت بالماليف والمدرسة الى ان قلدت الامر الخطير والشأن الذي لولا الربا لم يكن مني من قبل كبير وهو القيام باعباء الفتوى في سنة احدى عشرة بعد الالف مؤتمرا مني في مكة لاهل البيت مشايخ الاسلام الشيخ علي ابن جبار الله بن طهيرة النرسي الذي مني في مكة من اهل البيت حجة الى سنة عشرين بعد الالف فقلدت لاهل البيت وحده الامامة والخطابة بالمسجد الحرام ثم قلدت في سنة سبع وعشرين بعد الالف تدريس المدرسة الشافعية فقرأت فيها تفسير البيضاوي مع حاشية جدي الشيخ مرشد اعمرى وكانت في ايام الشباب وخلق الزرع من الاوصاب. ربما تعلق باهداب الشعر نلي فيه قصائده قاصيع واسئلة منظومة واجوبة كذلك حسبما يرد من ذلك النوع والازيات زهدا عبات. رائغ زادت ومعانيات ومعارضات. وقد امتدحت شريف مكة ودامي حادها من بن ابي نفي بن بركت بقصيدة عارضت بها قصيدة ابن هاني المغربي التي هي

فتحت لدرج الجلال بعنبر واهل مكة بنى السباح المسفر



وامتدحت ابنه المسعود بقصيدة ذات توار يخ ستة مشجرة في ابياتها على اسلوب عنوان الشرف لابن المقرئ فلما تقلدت القيام بأمر الفتوى اشغلني ذلك . عن سلوك هذه المسالك .  
وانشدت قول المعري

بعين الشعر ابصرني الناس فلما ساء في اخرجت عينه  
خروجاً بعد راء فهو راء فصار الشعر مني الشرع عينه

اللهم الا ما يستدعيه الحال من اجوبة ما يرد الي من رسائل الاخوان مشتملة على نظم  
فلائد العقيان . فتقتضي المشاكلة . والموافقة في المراسله . فلي اجوبة عما ورد الي من  
علماء الآفاق . مما يستدعيه الوفاق . وقد اجتمع عندي من ذلك شيء كثير . ضمن  
سفر كبير . ولي ديوان خطب لاني منذ تقلدت الخطابة لم ازل الشئ في كل نوبة  
خطبة تناسب الوقت فاجتمع عندي من ذلك في نحو عشرين ما يناهز الستين انتهى  
ما اردت نقله من كلامه في اجازته المذكورة وعدة من مصنفاته فيها الفتح القدسي .  
تفسير آية الكرسي . ونعيم الفائدة . بتفسير المائدة . وهي رسالة وقع الكلام فيها على  
معنى قول الجلال السيوطي عند تفسير قوله تعالى لله ملك السموات والارض وما فيهن  
وهو على كل شيء قدير . ومنه اثابة الطائع وتعذيب العاصي وخص العقل ذاته فليس  
عليها بقادر . ومنها شرح صحيح البخاري المقدم ذكره وشرح مناسك الكناز . المسمى  
بفتح مسالك الرمز . ومنها رسالة تتعلق بالوقف مسماة بوقوف الهام المنصف . عند  
كلام الامام ابي يوسف . فيها لما وقع الخلاف بينه وبين بعض المفتين في مسألة تتعلق  
بالاوقاف ومنها المنظومة سيف علم التصريف . المسماة بتصريف التصريف . وشرحها  
الموسوم بالشرح اللطيف . ومنها الوافي . اشرح الكافي . في العروض والقوافي . ومنها  
شرح عقود الجمان . في الممانى والبيان . للجلال السيوطي شرحها مزجاً بشرح مطول .  
بكاد يزيد على المطول . ومنها رسالة منظومة في منازل القدر . وشرح عليها موسوم  
بمناهل السمر . ومنها كتاب يتعلق بالشهور والايام . وما يناسب ذلك من مباحث  
وكلام . له بكل علم تعالى والمأم . مسمى ببراعة الاستهلال . فيما يتعلق بالشهر والهلل  
ومما لم يذكره شرح النية الجلال السيوطي والاشعار . بما لقائه من الانشا والاشعار .  
والله اعلم ولم يزل ممنطياً صهوة العز المتين . ورافياً ذروة طود الجاه الركين . لا يقاس  
به قرين . ولا تطأ آساد الشرى له عرين . الى ان تولى الشريف احمد بن عبد المطلب

سكة المشرفة . ووفل في حل ولايتها المفوتة . وكان في نفسه من الشيخ المشار اليه  
 جفن . حل بصميم محبته وما ظعن . فامر أولا بنهب داره . وخفض محله ومقداره .  
 ثم قبض عليه قبض المعتمد على ابن عمار . وجزاه الدهر على يديه جزاء سينمار . الا ان  
 المعتمد اغص ابن عمار بالحسام الابيض . وهذا طوقه هلال قتر من انامل عبد اسود .  
 فخره طعم كاس الموت الاحمر . وكان قد ابقاه في مجلسه الى ليلة غرفه . ثم خشي ان  
 يسمي في خلاصه من اكابر الروم من عرفه . فوجه اليه بزنجي اشوه خلق الله خلقا .  
 وتقدم اليه لقتله في تلك الليلة خنقا . فامثل امره فيه . وجلله من برد الهالك بضافيه .  
 فاقفرت لموته المدارس . واصبحت ربوع الفضل وهي دوارس . وذلك في عام سبع وثلاثين  
 والف ومن الاتفاق ان الشريف المذكور قتل هذه القتلة بعينها . حتى تفاضت منه الليالي  
 ما اسلفته من دينها . وفي الاثر كما تدين تدان . وهذا حال الدهر مع كل قاص ودان  
 ( فصل ) وهذا حين اثبت من نثره الباهر . ونظمه المزرى بعقود الجواهر .

ما تستلذه السامع . ويطرب له الناظر والسامع . فمن نثره البديع ما كتبه الى شيخ الاسلام  
 محمد بن سعد الدين المفتي بقسطنطينية بقبل الارض التي تقي الشمس ان لو حظيت  
 منها بالقبول . وبدلتها ببرج درجة شرفها الحمل . ارضا نقاءت عنها الافلاك . ارضا  
 تراءت على الفرقدين والسماك . ارضا تحيط بها الاعاظم . احاطة الهالة بالقمر . ارضا  
 تنبسط بها الافاحم . ما يختص به كل من نهى وامر . ارضا أعد التضام بترها طيبي . واري  
 التخلق ببرها اعز سهم من نصبي . ارضا تنافس حصباؤها الدراري . ارضا تناطح شذا  
 المسك الدراري . ارضا قمشت فيها اقدام تستقل الثريا موطئا ومرقي . وتجل عن ان  
 ترى بينها وبين السهافي العليا فرقا . ارضا مقبلة بشفاه الاعاظم . مبعجة بشفاه الافاحم .  
 بها تشد يد بنيان المعالي . بها تأيد ابوان الاعالي . بها اكتملت الحاظ الموالي . بها  
 افتخر الثرى على الاثير العالي . ولا بدع اذ هي ممشى لسيد كرع من معين الفضل سلسيله .  
 واوضح لمفرع هضاب الفرع دليله . واصبح كماله موقى من العين والعيب فلا مجال لعين  
 الرضى عن كل عيب كليله . أعلم من قضى وافنى . افضل من باشر التدريس والافتاء .  
 اكثر العلماء علما . اغزر مشايخ الاسلام فهما . اجمع ارباب العلوم رواية . اوسع  
 اصحاب الفهم دراية . ارفع اهل النصوص رابه . ابرع اولى الخصوص آبه . ابن الاثير  
 دونه في الاثر . ومسلم مسلم له صحة الخبر . من سد على ابن الجوزي طرق المجاز . وفتح



علي ابن معين باب الاعزاز . وتواتر خبر فضله . وعرف حديث بيته القديم ولم يكن غريباً  
 في اهله . واعترف له ابن كثير بقلة الجمع . وقال الفخر لعقوله ما انت وادلة السمع .  
 وتطامن ابن الحاجب لشرف اصله . ومني القطب بالقطوب عند بيان جنسه وفصله .  
 واصبح النظام لديه مجدلاً . وكان الانسان اكثر شي جدلاً . وابن مالك عنده اكتسب  
 تلك الملكة في العربية . وأقر ابن عصفور انه ليست له حوصلة على هذه الفنون الادبية .  
 واضمحى به مذهب النعمان منصوراً . ونصر الايمان عليه مقصوراً واناط به ملك الربع  
 المسكون معات الدين والدنيا . فابان فيهما عن الباع الاطول واليد العليا . وصارت  
 اعتابه العلية لذوي الفضائل قبله . وابوابه السنية مترافعة عن ان يحظى النجم منها بقبلة .  
 ما قصد ما قصد من مشارق الارض ومغاريبها . الا ونال اقصى مرام نفسه ومطالبها .  
 ولا انتسب اليها منتسب الا ارتفع قدره على الفلك . وكان دليلاً على افضلية خواص  
 البشر على خواص الملك . سيدنا ومولانا وسندنا وملجأنا . شيخ الاسلام . ومنفي الانام .  
 مولانا محمد افندي بن سعد الدين . لازال مؤيداً به الشرع المبين . ولا يرح الاسلام  
 به مؤيد الحجج والبراهين . والايمان به مسدد الادلة والتبيين . وينهي الى حضرته التي  
 هي الغاية القصوى الآمل . والنهاية الرجوى لكل عالم وعامل . بعد اهداء سلام عبق  
 الاكوان عنده وريحه . ونبت في الارحاء الحرمية عبره وشيحه . مع دعاء ترفعه  
 الملائكة من مواطن الاجابة . وثبته في دواوين الدعوات المستجابة . البقاء على صدق  
 الخلوص في الانتساب . الى ذلك المقام العالي . الذي هو عند اولي الالباب . من اعظم  
 المفاخر والمعالي . ولعمري هو الشرف الانفس . والمجد الانفس . فسال الله تعالى ان  
 يبقيه على رؤسنا تاجاً . ولنفسنا طريقاً الى الخير ومنهاجاً . هذا وقد ورد الكتاب الكريم .  
 والخطاب الوسيم . فتشرفنا بوصوله . وتزينت حلالنا بحلوه . واتخذناه خودة من سطعات  
 الدهر . وعودة من تسلطات القهر . وفر الناظر وصوله . وسر الخاطر حلوه . كيف لا وقد  
 تضمن تبليغ المراد والمرام . والانعام بمناصب الافتاء والخطابة والامامة بالمسجد الحرام .  
 لا زالت ممن مولانا في اعناق الانام . هي الاطواق والناس اكمام . الى غير ذلك  
 والسلام . ﴿ومنه﴾ ما كتبه الى السيد محسن بن الحسين حين صالح عمه الشريف ادريس  
 ابن الحسن وذلك في عام خمس عشرة بعد الالف . يقبل الارض مهنيًا بما عم بشره كافة  
 البشر . ورفعت له في قلوب الرعايا رايات الفرح والظفر . ودقت له نوبات التهناني .



وبلغت به نفس الاوداء غاية الامل والاماني . وانشد لسان الحال . على الارتجال  
حسم الصلح ما اشتتهه الاعادي واذا عته السن الحساد  
وأرادته نفس حال تدبيرك ما بينها وبين المراد  
فلمعري لقد كان الداهية الدهيا . والصاخة العميا

فكيف يتم بأسك في الناس تصيهم فيؤمك المصاب  
هل انتم الانفس تفرقت في اجسام . ونفس تصاعد من اخشام  
لاعدا الشر من بغى اكما الشر وخص الفساد اهل الفساد  
انما ما اتفقما الجسم والروح فلا اجتمعا الى العواد

فوالله لقد ناجتني بذلك نفسي . وقرطس في غرض الاصابة بهم حدي . وكنت  
جاز ما بان هذه الحالة لا تستقر . وان نار الحرب بينكما لا تستمر . اني بتم ذلك وانتم  
السنم رصانه . التي لا توازيها الاطواد ثباتا ورزانه . لستم ممن يستخفه الطيش ويستثيره .  
ولا من لا ينظر فيما يقتضيه قبل الامر ولا دبيره . بل انتم ممن جبل على الرحمة والرافة .  
واستحكمت بينكما اللعنة والالفة . وتواصلت بينكم الارحام . وحفظ فيكم الذمام .

منع الود والرعاية والسودان تبلغا الى الاحقاد  
وحقوق ترقى القلب ولو ضمنت قلوب الجهاد

حتى اني كنت ممن يشاهد هذا الامر من كتب . ويتحققه تحقق من سطر وتائقه  
وكتب . فارخت ذلك بقولي عاقبة الامر هو الصلح . فكان فالاجاء كفلق الصبح .  
فالحمد لله الذي ابدل الضراء بالسرراء . وازال عن المسلمين الباس والبأساء . وجمع بكم  
تعمل السيادة . وحرس بكم بلاده

فغدا الملك باهرا من رآه شاكرا ما اتبنا من سداد  
فيه ايديكما على الظفر الحلو وايدي قوم على الاكباد  
هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندا والايادي  
كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت فنورها في ازدياد

لله درابي الطيب كأنما شاهد هذه الواقعة . فوضع هذا الدر مواضعه . فلا بدع للمثنوي  
اذ أخبر بالمغيبات . وحدث عما هوآت . وكان ذلك مما له من المعجزات . والآيات  
البيانات . فالله تعالى يصون شملكم عن التفريق . ويوشى شملكم بطراز الوفاق والتوفيق .

وتمتع بكم الرعايا . بل كافة البرايا . والسلام . على الدوام . ❖ ومنه ❖ ما كتبه الى الشريف  
ادريس بن الحسن سلطان مكة المشرفة مهنياً له بالبره من مرضه الذي مرضه بالشرق . يقبل  
الارض متضرع اعتاض من الهجوع المجود . وارناض بالركوع والسجود . ولاذ  
بالملتزم الشريف والمستجار . وعاذ بالركن المنيف والاستار . وتوصل الى الله تعالى بكل  
نبي ورسول . وتوصل اليه في اعز مرام وسول . مذ طرقة طارق اسهره واقلقه .  
واوقعه في بحار الفكر المغرقة . واضجعه على القتاد والملك . حين لايم ذلك الجسد الشريف  
الوعك . فاني لك والتجري على حمى مصون بأسوار السيور يحوط بها عن نظرق الحوادث  
والغبر . لم يزل قائما في طاعة خالقه ومنتهيه . دائماً في مساعي مبدعه ومبدية . كيف  
تطرفت الحمى الى ذلك الحمى . واني استجازت المقام حيثما . يا لها جرأة على منهيب .  
واقداماً على ممتنع متجنب . لكن لا بدع في ذلك . ولا عجب مما هنا لك .

فمازل الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرهما في تركها خيراتها  
اعجب بها شرفاً فطال وقوفها لتأمل الاعضاء لا لاذاتها  
والا فكيف تملك الدنيا بشيء وانت المستغاث لما يدوب  
وكيف تدوبك الدنيا بداء وانت لعلة الدنيا طيب

فوعزتكم القعسا . وصحتك التي اطابت للمعالي نفساً . لئن اعلمت فقد اعتلت  
لعلتك السماء والارض . وتمارض لمرضك الباس والكرم المحض . بل اعتلت لعلتك في  
العيون الغمض . وذوى لذلك شباب الزمان الغض . فالحمد لله الذي ازال العرض  
بعد حصول الانتفاع بثوابه . وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما بوى به .  
فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشائر . وتلبت في منازل الاماني آيات الآثار  
وخير برهان الدعد الباهر . واستد لسان المجد معبراً عن فمهمره باسمه الطاهر .  
فقال . واظاب المقال .

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الألم  
صحت بصحتك الغارات وابتهجت بها المكارم وانبلت بها الديم  
وراجع الشمس نور كان فارقها كأنما فقدته من جسمها سقم  
فتوسع المعجم على هذه النعمة حمداً وشكراً . ونصير البناء على ذلك اللسان ذكراً  
وللجنان ذكراً . اذ من علينا بتفاء سيد تفرد في شأ والمعالي . وارتفع شأنه على الأنير

العالي . وتفرع غصنه من دوحة النبوة والخلافة . وتضوع نشره من سوحة الفتوة والشرافة  
واحيا الله به مآثر آبائه الصيد من آل هاشم . واعيا به الغلب الصناديد من كل غاشم .  
وحمي بكلاءه ته حي البيت المطهر . وحرس بابائه سوح حرمة الاطهر . واختاره على  
الخليقة خليفة . وامتازه بكل سجية ترفية . وجمع له بين فخامة القدر . ولطافة الخلق  
السبط الحسن . واتاح له مآثر جده الكامل الخلق السبط الحسن . ومنحه الشفقة على  
رعيته . والرأفة عند استجاشة شهامته وحميته . فآله تعالى يقيه وساحته عن تطرق  
الغير محروسة . وباحته بكل عزاً واعز مانوسة . فالحمد لله على بلوغ الامل باجابة الدعا  
وقبول العمل ممن تبطل ودعا . وقد كانت الواجب على العبد المتول بنفسه الى تلك  
الحضرة العلية . والحلول بتلك الرحبة السامية . ليمتلي بطاعة مولانا وقد تسربل بسر بال  
الصحة . ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم منحه . غير ان العجز اقعد . وسوء الحظ ابعده  
فاناب كتابه منابه . واقامه سفيراً يباغ ما نابه . منيا مولانا بالصحة والعافية . ومصح  
جسده الشريف بيد الله التافية

وما اخصك في برء بتمنئة اذا سملت فكل الناس قد سلموا  
فالله تعالى يتيقك محروساً بجناح . مأوس القباب . متلغماً من الجلالة باشراف  
جلباب . مستقراً على كرامتي الملك . واعدائك في الهلك . يجاه جدك عليه السلام .  
والله البررة الكرام . وصحبه الخيرة الاعلام . ﴿ومنه﴾ ما كتبه مراجعاً للشيخ ابي المواهب  
البكري في سنة اثنين وعشرين والفي ان اشرف ما نوج به المفارق والرواس  
وابهر ما تبتج به المبارق والطوروس . واهبي ما ينظم سيفه سلوك السطور .  
من الدرر الباهرة لدرر النحور . واهبي ما يرقم في صكوك الصدور . من الفرر المضاهية لآلى  
البحور . تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها . وتسليات رقت بطراز الاختصاص  
برودها . تشفعها الادعية التي على السن المقربين تلى . وتشيعها الاثنية التي في مناص الكرويين  
تجلى . مرفوعة في الموقف الاعظم . متلوة في المستجاد والملتزم . صادرة من قلب منيب اواه .  
ناظرة ان ليس في الوجود الا الله . فها ملائكة الاجابه . تحفها بالقبول والانابه . بان يديم  
الله للعلم واهله . ويبقى للفروع واصله . بقا مولانا الاستاذ الاعظم . والملاذ الاعصم . والجهنم  
النقاد . والكوكب الوقاد . والبحر الزخار . والبيت الزار . عالم الاسلام على الحقيقة . الجامع  
للشريعة والطريقة . كشاف مشكلات العلوم . حلال معضلات الفهوم . شعر



## علامة العلماء والنج الذي لا ينشئ ولكل لج ساحل

الامام العلامة . الهام الفهامه . شيخ الاسلام . ملجاء الانام . مفتي المسلمين . صدر  
المدرسين . الحبر النحرير . امام الفقه والتفسير . وما يخدمهما من اصول وفروع . وما يتبعهما  
من مرفوع ومشروع . مولانا الشيخ ابي المواهب محمد الصديقي البكري . مفتي السلطنة الشريفة .  
بالقاهرة الزاهرة المنيفة . ادام الله للاسلام ملاذا . وللانام ملجأ . ومعاد . ورفع به عماد  
البيت الصديقي . وأسطع به منار المحدث العتيقي . هذا والمنحى الى حضرته بعد التجافه بتحف  
تحيات مسكية الأرج . واشفاها بطرف تسلييات . مكية المنعرج . البقاء على اكيهود بشهد  
الله بحقيقته . واطيد عيده لم يحل ولم يحل عن طر بفته . لم يزل ماداً اكف ضراعة لم ترد .  
والسنة شفاعة لا يكف صاحبها ولا يصد . في مواقف عرفه . ومزالف مني ومزدلفه . وسوح  
البيت والملتزم . وخلف المقام وزمزم . بان يتمتع الله الاسلام والمسلمين . ببقائه . مولانا الذي  
هو بركة العالمين . فان في وجوده جمال هذا الوجود . وشهوده كمال كل شاهد ومشهود .  
وقد وصل الكتاب المبين . والخطاب الذي جاء به الأمين . فياله من كتاب اعجز سائر  
البلغا . فاضمحل عنده وجودهم ولغا . فاتخذ المملوك عوذة من سطوات الدهر . وخوذة من  
صدمات القمر . واحله . واضع الحواس الخمس من الرأس . وجعله من احزابه المتلوة لدفع  
البؤس والبأس . فالحمد لله تعالى ببقية مانا على كل عبد رفيق بالمكاتبه . ومنعما على كل صديق  
راسله او كاتبه . وان تلفت الى احوال هذه الديار . وآثار هذه الاقطار . فهي بحمد الله  
بغاية من الامان . ونهاية من الوفاهة والاطمئنان . وذاك لما بين عميدي السادة الاشراف .  
من الاتفاق والائتلاف . وانما ذلك ببركة شمول انفسكم الطاهرة لاهل هذه البقاع بالدعاء .  
وملاحظتهم بالخاطر الذي حفظ الله به عهوده ورعا . وقد كان الجمع في هذا العام كبيرا  
والحج اكبر . وشملت المغفرة ان شاء الله تعالى كل فاجر فهابالك بالبر . ودعونا لكم في تلك  
المشاهد . وذكرناكم في تلك المعاهد . وكان من جملة من حج في هذا العام . اسعد الموالي  
الكرام . فسعدنا برواياه . وحظينا بلقىاه . فياله من عالم عامل . وصالح كامل . وكان مما اخترعه  
على ولادة هذه الديار . ابطال بيع التباك واطفاء هاتيك النار . فاجيب على ذلك . ونودي  
بمنعها في الاسواق والمسالك . ومنه انه التمس ان لا يكون خطيب الجمعة الاحنثيا في ايام  
المؤمن لان غالب الحجاج من طائفة الاروام . وخطر بباله هذا المعنى في اول جمعة بعد  
الحج وهي الموافقة للسادس عشر من ذي الحجة الحرام . فارسل الى حضرة مولانا الشريف

وقد ناهزت الشمس الزوال . والتمس من حضرته ذلك فاجابه الى السؤال . وكان الخطيب ذلك اليوم شافعيًا وقد عقد طيلسانه . واصلت لأداء الخطبة منضلة لسانه . فارسل حضرة مولانا الشريف الى حضرة هذا الفقير . وأمره بمباشرة الجمعة وقد أدرك وقتها غير يسير فقابل الامر بالامتنال . وبرز على غير اهبة في الحال . فحملة الله ببركة ملاحظتكم وسبته . وكان الاستعداد في ذلك اليوم من انفسكم مدده . فخطب خطبة ارتجلها على المنبر . وكان المشار اليه في مقام ابراهيم البر . وكان الخطيب بذلك المجمع . برأى من اسعد ومسمع . فتعجب من تلك البديهة . وفرض الحب بما يقتضي تنويهه . فالحمد لله تعالى بمددنا بمدكم . وبطيل ثنائي مددكم . والسلام ﴿ ومنه ﴾ هذه الخطبة التي انشأها لعقد جدي السيد الامير محمد معصوم بنت عمه السيد الامير نصير الدين حسين رحمهم الله تعالى . الحمد لله الذي بعث محمدا المعصوم بالدين القيم والشريعة القائمة . وجعل ملته لسائر الملل عن ارضاع ثدي البقاء . فاطمه . احمد . على ان اقام باحمد نظام الدين فزاد تعظيما وتشريفا . وواحي اليه في الكتاب المبين ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا . واشكره على ان اذهب عن اهل بيته الرجس وطهرهم تطهيرا . وتولى نصره على الاعداء . وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تطيب بها النفس وتقر بها العين . واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المجعول ذريته من نسل الحسن والحسين . صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين من تمسك بولائهم فقد ازدانف الى الله قربا . وعمل بمضمون قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى . وعلى اصحابه الذين دلت مودة الفتح على منافعهم . وقلت الانجم عن بلوغ شأومراتهم . صلاة وسلاما يتقارنان تقارن الايجاب والقبول . ويتواردان عليه مع اسائم الصبا والقبول . اما بعد فان العنصر النبوي لا يزال ظاهرا انموطاهر الانتماء . كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء . ناهيك بنتيجة . مقدمتها الوصي والبتول . فلا غرو ان زكت الفروع لزكاها تيك الاصول . فمن ثم وجب ان تصرف الهمم العلية الى تكثير فروعها وثمارها . وتوجه الشيم الالية الى تقريرها واستقرارها . وذلك بالنكاح الذي به تحفظ الانساب . ويكون لبقائه ثم من أتم العلل واقوى الاسباب . كيف وقد نطق الكتاب العزيز بمشروعينه . ودلت الاحاديث النبوية على منيته . قال الله تعالى علوا وقدرا . وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا . وقال تعالى مهنيًا لعباده بهذه النعمة . ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجًا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .



وقال تعالى وهو اعز قائل . يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل . وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم مبيّناً بينه لهذه الأمة . التزويج بركة والولد رحمة . وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم معرضاً بمن لم يكن بشانه معنى . النكاح سنن من رغب عن سنن فليس مني . وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم منفراً عن العزوبة والابامة . تناحكوا تناسلوا تكثروا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة . وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم مبيّناً الاقتداء به والائتساء . حب الى من دنياكم الطيب والنساء . وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وفضل صلى الله عليه وعلى آله وسلم الابكار على غيرهن بكثير . فقال تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها واشقى ارحاما وارضى باليسير . وعاتب صلى الله عليه وآله وسلم جابراً . حيث لم يكن على النكاح بشاير . فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك يا جابر والاخبار الواردة في فضله كثيرة وهي في مظانها معروفة وشهيرة . وفيما اوردنا من ذلك كفاية ومقنع . سيما من كان بمراى من الاصغاء ومسمع . ولما ذكرناه من فضائله . وسردناه من براهينه ودلائله . مال الى التحلي بعقوده . والتجلي في موشيات بروده . السيد السند . الاصيل الاوحد المعتمد . الجليل الامجد . خلاصة الصدور الاجلاء الاكابر . سلالة السادة الاعزاء ذوى المفاخر . المتفرع من دوحة السيادة . المتفرع في روضة السعادة . ذي الفضائل الجديدة . والشمال الحميدة . المقننى آثار اصلافة الكرام . المرتقى بهمنه العلية الى اشرف مقام . السيد محمد معصوم ابن الصدر الاجل الكبير . ذي القدر الاشم الخطير . نحر السادة الذين تجملت بهم المحافل والمجالس . وتكلمت بهم الصدور والمدارس . ونظموا بحيد الوجود عقود فرائدهم . ونثروا على بساط المناظرة جواهر فوائدهم . واحياوا مآثر علوم الاوائل . واقاموا على المطالب العلية مسلمات البراهين والدلائل . وسارت مصنفاتهم في سائر الآفاق . واذعن لهم بالتسليم اهل اخلاف والوفاق

جمال ذا العصر كانوا في الحياة وهم . بعد المات جمال الكتب والسير . الامام العالم العلامة . الهام الكامل الفهامة . ناشر لواء التحقيق . جامع معاني التصور والتصديق . السيد الاعظم الامجد . مولانا نظام الدين احمد . سقى الله ضريحه شآبيب الرحمة . واسكنه الفرديس مع آبائه الائمة . فرغب في نكاح مخطوبته الحرة



الطاهر المصونه . الدرة الفاخرة الثمينه . ذات الجناح الرفيع . والحجاب الضافي المنيع .  
السيدة الجليله . المشيلة الاصيله . العفيفة الصينه . المتفرعة من دوحة السيادة والسلطنة .  
المتريية في مهود العقل والصيانة . الموفية بعهود الاتصاف بالدبانه . الشريفة فاطمة ابنة  
سيدنا ومولانا الذي انعقد على جلالته الاجماع . واعترف له بالتقدم في ميدان الفضائل  
بلا نزاع . كشاف مشكلات المسائل . حلال معضلات الدلائل . اللامعة اساريه بانوار  
التنزيل . الجامعة لقاريه لا آثار التأويل . المعترف بالعجز عن مداركه العلماء الجهابذة .  
المعترف من بحار فوائده الاساتذة . فضلا عن التلامذة . الجامع بين شرفي العلم والنسب .  
الحائز لفضيلتي المجد الموروث والمكتسب . شعر

علامة العلماء والنج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل

سيد العلماء المحققين . سند الفضلاء المدققين . جامع المعقول والمنقول . مستنبط الفروع من  
الاصول . قطب دوائر التحقيق صدر صدور المدرسين . نخر السادة الصلحاء المقدسين .  
مولانا السيد نصير الدين حسين . لا زال بالنظر الى وجه ربه قدير العين . وصان ابنته  
المشار اليها . وأسهل سبيل الصيانة والدبانه عليها . وذلك على كتاب الله وسنة رسول الله .  
ومهر قدره والمقدم ما وقع التراخي عليه . مما المقام في غنى من الاشارة اليه .  
ومن احسن شعره \* قوله مادحا سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن ابي نفي بن  
بركات وابنه الشريف ابا طالب ومهنيًا لها بظفر الثاني منها باهل شمر وهو جبل بنجد وعارض  
بهذه القصيدة كما زعم قصيدة محمد بن هاني المغربي الآتي ذكرها

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| نقع العجاج لدى هياج العثير | ازكى لدينا من دخان العنبر   |
| وصليل تجريد الحسام ووقعه   | في الهام أتمدى نغمة من جوذر |
| وسنا الامنة لامعا في قسطل  | أسنى واسمى من محيا مسفر     |
| وتسر بل في سابغات مزرد     | ابهى علينا من قباء عبقرى    |
| وتتوج بقوانس مصقولة        | ازهى علينا من سدوس اخضر     |
| وكذاك صهوة ساج ومطتهم      | اشهى الينا من اربكة احور    |
| ولقا الكى مدرعا في مغفر    | كلقا العربى بمقنع وبخمر     |
| ألفت أسنتنا الورود بمنهل   | علقت به علق النجيع الاحمر   |
| وسيوفنا هجرت جوار غمودها   | شوقا لهامة كل أصيد اصمر     |

فتخالها لما تجرد عند ما  
وصيل جرد الخيل خيل كانه  
ودم العدا متقاطراً متدفقاً  
ورؤسهم تجري به كجنادل  
غشيتهم سب في العام منا فرقة  
اودتهم قتلاً واجلتهم الى  
تركت صهارهم موائد ضمنت  
ودعت ضيوف الوحش تقرها بما  
فاجابها من كل غيد زمرة  
واظلم ظلل نشاط سمائها  
فبرائن الآساد تذبذب في الكلي  
شكرت صنيع المشرفة والقنا  
فقدت قبورهم بطون الوحش من  
وخلت ديارهم واقوى ربهم  
أنفت من استقصاء قتل شريدهم  
فثنت اعنة خيلنا اجيادها  
حتى اذا حان القطاف لبايع  
عصفت بها ريح المنون فالتفت  
فدعت مراه كاتنا اقطافها  
فتجهزت لحمادها في فيلق  
ملاً تشوق الى الكفاح نفوسهم  
يغشون ابطال الوطيس بواسما  
وتحالم فوق الجياد لواساً  
فاذا هم ازدهوا يجرع وانثوا  
جيش طلائعه الأوابدان تصح  
بقتاده الملك المشيع كانه

هاج القتام بوارقا بكنهور  
رعد يزجر في الجدى المشعور  
كالوبل كالسيل الجراف الجور  
قدفت به موج السبول الهمر  
تركت فريقهم كسبب أفر  
ان حطم الخطى ظهر المدبر  
اشلاء كل مسود وغضنفر  
افنى المهند والوشح السميري  
تحدو منار عملس اوقسور  
حر المركوم اجنحة البراة الانسر  
وتغالب العقبان تنشب في المرى  
اذ لم تضفها الهبر غير مهب  
ها يبعثون اذ دعوا للمحشر  
ومرى السرى مشمرا عن شم  
كيا يحمر فائلا من نخبري  
عن قتل كل مزند وحزور  
من اروس تركت ولما تؤبر  
وتحركت بزعازع من صرصر  
بأنامل القصب الاصم الأسمر  
لو يسجون زاخرا لم يزحر  
توفانها للقا الرواح المعصر  
كالبيث ان يلق الفريسة بكشر  
سدا يمور من الحديد الاخضر  
اورى زناد دروعهم بارا يرى  
لوجيبه من قيد شهر تنفر  
بين العوالي ضيغم في مزار

ملك تدرع بالبسالة فاعتنى  
 ملك تتوج بالمهابة فاكتنى  
 ملك تذكرنا مواقع عضبه  
 ملك اذا ما جال يوم كريمة  
 ملك يجهز من جعافل رايه  
 ملك تسم ذروة المجد التي  
 ملك نداه البحر الا انه  
 ملك اذا ما جاد حدث مسندا  
 ملك علا قدرا فكنته العلا  
 ملك سما عن ان اصرح باسمه  
 ملك قفا سننا سنيا سنه  
 الاشرف الشهم الذي خضعت له  
 الافضل السند الذي يجنا به  
 الاكمل الذب الذي اوصافه  
 الاكرم المفضل من احسانه  
 ذوالهمة العليا الذي قد نال ما  
 شرفا تقاعست الكواكب دونه  
 هبها بمنطقة البروج مقرها  
 كلا فكيف بمن حواها جامعا  
 اعظم بها من نسبة نبوية  
 قد شرفت بدءا باشرف مرسل  
 نحر الخلائق ذرة التاج الذي  
 بشر ولكن في صفات ملائك  
 لم تلقه بومي وغا وعطا سوى  
 يلقي العفاة وقد تلا لا وجهه  
 يعفو عن الذنب العظيم مجازيا  
 يوم الوغا عن سابغ وسنور  
 عند الطعان لقرمه عن مغفر  
 في الهام وقعة جده في خيبر  
 لم تلق غير مجدل ومغفر  
 قبل الوقعة جحفا لم ينظر  
 من دونها المريح بل والمشتري  
 عذب اهذا البحر نهر الكوثر  
 عن جوده جود الغمام الممطر  
 بابي على فهو اعلی منخر  
 لسموه عن كل وصف مشعر  
 للمجد والده الزكي العنصر  
 شم الانوف وكل ججاج مري  
 لاذ الغطارة الأولى من حمير  
 أنست سما الوضاح وابن المنذر  
 أربي على كسرى الملوك وقبصر  
 عنه تقصير همة الاسكندر  
 لو لم تمد بنوره لم تزهو  
 أمنا هن هذا بنوة حيدر  
 نسبا سما بابوة المدثر  
 عابوة نني لاصل أطر  
 ونهاية بالسيد الحسن السرى  
 بسواه هام ذوى العلا لم تغفر  
 جلست لنا اخلاقه فاستبصر  
 طلق الحيا في حل المسابشر  
 بسنا السرور وذاك انضر منظر  
 جانيه بالحسنى كان لم يوزر



يا سيد السادات دونك مدحة  
 قد فصلت بالآلى المدح التي  
 وافتك ترفل في برود بلاغة  
 صاغت حلاها فكرة قد صاها  
 ماشاها نظم القريض تكسبا  
 ماشاها الا اكتساب فضائل  
 فوردت منها الروى فلم اجد  
 فنهلت منه وعلى بنخيره  
 وطفقت فيه غائضا للآلى  
 لا تدعني العليا رضيع لبانها  
 خذها عقيلة كنز خدر فصاحة  
 جمعت بلاغة منطلق الاعراب مع  
 لوسامها نس لما سمعت له  
 شرفت على من عارضته بمدح من  
 فاستجلبها وانت تهني بالذي  
 نصرته بنوده ربح الصبا  
 هو نجلك المنصور دام مؤيدا  
 لا زلتا في ظل ملك باذخ  
 مستسكين بهدى جدكم الذي  
 اهدى الآله صلاته وسلامه  
 ولا اله ولحبه والتابعين لهم باحسان ليوم المحشر  
 ما استنشق الا بطلان في يوم الوغا  
 فلت ربما تشوق الواقف على هذه القصيدة الى قصيدة ابن هاني المعارضة لها فيجب  
 الوقوف عليها فلا يجدها وهامي قد اوردتها بجملة ما وقد نقلتها من ديوانه قال ابو القاسم  
 محمد بن هاني الاندلسي بمدح جعفر بن علي امير الزاب من المغرب  
 فتفت لكم ربح الجلال بعنبر وامتكم فلق الصباح المسفر

وحينئذ ثمر الوقائع بانعا  
 وضربتم هام الكهانة ورعتم  
 ابني العوالي السهرية والسيو  
 من منكم الملك المطاع كانه  
 القائد الخيل العناق شوازيا  
 شعث النواصي حشرة آذانها  
 تنبوسنا بكن عن عفر الثرى  
 جيش تقدمه الليوث وفوقها  
 وكانما سلب القشاعم ريشها  
 وكانما شملت قناه يبارق  
 تمتد السنة الصواعق نحوه  
 وبقوده الليث الغضنفر معلما  
 نخذ القبول من الدبور وسار في  
 في فتية صده الدروع عبيرهم  
 لا يأكل السرحان شلوطينهم  
 أنسوا بهجران الانيس كانهم  
 يغشون بالبيد القفار وانما  
 فرواية الصندبد تخبر عنهم  
 قد جاوروا اجم الضواري حوهم  
 ومشوا على قطع النفوس كانما  
 قوم يبيت على الحسابا غيرهم  
 وتظل تسبح في الدماء قباهم  
 فحياضهم من كل مهجة خالع  
 من كل اهرت كالح ذي لبدة  
 حي من الاعراب الا انهم  
 راحوا الى ام الربال عشية  
 بالنصر من ورق الحديد الاخضر  
 بيض الخدود بكل لبث تغدر  
 فالمشرقية والعديد الاكثر  
 تحت السوانج تبع في حمير  
 خزرا الى لحظ السنان الاخضر  
 فبالأبطل داميات الانسر  
 فيطان في خد العزيز الاصغر  
 كالقيل من نصب الوشج الاسمر  
 مما تشق من العجاج الاكدر  
 منألق او عارض مشعجر  
 عن ظلني وزن عليه كهنور  
 من كل شئن اللبدتين غضنفر  
 جمع المرفل وعزمة الاسكندر  
 وخلقهم علق النجيع الاحمر  
 مما عليه من القنا المتكر  
 في عبقرى اليد جنة عبقر  
 تلد السنبني في اليباب المقفر  
 واسامة الصديق اصدق نغير  
 فاذا هم زاروا بها لم تزار  
 تجري سنايك خيلهم في مرمر  
 وميتهم فوق الجياد الضمر  
 فكانهن سفائن سيف البحر  
 وخيامهم من كل ابدة قسور  
 اوكل أبيض واضح ذي مغفر  
 يردون ماء الامن غير مكدر  
 وغدوا الى طيب الكشيب الاعفر

طردوا لاوايد في النداد طردهم      للاعوجية في نجال العشير  
 ركبوا اليها يوم هو فنيهم      في زيمهم يوم الخميس المصفر  
 انا نجعنا وهذا الحي من      بكر اذمة سالف لم تخفر  
 اخلاقنا فكاننا من نسبة      ولدانا فكاننا من عنصر  
 الالبيين من الجلود المبرما      اغناهم عن لامة وسنور  
 لي منهم سيف اذا جردنه      يوما ضربت به رقاب الاعصر  
 وفكت بالزمن المدجج فتكة      البراض يوم هجائن ابن المنذر  
 صعب اذا نوب الخطوب استعجت      متمر للحادات المتفر  
 فاذا عفا لم تلق غير مملك      واذا سطا لم تلق غير معفر  
 وكفاك من حب الساحة انها      منه بموضع مقلة من محجر  
 نغامة من رحمة وعراصة      من جنة ويمينه من كوثر  
 يحكي انه الشد هذه القصيدة ومدوحه راكب في جيشه فلما اتشد قوله  
 ابني العوالي السمرية والموافي المشرفة والعديد الاكثر  
 من منكم الملك المطاع كانه      تحت السوابغ تبع في حمير  
 نرجل المكر كله ولم يبق احد راكبا سوى الممدوح فلا يعلم سوال كان جوابه نزول  
 عسكر جرار غيره \* ومن الغريب ما توهمه بعض اهل العصر ان ابن هاني مدح بهذه  
 القصيدة سيف الدولة بن حمدان ممدوح النبي ويستدل على ذلك بقوله فيها  
 لي منهم سيف اذا جردته      يوما ضربت به رقاب الاعصر  
 كيف وابن هاني لم يدخل المشرق قط كما ذكره القاضي ابن خلكان واما الاستدلال  
 بالبيت فليس بشي فان الشعراء تشبه الممدوح بالسيف والسنان وبالسهم كما قال ابن هاني  
 من قصيدة اخرى في جعفر

اذ عيشنا في مثل دولة جعفر      والعدل فينا ضاحك والنائل  
 ندعوه سيفاً والمنية حده      وسان جد والكتيبة عامل  
 وقد وفقت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم على قصيدة  
 في وزن قصيدة ابن هاني الرائية ورويها يفتخر فيها بقومه ويعدد افعالهم وقد رأيت ايرادها  
 هنا فانها في غاية الحسن وديوانه قليل الوجود وهي



أنسيم ريقك اخت آل العنبر  
 ابد يد ثغرك ما ارى ام لمحمة  
 اودعتني بلحاظ ثغرك حرقمة  
 ونشرت فرعك فوق متن واضح  
 قولي لطرفك ان يكف عن الحشا  
 وانهي جمالك ان ينال مقاتلي  
 اني من القوم الذين جيادهم  
 وسلبن تاج الملك قسراً بالقنا  
 آبائي من كهلان ارباب العلا  
 قدنا من اليمن الجياد فما اثنت  
 ورمت سمرقنداً بكل شقف  
 ووطان ارض الشام ثم وفارماً  
 صبحت بلاد الهند بالبيض التي  
 ونصرت في الاحزاب حزب محمد  
 وطلعت من رجوى حنين شرباً  
 ما اذا يريد اذا الرماح شجره  
 يلقي الرماح الشاجرات بنجره  
 ويقول للطرف اصطبر لشبا القما  
 واذا تأمل شخص ضيف مقبل  
 اومي الى الكوماء هذا طارق  
 كم قد ولدنا من نجيب قسور  
 سدكت انامله بقاءم مرهف  
 كم فوق وجه لارض من ذي ثروة  
 لولا صوارم بعرب ورماحها  
 نحن الذين نذل اعناق القنا  
 قحطان قومي ما ذكرت نخارم  
 هذا ام اسندشاه من حجر  
 من بارق ام معدن من جوهر  
 الهبت جمرتها بطرف احور  
 وطوبت كشوك فوق خصر مضمر  
 سطوات نيران الهوى ثم الهجري  
 فينال قومك سطوة من معشري  
 طلعت على كسرى بريح صرصر  
 واخذن قهراً درب آل الاصفر  
 وبنو الملوك عمومي من حمير  
 حتى حوت بالصين معجزة بعبر  
 لهج باحشاء النوارس اسمر  
 بالحارث اليمني وابن المنذر  
 صبحت بها كسرى صبيحة دسير  
 وكسوف مومة ثوب موت احمر  
 يحملن كل سليل قوم مسعر  
 درعاسوى سربال طيب المنصر  
 ويقيم هامته مقام المغفر  
 وهدمت ركن المجد ان لم تعفر  
 منسربل اثواب نخل مقفر  
 فخرتني الاعداء ان لم تنحر  
 داني الاظافر اوربيع مطر  
 وتبير فائدة وذروة منبر  
 لولا فواضل رفدنا لم يذكر  
 لم نسمع الاذان صوت مكبر  
 ونعز بالمعروف قل المعسر  
 الا علوت على سنام المنخر

السابقون الى المكارم والاعلا \* والحائزون غدا حياض الكوثر  
 فاذا اردت بان ترى مسعانا فصل النواظر بالسمك الازهر  
 لو أمت الجوزاء ان تعلو الى اعلى ذؤابة مجدنا لم تقدر  
 ثم الصلاة على النبي وآله ملاح برق في غمام ممطر  
 قال المؤلف عفا الله عنه لما وقفت على هذه القصائد احببت النظم عليها فقلت مادحا  
 الوالد في سنة ثلاث وسبعين والـ

لمن الكتاب في العجاج الا كدر  
 ضربت عليهن الرماح مرادقا  
 والبيض تلح في القتام كأنها  
 وصليل وقع المرفقات كأنه  
 والراية الحمراء يخفق ظلها  
 والخليل قد حملت على صهواتها  
 متسربل بالقلب فوق دلاصه  
 في موقف كسف الظهيرة نفعه  
 يختال في حلق الدلاص كأنه  
 في فتية ألنوا الاسنة والقنا  
 بغرون ييضهم الرقاب وينهلوا  
 شادوا عمادهم بكل مشقف  
 حلوا من العليا قمة رأسها  
 من منهم الملك المهيّب اذا بدا  
 نخر الفاخر والمآثر والجحا  
 القائد الجيش العرمم معلما  
 السائق الجرد المذاكي شربا  
 الفائق الهامات في يوم الوغا  
 الشاغل النسبين بين ذوي العلا  
 الواهب البدرات بتمها الندى  
 يخطرون في زرد الحديد الاخضر  
 دعمت بساعد كل شهيم اصغر  
 لمع البوارق في ركام كنهور  
 رعد يجلجل في اجش مزبور  
 يهفو عليها كل ليث مزتر  
 من كل اصيد باسل ذي مغفر  
 متاثم بالنقع لما يسفر  
 فاضاءها بشروق وجه مقمر  
 يختال منها في مفوف عبقر  
 فقباهم فصب الوشج الاسمر  
 زرق الاسنة من فنجيع احمر  
 لدن ومجدهم بكل مشهر  
 وحووا بسالة اكبر عن اكبر  
 خضعت له ذلا رقاب الاعصر  
 فل والمحافل والاعلا والمنبر  
 من كل ليث ذي براثن قصور  
 تخطو وتخطر بالرماح الخطر  
 والسمز بين عظم ومكسر  
 الباذخ الحسين يوم المنفر  
 من جوده بسحاب تبر ممطر

يجلود جي الآمال منه بنائل  
ولكم جلا ربح القنم ياتر  
ملك اذا ما جاد يوما أوسطا  
من دوحة المجد الرفيع عماده  
ما ينقضي يوما شهير نواله  
هذا الذي صدع القلوب مهابة  
هذا الذي غمر الانام ساحة  
هذا الذي حاز المكارم فعمسا  
هذا نظام الدين وابن نظامه  
امت اسرة نوره في وجهه  
يجلونا من حمله في حزمه  
بيننا تراه مصدرا في دسسته  
اربيب حجر المكرات وربها  
لله جدك اي مجد حزنه  
انت الذي احرزت كل فضيلة  
ظمت اماني الرجال لدى العلاء  
واليكها غراء قد ابرزتها  
احكمت نظم قريضها فتناسقت  
يزكو بمدحك نشرها مكانني  
ما ضاع نشر ثنائها في مجلس  
واسلم على درج المعالي راقيا

وما أحسن قول بعضهم على هذا الوزن والروي

من كل البلج واضح ذي صورة  
يمشي الى المبعاء مشي غضنفر  
يلقى الرماح بوجهه وبخوره  
ويقيم هامنه مقام المغفر  
رجع الى شعر الشيخ عبد الرحمن صاحب الترجمة فمعه ايضا مادحا السيد نقيبهم ومنشأ  
له بعافية ابنه السيد قادة ومتشكرا من انعام انعمه عليه



أقبل أرضاً حنفها الله بالسعد  
واهدى سلاماً عبق الكون نشره  
صعيب ثناء فصلت در عقده  
وحا كنه ابدى غايات فضائل  
ووشته حتى خيل برداً منمناً  
ومد نشرته فاح في الكون عرفه  
وأنتد من أضحى لرياء ناشقاً  
رديف دعاً هزت معاطف غصنه  
تجتر في روض الانابة ساحباً  
الى حضرة عليا مقدسة سمت  
وناف عن الالفاظ كنه احاطة  
وقصر عنها الواصفوها وان يكن

خطيب عكاظ وامري القيس والجعدي

واني وان كنت المقصر عنهم

سابذل في مدحي ولقرضه جعدي

وهيئات ان احصى ثناء لقائل  
ملك له هام الفراق قد منزل  
ملك سنا الاجلال لاحت بوجهه  
ملك اذا ما جال في حومة الوغا  
تخيلاً خرت لتقبيل حافر الـ  
فان سمت برفاً لاح في افق غيب  
وان سمعت اذناك صوت فعافع  
وان ابصرت عيناك سبلاً عرمرماً  
وان عبق الاكوان نشر مغنبر  
وان ترشمس الافق قد اشرفت فقل  
وان تر بدر الجوبين كواكب  
تشرف جبريل بخدمة جدي  
تبوأه ارثاً عن الاب والجد  
تغايله مذ كان في حوزة المهد  
تري الهام تهوى في الرغام على الخد  
صوافن كجا تستجير من الحد  
من النعم قل ذا سيفه سل من غمد  
من الرعد قل ذا صوت افراسه الجرد  
يسيل فقل هذا نداه مستجدي  
فقل ذا شذا اوصافه الفائق الند  
سنا وجهه الوضاح لاح لمستهدي  
فقل هو في ابناؤه الغراذ يهدي

وان ترنورا في المجرة لاح قل  
فمن كابي عجلان في العلم والحب  
ومن كابي عجلان للسيف والقنا  
ومن كابي عجلان في البأس والندی  
فيا سيد السادات دونك مدحة  
فربض بحب لم يزل ممتسكا  
شكور لنعمائك التي البسته من  
وهيبات لا اسطيع شكر صنيعها  
ولا سيما ان ذكرته مدائح  
فلا زال محروس الجنب ممتعا  
ولا سيما السامي لا نخر رتبة  
بهي الصفات الغر والمجد والسنا  
قنادة حاوي المكرمات ومن علا  
ومن في سماء المجد اشرق نجمه  
وهزت له العليا معاطف بشرها  
تهنيه اذ حاكت له بيد الشفا  
لعمري لقد عم الهنا كل مهجة  
فلا زال في ثوب المسرة رافلا  
بسوح ابيه السيد المالك الذي  
وتوجه نور النبوة مغفرا  
والبس جاش الخلافة سابغا  
فلا زال في عز السعادة مالكا  
بجاه النبي الطهر مسننصر وبالائمة اعني من ختامهم المهدي  
عليهم صلاة الله ثم سلامه بدومان ماهر الصبا عذب الرند  
وما حكيت في مدح المليك فصائدا وطورتهما بالشكر والمدح والحمد  
ومن شعره ايضا وقد التمس منه الاغا بهرام الشريف تاريحا لقاعته التي انشأها بمكة

المشرفة بنزله المعروف المطلق على المسعى تجاه باب السلام فقال

غنى على عود السعود هزاري      وشدا على الاوتار بالاوطار  
في قاعة حل السعود بقائها      وبقاعها حلى اللجين الجاري  
قد شرفت بجوارها لمعاهد      هي سوح بيت الله ذي الاستار  
فاما الامان يمين من قد جاورت      والاكرمون برون حق الجار  
مدت على المسعى الشريف ظلالها      انفيو الحجاج والعمار  
ورنت الى باب السلام مشيرة      بسلامة من سائر الاكدار  
طاف الطراز بها كنطقة حوت      لجواهر قد رصعت بنغار  
ومياه بركتها المباركة التي      قد اشبهت صرحاً من البلار  
طرحت اشعتها كواكب سقفا      فيها وقام الماء بالفتار  
يحكي عمودا من لجين قائماً      في ارض تبرأ ونغار جاري  
سال النصار بها وقام الماء في      هذا نغار بها اولو الابصار  
بسطت بها البسط التي من وشيها      حاكت رياض خمائل الازهار  
وغدت غمارها بها مصفوفة      بارائك مسدولة الاسنار  
هي من منازل جنة مشيدها      عنوان منزله بعقي الدار  
وهو الامين ابو المعالي من غدا      عين الوجود وناظر النظار  
نخر الامائل عمدة الوزراء في      دول الملوك السادة الاطهار  
المستار المستضاء برأيه      عند اجنلا الاراء والاشوار  
بهرام اغا لا زال دهرآ آمناً      من سائر الاسواء في الاسوار  
فاتسادة التاريخ لفظي قالها      بالامن من صرف الرهان الفاري  
ان صح عند الضبط فيه قولنا      بجوار بيت الله آمن الجار  
وعلى النبي وآله وصحابه      صلى وسلم ذو الجلال الباري  
ما غردت ورق الرباض بدوحها      وترنحت بنسائم الاسحار

وقال مخاطباً ومداعباً الشيخ احمد بن حكيم الملك في يوم النيروز وسند عبا منه بعض لوازمه

يا حكيم ايامه بيروز      وعظما من دوه فيروز  
وكرتيا به المكارم تسمو      ولحم النوال منه تحوز



دم مهنا بيوم نيروز سعد الت فيه معظم وعزير  
 نترجي نوالك العذب فيه فتية للسماك حقاً تجوز  
 نورزونا مما تنورزتموا منه اذ كان ذاك تبتاً يجوز  
 واطفئوا بالنمير قلباً تلظى بلبيب من دوه تموز  
 وابق في رفعة ترى الشمس حسري من علاها وما بذاك تنور  
 وانعمن بالجواب منك شتابا بهرامي ولا ثقل لي هنوز

(فائدة) ذكر سيبويه النبروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء المتناة من تحت  
 رحكي غيره بالواو وقال علي كرم الله وجهه ورضي عنه نوروزنا كل يوم وليس فيه حجة على  
 سيبويه لان العرب اذا استعملت الاسماء العجمية تصرف فيها كيف شاءت قاله  
 العكبري وقال الواحدي يقال لهذا اليوم نوروز على العجمية ونيروز تقريباً من التعريب  
 وهنله من العربية ويجوز وهذا اولى بالاستعمال لانه على اوزان كلامه انتهى . وقال في  
 مايج سقط عن حصانه في السباق

لا تظنوا السقوط منه لعجز منه بالسبق فهو بالسبق عارف  
 انما كان ذاك بالقصد لما رامت الارض لثم تلك المعاطف  
 وقال مضمنا

أدار لنا الساقى الرشيق مدامة اذا نفخت شبحاً رواثحها شبا  
 كبدرا حاطته من الشهب هالة ولم ار بدرا قبلها فلد الشهبها  
 ومن شعره ايضاً قوله

من كان صاحب قدر او كان صاحب قدره  
 فليتخذ من نصار لطابة الانس قدره  
 فالشيء يزداد ظرفاً ان ناسب الشيء قدره

وفي مثل هذه الصنعة من الجناس قول الربيع البلخي في الناس وهو بلد بما وراء النهر  
 الناس في الصيف جنة ومن اذى الحر جنة  
 لكنني معتريني فيها لدى البرد جنة

وقول ابى بكر الخوارزمي في النسب

يا شادنا مت قبله قد صار في الحسن قبله امنى على قبله

رجع ومن شعره قوله مضمنا

إذا الحبشي راوده مرید      اجاب ولو تسمط بالعذار  
فلا تمنعك من أرب لحام      سواء ذو العمامة والخمار  
وقوله وقد كتب على مائدة اهديت الى الشريف محسن بن حسين

مائدة قد اصبحت      بكل خير مائدة  
قد بسطت في مجلس      فيه الوفود وافده  
نور من فضله      كل الملوك شاهده  
المحسن الفضال من      بالبشر بلى قاصده  
انسى نداه حائما      ومعنا ابن زائده  
دامت سعوده على      طول الزمان صاعده  
ما شكر العفاة في      يوم الندى معامده  
وما نلونا ربنا      انزل علينا مائده

وقوله مؤرخا قاعة السيد عبد المحسن بن حسن والقافية موقوفة

يا من اجل اللحظ في      حسنى المنزه عن فسيم  
متأملا في بهيحتي      وبديع اسلوبى الحكيم  
حصن بهاء نحاسي      بالآي والذكر الحكيم  
وانظر لانجم عسجد      في لازوردى الاديم  
قد اشرقت ككواكب      يسطعن في الليل البهيم  
بل كالزهور تبسمت      في الروض باكره النديم  
بل كالعقود تنظمت      من خالص الدر اليتيم  
تبدى سرورا بالذي      هو في مغانيها مقيم  
نجل الملوك الصيد آ      ل المصطفى الزهرا رحيم  
الدائدين بعضهم      عن بيت ربك والخطيم  
حاوي المفاخر والعلا      مغني المؤمل والعديم  
مولى الندى مولاي عبد المحسن الندب الكريم  
نجل المليك ابي المعالي المحسن الحسن الحليم

لا زال في تحت الخلا      فة دائما وبها مقيم  
ولما لكى دام الهنا      والسعد والمجد المقيم  
وقوله في اثنائه كتاب

وقوله      ربما تجتني النفوس ذنوباً  
مع رشاد الى طريق الصواب  
لا جتلاب العتاب وهو لزيد  
مع حفظ العمود الاحباب  
احبابنا طال عمر البين بين سنج      اودى به الشوق والذكرى وبينكم  
وخانه الصبر لما رام هجركم      فلا توالوه اشواقاً وبينكم  
وقوله      اقول وقد شئت الدراري تناسقت  
تناسق عقد قد تفصل بالدر  
بعثت لنا در الكلام فلائداً      ولا عجب ان يصدر الدر من بحر

ويعجبني من معيياته قوله في احمد وحده بعمل التشبيه

وغصن من الكافور ابصرت قمته      تسويحاً من الركبان اصبح راكم  
وقد سد زناراً بحقوقه واثني      على قوسه لما توكا خاشعاً

ولنكتف من نظمه ونثره بهذا المقدار على انه فطرة من دأما . ونجمة من مماء .  
وكنايه الاشعار . كقول بجميع ما قاله من الانسا والاشعار

(فصل) ولما نعي الشيخ المذكور الى سميته الشيخ عبد الرحمن العمادي منفي التام كنب الى علامة  
عصره الشيخ احمد المقرئ من جملة كتاب . وامام مصيبة من كان وليي وصيبي ومنجدي . السعيد  
التشديد المرحوم عبد الرحمن المرشدي . فانها وان اصابتنا منكم الاخوين . فقد عمت الحرمين .  
بل طمت النقاين . ولقد عدم مصابه في الاسلام بله . وفقد به في حرم الله من كان بدعي للملح .  
ولم يبق بعده الا من بدعي اذا انحاس الحيس . واستحق ان ينشد في حقه وان لم يقس به قيس .  
وما كان قيس هلكه هلك واحد      ولكنه بنيان قوم تهديما

وقال الاديب الشيخ محمد بن عبد الله بافتسير يريته

مسائل الربع عن عيمن الجسر      خبر الظاعنين ان كان بدري  
منزل طالما استهجاك فيه      علق الوجد او هدبل القمري  
امحاء بعد الخليط ركام الودق عن اعين السحاب الغر  
نال منه الزمان مانال والقدر      ره لله من امام العصر  
الذي كان رزونا فيه رزوا      ضم اعشار كل قلب وصدر



مأتم المنح المقام وأبدى جزع الركن والنوى بالحجر  
 واهيضت فوادم العلم والتأ ع فؤاد النهي لنظم ونثر  
 تلك النكبة التي أذن الله بإيفائها غداة الفجر  
 انشعرت لها جلود الناس أنزل الله نعمهم في الذكر  
 ابن عيسى بن مرشد والذي نال وان كانت المقادير تجري  
 غمة انجبت لها المعالي بفتح ضم نصيبها بالكسر  
 أي تأو قد غيب التوب منه طود مجد مقلل مشحور  
 خلق بفتح المدام وعزم فسوري وأريحية بدر  
 وسجايا نقاءت دون تأوي يلبها طاع النجوم الزهر  
 فهي لله من عفاف وثقوى وهي للناس من حفاظ وبر  
 لم يزل رائد النون إلى أن نال أسنى فروعها بالهصر  
 فقصت ما القضاء مجريه فسرا والردى اثر كلنا يستقرى  
 ينبع اللاحق المؤم ولم يأ لاجتهاداً في أن يبيد وبدرى  
 والجناب الذي أبى الله إلا أن ينال الرضى بأعظم اجر  
 استخبرت له الشهادة والخلد أبى من أن يحل بفسر  
 وهو من عاش لا ذمير المساعي وقضى مؤجراً بما الله بدري  
 فليصب مضجعا توالاه من مغدودق السحب ذو وشأيب ثمرى  
 وضروب من رحمة الله تفتي جدتا ضميه ليوم الحشر

❖ أخوه القاضي شهاب الدين أحمد بن عيسى المرشدي ❖ شهاب الفضل الشاقب .  
 الشهير بالآثر والمناقب . سطع في سماء الادب نوره . وتفتق في رياض زهره ونوره .  
 وامتد في البلاغة بابه . فتشقى على من رام أن يتشقى غباره اتباعه . لاثنتين قامة فضله لغامز .  
 ولا يمتاز به المبرأ من العيب لأمز . كان قد ولى القضاء بمكة المشرفة . فنال به من امله  
 ما طمع بصره اليه واستشرفه . ولما حصل أخوه في قبضة الشريف أحمد بن عبد المطاب .  
 ومنى منه بذلك الفادح الذي قهر به وغاب . حصل هو ايضاً في القبض والاسر . وادف  
 معه على ذاك الادم بالقسر . حتى جرع أخوه تلك الكاس . وانعم عليه بالخلاص  
 بعد الياس . فراش الدهر حاله . وأعاد منها ما غيره واحاله . ولم يزل فارغ البال .

من شواغل النكد والبلبال . الى ان انقضت أيامه . وتنبه له من دواهي المنون نيامة .  
فتوفي لخمس خلون من ذي الحجة الحرام سنة سبع واربعين والـ ألف واتفق تاريخ وفاته  
صدر هذا البيت

من شاء بعدك فليت فعليك كنت احاذر  
وله نظم بديع الاسلوب . يملك برفته المسماع والقلوب . فمنه قوله بمدح سلطان  
الحرمين الشريف مسعود ابن الشريف ادريس عام تسع وثلاثين والـ ألف  
عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي  
وعرجا بي دلي ربع صحبت به  
واستعظفا جيرة بالشعب قد نزلوا  
وسائلا عن فؤادي تبليغا امل  
واستشفعا تشفعا نسا لكم فعنى  
واجملا لى وخطا عن قلوبكما  
مسعود عين العلا المسعود طالعه  
رأس الملوك بمين الملك ساعده  
شهم السراة الاولى سارت عوارفهم  
نرد عمار العلا في سوحه ونرح  
فلا مناخ لنا في غير ساحته  
بعشوشب العز في اكناف عقوته  
ونجتني ثمر الآمال يانعة  
فأي سوح يرجى بعد ساحته  
ايمن ذا الملك ان ألبست حلتها  
لبستها فكسوت الفخر مرسلها  
علوت بيتا ففاخرت النجوم علا  
ولحت بدرأ بافق الدست تحسده  
وصنت مكة اذ طهرت حوزتها  
قد غر بعضهم الاهمال بحسبه  
واستوقفا العيس لا يحدوها الحادي  
شرح الشبية في اكناف اجياد  
على الكتيب فهم غبي وارشادي  
ان التعال يشفي غلة الصادي  
يقدر الله اسعافي واسعادي  
في سوح مردي الاءادي الضيغم العادي  
قلب الكتيبة صدر الحفل والنادي  
زند المعالي جبين الجحفل البادي  
شرقا وغربا باغوار وانجاد  
ابدي الركائب من وخذ وايساد  
وجود كفيه فيها رائح غادي  
باحبذا الشعب في الدنيا لمرتاد  
من روض معروفة من قبل ميعاد  
واي قصد المقصود وقصاد  
محيي مآثر آباء واجداد  
مشهرا مبهرا المصبوغ بالجاد  
والشهب نفرا باسباب واوتاد  
شمس النهار وهذا حرها بادي  
من ثلة اهل بثليث والحاد  
عفوا فعاد لانتلاف وافساد

فدديهم عن حمي البيت الحرام وهم  
كانهم عند رفع الزند ايديهم  
وما ارعوا فشميت السيف محتسبا  
غادرهم جزرا في كل منجدل  
واثر الصدر من اجسادهم ثمرا  
سميت سعيًا جنينًا من خمائله  
فكم بمكة من داع ومبتهل  
وعاد كل عصي مصلحا وغدت  
وقاد كل قصي ذله وهالا  
نفي لذيد الكرى عنهم تذكرم  
اباح مرحك ان يرعى منازلهم  
من كل ابيض قد صلت مضاربه  
وكل استمر نظام الكلا وله  
وصان وسمك في حاش مخالطة  
اسكنت قلوبهم رعبًا تذكره  
اقبلتهم كل مرفال وسابجة  
من كل شهم الى الاعداء منتسب  
فهاك يا ابن رسول الله مدحة من  
فاحكت فيك نظما كله غرر  
اضحت قوافيه والاحسان يشرحها  
ترويه عنى الثربا وهي هازية  
وتسخت مطايا الزهران ركعت  
وتوفظ الركب ميلا من خمار كرى  
أمتك تشفع اذلالا لمنشها  
واسبل الستر صفحا ان بداخل  
وقل تقرب اليها تستعز بنا

من السلاسل في اطواق اجياد  
يدعون تحيا لمولانا بامداد  
يا برد حرم في حر اكباد  
كان اثوابه مجت بفرصاد  
حلوا بافواه اجداث والحاد  
نور الامان لارواح باجساد  
ومن محب ومن مثن ومن فادي  
ايامنا بالهنا ايام اعياد  
وكان من قبل صعبا غير منقاد  
وقائعا لك بين الخرج والوادي  
مهملا كل معوج ومنادي  
لما ترقى خطيبا منبر الهادي  
الى العدا طفرة النظام مباد  
عن رب غزو تنضاه باجساد  
بنسى الشفوق الموالي ذكر اولاد  
يسرعن عدوا الى الاعداء باطواد  
بسادة قادة للغيل اجواد  
اورت قريحته من بعد الخداد  
ما احزنت مثله اقبال بغداد  
روض البديع لارصاد بمرصاد  
بالاصمعي وما يروى وحماد  
كانها ابل يحدو بها الحادي  
والليل من طول اداب السرى هادي  
فاقبل تذالها يانسل امجاد  
تمتلك به ستر اعداء وحساد  
ماحق مثلك ان يقصي بابعاد



لا زلت باعز آل البيت في دعة تحف منهم بانصار وانجاد  
مسعود جد سعيد الفال طالعه سعد السعود ملقي كل اسعاد  
بحق طه وسبطيه وامهما والمرضى والمثنى الطهر والهادي  
صلي عليهم اله العرش ما سمجت قربة اوشدا في ابكة شادي  
وهذه القصيدة تجارت في مضار معارضتها ادباء العصر . فمنهم من نكص على عقبيه  
ومنهم من فاز بالنصر . وسياقي بعض اخواتها مثبتا في محله ان شاء الله تعالى \* ومن شعره  
ايضا قوله في شداد ناقة الشريف المذكور وكتب عليه وفي كل من البيتين تورية لطيفة  
افق الشداد بدت به شمس الخلافة والحلال  
ومن العجائب جمعه ليث الشرافة والغزال  
وقوله وهو معني مبتكر

الا انظر الي هذا الصفاء لبركة نقول لمن قد غاب عنها من الصعب  
لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي تامل تجد تمثال شخصك في قلبي  
وقوله يستدعي جماعة من الفضلاء وهم يجبل النور الكائن بالمعلاة وهو بي  
عليكم من محب حشوا ضلعه ودأرق الى الظامي من النطف  
نجمة يرتضيها الفضل ان نحت اربت على نفحات المروضة الانف  
حواكم الجبل العالي بكم شرفا على المعالي التي تعلو على الشرف  
نظمتم فيه نظم العقد متسقا على نليل كعاب ظاهر الترف  
وغادرت عبدكم ابدي مؤلفه مكبلا وحده في ربة الصدف  
مني هي الصدف المومي اليه مني للنفس فيها وفي افنائها الورف  
ولا انبس لكم الا مماثلكم على بشين جميل السفع والسعف  
يجبني بصدى صوتي فارفعه من قلة الاف او من كثرة الشغف  
فهل وفي من الخلان يسعدني في الفجر او بعدما صلي مع الحنفي  
يجبني او يجب الضير عنه وما يجبني غير محي الدين او شرف  
كفو ان يرضاها الاحسان ان نطقا او ارغفالدن الاقلام في الصحف

وقوله وكتب به الى القاضي تاج الدين من الطائف

لا هاج قلبا هم من برح الفراق بالانصداع

غيم ارق حواشيا من برد ضافية القناع  
 زجل الروع ككاتها نغاث آلات السماع  
 والهمع مثل الدمع من عيني وراء او مراع  
 بهي ويسكن كي بعسم بربه سعف التلاع  
 والبرق يخفق مثل قلسب الصب في يوم الوداع  
 ونسجه قد رق من حر اثنيافي والتبايعي  
 لفراق تاج الدين ما ضي الامر قابضنا المطاع  
 من جمعت فيه العلا وتوفرت فيه الدواعي  
 ذي الفضل بالمعنى الاعسم ولا اخص ولا اراعي  
 سبقت اامله الا نام فاحرزت نصب اليراع  
 خلجك اذ فاتحته الترسيل من سوء اصطناعي  
 من ذا يباري ذا لسا ن راقم وبدي صناع  
 ان حاك وشي ما يحو ك بالابتكار والاختراع  
 لا زال محمود الخصال ل ودام مشكور المساعي  
 فالبكها ابنة خاطر اصفي من الذهب الماع  
 تزهو على درر النحو ر وتزدري ودع الوداعي  
 وعلى شهاب الدين من يهوى النزوع الى نزاعي  
 مني نحية شبق مزج الخلعة بالخلع

فراجع القاضي تاج الدين بقوله

ان هم قلبك صين من برج الفراق بالانصداع  
 فالقلب قد غادرته شذرا بهتوك الوداع  
 اوهاجك الزجل الرعو دسري واصبح في اندفاع  
 وسمعت من نغاته رنات آلات السماع  
 فلقد رحلت بمقلة عميا وسمع غير واع  
 ولئن يكن رق النسيم بما تجن من التبايع  
 فنزفني استعمل الهوا من الغنائ الى اليفاع

كم قلت للقلب المصدغ بالذوى جد بارئجام  
 فأحال ذاك على انتظا م الشمل في سلك اجتماع  
 عهدي به لما ان استنوت عليه يد الضياع  
 أضلته في موقف التوديع من دهن ارنياي  
 ناشدكم نشدانه لي بين هاتيك الرباع  
 تحت المواطي من ممر صديقي الخل المرامي  
 بل سيدي واخي هوى وجلالة واخي وباعي  
 من اصبحت شمس العلا بسناه ساطعة الشعاع  
 نقر القضاة وفيصل الاحكام في يوم التداعي  
 بحر العلوم فان افا دتري له سعة اطلاق  
 فل للمحاول تساوه فصر خطا هذي المساعي  
 فانظر لمراة الزمان وقد غدت ذات اتساع  
 لا غير صورة مجده فيها تراه ذا انطباع  
 يا محرزاً بيبانه قصب السباق بلا دفاع  
 وموشيا حبر البلاغة والبراعة باليراع  
 اني بمحاكي وشيها بمحاكني ذات الرفاع  
 كان الحرى بي اشتما لي ثوب صمني وادراعي  
 لكن امرت بأن اجيبك وامثال الامر داعي  
 فالتك من خجل تجسر الذيل مرخبة القناع  
 فانشرها ستر الرضا المنسوج من كرم الطباع  
 لا زال مجدك كل وقت في ازدياد وارتفاع

ومن بديع نظمه ما كتبه في ديوان قصر ابن عقبة الكائن بقربة السلامة من  
 أعمال الطائف وهي قصيدة فريدة لا يحضرني الآن منها الا قوله

قصر ابن عقبة لا زالت مواصلة مني اليك التحايا نسمة السحر  
 ولا عدتك غواذي السحب تسحب في رحابك النقي ذيل الظل والمطر  
 كم لذة فيك ارضيت الغرام بها يوماً وارغمت انف الشمس والقمر



وكم صديق من الخلان حاورني  
وقال في صوفية عصره

صوفية العصر والاولان

فاقوا على قوم لوط

وقال معللاً تسمية القدح قدحاً

مذ صب سائينا الطلا

خالوا شراراً ماراًوا

وكتب الى الشيخ غرس الدين الخليلي

غرسنا لغرس الدين في قلبنا الودا

فقطر لما ان جنته يد الوفا

سقيناه من حذب التصافي زلاله

رعى الله من برعى اخاه اذا جفا

ويذكر عهداً احكمت في قلوبنا

وذلك غرس الدين لا زال باسقا

وذيل هذه الايات السيد احمد بن مسعود فقال

امام سما فوق السماك باخمس

وناظم اشتات العلوم بنثره

وكاشف ليل الجول من صبح علمه

انبت بفضل فاستحققت شاهدا

واظهرت بالافضال ما كان مضمر

ولا يشجب سبق الجياد فانها

ومن اشعر القاضي المذكور قوله في البرق

وخود كبدر النجم في جنح مصون

سوى طرة مثل الهلال بدت لنا

فقلت هلال لاح والفجر طالع

وقوله في مثل ذلك

اطراف اخبار اهل الكتب والسير

صوفية العصر والاولان

بنقر زان لنقر زاني

حتى تنائر وانضج

فلاجل ذا قالوا قدح

فاطلع من اكمام افواهنا الورد

وضاع فاذا في عرفه العنبر الورد

وما كدرت منا له جفوة وردا

وبوسعه عن ان يقابله حمدا

او اخيه ابدي الود احب به عهدا

بروضة من نسق غرائسه المبدأ

وجاوزه حتى ثني الاب والجد

فينظمه في جيدها للورى عقدا

بشمس فتكسوه اشعتها بردا

لاحمد فاستولبت عني به مجددا

فكنت به اخرى وكنت به اجدى

معودة بالسبق ان كلفت شدا

الشرقي المعروف عند اهل الحجاز

حماها عن الابصار برفعهما الشرقي

على شفق والفرق كالنجم في الانق

من الغرب ام لاح الاحلال من الشرق

بالبرقع الشرقي تحت المصون الباهي الجمال

أبدت لنا شفقاً وليلاً لاح بينهما الهلال

ويحبيني من شعره قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد شهران بن مسعود وهو

فيروزج ام وشام الغادة الرود      يبدو على سخط در منه منضود

واعجب منه نخلصها وهو

صبا تفعّل بالالباب سورتها      فعل السخاء بشهران بن مسعود

❖ الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ عبد الرحمن المرشدي ❖

فاضل نبيه . قام مقام ابيه . فتقلد منصب النتبا بعده . واجتلى في مطالع الاقبال

سعد . نجلا بسناه الظلم . ومن يشابه ابيه فما ظلم

شبيه ابيه خلقه وخلقة      كما حدثت يوم اعلی اختها النعل

وبلغني انه كان ينكر على ابيه . عشر قضايا من فتاويه . ثبت لديه بطلانها . ولم

ينقض بصحتها برهانها . وكان يقول لولا خطة اخافها . لاشتر عني خلافا . وله في

الادب محل . لا ينقض ابرامه ولا يحل . ملك به زمام السجع والقريض . وهب بين

الصحيح منه والمريض . ❖ ( فمن نثره ما كتبه الى المنلا علي بن المنلا فاسم مراجعاً له من

الطائف سنة ثلاث واربعين والف ) ❖ . ما روضة غناء تدفقت انهارها . وما حديقة

حسنا تصادحت اطيارها . وما دوحة امال اغصانها النسيم . وما سرحة غردت بافنانها اكمام

فاصبحت بصوتها الرخيم . وما هيفاء قد برزت متائمة بالجمال . وطامت بابق الحسن كالهلال .

وما الخزامى والمندل الرطب . وما العنبر والعبير اذا فاح وشب . وما الدر المكنون في

الصدف . وما ساعات السرور المعدودة من الصدف . باجل من كتاب ورد فيرد بوروده .

غليل مشتاق . وانجلى بورده وعوده . روائح النرجس الغض وما ينثر في الاطباق . قد

نظمت قلائد عقيانة انامل مولى تسم ذروة المجد . وابرزته افكار تغدوم حازم الفضائل

مالاق به السعد . تختال في رياضه التنصرة فرسان البلاغة . فلا تلعق جواده . وترشف

حياضه العذبة ارباب الفصاحة والبراعة . مقتنية آثاره كيلا تضل جادة الاصابة والاجاده .

قد هب من خلال سطوره نسيم الرطب . فاشفى العليل . وجرى من بحر منشوره شهده

العذب . فبرد اللوعة واطفى الغليل . وانتشرت ازهار حدائقه فما الدر المنظوم لها بمثيل .

وسطعت شمس آفاه قائلة ألا ايها الليل الطويل . وامفر صبح طرسه بعد ما نلثم بديجور

مداده . فغار النظر اذ ذاك بين بياض طرته وحالك سواده . ووقف العقل عند تفصيل كل منهما . وحكم حاكم الانصاف ان لا تفاضل بينهما . حيث اقام كل منهما على ما ادعاه البرهان . فعلم المخلص حينئذ انهما فرسا رهان . فآله تعالى يبقى نائرا لوائه . وفارس يبدائه . رافيا الى . عارج السعود . باقيا بالمعزة والجلالة الى ان يقوم الناس ليوم مشهود .

آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف لها الف آمينا

هذا وما ذكره المولى بكتابه . وشكاه في طي خطابه . من مقاساته الم الفراق . واشتياقه الى ساعات التلاق . فهذه الشكوي . هي عين ما يجده المخلص من البلوى . استغفر الله الاحد . هل ما بالمحب ازيد واشد .

وليس يمكنني شرح الغرام لكم وكيف يمكن وضع النار في الورق

غير انه اذا تزايد به الشغف . واشتعلت بفؤاده نيران الاسا والاسف . اخذ يتسلى في رياض ذلك الكتاب . ويسلي نفسه بما تضمنه ذلك الخطاب . فيشاهد اذ ذاك ذات مهديه . عند ما يمر النظر فيه .

لا استلذ بغير وجهك . نظرا . وسوى حديثك لا الذمعا

والله المستول ان يطوي مشقة البين من البين . وبقر بكم في اشرف البقاع العين . انه الجدير بالاجابه . وولى الانابه . ثم ما شرحه المولى من تلقيه الاهوية التي على خلاف هواه . ونقله في حر ذلك السموم اللاخ وجوه اعداء . واعتياضه عن الانهار الجارية بالخوض في بحار العرق . وتشاغله في مسامرة الانجم الزواهر في جنح الفسق . وعدم وجد انه فرصة الى التنزه ولو الى الاجداث الدوارس . وتعذر اسعافه بخل محادث ومجالس . وان المملوك يستشقى روائح الازهار . ويختال في الرياض المحفوفة بالترجس والبهار . ويتنزه من حديقة الى حديقة . ويمتلئ بزخارفها الانيقة . فوالله ان حر ذلك السموم اطيب عندي من هذا النسيم . والخوض في بحار ذلك العرق اعذب الي من هذه الانهار التي يشقى بمائها السقيم . وتنزهي مع ذلك الخل بهانبك النواحي الجليلة المقدار . اشهى لدى من الجولان بهذه الرياض المحفوفة بانواع الازهار . واسأل الله تعالى . وارجو فضله الذي لم يزل يتوالى . العود الى الوطن . والرجوع الى الاخلاء . والسكن . لتخلي بلك الذات الشريفة . والحضرة المنيفة . واللام . فاجابه الملا على المذكور بقوله

يا اهيل الحجاز ان حكم الدهسرين قصاة حتم ارادي



فغرامي القديم فيكم غرامي وودادي كما عهدتم وودادي

قد سكنتم من الفؤاد سويدا ه ومن مقلتي سواء السواد

لا اجد قوافل النسائم . فاستودعها بدائع الاثنية والتجايا . ولا اظفر بصواح الحمام .  
فاستخدمها لنقل ودائع الادعية الى رب المفاخر والمزايا . تعذر اقتناصها في حريم هذا  
الحرم . ولو تشبثت في ذلك بجبال الطيف . ودام نفورها عن اهل هذا السوح المحترم .  
فلا يطمع في ابلاغهم بها رحلة الشتاء والصيف . فالمسؤول من كرم الله تعالى ان يمن  
بتواصل لا يعدل معه الى التوصل بهذه الوسائل . ولا يفتقر الى التطويل بترتيب المقدمات  
في صفحات الصمائف والرسائل . يا مولانا لا ريب في ان البلاغة ذات انواع واقسام .  
وان نوع الايجاز منها ينشرح له منها صدور المهارق وتمتد اليه اعناق الافلام . فلا  
يحسن العدول عنه اذا كان مقتضي المقام سلوك نهجه الذي هو سواء السبيل . ولا يمدح  
الاسهاب والاطناب في كل حين فقد وقع النهي الصريح عن القال والقليل . وحيث كان  
مولانا مكدر البال لحبيته الى الوطن . مشوش الفكر لبعده عن السوح المحترم والحرم  
المؤمن . تعين على المملوك الافتصار . خوفاً من السأم والملال . وترجع لديه الاختصار .  
عملاً بقولهم اكل مقام مقال . هذا وان لهذه الدبار من الحنين الى مولانا اضعاف ما فصحت  
عنه فصاحة كنه . ولما من التطلع والتشوق امثال ما بلغت اليه بلاغة براءة وقلم . لم  
تزل ربوعها الخوالي تستعبد برب البيت من لواحق الحزن والاسف . وتستعين بكل من  
بكي واستبكي وذكر المنازل والاحباب واستوقف ووقف . لا بدع اذا نهلت سمائب دمعها  
الهطل . ولا غرو ان سمحت بسواكب الشون على ما بقي فيها من الرسوم والاطلال . فقد  
لعمري الفت بأفلاذ كبدها وتخلت . ورمت المحبين بما بها من داء الهجر وما انسلت .  
فلم تزل تجيب انين الاخلاء بما يسمع فيها من الصدا . وتشهد بانحانها اذهانهم فيسجلى بذلك  
بعض ما غشها من الصدا .

قد مررنا بالدار وهي خلاء فبكينا طولها والرسوما

وسألنا ربوعها فانصرفنا بشفاء وما سألنا حكما

واقعد افتقد المخلص انس مولانا في هذا العبد الذي استنار بمصابيح مشكاة ضياء

النبوة . واستبان فضله بهزوغ شمس فلك الرسالة وبدر سماء الفتوة .

فالله يبقيك لامثالنا والله يحبك لامثاله

وفد تم فيه ما به قد جرت العادة . وختفت على رؤس الطوائف اعلام النفسك  
والزهاده . فاخذ كل من ذوى اللهو والزهد نصيبه المقسوم . وتمتع كل من الفريقين بتلك  
الليلة المشهودة وبذلك اليوم المعلوم . وما وسع الاعيان ان لا يستجيبوا حضرة الافندي  
ومولانا شيخ الحرم . لكنهم صاروا يتسللون لو اذا فاتفصل سلك ذلك النظام وانقسم .  
وقد كان الوزير المعظم . والحكيم التحرير المنعم . اعزه الله تعالى . ممن احبا تلك الليلة بانفاسه  
المسيحية . وكل تلك الحضرة بذاته الملكة المليكه . فجلس نواب المحاكم على ميمنة المنيب  
وجتمع شيخ الحرم الى اليسار . واجلس حضرة الوزير الى ما يلي سلطان هيكله فلولا ما حازه  
من العلوم لقبل جزى الله اليسار . هذا واستغفر الله من الاطباء . الذي جرى به التلم فاستلزم  
عدم الوفاء بالوعد . واعتذر بما تقرر في مقتضى التطويل لدى مخاطبة الاحباب . عازما على  
ان لا اعود الى مثل ذلك من بعد . والسلام . فاعاد عليه الجواب ثانياً وصورته

يا سميري روح بمكة روعي شاديا ان رغبت في اسعادي  
فذراها سربي وطبي ثراها وسبيل المسيل وردي وزادي  
نقلتني عنها الخطوب فخذت وارداتي ولم تدم اورادي  
آه لو يسمع الزمان بعود نفسي ان تعود لي اعيادي

مولانا الذي اذا قال لم بدع قولاً لقائل . واذا اطلق عنان يراعه في هذا المجال فلسان  
حاله بنشد ابن الثريا من يد المتناول . وسيدنا الذي اذا اخذ القلم بينانه اطرق فس  
الفصاحة خجلاً لما يبدى به من بدع المعاني . وامسى سبحان البلاغة آخذاً من تلك الالفاظ  
التي ليس لها في النظر ثاني . وصدقتنا الذي استنزل الثريا فنشرها في بياض طرسه  
فلا بدع ان يدعي بالسماء ذات البروج . ومخدومنا الذي نظم الجوزاء في سلك دراري  
الفاطه فكان الواسطة لها في العروج . ابقاء الله للعالم وتمهيد به . والفضل وترتيبه . واحبابه  
مدارس العلوم . وابدى به دقائق المنطوق والمفهوم . فبا ايها المشار اليه عند احتباك  
المجالس باعيانها . وبا ايها المعول عليه في العويص من المسائل اذا اجمعت الازدهان عن  
بيانها . اهدي الى ذاتك التي استجمعت كل فضيلة لا يدرك لها مدى . وحازت من الكمال  
مالا غاية له فيهدي اليه من رام الهدى . واسدي الى حضرتك التي لم ترض غاية بالاثير ان  
يكون لاختصاص احدا . سلا ما يفوق الغدير والعبير في الشدا . اينعت اغصان دوحته في رياض  
الفضائل فاكتست منه حلالا . واشرفت افنان سرحته فغدت الشمس كاسفة واستتر البدر



في صحابه خجلا . فتسببه الرطب اذا هب العشب الارواح واحياء . وتسببه العذب اذا جرى  
في خلال تلك الرياض انسى الحزين حزنه وجلب له السرور وهيا . وثناه يقاوم الورد .  
استغفر الله بل يفوته عطرا . ويفاوح الند . بل يفوقه نفرا وقدرا . وابشك شوقا بقصر البراع عن  
حده . ويقف عن شته بهذه السطور وسرده . لعله انه لم يف منه بالبعض . ولوان ما في الارض .

فالشوق اعظم ان يختص جارحة كلي اليك وحق الله مشتاق

فاسأل الله ان لا يرد بد سائله صفرا . واتوسل اليه بصاحب الشفاعة والاسرا .  
ان يمن بساعة التلاق . في اشرف محل ومكان . ويقصر مدة الفراق . ويقربك  
للعين من الانسان . هذا وقد وصل الكتاب الذي لم يكن على بذل الفرائد بضمين . الحري  
بان يقال فيه لولا الديانة انه الكتاب المبين . فقام له الخامس عند اقباله عليه . فرحاً  
بوصوله . وتلقاه حال وفوده اليه . مجتهدا في اجلاله عند حلوله . وقبله الفابل زاد  
في التقبيل . ورفع على هامته واتخذ لها كالاكيل . ونض ختمه شوقاً الى اقتطاف  
ازهاره . واستنشاق روائحه العطرة وعباهره . فاذا به قد جمع فأوعى . واثرت مواعظه  
في القلوب صدقا . وحرك ساكن ذلك الشوق الذي لم تحمد ناره . ولا خفيت آثاره .

امسى واصبح من نذكاركم وصبا يرثي لي المشفقان الاهل والولد

قد حدد الدمع خدي من تذكاركم واعنادني المضيان الوجد والكد

وغاب عن مقامي نومي اغيبتكم وخانني المسعدان الصبر والجلد

لاغرو للدمع ان تجري غواربه وتحت المظلمان القلب والكبد

كأنما مهجتي شلو بمسبعة بنتابها الضاربان الذئب والاسد

لم يبق غير خفي الروح في جسدي وذلك الباقيان الروح والجسد

فكيف وقد اذكرك في بهاتيك العهود . وشوقني الى تلك الاعياد المشرق طالعتها في  
فلك السعود . فاسال الله ان يمن بالعود الى ذلك الحرم . وبوح ذلك السوح المحترم .  
انه على ذلك قدير . وبالاجابة جدير .

❖ ومن نظمه ما كتبه الى بعض الاعيان مراجعة عن لسان والده ❖

نبدي لنا برق بافق ربا نجد فاذكركني عهداً وناهيك من عهد

وهمني شوقاً وزاد بي الامل واضرم لي نار الصبابة والوجد

وجدد لي ذكر الليالي التي خلت وطيب زمان بالحمى طيب الورد



زماناً جلا ذو الحسن شمس جماله  
وابدت لنا ذات الجمال جبينها  
هي الروض تبدو الانام بوجهها  
وفاح انا نشر الخزامي بروضة  
تغنت على غصن الاراك بمدح من  
جمال اهالي العصر اوجد وقته  
كمال قضاة السنين امامهم  
امام التقى والفضل اعظم من غذا  
هو الحسن الاخلاق والاسم من حوي  
هو البحر بحر العلم والحلم والتقى  
محقق ابحاث العلوم بفهمه  
ومن صيته قد شاع في كل موطن  
عليه مدى الابام مني تحية  
وقال في مثل هذا المعرض

غنت الورق في المسا والبكور  
وتبدت في كلة الحسن خود  
قد تحلت من الجمان بعقد  
واقطفنا من خدها زهر ورد  
وارشفنا من ثغرها العذب شهداً  
بردت بالوصال قلب كئيب  
يا لها عذبة الشابا رداحاً  
قد اثنا من عالم العصر مولى  
الامام الهام رب المعالي  
شيخ كل الانام من قد تعالى  
دام يبق بمصر مفتي البرايا  
قد اتاني مولاي منك كتاب  
ساجعات على غصون الزهور  
تحجل الشمس مع سناء البدور  
جل في الحسن والبها عن نظير  
فاق نشر الذسرين والمانثور  
فانتشونا لانشوة المخمور  
كان فيه للهجر نار السمير  
قد تبدت في زي ظبي غريب  
قد تسامى على السها والاثير  
النقيه البليغ في التقرير  
اوجد العصر في المقام الخطير  
دام يرفي على ممر الدهور  
ذو نظام حكى عقود النحور

ففضضت الختام عن كنز علم حاز منه الغناء كل فقير  
وتأملت في رياض حماء وتسمنت مابه من عبير  
مذ بدا نظم طرسه مع نثر ذي بيان فسر منه ضميري  
دمت باواحد الزمان فريداً في امان بحفظ رب خبير  
وصلاة الاله نثرى دواماً مع سلام على البشير النذير

✽ السيد عمر بن السيد عبد الرحيم البصير الحسيني الشافعي المكي ✽

ناصر الشريعة والطريقة . وهاصر افنان رياضهما الوريقة . المحبت الاواه .  
الناطقه بفضلها الألسن والافواه . السالك مسالك القوم . ذو السيمة الغالية السوم  
جمع بين العلم والعمل . وبلغ من الفضل منتهى الامل . فرفل في حلل الزهد والثقي .  
ورقي من الشرف اشرف مرتقى . الى بلاغة وبراءه . ارعف بهما مخاطم البراءه .  
وفصاحة ولسن . ارهف بهما مخادم الكلام وسن . وكان في عنفوان شبابه . وجدته  
ردائه وجلبابه . حليف بطالة ولهو . واليف خلاعة وزهو . لا ينشط الا الى بلهنية  
عيش رغيد . ولا ينسبط الا الى مغازلة الخرد الغيد . حتى دعاه داعي التوفيق فاجاب .  
وكشف له عن وجه الحق الحجاب . فافصر عن ذلك المدا . فتبدل ذلك اللهو زهداً  
وهدي . فقال من التقوى باورف ظل . ومن يهدي الله فما له من مضل . ولا يحضرني  
الآن من كلامه الا كتاب كتبه الى الشيخ عبد الرحمن المرشدي معزباً له في اخيه  
وهو ❖ انا لله وانا اليه راجعون . ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون

اني معزبك لا اني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين

احسن الله لنا ولكم العزاء في المصاب . واعظم لنا ولكم الجزاء والشواب . والهنأ  
واياكم الصبر المستحيل ولا اقول الشاق . ذهاباً الى جواز التكليف بما لا يطاق . فاعمري  
انها الصاخة التي اجذبت رياض الانس وافعل خصيها . واففرت بها ربوع المسرة وضاق  
رحبها . والخطب الذي يحجم عند التسلية عنه نطق الخطيب . اللسن اللوذعي . والغضب  
الذي يعترف باستحالة مزايلة ازالته حذق الطيب الفطن الالمعي . بيد ان في مشاهدة  
صدور الافعال من مصادرها . ومعاينة ظهور الاسماء بمظاهرها . ما يمنع الجزع الورع  
عن الاسترسال . وان جعل غرضاً لنبال الداء العضال . ويمتنع المئالة المنيب الاواه .  
سربال التحقيق بحقيقة قل كل من عند الله .

وخفف عني ما أقاسي تحققي    بانك انت المبتلي والمقدر  
على ان الحكيم اذا حدق البصر . وحقق النظر . وعرج عن حضيض المجاز الى  
ذروة الحقيقة . وركب سنيمة النجاة مستمداً من المبدى . المياض تأييده ونوبيقه .  
اعترف بان ذلك بالنسبة الى تلك النفس الزكية . واللطيفة القدسية . من اكل النعم .  
وافضل القسم . اذ هو في الحقيقة رجوع من الغربة الى الوطن . وهجوم بعد طول  
الارق والوسن . وقول بعد نيل الآمال . من اقتناص شوارد المعارف وتزكية  
الاخلاق والاعمال

فكانها ذكرت عهداً بالحمى    ومنازلاً بفراقها لم تقنع  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله . (فراجعه الشيخ عبد الرحمن بقوله)  
يقبل الارض حزين خانه صبره . وحانه دهره . واميف عضد البين عضده .  
وكبد الحين كبده . لم نزل الحسرات عليه لتوالى . والزفريات فيه لتعالى . فدمعه  
المهراق لا يكف اذ يكف . ووجده المحراق بمحارب ضلوعه معتكف اضحي فريداً  
عن الاليف . ووحيداً عن الحليف . لم تمر به ساعة الا بعد ان يتجرع من الم الفراق  
اعظم غصه . ولم يتجاوز من لحظة الا بعد ان يسهم له فيها من الهوم باوفر حصه .  
حالة اجار الله منها العدا . وابتعد عن قدر مداها المدا . لم يزل الحزن فيها يتجدد .  
والاسف بمعاهد جوانحه بعهده . والتذكر في كل آونة يتزايد ويتأكد

بذكرني طلوع الشمس صحرا    واذكره لكل غروب شمس  
فروح الدمع اجفاني . ولم اوفه بذلك فما اجفاني  
ولولا كثرة الباكين حولي    على اخوانهم لقتلت نفسي  
غير اني حين اراجع الوجدان . وارى بكاء الاخوة على الاخوان . انهم تبريد  
الغله . وانظني زوال العله

وما يكون مثل اخي ولكن    اسلي النفس عنه بالناسي  
فالمسؤل من الانفاس المتصل سفدها بالانفس الزكية . المرتفع شأوها الى ذرى الشؤون  
عليه . ان تلحظ هذا المصاب بالدعاء بالهام الصبر كيلا تتكرر المصيبة . وان يعرض ذلك  
الشاب اعظم الاجر . عما فاته من عنفوان الشيبه . وان يرفع له في عليين . من الدرجات  
الى الفردوس طريقاً . مع التبيين والصديقين والشهداء والصالحين . وحسن اولئك رفيقاً



❖ القاضي جمال الدين بن محمد بن حسن وراز المكي ❖

جمال العلوم والمعارف . المتفني ظل ظليلها الوارف . اشرفت بالفضل اقداره وشموسه .  
 وزخر بالعلم عبابه وفاموسه . فدوخ صيته الاقطار . وطار ذكره في منابت الارض  
 واستطار . وتهادت اخباره الركبان . وظهر فضله في كل صقع وبان . وله الادب  
 الذي ما قام به مضطلع . ولا ظهر علي مكنونه مطلع . امتنزل عصم البلاغة من صياصيبها .  
 واستنزل صعب البراعة فسفع بنواصيبها . ان نثر فما اللؤلؤ المنشور ان تصم نظامه . او نظم  
 فما الدر المشهور نسقه نظامه . بخط يزدرى بخط العذار اذا بقل . ونحبه سائر الجوارح  
 علي مشاهدة حسنه المقل . ولما رحل الي اليمن في دولة الروم . قام له رئيسها بما يحب  
 ويروم . فولاه منصب القضا . وسطع نور امله هناك واخا . ولم يزل محتليا بعوجوه امانيه  
 الحسان . محتليا من رياضه ازاهر المحاسن والاحسان . الي ان انقضت مدة ذلك الامير .  
 ومني اليمن بعده بالافساد والتدمير . فانقلب الي وطنه واهله . فكابد حزن العيش بعد  
 سهله . كما انبا بذلك قوله في بعض كتبه . ولما حصلت عائدا من اليمن . بعد وفاة  
 المرحوم سنان باشا وانقضاء ذلك الزمن . اخترت الإقامة في الوطن . بعد  
 التشرف بجلوس القضاء في ذلك العطن . الا انه لم يحل لي التحلي عن تذكر ما كان في  
 خزانة الخيال مرسوما . وتفكر ما كان في لوح المفكرة موسوما . فاخترت ان اكون مدرسا  
 في البلد الحرام . وممارسا لما اذن غب الحصول بالانصرام . ولم يكن في البلد الامين  
 كفايه . ولا ما يقوم به الاتمام والوفايه . انتهى . وما زال مقبلا في وطنه وبلده .  
 متدرعا جلاب خضره وجلده . حتى انصرفت من العيش مدته . وتمت من الحياة عدته .  
 وما انا مثبت من بديع نثره . ما يذهب اللب حائرا في اثره . واتبعه من عالي شعره .  
 ما يرخص الدر بغالي شعره . فمن نثره ما كتبه الي بعض اصحابه من كتاب .  
 ينهي المملوك انه لا يزال ذاكرا لتلك الايام الماضيه . شاكرا لهاتيك الاعوام التي حلت  
 بفضل مولانا ولا اقول مرث بمسرات لا تزال النفس لدينها متقاضيه

كم اردنا هذا الزمان بدم فشكلنا بمدح ذاك الزمان

افقر الصفا . من اخوان الصفا . وخلي الحطيم . من رضيع الادب والفطيم . واقوت

المشاعر . من ارباب الادراك والمشاعر

كأن لم يكن بين الحجبون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكان مولاي محيطاً بحالي . اذ كنت آتس بأولئك الجملة وارباب المعالي . كالشيخ  
العلامة كريم الدين القطبي . والفهامة المحقق الملا علي العصامي المربي . والعلامة  
الافندي نخضر . وذلك المجلس السامي النضر . فلم يبق من بدانيهم . فضلاً عن  
يساويهم . فكيف بمن يباريهم .  
ولقد ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الليل حتى ما بين طريق وخوف حتى ما يقر فربق  
وجردت يابرق المنون مناصلا لها في قلوب المبصرين يربق  
وزعزعت باريج الرذاكل شامق عليه لانفاس النفوس شهيق  
سلام على الايام ان صنعها اساء فهل لي بالنجاة لحوق

هذا وان سالتكم عن شوقي اليكم فاقول ان السعير دون ما اجده في اضلعي من الوشج .  
وذات الوفود من الزفير المتصعد من الشغاف فهو المقنبس لمن سرج . اذا تذكركم كانت  
الشكلى بواحد ترعى البدور سنادوني . وان تفكرتم فما الآرام اضلت اخشافها سب  
القفار تعدوني

اشواقكم حتى اذا نهض الهوى بي نحوكم فعدت بي الايام  
ولولا الامل في الله تعالى ان بطوي شقة البين . ويكحل همراكم الذي هو زلال الواله  
الحزين العين . لكنت ممن درج بآهات شوقه . وعرج بانات توفه . ولما توجهت ركابكم  
الى تلك الامصار . اخذ الفقير قاصدا حضرة الوزير الذي ازدانت به الاعصار . فوجده  
مستمدا بالممالك البنايه . في هيئة كبرى انوشروان وبذة بالمازبا الايمانيه . فلزمت  
حضرتة لزوم الظل واختلت في خمائل عزه في الحرم والحل . فقلدي قضاء جده بعد اب  
واضاف . الى ذلك النظر في الاوقاف . وفعل بي ما يفعل المحب بالحب فمكثت ثلاث سنين  
القلب في تلك الرياض واتقيا ظلال الاعزاز في خمائل هاتيك الغياض مرموقاً لديه  
بعين مقروره موموقاً بهجة لا تزال بحرفة الادب وذوبه مسروره . الى ان اتاه نذير  
الاجل . والحد في المخا بعد ان كان لصيت قدومه الى الحجاز زجل . وكان الفقير حال  
وفاته في بلد يسمى حيس . مزماً على سعيه الى مكة ظناً ان ذلك من الكيس . فجاهدا  
خبر وفاته هنالك . واظهر السرور بذلك اهل تلك الممالك . وسبب انتقاله الى الدار  
الباقيه . سورة تلك النفس السعيدة التي بعلمها مولانا كفهاها الله لوافح لظى بآياته الواقيه .

وذلك انه لما نزل من صنعا . واحسن في جمع العساكر والاموال والآلات والعدد صنعا .  
 اراد أن يجتمع بمحافظ اليمن جعفر باشا وهو اذ ذاك بمنع . وقد اكثرا مرءا اليمن الارحاف  
 وارهوا جعفر باشا من لقياسنان الذي تهابه الليوث وهي اجنة في الارحام وتحتزن .  
 وكان مراد الوزير سنان . ارسل الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان . الاجتماع به لا  
 قد دبره . وفي نفسه من امرء اليمن الاقدمين كالروم والشرعي احقاد واحن عظم صغيرها  
 وكبره . وربما خطر بباله انه حال لقياء بجعفر . يتمكن ممن يريد التمكن منه وبظفر . ففهم  
 الامراء منه ذلك . فما زالوا يسعون في صده حتى الجؤء الى المرور من اوعر المسالك .  
 ووقوفوا على الطريق السلطاني جملة من العساكر . واشعلوا الذبالات لقصد الرمي حتى  
 كأن نجوم الأنق نشرت في بساط البسيطة والأدخنة كالليالي العواكر . فلما وافت تحفته  
 ذلك المكان . وتزعزعت للصعود والهبوط منها الاركان . انكر المرور بتلك الوعور . واستوقف  
 انقدم من الاجناد والامراء حتى دنا الجمهور . فسألهم عن سبب الصعود والهبوط . والامر  
 الذي انتقض وهو بذهاب السلطان مربوط . فقبل له ان مروركم هذا . اذا قصدتم الطريق  
 السلطاني افسد وآذى . لاختلاط العساكر بالعساكر . والمساجد بالدساكر . لما في قلوبهم  
 منكم من الإحسان . وما فاسود منكم من المصائب والمحن . فخشى . مولانا جعفر باشا . من  
 احداث العسكرين ايجاشا . فحينئذ نصب سنان بالبعد من تعز ديوانه . واقام هناك وقد  
 اخذت منه حمة الغضب التي تحمله على أن لا يبقى جماد العالم وحيوانه . وتفوته فيما قيل  
 بكلمات يتدكدك منها ثبير . ويتفطر مرارة الليث المصور اذ امره بسمعه زائر ذلك الخبير .  
 ثم تفكر فرأى ان اغراد التنة اولى . وأن الآخرة خير له من الأولى . فارتحل نازلا الى المخا  
 وقد ابتدأت به من القهر الاسقام . وشب في جوفه نار لا يطفئها الا الانتقام . فحصل  
 من ذلك حبس في الطبيعة . ويبس في الدافعة التي كانت بالاجابة سريعة . وكان معتادا  
 بشرب دواء مخصوص . اذا اعتراه شيء من هذا المنصوص . فشربه فلم ينفع . ثم شربه  
 اخرى فاسجح الامعاء واورجع . وكان ذلك سببا لماته . ودفنه بتربة الشاذلي معاذبا للولي  
 وكما . ثم أب الفقير راجعا قافلا الى وطنه . وحيث كان رافلا في شرح شبيبته وعظمته .  
 فلم يجد به ذلك الانس المألوف . ولا رأى ذلك الرواق المعروف . وتنكرت عليه الديار .  
 واقوت الربوع والمعاهد من الصفوة وأئمة الاخيار . وغصت الصدور بالمتشدين  
 والمتزدين والاعثار . وزبب قوم قبل ان يحصرموا . لا تحضوا للحصول ولا تحضرموا .



وصرفت المدارس السلطانية لمن لا يعرف التهجى . فكيف اذا طلب منه الفرق بين  
التوقع والترجى . ولا يفرق بين الاسم والمسمى . فكيف يفك فك الغز والمعنى . ثم انهم ارجحوا  
ابوابها . ومزقوا جبابها . قمر السنون والاعوام . ولا يكمل بألفاظهم المسودة للوجوه ولا افول  
لآماق يوما من الايام . وهم على ما فهم من عوج . كأنهم اهل بدر فلا يحشون من حرج .  
يختالون في صدور المواكب . بالعذبات المعوجة وهز المناكب . وينافسون في المجالس .  
وينقاعسون عما يروم المجالس . ويدرجون العائم . ولا يخرجون عن النائم . استغفر الله فيما  
جرى به القلم . وانما هو نفثة ممدور اصدرها الالم . فلذلك ضاقت على محكم هذا بلاده .  
وهان عليه اجلاء من مآلفه وآن جداله وجلاده . والمحجب من مولانا وهمته ومودته .  
التي بوثق بها من بين كمة الفضل واثمته . أنه يحبو صداقته عن صحيفه خاطره .  
وبدع عناكب الذبيان تنسج عليه فتسح ما اثبت في وده من فمطره . والله در ابن الخطاط  
الدمشقي حيث يقول

ابعد تعلقي بك مسعيداً      واخذى منك بالحبل المتين  
يرشح للعلا من ليس مثلي      وبدعي للغنى من كان دوني  
ومالي لا أذم اليك دهرأ      اذا المتأخرون تقدموني  
وما ان قلت ذا حسداً ولكن      افاق الدهر فيه من الجنون

نعود وننصركم باختصار . ما جرى للسيد فهيد من نقاعس اخوانه عن المعاونة  
والانتصار . وما ذاك الا انه جبر الله خاطره . وادرت عليه من خلف العناية مواطره .  
كان قد شد قوسه على مولانا الشريف واخائه . واستل صارم الصرامة عليه في شدته  
ورخائه . ومولانا الشريف متدرع جباب الصبر . متورع عن فتح باب المصارمة وصدع  
مالاً يلتشم بالجبر . يغار على مشاعره وحرمه . كما يغار على مفاخره وحرمه . فلما زاد كما  
نقول العامة الماء على الدقيق . ولوحظ ما حققه التفتيح بالترقيق . واخذ مولانا السيد  
فهيد بجانب اكمل الدين القطبي . واراد ان يلبسه القفطان من قبل ان يحرم ويابي .  
وقف مولانا الشريف ذاك الموقف . واعتنق السميري بعائق لا يثنى ولو ان الخمس  
العرمرم يزوم ابطاله ترعب وترجف . واقسم لا يلبس القفطان الا وقد ورد السنان  
نحره . فقال مولانا السيد فهيد ولو خربت البلاد فقال ولو خربت قبل سحره . فعند  
ذلك تراجعوا الى النهي . وفكروا في المبدأ والمنتهى . وعادا وفي قلب كل منهما وقد .

ومولانا الشريف اخذ من ذلك الآن في حل ما مضى من العقد . خصوصاً لما سمع القطبي ورجع مع الامير . ولم يجعل التفكير في عواقب الامور اصدق ضمير . ودخل معه الى المدرسة المعروفة . ولبس الخلاء السنية الموصوفة . وتجاهه من جماعة الامير . اثنان من الاساكفة ارباب التشمير . وشق الشارع الاعظم حتى انتهى الى سويقه . وصواهل خيله تسمع من كل شباك وطويقه . كل ذلك عناد لسيدته ومولاه . وكفر لمن خوله هذه النعمة واولاه . فاضمر مولانا الشريف حينئذ الحقد . واطن في ضميره واضمر في نفسه أن يصوغ له خلخالاً ولكن مشدود بالقدر . فلما انتهى الحج راجعاً . وبقي الفج فاجعاً . راسل مولانا الشريف ابن اخيه محسن في هذا الامر المهم . واستدعاه لانزاع ما كان قسم لفهيد وسهم . فاقبل السيد محسن هو وجنده من اليمن . وغيرهم من السادات الذين يقدون بصوارمهم الجواشن والجنن . فقل في وصفهم ليوث آجام . ام جن يثبون على الصهوات غير معتمدين على ركاب وجام . ومولانا الشريف فهيد في جمع من نقاوة بني حسن . ومعه من الرماة مائتان لا يخطون اذا رموا في ليلة من جمادي ولوان جفونهم ملاي من الوسن . فلم يزل كل منهم يرق ويرعد . واجد لجند مولانا الشريف مسعد . ثم ألح اعوان مولانا الشريف في الاقدام . ولما تبين مولانا السيد فهيد أنهم لا يبالون بالثناء والاعدام . فتر مولانا السيد فهيد عن سفك الدماء في الحرم . وانتهاك الحرمات وهناك الحرم . وقبل قوطم في الخروج من البلاد . ولكن بعد مدة يمكنه فيها الاستقلال والاستعداد . فاجابه الشريف الى المتمس . ولا بالي بن هيثم او همس . فلما دلت المدة . توجه الى الشرق بملك الهداه . ولم يترك بكمة من الدماء المحترمة دم . ولا سال ما بوجب الطهارة فكيف ما يملأ الأدم . ثم ان مولانا الشريف عن له أن ينتقم . ممن كان سبباً لهذه الفتنة وقد كتب عليه في الازل ورقم . فأول ما ابتداء بامر الله المكاتب . لفلتات لسانه ووضعه اعداد الكلام في غير المراتب . وعدم جمعه بنفسه . وطرحه الزوائد التي لا تليق بجنسه . فعومل معاملة ابن هاني . واستراح من التعازي والتهاني . ثم ثنى بأكل الدين . وجعله من اهل البادية بعد التمدين . وطلب الى الفريق . وكاد ان يأمر بارتكاب احدي المشقين لولا الحلم والعرق العريق . ووفى له الشريف بذلك الخلخال الموعود . واعلاه لأدم بعد ركوبه الاشقر . بعيشه الاخضر . ومن يومه المسعود . وهكذا الدنيا شعر

دار اذا ما اضحكت في يومها . ابكت غداً سحراً لما من دار  
وهو الى الآن في فريقه . بغص في كل آن بريقه . والله تعالى يعينه . فانه  
الذي بصدق عليه المثل ولا يمينه . بذاك اوكتافوك نفخ هذا ولا يحتاج هذا  
المخلص في اعادة سور التاكيد . فان مولانا حافظ لدمام المودة والاخاء والشاني مكيد .  
والسلام . وفي تذكركه ما نصه كتبت الى المولى عفيف الدين كاتب الحضرتين الشريفتين  
الحسنية والطالبيه وانا اعز به بسلمطان الحجاز الشريفابي طالب بن حسن في عام اثني عشر  
بعد الالف كتبت اليك يا مولاي كتب الله لك سعداً لا يزال يتجدد . ونجداً لا ينقطع  
بانقضاء ملك الا واتصل بملك ملكي مؤبد . وانما كتبته بدم الدواد . وامددت البراع  
سويدائي وشفعها المحض بما في انسانيه من السواد . والكون علم الله كأنما هو بحر من مداد .  
والقلوب ولا اقول الاجساد . مسرلة بلباس الحداد . لا يسمع الا الانين . ولا يصغي  
الا لمن تفصح بنعيمها ذوات الحنين . اضحى النقع من مشار القع كائلة من جمادي .  
وربات الخدور بلطمن الحدود مثني وفرادي . وذو الحجا بغوص في لجة الفكر فيسمع له  
زفير . وليث العرين كاد من صدمة هذا المصاب ان يتفطر من الزئير . وشارف الخطيم  
ان يتحطم . وابو فليس ان ينقطع . وبيت الله لولا التي اقلت ودلوا بنهم . والابنح  
يزحف للقيام ذلك الجسد الذي اودع روحه في الفردوس الاعلى . وبتقدم . واخال ان  
الحجر اسف حيث لم يكن تابوتاً لذلك الجثمان وتندم . اي داهية دهياء اصاب قيطان  
هذا الحرم . واي بلية نزلت بلازم اذبال ذلك الملائم . انا لله وانا اليه راحمون . كلمة  
نقال عند المصائب ولا نجد لهذه المصيبة مذلاً . ولم تشاركنا فيها حزينه ولا شكى .  
بأي لسان نتاجي . وقد احرسنا هذا النازل . باي قلب نتماجي . وقد باغنا هذا المجد  
الهازل . بينا نحن في سرور وفرح . اذ نحن في هموم وترح . اشكو الى مخدومي ضحوة  
يوم شمس كاسفه . ازلت الآزفه . ليس لها من دون الله كاشفه . اقبل نعش لابس  
اثواب المرحمة بعد اخلافه . المتأقى روحه الملائك . مع الحور على الارائك . ثخنه  
بالسلافه . والايدي ممتدة تشير اليه بالعويل . والحجاج وارباب التفجاج . ينجون  
بالنجيب الطويل . وكادت آمافا والله ان تسيل . واضحت جلاميد القلوب كضخام  
المسيل . فلم نجد شخصاً من الرعايا الا وهو محرور . وذو قرابته في الحى . سرور . انا لله  
من هذه الظامه . التي ادهشت العامة . وادهبت الشامه . ليت شعري بعده السلاهب



ترتب . ام الجنايب تجنب . ام القربات تقرب . ام المناير يتلى عليها غير اسمه ويخطب  
شعر واحر قلباه ممن قلبه شهم

مضى من اقام الناس في ظل عدله      وآمن من خطب تدب عقارب  
فكم من حمى صعب اباحت سيوفه      ومن مستباح قد حمته كئائب  
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا      اما فيكم من تغبر ابن صاحبه  
فمن سألني عن سائل الدمع لم جرى      لعل فؤادي بالوجيب يجاوبه  
فكم من ندوب في قلوب نضيجه      بنار كروب احببتها نواده  
سقت قبره الغر الغواذي وجادها      من الغيث ساربه الملت وساربه  
فما كان الا كمنحة طرف . او حلول حشف . وقد وضع على الباب الشريف .  
وسمع من اجنحة الملائكة حفيف . ونليت ولكنك اود ان اكون المصلى ولا اقول التالي  
في جمع ذلك الترتيف . فما ترك الرئيس لقباً من الالقاب التي بتنافس بها الصاصيم .  
ولا مكرمة من المكارم التي يتحامس بها القماميم الا وحلاه بدره . وعله بدره . حتى كاد  
النهار ان ينتصف . والمقل ان تسمع بالدموع وتكف . ومن عدم انصاف الدهر الخون .  
ان لم يطف به سباع وهو المليك هذا لبيت مسنون . ثم ازدحم على رفع جنازته فاضي  
الشرع والساد . فدادوه عنها ورفعوه على اعناق السلاطين والقاده . وقلت في ذلك  
المقام . وعيناي نهمل ولا همول الغمام . يعز علي ان اراك على غير صهوة . وان تنادي  
يا مرغم الانوف ولا تجيب دعوه . وان تحف بك الصفوف . ولا تدع لكرك فيها فجوه .  
فلطالما ضرعت لك السلاطين . وخضعت لك الاساطين . واعدت الفرائص . واوهنت  
القلائص . وحميت الحمى ولم يركك جساس . واقتضت حتى لم تدع شادنا في كناس .  
اولينا في افتراس . فله جدث ضحك وقد ضافت الارض عن علاك . ولله لحد علاك  
وقد اتخذت انعالك من السماك . وكيف بك تحل في الثرى فبالاثير ملعب جودك . والسدره  
مضمار اسلافك والنبوة لحة بردك . فلك بجدك في ارتقائك الى العالم العلوى اسوه .  
ولنا بنقدك الجزع الذي لا يعقبه سلوه . فانت لقبيت الحبيب . ولقينا بعدك ما يلقي الكئيب .  
فلك البشرى بلقيار بك . ونرجو بك اللقيا على الكوثر وانت فرح بشوابك وشربك . ثم  
يا عفيف لا تسأل عن نعش حفه الوقار . وتقدم الروح الامين والملائكة الابرار . وفوائح  
المسك الاذفر تنفع من كل جانب . كما نأمنف من غداثر خرعوبة كاعب . وبالله افسم

أن طيبه فحنى وانا في الخلوة . وهم في تجهيز تلك الذات على هاتيك العلوة . وحاصل ما انص  
عليك من القصص . انا اودعنا في كنف الرحمن ذلك القفص . وعدنا ونحن كما يقال شاهت  
الوجوه . حيارى ولا نعلم من نؤمله ونرجوه . وقد اطعم قتام العشير . ودجا النقع حتى خيل  
لم يكن صبح اسفر . وحين هجوم هذا الخبر المهيل . كادت البلدان أن تنهب لولا تسهيل بعض  
السادات باصعب فيه التسهيل . والنداء من الحاكم بالعافية . والاعين قد امتلأت من  
الهاربين بالسافية . وغلقت الابواب . وانقطعت الاسباب . حتى والله كان القيامة قد  
قامت . وحقت كريمة يوم يفر المرء والانفس قد حامت . وحال بيني وبين الخلوة طريق  
طالما عهدته صاحب الربا . وسبيل وييل صرت اقطعه وثبا . فكل من لافيته لا يجيب .  
ومن كان من ورأى فكأنما هو طريقه او سلب . وبعد الدفن كثر القال والقليل .  
ونودي كما بلغكم وصليل السيوف منعنا المقيبل . وزف المنادي عصبة مشهورة القواضب .  
معذونة الشواذب . والاسواق من السكان خالية . فكأنما هي خود اضحت عاطلة بعد  
أن كانت حالية . ودور مكة كأنها وبالله اقسام دور البرامكة . وكأنما لم بتغزل فيها برهة  
كدار عاتكة . ولقد تذكرت فيها فينة الامين . وقولها كأن لم يكن بين الحجون الى  
الصفاء ايس غير الانين . هذا وقد اطلت عليك ما ينبغي ان يقتصر فيه مع علوم مكائك .  
ومشيد مبانيك في البلاغة واركانك . والله تعالى بلمحك صبرا جميلا . على هذا المصاب  
وبوليك اجرا جزىلا . على فقد ذلك المليك المهاب . ولا يسمعنا واباك بملها صوت  
عزاء . ولا فقد احد من الاعزاء . ولا يحمانا مالا طاقة لنا به من مثل هذه الارزاء .  
فوالرحمن هو الرزء الذي كل رزء بالنسبة اليه اقل الارزاء . والسلام . ومن انشائه  
ايضا ما كتبه الى جدي الامير نصير الدين حسين قدس سره مراجعا

امولاي يا نجل خير البرايا ومن في العلوم اليه المصير

ابوك غياث لدين تسامى وانت لنا صرت نعم النصير

وصل الي من تلقاء سيد تولى الروح الامين تحريك مهود آبائه . وجاء الى من  
ارجاء ابدى جده الذي نحت شنشنة الارجة من دوحة ابائه . وتنقل في الاصلاب  
الطاهرة . فاضحت شمائله هذه الشمائل العنبرية الباهرة . ابت اخلاقه الا ان تسمر  
وتنقاصر دون معاليه ارباب الرتب . وابى فضله الا ان يستنزل دراري الافق اذا  
كتب من كتب . تبارك الذي انشأ وحلاه بهذه المعارف . واظله في خمالة شرف



تهتز اعطافه في روضها البديع الوارف . ولا بدع فمن كان محمد اباه . وعلى أودعه في  
الاصداق الثينة وحياه . ان يتناول الى الاثير بفخاره . ويسمو على كافة الحسب  
والنسب بنجاره . كتاب ما هو الا سحر بابل . وسلافة ادب ناعب بعقول الانابل .  
وايم الله انه ترك الفكر حيارى . والذكر من جوابه سكارى وما هم بسكارى . ان  
تأملت بيانه . قلت لله درّ منشئه وحرس بنيانه . ما هو الا نقاصير عقود نخور الخرد  
الكواعب اناط بها مولانا ابريزه وعقبانه . ثم انه افاض الله على اعطافه سوابغ فضله .  
واسبل جوده الهامر على ساحاته المشرقة ومساعيه التي تنفخت بشمائم نبله . اودع كتابه  
جملة فنون لا يقوم بالاحاطة بكنهها احد . وكليات اندرج تحتها جزئيات لوراها الرئيس  
لم يتجاوز في ضرب قانونه الحد . وبالله اقسم انه كشف لي ما انهم من مخدرات الحكم .  
واماط نقاب الفضل عن محررات فهم يجزم فرسان التدقيق بانه بين ارباب العقول  
الفاضلة حكم . والله درّه فيما حكى عن حاله من غوامض الاشارات . بعبارة مفهومة  
اثلك الرموز والاعتبارات . ونهضت من كتاب مولانا انه شك الما الم بجسده . وما  
هو الا انه زار ذلك الجثمان للتشرف وحاشا ان يكون لمحو رسمه . وكيف وهو حياة العالم .  
وخبرة الله من بني آدم . وهو الذي بوجوده استنت السنن وفرض الفرض . وصدقت  
عليه كلمة قوله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . وعرف مكنونات التنزيل  
ومضمونات الاثر صحيحها والهربل . ولقد بالغ المملوك في تكليف سيده بالمكاتبه . ولم  
يطلع على ما حكاه لسان قلبه من الفتور عن مخاطبه . الا بتجبير انبوبة التي لا تزال  
بالفضائل راعفه . وتحرير كلمه التي لا تنفأ تهدي لخدم اعتابه كل عارفه . ولعمري لقد  
سررت بان مولانا لتبايد اعطافه في رباض العافيه . ولتبايل اكتافه الا انها في غياض  
انهار صافيه . وايم الله لا ازال اشتاق الى محيا اقسامه فطرت قسمايه من ملاح النبوة .  
وعطرت نسمايه من ريحاني هاتيك المكارم والفتوة . ثم ان سيدي لا تزال صدقاته  
على المملوك متواليه . من تفاح فياح . واوراق عطرة الارواح . متتاليه . وترنج كانما  
هو انامل بالندي مبسوطه . وبانواع العباير المفضلة محوطة . حتى ان المملوك استجيا من  
المقام الدي العلوي . وانه لا يزال بكافه في كل حين ان يخطر بباله هذا المرقوق القروي .  
واما ما اشار اليه مولانا من ام القرى وكونها من مقتضيات الفصاحه . فما انا الا عن  
جرائيك الطيبة الزكية اقتبس محسنات الالفاظ واروى مآثر السماحه . والا فالبعجز من



البلاغات والصور . هو ما حكته لهة جدك عن مفيض الفيوضات القدسية على الذوات والصور . فما المملوك الا سمان بيتكم . وحسان كرمكم وصيتكم . والبازل لمهجتة في مرضاة ابيك الفاتح الخاتم . التمسك بود آل بيت لا يفرحون بالمسرات ولا يترحون بالمآتم . هذا والله يجزي سيدنا ومولانا عنا افضل الجزا . ويجعل نصيبه من الثواب الجزيل اوفى الانصباء والاجزا . والتمس ان لا يخلفني من دعائه ووداده . وان يكون وسيلتي يوم لا وسيلة الا هو واسلافه الكرام الى كوثر النعيم ووراده . والسلام . ومنه ما كتبه ايضا اليه . وقد سأله عن خبر النجاة الوارد من مصر . بقبل الارض لاثماً تلك الاعتبار الشريف . ويؤدي الفرض جازماً بانه تشرف بالاضافة الى شرائف تلك الرحاب المنيغة . رجا سيدنا ومولانا الذي تفرع من ذلك المحتد المعظم . وغدى لبان النبوة فلا بدع اذا ارتفع مقامه العلي وتنظم . وتدرع سربال الفتوة بكرامة قل لا اسألكم عليه اجرا . وتشرع بجلباب الفضائل فكان مصداقاً لعظيمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس شرقاً وذكر . غرة ذلك المحيا النبوي . درة عقد ذلك المحيا الاماني العلوي . سلالة الائمة الذين حبهم بسند على ارائك النعيم . دلالة الجلة الذين ودتهم اداهم الى تلقي الاكواب من راحات ملائك التنعيم . الغني بنسبه الواضح عن الطراز الاخضر . السني بحسبه الفاضح اذا ازدهر روض الاحساب الانضر . السيد الذي اذا قال قال الذي عنده علم من الكتاب . الايد اذا طال قصر كجاة الفصول والاجناس عن حدة نوعه بالرسوم والابواب . فما الرازي الا ملتس بثغره . وما ابن كثير الا قبليل بالنسبة الى شرف ذكره . وما الرئيس الا ناطق عن اشاراته . وما ابن النفيس الا مقتبس من عباراته . مولانا وسيدنا العالم المحقق . الايد الفهامة المدفق . ابو المعالي نصير الدين ابن العلامة المحقق غياث الدين منصور حرس الله تعالى ايوان الفضل بوجوده . وروح ديوان الكرم الوافر السجل بأبوده . وابقاء لحياة ارواح العلوم . وتحقيق الفرق الادق بين الاسم والمسمى والعلم والمعلوم . آمين . وينهي وصول الكتاب المنبي عن كرم مرسله . وهمهم هديه وموصله . وسجايبا مسديه وملحمة . ومزايبا مؤديه ومفهمه . لله دره من كتاب . وعين الله على انامل رفته فما الفت الا نحم الا نفي فلائد للرقاب . ولقد تصدق مولانا وانعم . وملاً قلب المملوك بوده واممري كيف يملأ ما هو مشحون بحبه ومنعم . واقد ادى مولانا حقوق السيادة . وكاتب المملوك مع انه لا يرغب الا في الرق لباب علي والدخول في

العبودية من باب الزيادة ولما اطلع على مرقمه مولانا في الحاشية وهو ما لفظه المحب  
 نصير الحسيني . هملت عيناه بالدموع وبقل في حب تلك الريحانة ان تمهل بالدماء  
 عيني . وسألت الله ان يجعلني يوم لا يوم من المحشورين في زمركم الفائزه . المشورين  
 في نور غوركم يعرفون به فينادون ايها الفرقة الناجية الفائزه . يسقيهم جدك الذي تولى  
 نزويجه البتول فاطر السموات والارض من حوض الكون . واسبح مولى كل من خامر  
 الايمان قلبه ومن طبع الله على قلبه ارتد وتعتز . هذا وكم اقول . وفي الذكر المنزل  
 ما يغني عن النصوص والاقول . وما ذكره مولانا من جهة النجاة . والخبر الذي ضرب  
 بيننا وبينه سورا الا أنه ليس له باب . الى غير ذلك . ومنه ما كتبه اليه مراجعاً وصدره  
 بهذه الايات من نظمه وهي

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| انت نعم النصير في كل ادي      | انت نعم المولى لكل العباد  |
| دوالا بادي والايدي انت جميعاً | سيد الناس اوجد العباد      |
| ولك الارث في الولاء بحق       | في رقاب الوري يوم التناد   |
| لقال النبي في ما حـ           | انت مولى المؤمن ذي قياد    |
| فتهادي بالطوع قوم فثاروا      | وثادي النبي في الانتقاد    |
| ثم قال النبي وال عليا         | يا الهي مكاد حنف المهاد    |
| حص باللعن من تولى عتوا        | وحشاه مقطوع بالعناد        |
| نصرف تسامح ومجد رفيع          | واختار بديل غلب الهوادي    |
| كنت في الصلب اذ دنتدلى        | كنت في الصف في مفر الجلال  |
| تم من قبل ذ أجبت بداء         | لا لست الاله في كل وادي    |
| من باريك في السيادة عر        | بمزاي تنير منها الدآدي     |
| او يجاريك في العلوم جهول      | ماله في الفهم من استفاد    |
| انت انت المعروف في كل فضل     | انت صدر الاصدار والاياد    |
| وسوى بينك المنكر جهلا         | وسواك الضئيل بالامداد      |
| وابقى واسلم لك السلامة دار    | والثاني من الثنا في ازدياد |

كيف لا اثني على امام فضل جاد واجاد . ام كيف لا انمي همام نبيل لا اعلم غيره  
 البحر السجاد . نعم هو السيد الفضال اذا عرت السادات الاجواد . وهو الابد الفضال اذا

مدت الافادات ايدي الاعلام الاطواد . سلسلة مدارج الشرف التي لبس لسدرة عزها  
 منتهى . صلصلة معارج الغرف التي من دونها ازهى الافراد والسيها . نضرة مخيار ارفع علم الرسالة .  
 خضرة محيا شافع السماحة باليساله . اذفر لطائم النبوه . عبرت تهاشم الفتوه . ربحان مشام  
 المكلم من قباب . ربحان مسام المعلم فصل الخطاب . غرة جبين الامامه . درة ثمين الكرامه .  
 مباد معاطف العلوم . مياس معاكف الفهوم . نصير كتائب السياده . مصير سحائب  
 السعاده . ارج الشناشن والنجايا . بهج المحاسن والمزايا . السيد الذي اورقت اشجان سيادته  
 في خمائل المعالي . والابد الذي اورفت افنان سعادته في الافلاك العوالي . مولانا السيد  
 الاعلم . ابو المعالي . نصير الدين ابن مولانا المحقق الافيه . غيات الدين منصور . ادام الله  
 عزته الى يوم ينفخ في الصور . آمين . ورد الكتاب . الذي ازهرت افانينه . وازدهرت درار به  
 وفوانينه . وما هو الاروضة بلبلة الادواح . عناية النسايم والارواح . سقيت بسلسال البراءه .  
 وبقيت في صلصال البداءه . صدحت حمائم همزاتها على منابر البلاغه . ونفخت شمامه رموزاتها  
 فاحذ للقوة منها بلاغه . سبحان من افاض على منشي هذه الرسالة مطارف المعارف .  
 واسبل على كشاف موشي هذه الرسالة اطائف العوارف . مهلا بادرة الناج من ابتداء  
 العوائك . وغرة مستخدمى الارواح العجدة من الملائك . فما اناملى لتطاول لاجابة من  
 استازل المشتري واودعه من كتابه . ولا عواملى تنزى في مبادىن اتابه من استخدم عطارده  
 لترجمة خطابه . على رسناك فما اهديت الايورات الفاك انما لقي . وما السديت الاسموم اذبتا  
 وطبعتهما صفائف نهي نأناملك التبر بقد تفاق . رجع الى ذكر حقائنها . وعبد الى شكر  
 شفايقها . ان مرت على نادقات هذه اذا مرفضت اطائفها . وعلى وادقات هذا الوادي  
 المقدس تشفك من ازاهره نجانها . يا ليت شعري اهدا كتاب ام جنة احلله ومعانيه  
 الكواعب . ام سمى . والفاظه الكواكب . ام فراديس النعيم وهذا مقبل الحور والملاعب .  
 وهذه المنلوات سحر هاروت الذي هو للعقول خالب . ام شمول بطوف بها ولدان تغلدون  
 بأباريق على الاصاحب . ام سلاف ادب تديرها حور عين كأنهن يرض مكنون . مزاجه  
 من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اعمرى ان لك في انهار العارس سبها طويلا . وفي  
 استجار النفس لقوم الليل الا قليلا . حل من اقدرك على اجراء جداول متارع البيان  
 العذبه وسرالك فعداك في صورة المفتر على ابتداع خطبة بعد خطبه . ابست عنادل  
 الفصاحة بسجع حمائمك اربان الربيع . ونجست منادل الجمائل النفاحة لمصار كلامك الذي



سلك في الحكم ينابيع . حرس الله مشاهد الفضل ومقاعده . ومعاهد الفصل ومعاقده .  
 ببقائك باسبغ الاعلام . وامام ارباب التأليف والاعلام . آمين . وما نود به . ولا نافي الحاشية .  
 من المكارم التي لم تنزل للمملوك غائبه . وبكرائم الاثنية واثنيه . وبنائم الامداح العنبريه واشبهه .  
 من الاحجام والاستجمام . والبروز من باب ضم النفس ولدخول الى اجناس البلاغة والآجام .  
 كيف وقد اتى سيدنا بالمعجز الذي يكبح عن مباراته فيه المتشقق ذو السقام . والقزم الذي تنفخ  
 لهاته بالشقاشق . ولا بدع فهو العربي اصلاً . الادبي جنساً وفصلاً . والمعرفة الذي بالاعتناء اليه  
 يتعرف المتوصل في الابهام . والعلم الذي تنفخ به فيهمومه سخائب لا يباه . ومحمري الله حمدة الذي  
 يخبر عن مكارمه . والصدر الذي تنفخ عنه الافعال الطيبة وتعرف عن معالنه . وما صحة  
 جثمان المملوك فوحي جدك الاجد . ووصيه الاشد الساعد والاسد . فما كانها كانت  
 الا منوطة بكتاباتكم الذي هو بر ساعه . وخطابكم الذي لا شك ان ملبه فائز بما  
 لا يفوز به شهود الجمعة والجماعة . كأن الكتاب والشفاء وردا معاً . وكان مولانا اجابه  
 الله اذ توجه لشفاء المملوك ودعا . نعم وامثلت لشارته اولاً بنوع نفسي عن شرب  
 الماء بعد الغذاء ودر ساعتين او ثلاث . وثقابل الماء كحل بمقدار مثني من اللقم وثلاث .  
 اذ المعدة كانت عاجزة عن تحمل الكثير . كالة عن المضاج ما كانت تنفخه غير قادرة  
 على التأخير . والآن بحمد الله اذ تميم عذابي العنايه . ولم يتم عنوان الالتفات الى  
 مربكم والرعايه . فهو في نعمة ساعة المطارف . فيأخذ الدوارف . واما شوق المملوك  
 الى التبول بساحتكم المفضلة الربا . المغلة النسائم والصبيا . فهو والله كاد ان يئاس الرمال .  
 بل ويتجدد بمعاقد التأكيده كما تجدد الاعين . وفي الحقيقة ما احاطت الوعد بماكي .  
 ولكن الدهر لا يرال بوقفني مواقف النشكي . كيف اقول ام كيف احكي . وقد نثرت  
 الافكار درر الاثراء من سلكي . والله تعالى يحفظ مولانا ويديمه . ولطاعته بقية . آمين .  
 يرومن انشائه ايضاً قوله . يقبل الارض وفؤده من لظى هذه الفجائع المائلة بتسعر .  
 وانهار شؤونه من هذه الوجائع النازلة تنفجر . وجوانحه من لولح هذه الوقائع القائمة  
 تكاد تخبز من الغيظ وتنفطر . واحشاؤه صليت بشار هذه الفادحة المائلة فاضحي دم  
 السويداء السواد بتقطر . كيف لا وقد عمت مصيبتها البلاد . وشملت نكابة صعوبتها  
 العباد . وانظم بمكانها ببيان الثغور . وانفصم بزمانها عرى الدواوين والصدور . وحق  
 البحار والاقلام . ان تهشم وترمي في البحور . ولدفاتر والارقام ان تحرق وتذر في

سهب النكباء والدبور . ولمداد الخط أن يفيض . ولا مداد المحظ أن يفيض . ولقد  
أصبح وجه الكورة متسربلاً بشعار العباس . وشق جيب اليراع وسود وجه القرطاس .  
ولعق غراب البين بعد صدح حمامة الافراح . وخلت المنازل من تلك الوجوه الصباح .  
علينا لك الاسعاد ان كان نافعاً بشق قلوب لا بشق جيوب  
وما كنت ادري قبل عزة مالبكا . ولا موجعات القاب حتى تولت

وايم والله لقد تزعزعت لأقول ذلك النير اركان الرياسة . وتضعفت لفقده  
حيطان البسالة والنفاسة . بؤاه الله مقعد صدق عند مليك مقتدر . ولا برحت  
رشحات سحاب رحمته على متواه تدر . ولم يبق الا الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم  
وآله في الصبر والاحتساب . وتسليم الامر الى صاحبه الذي كتب هذا المصريح نلى  
الرفاق . وهذا مصاب لم يكن بد من الاصطبار . على تصارييف الزمان الغدار . وطوارق  
نوائب ادوار الفلك الدوار . اد من البين الذي لا يشبهه على ذي نصيره . ان الله  
جعل هذا مال كل حي ومصيره . سليت خاطري الكتيب بوجودكم المغتنم . واخذت  
نار حزن كان قد نسب لظاها واضطرم . ومن شعره قوله في صدر كتاب

|                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| هذا نظامك ام در بنتشق       | ام الدراري التي لاحت على الافق  |
| وذا كلامك ام تنقر به ساجت   | نحي العقول فتتلو سورة الفلق     |
| وذا بيانك ام صبياء تنفعها   | اعن ذو مقالة مكحولة المصدق      |
| بتاج كل ملك منه لامة        | وجيد كل مجيد منه في انق         |
| روض من الزهر والالوار زاهية | كانجم الافق في اللاآلاء والنمق  |
| ودي حمامة الفاظ سمعن ضحى    | على الخمائيل عب العارض الغدق    |
| رسالة كفراديس الجنان بها    | من كل مؤلف بلقي ومنشوق          |
| كافوا الألفات المائدات بها  | عمدون بان على يد من الورق       |
| تعبر منابرها المهورات صادحة | كالورق ناحت على الافنان من حرق  |
| مجاتها ككثفور يتسمن بها     | بزرى على الد . اذ يزى على العنق |
| فطرسها كبياض الصبح من يفق   | ونقشها كسواد الليل في غسق       |
| بأذا الرسالة قد ارسلت معجزة | ردت بلاعتها لدنوى من الفرق      |
| ويا ملك ذوى الآداب فاطبة    | ويا اماما هدانا اوضح الطرق      |

من ذا يعارض ما قد صاغ فكرك من  
 أنت المجلى بضمير العلوم اذا  
 صلي ائمة اهل الفضل خلفك يا  
 مسلمين لما قد حوت من ادب  
 مهلاً فباعي من التقصير في قصر  
 سحان باري هذي الذات من هم  
 يا ليت شعري هل نبيه يرى لكم  
 عذراً فما فكرني صوغاً دردا  
 واسلم ودم وتعالى لي مشيد علا

وقوله مخاطباً بعض اكابر عصره لامر اقتضى ذلك

حصل القصد والملي والمراد  
 اسجد الله في عتابك تنوما  
 واذا لك الجود اناسا  
 ثم حانت اليك طوعاً وكرها  
 انت في التهب ثاقب لا تسمى  
 لا تبالي بنازل ولم  
 ساهراً في طلاب كل منبع  
 مهره النفس ان يستهكمي  
 من يجد بالجنان نال منه  
 لا تنال العلي بغير العوالي  
 احمد الناس انت قولاً وفعلاً  
 يا شهاباً بجده حاز جددا  
 ما ز يني وبين خدني ودم  
 ولو ان الذي تحكم فينا  
 انكر المارقون فضل علي  
 وحقيق ان البلاء قديم

واستكالت فجدك الاضداد  
 لتقي الاسد بأسها والجلاد  
 تبيد للمجد في رباهم عماد  
 نتهادس في حين وحيناً نقاد  
 في معاليك حين ثني الوساد  
 ولو ان الملم سبع شداد  
 عن سبالاً فله يناله العباد  
 والطريق السهاد والجسم زاد  
 والشحيح الجنان عنه يذاد  
 لا ولا الحمد يكتسبه الجماد  
 والوفى الدماء والمنجباد  
 ومقاماً لغيره لا يشاد  
 ذو سبال يدب في القراد  
 ألمعي لقرمي القواد  
 ورمام الى الجمع العناد  
 واهالي القوم منه تصكاد



وبولى الأبي حكم البرايا      والبايع المقال لا يستفاد  
 وولاة الامور فينا حبارى      وذوو النقص لا تزل تزداد  
 عادة الدهر ان يؤخر مثلي      وعلى الاصل جاء هذا المقاد  
 قل لمن يبغي المفاضل يبغي      ثم بين القضاة هذا الزماد  
 فاقبس من زنادهم لك نارا      او فدعهم ان لاح منه الرماد  
 ويح دهر لا يعرف الفرق فيه      بين عي وقال يستجد  
 حين ما اقيمت ما دمت فينا      ذا عفاف وصح منك الوداد  
 وقوله ايضا

سلام على الدار التي قد تباعدت      ودومي على طول الزمان سفوح  
 بعز علينا ان تشتط بنا النوى      ولي عندكم دون الهربة روح  
 اذا نسيت من جانب الرمل النخعة      وفيها عرار الغوير وشيح  
 نذكرنكم والدع يستر مقامي      وقلبي مشوق بالبعاد جريح  
 فقلت ولي من لا عجم الوجد زفرة      لما لوعته تغدو بها ونروح  
 الأهل بعيد الدهر ايامنا التي      معنا بها والكاشعون نزوح  
 وقوله في صدر كتاب

بحق الوفا بالود باهمة التي      عرفتم بها بالحدود والكرم الحم  
 بتلك الخصال الاشرقيات بالنهي      بعزتك العاليا على قمة النجم  
 بذلك المحيا المش بالمنطق الشهي      بما فئت من حلق رضي ومن عزم  
 اجرني من التكليف واقبل تحيتي      بتقبيل ارض لم تزل منتهى همي  
 قد هري من الاسباب منع مانع      ووقتي عن الاطباب اضيق من هم  
 وماذا عسى في الوصف ببلغ مقولي      ولو مدت الافلام من مدد اليهم

❖ الشيخ عبد الملك بن الشيخ جمال الدين العماد ❖

هو عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني المشهور  
 بالمالا عصام صاحب الحاشية . على الشرح الجديد على انكافيه . والاطول . الذي  
 عارض به المطول . وغيرها من التصانيف المفيدة . والتأليف السديدة . وعبد الملك  
 هذا امام العلوم العربية وعلامها . والمنشورة به في الخافقين اعلامها . والساالك اوضح

مسالكها . والمالك لازمتها وابن مالكها . ورد عذب الفضل نهلا وعلا . وفاز من سهامه  
بالقدح الملى . فحدد معنى العلم الدريس . وانصب نفسه للاقراء والتدريس . واشتغل  
بالتصنيف والتأليف . وتخلي عن كل ائس واليف . حتى بلغت مؤلفاته الستين . من  
شرح مفيد وماتن متين . فاقب بحاتمة المحققين . وعدة من ارباب الخل واليقين . الى  
زهد وصلاح . ولقوى الشوق نورها في اسرة وجهه ولاح . والملم بالادب والفن . طامع  
في افق الاحسان بدره السافر . الا انه قل ما اثار ذهنه وفكره . غير مسائل العلم التي  
خلدت في صحائف الایام ذكره . فن نظمها قوله مضمنا

اهدى لمجلسه الكريم فرائدا تهدي اليه

كالبحر يطره السحاب وماله من عليه

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي

اهدى لمجلسه الكريم وانما اهدى له ما حوت من نعمائه

كالبحر يطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه

وما الطف قول الشيخ جمال الدين بن نباتة على لسان ابريق مضمنا ذلك

لى في المحاسن والندى خبر يلد ويستطاب

فانا وكفنا مالكي كالبحر يطره السحاب

والشدي صاحبا الشيخ احمد الجوهري للشيخ عبد الملك المذكور مضمنا

بتر أو فلاسفة ورش تدفوا في الشتاء اذا بردت

واوذا مفضل وهو معنى تثروا في الشتاء اذا احتفتم

وهو صدر بيت عجزه . وكونوا في المصيف بنات نعيش .

وكتب اليه القاضي تاج الدين المالكى سائلا

ماذا يقول امام العصر سيدنا ومن لديه يرى التحقيق طالبا

في الدار هل جائز تذكر عائدها في قولنا مثلا في الدار صاحبه

ومن ابانة همز ابن اراد فهل يكون موصوفه اسما نطالبا

ام كونه علما كاف ولو لقبا او كنية ان اراد الحذف كانه

افد فما ان راينا الحق منخفضا الا وانت على التمييز ناصبه

فاجاب بقوله

بافاضلا لم يزل يهدي الفرائد من علومه وتروينا محائبه  
 تائبك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه  
 والاسم موصوفه عم فان لقبها او كنية فارتكاب الحذف واجبه  
 هذا جوابي فاعذر ان ترى خلا فمصدر العجز والتقصير كاتبه  
 لا زلت تاجا لهامات العلى علما في العلم يحوى بك التحقيق طالبه  
 وكتب هو الى القاضي المذكور طالبانه شرح الاستعارات للعلواني بهذا البيت الفرد  
 منك حلوا الآداب يعرف لانسك فحذلي بالشرح للعلواني  
 فاحابه القاضي بقوله وارسله صحة الكتاب

يا اماما علا على الجوره وهما ما رقي دري العليا  
 من اذا رام وصف معنى فقس واذا ما ابان فابن حلاء  
 من اذا روت مدحه بمقال هيمه منه فل حد ذكائي  
 قد طلبتم شرحا على الاستعارات بدر انما كصبع الضعفاء  
 وبغتم بيتا بديع معارف هو ياسيدي ربيع البناء  
 شعاراته فوادى حات والعلاقات قد رت احشائي  
 وتحلى بدره عاطل الحيد فحأيت في روح العلاء  
 ولساني لما تلا لفظه الد راكسى لفظي الحلا بالخلاء  
 فاناكم عن استعارات قلبي مد متنا بالشرح للعلواني

في التبع محمد بن احمد استوفى كجهو جدي لامي . ومن ملائكة من عربى السب  
 كى ماء الائمة الشافعية . ورب الفطنة الاممية . ملائكة الامم دماما . ولقد قدم في مقام  
 الفضل اما . حصلت الافاضل حلقه . وفلت الفصائل حلقه . لا يتق له عبار في  
 مصما ساء . ولا يباريه مباري اصطلاح واعتياق . ولا سوى الادب والفضل صبح  
 وعبروق . وهو السابق منها ومن عداه مسبق . وكان قد شد لرحلة الروم ركابه وابله .  
 يريد اسطة كنف ستمين بها على قضاء حقوق العلى قبله . فاسفرت سفرته عن وجوه  
 آله . وهب عليه الاقبال اسام قبله وشماله . فباقاه ملكها اهل ومرحب . وانزله  
 من الطاهه واسعاه اوسع ماثل ورحب . وشحه بسمات عنايته المسكية . حتى قلده اكثر  
 المناصب المكنه . فلما عاد قافلا الى وطنه بقضاء امه ووطره . نصبت له الذون اشراكها



في طريقه . وأغصه اذ ساغت له امانيه بريقه . فتوفي بالشام عام اربع واربعين والفس .  
ولا يحضرني الآن من شعره غير ما رابته منسوباً له بخط سيدي الوالد وهو شعر

عنت على دهري بافعاله التي اضاق بها صدري وأضنى بها جسمي  
فقال ألم تعلم بان حوادثي اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم

وهذان البيتان لا يشيد مثلهما الا من شاد ربوع الأدب وسارخ لاقتناص شوارد  
القريض وانتدب وهما النموذج براءته وبلاغته . واقتداره على سبك ابرز الكلام  
وصياغته . وقد صدرتها وعجزتها فقلت

عنت على دهري بافعاله التي براني بها برى السهام من ألم  
ليصرف عني فادحات نواب ليضاق بها صدري وأضنى بها جسمي  
فقال ألم تعلم بان حوادثي واخطارها اللاتي تلم بذي الفهم  
يضيق بها ذو الجهل ذرعاً وانما اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم

❖ ابنه القاضي عبد الجواد المنوفي ❖ جواد علم لا يكبو . وحسام فضل لا ينبو . سبق في  
ميدان الفضل اقرانه . واجتلى من سعد جده ومجده قرانه . ولي القضاء مرة بعد اخرى . فكسى  
بنصبه شرفاً ونفراً . وانفذ الاحكام وامضاه . واستخط من خالف الشريعة وارضاه .  
ثم تقلد منصب الفتوى . فبرز فيها الى الغاية القصوى . مع تحليه بالامامة والخطابه . والهمة  
التي ملأ بها من الثناء وطابه . وكانت له عند شريف مكة المنزلة العليا . والمكانة التي  
تنافس فيها الدنيا . ولم يكن بفارقه في حضر ولا سفر . وشهوره ربيع وشهور حساده صفر .  
وما زال رافقاً ذرى العز والجلاله . ساحباً على قم المعالي اُردانه واذباله . حتى انقضت ايامه  
وسنونه . ودعاه داعي الاجل واجاب منونه . فتوفي خامس شوال سنة ثمان وستين والفس  
بالطائف الميمون ودفن به . واما اديه فروض تسمت ازهاره . وجرت بسلسيل الاحسان  
انهاره . تحسد النثرة نثره . وتغبط الشعري شعره . فمن نثره ونظمه ما راجع به الوالد من  
مكة المشرفة وهو بالطائف سنة احدى وخمسين والفس صورته

يا ابن الائمة من ذؤابة هاشم شرف سما بفروعه واصوله  
ماذا يقول المادحون وقد اتى بمدحك القرآن في تنزيله  
اقبل الارض من بعدوان سمحت له الليالي بقرب قبل القدا

وانهى الى حضرته العلية التي هي قطب دائرة الكمال . محط الرحال . ومحيط بحور

الشعر الذي هو السحر الخلال . لا زالت الفضلاء تستمد من عناياته . وثقابل نسخ المعارف  
على صقيل مرآته . آمين . انه وصل الى العبد الداعي النظم الرائق . واتصل بشاكر جميل  
تلك المساعي النظام الفائق . الذي ثمر من اسرار اوصافكم در را . ونشر من آثار انصافكم  
حبرا . فسرح الناظر طرفه في در منشوره . فتمتع في البق رياض سطوره . فلم يدرا روض  
نشر فروع ورد وعبر . ام بد بايغ رصعت عقود در وجوه . فارتشف من زلال امراره .  
ما زاده اخلاصا وتمكينا . وتحقق صدق ما قيل

ورب غراء لم تنظم قلائدها      الا لتحمد فيها الهاشمينا  
اغنام عن صفات المادحين لم      مدائح الله في طه وباسينا  
ان ادعوا جاءت الدنيا صدقة      وان دعوا قالت الالبام آمينا  
لا زالت فضائلكم على منصات عرائس الفوائد تجلى . ولا برحت فواضلكم على منابر  
جوامع مجامع الذكر تنشر وتلى

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| قسما بما أوليت من حسن الشيم  | وجنيت من غرر المعارف والهمم |
| لم ارض من اكبار نظمك عندما   | قابلتني في اقبسه بفسم       |
| بل صفته ناجا لفرق جهتي       | ووضعت حاشاه من وضع علم      |
| وبدت بدعيتي العجولة اذ زهت   | بعلاء قائلة تفاؤل من نظم    |
| هذا نظام الدين فزت بنظامه    | ام سمع فمري نعمت بنعمته     |
| ام زهر نسرين تدلى نوره       | فسرى النسيم لنا بطيب نخته   |
| ام جيب غزلان اللوى والمنحنى  | ابدى ضياء الفجر ابيض صفته   |
| ام وجه ليلى العامرية اسفرت   | لما بدت ليلا برافع غوته     |
| ام شامة المحبوب في وجنانه    | شامت بروفا او مضت عن طرته   |
| ام نقش معصم ذات حسن ابرزت    | بيض الياالي في دباحي خضرته  |
| ام سمط ياقوت بسلك دمهقه      | بهر العقول بدائع في صنعته   |
| ام نظم مولى راق اذ فاق الورى | بكمال ما اوتيه موشى رفعتنه  |
| نظم اذا ما دار كاس سلافه     | في رأسي الراسي سكرت بخمرته  |
| نظم اذا ما فاح نشر عبيره     | بين الورى عبق الوجود بعطرته |
| غنى به ركب الحجاز وزمزم      | بين الصفا اهل الصفاء ومروته |

وحدث به وفاد موشى طرسه  
هو نجمع البحرين بحر حقائق  
مغنى الالباب بفضلهم وبزهمه  
وخلاصة الفضلاء عمدهم اذا  
ومساعد النبلا بكشف غوامض  
نجني الفواكه من رياض قد نمت  
شرح الصدور ينال من تلقائه  
لا استطيع لفضله وصفا ولو  
خدمت صحاح الفكر اذ ألقيته  
نجلت أن أبدي نظامي عنده  
لكن هجئت على فواضل فضله  
لا زال للطلاب خير مؤمل  
تبدي له الايام رونق صفوها  
ما سمع القدرى فوق اراكة  
فبدت تخبرنا معالي رفعة  
ونعيط كنز الفقه صدر شريفة  
يسرى اليه منه سر سريره  
ما اشكل الاشكال كشف حقيقته  
كشفت على عالي على فريخته  
وتنمت في روض رائض روضته  
وشفاؤها منه بلامع فطنته  
بالفت في مدحي ببالغ مدحته  
قاموس فضل فاز منه بباغته  
وخشيت منه أن يبوأ بحجلته  
وجعلته هدياً لعالي حضرته  
فيقال كل منه كامل بغيته  
وتنيله ما رام من امنته  
وترنم العصفور وسط اريكته

نعذر سيدنا فيما ابدناه من هذيان تمجه المسمع ولا ثقبه الطباع فغايته الحيلة  
على تحريك سلاسل مراسلاتكم العذبة لتشرف بالنظر اليها العيون وتتشرف بسماعها  
الاسماع . بسر الله لكم العود الى اشرف البقاع ومنعنا بمشاهدة تلك الطاعة الشريفة  
المتفق على شرفها الاجماع . والله يبقى المولى ومقامه مقام ابراهيم رزقاً واماناً . محفوظاً  
ومحروساً مؤيداً بالله معاناً . مصوناً في الخمس من الست بالسبع . عاليًا مكانه علو الشمس  
وحماه المفرد محفوظ وما حواه من سالم الجمع . آمين . وقد وصل ما تفضل به مولانا  
وكان من اعز ما وصل . وحصل به من انواع المسرة والفرح ما حصل فالحمد لله تعالى  
يجزل لسيدنا المنه . ويظمه بعد العمر الطويل من ثمار الجنة . والابادي الكريمة  
والافدام . مقبلة على الدوام والسلام . حرر في ٢٢ ثاني الربيعين سنة ١٠٥٥ وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

فراجع سيدى الوالد عن هذه القصيدة بقوله

يا طائرًا اشجى الفؤاد بنغمته ما هاج نوحك يا هتوف بدمنته



هل هبت الارواح من ذي خارج  
 ام قد ذكرت فروع بانات الحمى  
 اذ رحت تذكرني بلعن مسجع  
 زمناً اطعت الغي فيه وظالماً  
 زمناً قضيت من الحبيب لباني  
 وغديت اسحب في مبادين الهوى  
 في كل وقت ألتهم القمر الذي  
 واقبل الزند الذي تهبته  
 بسديع طرس مستدير لفظه  
 فكأنه سحر طاروت غدا  
 خلت الكواكب انزات من افقها  
 ام بدرها العالي تذل خاضعاً  
 اذ كان منيه وصائع حليه  
 زاكي الشمائل والخصائل منبع  
 مفتاح ابواب المكارم واغدى  
 ومهذب الاخلاق انوار الهدى  
 ارشاد غاوبها ومنهاج الذي  
 كشف مشكلها وفاضي حقها  
 وجواهر البحر المحيط فرائر  
 ومقلد الاعناق اطواق الندى  
 ماذا اقول مجاوباً عن محكم  
 والعجز درك حيث عز مناله  
 اكسني اظهرت عبي راجياً  
 وهو ملاً ستر القبيح بفضل من  
 فاستر على العبد المؤمل صفحك  
 لا زلت توليني الجميل تكرماً  
 ام ذا نسيم الغور عاد بنفخته  
 وتجاوب الاطيار فيه اسحرته  
 زمناً حويت الانس فيه برمته  
 عاد العذول منكباً في غصته  
 وجنيت ورداً فائقاً من وجنته  
 برد الشباب كرائق من سفرته  
 بهر الشمس بنوره وبطلعته  
 في نقشه الباهي وكامل بهجته  
 جمع المعاني والبيان بصنعته  
 بسبي العقول بسبكه وبرفته  
 كما تعود قلائداً في لفته  
 حتى تراهى غرة في جبهته  
 علم الائمة كالشهاب بلعته  
 لافضل والافضل زاهر لجته  
 تفاح ارواح العبير بشيته  
 حاوي العلوم معظم في رنته  
 منها تغمس فاستنار بفكرته  
 مصباح عيبيها روائق فطنته  
 سمحت بها انظار عالي فطرته  
 من جوده الوافي ووافر منته  
 حار البالغ لما رأى من فطنته  
 من كل ذي ادب سما في همته  
 كتمانه كيلاً يهواً بخلجته  
 حاز انكامل بذاته وبشيمته  
 كرمًا وفضلاً ما بدا من زلته  
 وتنازل من ذي العرش اوفر نعمته

ما لاح برق في الدجى او غرد الشجرور وهنا في بواسق دوحته  
ومن شعر القاضي المذكور قوله مادحاً سلطان الحرمين الشريفين . زيد بن محسن  
ابن الحسين . ومهنتاً له بالطفر بأهل غمد وهي من غرر القصائد الطنانة

|                               |                                   |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| العز تحت ظلال السحر والقضب    | يوم الوغى ومساعي البيض لم تحب     |
| والعزم ما خضعت صعب الرقاب له  | صغراً وصارت به الافكار في تعب     |
| والحزم ما دان صعباً عز مدركه  | وما بنى شرفاً يبقى مدى الحقب      |
| ما عز غير فنى غضب يقوم اذا    | نام العدا ويقدر العصب ان يتب      |
| ولا اجتفى العز من افنان مثرة  | بالهام في مافظ من جحفل لب         |
| الا امرؤ همه كسب العلا وله    | سعى يقصر عنه كل ذي حسب            |
| قد طلقت للوغى اجفانه وسناً    | وسن حدّاً وجاز الحد في الطلب      |
| ذو غرة كغرار السيف ماضية      | وهمة في العلا تسمو على الشهب      |
| مثل الشريف ابي عجلان من شرفت  | به المعالي ونالت منتهى الارب      |
| ابي الحسين يمين الملك ساعده   | شريف مكة عالي المجد والحسب        |
| حامى حمى الحرم الاعلى وطيبته  | زيد بن محسن رجوى كل ذي طلب        |
| خير الملوك وخير الناس فاطمة   | روح الزمان وروح الواهن الوصب      |
| الاشرف النسب ابن الاشرف النسب | ابن الاشرف النسب ابن الاشرف النسب |
| الهاشمى الذي سارت مكارمه      | سير الكواكب في عجم وفي عرب        |
| ملك اذا ثوب الداعي وقد لقيت   | حرب اجاب ونار الحرب في لب         |
| ملك اذا مابدا في الناس بارقه  | اربي نداه على المظالة السحب       |
| ملك اذا راية يوم الفخار سمت   | نما لها وعليها غير محتجب          |
| ذو المجد كالجد ما زادت قواضيه | ارضاً وابقت عليها غير منتجب       |
| بنال بالسعد ان عدت مفاخر من   | بالسعي نال مرامات ولم يحب         |
| يرى العواقب في مرآة فكرته     | عيناً فيدرك مرمى كل مطلب          |
| لقضي على معج الاعداء رؤيته    | بصارم من جميع القوم مختضب         |
| ويمتطي كاهل العليا على مهل    | اذا سعى غيره اوجد في الخب         |
| عزت مساعيه عن ادراك طالها     | ان السعادة شيء غير مكتسب          |

رقي الى غاية في المجد سامية  
 مازال يعموها والله يسعفه  
 حتى انت نحوه تسعي مطالبه  
 فقام بالامر شهما دارعا بطلا  
 بني ربوع المعالي بعد ما انهدمت  
 ونال باللين ما اعيا تطالبه الملك دهرًا وما نالوا سوى التعب  
 بلقي العدو بوجه مسفر طلق  
 اذا اتاه عشور عف عن كرم  
 اكرم به من عليك سيد سند  
 عليه من شيم المختار عارفة  
 نغرا وعزا بني الزهراء ان لكم  
 يا ابن الملك الاولى ارسوا ممالكهم  
 لما حموها باطراف الاسنة عن  
 واصدروا البيض حمرا بعد ما وردت  
 حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم  
 لله درك من حام ومن بطل  
 اوصافك الغر في بأس وفي كرم  
 عقل وحلم واقدام وهزقنا  
 الضيف والسيف في سلم وبوم وغى  
 غضنفر جسد في مازق حرج  
 لو شئت قلت وخير القول اصدقه  
 قدم وجد وامم واسلم واستقم وعلى  
 وليهناك الفتح والنصر المبين على  
 لما عصوك وعقبني الصبر كافلة  
 صبرت صبر كريم قادر يقظ  
 وجهتهم بخديس لواتيت به  
 ورتبة فذة نافت على الرتب  
 بما اراد على امن بلا رهب  
 فمالها لاعلى خيل ولا نجب  
 ممنعا برفاق البيض واليلب  
 وشادها بكمل الفضل والادب  
 ونال باللين ما اعيا تطالبه الملك دهرًا وما نالوا سوى التعب  
 فيستحيل ولا يلجيه للغضب  
 عنه اذا تاب تحيةقا ولم يؤتب  
 بالحلم مشتمل باللفظ منقرب  
 تغنى علاه عن الامداح والخطب  
 بفضلته نسبة من افضل النسب  
 على قواعد اعيت كل منشدب  
 من لبس كفوا من الاطراف والوشب  
 من العدا كل شيخ اسود وصبي  
 مكفولة ابدًا منهم بخير اب  
 وخير نجل خبير المعجم والعرب  
 تنوعت بين طعم الصبر والضرب  
 في جمع حفل او محفل لجب  
 ترجى وتخشى لبدل اولى غضب  
 وفي الساحة غيت تسبح بالذهب  
 البشر بثري وان الماء ماء ابي  
 كيد العدو اقم واحكم وطل وطب  
 اعدائك الغبر اهل الشر والشغب  
 نيل النجاح ونيل السؤل والارب  
 مدير امره بالحزم محارب  
 جنود عاد لعادوا منه في تعب



في مقنب من عناق الخيل ذي ربح  
 وفتية ألفوا حرّ المصاع به  
 من سادة فادة شم غطارفة  
 بيض الوجوه جعاجيح لم انف  
 شم الأنوف من القوم الذين هم  
 تفرعت عن صميم المجد دوحتم  
 معنى الرسالة مغناهم ومعهدهم  
 فحين شاموا جيوش النصر مقبلة  
 وفوضوا خيم التسليم واشجعوا  
 وشجعوا انفساً منهم قد امةلات  
 ظنوا بان الجبال الشم نافعة  
 نجيب الله ما ظنوا وقد حذوا  
 قلوبهم حثيت ابصارهم عميت  
 سطا بهم فتراهم ذا يفر وذا  
 ابن المفر وخيل الله طالبة  
 فن يبلغ عي غير معتذر  
 بني عفيف وعيساً تم حلفهم  
 ما انتم والمعالى يا بني الكرم  
 ما انتم وقراع البيض يوم وغى  
 انحسبون الوغي حرثاً بزرعة  
 حتى وطئتم على ذل ومنقصة  
 وقتم قومة الشيطان في منع  
 ان تنكروا لابي عجلان فرسته  
 سلوا مواضيه عن ابناء عمكم  
 تنبيكم كيف ناشتهم بواتره  
 ما زال يركض مع ابنا ابيه بها  
 مدرع بدروع الروع والرعب  
 كأنهم تحت ظل السمر في قنب  
 من آلك الغر اهل المجد والحسب  
 عن أن يقيموا على ضيم ولا نصب  
 وما لهم في سوى العلياء من أرب  
 من معدن الوحي مشوى خبز كل نبي  
 اعظم بذلك من يبتوه من سبب  
 شانوا ديارهم بالحنف والخراب  
 غمداوما استعصم المسلوب بالسلب  
 جبنا وظنوا بان الظن لم يجنب  
 وانهم فئة غلب ذوو غلب  
 حقاً ولم يجدوا منجا سوى الهرب  
 شامت وجوههم خوفاً من العطب  
 غدا بقر بما لا فاه من شجب  
 والسعد يغتالهم كالصيد من كتب  
 سكان غمد مقالا ليس بالكذب  
 ثقيف ترعة من ناه ومقارب  
 ونسل حجاج شرابن وشراب  
 في مقنب حفل او محفل لجب  
 اوسقى ارض بها شيء من الغنب  
 مواضياً ما لكم فيهن من ذرب  
 من فئة لاعلى امن وفي رعب  
 فيكم وفيمن مضى منكم مدي الحقب  
 ثقيف يوم لقيتم معشر الوشب  
 عن دارهم نوش قرم دارع ذرب  
 والنصر يقدم معوانا على النوب

حق ذا ينعت لقطف اروسهم  
 امست ديارهم للوحش معتركا  
 من حربية عن صبح ووقعته  
 ما تعدوا على شرووش خالته  
 ملكهم بخديس نو تدك به  
 حتى مستقامت له فيهم اومره  
 من بجيلة عما كان في انفسه  
 نسيتهم او تناسيتهم ووقعه  
 هلا رجعتهم وبنيتهم قبل سطونه  
 وسقنتهم النمل في مرخانته لعسى  
 لعروب رجال يعرفون بها  
 لكنكم حين ايقنتم بفرسته  
 وتعمم الذبح في اخلافكم وغدت  
 واصبحوا لا ترى الا مساكنهم  
 نتم به وجنتهم باذلين له  
 فجاءوا لعنوا حساء ومكرمة  
 ثم القضاه كم ينسى ضميره  
 والعنوع عن مجره من بعد مقدرة  
 فذلك نفسي بالاعلان من منك  
 مننت بالعمومند دلو اليك ورو  
 فخرت فيهم توب العنوع عن كرم  
 فلا برحت قريب العين في دعة  
 وانت منك بفعل الخير تأمر من  
 مؤيد رسول ته جدك والولي وابنيه وازهرا وكل نبي  
 ما فاز بالنصر من رب السما ملك  
 وصيحت اذن لا فرح منشدة  
 وحان بالسيف منهم منتهى النجب  
 واصبح الرأس منهم موضع الذنب  
 وقت الفحى ومشار النقع في الكشب  
 ونابدوه ولم يخشوه في العقب  
 مضاب رضوى لعادت منه في خرب  
 بالسيف واستنقذ لارواح بالنشب  
 فوقة الرجل ترميكم على الركب  
 وقراء البيض بالخطية السلب  
 فيكم وسرتم الى علياء في رغب  
 بنضي قليلا ومن للقرع بالزغب  
 وللدواوين حساب ذوو كنب  
 حقيقة واستلاب الروح والعقب  
 ديارهم ماثما للويل والحرب  
 وكل منجدل منهم ومنخب  
 طوعا على رهب من اخذة الرب  
 عن اقتدار وما هذا من العجب  
 ان القضاء من الاكفاء في الطلب  
 وانصح عن ذنبه نوع من القرب  
 ترى المكارم فيه علة السب  
 داوا سواك اليه الدهر لم يجب  
 وفزت بالنصر والآمال والارب  
 مبلغا ظافرا بالسعد كل الي  
 بغى وتناه عن شر وعن شغب  
 وحاز بغيته عفوا بلا تعب  
 العز تحت ظلال السمر والقضب







وقوله مؤرخاً هذا الظفر

نزلوا بنعمد اهل ترعة اذ اتى شرف الملوكة ابو علي وانتذب  
زعموا بانهم اذا نزلوا به انجم والدمر يغلب ان طلب  
وتحركوا خوفاً وظنوا انه ان حاربوا عاف القتال وما حرب  
فدعاهم للصلح واستدعى بهم فأبوا فإرسال نحوهم جيش الطالب  
فجفوا منازلهم وخلوا دورهم قفراء خالية وجدوا سيف الهرب  
فنهضوا جند الشريف ونكأوا بهم وأبقوا كل دار في خرب  
فاستصغروا ذلاً وعز شريفنا فلذا اتى تاريخه زيد غلب  
ومن شعره قوله ايضاً

انزعم انك الخدن المفدي وانت مصادق اعداي حقا  
الي الي فاجعني صديقا وصادق من اصادفه محققا  
وجانب من اعاديه اذا ما اردت تكون لي خدنا ونبي  
وهو ينظر الى قول الاول

اذا واني صديقك من تعادي فقد عاداك وانقطع الكلام  
وما احسن قول الآخر

تريد ان ارضى وترضى وتمسكي زمامي ما عشنا معاً وعشاني  
اذن ابصري الدنيا بعيني واسمعي باذني فيها وانطقي بلساني

❖ القاضي تاج الدين بن احمد بن ابراهيم المالكي المكي ❖

فاضل ملهى على الفضل اديبه . واديب نش به من الادب حديثه وفديبه .  
فاستخدم من الكلام حره ورقيقه . واصبح وهو القاضي الفاضل على الحقيقة . طامت  
شمس معتده من المغرب . وطارت بنظيره عند كمال بدره عنقاء مغرب . فلم يكن في  
آخر الوقت من علماء الحرمين من يجاريه او يباريه . فافر بوحدانيته في الادب لسان  
القلم وهو باريه . نظم ونثر . واحسن العين والاثر . فدبح الطروس بوشي يراعه .  
وابهج النفوس بحسن استواءه . الى دماء اخلاق تستنير بها الليالي الجون . وطبيب  
شيم ارجت نفخته ارجاء الصفا والحجون . وكان امام المالكية بالمسجد الحرام . ومرجعهم  
في مسائل الخلال والحرام . وقد رايته بمكة شرفها الله تعالى . وهو كافوري الشعر مسكي

خد . . . بهر لعيون والقلوب سنا و سناء . . . ولم يزل في جاه وجيه . . . وعز لا يقنط مرتجيه .  
 حتى وافته منيته . . . وقطعت من الحياة امينته . . . فتوفي سحر يوم الخميس لثمان مضين من  
 شهر ربيع الأول عام ست وستين والف وحضرت الصلاة عليه وشيعت جنازته مع جميع  
 كرمكة مفضمة الى مدفنه ودفن بالمعلاة عصر ذلك اليوم . . . وها انا مورد من سحبه  
 وفريسه . . . ما بقصر طويل القول عن نعته واقربظه . . . فمن انشائه ما كتبه عن  
 نسل سنان مكة بشرة الشريف زيد بن محسن الى مولانا السلطان خلد الله ملكه .  
 وجرى في بحار انصرفكم . . . في شان الوالد عام دخوله الديار الهندية . . . وكان قد تكرر  
 من مولانا السلطان طالب رسال الوالد الى حضرته من الشريف المذكور ونصه ما صدع  
 غضب نيرة . . . ولا صدح عنديب البراعة . . . باحسن من سلام يغدو من اهله الى  
 محله . . . ويبلغ بوع ذدى اوجب الى محله . . . مشفوعا بتناء ينفخ عند نشره الوجود .  
 وينشع بشرة روض بخود . . . يتلوها بت اشتياق ووداد . . . واخلاص واتحاد . . . الى الحضرة  
 بني سيدني . . . من العز بيان مجدها . . . واشرق في اوج الجلالة طالع سعدا . . . والذات  
 في هي جوهرة نج الملك . . . وواسطة عقد ذلك السلك . . . خلاصة الملوك الذين خفقت  
 على مشرقهم بنود . . . وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود . . . وخضعت لهيبتهم  
 لشوري من لاسود . . . وتواضع لجلالهم السيد والمسود . . . حائز فضيلتي الفخر والجلاله .  
 وحوي مقبلي كرم ولباسه . . . ووارث العظمة التي لم بك يصلح الا لها ولم تك تصلح  
 لاه . . . ورفي معارج مجد الذي جر على الحجرة اذباله . . . وعجى انهار الكرم التي واردها  
 لا يغم . . . ورخم تيمم المعاني التي اعجز البلغاء وصفها نثرا ونظما . . . مولانا السلطان ابو  
 معشر عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منشوره . . . ولا برحت آيات اجلاله على  
 صحوات شهر مسطوره . . . وبعد فان السيد الجليل . . . العريق الاصيل . . . الفائز عند الاستهام  
 على فضائل . . . قدح على . . . انما ثم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المتلى . . . ذا القدم  
 راسخ في جميع العلوم . . . السيد جليل . . . حمد بن معصوم . . . هو كما علم قد غدى لبان الفخر  
 وجلاله . . . وورث العلوم عن غير كلاله . . . وروى حديث العظمة عن اسلافه بالسند  
 موصل . . . وبهر العقول في العقول والمنقول . . . ومهر في تحقيق العلوم . . . وملك ازمة المنثور  
 وعلوم . . . وجمع ذلك في ما تصنف به من شرف النسب . . . واحتوى على طرفي الكمال  
 الغريزي والمكتسب . . . فهو الذي ان انتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء



وسامع . او ان فاخر بآبائه قال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير المحام

وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان وارفع محله . وحلته اوصافه وتماثله  
بجلى الكمال الذي احتسى به مناصفة الاصطفاء واكتسى به حلة الخلة . بحيث كنا  
لا تحظر مفارقتنا له في الاوهام . ولا نجوز ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام . ولكن  
لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة . وفهمنا الرغبة منكم في وفوده على تلك الحضرة .  
وعلمنا ان تصوركم لصورة اديه وكماله لا ينفك عن التصديق . وتحققنا ان مقدمات فضائه  
وفضائله لمقدمة لديكم بديهيّة الانتاج لكونها مسئلة بالتحقيق . وجز منابان الخبر عند ملاقاتكم  
له سيصغر الخبر . وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه البصر . سمعنا له بالتوجه  
الى ذلك السوح المعشب المراد . والنادي الذي يبلغ الارب . ربه فكيف بمن كان هو  
المراد . فالأول مقابلته بما يجب له من الاجلال . ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من  
كرم الصفات والخلال . بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السها . ورتبة ليس وراءها منتهى .  
ومنه ما كتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد محمد بن الحسن  
القائم بالدعوة في الدبار اليمنية وقد اجاد ماوشى . في هذا الانتسا . ماروضة غناء جادها  
الغمام . وسجع على افنانها الحمام . وتفتقت فيها ككائم الزهر . وتبحثت فيها اناسم السحر . وتمايلت  
اغصانها . وتمايلت افنانها . وجرت في جداولها الانهار . وشدت في خلاها بالابل الاطيار .  
باطيب ارجا . واظرب هزجا . من صفات مولانا حين تنفخ روائحها . وترنم صوادحها . بانه  
الذي اوتي من الكمال ما لو حظى به البدر لما سيم بالخسوف . او الشمس لما تطرفت اليها  
ايدي الكسوف . وحاز من الثمائل ما لو حوته الشمول لما شئت بالتحريم . او تمسكت باذياله  
القبول لما فضلها النسيم . وحوى من الفضائل ما نشئت . وفصم قلوب الحساد وفتت . فكسبت  
اعطافه حلة الشرفين . وجمع بين طرفيها المستظرفين . فاضحي واسطة عقد آل بيت النبوة .  
ورابطة قضايا المكارم والفتوة . واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن .  
مولانا الامام محمد بن الحسن . ادام الله سعوده . وجدد في معارج المعالي صعوده . اهداه  
نوافح السلام المبثوثة . وارجاء ركائب الشوق المحنونة . فقد ورد الكتاب المحمدي الفائق  
بسبكه وصياغته . فآمنت به البلغاء ولا بدع في الايمان بالكتاب المحمدي وبلاغته .  
وكيف لا يفوق صنعا . وهو من وتى صنعا . وموشيه البايغ الذي اعترف له خطيب عكاظ .

وهو شبه النقيع الذي يستعمل حره في ورقين الالفاظ . وامهري انه لروض تفاوحت  
عنه هره . وكنت النسيم طيبا زاهره . وسقت غرائسه انهار الاخلاص . وزفت عرائسه  
في حذر لاحتصاص . وجلاها على كنفها خبر اب . بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد  
في السب . ونحني بحمد الله بفضيلاته التي لا نكتسب . فياجب ذلك الاتحاد والاتفاق .  
و تسوي عند الاستيق . شعر

• ينشأ يوم المخار تفاوت ابدا كلانا معرق ومطوق

وهذا حرب على مقتضى الظاهر وسباق الكلام . والافانك المقدم في تعراب الجلالة  
لحمه الامه . والسلام .

وهذه كتبه عن ان مولانا الشريف المذكور ايضا الى سيدي الوالد مراجعا ومعربا له في  
ولدت الشريفه مرحومه وثقت وفاتها ليلة الاثنين لسبع عشرة خلون من جمادي الاولى سنة  
اثنين وستين والتم رحمتها . الله تعالى بعد هذا سلام يتجبر النسيم من عطرد في غلاله . وبه منبر كافور  
بضاح ذا جر عليه اذيه . الى من تفرع من دوحة العظمة والجلاله . وترعرع سفي  
روسة مقددا بندها الفياض سلسبيل النشل وسلساله . وتطلع في مرآة الزمان فراى  
مشه . وما يرفها مشه . فلا جرم لو كان العلم في الثريا لقال اناله فناله . ولا غرو اذا  
فرأى ضد سموه بقصوره عن ان يناله . كيف لا وهو الذي كسيت اعطافه حلة الشرفين  
لست فيهم مخفاه . واضعى سيب الطرفين اباوعما واما وخاله . واحاطت بنير تنهايه  
من نبيه . تعارم هاله . وورد البدر انباله . السيد السند الامجد الذي كمل الله كماله .  
لامر لخدمه الدين حمد . ادام الله اقباله . وبلاغه من خيرى الدنيا والآخرة آماله .  
ومر ولا ينفك كان الله خالق النور الانساني وقدر آجاله . ولم يجعل الخلد لبشر فليس  
ابته ولموم لاله وجعل اعظم دليل يتامى به المصاب وفاة خاتم النبوة والرساله . ولما  
كن من حن موته جلد وقدر الله النقاله . الشريفه المدفونة قبل التراب في كرم الخلال  
سبه وجلايه . لولة التي تفرغت من ازك عنصر وتفرع منها اطيب سلاله . اجابت  
دعي به وكرت ن . ونواله . نغمه الله اك فيها الاجر واناض عايتها سحاب غفرانه  
فتدله . وفرت على ليدكم ملابس العبر وقضي لعدركم بالاطاله . وادام لكم الصحة  
سرح . كتبكم . نبي تتقن من بديع البيان على سلافة وترك لسواد جرياله .  
وحشوى على زلال معاني وتى ما علمه احناله . ففهمنا مضمونه منطوقا ودلاله . وسررنا

بما احتوى عليه من كونكم تفتنون من روض الصحة والسرور ظلاله . وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العدالة وحائز فضيلتي الكرم والبسالة . ومقابلتها بالقبول من المهدي له . فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله . وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم . فجهله الله مركوب المعزة التي لا تزال سابعة عليكم . وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر النكية . والاباطح المسكية . وتشوقكم للاجتماع بنا في تلك الاماكن الزكية . فالحمد لله تبارك وتعالى في حضرة قدسه . يختار للعبد ما لا يختاره لنفسه . ونرجو ان يختار لكم ماهو الاولى . في الآخرة والاولى . والسلام .  
ومنه ما كتبه الى الوالد ايضا

بانسبا يفوق نسمة نجد طالما هجت لي غرامي ووجدني  
ولقد رابني شذاك فبالله متى عهد باطلال هند

ربما ظن من ليس له طبع وزان . ان رتبة يبدقه في رفعة الاعتراض رتبة الغرزان فبادر باللام . واعتراض بان المقام يستدعي تحلية هند بالالف واللام . فكأنى انظر الى مولانا وهو يبين له خطأ ظنه . ويعين له باقامة الوزن سقوط وزنه . ويجمعه مرارة تلك التحلية . ويذيقه حلاوة هائيك التحلية . ولما كان هذا العاثر ومثله لا يقال . تصورت ان المولى يتبع المقال السابق بلا يقال . ان هند كناية عن المخصوص بالوداد . لما علم قصد المحبين بثل دعد وزينب وسعاد . لانا نقول طريقتهم التي لا انقضاخ لها ولا انتكاث . الكناية بتلك الاسماء عن المخصوص بالوداد من الاناث . اللهم الا ان يقال نزل البيت منزلة الامثال . التي لاتغير عند الاستعمال . فيمكن حينئذ ان نسلم . كما يمكن ان نريد بهند القطر المعروف مضافا ليااء المتكلم . وتكون الاضافة حينئذ لادني ملابسه . والمعنى على هذا غير خاف على من له علم باحوال القلوب وممارسه . ولما انتهى تصويري لكلام ذلك النحرير . وما اراده واورده من الرد والتقرير . افقت من سكرة التصور والتصوير وعلمت اني جنيت بتقديم ماحقه التأخير . واستغفرت من وقوع الحاجب . عن تقديم ماهو الراجب . من ثقبيل اباديك . واهداء شريف التحية لناديك . وبذل الدعاء لك وعلى اعاديك . وبث الشوق الذي طما بجره . والاسف على الشمل الذي تحلى بالعطل نحره . على اني اعتقد ان سيدنا الذي هو بطرق البلاغة ادري . يقيم للمملوك بقصد التفنن في التعبير عذرا . ويرنع عن وجوه استحسان ذلك سترًا . ولا



قول يسبل سنوا . ادام الله تعالى ذاتك للايام شمسا واليبالي بدرًا . واطلع نجوم سعادتك  
في سماء نهار زهرا . والسلام . ومنه ما كتبه الى الشيخ محمد بن حكيم الملك وهو باليمن  
وبصدره هذه الايات من شعره

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| لا ايها لوكب البنون عرجوا      | علينا فقد اضحى هوانا يمانيا |
| هيو فلو اني استطعت لزرركم      | وحق اكيد الود رجالان حافيا  |
| ولكن عدت عن ذلك بل عن كتابتي   | اليك عواد امرها لبس خافيا   |
| فبجميل الظن بي عذر مخلص        | فان عهود الود مني كما هيسا  |
| ون عز شرحي ما نقيت من الاسبى   | فمذا لسان الحال قام مناجيا  |
| محت مطايا الحزم في العزم فحونا | سراعا لعل الله يدني التدايا |
| فقد يجمع الله الشاكيتين بعد ما | يظنان كل الظن ان لا تلاقيا  |

يا مولانا شغاني البدة بالأم من استجلا بك . وافهام ما هو الواجب لك والاولى  
بت . عن رد السلام . واداء الواجب من تقبيل اباديك الكرام

فشغلت عن رد السلام . م فكان شغلي عنك بك

فأعدي بعد داء الفرض . من تقبيل الارض . ثناء كلروض المجد . وسلاما  
بدرج منه الوجود . وانعى ما من الله به سبحانه وتعالى بعد تلك الشدائد . من تداركه  
بجزيل فضله وجميل العوائد . وكان من اجل ذلك خبر سلامة مولانا وبقائه . رافلا  
في مطرف عزه ورفقائه . والتباشير بقدومه ووصوله . وبلوغ المرام وحصوله . وطالما  
اجتأنا لافهم . واحلنا الالوهام . في سبب تاخير الوصول . فنقع بعد تحصيل الحاصل  
على غير محضون . لا سيما بعد ان صدرت اليكم الكتب الجالبه . ولكن مقادير الله  
تعالى هي الغلبة . والغائب حجة راجعه . ومحجته في التأني واضحة . وان سألتكم عن  
حال الاولاد والعيال . فبه في امس حال وانعم بال . مشمولين بنظر سيدنا ومولانا  
حسن خبير . وكهف لرايع . ولتقاء اباذخ . والمرام الشايف . مولانا السيد رضوان .  
مقبول بترديد لزمان . متع الله الوجود بحياته . ولا اخلى من شريف ذاته . فانه  
يا مولانا قد فعل النفس الذي بقي ذكره . ويؤرجح الارحاء نشره . واربي على من  
سبقه من كرام الاول . وطار صيت ثنائه في العشائر والقبائل . لم يترك طريقا من  
طرق الامكن لا سالكة . ولا وجبا من وجوه الاجتهاد الا استدركه . وبذل فيها

يعود نفعه عليكم الرغائب . والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وبالجملة فقد سعي في امركم سعي الاب الشفوق . في مصالح الولد البار البري من العقوق . فنسأل الله تعالى ان يخلد سعادته . ويؤيد سيادته . ويفتح له ابواب الخير ويقيه كل مكروه وضير . وان سألتم عن المملوك فهو بحمد الله بخير وعافيه . ونعمة من الله ضافيه . بعد اثقل احوال . ونغلب احوال . وفيها قدمناه كفايه . لمن له سمع ودرايه . كتبت على عجول . والمؤول من الله عز وجل . ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال . ويستعنا عنكم ما يقربه البال . والسلام .

ومنه ما كتبه تقرباً على تصدير وتعجز لشيوخ نقي الدين اسنجاري . الاتي ذكره في هذا الفصل القصيدة المتنبى التي مطلعها

شعر

اجاب دمي وما الداعي سوى طلل

وقد استعمل في بعض فقراته الابهام من البديع . الحمد لله الذي جعل روضة الادب جنة جارية الانهار فلا تنزال رباً . واورث تلك الجنة من عباده من كان نقياً . احمده على ان زين سماء الفضائل بنجوم كلما انقض كوكب منها اطلع كوكباً سنياً . واشكره على ان اكسب المتخلى بها شرفاً يحبي به ذكراً . ويجبي قدراً . ومكاناً علياً . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل على عبده قرآناً عربياً . وعجز البلاء ان ياتوا بسورة من مثله حصراً وعياً . واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث هدى ورحمه . القائل ان من الشعر لحكمة . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه . وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واحزابه . صلاة وسلاماً دائمين ملاحقين تلاحق الافكار . متعاقبين تعاقب العشي والابكار . ما صدح عندليب البراءة . وصدع على منبر البيان خطيب البراءة . وبعد فقد وقفت على هذا التصدير الذي تصدر صاحبه على اقرانه . والتعجز الذي اعجز به رازنه سيف مضمار رهانه . المجهول بيت قصيده وواسطة در فريده . اعظم سلاطين العصر . اشرف الاساطين الخاف بأوبة النصر . ملك الحجاز وابن ملوكه . حلية جيد الفخر وواسطة عقد سلوكه . ذي الشيم التي انبأت عن كرم العناصر . والهمم التي انالته من المناب ما تعقد عليه الخناصر . والهيبة التي تركت الاسود واجمة في الآجام . وطرفت حتى فلوب الاجنة في الارحام . ليث السراة الصيد من بني هاشم . غوث الطريد فما لجاره من حاشم . الشجاع الذي تحدث عن

وقدته خيل والرجل . ونكتر ما أثره الحصى والقطر والرمل . الملك المنفجرة بدولته الايام  
والايام . جواد مجمع بثنت تمل ماله شمل المعالي . الطود الذي لا يمتص منه بشواخ  
الجبل ولو تحصن فيه الاغمم لا تصدع . الهام الذي ماتهت في وصفي مناقبه الا  
وكثير من فت مدح . سلطان الحرمين الشريفين . الذاب بيضه وسمره عن المحامين  
المنيفين . سيد . ومولانا . السيد الشريف الحسن بن الحسين بن الحسن . خلد الله ملكه  
على نواحي الزمان . آمين . وذا من شيد قد اجاد في النظم والانشاء . وما كل من اخذ القلم  
ولم يوفق بهجيب تصرفه بين معوج المعالي ومعتد لها وطابق . وكأنه قصد الرد على  
الخطري في قوته وهو يطابق . ولم يدرى لقد نسق ذلك التصدير نسق التسطير .  
وسبب ذلك التعجيز سبب لا يريز . فتراه اذا اخرج بيتا عن معناه . تلاعب به فيما  
ختره من مباد . واذ طبق المعنى بالمعنى وابقاه على اصله . اوصله الى غاية الاعجاب  
بمعناه . وانف بينهما اختلاف النعم والعظم . ودل بذلك على علو رتبته في النظم .  
وكيف لا وهو الله . ضل في فوق الافران . وطالع نجمه في اسعد قران . الشيخ الاوحد .  
ذو الكمالات التي لا تجعد . ابو الفلاح نقي الدين بن الشيخ يحيى شرف الدين السنجاري .  
الكثير بآثره الدراري . فقد حقق فيه الظنون . وشارك في شتى من الفنون . وغذى  
بن حب اكمل في المناس . وخطب عروس النفيلة فاجابته سافرة الوجه بادية النهد .  
وامره يطبق النور وهو صفة السهر . في اكتساب ما تشنف به المسامع ويطيب به  
السهر . فلم يزل فيما يشرف الفكر . ويصل على تلك الحال عشيائه بالبر . وبداب في  
الاشتغال والتحصيل . ويحب نفسه في التفرع والتاصيل . ويطابق بينهما مطابقة  
لا حال التفصيل . اني ان حصل من ذلك على ما ترجم عنه لسان حاله . وبرهن عليه  
بمن مقال . وسوداته النفس العتبية على اقربائه وامثاله . وسوات له همته العليا حكاية  
حكاية ما ينجح على منواله . فتعبد ان يسبك درر الاسلاك . ويتصرف فيها تصرف  
الملك . او تنجح الماهر في درر الافلاك . فانبذت منه مكانا قصيا . وقالت لعلها  
تتبرر . على تصرفه كيف شاء . في اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقياً . فما نقي حتى سبكم في  
الاب لا لئلا . وسبكم في سوق عبدة لاني سوق عكاظ . واماط عن وجوه المعالي البديعة  
النداب . وفي في ذلك بالعبث العجاب . فالحل اسال . وبنييه اتوسل . ان يبلغه من خيري  
الندب والآخرة ما اريد . ويسهل لكل طريق ام له . آمين . والحمد لله رب العالمين .



وكتب اليه ايضاً مراجعاً وضمنه لغزاً في خوخ اهداء اليه وقد ابدع . فيما اودع .

لم أؤخر عن احب كتابي      اقلني فيه او اتركه هواء  
غير اني اذا كتبت كتاباً      غلب الدمع مقاتي فمحاء

تشوقاً الى تلك الذات . وتشوقاً الى شئ تلك المفاكهة التي لا بعد لها مني . من اللذات \*  
وهذا تمام من الخاص مع اهل الظاهر خشية الانتقاد . والا فقد قضى امتزاجه بك ان  
يقول وهو اشعري العقيدة بالاتحاد .

انا من اهوى ومن اهوى انا      نحن روحان حللنا بدنا

كيف اقول ان هذه حالتي معه اوحشي . ام كيف ادعي شوقاً الى من اذا ابصرني  
بصر ابصره واذا ابصره ابصرني . ام كيف يصح ان اسلك باطنا هذه الطريقة . فين اذا  
دعوت له كان الدعاء لنفسي في الحقيقة . فلا غرو اذا قلت ادام الله ثقله في رياض  
السلامه . مع انتظام احواله في سلك الاستقامة . واحيا به رفات العلوم . ولا برحت افنان  
اقلامه اثر فنون المنثور والمنظوم . آمين . وبعد فقد وصل ما تفضلتم به من المفاكهة . التي  
امثت علي صفاتها ما سطرته في صحيفة المفاكهة . وذلك انكم طرفها تقع عن شئ مستوي  
الاول والآخر . تستمل جملة على ضمير . بيان للظاهر . جمعت بعض الرائد بين لوفي الخجل  
والوجل . ودات على بديع صنع الله عز وجل . طالما فارق وطنه عند ما لعب به الهوى .  
وانقاد لسلطانه مع ما في احشائه من مرارة النوى . ربما اشكل على ارباب الهندسة . حيث  
خلق كروي الشكل وهو ذو اجزاء مسدسة . له فك وابس بجوان . وفي القلب منه شئ  
اذا قلب ادرك حقيقة الانسان بالاسان . لا يغيب شئ . منه عندك في سفره وهو في امان  
عنده . وترى له ابداء شامة على راسه واخرى تظهر احياناً على قدمه . ان جوت ترخيمه  
النحوي فهو في يده بقى فرسا يمرح على رؤس الاصابع . وان عكس صيانه لفظه اللغوي  
راى منه السادس بغير سابع . وان صوغ خرمة العروضي كان بصحيف بافيه آفة جماع  
وان صير الحلاج كلاً من حاشيته مكان الاخرى طاب على ما حشى به الاضطجاع .  
وان تصرف فيه بالذوق فسكر . ومن عجيب امره انه يؤث المذكر . وترى حاملة آكله  
حصرم عنقودها لا يارب . فتطاب من حايها الفراق وتنسب . وله اسنان يقرأ أحدها  
طردا وعكساً في الكلام . لانه ثلاثي والمبتدا منه كاخنام . فشكر الله تعالى فضل مبدئها .  
وادام بسطة يده التي سافت ميرا لا بكار طال تعيسها في فكر مبدئها . والسلام . ومن اشائه

فقد حطبة لنكاح حسب بها عقد سلطان الحرمين زيد بن محسن على ابنة السيد حمزة  
بن موسى بن بركات . وفي الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هدى ورحمه .  
الفضل منه نص ككتاب فضل سجنائه كنتم خير امه . وميز من شاء منها بالمزايا التي  
تمت . حكمة لاهية وتسميه . فاحتص زيدا من الامة بكونه افرضا . واملكه بذلك  
ر . . . . . التي سندها الموفون . واصطفى اهل البيت الذين اطعمهم في سماء الشرف  
زهر . وخرجه بغير ربحي لروضة زهر . ثم اجتبي من اهل البيت آل الحسن والحسين .  
وحوّل لخدمته سيده . وسعادة الاخرى بدفاز بكلمتا الحسنين . فاحمده على ان جعل  
يتم . شاع بيت التمسيد . وصطفى منهم حجابة هذا البيت السراة الصيد . وحض على  
ص . . . . . من عبده . وع . . . . . آية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى .  
ومارجه من زحس نص ككتاب فتقدس باطنهم وظاهرهم . والبسم لباس التقوى  
مستفي في قول . . . . .

بيت النبي خبتم وطاب المدح لي فيكم وطاب الثناء

سنة من . . . . . سوداته الصغراء والبيضاء

ولا روى . . . . . من انوري

هو لاوى . . . . . بغى امرؤ فآخركم غفر الترى

م . . . . . افائق الصبح ممرات الحسا

كانت كنش الروض عاده الندى

لا سمع السمع في محسبه

هجرة اذا خالطهم ولا خنا

م . . . . . حتى خيف اليها الف اميد

و . . . . .

و . . . . .

و . . . . .

و . . . . .

و . . . . .

و . . . . .

وجنة يتلى على منتهى ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة نثر رباضه الرحمة بين  
 الزوجين والنوداد . وتطلع زينة الحياة الدنيا اذا حمت غرائسه ثرة النوداد . وتسفر ايمته  
 عن طرة صبح تحت اذيال الدسي . وينتج يومه عن شمس نواري بحجاب خجال ولحي .  
 وهو الغرض الذي لا يحصى ، فاصده الاصابه . والعرض الذي لا يقوم الا بجوده الخرصه .  
 والحصن الذي بعلمهم به عن الوقوع في حمى الخرج . ويحتوي به من مصالح التحول التي هي ما بين  
 معارك الاحقاد والمنهج . والوسيلة التي ينوس بها الآخذ رمام التقوى الى مضبوته . ويسدو باب  
 الافراح دنيا لمن امسى حبيب . واهيك في فاعلهما ورد فيه من الآيات . والاحاديث  
 النابغة في صحيح الروايات . فقال عز من قائل . ( يا ايها الناس اتوا بحفظكم من ذكر  
 وانتي وجعلناكم شعوبا وقبائل ) . وقال تعالى عز وجل . ( وهو الذي خلق من الماء بشرا  
 فجعله نسبا وصهرا ) . وقال تعالى مبينا ما فيه من النور والجمه . ( ومن آياته ان خلق لكم  
 من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ) . وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
 وهو القائل خذوا عني . النكاح ساني فمن رغب عن سني فليس مني . وقال صلى الله  
 عليه وآله وسلم مرشدا للافئدة به والانس . حب الي من دنياكم الطيب والنساء .  
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم مبينا ما فيه لهذه الامة من سبي الكرامه . تناكحوا نكحوا  
 فاني اباي بكم الامة يوم القيامة . وقال صلى الله عليه وآله وسلم مبينا ما له من سني  
 الرب . ركعتان من المنيحة افضل من سبعين ركعة من العزب . وقال صلى الله عليه  
 وآله وسلم منبها على مزية الابكار وفضلهم الكثير . تزوجوا الاكار فانهم اعذب افواها  
 وانتق ارحاما وارضى باليسر . وقال صلى الله عليه وآله وسلم مظهر الفضاة ومبدى .  
 اربع من سنن المسلمين النعطر والنكاح والسواك والحيا . وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
 مرغبا فيه ومنفرا عن الطلاق لما فيه من الارش . تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق  
 يهتر منه العرش . وقال صلى الله عليه وآله وسلم منبها على ما يرغب فيه التمس ايها  
 الشخص هداك . تنكح المرأة لاربع ما لها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت  
 يداك . وقال صلى الله عليه وآله وسلم محذرا من ردة الاكفاء اسد تحذير . اذا اتاكم  
 من ترضون دينه وامانته فزوجهوا الا تفعلوا تكن فتنه في الارض وفساد كبير . والآيات  
 الواردة في شأنه كثيرة . والاحاديث الناطقة بفصله اظهر من شمس الظهيرة . وفيما  
 ذكرناه من ذلك كفاية ومقنع . لمن كان تبراى من التوفيق ومسمع . هذا وامر الله



نعم يجري في قضاءه . وفوضه يجري الى قدره . ولكل قضاء قدر . ولكل قدر اجل .  
 ولكل جن كذب . بخو الله . بقاء وبثبت وعنده ام الكتاب . ولما قضى الله تعالى  
 بجنات خيبرين في سعد العروج . واخذت سعد هذا القران في العروج . رغب سيدنا  
 ومولانا سنان خرمين شريطين . حمي حمي المخلصين المنيفين . شرف التخت والمنابر .  
 ورتبت كبر عن كابر . سان عين الملوك وعين انسانها . سلطان هذه الافطار  
 اشرفها . بن مستظها . الملك الذي القت اليه الخلافة مقابلدها . وكتبت باسمه  
 في يد . في يد قورن . رواية التي . سجت بها الايام . وحسنت حتى كانت في فم الزمن  
 بقائه . ثبت اسرة . حيد من بي هاتم . غوت الطربك فلبس لجاره من حاشم .  
 ذو موقف التي تحدث عنهم . احبس والرجل . والحملات التي لا تثبت لها الابطال ولو  
 به عدد لوهن . شعر

و من الخلف له قورن ما صدته عنه هبة ولا اثني  
 ووحى الظهور منه مشجة لادها او يستنج ما حمي  
 تغدو بشير طاعت امره ترضى الذي يرضى وتأتي ماني

شبه . في جمع است المعالي فلم يترك شيئاً ولم يدع . المام الذي ما تناهيت  
 في ودي . لا واكثره قات . ادت . بدر افق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر  
 هـ . حـ . رمة مجد يسته وو . حازها بالشمال . قادح زناد السعادة . صاحب  
 نـ . فخر و . طرز العصاة لاثمية الاسمي . فرع الشجرة الزكية التي اصلها ثابت  
 ورعا في . وسمة عقد الجمد والشرافه . تاج الشرفاء وصدر الخلافة . ناشر لواء  
 الفرس وفضل ومن . سيد . ومولانا الشريف زبد بن محسن بن الحسين بن الحسن  
 سـ . كـ . من مس . نور ومن ملق الصباح عمودا  
 سـ . تحب المعى بخمارة فادتها بحومها الجسوزاء

حـ . من . فخره . وفاض . باب ارحمة على اصوله الظاهره . فرغب في  
 السيرة الجيدة . شريفة مثبته . تحبته في كمال الجمد حتى عن اعين الكواكب . المحروس  
 حجب . منيع سمر القند وبيض القواضب . نمدود عليها ظل والدها سيدنا ومولانا المقام  
 كرمه العج . لوفى بحسبه وسه ان وج المعالي . واسطة عقد الفخر الثمين .  
 رفيع رايده . تبين . حرمه تيم عز خنيع . حائز سجايا الجلالة والمهابة والشرف

الرفيع . خلاصة بني الزهراء البتول . فرع الشجرة المتصلة بالوعى والرسول . راوى حديث  
الجلالة عن اسلافه الكرام . حاوي قديم المجد عن اجداده ملوك هذا البيت الحرام .  
الذابين عن حريم حرمه بالسهمري والحسام . صفوة السادة الاشراف . وخلاصة آل عبد  
مذاب ذي البسالة التي لا تضاهي . والصرامة التي لا تذيب الصوارم اذا انتفضها .  
والمناقب التي يعترف المدره البليغ بالعجز عن استقصائها . سيدنا ومولانا السيد حمزة بن  
موسى بن بركات . صان الله حجابها واطال بقاء والدها وافاض على اسلافه سبحانه  
الرحمات . الاذن لي في تزويجها على كتاب الله وسنة رسوله وعلى مبر امثاله المعوم .  
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من جميع الذنوب . استغفروا انه  
هو الغفور الرحيم الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونشكره . ونستعذبه ونستنصره . ونعوذ  
بالله من شرور انفسنا . وسيئات اعمالنا . من يهد الله فلا مضل له . واشهد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له . واشهد ان محمداً عبده وخير نبي ارسله صلى الله وسلم عليه  
وعلى آله وصحبه ما هبت الرياح المرسله . ومن نظم قوله مادحاً سيد البشر . والشافع  
المشفع في المحشر . صلى الله عليه وآله وسلم وسماها جواهر التاج . في مديح صاحب المعراج .  
وكان نظمه لها في عام زيارته وهو عام اربع وخمسين والف .

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| طال المقام على ارجوحة الصغر  | وبالغ الشيب في التحذير والنذر |
| وجيش ليل الصبا فرت كنيته     | لما اتى جيش صبح الشيب بالبر   |
| فاغسل بدمعك جفناً بات مكثلاً | بنومه واكتحل من اثم السهر     |
| وانهض لتصل مراة البصيرة من   | غين الغشاء وما للذنوب من اثر  |
| ان الذنوب وان جلت فان لها    | ايتاء ساحة طه سيد البشر       |
| فشد حزم مطايا قصده وانج      | يبابه والتم الاعتاب واعتذر    |
| وقف تجاه شريف الوجه منه وقل  | اسندت ظهري من وزري الى وزير   |
| ولدت بين تفد الاملاك محذقة   | به كما تحديق الهالات بالقهر   |
| واناد يا نفس هذا البحر منهله | عذب الورود روى صفواً بلا كدر  |
| مدى سبائك الرجا في مدر لجنه  | وادعى الاله لذي الشباك وانظر  |
| واستطري غيث سحب الجود من يده | واذرى المدامع لا تبني ولا نذر |
| فهو الشفيع المرجي يوم لا احد | سواه يتفجع من خوف ومن خطر     |

مري به الله ابلات تم فوه  
 وشرف الالهي وحاوره  
 سد حلاق من ح من ملك  
 كما ينجيت من حمت واعظم  
 عنه عن مدح مدح قاضية  
 وح من حاء مستعبر نجبت  
 اغترب يروي ملاذ به دائمة  
 ما في مري وميت مرتجيب  
 يحدو من به في حبر حاك قد  
 حب من من دت ايت فتي  
 حب من من من افي حبل  
 وه لا نيب قد حمت من  
 وب من من حسي من منك ما  
 من من من دي عطف على وحل  
 من من من صور ووايه  
 من من من وحقق في روح صهي  
 من من من من من من  
 من من من دي من من عي  
 من من من من من رها  
 من من من من من فو من  
 من من من من من صدق  
 من من من من من حية من  
 من من من من من (صحيح عن  
 من من من من من من  
 من من من من من كل آوه  
 من من من من من من

وام في ايلة الاسراء كل سري  
 يحب من حلع التشرىف في حدر  
 والرسا والناس من مدو ومن حضر  
 ما الخيم البلاء اللسن بالحضر  
 ما كان من دالك في الآات والسور  
 دونه في الكتاب الصادق الحبر  
 ماك يا صادق الاقوال من يزر  
 ماك الذي حاء في القرآن والاز  
 حعله في معادي حبر مدحر  
 طوى ابدى المطايا شقه السر  
 شوقا لمطر تلك الروضة المصير  
 والصيف بقري وارحوا ان يكون قري  
 اد انت ادري بما في المنس من وطر  
 الباب يرحف من خوف ومن حدر  
 حس الرحاء ودب قاصم الفقر  
 وامح بحس حمام آخر العمر  
 للقلب والعين من سؤل ومنظر  
 يرحو حوز دي حود لمفقر  
 في الامطمة من بوطه المكار  
 نصي كالهر في الاملاك والهر  
 مكل الماح با دا الناح بالدر  
 في ما شاهد حق لمعتبر  
 ارجح وهو وجه اللخ الطر  
 من مرحمه بالمول منه حر  
 زف وهي من الاملاك في زمر  
 رواح شميم الروضة العطر



﴿ ومنه قوله في المجازة ﴾

يا باري الخلق ايجاداً من العدم  
يا سائر العيب بامبدي الحميل ويا  
انت اللطيف ولا ينفعك اطعك عن  
ما لطف بدي اسف يدي اياه  
واعز وسامع وقابل بالرضا كره  
واجعل على قدم التوبيخ سبى في  
ولا تكافى الى نسي ولا عملى  
واملاً فؤادي ايماناً بعنى ادا  
وارض عى حصوي يوم لا ولد  
يا ذا العطاء الذي قد عم بآله  
لما اليك انتقار كامل ولك العنى  
وامن بادخالها بارب فاطمة  
هذا الرجاء وحسن الظن بك ولا  
عليه اركي صلاة عرف عحتها  
والآل والصحب دام الرجاء وما  
ومنه قوله متوسلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى الله عليه وسلم

لله بظه في جميع الدوب  
وادعه ان مسك العصر الذي  
قائلاً يا رحمة الله وانا  
يا رسول الله يا من حبه  
ا يا خير الورى مستمع  
في سفا دائي وامراضي الي  
لا تحيب املي يا سدي  
وانا عبد مسي مدب  
ولك الحلم الذي تياره  
واحد حب الرحا واحنس  
عشرت عمه الاطبا طب  
كانت العم اعلى للكرت  
مخفيه ركي المسب  
لك عبد الله مانع تحب  
اوهت عطشي واوهت عصبي  
لدوني واسوء الادب  
مقبيل عترتي فاستحب  
م تكدره ديوب المديب

فن حبيبا غير مأمور فيا      خيبة المسمى اذا لم نجيب  
 يستغفر وقبلاتك وقد      حائل البر ونجح المطالب  
 وقض في النفس من رب      لم ازل من شأنه في تعب  
 وصلاة له مع نسجه      الداء في سبب معتقب  
 يستمدن على موحل ما      عقب الصبح ظلام المغرب  
 يعني آت وحبب الاوف      اسوا دين الهدى بالقضب

وقوله مادح تربيت مكة شريفة الشريف ادريس بن الحسن لما عرض له في وظيفة  
 حطته من حرمه ورسد منقطعان يوم هباته لاهل وذاك اتسع عشرة حلون من شهر  
 راسل من قن وسمرقند ومع

يدست مدت وتخرج ومقد      عداة اليك الحل اصبح والعقد  
 بعداء عتف من رسوله      لوى الامر والعاصي لادرك مرتد  
 تربت ادريس منجب لوى      الشرف الوضاح غيرك والمجد  
 قد حصبت تمشي حلالة بداره      فقارنها في الاوج والطالع السعد  
 لفتت اعدا برعية ووهي      هما مركها لا الاماني والوعد  
 ماتت تلك من عيون حمله      ممال مهاوي ليس تدركه الربد  
 وتبرمت دست مدك حين حمله      ومرفقات المرقال والفرس النهد  
 وكنت ادريس درس ذري      مكا سلبا خصه العمد الفرد  
 وكنت من بين يمين ذري      مونيت مالا ببقي لفتى بعد  
 وادب من ادب الاوف      ربوح المدي سادوا رب العلاء  
 مدت من ادب تلك واسون      اذا سوا كانوا الروائد اوعدو  
 نوه من يمين مكا محجب      تصادم جان الملوك اذا يبدوا  
 حرمه من ساد من هو      كج زاد بالماخير ما ترغم الهند  
 رست عتف من رسوله      سواء واصحى استغنى به العقد  
 نرد من دست عتف حله      مراه فهو الجامع العلم الفرد  
 ي من رسوله حث مد حله      نصيره فصرنا عليه فلا بعده  
 وكنت من رعيه من

بك الدست يزهو يوم سلك والبرد  
 وما زلت في حالك سلا وخدده  
 فبستى بك الحاني ويسعد مخفى  
 اذا يب الاعداء امرا تصائب  
 وزنت فوجم الفكر نوسا وترهم  
 وحكمت فيهم قاضيا غير معوم  
 وفدت من القود الجياد مقاتبا  
 وعمل الى الاعناق ابدي بطشهم  
 فاحباؤهم في الارض موتى كأنها  
 سجايا ابى لا يجار طريده  
 منك هو الطود الاتم اللائد  
 جواد له في المال روة ثائر  
 طرت نحوه بالوقد كل تنوفة  
 وحاد فلم تفقد مراما بجوده  
 هو البحر عذب المواني والعدا  
 هو العيت يهي للولي وليته  
 ربعده العدا وسمي هامى رباه  
 احبا الخود قد قللت جمدى ودون ما  
 وامطبتني من كلال الحر مركبا  
 ففقت حطيا في العداوس بالما  
 يدافسي نوم سأت وقصرو  
 ويخس منهم در انخي زعام  
 سماه سماة الفصل لمظي نجما  
 واني لما خوات اهل وم اكن  
 ولست به لا غير موارى كن  
 ولكن نفسي والعمودية التي  
 ويوم الوغي يزهو بك السرج والسرد  
 عليل رواق حور يربح والبند  
 ويا من مطرود ورهب لاسد  
 لمدى خطبه الآراء واستمر نوسد  
 وانفدت سهم ربي اس رز  
 من العرم م يكبد به يد حور  
 اذا طابت يدو بتقريب البعد  
 من الرعب جيش لا تشام له جند  
 عليهم وقد ضاقت بنا رحبت حد  
 ولا راع يوما جر عقونه طرد  
 هو البطل الطعان والاسد نورد  
 تحكم في الحاني واحفظه احمد  
 بحاة بحد الارض من وحده خد  
 نقل عوضا عن جاد قدومه المقد  
 عذاب له من لجه الجور والمه  
 فميت الا ان منبته الحمد  
 وتبانيا منه الصوامع والرد  
 نقلت اعناق المطمع تنقد  
 نربى ذكا كاعور صوته الجود  
 وبالشكر انلو ذا وذلك به اندو  
 وما كظايع ظائع حافه بعدو  
 دوا عجبا من ان لمقد الذم  
 ولم يحبه ان لم توى ضوء الزهد  
 كقرون حسود انما اسعد الحمد  
 هو الفخر يوم الفخر والسرف اليد  
 بها سرف الآراء من قبل واحد





هـذبات اذا نار الوعى اسعرت  
 عليهم الاسد مرما، وصوره  
 من كل تبه تبدل اس من كل  
 وكل اصيد من احد دية حذر  
 وكل ذي لمة سود حكمة  
 فقوم اذا اتسوا كما لاهلة و  
 كاهم والصبيا تدرى مشرقه  
 مهم حوى الشجر ابناء الرمول كما  
 بسوسهم صادق الآراء فطنه  
 منوذج هو فيهم ملهم سرها  
 اذا بدا بينهم في موكب نزه  
 صفات أروع لا تحصى محامده  
 وكيف يحصر بالالفاظ فصل فتى  
 سمح لا كلف كريم عم ناله  
 كما كلفه تهمى سائله  
 او دوحه عصاة الاعضان داسه  
 باقى البصار لديه المفتون دوى  
 تربك حدود حدوى حاء محلا  
 ميا انا الحود باسم الموهب يا  
 يا ان الحسين لقد وادك واسلة  
 ترص غيرك كنوا والصادق ها  
 فاست تمن يقول الشعر معبا  
 ولست ممن اذا ما حاء مفتحرا  
 وانما انا ذو الفضل الشهير وب  
 هذا وآباني التيم الكرام مهم  
 سالى وسل على الافواه محمرا

لا بانفس ولا اشكل تحجر  
 تحبهم كفى شر ونرجح  
 كاهم ن رت هبده بدر  
 ما مسد ساد مهم ولا صجر  
 كاللؤلؤ في حصى قل تدرى صجر  
 في نحر زبد لا كلف ونرجح  
 على العرب نخر قد حوت مصر  
 تقضي نسا عوآت قبر ونكر  
 في قومهم وهم في قومهم غرر  
 كاه البدر دارت حوله الزهر  
 وليس يحصره قول فخصر  
 مطول القول بك معناه فخصر  
 يعطى الحربل انسا وهو بعندر  
 عمامة وب حدود تهمدر  
 قطوهم باسم العرف تهمدر  
 كما افراهم تحجر البدر  
 اذ كل حود لدى جردوه محقر  
 حالى الندى معجر الافواه ن خرو  
 عدراء قد فات منها غيرت المصر  
 صادق القبول فما في غيره وضر  
 كسبا وفقرآ وما بالشعر يتحجر  
 ما فخره غير آباء له عسروا  
 نفس عمامة ما بالها نشر  
 في المحمد حبارهم ترضى ما العير  
 لا عرف من الا حوت تحجر





وقد الملك لما ان تقلده  
 وقام بالله في تدبيره فغدا  
 حوى له الحمد بعد الله مفترض  
 انقذهم من يد الاعداء متخذاً  
 دار كتمهم بهدا رمي فعاد به  
 بشراك يا دهر حاز الملك كفله  
 عادت نجوم بني الزمراء لا اقلت  
 واخضل روض الالمان حين اصبحت الـ  
 واصبح الدين والديسا واهلهما  
 بيع هام الاعادي من صوارمه  
 سهم ابادي اباديه ونائله  
 بفضي مهم جدوى راحته الى  
 بذل الرغائب لا يعتده كرما  
 والعفو عن فدره اشفي له جته  
 ما تر كالدراري رفعة وسنا  
 تسو مناقب من كل الكمال حوى  
 فانت من معشران عادت عرضت  
 كم هجمة نك والابطال محجمة  
 بكل ابيض مقصود لمصطهر  
 وكل مجتمع الاطراف معنل  
 نخر الممرك الاول نخر الزمان مهم  
 واين حمله اد رحمت لاسيا  
 واستجب انكار نكار تحديرة  
 كم رد خطابها حتى راتك وقد  
 اوعت في قالب الالفاظ جوهرها  
 وصاغها في معاليكم

نخرًا على مر الزمان وآباد  
 موقفاً حال اصدار وابراد  
 في كل آونة من كل حماد  
 عند الاله بد فيهم بهجاد  
 غمض جفن واروح لأحساد  
 بشراك يا دهر اخرى بشرها بدي  
 بعودة الدولة الزمراء معساد  
 أجواد عقدًا على الاجياد اجياد  
 في حفظ ملك لظل العدل عداد  
 ما استحصدت بالعامي كل حماد  
 على الوري اصبحت اطواق اجياد  
 طاق الحيا كريم النك جواد  
 ما لم يكن غير مسبق تبعاد  
 صنت واشفي من استبداء ابعاد  
 وكثرة فعي لا تحصى اعداد  
 وانت ذلك عن حصر باعداد  
 حفوا اليها وبفي المادي كاطواد  
 ووقفة وقفت ليت التري العاد  
 والمرار والمرات فصاد  
 لدن لعرق نخبع القرن فصاد  
 دم حائزاً ملك آباء وجداد  
 اذ اصبحت خير اتواب وابراد  
 قد طال تعيينها سيف فكر نقاد  
 امئك حاطبة يا سل امجاد  
 سبكا نذهن وري الود وفاد  
 ود سمائك منه عدل اشراي



عز حكي التاريخ تأييده      اذ صبح فيه بيت در نظم  
 فحسن دام علا ملكه      حل بدار الملك عز مقيم  
 وقوله مؤرخا عمارة دار بناها القائد ياقوت وزير الشريف فحسن  
 مجلسك المشرق النفيس      في حسنه حارت النفوس  
 يحاله من يراه يزهر      بين به انه قيس  
 ليس له في اليها سبيه      ومن بضاهيه او يقبس  
 وهو يياقوت اشرفت من      آفاقه للعلا سموس  
 لازال ذا طالعا سعيدا      وجدته اعلاهم نعبس  
 تحفه داتما سعود      كما لاضداده النحوس  
 فهو الثاني الحامد المرجى      القائد انكرم الجليس  
 اكرمه واصطفاه ملك      يحصى به الجار والنجس  
 ليث الوثى ان عرا مله      مدبر الملك اذ يسوس  
 المحسن الاسم والمسمى      من اوفرت من نداه عيس  
 ليس اذا سب نار حرب      في جنبها تذكر البسوس  
 البسه الله تاج ملك      وتوجت باسمه الطروس  
 اذا بدا للملك يوما      تصادمت منهم الرؤس  
 يحفه منهم سراة      صيد وغلب الرقاب شوس  
 سهل شديد الجلال بهت      مجدل قوته فريس  
 اصيد ذو لبدة هصور      له حبيبك الرواح حبس  
 لبوسه في الهياج مما      بدبه في العدا لبس  
 حسب عداه الذي عراهم      من باسه انهم بنيس  
 قد خسروا دينهم ودنيا      كانهم في الورى محبوس  
 وحسب من ينتهي اليه      انهم قادة رؤس  
 اجلهم من سما فابي      ما تروا هالها دروس  
 ابو سليمان ذو المعالي      ياقوت من لم يزل يريس  
 علا على الفرقدين قدرا      وهم على ذاك لا يئس





هذا الدرع الشرقي كالتعق الذي      على رفة لاح الهلال لا ورق  
واندى عجباً في عجب لا ،      راما هلال الافق مدوم الشرق  
وقوله وهو معي عريب .

لا تحسروا ما دبر في حسبه      سحر محسوس يكون مقبلاً  
مركب من العنبر وال      ومقننه وده شرد من ر  
وقولاً في مبيعهما يافوت

رشيقي راه الله قوت فتوما      ها حرد بدعوه لا يافوت  
تخور حميا سلسيل رصانه      على عقد در صيرت حق يافوت  
اد ننه اسافي ابرام متعته      ك ربيقي يافوت قال ربيقي يافوت  
وقلت في مثل ذلك مسولا

الائمة اليافوت احسن حوسر      واحسن منه في اربة يافوت  
على اه قوت القلوب باسرها      ام تر كل اخلق بدعوه افوت  
مرجع ومما قوله في الرض المعروف بالصد رق

قدم الربيع على الرياض وطام      اقدومه صد رفا العنق البدي  
فكاهما اسودرما برت دنا      ببر المتار على كؤوس برحد  
وقوله في ذلك شعر

كل من اسد ورق لما      راد وعاها فص لمار  
سمن من راد كل كس      راد من راد لمار

وقوله وما كتب لي عيني كحة سمعة      مهم اثرا من سمعاب شرب دريس  
كمحه عريت ثراء ده حتما      على فابن وتار من سما  
رشمس من كاحصوب مد قوت      بدر ارتها في القوس واصحبه  
سمن اسندا الاوتار نكسها      سا سمل لا الطوق مكاسها  
اد نسلت في حمار مار في رما      رك راق الى بعثها طرا  
في روضة طل من عتق ساحتها      بعد لادر يس ميا صار طرا  
اقول في حودك وكتب م سى عني كمعه اخرى      رما رما  
وكحة في اعرب لهما      وعلاوها وطعه





ولا رحت عبي تموب عن الحيا      ادمع على تلك الماهل مهمل  
معاني العواني والتسبية والصا      وماوى الموالى والعتيرة والاهل  
سقاها الحيا من ارفع وطلول      حكى ديبى من مدعى ونحولى

سوى صوب احيا دمى      بحياء المولى درى  
وراد نعلك ماوى      من دار لاوى -

لئن درست روستك والسبوى لعزري ما درى -

سوى الصفا للرتع ربعا به الصه      وحاد باحباد ترى منه تروى

محيم لداقي وسوق ما رنى      وفيلة آماي وموصن صوبى

انما المحافظ على الرسوم والآداب . والملاحظة للعوائد المألوفة في متنازع الخطاب .

لمن يملك امره اذا اعتن ذكر ربس والرباب . ولم تحك عقله يد السوى ولا عترب .

وابست لمن كلما لاح بارق برق تهمد . فكاه احوحة مما يقوم ويقعد . بتقدوه امواج

الاحران . وتراعى به طوائع المواحسن الى كل مكان . بهووا كن بها ترى العين

فماض يحيى من الاحياء يوم المحروى ويوماً بالعتيق والعدب يوماً ويوماً بالخصاء .

لا تأتلي هقسم العرمان . منهم عرى العريجات . لا بقر قراره . ولا يرحى اضطباره .

روح القلب بذكر المكنى . انما الحبيب حياءاً صوبه . او اسد روح روح الفرج من ذكر الي

الحبيب وهى او مصت بوارق رفاته تمجدو بعارض دموعه      تهر

من تمى مالا وحسن مآل      ثماي مى ونقى مرادي

مما له من قلب مهدأ حموقه . ولا فى لاهمه بوفه . ولا يرحى من سمول تهمول

الاحرن صموحه وعموقه . يساور شموه ثما مساوره صببة من برفش . ويحيى احرا

لولا من هذا الشحر الا هم لامش . ويركب من احمر الوحدة . لا دومها ركب

العتش . يحى الى مواضع ايباسه . ويرتج الى موانع عزلاى صريمه وكده . ويمنى

انما يستمر العلوب من اهل احرا -

اباء كمت من احرب مرحا      يام كمت من الملوب مرحا

ايام لا الوسى بعد حلاله      هى طابه ولا العدور يواب

يام ليلي تروى الشمس صعتما      هذا العراب لمت في افق -



الفرائض على سنن . وبلدت روم والخطيم . ومقام ابراهيم . رممة الدراهم  
على الخطيم . بدبار لا تطيب الا لمن حلع رقة الاسلام من عقه . ولا يعم بها سوى  
من امن في تحريده الى هياكله . لا يصح له عيش ولا اكل  
بالحياة في ميم ولو به على ما بين ايس وايس .

كيف يلد بالحياة معي بين احتناء كبرى ر د

في فري الحمد حسبه والا صيح س حدر وقت في احياء

بقا من مائة الوحدة كل محنة وتده . وبع في من اقول اعرفه كل من وكر . شعر

ثم اعزاة الا ان في ثقة النوى وكما والله في عدم سكل

واني عريب من ست واهلها وان كان مع اسرى ومها اهلى

كنت ممن قد اتى على حين من الدهر منجيا راتحي . متلبا من شاء في عتيا

الحوادث تنالي . حريبا لما مات به من مفارقة حيرتي واوطاني . حتى طوى الطارق .

وما ادرا لى ما الطارق . بلاء هائل . وحر واعبه داهب اللب داه . وهه وصول

الانراك من ايم . واحمد نعم علي رمي تلك التمس الساقية ونحن . ره صار السادة

الاسراف الصدرة من بي الحسن . فراد كما بع الله البود حمرى وجر وعدر لاحتاء

كما تلك اسراف المسقة السمر . وهل يا مولاي على معمرات هذه لاحوال .

ومعمر من سهام السواب من ارباب احوال . من لائمة اذا ذهب عن بحك من قدح

التماء على تلك التمايل . وقوية ماهية الرسائل الي في ان يوم الارواح عظم

الوسائل . مات بسدر من حميرت حسان الملك لبات لحامه جميع مسائل

بعد بقريل ارض التي تعشونب ما كبر العيوم والآداب ستان الاعتان . وتشرق

اساحتها سموس الحقة في المعارف فتؤمن من الضلال طيات سباني مسلك هداية

المخاوف . الامام الذي عدى دلمان الكالات والسمان همام الذي ست عليه نودرت

العيوم فكان احل كى . مثل عريضة اكال انه امة المار على فري . فصل

غير منهاهيه تشك في مشاع الاساس وصحة رهام . كاسميس فت وما شمس ابرار .

حلاصة الدنيا الالام . ملالة العطاء الدين . دوا خدم الامم . مولا اوسيد الفاصي

ناح يدين رد لى حلا . سمى بهى ر ولتين من ح . حمة من حواء . مائة

من مقاله . هجر به حوا . مامو حوا عرسو من مقدر . واست به بقميه تمام



مضمير . يعطف عن استقصاء ذلك عنان القلم خاسئاً وهو حسير . وبصره الى استعطاء  
 ذي الفصل الكبير مبتهلاً سائلاً . ومتضرعاً قائلاً . اللهم فبحق من انقذتهم لتبليغ  
 رسالاتك . وايدتهم بححك المالفة وآياتك . وبحق المقتدين بأدبهم . من ذرياتهم  
 واصحابهم . وبحق الصافين في طاعتك اقدامهم . المستغرقين في جلال هدايتك لياليهم  
 وابامهم . وبحق سمواتك وما فيها من آيات للتبصرين . وبحق تجاوري بيتك الحرام  
 حجاجاً ومعتمرين . الا ما رزقني العود الى حرمك . وقصيت لي بالرجوع الى جوار بيتك  
 لغير محودك وكرمك . ويلتس من فضلك هذا الدعاء في الملتزم والمستحار . وفي اديار  
 الصلوات وبالاسمار . لعن الله سبحانه بين عليه بالخلاص من هذه الديار . والاياب الى  
 تلك المشعر مشرفة لاوطار . له علي ما يشاء قدير . وبالاجابة لمن دعاه جدير .  
 واما مول من فسلك ان تؤسوا وحنه نكاتبانكم الكريمة . ونصلوا وحدته بمراسلاتكم  
 التي هي من داء الهيام اعظم عودة وتيممه . فانه في دار وحنه ليس بها ايس . وفي  
 جبل اس منهم البعابر والعيس . لا ينسلي الا بايات من الشعر سمع بها فكر قد صد  
 رناده . وصرد ابقاده . وحس نسايب الحوادث احماده . في مكان اعرابه اهناده . وهو  
 لا يستأس الا ما شاهدها في الخلوات . واسعادها بالمسامرة اذا حست الظلمات . لا لانها  
 لذلك هل . بل كونه افسه يرعى لا محالة في الحال . وعند الضرورة يعناض تمايل  
 الاعصان بالنسيم عن ابيب وبقنع فقد محيا الحبيب بالبدر على مافيه من الكاف .  
 والحوخ يرمي الاسود بالحليف وقد اداه . ادعاه من الوله والهيام الى اتبائها كيلا تكون  
 دعواه مجردة عن بناتها وهي

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| سوادح النار وما تحوها ادي | من عذير فني في فت اكباد    |
| صب ذا عنت ورق . رقه       | تذكيرها بمات التادن التادي |
| تت برعب من جهنيه تحسه     | يررح المدمع الوكاف بالجاد  |
| حي صاحب الف السهد . ورد   | سم الاسود او ايباب اساد    |
| له ادا الميس وراه تيج سيج | وحذوة في حشاه ذات ابقاد    |
| تأمره حبيب يقصيه توحشه    | مبتثرئ الى تاييس عواد      |
| وحدوه ونجان ورح حوى       | ورعه تلظى والاسي ساد       |
| ضناه تغريق شمس ضل محنه    | وصو من بالعود دهر خطبه عاد |

فالعمر ما بين ضن ينقضى وضنا  
 لا وصل سلمي وذات الخال يرقبه  
 اشجى فؤادي واستوهى قوى حلدي  
 عفت محاسنها الايام فابدرست  
 وعظمتها الرزايا وهي حالية  
 وعات صرف الالبالي في معالمها  
 دوارج المور مارت في معاهدتها  
 وناعب الموت نادي بالتنتات بها  
 وصوتحت بالبلى اطلالها وخلت  
 اضحت ففارا نهجري الرامسات بها  
 كأنها لم تكن يوما ليض بها  
 ولم نطل معانيها بغاية  
 ولا عطا ينها ريم ولا طلمعت  
 ولا ننت بها لمياء ساجته  
 فارفتها فكاني لم اطل بها  
 اجني قطوف فكاهات محاضرة  
 هيفاء يري اذا ماست تمايلها  
 بحباب الحديد يهوى القرط مرعدا  
 تنفاهما بين حق الدر قد حزبت  
 اذا نضت عن محياها النقباب صبا  
 وان تحلت فني ما قد جاتته دحي  
 وميض برق نئابها اذا التسمت  
 وناظران لها يرتد طرفها  
 وصبح غرتها في ليل طرتها  
 تلك الربوع التي كانت ملاعبها  
 الى مرانع غزلان الصريم بها  
 والدهر ما بين ابعاد وايعاد  
 ولا يؤمل من سعدي لاسعاد  
 افوى الالعاب بين الهضب والوادي  
 واستبدلت وحننة من اسم البادي  
 بساكنيها ورواد ووراد  
 فما يجيب الصدى فيها سوى الصادي  
 فغادرتها عنى الساحات والنادي  
 واهلها بين اغوار وانجاد  
 رحابها الفيج من هيد ومن هاد  
 ربحا جنوب وتتمل ربحها الخادي  
 مرتعا قد خلت فيهن من هاد  
 تغني اذا ما ردى من بدرها راد  
 بها بدور دجي في رج مسطاد  
 ذبل النعيم دلالة بين انداد  
 في ظل عباس يجلي عذر حساد  
 طورا وطورا اناغي زينة الهاد  
 باملد من غصون البان مباد  
 مهواه جد تحيى فوق اكناد  
 دخيرة النخل مروجها الجادي  
 مستهترا كل سجاد وعباد  
 لتائه في الدآدي ايما هادي  
 يعارض الدمع من معجورها حاد  
 مها رت عن قتيل ماله وادي  
 يوماي من وصلها او هجرها العاد  
 احنى عليها الذي احنى على عاد  
 يحن قاي المعنى مائدا شاد

بعدا لدهر روماني بالفراق لها  
 عمري لقد عفت تلك القوادح من  
 فقد سبت واستاني توائقه  
 مصارع لبني الزهراء واحمد قد  
 لفقدته وعلى المظلوم من دهمهم  
 وتبقى جيب الغمام البرق من حزن  
 كانوا كعند جيل المجد مذ فرطت  
 وهو المليك الذي لثالك كان حي  
 كانت جبران بيت الله دوانه  
 وكان طود بدست املك محببنا  
 وى بصنعا فينا الله ما استملت  
 فقد حويت به صنعا من ترف  
 فبذا انت باصنعا من بلد  
 مصابه كان رزالا يوازيه  
 وكان راسا على الاشرف مندهوى  
 دنف المضاف اذا ما زمة ازمت  
 دنف المضاف اذا ما قلعت سنة  
 دنف المضاف اذا كثر الجياد لدى  
 دنف المضاف متى ما استباح حي  
 دنف المضاف اذا حتى به نزلت  
 دنف المضاف اذا حمل المذرم في  
 دنف المضاف اذا صرخ في ولم  
 دنف المضاف اذا الدهر العسوف سطا  
 بن دنف نفس ذوي الآمال قاطبة  
 كانت به تزد في السيرة ندية  
 عى لارمت اقدر تضحي ومن  
 ولاسقي كنفه الراح الغادي  
 خطوبه وتعدت حد تعدادي  
 تلك التي دهدمت اصلا د اطواد  
 اذكر نغاه من اردي به الهادي  
 تبكي السماء بدمع رايح غادي  
 عليهم لا على ابناء عباد  
 من ذاك واسطة اودي بتبداد  
 مذماس من برده في خير ابراد  
 مبادها من لسرح الخوف ذواد  
 ولات ناص المعالي اي نهاد  
 عليه من تجده في ضيق الحاد  
 كاحوت صفة بالسيد الهادي  
 ولا تغشي زيادا وكفر عاد  
 رزه ومفتاح ازراء وآساد  
 تابعوا اثره عن شبه ميعاد  
 من خطب نائبة الماتن هداد  
 يرضن في تحايا الطائي بالراد  
 حر الجلال اثار النقع بالوادي  
 لمقد حام بورد الكر عواد  
 ولم يجد كشفنا منها برصاد  
 بل العلاء ثقل الاعناق كالطاد  
 يجده مصرخا كالغيث للصادي  
 بضم جار لنزل العز معتاد  
 طيهم خير مرتاد لمرتاد  
 وفي الوغى كل قداد ومناذ  
 تحت الترائك اسباد لمساد



تشكو عداهم اذا شاكى السلاح بدا  
الى النحور وما تحوى الصدور وما  
جنا جنا فاقاً تحوى جأجوها  
بادوا بباد من الدنيا باجمعها  
وقد ذوت زهرة الدنيا لنقدم  
واجتث غرس الاملاني من فجيعتهم  
يا ضيف اقبى لبيت المكرمات نخد  
يا قلب لا تنفس من هول مصرعهم  
بمن غدا خلفاً يا حبذا خلف  
فخائز ارثهم حاو مفاخرهم  
وذاك زبد ادم الله دولته  
سما به النسب الوضاح حيث غدا  
لقد حوى من رفيات المكارم ما  
اليس قد نال ملكاً في شبيبته  
اليس في وهج الميحا موافقه  
اليس اسبح بالشعير ساجده  
اليس يثبت يوم الليث ان له  
اليس يوم العطا تحصى انامه  
اليس قد لاح في تاسيس دولته  
دامت معاليه والتعمي بذاك له  
مالاح برق وما غنت على فنن

شد القنا ما ضغاً من اسج ابراد  
وارته في جنبها غلمات اجساد  
مما يهمد ذبها لكل فساد  
من كن فكك اصفا واصفا  
والبت بعدد توب احداد  
وانشد لدمر قبيضاً لرواد  
في جمع رحاك وجمع فضلة زاد  
وعز نفسك في بؤس وانكاد  
في الملك عن خير آباء واجداد  
كما حوى الالف من آحاد اعداد  
وزاده منه نايبداً بامداد  
طريقه جامعاً اشنت اتلاد  
بصكى لشجر اجداد واحفاد  
ماناله من سعي اعمار آباد  
مشكورة بين اعداء واضداد  
لج المنايا ليجي فل اجناد  
وثبات ايث يزجي ذود نقاد  
خلجان بحر نقيص النهر ميداد  
من جده المصطفى رمز بارشاد  
مصونها وهو مخطو باسعاد  
صوادح البان ودنا شجوها باد

وحسبي يا مولانا التصديق بهذا الهديان . وانما اوجب القصد الى اقامة البرهان .  
على ما ادعاه من الوله والهيان . لا زلتم محفوفين بعين الله من طوارق الخدامان . وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ( تنبيه ) قوله

اليس قد لاح في تاسيس دولته \* من جده المصطفى رمز بارشاد  
يشير به الى ما وقع للشريف المذكور نانه لما وردت الاواصر السلطانية بولايته الحرمين

التسريطين وكان ذلك بالمدينة المنورة قصد زيارة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم  
ورد الخدام ان يفتحوا له الباب فوجدوه مفتوحا وكانوا قد اغلقوه من قبل فعلم الناس انه  
شارة في فتحه وخطره فكان كذلك . فاجابه القاضي تاج الدين عن هذا الكتاب بهذا الجواب  
يقبى لارض جلالاً وبشرح ما لاقى من الوجد والاشواق والحرق  
وببتنكي بعض مالا لاقى واعجب ما رآه ان تحمد النيران في الورق  
محب جرحه لدهر مرارة التوى . واضرم في احتشائه حرارة الجوى . فهو يشكى  
السوى طورا . بتهلا في طورها وبتغالا . ويرجع باللوم على نفسه فورا . فيأشد بقايا  
تدب يس هجرت رجا . هجيرة سقيا . معاهد الاحبة من عهد دموءه . وسهيرة التلمف  
على ديت العهد وثقى رجوعه

رى كثره وذوب شوقا واسكب في مواطنهم دموعي  
سأل من فرقتهم رماني بمن علي منهم بالرجوع  
قد حارب جنسه الزود فليس بينهما صلح . ودعى عليه ليل الفراق فلم يتبلغ له

صبح شعر  
وطال عي المبل حتى كانه من الطول موصول به الدهر اجمع  
لا يرل . من نجوم والتمهر . ويساور المصوم والفسكر . وتلاعب فيه لوايح  
لانسوق لاعب الصوج الاكر . وينشد اذا هجم النوم وطلب المسعد على السمر  
في الليال حوينا عينا في الليال حسبة واثجارا  
حدثوني عن النهار حديثا وصفوه فقد سبت النهارا  
كيف لا يسي النهار . وينكر سائر الاغيار . من لم يرتسم في مرآة تصويره الا  
نصوّر نبت . ولا يجوز في فكره الا تذكره سابق تلك الايام المستلذات .  
ولا يعبروده قدمه العهد . ولا يسوع ان يسيع ماء السلو ولواداه تعطته الى اللحد  
وبس حر نو نذلت خا على تناسيك ما فوق المنى ما تناست  
لا تحسبو نايكم عنا بغيرنا اذ طالما غير النأي المحبينا  
وبه ما طببت رواحنا بدلا عنكم ولا انصرفت بكم امانينا  
وابس عهدكم عهد الغمام فما كنتم لارواحنا الا رباحينا  
ولا تملن النفس على وعسى . ورجوي جمع القادر على جمع التبتين لقضيت اساء

شعر ما قدر الله ان بدني على شحط من داره الحزن بمن داره صول  
 \*رجع\* يا مولانا فقد اجري المملوك جوار قلبه مرخي العنان . وشرح من النموذج حاله  
 ما هو عند مولانا كالبيان . واساء بث شوقه ما هو الواجب من تصدير السلام . وتقديم  
 الشناء الذي لا تستوفيه الارقام . ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . واثن تغل المملوك  
 عما هو الاخرى . فقد اقام له البيت المشهور عذرا . شعر

وتغلت عن رد السلا م فكان تغلي عنك بك

فهو يحمل العبودية هذه من الثجبات ما ينضوع قبل شرها شره . ومن الثانية  
 ما يضاهي الانق زهره . ويباهي الرياض زهره . الى ذلك المقام الذي سمع على فرقد  
 الفراق ذيل علوه . واورد نهر المجرة خيل مجده وسموه . وسلم له اهل الحل والعقد . واذعنت  
 لبلاغته جهابذة النقد . والفت اليه الفصاحة مقاليدها . وكتبت ملوك البراعة باسمه تقاليدها .  
 وافر بفضلها حتى الحسود . واجمع على سودده السيد والمسود . وارى الناس مجمعين على فضلك  
 ما بين سيد ومسود . امام جماعة الصنائع . ومالك زمام براعة البراءتين . العلامة الذي  
 خاض بحرا وقفت بساحله العلماء . وقفت اثره فانتهمت الى حدها من نقطة العلم وشكاة الحكم  
 الحكماء . سلالة الوزراء الذين افتعدوا صهوة الجلالة والمجد . وخلاصة العلماء الذين تركوا  
 الغير في الغور واقترعوا من المكانة المكان النجد . مولانا الشيخ محمد بن حكيم الملك .  
 لازال محروسا بعناية مجري الفلك والفلك . محمد وآله آمين . وينهي ورود الكتاب الذي  
 استهلته البراعة استهلاله . واتي بالسحر الذي لا حرج في القول باستحلاله . وحرم على  
 الادباء حكاية حيا كته والنسج على منواله .

أني تجار به ورسا القربض ومن عبارته في هواديهن ما نقصوا

يجزم المتامل في فاتحته انها فريدة وقتها . ويملو عليه ما بعدها وما نريهم من آية الا  
 هي اكبر من اختها . فقبل المملوك منه مواقع الافلام . شوقا لتقبيل مواضع الاقدام . وقراه  
 سطرا سطرا . ولم يكن يستطيع مجاوزة فقرة منه الى الاخرى . وشرح النكر في معانيه التي  
 هي الى الافهام اجري من الماء تحدر في صلب . وافعل بالالباب من ابن غمام زوج بابنة  
 العنب . فاضحك المملوك بما تضمنه من ثقل مالكة في رياض البقا . وشغله في مراتب العز  
 والارتقا . وابكى بما انطوى عليه من شرح الحال التي عند المملوك شاهدها . والغربة التي  
 يعالج لواعجها المملوك وان كان في وطنه وبكا بدها .



بعض من شجرة ن لا يدرى ما كل ما يتخلى المرء يدرى  
 منار مولانا . حيت . لاند رور رضا بارادة الله واختياره فانهما خير مما  
 يريد . . . . . ولا . . . في الوعظ والتبويه لمن طلب منهما الغاية . من قوله  
 تعالى وعسى . . . . . لا . . . يا مولانا فاننا بهذه المواعظ كن جلب التمرالى  
 هجر . . . . . وكنني يقن ان مولانا لا يرى ذلك بحسن الظن والنظر .  
 . . . . . كل بيت منها بيت القصيد . فكامل ناجه من  
 جوهر عقده . . . . . من يخرج من بحرنا البسط فرائد الفضل المديد . وعلم ان مولانا  
 رد نيت شعر من . . . . . وكنت صواحiban بتجوها اشواقه ولا  
 فون ردت . . . . .

بازمة ت . . . . . باؤاد بين وميجت اشواق  
 . . . . . يعقوب والاحسان من اسحاق  
 . . . . . وأساو فرط جوى وفيض ما في  
 . . . . . وهي التي تلى من الاوراق  
 وكب مولانا . . . . . مما نصف اللسن وتشرح الارقام . وفوق  
 . . . . . ما يمكن ان يرى في الاحلام . اظنا الله حر  
 . . . . . الى حرمه الشريف .  
 . . . . . والاجابة جدير . والسلام  
 . . . . . مرجع الى بعض اصحابه من سادات المعجم  
 . . . . . الى مرآة وعصا لو تطاولت  
 . . . . . وتخرت في الدراري المؤتمقه . وصدت الى  
 . . . . . وقد عدت بديع البيان سخاره .  
 . . . . . رغبة دعوى معارضه \* رد الغيور يد  
 . . . . . ويريد السهارفد ارانى طوالع الاقمار .  
 . . . . . ان هاشم تلك الحديقه .  
 . . . . . وحليت عليه من  
 . . . . . كيف لا وهو النزع المتبدل من

دوحة الفصح من نطق بالضاد . واوتى جوامع الكلم فأمن بمجزها كل حاضر وباد .  
فأعجاز البلاغة ترائه . وان من البيان اسحرا وان من التعر لحكمة ميراثه . ثم ابت نفسه  
الايه . وانفت همه كماله العاليه . ان بقصر على نلبد متاخره العديده . حتى تنفعها  
بطريف ما أثره الحميده . فبلغ في المعاني اغيات . واخرس من تصدى لاحصاء ما اعطى  
من الكمالات

فان قميصا حيك من اسج تسعة وعشرين حرفا عن علاه قصير  
فعلى رسالك يا مولاي فجدك صلى الله عليه وآله وسلم القائل . مرت ان اخاطب  
الناس على قدر عقولهم . وقد خاطبت الملوك بما يردتقاتق البلاء المبرزين في هامة فحولهم .  
فكيف به وليس هو منهم في غير ولا تفر . ولا بعد منهم في قبيل ولا دبير . وقد الجاته  
الضرورة الى ارتكاب اول القبيحين مقابلة الدر بالخشب . وغلاق اب المكاتبه فيعود  
نهاره لذلك كليل فتى الفتيان في حاب . ثم ما طرز به الكتاب . وحرر بوتييه الخطاب .  
من فقد المحبة الذي لا يزال المملوك به مثرى . ولحدبته راويا . ولعطاش الفقراء اليه  
مرويا . فقد محمد الله غذى بلبانها . ورتع في ميدانها . وكرع من غدرانها . وتمسك  
باشطانها . وضربت عنده بجرانها . فصار بها مذكان في المهد صبيا . وناقها في  
ضمن كريمة قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى .

ان المودة في قربى النبي غنى لا يستعمل فؤادي عنه ثمويل  
فهي لا تنفك كما ذكر في خدمي تزداد كثرة . فيزداد بها القاب مسره . والعين  
قوة لنا كد كل حين . وتجدد على انه دم السنين .

ويزيدها من الليالي جدة وتقدم الابام حسن شباب  
لا يغشى سنا قمرها سحاب نقصان . ولا فحمت عرونها الوثني بد الخدنان . فيزحرح  
المولى ايده الله سبحانه . ويوتق اسبابها . باسداء المزايا . واهداء المزايا . شعر  
تملك بعد حبك كل قلبي فان ترد الريادة هات قلبي  
لكن ممعا ما ادر به وطاءه . وقبوله واهتثالا ما امر حيد الاستطاعة وتكر الاياديه .  
وهطالا لفؤاديه . وسقبا لناديه . وسعوا لاعاديه . ولا زالت فواضله مغدقة دائمة الصمول  
وفضائله مشرقة لا يدايها افول . والسلام .

ومن نضاه قوله مادحا قائد احمد بن يونس وزير الدولة الحسينية لادريسية ومينثاله بالديروز

و علاك انارة النجم الافق  
 واترفت بك تيمس المجد لا افلت  
 وعرفت بك آساد الشرى وعنت  
 كل اطولك يرجو وهو ذو امل  
 قد سكت لك لاضداد واشتعلت  
 شهب باس به كنف العلى قدفت  
 به اسفدت فتاة الملك من اود  
 يا من به ابدت الايام زخروها  
 قد شرفت امة اصبحت فائدها  
 نمت مة يدها والله ارشدها  
 قد صوفت جيدهم منك جميع يد  
 قد ذل من لم تكن تخطب عدته  
 مهمة لك ذبت سيف تطوفها  
 رعى حشنة قوم داره نزلت  
 دت نعم ربنا والقضاء به  
 من ضل وعدت بحصى او يحاط به  
 ورم يبنى تبات الجدير به  
 نعم انغيت ونعم الفت انت لى  
 ما رئت تدركه تنويه عن ام  
 مهمة رعمت من تحت اخمها  
 وديبة ترهب الاسد سطوتها  
 وحسن رعى يسوس بك نعمده  
 وطيب ذكر بك لو كان تنقله  
 وغررها من صفات قد خصصت بها  
 لانت ترفى و ما انت كمله  
 مهنت بك يوم تيمسه وزنت

فظل طرف الثريا شاخص الحدق  
 ونضدت بك زهر السعد فى نسق  
 لك الوجوه واضحة منك فى فرق  
 كل لباسك بعنو فهو فى قلق  
 لما طاعت شهابا باهر الفلق  
 فاحرقت بسناه كل مسترق  
 واصبح العدل منه واضح الطرق  
 وراق من صفوها ما كان لم يرق  
 واصبحت بك فى امن وفى غدق  
 اليك يا محرز الغابات فى السبق  
 تعدت فعالك هذا احسن الخلق  
 وخاب من بعرا عليك لم يثق  
 اقصى البلاد مناب الصارم المزق  
 ثم انثنى وهو محمر من العلق  
 يجري وفاقا له يا طيب متفق  
 دعه فما فيه بكفيه من اللحم  
 لم يستطع وهو رب المنطق الذلق  
 كرا الحوادث بين الصبح والغسق  
 فلو تروم منال النجم لم يعق  
 انف الثريا وخذاء غير منقلب  
 وجود كف كموج اليم مدفق  
 عناية يقتفيها فتح منعلق  
 تفض عنه ختام العنبر العبق  
 كأنها الدهر اذ يزهى على العنق  
 توق ذلك والاعداء فى نطق  
 بنور هديك فأنحطت عن الافق



ممتعاً بك دهرًا انت يرم احد وكان ينمي الى عليك لم يطق  
 وكتب القاضي تاج الدين المالكي للشيخ محمد المذكور وهو بالطائف ❖ في سنة سبع  
 وعشرين والف قوله

|                                   |                              |
|-----------------------------------|------------------------------|
| سلام كنشر الروض تنفحه الصبا       | سلام كعرف المسك او زهر الربا |
| سلام ككافاس المتيم رفة            | سلام كابيناس المزمزم مطربا   |
| سلام كعرف الراح فض ختامها         | سلام كما يستشق الثغر اشبا    |
| سلام كتسليم الأغنى مواصلا         | سلام كتلحين المطوق معربا     |
| سلام كوصل بعد بأس من اللقا        | سلام كوعد بالتواصل او نبا    |
| سلام كعصر الوصل في الطيب لا المدي | سلام كايام الشبية والصبا     |
| سلام كقرب الدار بعد نزوحها        | سلام كبشري من حبيب وقد نبا   |
| سلام كغمض الجفن بعد سهاده         | سلام كطيف زار من ربة اخنا    |
| سلام كاشكاه الحبيب محبه           | سلام كغيب عنده الصب اعتبا    |
| سلام كبره عند بأس من الشفا        | سلام كاأمن المرء للقتل قربا  |
| نحيبة مشتاق يبت تشوقا             | اقام بساحات الفؤاد وطبا      |
| واني ابث الشوق وهو موزع           | نهاي وفكري والضمير المحجبا   |
| وبي من سوى هذا عن البث غنية       | فعدك لي قلب مناجيك معربا     |
| يسير اذا ما سرت شرقا مشرقا        | وبسري اذا ما سرت غربا مغربا  |
| كحرباء شمس لا تزال تؤمها          | ولكنه في وده لبس قلبا        |
| وان بجسمي منه اعظم غيرة           | على كونه رهنا لديك مطبعا     |
| ومن فلم يسعى اليك برامه           | يؤدبك قبلي مالك الود اوجبا   |
| واغبط طرسي اذ يقبل انملا          | سيخني بها عما قليل مقلبا     |
| فدونكه سجفا لعذراء فلدت           | عقودا تسامي درها ان ينقبا    |
| ممنعة لم ترض غيرك كفاها           | من الخلق طراحبت كنت لها ابا  |
| فاسبل عليها بعد رفعك سجفها        | من الستر ما يصفو وزدها تقربا |
| فما زلت محمود الثمائل من راي      | كمالك حدث السن ظنك اشيبا     |
| بقيت على مر الجديدين سالما        | وربعك مأهولا ومغناك مخصبا    |

المكتب به جوب سرعة يكاد يكون بدية وهو

ووالك رق الفضل شرفا ومغربا  
 انارت بها طرق الرياسة والاها  
 تعد لها شهب المجرة مشربا  
 تراثا وكسبا رائضا كل اصعبا  
 حواهر ناج درها ان ينقبا  
 عروسا عن المملوك ان نتحجبا  
 ولم يحفظ من منوعها بسوى نها  
 ونكبر عن قولي تحل لها الحبا  
 اي بها عقدا من الدر معجبا  
 شذاه يرد المسك من نافخ الطبا  
 بافانده غنى هزار فاطر با  
 بينات حسن يالها متقلبا  
 در عيون ابصرت ثم مأر با  
 يصل لسان الدهر بالمدح مطنبا  
 راه لما روحا اليها محببا  
 وردنه مني الضمير المحجبا  
 على تفضل من هوى النفس اطيبا  
 سامعنا يامن له الله قد حبا

پیر: زین العابدین رضی اللہ عنہ

١٠٠ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠١ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٢ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٣ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٤ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٥ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٦ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٧ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٨ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١٠٩ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .  
 ١١٠ في ربيع . ومنه عن الإصباح والتبيان . ومن عابه المعول .

بإثقال الفضل واعبائه . هو الشيخ ظهير الدين . أحد العلماء المهتمين . كان له بشيراز  
مدرسة وطابه . ورتبة احرز بها من الخير ما طابه . جامع بين الحقيقة والشرعية . واصل  
الى مراتب الفضل بأوثق ذريعة . وولد الملا على هذا الجملة المشرفة ونشأ بها . ولحظته بالسعادة  
عناية ربها . فأكب على طالب العلم وتخصيله . وتآيل الفضل وتاصيله . حتى ظهر شأنه .  
وتهدأت بفنون العلم أقبانه . فلما بهبه الوض . وضاق عنه العطن . رتاج السفر . وامل حصول  
الظفر . وامثال قول الاول \* واذا نباك منزل فتحوّل \* فدخل الحزم أولا واخذ  
ثانيا . وراح لعنائه عن اوطانه ثانيا . فاختطفته امنية . في بعض البلاد الهندية .  
انصر ما يكون شبابا . واحكم ما يكون اسبابا . وذلك في عام احدى وخمسين والف .  
رحمه الله تعالى . وهذه نبذة من نثره المعجب . وكلامه المعرق النخب . فمنه ما كتبه  
الى الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ عبد الرحمن المرشدي مراجعاً وهو بقرية السلامة  
من اعمال الطائف . ما الحان السواجع في حدائق ذات بهجة تحتها الانهار . وما  
ترجيع البلايل على اغصان حميلة رفحتها نسائم الاصائل والاسعار . باطيب من  
تجميع كتاب جمع الفضائل . فمزج جمع الافاضل . وحاز ازهار فصاحة تقصر عنها  
بد المتناول . وان اقتطنها منشئه باطراف الانامل . ازكى لطيب الاشواق بلطائف  
عباراته . فهجج استبحان الفؤاد وما يدري . واغرم بمران الفراق بمحاسن اشاراته . فكأنما اثار  
بهذا طائرا كان في صدري .

اتاني كتاب لو يمر نسيمه      بقبر لأحيا نشره صاحب القبر  
وذكرني شوقاً وما كنت ناسيا      ولكنه تجديد ذكر علي ذكر

لله دره من كتاب ينعمش الافئدة كما ينعمش العليل بسيم السلامة . ويفعل بأبواب  
ذوي الآداب ما يقصر عن مثله طلال الحبيب ونشوة المدامه . ازرت جواهره المنشورة بالعقد  
الثمين في جريد الحدنا . ونضت دراري الافلاك بان زواهر الفاظه المشرقة ابهى واسنى .  
ما استغرب الفكر تشبيد معالي مبانيه الفائقة . ولا استنكر نسيم خمائل معانيه الرائقة . لعلمه  
بان مولانا هو الذي التقن هذا البناء واحكم . حتى يقول من ابن هذا النفس الطيب بل  
قال شئونة اعرفها من اخزم . لازاتم تحيون بهذه الآثار ما أثر سيدنا الذي كان في العلوم  
كضوء على علم . وثبتون في صنائع الصحائف ما يقال عند رؤيته ومن يشابه ابيه فما ظلم .  
هذا وقد اشتغل اليراع بوصف ذلك الكتاب عن ذكر ألقاب ناظم عقده . وتاه في طيار



مدحه فطوى الكشح عن نشر صفات منوف برده . علما بقصوره عن مطاولة هذا الامر  
بذمتك جسم الضئير . واعتزفاً بجزه عن محاولة مالم تصل اليه بلاغة الصاحب ولا تني  
به مهارة الخليل . فتموتك يعتذر في هذا الباب بنظير ما اعتذر به ذلك المولى . ويعتقد  
ان القاب مولانا هي اخرى بتلك المعذرة واولى . فانه نهر من بحر فضلكم الوافر . وغصن  
من دوح مجدكم الزاهر . على ان مولانا لا يتأثر مجده الرفيع بعدم انتصاب القلم في مقام  
مدح ولا ضراً . وتقد غنى مقامه النبيع عن أن يدع من رام حصر القابه . يقدم لحصره  
رجالاً وبيداً اخرى

شعر

من كان فوق من الشمس موضعه فلبس برقعته تتي ولا يضع  
نرجع في ما يجب من هذه سلام تصدح به حمام القلوب في خمائل الود وغياضه .  
وتزعم صودح لاس غنوه على فنان حدائق الاحلاص ورباضه . واما الشوق الى  
ذمت جناب كريم . ومحيا السامي الوسيم . فالشاهد العدل في اتبانه ما استتر في  
ضميركم . لا يعتريه رن ولا ياتيه الباطل . فذئلك كان هو معنى اللبيب عن  
الشعدي شرحه الذي بطول عن غير طائل .

وه شوق عربية بان دارها وحت الى بان الحجاز ورنده

كتر من شوقي اليك وثنا رماني زماني بالبعاد مجده

ومول من فضل تلك البرعة هو الجربان على ما سبق من الاتحاف بآثارها التي  
تشرح لاشدة وانصور . وتلجج دساجه الطروس والسطور . وتذكي نار القريحة بعد  
خمودها . وتجري انوار لامكر غب جمودها . فان بعد العهد عن مكاتبة مولانا هو  
السبب في تتيق هذه لانه صبحه لغري . وطول زمان الفترة هو الموجب لتفريق  
هذه كيمتني هي كيمتري . بعد ان كان نموك على ما قيل ينظم من بديع الالفاظ  
فلا تفتين . ويرف من عرش لامكر ما يقصر عن نيله يد الاكفاء ولافران .  
كن مرجوبه مرسنكم لبيبة رجوت تمت مسكة ولو بعد حين . ولا يؤمن مع الترك  
ن بوادي حن ولا انتظام في سلك الصورة التي طبعتم من صلصال او طين .  
وليس تخص في هذا شمس كابتحت عن حفته بطمفه . واجادع ما رن افقه بكفه .  
لانه بان على ان يكون ممن يهي سراج عند الكفاح . ويسعى حال المجاوبة في سلوك  
جدة السدد والصلاح . ون صدف نحر فرحب بانوفاق وان كان دوله مناط الفرقد .

وان اخطأ الغرض او فاته الشنب فما هو اول من عاوض الدر بالودع واحكم ان يشبه  
الشبه بالمعبد . ولقد مررنا خبر وصولكم بالسلامة اليها . وما صادفتم من رخص الاسعار  
عند الوفود عليها . لا زالت سمائب الخير تحمل حبت حلت ركائبكم . ولا برحت نوائب  
الضير ترحل عن سوح تناخ فيه نجائبكم

تمنيا بكم كل ارض تنزلون بها كأنكم لبقاء الارض مطر

❖ ومنه ما كتبه الى الشيخ نقي الدين اسنجردي وقد طلب منه عدة التزيين  
وشرحه ❖

حسبت لصبري والسو منجيا فجاء من الهجران ما ليس يحسب  
وساءات تقويم الهوى عن صباهي فقال لي التقويم صبرك يغلب  
اللهم يا من زين السماء الدنيا بزين الكواكب . واودع في الافلاك بحكمته الانجم  
الثواب والشهب الثواقب . نسألك ان تديم مولانا الذي اشرفت شمس علومه .  
من مقر الفلك التاسع . وبرزت نجوم فبومه فلو تأخر زمان القطب لحام حول شعاعها  
الساطع . وتم بدر كماله محوئا عن كلف البدر ونقص الاله . وامند محيط فضله  
الغني عن اقامة البراهين والادله . فاضحي بقرله بالفضل كل محقق . وبفضي له بالسمد  
كل منجم . ادام الله لتحقيق كل عوصة ودقيقه . واعلى به درجات الفضل وفوق به  
نهجه وحريقه . ولا زالت فضائله مذكورة بألسنة الافلام وافواه الحابر . ولا برحت  
محامده مسطورة في صدور الحارق وبطن الدفاتر . المعروض بعد اهداء سلام يحجل  
البرين عند سطوعه واشراقه . وعرض استيقاق نعم اللسانين عن وصف بزوغ كواكبه  
من مطالع الود وآفاقه . وصول الكتاب المحتوي على ازاهر الرياض وزواهر الافلاك .  
المتضمن على ما هو ابهى من جواهر العقود والآتي الاسلاك . فحمدنا الله على صحة  
تلك الهدات التي لم تزل اتردد في بروج المعالي . ولم تهرح تحمل من منازل الاخلاء القلب  
ومن سمى العز اوجها العالي . وقوبل بالامثال ما تضمنه ذلك المثل المشيل . وارسل  
كلا الكتابين ومعهما من تعلق خاطر ما يقصر عن بيانه الاجمال والتفصيل . الان المخلص  
صار يضرب اخماسه في اسداسه . ويستعمل في اخذ الارتفاع سائر انواعه واجناسه .  
فيرفع الاسطرلاب نارة ويضعه . ويلحظ التقويم مرة ويدعه . ليعلم الخاضع مع مولانا  
في جداول هذا الفن الذي جل عن اقامة البرهان صعوبة دقائقه الخفيه . وابت مسائله

أن نكح الناس لا رمزاً سيج من كان مولانا منزها عن آلة العجمة معدوداً من أعيان  
فرسان العربية . فإذ رغب المطالع باهتداء الفكر إلى من له طاقة على أن يدخل معكم  
من هذا الباب . فإنه لا أن قبل العجبي فافعل به ما شئت أو يقتبس بالالهام وليس  
الذي يستنكره الله يوزق من بناء بغير حساب . وكتب إلى القاضي شهاب الدين أحمد  
بن المقاضي حسن وكان قد توجه إلى الديار اليمنية . ليواصل منها إلى الإفطار الهندية .  
فتعذر عليه ذلك فرجع دون الوصول إلى المقصود ولما وصل إلى جدة كتب إليه هذا  
كتاب . قدوة . وساكاً في بعض فقره مساكاً هو لديه معروف ومعلوم .

روح حتى من حبيب معتب خضر بروق اكشافه يزهرها النظر  
لاكن ودي الغف لا تزلون به ولا الحمى سمع في أرجائه المطر  
ولا زواجر ون رقت سائرها ان لم تعد نسكرم لاضمها سحر  
ولا خت مخبئي تشكور سبس جوى وحر قاي بر يا حبكم عطر  
ولا رقت عترتي حتى يكون لمن ذاق الهوى وضائي عبرتي عبر

حمد من عادى لا فاق الحرمة شهابها الذي بزغ من أسعد المطالع . بل نبرها  
لدي له سجد لافروحي ضائع . بل نحريرها الذي حل بفهمه الثاقب أشكال أشكال  
انحرور . ويرتفعه الثاقب تسيير كواكب فوافق تدبيره التقدير . وانتهى بطبعه  
القويدي . انتهى من بهر لا يرك . وعثلي بذهنه الغني عن التقويم على منازل  
لا يحكم ومرتب لا يلد . لا رل ساكاً مسالك قواعد الارشاد إلى سبل الشرائع .  
نحاجها مناج لا عتد . وهو منتهى المطالب من جادة الذرائع . بها مفترعا من صهوة  
عمر فروع ذروته . ربيعة . مقتطف من سائر الفنون ازهار مسائلها البديعة . وانتهى إلى السمع  
الكريم . بعد هذه تربية نحية والتسليم . ان مولانا لما توجه للقاء الديار اليمنية .  
ولممت رحله عن هذه الافطار حرمية . لم يوما يقصر عنه الم مفارقة الروح للجسد .  
وصدمت شوهي لا تسوق فتميت منه بقة قبلي احد . وازفت حشاشة النفس على الرحيل  
عند وفوت مع مولانا . في موقف التوديع . وسارت حيث سار ذلك المولى فلم ادر ابداً  
في الخاضعين . تشيع . وشداس حال . متمثلاً بقول من قال .

هو ي مع تركب يمين مصعد جناب وجثماني بمكة موق

فهم أن جواد البشير بخار وصوركم الذي هو عند الخالص الذم نيل الوصل لدى صريع



الغواني . واشهى الى الاسماع من رنات الانعام ونوادير الاني . واجل موقعا من غفلة  
الكاشح وفقد الرقيب . واعظم خطرا من تباج صبح الوصال لمنيم اوفعته المواعيد في شك  
مريب . كاد المحب ان يجمع مهجته صلة هذه البشرية . وان يجود بالنفس الناطقة ولا  
انه تذكر تمتعها بذلك الخنا بفتنته الذكرى والله در القائن شهر

لولا تمنع مقاني بمقائه لو هبتها لمبشرى بأياها

على أن الروح في الحقيقة تقفوا أثر المولى الذي به انتعاش النفوس ومهج . ونحل حيث  
حلت ذاته التي يصير النازح عنها ذا كبد حراء ومقلة من نجيع الدمع في خبيج . فلا مجال  
في هذا المقام لبذل النفوس وخلع الارواح . فقد قبل اجود من الموجود وابس هاهنا  
سوى الصور الخالية والاشباح .

لو ان روعي في يدي ووهبتها لمبشرى بقدومه له النصف

وقد كان المخلص استشعر نقش سحاب النراق . وترقب تبدل وحشة الحجر بلذة  
التلاق . وذلك لتجاوز ألم الصد عن غايته وجده . ووصوله الى القدر الذي كاد ينعكس  
فيه الى ضده . ولقد ساكنتم من الراي الحسن منهجه القويم . وتمسكت في ذلك بالهروة  
الوثقى والصراط المستقيم . حيث وليتم الوجه نطر السجد الحرام ورجعته جهة المقام  
في سوح هذا المقام . فتحلى جيد تلك الشيم الوفية بحب الوطن الذي هو من الايمان .  
وتنزه ذلك الجنان الكريم عن الجنوة الكائنة فيمن يستبدل اهلا باهل وجيرانا بجيران .  
وستشكرون سعيكم الى هذا السوح الذي يمدح قامده ويحمدون الدري اذا  
انجلي صبح الآمال بعد الرجوع فيبين لكم ان العود احمد . والله در الطغرائي حيث قال شهر  
والنجم من بعد الرجوع استقامة وللحظ من بعد الذهاب فنول

بامولانا هلم الينا فقد علمت تزايد نواعج الشوق بقرب الزار . وتضاعف آثار الحجر اذا  
دنت الدبار من الدبار . فالأولى حسم مادة النزاع بالوصول الى هذه المتاعرفان ذلك بالاخلا .  
ارفق وانسب . والى سلوك التوفيق ادنى واقرب . والسلام \* ومنه ما كتبه عن لسان  
الوالد مراجعا بعض اعظم ابناء الاشراف عن كتاب يشتمل على ايات خمرية واشعار  
تضمن البقاء على حفظ الوداد . وسلوك جادة الوفاء في حالتي القرب والبعد . وذلك في  
شهر رمضان من سنة اثنتين واربعين والى قوله

ما الورد ينضح بالندى اتوا به والروض يهتك بالحيا جلبابه

وعدتم الممنون فاز بوصله  
والسرح منجور بقرن ليله  
وفى ووفر بهجة ومسرة  
والاشيب الماخوط عاد شبابه  
بيدي حبيبته الملهجة باباه  
منى اذا وافى اليه كتابه

ي عمدة صف برعة ذلك الكتاب الذي قد انفرد في بابيه . وبأي براعة انرجم  
عن جزالة ذلك التوقيع الذي غدا كنه اهلالي الادب واربابه . وكيف يحول جواد  
العلم في هذا البناء الذي هو بعيد المثال . ام كيف يجيد المدرسه في وصف هذا المدرج  
الذي هو تدبير نظير وتتل . فسيما ببلاغة تلك الكلمات البارعه . وبروضة فصاحتها  
في اوصاف ذليلة وتروها ياء . و ستنزت دراري الافلاك وسبكتها في فوالب  
جاني . وسقطت من راي من ايمان ودقائق البديع من علم المعاني . مستعينا بالموروث  
من لغة الاجوة . مستعملا ما هو مقتضى العرائب من العلوية والفطر  
في صميمه . فخرجت عن حوب الذي يصاغي كتابه نحيته انامل سيد الادباء الافاضل .  
وقدوة لا تعرف لاهل . ذي المنسب الذي ضربت على قمة الفلك قبابه . والحسب  
الذي يهتد عن شانه الرقيق مقوبه وكتابه . المستند على مساند العزة الباذخه . المستولي  
على مراتب رتبة الشاغل . مقدم في ميدان المناضلة والمناظره . البارز في حلقتي  
متحيرة ومدهوره . محتوي على مسائل ذوى الاحساب والانساب . المنتهي الى المرتبة  
في بصر عن وسع الاحساب والاسباب . سيدنا ومولانا السيد محمد . ادام الله عزه  
تلك الموهبة . . . . . في رخص مستمسك باود الذي ما شئت عروته الوثقى  
الانتم . . . . . في شئت فقط . الانقض والانصرام

نحن لا نرى في هذا ما يعجز  
 لا تنفع ولا تضر ولا تفسد  
 ولا تفتن ولا تلهي ولا تلهو  
 ولا تستيقظ ولا تذكّر إلا حقائق حسنة برضيه . والشماائل العلوية المحمدية .  
 لا تروى ولا تصور ولا تكتب ولا يكتبون جود البرغ والبيان . وقبل البلوغ الى محزه بصدأ  
 وذهب بكره في تصدي أبيه .

لما رُبَّما رَفَعَ رَجُلٌ دَعْوَى وَهُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ أَرَاثُوا فِي  
وَقَدْ كُنْ خَاصٌّ فِي عِلْمِهِ نَقْصُورٌ مِنْ أَلْهَجْرِ وَالْبَعَادِ . وَوَحْشَةُ الْأَحْزَانِ  
كَثِيرَةٌ فِي مَحَبِّهِ . وَنُورٌ وَرَدَ كَتَبَكَ الَّذِي إِلَى رِفْعَةِ الْفَاضِلِ . يَنْتَسِبُ النَّسَبُ .

وفي دقة معانيه بتيه قلب المعنى وبهم . ومن طوفه ترى طوراً حلبة الكميت واخرى  
ديوان الصبا به . وعن نعيه لا يعدل من سلك في الهوى مسالك الاجادة والاصابه .  
فذكرني شوقاً وما كنت ناسياً ولكنه تجديد ذكر على ذكر  
والمامول عدم العدول عن سنن الخطابة بألسنة الافلام . فان ذلك احتفاء نائرة الآلام .  
وابقاد نبراس مشكاة الافهام . ولا يمنع مولانا من ذلك ما ذكره من عدم توفر كتيب  
الادبية لديه . وفقد ما يرجع اليه في هذا الباب أو يعول عليه . ون مولانا هو تجديد  
الجامع لفنون الأدب . الفائز بجائزة اساليب كلام العرب . وفي طبعه السليم ما يغني عن  
حدائق المنشور وفلائد العقيان . وفي جوهر ذاته ما يكتفي به عن يوتر من بلاغة فس  
ومحبان . وما تثبت به مولانا من البداوة التي استمدت خلافة طبع الاعراب .  
واستبعت العدول عن جارة الصواب في صنعة الادب وصناعة الاعراب فشواهد  
بعد اثرها من مولانا ظاهرة وبادية . ولطافة تلك الذات الكريمة قد طبعت في  
مرآة فلوب الحاضرة والبادية . هيئات ان تصدر هذه اللطائف الادبية ممن يكون  
غداؤه في الفيافي الاكوا والعسافل . لا بل تلك نتائج افكار من ارتفع ثدى العلوم  
ونشا في حجر الافاضل . هذا ولا يخفى ان المغاص يسر له الخوض في الابحر الشعرية  
على وجه سلم من العوارض والعلل . وانشد الفكر لما سمع في لجج بحره المديد لحظاً ان الغريق  
فماخوفي من البلل . فتوفر لنا من ذلك النصيب الكامل والحظ الوافر . وامنازت الابحر  
المتشابهة عن بعضها وصار الفرق مثل الصبح ظاهر . والمامول من كرم الله ان يبسر لنا  
نيل الفضائل على الوجه الاكمل . وان يسهل لدينا كل ما اشكل من العموم واعضل .  
وينظمنا في سلك من يرى احياء رسوم السلامة من الامور المهمة . وبصرفه مجرد الافتخار  
بالعظم الرميم مع الافتخام في ظلم الجهالة المدطمه . لتصير كمن وفق التشبيد ما اسسه  
الاوائل . وحق له ان يتمثل في هذا المقام بقول القائل .

لسنا وان احسابنا كرمتم يوماً على الاحساب نتكل

نبي كما كانت اوائنا نبي، ونفعل مثل ما فعلوا

والبيكم المعذرة في مقابلة تلك الجواهر بما قد تابه الشبه والودع . وفي معاوضة تلك  
المقدمات المسببة بالكميات التي سقط جميعها عن حيز الاعتبار فليت مما يقال فيه خذ ما  
صفا ودع . . فقد كتبت بغاية الانفعال والحيل . ونمقت في إبان تسلط سلطان





وضج من لغب تضوي وعج لما  
وليت شعري متى يقع التخلص من نوائب الزمن . وبعد هذه الغيبة الكبرى كيف  
يكون الرجوع الى الوطن

بليت شعري والاماني كلها      برق يفرّك او سراب يلغ  
هل ترعى ركائي في بلدة      ام هكذا حلقت تحب وتوضع  
في كل يوم منزل واحدة      كاظم يلبت في المقبل ويجمع  
ولولا فسحة الامل . والتعلل بعسي ولعل . لاوتك الدحول في حبر كان . والاندراج  
في حيز الطرف الآخر من تنقي الامكان . مع ان المخلص لم يرل في ثقبه ملحوظا بعين  
الرضا . محفوقا بالطف فيما جرى به القضا . متمولا بالعناية الربانية في حله وترحاله .  
مغمورا بما يوجب مزيد السكر وتشكر المزيّد في سائر احواله . مصونا عن الحالة التي اتار  
الحريري في اول ايامه الثابتة الى انصاف القريب بها . مكلا عن متاعب السفر ومعاتبه  
التي يتجسم المسافر عرق القربة بسببها . ولكن هوى كل نفس حبت كان حبيبها . ومن  
مذهبي حب الحجاز واهله . والانتظام في سلك ما كني الحرم وحله . بسأل الله تعالى  
ان يجعلنا واباكم ممن استطاع اليه سبيلا . ويهي لنا العود الى تلك الشاعر التي هي خير  
مستقرا واحسن مقبلا . هذا ولا نصدعكم بذكر ما لا يفي الوقت بنقصه . ولا تشرب النفس  
الى سماع تفرقه . وتأصيله . فان سلوك سبيل الاجمال اجمل . سماع تكفل حامل الضعيفة  
بشرح الاحوال على الوجه الاكمل . دتمم مبلغين سائر المآرب . واصلين الى ارفع المراتب .  
والسلام . وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاطهار . وصحاته الاخبار . وسلم . ولتقتصر من  
نثره على هذا القدر . ففيه ما تشرح فيه العين ويشرح به الصدر . واما نظمه فقد اغتالته  
بداثبات . ومني نظامه الباهر بعد حسن السق بالبتات . ولم اقف منه الا على قوله في صدر كتاب

انا بحسوحى جيش هم واوجال      واضحى قرين القلب من بعد ترحال  
وما فل ذلك الجيش غير ضعيفة      تجل اعمرى عن شبيه وتمثال  
انت تسلب الالباب طرا كأنها      ربيعة حذر ذات سمط وحملال  
انت من خليل قرنه عابة المنى      ومنظره الاسنى عدا جل آمالي  
فلا زال محفوظا عن الحر والامى      ولا زال محفوقا بعز واحلال

وقد عارض بهذه الايات قول سهل بن هارون

تكنفني هان قد كسفا بالي      وقد تركا قلبي محلة بلبال  
 ها اذ رباد معي ولم تذر ادمعني      ربيعة خدر ذات سمط واخلخال  
 ولكننا ابكي بعين مخينة      على جلال تبكي له عين امثالي  
 فراق خليل فقد بورت الأسي      وخلة حر لا يقوم لها مالي  
 فوا حزني حتى متى انا مومج      بفقد حبيب او تعذر افضال  
 ومن شعره ايضا قوله مضمنا

ولما التني من جنابك نفحة      تصوع من انفاسها المسك والند  
 وقفت فاتبعت الرسول مسائل      واستدته بيتا هو العلم الفرد  
 وحديثني يا سعد عنها فزدني      جنونا فزدني من حديثك يا سعد  
 والبيت المضمن وهو الاحير للعباس بن الاحنف وبعده

هواها هوى لم يعرف القلب غيره      فليس له قبل وليس له بعد  
 انه شهاب الدين احمد بن الملا علي ❖

شهاب طلع في سماء مكارم بدرًا . وشرح لاقتناء المعالي والمآثر صدرًا . فملك  
 اعنة المحاسن . وورد من . اهلها عذبا غير آسن . الى ادب لم يقصر في مداه عن غايه .  
 ونظم رفع به للقر بض رايه . ومكارم شيم واخلاق . هي من نفائس الذخائر اعلاق .  
 معسول ذوق لاختاء والمروءة . عسال فنة الوفاء والفتوة . مع صفاء باطن وظاهر .  
 وباهيك فرع ينسب الى ذلك الاصل الطاهر . وشعره جزل الالفاظ حلو المعاني . اثبت  
 منه ملحاً عامرة الابيات آداة البغاني . فمنه قوله مادحاً الوالد وقد قصده بالدبار الهندية  
 سنة ١٠٧٤

سقى الله ربعا بالاجرع من نجد      وحيا الحيا وادي الاراقة والرند  
 معن بها كن الرومن مساندي      بأفنان بشر من اسرته بيدي  
 ورية ذ مالاخ ضوء جبينه      بفرع حكى ليل التباعد من هند  
 رانا محيا كالغزاة في السحى      او البدر في برج التكامل والسعد  
 له مقلة وسناء ترشق اسهما      نصيب الحشى قبل الجوارح والجلد  
 وتغرا اذا مضاء في حنج دامن      توهمت درا قد تنفذ في عقد  
 يدبره ظلم كانت مذاقه      جنا الطامع او صرف السلاف والشهد



وتالع جيد ما الغزالة ان عطف  
وصعدة قد ان نقل غصن النقا  
وردف تشكي الخصر اعياء ثقله  
فلاه هاتيك الليالي التي خلت  
واصبحت والاحشاء بذكر هيهبا  
اروح واغدو واجدا بين اضاعي  
اعض بناني حسرة وتأسفا  
وارسل دمعاً كالغمام اذا همي  
الى الله اشكو جور دهر اذا عدا  
وقائلة والعيس يزعمها النوى  
لبس المنى ان تقطع اليد بالسرى  
فقلت لها والله ما القصد منية  
ولكن لافضي شكر سالف نعمة  
لا كرم مولى البست يده الوري  
مبيد العدا رب الندى غوث صارخ  
ملك غدى در المكارم والنهي  
ملك غدا الاملاك طوع يمينه  
ملك اذا ما جال في حومة الوغا  
ملك اباد المال الا صباة  
ملك هو النذب الهام الذي غدا  
به افتخرت آباؤه الصيد في العلى  
فلولاه لم يأمن نزيل ولا غدا  
الست تراه وهو مشجر القنا  
الست تراه وهو يستلب العدى  
الست تراه والاسود حواجم  
الى ان أعاد الجيش والسيف مغمم

بمنعرج الجراء طالبة الورد  
يقول لنا هيهات ما ذاك من ندى  
فناء به حتى تضائل عن جهد  
وعوضت عنها بالقطيفة والبعد  
اليف النوى حلف الجوى دائم السهد  
لهيب جوى لم يخل يوماً من الورد  
واندب عصراً لم ابت خاليا وحدي  
فيهات ان يغنى التأسف او يجدى  
على المرء حاجاه بالسنة لدة  
وعبرتها كالطل يسقط في الورد  
وترحل عن وادي المحصب للهند  
ولا نيل سؤل من عروض ومن نقد  
مشيدة الاركان بالاب والجد  
مطارف نعماء تجل عن الحد  
ملاذ لاهل الارض بل غاية القصد  
ونبطت به العلياء وهو على المهد  
يشير اليها بالصدور وبالورد  
تدروع جلباب البسالة عن سرد  
مخافة ان تخلو يداه من الرد  
نظاماً لدين لله ذو الحل والعقد  
اذا افتخر الاناء بالحسب العد  
ملك يجر الذيل في عيشه رغد  
هزبراً له غاب من السمر الملد  
نفوسهم والحرب واربة الزند  
يزود حماه بالمطهمة الجرد  
وذلك بالرأي المسدد والسعد

نشكراً له قد أساء لك حلة  
فدونكها يا نجل طه خريدة  
نهناً بعيد النحر والسعد والعلال  
ولا زلت منصوراً مدى الدهر ناصراً  
تحفك ابطال اذا شئت الوغى  
ويتلوكم من آل خاقان زمرة  
وان كنت لم اكل مديحك حقه  
وقد اوجب التطفيل ما ليس خافيا  
فلمست كمتخصص وده في اسائه  
ودم راقب من ارفع نجد رتبة  
( وقوله ايضا وكتب بها الى حين طالبت منه شيئاً من شعره لاثبتته في هذا الديوان )

لا ورب العيس سنقرى لنجاجة  
لا ولا يجدي سؤالي فائلا  
كيف يرجو البر صب مغرم  
يسك الدمع فان هبت له  
بالحلائي بحره الحمى  
وليتي نهي قضيتهما  
ومع كغزال اعس  
معي في شئت دهر تي  
منادوا وتبدلت مه  
غير فرد ودادي حافظ  
ذبح مجد على دو العلي  
رخت الامة اشرة  
نحر عينك تجد وسنا  
سيد نفيه سبب العلال  
تمرغ خالق في عتاه

ما اري لي من ضنا الحب عاجا  
ما على حادهم لو كان عاجا  
كلما لاح له ركب تلاجاجا  
نسمة من حبيهم زاد الزعاجا  
ما اصافي وردنا عاد اجاجا  
مع نديم لم يكن في الحب داجا  
يخجل الاقمار حسناً وانبل اجا  
بننا من فادح البين رتاجا  
منية حادت عن الحق اعوجاجا  
لم يزل ورد تصافيه عجاجا  
من به البست العلياء تاجا  
ذكر قوم فوضوا الدنيا اندراجا  
وبه ذكر الاولى زان وراجا  
المعاني وهو ينمينا نتاجا  
عنق السير بكوراً وادلاجا

لا نبال هول دجن هالك      ان رات من وجهه الباهي سراجا  
دام فرداً في المعالي راقياً      ما انثنى غصن به ورق تناجي  
وقد عارض بهذه القصيدة قصيدة لي كنت اشرفته عليها وهي

|                           |                               |
|---------------------------|-------------------------------|
| ما على حاديهم لو كان عاجا | فقضي حين مضى للصب حاجا        |
| ظعنوا والقباب يقفوا إنهم  | تبع العيس بكورا وادلاجاً      |
| سلكوا من بطن وج سبلاً     | لأعدى صوب الحياتك الفجاجا     |
| هم أراقوا بنوام مدمعي     | واهاجوا لاعمج الوجد فهاجا     |
| كم اداجي في هوام كاشعا    | اعجز الكتمان من حب فداجا      |
| وعذولا بظهر النصح بهم     | فاذا نهنته زاد لجساجا         |
| طارحتني الورق فيهم شجنا   | والصبا اوحى نجي والبرق ناجا   |
| بابريقا لاح من نجوم       | يصدع الجو ضياء وابلاجاً       |
| انت جدت بتذكاريهم         | للحشى وجدا وللطرف اختلاجاً    |
| هات فاشرح لي احاديثهم     | انها كانت لما اشكو علاجاً     |
| علا تبرى وجدا كامنا       | كلما مرت به زاد احتياجاً      |
| خطرت سكري برية نشرهم      | ونحلت منهم عقدا وناجا         |
| يحسد الروض شذاها سحرا     | فترى الاغصان مرّاً لتناجا     |
| آه من قوم سقوني في الهوى  | صرف حب لم اذق معه مزاجاً      |
| خلفوا جسمي وقلبي معهم     | كيف ماء اجت حداثة الركب عاجاً |
| انراهم علمسوا كيف دجا     | مربع كانوا الاماديه سراجاً    |
| ام دروا انا وردنا بعدهم   | سائغ العذب من البلوى اجاجاً   |
| وهم غابسة آملالي هم       | سار في الحب بهم ذكرى فراجاً   |
| لاعرهم حادت الدهر ولا     | برحت ايامهم تبدي ابتهاجاً     |

وعارضت انا بهذه القصيدة قصيدة شهاب الدين حمد بن عبد المنعم الختمعي وهي

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| ظن صبحي ان برق الخزع هاجا | تجنا كان بريق الثغر هاجا |
| غلطوا لست بريق ماله       | تنب عن تغر من اهوى مداجا |
| نعم الريح كساها جوهر      | من شذا طيبهم بردا وناجا  |



فانت تهرد بالبرد الحوى      وسرت تملأ بالطيب الفحاجا  
شطت الخرس فما ان حطرت      بغصون البان الا لتناجي  
وإذا ما جاءت الوادي ضحي      طرب المنهل والروض فحاجا  
لم نهيج لي غراما لم يكن      انما كانت لما عندي مزاجا  
ان عندي يا اهيل المنحا      تنفقا قد مازج الروح امتزاجا  
واتسيفا كلما امكنه      بتعاليل المني زاد هباجا  
لم يزل قلبي كلما بالجوى      وبسر الحب لم يبرح بناجي  
شرب الماء زلالا فاذا      عن لي ذكر الحفا صار أجاجا  
وعدول ربي في سمعه      كلما زدت ابا زاد لجاجا  
عذولي قط الا عاشق      ستر الغيرة بالعذل وداجا  
قال انت الحب داه قل له      ان هذا الداه لم يقبل علاجا  
ما على صاحب رحلي ان دنا      بي من الجرعاء شيئا ثم عاجا  
وليدعني وتراها انت لي      ولحدي في ثرى الجرعاء حاجا  
يا ربي الله بذباك الحمى      منزلا لم استطع عنه معاجا  
وهدي لله اليه عارصا      ظل يستهدي من الرق سراجا  
ب قبي فيه مد راح هوى      مع الحاط الغبا الغادين ماجا  
وسهره بقاء قوله راحدا لي عن ايات كتبها اليه لغرض عرض )  
يا حسن لا زال سعدك عالبا      وحدك مسعودا وبجملك ثابا  
ولا رأت العلب تحي ناراها      لديك وتحوي في الله الى الاطايا  
في تربض منك قد حر ذبله      على الاحلس الاعلى وفاق الكواكبا  
شبري وحن تعب ووده      واصبح من بعد التصافي محاربا  
في نه ن بني عمان ووده      وومطرت محب العوادي قواخبا  
ويمكنه به منحر العرب امرؤ      تجرع من هذا الرمان مصائبا  
جزة عزم نخوي عن لوري      واصبح منخازا عن الحلق جانبنا  
فصر قد الدهر ن صروه      عمرك تبدى من قصاها عجائبا  
سيفنو شرب مرزهر مكدرا      ويرمي محب ظل حيننا مغاضبا

فان خميري لا يزال منازعا      بانك ترقى في المعالي مراتبا  
مراتب تسمو للسماكين رفعة      تقود بها خيل الفخار جنائبا  
فذلك عندي عن "نقي" مكروم      صدوق اذا ما قال لم يلف كاذبا  
ومازلت ارعى قوله في موطن      فالهيئة تبت المقالة صائبا  
ودم راقبا في المجد ارفع رتبة      تبعد الاعادي او تبيل الرغائب

الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي السانعي المكي

هو من يات حديثه في الفضل قديم . وقوم انتشوا بسلاف العلم وليس لهم سوى  
الادب نديم . بنى لما بنت اوائله . فظهرت للبيان آدابه وفضائله . فدرس واقرى .  
وتتبع واستنقى . وطال في خدمة العلم الشريف عمره . واشتهر في تلك المواطن المنيفة  
امره . رأيت به بمكة شرفا الله تعالى وقد وقف على ثنية الوداع . وهمت صفاة شمل  
جيوشه بالانصداع . ويقال انه اناف على التسعين من السنين وله الادب الغض .  
والنظم الذي ما وضع من قدره باقل ولا غرض . فمن نثره قوله من كتاب معزيا . بحق لشموس  
العظمة ان تلبس عليه اتواب الحداد . ويقبح بدر الجلالة ان يطلع بغير لبس السواد .  
كيف لا وهو بقية الدور الاول . واسان عين الامجد الكمل . ووالله لقد حصل  
لنا من التعب والكدر . ما فقدنا معه المصطبر . غير ان هذا منهل لا بد من وروده .  
واناء زرع لا بد من حصيده . ومن شعره قوله مادحا الشريف مسعود بن الشريف  
حسن وهي قصيدة ضمنها ثلاثة ابيات الثاني والثالث منهما تاريخان يخرج اولها من  
الصدر الاول وثانيها من بون فعلن من العروض وثالثها من ميم مستفعلن من الابتداء

يا ظبية البان ما ترثي لدي كبد      مجروحة قد سبي بالاعين النجل  
امسي من الصد والهجران في ألم      سوير الطرف بالهجران في شغل  
نويحلا هائما حيران ذا اسف      عليل جسم شوى بالهجر منذ فلى  
جفا المنام جفون العين منذ هوى      والقلب منه بديران الغرام سلى  
لعل يا من حكها الغصن في ميس      داء الغرام يداوي منك بالقبل  
آه على ثعراها كم فيه من درر      آه على ريقها كم فيه من عسل  
رشيقة ليس يسلوها العواد ولو      نقلت للحد حيا غير متقل  
ابهي رواح تجلت بي سنا قر      سديهة الغصن في لين وفي ميل

فأرقتها ونور ذي البؤه في وله  
 قول العذول أما تسلفقات بين  
 يا غادة حباب لي في عشقها علي  
 لولاء يا من لها في القاب مرتبع  
 وشمه ولا الظاهر المازحون لما  
 نسمة طائلة نسبي بينهم  
 فأتت على الشمس والافكار طاعتها  
 لأن تنفي من التسيب والغزل  
 كهن لار من ولايتهم ذي حكم  
 عبي تدرى شمع مقدار كمان  
 دام اهل حتى مولى حوى تديفا  
 مويك مدح حوى المعلى مدك  
 منفر قرب من عاداه في وجل  
 بكل من صتبيل ان بغينه  
 بل بشير النذير المرحى الغد  
 رفيع قدر من حار كل وه  
 كاه ذو عرش بالاحسان عن كرم  
 والبيت لأول هذه شعر

يا بحر شرف قبيل وافات عيد مبارك

وبيت في ودم تاريخ شعر

دم في مرور هنى دام المني كاه دام

وبيت ثبات وهو تاريخ شعر

مسعود من الى مجيد لثلاث دارا

وله حواري من التكمات التزم التاريخ وهذا المخط اعترف به المتأخرون فننقخوا  
 في غير خبره . و مستعملو ذوره . والسلامة والانجرام غير هذا ومن شعره ايضا قوله  
 في ميعه عيسى



وشادن من بني ثقيف  
خالف في المعجزات عيسى  
وتعزى اليه هذه القصيدة المشهورة

لا تؤمى في وادى بالحش  
كيف لا اصبو اليهم وهم  
ملكوا رقى بملكى رفقهم  
وبروحى منهم النسبة  
ذات خد مذهب ليس يرى  
وفى عذب حلا مرشفه  
ما الى الورد سبيل وارى  
ان تحرم قريبا بنت اختمها  
نلت منها في خفاء قبلة  
فجرت ادمعها في خدها  
ثم قالت هكذا يا سيدي  
فاعتراني لاجع من قولها  
طالما بت بها في غبطة  
والى يسرى اخرى مثلها  
كاعب ديفاء رافت خضره  
ممة الظبي حوتها واسمه  
بعتمها لا عن رضى والدهم في  
ننته الاولاد والزوجة ما  
ذهبت تلك واما هذه  
رب دبرني ولا طمني عسى

بسم الحاظه رميت  
فذاك يحبى وذا يمت  
ان عقلي حارهم و ندهش  
مدخل في كل قلب ويمت  
فانا الموقع انفسى في الباش  
سلبت بالدل عقلى والورش  
في صفا مرآة مرآة نمش  
لوسقى المنعوش منه لانتعش  
عندى الماء وبى اقوى العطش  
ربما حلت اذا الملقى فتنش  
عند ما زاد هيامي وطفش  
فارتنى الروض غفلا برش  
جال في صدرك بيعي وانقش  
لسع الاحشاء منى ونمش  
آمنا من كاشع عنا نبش  
طفلة بظلم من فيها خدش  
جال في ريحانها طل الغبش  
فاحتواها السبه منه واحتوش  
صحن خديم او خدى قد طرش  
رحلت فمزج بالنعيم الغشش  
دملي منها لاني ما انتكش  
هذه الكربة عن قلبي تنش

واظن ان هذه القصيدة ليست له بل لجدّه الشيخ عبد العزيز الزمزمي المتوفى سنة  
ست وسبعين وتسعمائة وقد ارخ وفاته الشيخ عبد الرحمن الخفاجي بقوله  
ان من اجرى الدموع على عز دين الله قد افصح

قد أتى تاريخه مبسطا بجنان الخلد قد أصبح  
ومن شعر الشيخ عبد العزيز هذا قوله في جاريته غزال ودام السرور لما باعها وندم  
عليه قوله شعر

بجاريتي كنت قدير عين وافق مسرقي بهذا منبر  
فنفر صرف أيامي غزالي فلا دامت ولادام السرور

❖ الشيخ نضر الدين أبو بكر الخاتوني ❖

كاتب ماهر . وشاعر قلد الطروس من نظم عقود الجواهر . وأديب سهم أدبه  
تتواكل الأغراض مصيب . وأرباب الحزن من الفضل أوفر سهم ونصيب . جرى في مضمار  
القرىض ملء عنائه . فأجتنى زهور رباضة واقتطف ورود جنانه . وهو من حلب الدهر  
انطرد . وقرا من رقيم الزمان أسطوره . فأنى من دهره السبد والبد . وقال لنسر عمره  
أنقض لبد . وتسعره بحر لا ينفى مده جزر . رفيق الخواشي لأهراء ولا زور . فمن بدائعه  
أنى هي من بدع الحسن مصوره . قوله مخاطباً أهل المدينة المنورة . على ساكنها وآله  
الكرام . أفضل الصلاة والسلام .

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| أهل ضيعة لا زالت تهائمكم       | كالروض بأكره سار من الديم     |
| تناسكم وانفوس الغر لا برحت     | كالزهر والزهر في لطف وفي كرم  |
| مكم زور لا وآب بما             | يربو على فكره من كل مغنم      |
| من الظاهرون الضيئون ومن        | لأرباب في مجدهم من سالف القدم |
| لا عيب وبكم سيئ من العربيل بكم | يسلوعن الأهل والأوطان والحشم  |
| جميعكم جال من يحمي وفضلكم      | في الناس أشهر من نار على علم  |
| كفلكم جود مصفى ترو             | وحر ذي الجاء في كان لم يضم    |
| ولاءكم خيره لله الكرم          | كثتم به جيرة من سائر الأمم    |
| والله حس ته . تقرب حوائكم      | وزادكم أسطة في العلم والهمم   |
| لا راتمة ومان لله بكم وككم     | مما يجاذر في حوز من اللمم     |
| وكيف يحتى التز به نتم بكم      | واتم من حمى لختار في حرم      |
| عليه صلى له العرش . سمجت       | ورق الحائم بين الضال والسالم  |
| وآله الطهر زرب لكال ومن        | والأم من جميع العرب والنجم    |

وله في جارية اسمها غريبة

رب سمراء كالثقف لما خطرت في الغلائل السندسية  
غادة تسلب العقول ولا بد ع أعمال طرفها سمريه  
جملت ذاتها من المنديل الرطاسب نفاقت على الرياض الزكية  
مالها في الفصون بد وليس السد الا من ذاتها المسكبه  
فاذا ما سمحت طيباً فحقق انه من انعامها العطره  
حيرت مني النعي فاذا ما خلتها قلت انها حوريه  
هي للقلب منية واكم من صدها الصب ذاق طعم المنبه  
ذات لحظ ولسان تفعل مالم بفعل السيف في قلوب الرعيه  
ومحبا من دونه يخسف البد ر اذا لاح بالليالي البهيه  
حوت الحسن كله فهي مما ابدع الله صنعه سيف البريه  
شبهوها عند التلفت بالظبي وهيهات ما هما بالسويه  
كل شيء يحفى اذا ما تبدت وهي كالشمس لا تزال مضيه  
ليت شعري واي شمس اشرق لك تبقى اذا بدت غريبه  
وقوله فيها ايضاً

اي شمس لنا من الغرب لاحت في عقود من اللاآلى السنيه  
غادة كالهضيب قدما اذا ما ماس بالروض في حلاه البهيه  
هي شمس فكيف بالغرب تبدو ان في ذاك عارة للبريه  
كل شمس شرقية غير شمسي فهي في الاق لم تزل عريبه

وهذه التورية اول من اخترعها القاضي ناج الدين المالكي في عدة مقاطيع له منها قوله

رب سمراء وهي بيضاء حسنا صاغها الله عبدة للبريه  
ودت الغائيات بيضاً وصفوا ما اكنست من غلالة مسكبه  
يا سني الله روضة اطلعها دوحه تطعم الثمار الشبيه  
فهي زيتونه كما اخبر الله تعالى لكنها غريبه

وقوله

غادة تسلب العقول كستها صبغة الله حلة مسكبه



ببره للعرب حين رأوها      تمش حسن اخفت منا الشرفيه  
ما ترى صاح كيف تكف شمس لافق في الشرق ان بدت غريبه  
وقوله متجرا فيهم في كل من المصرايين

عدة لخطها هي القلب لما      غارتني بأعين بابليه  
رهبان اسمهم مسميات      ريشها الهدب والقلوب ربه  
مرت شمس مشرق لافق لما      برزت شمس حسنها غريبه  
يخجل الغصن هيكل القدامها      يوم تبدو بالقامة السمويه  
هيكل صده لاله تعالى      هن على من يهيم فيه خطيه  
ومن شعر حنوني المذكور قوله في الزهر المعروف بالحد برق

تأمن وصد رقة عند ما بدت      بروض به ماء الحبا يتنجر  
تأخذ وقد لاحت اشعة نورها      كجذوة نار بالدجى تهر  
وقوله فيه

لحقت ن وفيتا نحو روصة      وكنت بعيد البعد بالقرب مخدي  
تأمن وصد رقة قد بدت بها      كقطعة بقل اطاعت من زبرجد  
وقوله فيه

و صد رقة دزت عتو      لظني انها بالروض جذوه  
ومن وعي بحس زهراني      اذا لاحت لعيني قلت زهوه  
وقوله فيه

عبر و صد رقة      قد دجت اكنافها  
كفنا في عند ما      من لما قطاها  
منه من عجب      قد سرفت اضرافها

وقوله فيه

لا تخش و د به روص فمد      كخرف حر بالبحرين مومع  
تجيب من صد رقة فمدت به      تبحر ككاس من نثار مستمع  
في شرحه من محمد عبيد الله المكي

جوهري - زهراني - هري - حوايا المصاحف - حلي - محمود - نظم - عواطل الاجياد

وسبق بجواد فهمه الصائنات الجياد . فخلا مبرزاً . وراح لقصبات السبق محرزاً . مع  
اضلاع بفنون العلوم . واطلاع على خفايا المنطوق والمفهوم . وديانة وورع . وصيانة  
فاق فيها وبرع . واخلاق وشيم . كانتاسر الرياض غب الديم . كان قد دخل الهند  
في عنوان عمره . وابتداء حاله وامره . فظن به حمسه وعشرين عاماً . ثم عاد الى  
وطنه وهو بعد عوده فضلاً من الله وانعاماً . فواجبته بالمخا وهو وارد ونا صادر . فترأت  
منه شخصاً حميد الموارد والموادر . ولما دخل مكة شرمها الله تعالى بكر قلب موردها .  
وتغلب ظلم اميرها على ما موردها . ولم ير وجوها كان يؤمل الاجتهاد . مع حب ومسامحة .  
فانشد لسان حاله

اما الخيام فانما كخيامهم وارى نساء الحى غير نساها  
فانقلب راجعاً الى المخا . ومكث بها برهة حلف امن ورخا . ثم انتقل منها الى  
مارس . الطيبة المفارع والمفارس . فطنب بها خيامه . وبني فيها على الاقامة . فاقام  
بها حتى قلت تروته . وشارفت الانقسام من الكفاف عروته . فوفد على الولد هند عام  
خمس وسبعين . وورد من منهل امله العذب المعين . فمضت ايامه اوقات . حمدنا  
بها الاجتماع والملاقات . ولم يزل بها حتى دعاه اجله فلبى . وقضى من الحياة نجماً . فتوفى  
ليلة الاربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين والف رحمه الله تعالى  
وهذا انا متيت من بهي كلامه . وسنى نظامه . ما تنشق منه النثر العجري . وثقتني منه صحاح  
الجوهري . كان اول وفوده علينا بالديار الهندية اهدى الى كرامة من نثره ونظمه  
فكثبت اليه ما صورته

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| زهر الدراري ام نظام الجوهري | وشد السلافة ام شميم الجوهري |
| ام زهر روض قد تبسم ضاحكا    | اذ جاده صوب العلم المطور    |
| وتذور تبرأه حمان فلأند      | زهو وزهر في مقلد جوذر       |
| ام هذه اللمح مولى ماجد      | ورت البلاء كراعي كبر        |
| يزري بنظم الدر بدر نظمه     | وبفوق مسكوه مذاب السكر      |
| فلشعره الشعرى العبور انضاءت | كرها وودت انما لم تظهر      |
| والنيرة العليا هوت من اده   | حجلا وفلت ايته لم يتر       |
| قد اعجز البلاء معجز احمد    | فاقر كهم العجز مقصر         |

بهدايا من سني نظامه ونثاره درا بهي المنظر  
 شكر فضلك شكر ممنون فقد حليت جيدي من نظام الجوهر  
 سلامه المسك الداري باذكي منه تقها . وثناء ما الزهر الداراي بابي منه لها  
 سلام على تلك الحلائق انها هي الثرات الطيبات اذا تحنى  
 ثناء على تلك المكارم انها هي الشرفات العاليات اذا تبني  
 وبعد فقد وصلت الكرامة العظيمة . الحاوية من الدر ثيرة ونظمه . فما الداراي  
 في افلاكها . ولا الدرر في سلاكها . بابي من كلماتها في ترصيعها . وازهي من فقراتها  
 في تسجيعها . ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور . فوقف متعجبا حتى تذكر الحديث  
 المأثور . ان من الشعر لحكمة . وان من البيان لسحرا . فعلم ان مثل ذلك ليس الا في قدرة  
 من مخرجات بيان وتخر بالقول سخرا . على رسالت يا فارس البلاغة . والاخذ من حسن القول  
 بلاغه . ذ جربت في مضمارك فمن يجاربك . واذا زريت افلامك فمن يباريك . فإله  
 شهاب فكرك الذي قد وقد . وافلامك النافثات في العقود لافي العقد . ما هذا البحر الذي  
 نسي عنده سورة الفلق . وما هذا النظم والنثر اللذان اصبح منهما البلاغة في قلبي . فهلا  
 غضضت من عنائك قليلا . وارحت من راح جواد فكره وراءك قليلا . ولعمري ان البلاغة  
 قد قدتك مقديده . وملكتك طريقها وتليدها . فانت حميد الكلام ولا اقول عبد  
 حميده . . . . . من كان من قل خدام فضلك واذل عبيده . ولا يتوهم المولى ان  
 ذلك من باب البلاغة . في حرة تلك الكلمات البالغة . والقلم وما يسطرون . لو سمع ما بصفه  
 من البلاغة ويطرون . . . . . مملوك موهبة عند ما قيل في ذلك المعجز . فإله تعالى  
 يسبح لبلادة والبراه . وحقى بوحده . وحوود لادب والبراه . فان الادب جسم انت  
 روح . وولا . لا يصح وهو . الحرة مخرجه . در جعني بقوله

بهدايا من سني نظامه ونثاره درا بهي المنظر  
 شكر فضلك شكر ممنون فقد حليت جيدي من نظام الجوهر  
 سلامه المسك الداري باذكي منه تقها . وثناء ما الزهر الداراي بابي منه لها  
 سلام على تلك الحلائق انها هي الثرات الطيبات اذا تحنى  
 ثناء على تلك المكارم انها هي الشرفات العاليات اذا تبني  
 وبعد فقد وصلت الكرامة العظيمة . الحاوية من الدر ثيرة ونظمه . فما الداراي  
 في افلاكها . ولا الدرر في سلاكها . بابي من كلماتها في ترصيعها . وازهي من فقراتها  
 في تسجيعها . ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور . فوقف متعجبا حتى تذكر الحديث  
 المأثور . ان من الشعر لحكمة . وان من البيان لسحرا . فعلم ان مثل ذلك ليس الا في قدرة  
 من مخرجات بيان وتخر بالقول سخرا . على رسالت يا فارس البلاغة . والاخذ من حسن القول  
 بلاغه . ذ جربت في مضمارك فمن يجاربك . واذا زريت افلامك فمن يباريك . فإله  
 شهاب فكرك الذي قد وقد . وافلامك النافثات في العقود لافي العقد . ما هذا البحر الذي  
 نسي عنده سورة الفلق . وما هذا النظم والنثر اللذان اصبح منهما البلاغة في قلبي . فهلا  
 غضضت من عنائك قليلا . وارحت من راح جواد فكره وراءك قليلا . ولعمري ان البلاغة  
 قد قدتك مقديده . وملكتك طريقها وتليدها . فانت حميد الكلام ولا اقول عبد  
 حميده . . . . . من كان من قل خدام فضلك واذل عبيده . ولا يتوهم المولى ان  
 ذلك من باب البلاغة . في حرة تلك الكلمات البالغة . والقلم وما يسطرون . لو سمع ما بصفه  
 من البلاغة ويطرون . . . . . مملوك موهبة عند ما قيل في ذلك المعجز . فإله تعالى  
 يسبح لبلادة والبراه . وحقى بوحده . وحوود لادب والبراه . فان الادب جسم انت  
 روح . وولا . لا يصح وهو . الحرة مخرجه . در جعني بقوله



لا غرو ان ساد الانام بفضلہ من كان ندبا من سلالة حيدر  
من معشر شم الانوف وليدم اذني محل خطاه فوق المشتري  
حاز المروة والفتوة والسفا والعلم والنقوى وطيب المنصر  
فليهنك الشرف الرفيع ومجدك السعالي المنيع وحسن قول الخبر  
واسلم ودم في عزة وجلالة بادر علاك على مير الادمير

وصل وصلك الله الى كل مقام علي . واجل قدرك حتى يقر بفضلك كل من هو بالنفس  
ملي . ويعترف بكالك في كل فن اربابه . ويعترف من عليك اهل ذلك العلم واصحابه . تقربك  
الذي فاق بقريضه كل فريض فائق . وبثره كل ثمر رائق . فحجل الملوك من رساله  
بالكراسه . وعلم ان ارسالها لم يكن من الكياسه . وقد كان يقدم في ذلك رجلا ويؤخر  
اخرى . اعلم انها الى من ترسل وبين يدي من تقرى . وعلى كل حال كما قيل . جهد المقل  
دموعه . والا فمن جمدت طبيعته . وخمدت قريحته . وطال عهده بالثبور والمنظوم . ومال  
عن قول الشعر وممارسة العلوم . فحديران يستر عواره . ويخفي نوره واتساعه . ولا  
يعرضها على من الفت اليه الفصاحة قيادها . واعانت به اسنادها . وهو يظهرها  
تارة في حلبة الاتساع ونارة في كسوة الانشا . وبرزها طوراً حضريه . وطوراً  
فجديه . ويتصرف فيها كيف يشاء . وهي له اطوع من البد . واذل من العبد . ان  
دعاها اجابته . وان ناداها لبته . وان اعرض عنها استقبلته وان هجرها اتته . شعر  
فقد ملكتها دون البرايا فيها هي لا تميل الى سواها

وتلقيتها عن آباءك الكرام . المشتهر صيت مضامير بين العالم . الذين  
ارتقوا من المجد ذروته . وافتعدوا صباهه . وتناقلت احاديث وصاب الركبان .  
وتناولت انيل نيامهم اعيان الاعيان . وقد اعطاك الله في سيبته من النفس .  
يحير الفكر ويهز العقل . ويثناه الشاب والكهل . وينرجاه هل العقد . والحل . والمرجو  
والأمول صون هذا المعرف بعجزه عن تعاطي ما لا يستطيعه من الامور . وان تعاضى  
ما لا يستطيع مذهود عند الخواص مستهجن عند الجمهور . وعليك السلام . في المبد  
واختتام . ما ينطرب به المداد عند تحبيره . ويخجل القلم ان تحريره . وثواتح الروح عند  
سماعه . وتبر مرآة النفس وقت اطبائه . والسلام .

ومن انشائه قوله ايضاً مستدعياً بعض اصحابه . يا مولانا الذي ودادي له مقرون

بالخلاص . وانزمت بولائه انزمت العا بالخاص . اليوم يوم تكاثفت غيومه . ولطف  
 دية . وزينت طيارة . وحدث ازهاره . ورفقت حواشيه . وغاب واشيه . وهو وان  
 كن من يام غاسور التي باترك فيها الحزن ويزيد . الا انا نجليه بتجدد اللعن على  
 ي . فنجي منسدين . لا ما فرت برؤيتك العين . وقيله مراجع الوالد عن كتاب  
 كتبه . وهو بشير زوقد صدر وعجز الايات المصدر بها الكتاب شعر

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| والعصن رنحه الصبا وشبابه  | تورد بفتح بالندی اتوابه |
| والروض يهتك بالحيا جلابه  | والهرق يلع كبايم ضاحكا  |
| من غير وعد قدمت اسبابه    | وفائده لمطول وز بوصله   |
| والا شيب المخطط عاد شبابه | ولاحس لمهوك زب سقامه    |
| سن الدامة اذ انت احبابه   | ويزج . مهور بفتح يونه   |
| بيدي حبيبته الميحه بابيه  | ويعني سهران بفتح بعنه   |
| من عبده لما اتاه خطابه    | وفي ووفر بهجة ومسرة     |
| مني اذا وافي اليه كتابه   | لا رى حلا التمد تواحد   |

تجس لارض في نبي بحسبائها الدر . وتضاهي بازهارها النجوم الزهر . بين  
 بيدي صدر صدور اسدت لا دخل . وبدر بدور في الخافل . سيد العلماء  
 محققين . وروى في . فائقين . فخر بولي الكرام . ذكر العلماء الاعلام . من  
 ذ . . . لا . . . وذا نترقا لانجم الزهر بعض نثاره . حائر  
 الفتن . عن سلافه سادة الامم . مرجع الافاضل . عند ادعاهم الخطوب  
 . . . . خلاصة الفروع الطاهرة العلوية . ذي الحمد  
 . . . . . ميام لانجم . مولانا وسيدنا  
 . . . . . لا زالت الويته بانصرع عليه .  
 . . . . . ونجوى المملوك انه لما وصل  
 . . . . . وخطاب العلي الشيف . وعجز عن الايات  
 . . . . . روى في و . . . . . وعجز ما خرجا بحسن التخص  
 من حبه . وفان في سره وتعبه . ومدحه وتوصيفه .

من بن سورد نهي به واه و لروض ينجل من سنا ازهاره

ألفاته تحكي الغصون وانما همزاته فافت على اطياره  
فما احسن معانيه التي انسكت في قوالب الالفاظ لخير فيها السبكي . ومبانيه التي  
لو شبهتها بالآلي لخفت ان نتظلم مني وتشتكي . ولو قلت انها في الرفة كديوان الصباية .  
لقيل انه بالنسبة اليها كالصباية ولو ساويتها بحجبة الكبت . لقيل لي لا يستوي الحلي  
والميت . فالاولى ان يقال ليس له في حسن المعنى وسلاسة الالفاظ نظير . ويعترف  
من اراد تشبيهه بالعجز والتقصير . ولا بدع فهو نتيجة افكار من اعطته البلاغة زمامها فهي  
في انقياده . واطاعته الفصاحة فهو يتصرف فيها حسب مراده . واما شوقي فنواسع الوقت  
ليبان كيفيته . وامتد الزمان لتعداد كميته . لذكرته بما يعجز البلغاء عن بلوغ مداه . ويعترف  
الشعراء المعروفون بالاغراق في الكلام عن ادراك منتهاه

لو شاهد البرق شوقي في تلبيه لم يبتسم في الدياجي من مهابته  
واما احوالى فهي بحمد الله جارية على النعم المستقيم . ناطقة بشكر الله الكريم .  
والعبد لا يزال كثير السؤال عن احوالكم . والترقب لوصول امثالكم .  
اذا كان حال السيد الندب صالحا . فحال الفتى المملوك لاشك محمود  
وما اشار اليه المولى من ان المأمول عدم العدول عن سنن المخاطبة بألسنة الاقلام .  
فان في ذلك اطفاء نائرة الآلام . فكيف العدول عن هذا المطلب . وبه يتسلى المشوق  
ويطرب . وهو اعزه الله لا يزال شغفه بين عيني يمثل . ووده من قلبي مؤثلا . ولساني  
بشكره ناطقا . وحصان يياني في ميدان ثنائه سابق . ودعائي له متواصل عقيب الصلوات .  
وفي وقت الخلوات . فالله تعالى بطيل بقاءه الذي تثبج به الايام . وتنتير به قلوب  
الانام والسلام . ومن شعره قوله مادحا الوالد

|                          |                              |
|--------------------------|------------------------------|
| كما غنت على الدوح الحمام | هيئت اشواق قلبي المستهام     |
| ذكرته ساجعات المنحني     | وربا نجد وهاتيك الخيام       |
| وليل ما صفا لي بعدها     | طيب العيش ولا صافي المدام    |
| حيث لا اصغى لعذل راتعا   | في مبادين التصابي والغرام    |
| حيث لي شغل بربان الخبا   | عن شراب وطعام ومنام          |
| حيث مالي شافع الا الصبا  | في الهوى ان عز من هند المرام |
| لست انسى ليلة اذ اقبلت   | وتلقتني يبشر وابتنام         |



قلت يا هند الى من اشتكى  
فاستشأت ثم ذات جدلا  
ثم ابدت عتب يا ليتني  
فاعتقنا واشتكينا ما بنا  
هل ترى من بعدهم في عوض  
فاسقني خمر لا طغي حرق  
وانشدا شعر لذي الفاضه  
حمد بن اسيد معصوم من  
مدت قوت به عين اعلا  
حاز في صبه وورا  
خلق كايروض وده الصبا  
عاشي نس ص حمد  
زرع لفضله في محبتي  
لنقات مد فعي مضبي  
فله لا زل مدحي دائما  
فكرتي فصوره عن مدحد  
وقوته معارفه فصبته اسبقه وماد حاله يضا

سلام على ودي العتيق ورنده  
فلي فيه ضبي سادك خيفم  
في شمس تبت في ده رب فقم  
بعاك من قيد شرب له سند  
ري مدعص بروكيه كك زفه  
ولدر مدحي يزهد في رنده  
وبعدو مده نجه ن فمت به  
عدوت جيب نسرف في روض حسنه  
فمن في بحب متل في مد ما  
وعز لياليه وسالف عيده  
اغر عليه بين كتبان نجده  
بدك بدر من فواحم جمده  
كشحه روض عند تفتيح ورده  
وغصن النقا بنو لشبيه قدّه  
ويطوي حديث المسك مع شربرده  
كسبه الوضاح اودر عقده  
فعدت وقلبي في وثاق بوجده  
ضيع زمانا في مياميه بعده

يقولون لي في الحب هل لك رتبة  
فما العشق الا من كرام عشيرتي  
وما القطر الا من نقاط ادمعي  
فقولوا له اني صريع لحاظه  
عسى انه يرضى بلشحي كفه  
سلام عليه بكرة وعشبة  
فقد لذت من شوقي الى غيره نصف  
فما سألني الا على جود احمد  
يلوح سناء الفضل من درة لفظه  
يحار بسيط البحر في وسع علمه  
يصول على اسد العرين بنفسه  
جزيل العطايا يسبق القول فعله  
فلا زلت اهدي للمسامع وصفه  
وكتب اليه الوالد قصيدة مطامها  
الى احمد الشيخ النبيل تحية  
فراجع به بقوله

انت كي تداوي بالسلام عليلا  
هي الشمس لاحت في صباح صحائف  
هي الخمر سيف افعالها بمقولنا  
اذا انشدت فالطرف عند نشيدها  
ترجلت الركبان عند سماعها  
وساق بها العيس الحداة تشوفا  
فلا عجب ان عظمت لجلالة  
فقد صاغها من نال كل فضيلة  
وذاك نظام الدين احمد الذي  
هو السيد الفضال والسند الذي

فقلت لهم اعلى الذرى لي بسعده  
وما الحسن الا من نوابع جنده  
ولا البرق الا من حشاي ووقده  
واني عليل مذ نبئت بفقده  
اذا هو لم يسمح بتقبيل خده  
وان لم يفه نبيها على برده  
بحضرة من لاذ الانام بمجده  
ولا فائل الا باعلان حمده  
ويظهر قدر النصل من قطع حده  
ويقصر فهم الخبر عن نيل قصده  
وبني عنان الجيش ما غي فرنده  
كريم السجايا غير مخلف وعده  
واقطف زهر القول من روض ورده  
تغشاه مني بكرة واصيلا

فقلت سلام لا عدمت مثيلا  
هي البدر نالت من مدادك ليلا  
على السحر قد زدت به تمثيلا  
عن السمع يهوى ان يكون بديلا  
وقالوا ائدها لا عدمت خيلا  
اليه وساروا بكرة واصيلا  
ونظم جليل ان يكون جليلا  
يباع له في الفضل دام طويلا  
انار لحرف المكرمات سبيلا  
يريك فرائدا من نداه ونيلا

له النسب الواضح والزينة التي  
إذا غص في بحر النداد يراعه  
له همة أو حاولت زحلاً على  
له شيم أو خالط البحر بعضها  
إذا قلت هذا من أكابر هاشم  
ومن رقيق شعره قوله

ما تمت برق سري في جفح معنكر  
ولا صبوت إلى خل أسامره  
سنت بد للذوى ما كن ضائرهما  
في حصة من أياي وصل مسرعة  
لا زغب نجم من فقد النديم ولا  
واهب القد سائنا براحتنه  
منعمين وشمل لانس منتظم  
فما انتهيت لأمر قد أم بنا  
لا در در زمان راح مخالسا  
غرل نس تجي في حلي بشر  
وغصن بان نتي في تقا كفن  
كان ليلى نهاري بعد فرفقه  
بليت شعري هل حلت محاسنه  
ون تكن بجنان احده مبتهما  
ون تأنت به حور حسان ولا

وقوله

كيف سحر من منجني في يديه  
ن طابت لطف من شفقيه  
ن حلف المهاد عين رانه  
ن رمت مودة قل فاني  
وموادي وان رحلت لديه  
جاد لي بالسقام من جفنيه  
وجنت ورد جنتي خديه  
لا نني على العكوف عليه



لست وحدي متباً في هواه كل اهل الغرام تصبو اليه  
وهذه ملح اخترتها من مقاطيعه التي مماها لآلى الجوهرى فمنها قوله  
كيف يرجوا العمر فان بالله من قد قيدت الذنوب طول حياته  
لا لعمري ام كيف بشرق قلب صور الكائنات في مرآته  
ومنها قوله ايضاً

اذا مضت الاوقات من غير طاعة ولم بك محزوناً فذا اعظم خطب  
علامة موت القلب ان لا ترى به حراكاً الى النقى وميلاً عن الذنب  
وقوله ايضاً

في المنع والاعطاء كن شاكرًا واستقبل الكل بوجه الرضا  
فاخير للعارف فيما جرى ورب منع كان عين العطا  
وقوله لا تجهلن قدرًا لنفسك انها علوبة ترفى لما شهبها  
والنفس كالمرآة بصقلها التقى فسراً ويظلم بالمعاصي وجبها  
وقوله انت حزن علماً فانخذ حرفة تصون ماء الوجه لا يهذل  
ولا تمنه ان ترى سائلاً فتان اهل العلم ان يستنوا  
وقوله جانب اللهو والبطالة واحذر من هوى النفس ان اردت السعادة  
واعبد الله ما استطعت بصدق مطلب العارفين صدق العباد  
وقوله قل للذي يبتغي دليلاً من غير طول على الميسمين  
ما ذرة في الوجود الا فيها دليل عليه بين

وهو من قول الاول

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

ومنها قوله ايضاً

اذا التبس الامران فاخير في الذي تراه اذا كفته النفس بثقل  
فجانب هواها واطرح ما تربده من اللهو والذات ان كنت تعقل  
وهذا من قول الاحنف بن قيس كفى بالرجل رايًا اذا اجتمع عليه امران فلم بدر  
ايهما الصواب ان ينظر اعجبهما اليه واغلبهما عليه . فيجذره . واقدم منه قول  
ابي الفتح البستي

وان هممت بامر . ولم تطلق تخريجه  
ومن مقاطيعه في الغزل قوله

وان قد سقنا البابية اذ رأت

خمر اذارتها العيون فاذهبت

اخجلت بدر الداجي وقوله

فعاد في النقص حتى

وضي نافر مما رآه وقوله

عرفت مزاجه فالتقاد صوته

واهيف كاسيف الحظه وقوله

خجني تغرله باسم

قل عذوبي ذ رأي وقوله

هله لندى بهسه

جرح نعض خال خد غلام وقوله

وذ ثر طاعة لغواني

ما بد البدر بجلو وقوله

ذاكوت وجه حبيبي

وقوله في خير ذاك

من لا يقول ويفعل

بروبه عذب المقبل

وممن وقوف نظر الركب محروما وقوله

يحدد نذكارسي اقلبي ما نأما

وسكنها حور واملكها وحدي وقوله

ولا خنوت عن سعدي بد بلاهوي هند

فقت صدقم وبها الامان وقوله

ولولا الربق لاحترق اللسان

به السنان من هند ومن صين وقوله

شربت اموج بحر اندك حين رست

باسطر فوق قرطاس قد انسقت      والسفن فيها علامات السلاطين  
وقوله      اذا لم تكن ناقدًا للرجال      وصاحبت من لاله تعرف  
تخالفه في بعض اقواله      فانك عن خلقه تكشف  
ونظم هذين البيتين وارسل بهما الى لاشرف عليهما .  
لا تعذلوني في وقت السماع اذا      طربت وجدًا تخبر الناس من عذرا  
حتى الجماد اذا غنت له طرب      اما ترى العود طورًا يقطع الوترا  
فكتبت اليه مقرظًا . وصل البيتان بل القصيران . فما الفاخها الا الدر النظيم .  
فلا وحقت لم يفر بمثلها العصران . لا الحديث ولا القديم فله درك . ما احقد درك .  
وابهج في اسلاك المعاني درك . ولقد خاطبت بمعناها عند سماعها من عذل . وطربت  
لحسن سبكها طرب من منح عند نشوته سبيك النضار وبذل . بل طرب لها حتى  
الجماد . ومن ذا الذي سمعها وما ماد . فالله تعالى يقيقك للادب كهفًا يرجع اليه .  
وذخرًا يعول عند اشتباه الالفاظ والمعاني عليه . وقد نظمت البارحة اياتًا في العود .  
احببت ان يلاحظها بلاحظتك لها السعود .

وعود به عود المسرة مورك      بغني كما غنت عليه الحمام  
اذا حركت اوتاره كف عادة      فسيان من شوق خلي وهائم  
يرنخ من يصفى اليه صباة      كما رنحته في الرياض النساء  
والسلام . فراجعني بقوله . يا مولاي الذي ان عدا ارباب المجد عقدت عليه  
الخصاص . وان ذكر اصحاب الفضل فلا يدانيه منقدم ولا معاصر . ولو امدني ابن  
العميد واضرابه والصاحب بن عباد واصحابه . ما استطعت تقريظ اياتك الايات  
الا منك . الممتنعات الا عنك . فانت فريد دهرك . ولا اقول في هذا الفن . ووحيد  
عصرك . وليس ذلك عن ظن . وقد دعيت داعية الادب . الى ان اقول ان العود  
يفوق آلات الطرب . فمدحته كما مدحته . ووصفته كما وصفته . وقلت  
فاق كل الآلات في اللحن عود      حين تعلو اصواتها وترن  
فكان الحمام دهرًا طويلًا      علمته ألحانها وهو غصن  
والسلام . قلت وهذا من قول ابي الفضائل احمد بن يوسف الطيبي  
من اين للعود هذا الصوت نظربنا      الحانه باطاريف الاناشيد



أُخْلِنَ حينَ نشأ في الدوحِ علماً      سَجَّعَ الحمامُ ترجيعَ الأغاريدِ  
ومثله قول معاصره الصفي الحلبي  
وعود به عاد السرور لانه      حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم  
بمذب في تغريده وكأنما      بعيد لنا ما لقنته الحمام  
وما احلى قول بعضهم فيه

وعود له نوعان من لذة المني      فبورك جان يجتنيه وغارس  
تغنت عليه وهو رطب حمامة      وغنت عليه فينة وهو يابس  
❖ شهاب الدين احمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي ❖

ابن الفضل وأبوه . والمدح عن فضلته اعداؤه ومحبه . مقداره في الأدب جليل .  
ومش باكثير في الأناج قبيل . ان عدت فرسان البراءة . فهو ملاعب اسنة الاقلام .  
او ذكرت فرسان البراءة . فهو ثاني اعنة الكلام . ملك زمام القريض فاقناده حيث  
شا . ولا اسان قلله ان الفضل بيد الله يؤتية من يشا . وكان له في التصدير  
والتهجيز اعجاز الفخ . مصانع البلاء بالتعجيز . ومن مشهور قصائده البديعة . التي اظهر  
في الفاظها ومعانيها بياناً وبديعة . ميمية التي استخرج دررها من بحر البسيط . ونسط  
تفاعيلها على احسن تقسيط . وودعها ثمانية ابيات من الهزج . يورخ كل بيت منها عام  
نفسها الذي صرف فيه البلاغة وما مزج . مادحاً بها السيد علي بن بركات ابن ابي نبي .  
مدوحه الذي استمر به شهر غيلان بمي . ومعنى بعد نظمها لشدة الفكر بعله . بقي  
مرتها بها اربعة اعله . وه . انانها عليك بجملةتها . نص العروس في حجلتها . وبيان  
استخراج التواريخ منها ان اجزاء بحرها ثمانية تفاعيل فاذا اخذ اول الجزء الاول من رأس  
القصيدة الى آخرها والله تركب منه البيت الاول من التواريخ واذا اخذ اول الجزء  
الثاني كذلك تركب منه البيت الثاني وهكذا البيت الثالث والرابع الى الثامن ويخرج  
من اول كلمة من صدور ابيات التواريخ واول كلمة من اعجازها بيت ناسع وهو تاريخ ايضاً  
نقد صدره من قصود وعجزه من الاعجاز وهذه القصيدة وبتلوها التواريخ

تلى ان بت اجني نور قريحه      روحي لمن كان للأمال ملذني  
لا بحسب اجاره العبد الذي درست      حياته مل طولا من نفورهم  
يستعذب الداء ن وفوا رؤيتهم      يا حبذا يوم رؤيا ملتقى ادمي

أحلى لدى من الحلوى ولوعهم  
لو أن من هجرهم أمسي لقي أبست  
حتى ولو سار منهم من نبال نوى  
منوا على مغرم حان التلايف له  
دع عنك يا أيها الساعي أنباء هوى  
فلو بلوح لذي نهى جهالهم  
يطيب موتى أن أسعد بطيئهم  
أيا صغياً إذا يمت حبيهم  
أبرحموا حالتي جوداً فإن وجوها  
ومخلصي واعتمادى مدح من صدقت  
صعب العزائم لا يرتاع من فزع  
فذاك مشفقة بالعمز صبرها  
عزيز حي غطاريف ذوي همم  
لعزمهم أذ عننت أهل الفخام فما  
يود كل مباه لو يكون له  
من ذا بقاومهم أو من يساهمهم  
منما وخص بفضل من بطاوله  
علي وصف وفعل في الطعان إذا  
دراية من أبيه المرتضي ورثت  
امت يا أيها الليث الهام ومن  
لقد غدا يتعالى المجد حين روى  
صاهرت يا كامل العليا وسعداها  
نظمت وصفك داراً ضمن تهنئة  
فمن علي بدا فيك الهدى فزها

بمر ما الفوه طول صرمهم  
أسانه لم أبح يوماً بشانهم  
ما قلتي كان يحلومنه منك دمي  
سواء له رحمة بأوصل عن أم  
وكف عن فرط صد زادي تهدي  
حمدت غيبي من الهدى الخذوحي  
فبعده أبدأ لم أشك من ألم  
يوماً لعليك تبدي سر خلهم  
سر بي ودعهم فما أخشى ولم ألم  
له الخايب في عزه ولي همم  
منع الجار من لمحظه لم بضم  
كثيرة الأمن اعطاه من النعم  
روى علام علي الجحد في الام  
برى عزيز تسمي نحو مجدهم  
من فخرهم بعض ما سادوا بهديهم  
زادوا بفخر علي في علوهم  
إلى مراقبه بهوى بل وعنه حي  
تري العدا طرحوها هراً على وضم  
بدت لنا منه في وقع القنا بهم  
أحييت ذا أمن ميت وذا اطم  
نعر عليك منسوباً بكل فم  
تمنكم قد حو بتم صنو كنزهم  
طراز عطفك لك أرخ به حكيم  
مسد أياً وبالغور اللطيف دم

وهذه أبيات التواريخ التي تخرج من هذه القصيدة .

علي الحمد في الوصف علي مسعد الصنف





حضيرة قدس أتوالد من غصونها ولدان القريض . وحديقة النس تفتطف ازهار الارب  
الغض من غصون روضها الاريض . دل نخبرها الحسن الاوصاف . على بلاغة منسيها .  
وشهد مخبرها عند فاضي الانصاف . ببراءة موتيها . فو تعقل ذائق جودها الفرد رباب  
السبع المعانيات اتعلقوا بالسبعة الاقاليم . او ذاق حلاوة منورها . سلسل في لوقاع بن  
سكرة اشق مرارة السبعة الاقلام وتخرج صبراً ومآثيم . وممري ن هذا الشهاب شب  
قد اطفأ بنور فصيدته النوار قصائد الكهول واخمد . وايم الله انه قد اعجز من قبله وعجز  
من بعده ولا بدع اذ ظهرت معجزة احمد . والله دره من جيبه اجاد هذا وزن واحسن  
التنقاد . ودرس خرم آتاف المعاني فاصبحت بيرة بيان البديع تنقاد . ومؤدب راض بسوط  
ادبه صعب القوافي فذال منها كل شمس . ومهذب خاض من الشعر بحر الظلمات  
فصير آفاته مطالع البدور ومغارب الشمس . فيا لله ما بدع ما ابداه من هذا الشعر  
الحلال . وما ابدع على من سواه ما اسداه من لحة هذا الشجر الحسن المتوال .

قل لبني الآداب ان تنظموا فكذا يكون نظم القريض  
او فاتركوا الفضل لابنائهم ولا تخوضوا في الطويل العريض

وكيف لا يسمو تساؤه الربيع . ولم لا يعلو شأنه البديع . وقد ازدان بصفات من تحلى  
عاطل جيد المدح بذكره . وازداد حسناً بنعوت من تشرف أسن الاقلام بحمده وشكره .

لم يزنه التناء يوماً عليه بل حلي ذكره يزين التناء  
من له الله ماح في كتاب لا يرى ما سواه الا تناء  
غير ان النبي قوبل بالمدح وجازى وترع الانساء  
ذاعلي في الاسم والوصف شمس ما رابا على عازها غطاء  
فجسد بر بان تنير على المسا دح حتى بها يرى الانبياء

والمأمول من هذه الحضرة التي جات بما ذكر على المدح قدرا . ونزلات عن مستحقها  
فقابلته وفبانه كرماً وجبراً . ان تجتلي هذه العروس المنصوصة في اريكة عين الرضا الجايله .  
وتجلها الصدر وتوليها اليد جرياً على عوائدها المألوفة الجميله . وفي اجازة المصطفى كعبا  
بالبردة التي بيعت بمائة الف درهم تشريع اي تشريع . ودليل على تاويل ما يوحى به بعض  
الاحاديث ليقع الجمع بين كلام التفتيح . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين السميع .  
ما جلست خود على كفتها مختالة في زهو عجب بديع . قل ذلك نعم . وزره بقلمه . وقير

رحمة ربه . واسير وصحة ذبه . عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري امام المقام الشريف .  
 ونلاه الشيخ عبد الرحمن بن عيسى . رتدي فقال . قرظاً ايضاً . بسم الله الرحمن الرحيم وهو  
 حسي ونعم . وكيل . حمد من بنت احمد بن الفهم البلغاء . واعجز . ونعته بالفضل الذي  
 من عبر عن كنهه وان اظن ابجز . وجعل هجرته لتواريخ الامم السالفة ناسخه . وشربته  
 على نوي السنين . متسقة راسخة . وكشف له عن حقائق اسراره . ما لم ينكشف لغيره  
 حجابها . فحدث بهذه النعمة قاضي الامم دينة العلم وعلى بابها . صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 وصحبه . وتبعته ووارثيه وحزبه . صلاة وسلاماً لتوالي بركات رحمتها . ولتتالي رحمت  
 ركنهم . امد فقد جات نظري في امل هذا العقد الفريد . وتعقل هذا الدر النضيد .  
 فليسته عقد جواهر البالغة . فتمس . وعلى عقود الغايات تميز وتفضل . فله فكرة ابدعته  
 على يد سوب حاكم . وفريجة . فرغته في قباب النموذج عظيم . لومنه ابن الحسين لما  
 تنبأ عجيباً . فريض . كان له . وسمعه ابو تمام لا تحذه تيمة لعود عقله الذي توله  
 به وتلدله . ارفى على من تقدمه من عناية هذا الشأن ولا اقول الفضل المتقدم . وحقق دعوى  
 كم ترك الاول الآخر فليصدق بها من منجم . فهو معجز احمد . والاضافة للفاعل . وفتح  
 من لدن صمد . لا يجمع اجاء . ما زال ابن نباته حلاوة معانيه . ولا ذاق ابن سكرة  
 عذوبة مبانيه . ولا نحى حتى يحيى عقود . ولا قامت لابن حجة حجة عند شهوده . لوراه  
 القضي النضل لفظي على نفسه . وامداد كتاب لنكس قلبه على راسه . ولا بدع فالمدوح  
 به من تستبين حجاب . تموني . متداح . وتستدعي مزاباه العنافة الى امتنا . وامتياحه .  
 ولتسابق لانه في مبادي مدحه المطابق للواقع طلقاً . ولتتاسق الحفاط في هذه المواقع  
 فان احسن قول من قوله . قول يقال ذا مدقائه صدقات كيف لا وهو من دوحه اثمرت  
 موكا . ومرتحة تحت حلاوة شمت . آثرهم في اجيد رومان سلوكا . تجوا من عنصر  
 النبوة وارسله . ونحو من بعد المتبوة . بسلامه .

ترد من حبه عن بطن القلم يدور اول انزال

في بطن وحده . ودمار مقسع حصر الاكتشاف صم النصال

قد حوى من مكره . من . في مدحه رحمة . وكل لسان القلم عن حصره .

وض . في سطر غارس . عن صبه . ورو . في تعدى بجميه . وجمعه ما يومله ويرتجيه .

فانه ورثه . حيدر عبد الرحمن . بن عيسى . بن مرتبة حنفي . وعزله تقريظها بالث القاضى

احمد بن عيسى المرشدي فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منح احمد الفضل  
 الذي بهرت . معجزاته . وظهرت لدى فصحاء قريش آياته وبياناته . فاعترفت له بالسبق المذكر  
 بسبق الوجيه حتى صار غيره المصلي وهو الامام . واغترفت من معنى حكمة البيعة ما هو المعين لديهم  
 في النثر والنظام . وانكح علياً كرم الله وجهه فطمة ابي القاسم العنصر المحمدي . تمسكاً بهداه . مهتدين .  
 ورد الزاعمي البتر من الفجرة المحدثين اعداء الدين . وعمهم بعد البركات ان يصبح فتادة تسوكة  
 الاسلام بهم شديدة . كيف لا وهم آل بيت لو نظمت البيوت قصيدة لكانوا بيت  
 تلك القصيدة . فياله من بيت تألفت اجزاؤه من اوزاد الرسالة وسبابها وتخللت لغوه  
 السبع السيارة فما ظنك بالسبع المعاقات واربابها قد زجر بحره البسيط بانفخض النسيب  
 نقاذت امواجه بالمسجد والمجيب ناهيك من بيت تكاملت فاعيله التي هي النبي والروي  
 والحسن والحسين . لا بدخله الزحف الا الى الاعداء في معارك الحرب . ولا يعتبر به  
 التقطيع الا في عروض المناوين له بالطعن والضرب . ولا ينقضي ذابته الا ارج النماء  
 الحسن الجميل . ليكون لعنصف العنفة اوضح آية وارجم دليل . والمصلاة والسلام المتقارنان  
 تقارن النيرين الشمس والقمر . المتوافقان نوافق الطيبين النصر والظفر . على البدر الذي  
 ازاح نلاله ظلم الكفر والاشراك . المخاطب من حضرة القدس بنولك ما خلقت  
 الافلاك . المنزه حديثه الشريف عن هجر الكلام والبدا . المترفع عن اجابة المسئ  
 الا بالحق وان بالغ في الاذى . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه نجوم الهدى .  
 وزجوم العدا . ما اعتدت قناة الاصابة الحساية وطابقت الالهة بقويم . ونكتفت  
 لنا بعض المغيبات السماوية فادركتها قوي النفوس الاسابية . تنجيم . اما بعد فان  
 الادب خميعة ترضى فيها خطباء الافهام زمر المعاني التريفة . ونسعى اليها نرد سلسيل  
 سلامتها من حياض الفاضل اللطيف . لا جرم ان جاس خلالها . وتغيا ظلالها . ونهدات  
 عليه اغصانها . وتعدل لده ثنونها وافنانها . اوجد من رنع في رياضها . وابتعد من  
 كرع من حياضها . واكرم من استباح جنى قطافها . وعظم من استوح روى نطافها .  
 ذو الفضل المشار اليه بهذا الفضل . والاصل المشار اليه في الفرح والاصل . من اصحت  
 ايدي الفضائل بشواهد الله انوار . حضرة صديقنا الشيخ احمد بن الفضل باكنير .  
 حرسه الله تعالى من توفد دكاه . وتنايق نهباه الساطع وذكره . آمين . والبرهان على  
 طبق المدعي . الشاهد لهذا العبد على ما ادعى . هذه القصيدة التريفة . والمقصودة المفيدة .



التي تحفت ما نسجت على نوله وسخت من رستخت قدماء في تخوم البلاغة فقصرت بمناه  
عن تناول تربته بقوته وحوته . ثم هي لا روضة ناسق غارسها تشجيرها حتى حكمت  
سواد معي يحيي تطريز . وجري جداولها الطالب الفضل بمذاب اللغالب لا بل بمذاب  
لا يريز . تدجيت عذبت تغايل هذا بكلام ان افبك غيره معني افهمك هو معين .  
لا بدع ان تكتب حياض تميزها بالمعنيين بماه العين . فهي خريدة لا ينكر فضلها الا  
ذو حسد ومعد . ولا يعرف مثاها الا من استنتج فريضة منشيها باخرى لها منها عليها  
تموهده . وهو غير اني نذر لا يكاد يجوز . اذ لا يقبل منها الا لدوانا عجوز . ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . ثم ابهي ما تجلت به هذه الخريدة . وازهي  
ما تحفت به ترثيب . بين ترثيب . حميدة . تقصار التناء العطر شيمه . الارج نسيمه .  
المفضل شذر محمد جسيمه . بفضل على درر القلائد اليتيمه . على الذات التي  
عقدت على فدام حنصر . واختيرها من اكرام المحض عناصر . الا وهي ذات من  
حنه سعاده دره . ومكنته السيادة من نفسها فحسر عنها نقابها وخمارها . وخطبته  
بكر معي . وغزله جفون البيض مشيرة الى صدور السمر العوالي . وتلقنه تنائف  
مكرم . ارحيب . وحانه سوح اجيادها الخضل الرحيب . فاختمها حامي ذمارها .  
مانع جوهره . مقصد راجيا . محمد لاجيبا . المسعد الحركات . في السلم والغارات .  
سيدته وولان السيد علي بن بركات . بقي عبتا في الجذب . وغرثا في الحرب . هذا  
ويبعدر مضاع على هذا خرز . بالنسبة الى من تقدم بالدرر والسداد من عوز . بالاضافة  
الى ما فداه من جوهر البلاغة يبيي التذرفانه غنى بنفق من سعه . والفقير فقير ينفق  
مع معه . على له وياي . كبحر يطره سحاب وماله . فضل عليه لانه من مائه  
ومن شعر الشيخ محمد بن الفاضل المذكور قوله مصدرا ومعجزا قصيدة الى الطبيب المشنبي  
ومادح محمود بن زيور وهو قوله

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| حسنة نفس وديعت يوم ودعوا    | وقاب لاطعان الاحبة يتبع      |
| وصدري نوى الراحل يوم رحيله  | فلم ادر اى الطاعنين اشيع     |
| نسرو بتسايم فجاء بانفس      | تسيل مع الانفاس لما ترفعوا   |
| وماروا فطانت في حدود عيونهم | تسيل من الآفاق والاسم ادمع   |
| حشاي على حجر ذاب من دوي     | وصدري مذ بانوا عن الصبر باقع |

وفلي لدى التوديع في حزن حزنه  
 ولو حملت صم الجبال الذي بنا  
 واكبادنا من لوعة البين والنوى  
 بما بين جنبي التي خاض طيفها  
 تخيل لي في عفة وجهت بها  
 انت زائراً ما خامر الطيب ثوبها  
 فقبلت اعظاماً لها فضل ذيلها  
 فشرد اعظامي لها ما اتى بها  
 وبت على جمر الغضا لفراقها  
 فيا ليلة ما كانت اضول بها  
 يجرعني كاس الاسبى فقد طيفها  
 تذلل لها واخضع على القرب والنوى  
 ولا تألفن من هضم نفسك في الهوى  
 ولا ثوب مجد غير توب بن احمد  
 عليه ضفا بالكرامات ولم يكن  
 وان الذي حابى جديلة طيهم  
 حبا بعلي كس طه فانه  
 بندي كرم . مرة يوم وشبه  
 ولا ليلة تزهو به ونجومها  
 فارحام شعر بتصلن لده  
 وكم عصابات جمعت في صلاته  
 ففى الف جزء رأيه في زمانه  
 يرى عشر عشر العشر منها وانه  
 غمام علينا ممطر ليس يقشع  
 وليس كسحب الافق يخطي ويقلع  
 اذا عرضت حاج اليه فنفسه

وعيناي في روض من الحسن تدمع  
 من الوجد والتبريح كانت تضعع  
 غداة اقترفنا اوشكت انصدع  
 دموعي فوافى بالثواصل يجمع  
 الي الدبابي واخليون هجع  
 وحرمتها من مسك دارين اضوع  
 وكالمسك من اردائها يتفزع  
 وفارقت نومي واحتا بتقطع  
 من النوم والناع الفؤاد المتجع  
 سمير السهي حائف الجوى تضرع  
 وسم الافاعي عذب ما اتجرع  
 لعبت تخفى باندي فيه تجمع  
 ف. عسق من لا يذل ويخضع  
 علي بن بركت به الفخر اجمع  
 على احد الا بسوم مرفع  
 بحتمهم وهو الجواد المنع  
 به الله يعطى من يشاء ويمنع  
 بغير منا منه تضيء ونسطع  
 على راس اوفي ذمة منه تطامع  
 فكم سعر شعر في معاليه يرفع  
 وارحام مائ مائى لتقطع  
 اذا حسبت آراؤه حين تجمع  
 اقل جزاء بعضه الراي اجمع  
 وصيته نبر وفي الحال ينفع  
 ولا البرق فيه خللاً حين يلمع  
 تطاوعه سيف بذل ما يتوقع

من بداء بالآبادي ومن يكن  
 خبت نار حرب لم تنجها بنانه  
 ولا قول لا ما رواه لسانه  
 نجف السوى بعدو على ام راسه  
 وبخمس يسى ساجداً وهو قائم  
 فيج ضلالم في نهار لسانه  
 بهر ع في الضمير ولم يفسه  
 ذباب حسام منه نجر خربه  
 وعود قذا وهي تبا منه في العدا  
 بكف جواد و حكمه سحابة  
 ولوحيت من بعض حدوده مزنة  
 فتبع من ينطق تجدد كل النضة  
 ون خط لفظا بالبرع رابته  
 يلبد دقيق الفكر في بعد غوره  
 وبحر معليه البايغ بغوصه  
 ونس ماء بحر يتلف فعره  
 ولا بحر جدوه كبحر يحوضه  
 بحر بضر معتبر وطعمه  
 يموت به الصادي او لا لانه  
 لا يسا القيس مقيم بركة  
 حوت به سمى على كل معذب  
 ليس عجيباً ن وصاك معبر  
 ون ضوب المدح فيك مقصود  
 وبت في توب وصدرك فيك  
 في ليت شعري كيف ضمنه لانه  
 وفات في اليد ولودحت بنا

الى نفسه فيها تنفع مشفع  
 ولم تنقد ان يطفها لو تجمعوا  
 واسمر عريان من القشر اضلع  
 مطيعاً لباريه يصلي ويركع  
 ويحني فيقوى عدوه حين يقطع  
 وينطق وهو الاخرس المتصنع  
 وبفهم عما قال ما ليس يسمع  
 وكم قطع الاعداء وذا منه انقطع  
 واعصى لمولاه وذا منه اطوع  
 اسحت لنا تبرا بصاغ وبطبع  
 لما فاتها في الشرق والغرب موضع  
 نه تجتمعا معني البلاغة اجمع  
 اصول البراعات التي لتفرع  
 وعن نجد فخواه المنوء بقطع  
 وبفرق في تباريه وهو مصقع  
 ذيل الدراري من بها يتطعم  
 الى حيث يفي الماء حوت وضئدع  
 يصد عن الورد الشهي ويمنع  
 زعاف كبحر لا بضر وبمنع  
 ومس ثناء في العوالم يسطم  
 وضمنه فوق الساكنين موضع  
 به المتني ناظم ومرصع  
 وان خنوني في معاليك نطلع  
 يحيط به من نسج داود ادرع  
 على انه من ساحة البحر اوسع  
 وبالفلك الاعلى وما منه بطلع



وبالعلم العلوي والانس جملة      وبالجن فيه سادرت كيف ترجع  
الاكل سمح غيبك اليوم باطل      لانك فرد للكلمات تجمع  
وكل تناء فيك حق وان علا      وكل مديح في سبوك مضجع  
وقوله مصدرًا ومعزًا ابيات ابي حاتم اللعوي

اذا استملت على الياس القلوب      تركدت من توبهم ندوب  
بعم الغم وانسع التجريب      وذاق ثابته الشدر رحب  
واوطنت امكاره واطربت      وفي لاحته ضنت كرب  
واقلمت المسرة عن ذوبهم      وأرست في مكائهم خطوب  
وذا تر لاكتشاف العصر وحباً      بلوح ومذت قد بش حبيب  
واعيا داء ودحة الرزا      ولا غني بحبته الصبيب  
انك على فتوح منك غبت      بخرج كل دحة تشيب  
فكم وافاك بعد العصر يسر      بين ما غيف مستجيب  
وكل احداث ذات ناهت      وبقي تعريضه حر اليب  
وراد اكرب فيها واستنفت      فثرون من عرج قريب

❖ الشيخ جمال الدين محمد بن حمد الله ❖

حدثني عن ابي عبد الله الشاهد رحمه الله وكتبه صاحب غريبه اديه على من  
يرعته . فاصرب لاسمع بيلاعته ورعته وكان في صبوته حليف دن وكاس . واليف  
لدهاء في حبة النور غير لكاس . لا يفيق من شوة وحرار . ولا يجمع عن هوى ذي  
عمامة وذات حمار .

داد ورد الغي عن صدره      ورعوى واللهم من وطره  
وابت الا الوقار اسه      ضحكات التيب في شعره  
وبلغني ان الراح اورثت بده رعدة      كثرة عاضيه لها فقلت في ذلك  
لا تحسب الراح اورثت بده      من سوتها رعدة لها صطربا  
نكنه لا يزال يسرا      فالكيف تهنر دائما طربا

وقد اثبت له مارق وراق . وشمك بطمه كافور الاورق . فمن صممه ونوره مارجع  
به السيد احمد بن مسعود وقد كتب اليه

وشادن وفي وكان خلسته      من بعد ما ارقني بطله  
من يد محتجب بمرصه      كيلا يبه ضوءه لأهله  
قالت له البدر ذ الغيم غت      انواره ترجو الوري لوبله  
مقدري مستخفي كبريا بي      ما احسن الشاهد في محله

يرجعن العبد ولادب . والناس اليهما من كل حدب . اتعرف على هذه الايات .  
وحسن طاهر بفراد الصفات . وان استدعيتنا الى محالك ولا زال آهل . وكواكب افقه  
بوجود رهرة ونجمه غداك آف . فلما ما حسن الشاهد في محله . ولا بدع ان يرجع  
الشرع الى صله والسلام . فاجب بقوله

لله . بلست وهذ . بسعت  
لديته لوحده . معرويه  
لحمه لآل من ملبت ما جد  
تشرني بقطعة من غمه  
تسار فيها ان يزور ما زلا  
ما هو الا روضة مطرها  
فان يزرت هله نوره بقل  
من عقد در قدزها من اهله  
حاز المعاني ناشئا كاصله  
فاقى الاولى هيات درك مثله  
احلى من الحب وفي بوصله  
ما فيه الا ما نفا من فضله  
ما سمع من هامي مطير وبله  
ما احسن الشاهد في محله

صه در ره . و ترج حيره . وصفته لايات التريفه . من الحضرة العالية المنيفة .  
خير عقبة ما حبره . شيم . وودش به ماديجه مويتهها . والله لولا ان يقال عاليت . اكتبته  
نحت كل يت فليعبه و ربه . ايت . كيف لا ومنتزع بكرد . منتزع الابرار البدعة  
المنظمة . الخائفة بتقدمه . على من خدمه . من شعراء جاهلية والاسلام . ايت بني هاشم  
غمر غمر . وسعة عقد لا كاره . وى مكاره . وحين سرحت طرف الطرف في ميدان  
رياضه . وشتت عند عبيره . من شر غياضه . واكتحل ناظري بنير مدادها المرقوم .  
ورشف سمعي من رحيق معده . مخنونه . التلذذ . ولا بدع فيما اوردت . شعر

هو لله ما دري زهر خيمه      بطرسك ام در بلوح على نحر  
فان كن زهر وهو صنع سخابة      وان كان درا فهو من لجة البحر

وهو لوح به سيد . من زيارة اجد في الدرة التي هي وما فيها من بعض فضله المدرار .  
فلسان حل ينشد هذا يقول .

قالوا بزورك احمد وتزوره      قالت الفضائل لاتفارق منزله  
 ان زارني فبفضله اوزرنه      فلفضله فالفضل في الحالين له والسلام  
 ❖ ومن شعره ما كتبه لشيخه عبد الرحمن المرشدي ماعزاً في القدر ❖  
 وجيه الدين يا راس الموائ      وقرة عين ارباب المعاي  
 ومن يديع منطقه يربنا      بيننا المعاي سيف الاماي  
 ومن من نوره زهر الليالي      ومن من حمة عقد لآلي  
 ومن الفانه فالت غصونا      ومن نواته شبه لآلال  
 فهذه اطلمت ادباً نصيرا      وتلك تمت عوياً عن مثال  
 اليك رفعت في شيء براه      البرايا وهو صنعة ذي جلال  
 ثلاثي الحروف خفيف وزن      حكى علماً رسا بين جبال  
 ويحدث راعياً فيتم فرضاً      ولا تقص ويقدم وهو نال  
 ومن اهل اليمن على بساط ا      تجود ولا يميل في الشمس  
 وخالي الحرف ذا وضع لآلي      له الصربف في مالا ومال  
 بجود اوسع الاحرار حتى      عد كالعبد في يدي الموائ  
 ولا يحنار من مولاه عتق      سوى مثل الكتابة بالتمال  
 وان قطعوه وهو نجيف جسم      له فئت ولا فئت الموائ  
 خطيب في البلاغة لا يدني      كتوم اسر بثات المقال  
 كم احتس تخب من صمير      مسير القطع في قطع اوصال  
 وان حقت فهو مدين مر      رشيد وهو هاد من ضلال  
 نعى زهداً لكن رايها      ملاسه من القصب العوائ  
 افدنا عنه اوصافاً حسناً      تفاديه انجاس سيف الخال  
 وواسطة غدا هو عن ضميري      فاضهر ما اريد من المال  
 جعلت لسانه عني اليكم      رسولاً تارحاً في الرق حالي  
 لا تشر من مضوي الفضل عنكم      بلمتس لاجابة عن سؤالي  
 وانك مثل من يهدي اللآلي      لجر فضائل عذب النوا  
 فما في ذلك من بدع فكم من      يساوم في التمين بغير مال



فيمتدحه هيل لفص فضلاً  
فيمتدحه هيل لفص فضلاً  
نبت - وحيه من غوث  
نبت - وحيه من غوث  
وزوي مسنيد عزيز بيد  
وزوي مسنيد عزيز بيد  
رخي نيل عبي القدر سام  
رخي نيل عبي القدر سام  
وحبه شيخ عن الرحمن بقوله

مطور في طروس كالألأى  
مطور في طروس كالألأى  
لروض مديح و حكمان  
لروض مديح و حكمان  
بن عقد مفيد - كعين  
بن عقد مفيد - كعين  
تت من ماض بقدر ديب  
تت من ماض بقدر ديب  
يغمره من ريب  
يغمره من ريب  
نحوي حطب كركم كاي  
نحوي حطب كركم كاي  
ونبت همري يحيى حبه  
ونبت همري يحيى حبه  
عزيز وحب لا تقهره  
عزيز وحب لا تقهره  
لنبت - نور زخى سنور  
لنبت - نور زخى سنور  
تجعب من لابت حتى  
تجعب من لابت حتى  
وكن حبة ريت جتلاء  
وكن حبة ريت جتلاء  
و هي زرع لاسد عنها  
و هي زرع لاسد عنها  
ونبدي في خطاب حبيب نمر  
ونبدي في خطاب حبيب نمر  
لنبت مرحت طرف طرف فيه  
لنبت مرحت طرف طرف فيه  
في النكسر و في محيط  
في النكسر و في محيط  
ونبت ميثاق موسى  
ونبت ميثاق موسى  
فقد ركن حبيب لابت هذه  
فقد ركن حبيب لابت هذه  
ب - وهو مروق نره  
ب - وهو مروق نره  
صحيح ن نكرو تجرد  
صحيح ن نكرو تجرد  
حبيب و سود - نمر  
حبيب و سود - نمر  
يري من نيل ربه وهذا

ام الايام نبطت باللبالي  
ام الايام نبطت باللبالي  
بكي جفن السحاب بانهمال  
بكي جفن السحاب بانهمال  
نعتن زانها حسن اكتحال  
نعتن زانها حسن اكتحال  
تسامي في الفضائل عن مثال  
تسامي في الفضائل عن مثال  
حكمت الفاظه عقد الالآى  
حكمت الفاظه عقد الالآى  
حبيبة في الارائك والحجال  
حبيبة في الارائك والحجال  
بيض اهد واسمر العوالي  
بيض اهد واسمر العوالي  
نره كفاها عقد الوصال  
نره كفاها عقد الوصال  
عليها مضغبات بانسدان  
عليها مضغبات بانسدان  
عن الشمس المنيرة واللال  
عن الشمس المنيرة واللال  
مراحم المبرقع بالجمال  
مراحم المبرقع بالجمال  
واسفر عن سنا بدر الكمال  
واسفر عن سنا بدر الكمال  
الغزل باعين الاهالي  
الغزل باعين الاهالي  
ورضت أليه الصعب المثال  
ورضت أليه الصعب المثال  
وثانيه ينير الى اللسان  
وثانيه ينير الى اللسان  
فكر تحجبه اعيا المعالي  
فكر تحجبه اعيا المعالي  
لأمره فذاق على الطوال  
لأمره فذاق على الطوال  
واجوف ساء من ذي اعتلال  
واجوف ساء من ذي اعتلال  
يزد ك وكيف به تغالي  
يزد ك وكيف به تغالي  
نعباس بعزي أم لآل  
نعباس بعزي أم لآل  
ونيم الله من قسم الخال

وكم عندي له وصف بديع      ومعنى لم اخمنه مقاي  
لكوني بالأهم غدوت مغري      وعن فن المداعبة انتغاي  
ولولا خسية العزوي اعجز      لما اخطرنه حينئذ بيبي  
فدونك نبذة فيها اكتنفه      من رام الجواب عن السؤال  
وتأخيري الجواب لعذر بأس      اصاب جوانحي بأساء حاي  
فكن لي عاذراً والعذر باد      ومقبول لدى من اعاني  
وصلي الله ما خضت سطور      باقلام بلاغة بيبي بحر  
على طه حتام الرسل ضر      واهيه كرام وفي جلال

❖ الشيخ عبد الله بن سعيد بالقشيري ❖

خاتمة أئمة العربية . وقد ازمة صاعياً الأبي . ومن له في المزية هضمي .  
والحل الربع الاسمي . مع تعلق سائر الفنون . وتحقيق صدق به الفنون . ورتبة في الادب  
معروفة . وهمة الى تأويل الفصص مصروفة . رأيت غير مرة . بسجدة خرم في حقة  
درسه . وهو يجني الامماع من روض فضله بحر غرسه . وقد صغت لاسرع به .  
وجشت الطلبة على الركب بين بدبه . وسما له توفي هو وخوه وولد . سنة ثمان وسبعين  
والف . ومن الشعر الباب التخيير . وريال الذي يأمن صممه ولا يتغير . فمن قوله من حرة

كم من علوم اردناها . بعدت      عننا وحرنا معانيه عي عذر  
فقاتنا صفوها . دائرك ان ضعفت      جدمنا بذهاب الجرد وجبر  
وهده سمة لله التي عبت      في لاقدمين ومارت مدى لاملد  
وقد ربت بحمد الله حائفة      قمو باعبي من كل معتبد  
وحصوا منه حصة وافرا فؤده      احنا فيهم الامداد بالمدد  
ونضع ما عاقبه من كل عاقفة      وانفع به كل ذي قرب ومبتعد  
وقوله جاذبتهم اطراف الحدايت مفدكم      فبت سوى اتهديد وانعسف  
ورجوت من لوصلي نحة نضر      لافوز بالتمكريم والتعريف  
فكانها التنوير بام خضفة      لتصرف و لازمة التعريف  
وقوله يارب ما مرضت من مسم      فبجه من تنقل العائد  
فانه اعظم مم به      ولم يفد رمز من الجامد

وقوله مناصب نغز بايدي لواعج من ذكرها ينقضم الظفر  
يا زوت نفس علامه ملاذ من تقهن الصبر  
خبره شيخ محمد بن سعيد باقشير

دوب اربع وشره في مناهل لادب مشارع . نظم فاجاد . وارزم سحاب  
عده بخود . فغنت رزبه في القريض وسمت . وافزت نغور نحاسه وابسمت . كل  
ذات عن غير نكيب نحو وعروض . بن عن قريحه تذال له جوامع الكلام وتروض .  
في عده . سبب تمنع . ورده حاضر واستمع . وما انا اثبت منه ما تعجبه مداما .  
واسيره كوله . بن مدعي . ثمنه قوله يمدح السيد احمد بن محمود

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| عنه مناصب باعبار لود      | اه واه بهوى الظباء الفيد    |
| سبون منه خلف على          | سودا تطول على الليالي السود |
| بسون عن وسمت نته          | خد الظلام لما بدا باليد     |
| بض برنجهن ريحان احبا      | تيرا كحوط الباه الاملود     |
| سار غزول على عوى فيها وقد | عنت لنا بين الالوى وزرود    |
| فصنفت شده على تايبه       | رايت اي سوائف وخدود         |
| ترت بد نوم كالمفتحت       | دلف باليوب من التفتيد       |
| وه درون الجمل حبائل       | ما ان يصاد بهن غير الصيد    |
| ورب نغمه خند ممانه        | محتنين مشغمة الازار خرود    |
| زوا نغيب وحتف زود         | مناص عن خضال الكلام مخمود   |
| له حرو وحتف ومعه          | في قلب كل متم محمود         |
| حمي . رجه كن مروا         | وزرى بركن في الملوك شديد    |
| سبون من احمد ورجه         | لا اكلام بد ولا العريد      |
| مجرد مسمعه ذيل اندى       | وفى وجاه بخارف وتايد        |
| صوب رومنه بصل . ت         | عرفه وفسرع متمر بالجدود     |
| منسم عيه لا . نكس عن      | تحسين زيتها ولا الوديد      |
| و حرو عبق يلاذ يعق        | عنه ولم يك يسه بعيد         |
| و و يحور الف شدة مغرب     | صيدت بجد مؤيد صنديد         |



فان افشع العاه غيت مسبل  
خلق ارق من السلاف ومحنة  
بلغت بنو الحسين شاوا لم يزل  
حلاه ان غضبوا كان نفوسهم  
ومواهب ثرى وسيب لم يزل  
من كل طلق الوجه يسطع نوره

وقوله وكتب بها اليه ايضا يصف امة له سوداء مداعة

ابت صروف القضا المختوم والقدر  
وان من نكد الايام ان قربت  
في من سطا البين ماو بالجلال غلت  
نوى الاحبة والتوق الشديد وفي  
وزادني الدهر هماً لا يعادله  
زنجية من بنات الرنج تحسب  
كانت قائمها بيدي ومخزها  
ها يدألت خطف الكمار وو  
تسطو على القرص سوى عير ذي جهن  
كم عادرني من حوى ومن غاب  
ورب يوم سد مومي يجرعني  
اروضها تارة عبيد ورحمة  
وربما الخمتي القبول قاسية  
تحشى لردى وينود تحدا حافة  
ليت القساطل جوز الخجاف مع

وكتب اليه السيد المذكور هذه الايات يسأله اجازتها وهي لا توجد في ديوانه

ما دنا نودبع اروي السهول  
قامت على ساق هياج النوى  
معركة لم يعط فيها سوى  
توعر الصبر وعز الوصول  
فطامت الارواح بين الطمول  
حداق آرام تصيد الفخول

وان كفهرا السم لبت مودى  
افسى على الخلدان من جنود  
من قبايه مسود وهود  
شروور بين تحف اوب جودي  
يساب بن حرمين وجنود  
بست النبوة عن اب وحود

الا اشارة صفو العيش بالكر  
دار الحبيب وكن شط عن غري  
عبد والسبعة الافلاك به تد  
جوى تجرده هذا قصي وكري  
عمره اماني عن تشر  
حتى جسم جنة من اسر  
ذلى ممالك من دول ومن قصر  
بنت تحوط بهمسليه البذر  
وانه بيت اب لامت والعتار  
حيث غرض من الندم خضر  
كسنة فيه حتى عيل مصطري  
عور هم يحد نبي ومردحري  
وايس كل مش بلوب حري  
على ابن مسعود في الفرس من مصر  
طاه الدواب من خائف الخدر



اغرك الصبر الجليل الذي عرفت بها أربع صدي حول  
لا نال منك الوجد ما زال من في ولا تخ عابت منول  
فبي ولا تكوي دوى لو دوى لست رضى وسكت منول  
وقال مادحا السيد حمود بن عبد بن حن راح - عريف زبد بن  
محسن سلطان مكة الشريفة - مع ر - ر -

قد قام سعد السعد - - - - -  
مهر عطفه بسا مرحا في ش - - - - -  
قال حمود المدي اهل على في - - - - -  
اورته الله كل مكره - - - - -  
بالمسعين القضا وصارمه الع - - - - -  
وبالمذاكي العتاق موحدا في - - - - -  
قلت ولعم الزنى اهدحت ولا - - - - -  
قال ازبد بن محسن مذك - - - - -  
الطاعن القرن كل وفاء - - - - -  
تفتخر الطعنة العوس به - - - - -  
ورب يوم قد اكبره - - - - -  
فيل طاق السيف دياتم الغ - - - - -  
يستون قرت ولا - - - - -  
بوردها كل موزع حرت - - - - -  
تستنة مودى محتله - - - - -  
قال فمدحى ان طلة - - - - -  
وان الديجين ون من ترمث - - - - -  
قلت نعم نعم من نفرت به - - - - -  
تراضعا المجد والعلى بعد - - - - -  
قال لقد جزت في مداعبه الجسد ولى بها من اللعب  
قلت اصطحا مكل مراح - - - - -



نلا من اجند كل مكتسب كما ارادا أو غير مكتسب  
مناصب سلف القدير لهم توفى طلابها على المذهب  
فدنية وهي من شئهم خطارة في غلائل قسب  
لأرحا آمنين في دعة محفوظة من طوارق النوب  
قد عقد السعد وهذا لها رايات برخفافة العذب

وفى على متصع ارباب خال وهي قصيدة غريبة

ربا كنف على الحارس راقل في ملابس النابيس  
جيد يراى بالذات عن لم ينل بالثقرير والتدريس  
بـ حرفة ردت تجده فبرأت العقول والحدوس  
بـ الحرف من عهد طعم وبقيت الطالاب عصر جدبس  
ثم لم يكن على ربه ر وكن كالنور في الحدوس  
بـ نية حذره على نفع السد ق على ما به من التدليس  
دعة مرة وونة فس وطورا يملك عن ابليس  
وعسى بطلب عالة بقرا طويرو بجسد جالينوس  
رهم حيث شئت تقى حنج لمة من آدم ومن ادريس  
وب حب هذه رجب الرا سي وبالضيغم الحدوس العروس  
من شوى ربه احسان ومن قد لعبت من دلائها بالنفوس  
وفي حيث على كل لب ورمت كل مهجة برسبس  
وبت ن ترى بعين محب فط الا في صورة ولبوس  
لاح من وراء الاشياء وراى في ناره للحدوس  
فـ بنت الكبرار وكن لا يحصر فنار بالنقدبس  
وـ ما نوي منهم على ر بي صحيح لكن بالانابيس  
ولندرى ضمت على صور شتى فضات براهما المعكوس  
فيديو مطبق جمل فبانوا في قيود الشمس والقيس  
كنف من قيود تقييد ولاخلاق قيد والقييد غير مقبس  
شئها من محب فبقا الاكباد من رأس ومن مروس

رب قلب قد تاه فيها فلم يد  
ر حسيماً ولم يمل للميس  
ظل فيها في جحفل من سرور  
ونخبس باقي الاسى بنخبس  
كلما اسفرت له عن نقاب  
وفنى سيف فثائه المساموس  
اشرفت من وراء ذلك لعينه  
ه بمعنى حسن الجمال النفيس  
فطوى كشمه على غصص الوج  
د ثقي بين طامع ويؤس

ذكرت بمطلع هذه القصيدة وصدرها ما حكاه العلامة البهائي في كتابه وهو  
ان تاجرا من تجار نيسابور اودع جارية عند ابي عترة الخيري فوقع نظر شيخها فيها فعشقها  
وشغف بها فكذب الى شيخه ابي حفص الحداد بالحال فاجابه بالامر بالسفر الى الري  
اصحبه الشيخ يوسف فلما وصل الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف كثروا  
من ملامته وقالوا كيف بسال لتي مثلك عن بيت فاسق شي مثله فرجع الى نيسابور  
ونص على شيخه القصة فامر بالعود الى الري وملاقة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة  
ثانية الى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بدم الناس به ووردته به فقبل  
له انه في محلة الخماره فاقى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وراى الى جانبه غلاما  
بارع الجمال والى جانبه الآخر زجاجة مملوءة من شيء كانه الخمر بعينه فقل له الشيخ ابو  
عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ضامنا اشترى بيوت اصحابي وصيرها خماره ولم  
يخرج الى بيوت فقال ما هذا الغلام وما هذا الخمر قال اما الغلام فولدي من صلي واما  
الزجاجة فخل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال ان لا يعتقدوا في  
ثقة امين فيستودعوني جور به فابني بجهنم فبكى ابو عثمان بكاء شديدا وعزم قصد  
شيخه انتهى وبهذه الحكاية يظهر معنى صدر هذه القصيدة ويحصل الجمع بين ما في  
ظاهرها من المادح والممدوح وانما نبهت على ذلك لاني سمعت مرة عن معنى ذلك فخطرت لي  
هذا الجواب والله الملم للمصواب . (ارجع ومن شعر الشيخ المذكور قوله وهو مختار من  
قصيدة له).

انهزل في ليل والعذر البق  
تعشقها جهلاً وذو اللب يعشق  
ولا العيش الا ما الصباية شطره  
وصوت المثنائي والسلاف المعثق  
وجوبك اجواز المومي مشمرا  
الى المجد يطويها عذافر معنق  
وان تهاداك التناقى معلما  
تضلك او تهديك يبداء سحلق





ألا ما أرى أم حبيب      أم افاح لا ولكن شنب  
وحرمت وهي حلال قد جرى      في خلال الطلع منها الضرب  
ما درى بارق ذياك الأحى      أن لي قلباً به يلمتب  
دع لما قد نقل الراوي لنا      عن لماه ما روته الكتب  
آه ما أعذبه من مسم      وهو لو جاد به لي أعذب  
ليت لو أن منالاً منه لي      غير أن البرق منه خاب  
جوذربرنو بعيني أغسدت      من مها الرمل أغنى أغلب  
ومحيا كلف الحسن به      فقدا ينشد أين المذهب  
هز عطفيه فلم بدر النقا      أفسا ما هزه أم فضب  
رق فاستعبد أرباب الهوى      فله في كل قاب ملعب  
يا لها من نعمة في ضمنها      مراك هان وعز المطلب

وذكرت بهذه الأبيات آياتاً لي خمرية على الوزن والروي وهي

لمعت ليلاً فقالوا لب      وصفت لونا فقالوا ذهب  
واذا ما اندفقت من دنها      في الدجى فالواضرا مذهب  
قهوة رقت فلولاً كاسها      لم يشاهد جرماً من يشرب  
ونراها في يد الساهي بها      كوكبا يسعي بها لي كوكب  
أبستمها كس طوقاً ذهباً      وحبها بالآلي الحب  
عجبوا من نورها ذات شرفت      وتذاها من مذاها اعجب  
بنت كرم كرمت أوصافها      أي بنت قام عنها الغيب

ومن شعره أيضاً بهجو بعض أهل عصره

جرذيل التبه خنزير العجم      وأطال الكم جهلاً وصدوم  
واقام الصدر زعماً أنه      يستر الجوع محال ما زعم  
ورمي المندبل من منكه      ينقل الخطوة وزناً محكم  
كفراب السود يمشى مرحاً      معجباً وهو أخو الشوم الأذم  
ويروق العين منه منظر      قد حناه الجوع والفقر الأصم  
يفسل التوب وفي اكتافه      وسخ العرض وآلات النهم

يا اخا العجب عجيب ما ارى هذه النعمة من ائمان كم  
ترك العجب فما انت سوى رجل اما لضحك او نعم  
وذكرن يوم يدعوك الى سفر العالم ضوضاء القمر  
يوم ذ تصنع تغدو ومنتدأ ان صبر المرء للصنع كرم  
وقوله في الشريف احمد بن عبد المطلب وكان يكثر من الاحرام بالعمرة مع سفكه  
الدماء في ايام ولايته .

تسحق لدمه ونحرم بالعمرة ردة دعها وعن دما الخلق امسك  
ما رايت والله عجب امرأ منك اف لقائل منسك  
وقال في زببت بديع الجمال وقد اجاد في التورية ما شاء .  
فديه زياتا رنا وانثى كالبدرك كالشاذن كالسمهري  
حسن ما يصير بدر الدجى يامع بالميزان والمشتري  
وقال في ميمون بن بزاحدها بابن المهمل والاخر بابن المسبب .  
له حالة مستهام والو عبثت بمهجة عيون الربوب  
نقد النصير منه حتى انه قد ضاع بين مهمل ومسبب  
وقال في مايج اسمه قاسم

يا من ابى لا الجفاء قسمة للصب آه من جفاء الراحم  
ما اوصل كالعجر ولكنها ظلامه جار بها قاسم  
خذه الشيخ حمد الجوهري فقال

ضبي يرى قسمة في الهوى حقاً لعصري انه ظالم  
غيري له ووصر وي صده اما تحاف الله يا قاسم  
وكتب هو و الشيخ حمد الجوهري المذكور مستدعياً .

يا ايها المولى انى لم يزل يحسد فيه باطني ظاهري  
ربد ان انظم مسكي بكم والسلك يحتاج الى الجوهري  
فرحمه قوله . يا ايها نولى البئع الذي . ازرى سبحان وبالمعتري .  
س نظم السات وكفه ملقط من لفظك الجوهري

ومن شعره بض قوله

كيف التخاص من حب الملاح وقد تبادرت لقتالي اعين سمحه  
تغزو لواحظها في العاشقين كما تغزو سيوف بني عثمان في الكفرة  
\*(القاضي محمد بن الخليل الاحسائي انكي)\*

فاض فضى من الادب الفرض . وحظي بارتشاف الضرب من لسان العرب . وما  
زال بكعبة الفضل طائف . حتي تقلد منصب القضاء بالطائف . وكان شديد العارضة  
في علم العروض . مبيناً لطلابه به منه السنن والفروض . مع المام جيد بالغة ولاعرب .  
ومفاكمات تسني معها نوادر الاعراب . وهو من ابداع الناس خطاً . وتقريب الكتب  
نقلاً وضبطاً . كتب ما ينوف على الالف . وخطه بالحجاز معروف ومألوف . وله شعر  
اجاد فيه وابدع . واودعه من الاحسان ما اودع . فنه قوله مهناً التبع عبد الرحمن  
المرشدي بالمدرسة السامانية لما تقلد تدريسها .

لقد سرفي ما قد سمعت فيروني بلذته هز المدام فاسكرا  
وذلك لما ان غدا الحق راجعا لاهابه من بعد الضلال مكبرا  
فدونكما مفتي الانام حقيقة وناالرجو فوق ذلك مضهرا  
وقوله وشاذن كالبدر شاهدته عيوبه الدعج تبت الانام  
بدأت بالتسليم حباله فقال بالفنح عليك السلام

وقال مخاطباً القاضي تاج الدين الماكي وقد طلب منه شيئاً من شعره

لديك اخا العالما والفضل والعلم ومن جل من بين الاخلاء بالفهم  
تحل رجال الظاعين فمن عدا اليك بدا في حامي العلم كالنجم  
لئن كان رب الفضل كالراس في الوري دت له تاج مفتي بلا كتم  
طلبت من النظم البديع ثمانا فدونكما كالمقد في الحسن والنظم  
تشنف اسماع الروة بدرها ونقطع افلاذ العبي من الغم  
فيا ايها القاضي لمولد طبعه من العلم افنانا تجن عن العقم  
نوائب هذا الدهر عالت فويحني ودفت عظامي بعد تمزيقها لحمي  
فلو ان هذا الدهر بيدي تعطفا لظل بديع النثر والنظم في حكاي  
ولو ان جزأ من همومي مفرقا على الخلق عاموا في بحار من الهم  
وسامح فندبل القرار مقطع ورق لقلب لا يقر من العدم



ودم ابدًا في نعمة ضدها لها بطأطي رأسًا في الرغام على رغم  
 وقال مؤرخًا خطبة خطبها القاضي المذكور  
 لله در خطبة . بها العقول تسلب فصر عنها كل من . انشاوشى وخطب  
 يربك عيد الفرضية . ما تحرفها . كمن فطرت فيه فؤاد . بث حقدًا فالتهب  
 كان فيها نزات . ثابت بدا الي لب وكم فؤاد غادرت . بين خشوع وطرب  
 بوضعها ووعظها . والخلال انتخب لم لا وبجر درها . حبر العلوم والادب  
 تاج العلا حازها . بالارت عن جواب من اثمت خطبته . به الى اعلى نسب  
 فحيث عزت سبها . ومطبا عمن طلب وكان من انتساها . تاجًا لارباب الرتب  
 قال لسان الحل لي تاريحها تاج الخطب

وكتب اليه ايضا وقد مؤرخ اليه تفريق الصدقات الهندية

مأم هذا العصر لا تجعل معبك في الاضاعة  
 ما حلت حاجاتي اليه لك وان نات داري مضاعه  
 لا تنس تدي مودتي بيني وبينك وارتضاعه  
 وقد عهدتك في رها . اخا تميم لافضاعه  
 عني بانك لي تود من التفريق النفاعه  
 صدقات فطر هند قد صارت اليك بلا رفاعه  
 لا تتركني في الرعا ع اذا تفرقت البضاعه  
 وكتب اليه مستنقص منه رسال بعل كان طلبها منه وهو بالطائف

قاضي الشريعت وقت هذا لاداما بحجي ثابت وعز فداامي  
 وذكاه بغير كل ذكي واطلاع بخجل النظاما  
 ن من نكل عطر ونج . امين تاج يزيب النظاما  
 من اس في بطن مكة مدرو اذ غدوا ينجون فضلا لهما  
 زينوا منصب الريسة والفضل بفضل ومنطق لى يراما  
 مذ حلت الخجارت ضاه ومذ غبت راينا عليه حينما ظلاما  
 كل وقت لم تنس ذكره فيه واحفظن للمحب منك الذماما  
 واذكرن حجة تعب وذك ادكاري لها فحاشا المقاما

فراجعه القاضي بقوله مداعباً

وصلت رفعة الحميم ولكن      افتضى النظم ان اقول الحماما  
وصلت بقضة عياناً وكانت      وصلت قبل ذا مراراً مناما  
اذكرني فاذكرت غير ناس      لا تخاني انساك حاشا المقاما  
وكاني اراك تعرك بالثفكبير      فيها منك القذال دوما  
ان تكن قد ضعفت لما تراخي      بعثها عن وصولنا بهرما  
فاعتذاري شحي بأنسك لما      كل حين تزورنا احلاما  
بالها من مطية امتعتنا      بجعبا قد زارنا ابشاما  
قد لعمري ورّبت فيها بلطف      واحتكمت التكتيت فيها احتكما  
كل ابياتها قصور ولكن      كان يت القصيد منها اختاما  
فنشقنا فتبت مسك ختام      زاد اشراً بما افنت النضاما  
عجل الله ذلك الفأل منه      واقام الحب ذك المقاماما

واعاد عليه الجواب بقوله

وصلت رفعة الفريد على ما      كان في ضيها محباً فقاما  
وهي في كفه يفكر فيها      ابرى ذروة لها ام سناما  
ام يحلى سبيلها في عفاء      ابرى انما لقيم النظاما  
واذا احتجتها يوم نزال      فمحبى يكون فيها اماما  
زينة يوم زينة وهي في      كيف صلاح اذا اردنا اللطاما

الى ان قال .

تم لازلت من ايديك تمطي      كل وجناء لا تمل الزماما  
كل يوم ارى نولك يهجي      مخجلاً حين يستهل الغماما  
باخا الفضل اني في زمان      سل من جوره على الحساما  
صدّ عني فصدّ عني صدّيني      ورآني لا استحقى السلاما  
هذه قسمتي جرث من قديم      كما رمته اراه حراما  
وابق با سيدي وقرة عيني      في مرور ونعمة لا تسامي  
ما اجاد المطالع الفردو الشعسر وما احسن البليغ اختاماما

وتبع ذلك بتأرق قال .. وبعد فقد وصلت المطية التي هي حمراء الوبر . المركوبة في  
السفر والحضر . كفاية ركبها مؤنة نفسها فلا تشرب ماء ولا ترعى الشجر . فقبلها المملوك  
ومعه فستكر لله فضلك . ولا عدم احبابكم طواكم . والسلام . قالت وتشبهه النعل بالمطية  
والرحبة وقع كثير في شعر العرب من المتقدمين والمتأخرين فمنه قول بعض العرب .  
روحت ست ونحو ثلاثة تجنبهن الماء في كل منزل وقال ابو نواس

بيت : العيس من دون من مشى علينا امتطينا الحضري الأسنا  
فلا نيس . نعرف حباتي على طالا ولم تدر ما فرع الفتيق ولا الهنا  
هنا . والطيب .

لا نأقني قميص لرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدا  
شركا . كورها . وسرفها زمامها والتسوع مقودها  
وقول بيت .

وجئت من خوص الركب بأسود من دارش فغدوت امشي راكبا  
وهو نوفي القاضي المذکور قضاء الطائف في سنة اربع وثلثين ارخ عام ولاينه الباشا  
محمد شبيب بجيم زاده بقوله القاضي محمد وارخه القاضي تاج الدين بقوله . قاض  
الطائف . وكان قد عزل به القاضي احسان بن المدرس ولم يكن محمود السيرة في القضاء  
فكتب اليه القاضي تاج الدين بقوله

فأض صربقته . انلى قد اتهموت فلبس يحفى سناها منه كتمان  
.. ري . صربونه . دعومه . براته كالطرس دل على ما فيه عنوان  
فجبه . تصالاح . طوق جمعهم حجة لم يحزها قط انسان  
.. زن . يندل في معروف قدره حتى تذاقت الاخبار ركبان  
.. من . عن . من احسان حكومته اذ طالما استعبد الاحرار احسان

محمد الشيخ ابي الدين بن يحيى البخاري ❖

ديب قدم به ادبه مكتسب . اذ فقد به مורות الحسب والنسب . فهو ابن نفسه  
لعمامة ذلت لآباءه والحدود . والمشد لسان حاله عند افتخار السيد علي الأسود شعر  
.. بقومي ترفيت بن ترفوا بي وبغضي نخرت لا بجوددي

مجمع قول بعض الادباء . كن ابن من شئت واكتسب ادبا . فاجهد نفسه في



تحصيل الادب واكتسابه . وغنى عن شريف النسب بانتعائه اليه و تسابه . فتشال نفرا  
على كل معرق غبن شعر

ان الذي من يقول ها انا ذا ليس الفنى من يقول كن ابني  
نخلف من بعده خلف هدموا ما ابتناه . وخضموا ما اقتناه . فعدت الى غيها  
ليس . واصبحت عراهم من الفضل بالعار تليس . بدرجون في لاكم والديون . وهم  
من الخسف بمدرجة السيول . يزعمون ان اسلافهم النجار . من تاجر لاص واجور .  
فمن انكر قديمهم قذفوه . ومن عرف حديثهم قربوه . يدون الخطا بدوي حرقته . ويأخون  
من الخطابة وهي حرفتهم . على ان ام جميل تستصح اباطيها . من تركتهم لها في  
لقبها . ولو وجدت سبيلا الى اقتيادهم . لجعلت جبل جيسها في اجيادهم . وعهدني  
نتاجهم لا ترضى به ساق انه خلخالاً . ولو ساق من حرقه سبعين عملاً وحلاً . يرضى  
عطفه صانفاً وفامته شرا . ويرى وجهه مراة الغربة وصبغة حبرا . ويعني ن ابيه  
في هذا الاوان . عطس عن انف طائفا جدد على ذوان . فتعاطى الشعر والنظم .  
ولانك من سفساه الشعر والعظم . وكرب من الشرف في جبل رسه . واحل مضع  
لحوم اهل الشرف اضراسه . ولعب بلسانه كيف شاء . واتساع السوء من القول  
والفحشاء . وما علم ان الذباب . لا يحببت وجمه العباب . ولكن لا تحبب الاخذل ان  
جمر . وللكاب ان يبح القمر . واثن طبع بالبذاء حتى اتى الشعر بفيه . واتسببت  
اصوات بجه وقوايه . فقد جنى من غرسه لنفسه ما حلا معه الآء . ومن ترمد على العافية  
ترد عليه البلاء . وفيه يقول بعض العصريين مستبشراً الى حرمة . ولم يتجاوز حد معرفته .

لما يقول احنا ولا عجب اغراه بالسوء قلة الادب  
ما باله قد عدا بذهب وكان قدماً حمالة الخطب

وكرر المعنى فقال

لما يقول الحناجبر ولا عجب اغراه بالسوء جبلاً قلة الادب  
ما باله وبه اضحى اباطي من بعد ما كان من حمالة الخطب

واما صاحب الترجمة فله شعر يشهد ببليته . واحتجاده لظمه من مثله . فمنه قوله ما غزا  
في نخلة وكتب به الى القاضي تاج الدين المانكي

ايها المصنع الذي شرف الله روحيا دوارس الآداب

وأخيه الذي نسامى فخارا  
وأخطيب الذي إذا قال أما  
ولاماه الذي تهذب طفلا  
وحوى ما حوى الأصول لى إن  
جئت أرجو كشفًا لشيء تنهى  
نصفه كان فيه شفاء  
ذلك الفضل أن تصحفه أيضًا  
مفرد ن حذف منه أخيرا  
ووصلت الأخير منه بمصدر  
وسان أن صم نال اليه  
ود ما صحفته لذ النفس مذاقا في مطعم وشراب  
خل صفه بجل عنه وبادر  
فلم الله عين شايك يا من  
وابقى في عمرة وعمر منبع

وحده القاذي قوله

يا ماما صبي وسم كل  
وأخطيب رقى فضيح طيبا  
م يأس لى القدم الأ  
تبرئت تمش نضبه لا نوارت  
وفى روض فكره كهروس  
تقضي منى الجوب وعذري  
نه سبه حتى فقد مهابة  
وطلوت مد بينها سط سطى  
أيت شعري من هيم وتحمي  
كيف صبور ورده كان روض لا  
لا وعبت مضي في هيم

حلقه من أئمة الآداب  
مير الوعظ منه فصل الخطاب  
قال محرابه هو الأحرى بي  
عينها عن عياننا بحجاب  
قد امتدت أنهارها من عباب  
في جوابي حوتبت أن الجوابي  
رحلت تمتطي متنون الرفاب  
وانقضت دولة الهوى والنصابي  
ما لها في أوطانها من آباب  
س يزهو بهاتوت في الزراب  
نست اصبر من بعد ما لكعاب

هات قل لي يا ملعب السرب مالي      لا اري فيك طيبة الاتراب  
قال سل حاسب الكواكب عما      حار في دفعه اولو الابواب  
اصبت من بنات نعتن فكالت      بدرتم فهل ترى من جواب  
فابسط العذر يا اخا الفضل فضلا      ان تجدني اخطأت صوب الصور  
انصيب الصواب فكرة ص      يحتمي كأس فرقة الاحد  
وتطول واسبل الستر صفحا      فهو شأن حل لعب الخافي  
في جواب عن بخلة قد اتنا      يجني النحل في مطور الكثر  
اتحفتنا باللفز في اسم احث      لا بدنا حصت بذات لاثبات  
وكساها المروي من تبه المسلم فضلا      في سائر الاحقاف  
وهي ترقى من غير سوء فطورا      يستحق الخافي ألب العذاب  
ثم طورا وهو الكثير يرى الخافي عايبها من القمع لاصح  
ولما ان تشأ تصاحيف منها      مفرد فيه عبة لا غرر  
جاء فاب اسم جسدته وهو لحن      لا تذاقيه صنعة لا عرر  
ومسمى التصحيف هذا اليه انا      وحى سبحانه في كتاب  
وهو ذو شوكة وحند عظيم      خالف بعسوه بغير حساب  
ذو دوي في حنظل بملأ الح      وكرعني مكفهر السحاب  
حيوان وان تصحف جماد      منصح عن مرد سامي الخد  
يا خليلي ان يا انا واتحادني      لك بقضي بذات بغير ارباب  
ان صنعي في حلي اللغر بالله      ر بديع ولا تفسد اعتد  
فابق في همة وفي جمع تمل      نسيك الاضاح الانجاس  
ما سرت نعمة الازاهر تروي      صحك الروض من الكاء اسحب

وانبع ذلك بنتر صورته . مولى اندي ذ اخذ القلم وتشي . واري غباره ارباب  
البلاغة والاشا . لا يرمي على من رماه البين اسمه . ولعبت صوالج الاحزان لكرة  
فهمه . فمن مدح المدح بالرتا . وقابل النصر بالثغثا . فقد بان غدره . واتصح فعل الزمان  
به وغدره . وقد كنت قبل ادراج هذا الرتا في اتناء الحواب . ارفت ذات امينة من  
تجرع ذلك المصاب . فنفتت التمريجه . في تلك الليلة التي كاد ان لا يكون لها صبيحه .



قد كن روض لاس يروى بورد  
 شدا كل عطر بعض نحة طيبها  
 وامنل ذلك الروض بعد مغيبها  
 وكيف تاذ النفس بعد حبيبها  
 وروى تره من سحاب دمي  
 ومن لي بان يروى بسح صبيبها  
 انتمت ن نبتها في ذيل الخواب وحرياته . لما عسى ان يكون من مخفوضات  
 مولا . ورويه . وقد طل هذا اخذا . وطفى القلم بما هو لامين كالقذا . وليجس  
 عنه . ويرج جمع المولى وعبد . والسلام

نتيج حمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي

ديب بد فر دوق . وفق دبه في زهات كساد احسن نفاق . بقرحة  
 واده . وذاك مدت به زمد الادب وفاده . مع متاركة في العلوم الترعيه . وقيام  
 دشرود . ربعه . لا . طاع بدره حتى اول . ولاورد ظعنه حتى قتل . فمات  
 سون لاكتها . ودم يصفه . اهر بامال . وكالت وفاته لاربع بقين من محرم مفتح  
 من سن وسعين . و . و . شعر لا يقصر عن السداد . وان لم يكن بطلا فمن يكسر  
 و . فوله مدح سلطان الحرم بن الشريف زيد بن الحسن

ع عر . تمت رفك معلى  
 ووضح ركة . وخرج حبه حب  
 ورد نلا مستظ من فرتها  
 وحب نوس القصر . وحب نهمر  
 ونيد . لا . في دوحه العا  
 وصف عبت لوت فن في  
 ينح . كفتيب قبالا  
 نجس برق سيف في محب هام  
 ن نفع حرد . وحب حتما  
 ن . نوس . في بت  
 وحب . و . عت  
 . . من

فخيم لا غوتا به السكر نجلي  
 وهر عفا نحو الجعفر وارمل  
 ولاء ما بعد اللقا من نعل  
 ودرج السرى حب ولاعذر فارحل  
 ولا نخر في احيا موات النسل  
 رف ضارح الآرام معنى التغزل  
 ذا صافحه في السرى بد تبال  
 وسح الدما فطر فما صلب الولي  
 رخاء ولكن كم بها من مجدل  
 عن الرشد من عمر عنيد ومذل  
 وحبها بالسب عد التهميل  
 وهو وفي مثل سلمان باعلي

جرا شاي قد سامت مديحك حقبة  
وها قد دعاني النان يا خير من دعي  
ولم احذ حذ والمستطيل عناؤه  
ولكن نجد جاء من دوحه العلا  
فتنى اسنادي الصحيح مؤيد  
عبودية اوليتها بتفاسد  
فلا غرو ان الفيت منك تافتا  
على ان وصفاً منك يزري فصاحة  
فيرقي على عرش القريض بلاءة  
وانت غني عن زخارف مقول  
وعن خير من صلى وسلم ذو العلي  
وعن آله الغر الكرام وصحبه  
وذائك في كنز الكمال حبية  
وقوله مادحا السيد حمود بن عبد الله ومهتماً له رواجه على بنت الشريف زبد المذكور

تبسم تعمر الهما عن حمان  
واسفر بدر التباير به  
ودفت نر سمع اوماق  
هن في لاير بهي سور  
وكيف وفي ذات لازدوح  
وكيف وفي عتد كل الرسول  
وكيف وهم حد التقار  
ولا سجا من حمود الفعال  
هزبر اجل حيه حابة ا  
اذا ما امتطى حاز سلماته  
ويحمد غصبا طلي من طفي  
وقد علمهم من منون الردى  
وقد لاح برق الودا واستبان  
مرأى النبود فوق العيان  
بدي الكمال وحق اتمان  
ومن في وجود له ترحن  
شح اعلى في سديم رمال  
نعم وجود نهار صاف  
نولا رب في ذلك عبد البين  
حميد اخصال عقيد لرهان  
بزال ومرنعه في الطعان  
تقدوس صبحا لتك العنان  
وان كانت اعيد تم الحران  
والاسهم من لباس حوت

عطوف وما على مارق  
 يا سيد حر عن مدحه  
 نفوس وروا اشدق بمجولة  
 غارت مدحك وحادلا  
 وهذ عسى ان تبين النعوت  
 وكن دعائي عبودية  
 فخذ عني الثور خمسة  
 وده ورق وسم على صامن  
 ربي عرس لا زلت في  
 نيت من بعدكم رخوا  
 وفوقه بيت في العرس

رويدا في قنيل ظبا المهاجر  
 بذات الابرقين وذى المهاجر  
 والارواح سالبة فحاذر  
 فرأى العاشقين بان المهاجر  
 فاما حل في حزن المهاجر  
 ترامي فيه اعناق الاكابر  
 روع المراتع الغيد الجاذر  
 فوا تنوفي الى تلك المسامر  
 فمن لي ان اكون لهم مسامر  
 ربه ربه شيخ حمد جوهري القمل

سحب صوت سحائب زعماء مر  
 كما سرت نيا سحر تم  
 وكذا لايت من خير وربع  
 فقلت لاش العشق فيه  
 صحت . تشييع مع كرام  
 وحبنا منزلا بالصفو عامر  
 وكما عاشرت فيه من جاذر  
 مهنيك الجماع والمسامر  
 واحوا تمنتها الاكابر  
 هم فخر القبائل والعشائر



اغازل فيه غزلانا تسامت      عُلُوًّا أن تصاد بكف غادر  
ودون مرامها السمر العوالي      ودون وصلها البيض البواتر  
واسقى خمرة جليت قديماً      بجانات الفمائر والسرائر  
محببة عن الاوهام لطفاً      تسامت عن معاضات الخواطر  
وبوم باسم طلق الحيا      كان صياحه صفح البتائر  
اقنا فيه للعشق سَوْفاً      تباع وتشترى فيها لمخاطر  
وليل كن يخف ساهربه      بزهر من كواكبه لزواهر  
جريت مع التصابي فيه حتى      نهاني الصبح عن ضرب الزامر  
فواسفا علي نغات وجدى      وواسفوا الى تلك الدساكر

عفيف الدين عبدالله بن حسين بن جاسل الثقفي \*

ثقفي السب . منقف قناة الحسب . برى نبعة طبعه بالمريرة وثقف . وجري الى  
آماد الفتوة ملء عنانه وما توقف . وخطب عرائس الكرم والود . فبني عليها بالبين  
والرفا . الى احلاق اقطعها الروض انعاسه . وشيم بتنافس فيها رغبة ونعاسه . وادب  
ادار به رحيق البيان المعنى . وملاً الاكلام بزهر كرمه المفتق . وكم انست الى مؤانسته  
في الاغتراب . واعتضت نجاسته عن الادل والانراب . ورأته شخص كمال لا ترى  
العيون له نقا . وضاعت به ديوان اميرة والميرة مستقضى قوله شعر تاخذ محاسنه السائلة  
من التصنع تجامع القلوب . وبقى ما قبل .

حسن حرفة تجرب بحرية      وفي الجسود حسن غير تجرب

وكم انتد الاسماع حاله المطرب

وانت بحوى يوم السه      ولكن سيدي يقول ييعرب

وقد اثبت له ما غلبته رجا . وقد شاع له ومحاسنه رجا . فله قوله مخضب لولد  
في غرض له

يا امام الهدى ومنأصل الحج      يد ونرب الندى وكيف الانام

وعروس الوعا اذا ستمه احف . وردى اسد الترى في العدام

ان عزمى والقلب في قيد حسا      له وشوقي بشي اليك زمانى

ضاق صدري حتى تخرج نومي      عن جهوني وقد سئمت مقامي



جربت على طرق الغرام كما جرت  
 التي فيه للراحي مخايل تقتفي  
 فنادى الى العلباء غارف سادة  
 ايا من الذي احيا الندى بعد موته  
 وصنو الذي يبدو الذي الحدس انه  
 اذنى من نادى علاك خريدة  
 تحبر عن حب ضنين بظبية  
 فحبك دين الحب دينا فانه  
 ولا تبتمس من قول لاح ولان  
 اليك عماد الدين عقدا بصوغه  
 ودم وابق واسلم ماترهم طائر  
 ونوله مراجعاً له ايضاً عن ايات أرسلها اليه

خليلي هل رند الحجاز على علي  
 وهل اثلاث الواديين البقية  
 وهل رب الربيع الجنوبي ثابت  
 رعى الله هاتيك المنازل انما  
 مما اس كفا عن ذكرها  
 فاساعت ورق الحمد حسي  
 فيا مريع الترحال من لان حمد  
 اناني من نادى علاك رسالة  
 نغم من خمسين يوماً شكاة  
 فكيف بن قاسي سبعة من النوى  
 فاحلى الهوى ما عزمه وعد به  
 ودم وابق يا نجل الملوكة معظما  
 وكتبت انا اليه معاتباً

اناس عفيف الدين امانت ذاكر  
 عبيد مقتول العماد البوكر

مواهب يحى في النوال بما احتوى  
 على انه حاي الكتبة والوى  
 ما أثره مشهودة لمن روى  
 وشيد ربع الجند من بعد ماهوى  
 امام هدى عن دروة العزم ماوى  
 تضمن معناها الحريرى بما روى  
 محجة تحكى غزلاً بندي ضوى  
 ترقى بارباب القلوب عن السوى  
 اعمرك ماضل لمحب وما غوى  
 هوى لكم بين الخوخ قد توى  
 وما زمزم الحادي تنعرج للوى

وهل رب الرب الوادي مقبى على السلم  
 تعهدوا الفزلا رغب الحب لوسمي  
 على ماضى ام قد تم دي على الصرم  
 وان بعدت شوقي اليها انضى عزمي  
 فقلبي ترى عبي مدامعيا تمحي  
 ولا روح تريح انا عن حيي  
 ربب العلى يحى ورب الهوى  
 نفقت بها كمي وزدت بها ستمي  
 فما الحب الا ما ينض وما يصمي  
 وراح من المحران جلد اعنى عطى  
 منادمة الاحباب من باردا الضلم  
 ولا زلت كبراً ذكراً وحزم



وقوله فأت لنا بدا بميس بقدر جل من صاغ حسنه وتبارك  
عمر الوقت بالرجا أو بوصل عمر الله يا حبيبي ديارك  
وقوله لقد صار لي مدمع بعدكم بفيض علي وجنتي كالعقيق  
لندكار ايامنا بالحي وتلك الليالي بوادي العقيق

أبو الفضل بن محمد العقاد المكي

هو وان لقب بالعقاد . حلال متكلات القريض بذممه الوفا . وسار سير  
الشمس من المشرق الى المغرب . منتجما سلطانه المنصور بشعره المطرب . فوفد علي  
حضرة السامية . وورد مناهل كرمه الطامية . فصاح بشعره شاديا في ناديه . ونال  
به مغنم من اباديه . وقد وفقت علي خبره العجري . من كتاب نفع الطيب  
الشيخ حمد الميري . اذ قل عند ذكر مرشحات اهل العصر منها قول احد الوافدين من  
اهل مكة علي غيبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له ابو الفضل بن محمد العقاد  
وهذا هو الموشع الذي ذكره مادحاه السلطان المذكور

ليت شعري هل اروي ذا الظما من آحي ذاك الثغير الالعس  
دور وزى عيناى ربات الحى باهيات بقدمود ميس  
فلقد طال بعادي والهوى ملك القلب غراما وامر  
هد من ركن صغباري والقوى مبدلا اجفان عيني بالسهر  
عين عز الوصل من وادي طوى همت ادمع عيني كالطر  
فمساكم ان تجودوا كراما بلقاكم في سواد الخندس  
دور عله يشنى كبر مغرما من جراحات العيون النعس  
كبرا جن ظلام الغسق حزني الشوق اليكم شغفا  
وعتراني من جفناكم فاني وتذكرت جبادا والصفا  
وتاهت لوعي من حرقى ثم اغرى الوجد بي والتفا  
ذموي ثم جودوا لي بنا بطنى اليوم ذيب القبس  
دور اني زدي رساكم مغنا ابقا نسي ومحيا نفسي  
كتب نبي ابوه في زهووتيه مع احبيابي بلع القبس  
وذهي حبي حدى وجهته مشرق الشمس واخرى مغرب

فرماني بسهام من يديه قابس البين ثقلي متمعب  
 است ارجو للقام سلسا غير مدحي للامام الأراس  
 احمد المحمود حقا من سما الشريف ابن الشريف الاكبر  
 ولم يورد له غير ذلك وقد نسج هذا الموشع على منوال موشع الوزير ابي عبد الله  
 بن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب الذي اوله

جارك الغيث اذا الغيث هما يا لبالي الوصل بالاندلس  
 لم يكن وصلك الا حلا في الكرى او خلة المختلس دور  
 اذ يقود الدهر اشنان المني ينقل الخطر على ما نرسم  
 زمرا بين فوادي وثني مثل ما يدعو الوفود الموسم  
 والحيا قد جلل الروض سنا فترى الازهار فيه تبسم  
 وروى النعمان عن ماء السما كيف يروي مالك عن انس  
 فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهى منه بابي مابس

وهي موشحة طوبلة حسنة بديعة وقد عارض بها موشحة ابن سهل التي مطلعها قوله

هل دري ظبي الحمى ان قد حمى قلب صب حله عن مكاس  
 فهو في نار وخفق مثما لعبت ربح الدجا بالقبس دور  
 يا بدورا ضلعت يوم النوى غررا نسلك عن نهج الغر  
 ما لقلبي في الهوى ذنب سوى منكم الحزن ومن عيني النظار  
 اجتنى اللذات مكوم لجوى والتذاذي من حبيبي بالفكر  
 كلما اشكوه وحدا بسم كالوني بالعارض التنبس  
 اذ يقيم القطر فيها ما تما وهي من بهجتها في عرس

(فائدة) اول من نظم الموشحات اهل الاندلس وكان المخترع لها منهم بجزيرة الاندلس  
 مقدم بن معافا القيري من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني واخذ ذلك عنه ابن عبد  
 ربه صاحب العقد ثم جاء من تاخر عنهما فانافوا عليهما في الاحسان والاجادة حتى لم  
 يبق لهما معهم ذكر وكسدت موشحاتهم بالاهل اليمن ايضا نظم بسمونه الموشع غير موشع  
 اهل المغرب والفرق بينهما ان موشع اهل المغرب يراعى فيه الاعراب وان وقع الحن  
 في بعض الموشحات التي على طريقتهم لكون ناظمه جاهلا بالعربية فلا عبرة به بخلاف

موشح اهل اليمن فانه لا يراعى فيه شيء من الاعراب بل اللحن فيه اعذب وحكمه في ذلك حكم لرجل والله اعلم \* رجع حكي الشيخ احمد المقرئ في كتابه المذكور انه اجتمع بالحضرة المنصورية ابو الفضل العقاد المكي المذكور والشريف المدني وهو رجل وافد من اهل المدينة التي الى الشرف والشيخ الامام غرس الدين الخليلي الوافد الى حضرته من بيت المقدس فقال الامام غرس الدين هذا المنصور يا امير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تتد اليها الرحال شد اهبا اليك الرحال هذا مكي وذاك مدني وانا مقدسي ثم انشد

ان امير المؤمنين احمد بحر ندي وفضله لا يححد  
فمكة وديعة واهبا والمسجد الاقصى بذاك يشهد  
وسياتي ذكر الملك المنصور هذا في القسم الخامس ان شاء الله تعالى

❖ ابراهيم بن يوسف المتهنئ المكي ❖

شه ير آذي اللسان . كثير الاساءة قليل الاحسان . شعر وما شعر فهدر ولم يذر . سمينه غث . وجد يده رث . لا يلتقي من مختاره طرفاه . ولا يسمع رديه سامع لا قال فض الله فاه . لم يزل ينفذ الاعرض بهجوه . ويلفظ فوه بمثل ما تلفظه وجعاواه من نحوه . حتى البسه لودي ردا . وطهر الله الوجود من تلك الجفاه والرداء . وانا هلك بني بومين في بيته . لا يعلم احد بموته . حتى دل عليه نون ريحه . فاتي وهو جيفة في ضريحه . واقد تصفحت ديوانه الذي جمعه . وليت من واره حفرة اوامعه . فلم ارفيه الا ما تنجده لاسماع . ونحقر الفاظه ومعانيه عن السماع . الاكمات كادت ان تصفو من الشوائب . ومع الخواطي سهم صائب . فمنها قصيدته التي سماها بدر النظم . في وقوع اركان بيت الله المعظم . واولها

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ماجت قواعد بيت الله وخطرت     | واهتزت الارض من افطارها وربت   |
| وامست الكعبة الغرة وقعة       | فما اشك بان الساعة اقتربت      |
| وي سخط به احشاؤها المدعت      | واي هول به البابا سلبت         |
| وي دهر لقينا من نوائبه        | ماؤ علي الشامخات الشم لا نسربت |
| ن د الله من دنيا منغصة        | ايامها مستردات لما وهبت        |
| بلدت عجائب لا تقوي العقول لها | وي نفس من الايام ما عجبت       |
| هي التي لعبت حزن وقت غدوت     | فست الالنت ابت دانت نأت قربت   |



كم رام اهل النهي من قبل اعصرنا  
وكم ارادوا بادراك ومعرفة  
فما نرجى وقد وات بتاشتتها  
ما بعد منظر بيت الله منهمدما  
فأي عين على ما كان ما انكبت  
النبى على كعبة الله التي افترقت  
لحنى على نلكم الاركان كيف هوت  
لحنى على نلكم الاسفار كيف غدت  
لحنى على نلكم الاثار كيف عفت  
لحنى على نلكم الاطفال كيف فضت  
لحنى على نلكم الافار ماشرقت  
لحنى واست لعمري منشدا أبدا  
فكم با كفافها من معجزة ذهبت  
وكم بذلك من ذكرى ومعتبر  
يا خالق الخلق عفو عن جرائمنا  
وقوله في صدر قصيدة

قف بالمعاهد من ميناء ملحوب  
واستلمح البرق اذ تمهفو لواحه  
يا حبذا اذ بدا يفتر مبتسما  
والحو مضطرم الارحاء تحسبه  
يا بارنا لاح وهنا من دياره  
اذ كرني مهذا كينا يجيرته  
لم اس بالشآات الجون موفنا  
وقد بدا اميون الصحب مرب ظبا  
لم تبد ناك الدمى الا لسفك دمي  
وقوله في صدر أخرى

شرقي كاشمة فالجزع فاللوب  
على النقا هل سقى حى الاعارب  
اعلا الذبابة من ثم الشناخيب  
بردا اصيب حواسية بالهوب  
كانه حين يهفو قلب مرعوب  
استقصر الدهر من حسن ومن طيب  
والحى ما بين تقويض وتظنيب  
حفت بظبي بيض الهند محجوب  
ولا العذاب التلى الا لتعذبي

اذكى بقاى لاج الاشجان برق اضاء على ربي نعمان  
اجرى مدامع مفاقي اورى زنا دعباقي اشجي فوادى العاني  
مانساقي الا اكون وميضه برني الهوى ومعاهد الخلان  
بابرق جد بالدمع في اطلالم عنى فصح الدمع قد اعباني  
ما اسال الاجفان سقى عهودهم الا وجادت لي باحر فان  
واما لا يام العذيب اذ اللوى وطنى وسكان الحى جيران  
اذ كنت طوعا للهوى واللهوى ظل الشبية صاحب الاردان  
نتجبنى الورقاء ان صدحت على تلك الغصون بنعمة الالحان  
و يشبهني بان النقاء وحلول وا دبه وحسن الدار بالسكان  
ومن خمر يانه قوله

ارج فوادى من العذاب بالراح والحرد العذاب  
وعاطنيسا عروس دن كالنار كالعسجد المذاب  
من كم لمياء ان نهدت توارت الشمس في الحجاب  
دعجاء بلجاء ذات حسن اكل اهل العقول سابي  
على رباض مديجات حاكت سداها يد السحاب  
ما القمارى مفردات على الافانين والروابي  
مبادر الانس يا نديمي وة الى اللهو والتصاني  
اعط زمان الشباب حظا ولذة العيش في الشباب  
واجده ولا نبأسن يوما من رحمة الله في الحساب  
وقوله فم الى بيت الكروم واستقيمها يا نديمي

ما ترى الليل نولى وانظني ضوء النجوم  
واضياء الصبح ما بين مطارب الغيوم  
وذا الطل على الاغصان كالعقد النظيم  
وشدت قرية الابسك على الفصن القويم  
ومرت ريح الخزامي من ربي خليى الصريم  
ادرهما حمرة نسني عن العصر القديم

واسقنيها لنزبل السيوم عن قلبي همومي  
هانها لي قهوة من عهد لقمان الحكيم  
واملاً الكاسات في في الصبي غير ملوم  
ايها النفس تصالي تم في العصبان هي  
وعن الذل تولى وعلى العر اقبسى  
واكثرى الذنب فرى غافر الذب العظيم

وقال موجها باسماء الانعام

سلام الله من صب مشوق جريح القاب باكي المقاتين  
على من حل في قلبي الدوبدا لعزته وحل سواد عين  
نأني بالصبر لما بان عنى وخلفى سمير الفرقدين  
فليب الركب قد وقفوا قليلا على العتاق يوم نوى الحسين  
ومن مقطوعاته قوله

طفل من العرب احوى خدن الصبي والبطاله  
بدا بوجه كبدر في جبهه الطوق هاله

وقوله مقتبسا في راجع فقير الحال

تصدوكم تصدى منك كف لمن لم بدر قدرك بامفدي  
وصدك عن اولى ادب واما من استعنى فانت له تصدى

وقال ايضا

اسأل الرحمن ذا الفضل الى العرش ربي حسن نظم الان حافي تم خطاه نبي  
وقال مؤرخا ايام ولاية الشريف نامى بن عبد المطلب

نأمل لديناك التي بصروفها ابادت على ملك ناصد سامي  
بدافاضا تم اعتدى الحق فانقضي فمدة نامي مثل عدة نامي

وقال ايضا

الا لاتفضين لمن تعالى ولا تبدي لوداد لمن جفاك  
ولا تر للرجال عليك حقا اذا هم لم يروالك مثل داك

وقال ايضا



كأنما اقتطفه من ازهار تلك الحدائق فمنه قوله حين انف عن مقامه . في وطنه  
بين اهل و اقوامه . بعد عوده من الديار الهندية . والانتقال من اطلال عزه الندية  
وليس غريب من نأى عن دياره اذا كان ذا مال وينسب للفضل  
واني غريب بين سكان طيبة وان كنت ذا علم ومال وفي اهل  
وليس ذهاب الروح يوماً منيته ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل  
وهو من قول البستي

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها جبرتي وبها اهل  
وما غربة الانسان في ثقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل  
ولمؤلف عني الله عنه في المعنى

واني غريب بين قومي وجبرتي واهلي حتى ما كأنهم اهل  
وليس غريب الدار من راح نائبا عن الاهل لكن من غدا نائي الشكل  
فمن لي بخل في الرمان مشاكل الف به من بعد طول النوى شملي  
ومن شعر السيد المذكور قوله

لا بد للانسان من صاحب يسدي له المكنون من سره  
فاصحب كره الاصل ذا عفة تأمن وان عاداك من شره

ابنه السيد محمد بن حسن بن تيمور الحسيني

ورع ثبت اصله فم . وزكا جداً واما واه . طاب بطيبة مغارس جدوده وآبائه  
ونفرت بها مغارع مجده وآبائه . فانمحت خطاه في الفضائل والمآثر . واذعن لادبه  
كل ناظم وناتر . فهو بجلى الحلية اذا تسابقت الفرسان . ومولي اللبة اذا تناسقت  
فر يد الاحسان . وله شعر غرده به ساجع براعته وصدق . واورى زناد البيان بحسن  
الاغنية وقروح . فمنه قوله مذبلاب ابى دهل مقتنياً للشريف المرتضي رضى الله عنه  
في ذلك

• رزمتها بنحاء مكة بعد ما اصات المنادي بالصلاة فاعتما  
• رجع رجاء المعرف عرفها واضوى ضياها الزبرقان المعظما  
• وحيا معياها انابون وانتشرا بنشر معياها المنع والهي  
• وروض منها كل روض مستبها تجر التصابي بين اترابها الدمى

هي الشمس الا ان فاحمها الدجى      هي البدر لكن لا يزال منما  
تجول مياه الحسن في وجناتها      وتمتع سلسال الرضاب اخا الظما  
ونساب يقظان الفؤاد رشاده      ونكسور داء الحسن جسماً منما  
مهاة بصيد الاسد سهم لحاظها      ومن عجب صيد الغزالة ضيفما  
بعلني ذكر الحمى موزنم      وما شغفي لولا الغزالة بالحمى  
واصبو لنجدي الرياح تعالا      ومن فقد الماء الطهور نيمما  
وهذه ابيات الشريف رحمه الله التي اقتنى السيد اثرها قال رحمه الله تعالى في  
كتابه الدرر والفرر ذاكرني بعض الاصدقاء بقول ابي دهب  
وابرزتها بطحاء مكة بعدما      اصات المنادي بالصلاة فاعتما  
وسألني اجازة هذا البيت بابيات تنضم اليه واجعل الكناية عن امرأة لا عن  
ناقة فقلت في الحال

لطيب رباها المقام وضوأت      باشرافها بين الحطيم وزمزما  
فيارب ان لقيت وجهها تحية      فحي وجوها بالمدينة سها  
تجافين عن مس الدهان وطالما      عصمت عن الحناء كفاومعصما  
وكم من جليد لا يخامره الهوى      فشن عليه الوجد حتى نشبا  
أهان لمن النفس وهي كريمة      والتي اليهن الحديث المكتما  
تسفت لما ان مررت بدارها      وعوجلت دون الحلم ان انحلما  
فهمجت نقري دارسا ومشكرا      واسأل مصروفا عن النطق انجمما  
وبوم وقفنا للوداع وكنا      بعده طبع الشوق من كان اخرما  
نظرت بقلب لا يعنف في الهوى      وعين متى استطرثها فطرت دما  
وقلت انا ناسجا على هذا المنوال

وابرزتها بطحاء مكة بعدما      اصات المنادي بالصلاة فاعتما  
فضوء اكشاف الحجون ضياؤها      واشرق بين المازمين وزمزما  
ولما سرت للركب نفحة طيبها      تغنى بها حاديهن وترنما  
وشام معياها الحبيب على السرى      فيسم مغناها ولي واحرما  
اناة هي الشمس المديرة في الضحى      ولكنها تبدو اذا الليل اظما

تعلم منها الغصن عطفة قدما  
وا- فر عنها الصبح لما تلت  
اذا ما رأت لحظا وما ست نأودا  
تراث على بعد فكبر ذو التقى  
وكم حلات بالصد قبل اخي الهوى  
وخصت فؤادي خاليا فرمت به  
ولو انها ابقت علي اطقته

انتدني صاحبنا الشيخ احمد الجوهري لنفسه

وبرزتها بمحباء مكة بعدما  
فتاهدت من نواصر البدر وجهها  
وبعرضت ركب الحبيب نصده  
وعرف بالكتبان من عرصاتهما  
فلا تعذلو في حب ضمياء انها  
واعذب من صوب الغمامة مرشفا  
واجل من ليلي وسلي وعزة  
وكم ملك في قومه كان قاهرا  
بدين لما تهوي مطيعا لامرها  
فظل المتنزه الصيد تغار بالثري

وله اخوات اخر سياتي كل منها في محله ان شاء الله تعالى . واما بيت ابي دهبيل  
الذي عليه فهو من قصيدة له بحف فيها ناقمة حدث موسى بن يعقوب قال انتدني يوما  
من الاباء ودهيل قوله

لا عاقب القلب المنيم كانه  
خرجت منها من بطن مكة بعدما  
فداه من داع ولا ارتد سامر  
مرت بطن المت تهوي كانهما  
وحازت تلي الهوى والامل كانه

لجاجة فلم يلزم من الحب ملزما  
اصات المنادي بالصلاة فاعتما  
من الحي حتى حاوزت بي بلما  
نيادر بالادلج نهبا مقسما  
جفاهين بالذواء وردا وادها



فما ذرّ قرن الشمس حتى تبينت      بعاب نخلا مشرقا وتغيا  
ومرت على اشدّ دوقه بالضحى      فما حدرت للماء عينا ولا فما  
وما شربت حتى ثنيت زمامها      وخفت عليها ان تجرّ ونكلما  
فقلت لها قد نلت غير ذميمة      واصبح وادي البرك غيثا مدينا  
قال فقلت له ما كنت الا على الريح فقال يا ابن اخي ان عمك كان ذا همّ فعل  
وهي العجاجة هكذا رواه ابو الفرج الاصبهاني في الجامع الكبير وفي رواية البيهقي ان  
بعض تغيير كما رايت والروايات تختلف والله اعلم

❖ السيد حسين بن علي بن حسن بن شد قم الحسيني ❖

سيد رقي من المكارم ذراها . وتمسك من الخامد باوثق عراها . دأب في كسب  
المآثر فتي وكهلا . وسلك من مسالكها حزنا وسهلا . فملك جوامعها ذلك المراسن .  
واجتلا احاسنها مسفرة المحاسن . وهو ممن دخل الديار الهندية فسطع بها بدره . وعلا  
صيته وارفع ندره . ولما اجتمع بالوالد انعقدت بينهما عقود المحبة . واقطع كل منهما  
طائر صاحبه في نوح مودته حبه . فتعاطيا كوؤوس الوداد اغتياقا واصطبaha . وتجاذا  
اهداب الاصطحاب مساء وصباحا . ومن نوادره الحسنه . ونكتة المستحسنه . ماجرى  
له مع الوالد في بعض الايام . والدنيا اذ ذاك فتاة والدهر غلام . وذلك ان الوالد كان  
ممن بفضل ابائهم علي المنبي . وبكشف قناع الترجيع ولا يغبي . واذا عدله في ذلك  
اديب . قال انا لا اسمع عدلا في حبيب . وكان السيد المذكور ممن يرى لابن الطيب  
الفصل . والمنطق الفصل في الحد والمزل . غير انه يمرض بذلك عند الوالد ولا يصرح .  
وبمسك القول به عند المازعة ولا يسرح . حتى اتفق ان الوالد ركب يوما متنزها الى  
بعض الحدائق . وفي صحبته السيد المذكور وجمع من حماة الحقائق . ولما استقر بهم  
الجلوس . في ذلك المجلس المأنوس . ارسل الوالد يدعوني الى الحضور . لذلك المحفل  
المخوف بالسرور . فركبت اليه في جمفل من العساكر . وسرت مسرعا لاصابح طاعته  
الشريفة واباكر . فلما قربت من المكان اثار سنابل اخيل . من الغبار ما ساوى  
النهار بالليل . فسأل الوالد رافع الاخبار . عن السبب المشير لذلك الغبار . فانهى اليه  
الخبر . فقال السيد مبادرا صدق المنبي وير . فالتفت الوالد اليه عند ذلك المقال .  
وقال له ما عني مولانا بهذا المقال . فقال ان سيدنا لا يزال بفضل ابائهم . ويرى لابن

الطيب نقصا وله الثمام . وابو الطيب مدح مولانا وولده قبل هذا بنحو من خمسمائة عام .  
ووصف موكبه هذا وصفا يعرفه الخاص والعام . حيث قال كأنه شاهد هذا المقام .

بشرق الجو بالغبار اذا سار على بن احمد القمقام

فأي الشاعر ين احق بالفضل . وايها اشعر على الجملة والنفصيل . فاستحسن  
الوالد وجميع الحاضرين منه هذه النادرة . واحمد وافي الادب موارد ومصادره . وله  
لادب الذي بهرت فرائده . وصدق منتجعه رائده . على انه لم يتعاط نظم الشعر الا  
بعد ما كتب . وجادت فوسان القريض جاهدة وجاء هو بمجاهم على مهل . فمن  
شعره قوله مادحا الجناح النبوي عليه وآله افضل الصلاة والسلام

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| انما على الجرد في دونه سعد    | وفولا لخادي العيس عيسك لا تحدى  |
| بان بذك الحي الف الفته        | قدما ولم اباع بروبته قصدي       |
| عسى نظرة منه ابل بها الصدي    | ويسكن ما القاء من لاعمج الوجد   |
| والا نقولا يا امية تنسا       | تركنا قتيلا من صدودك بالهند     |
| يحن الى غناك بالطلع والفضا    | ويصبر الى تلك الاثيلات والرند   |
| فقا اندب الاطلال اطلال عامر   | ونكى بها شوقا لعل البكا يجدي    |
| الى ذات دل يحجل البدر حسنها   | مرنحة الاعطاف مياسة القد        |
| جهنم والفردوس فابي ووجهها     | من الشوق والحسن البديع بلاحد    |
| سقاها الحيا ما كان اطيب يومنا | بوردتها والحي وردا على ورد      |
| وقد شرت بدي الغمام مطارفا     | كستها اديم الارض بردا على برد   |
| وقد رفعت فوق الحزوه سرادقا    | من الشعر والاضياف وفدا على وفدا |
| لدوت حبيبها والا فاني         | من الساكنين المدن طافلا على مهد |
| ومات في ماء البشام لاجبا      | واعرضت عن ماء مضاف الى الورد    |
| ودارت ثوبها بالمدينة بانعا    | وات الى السرحات من عارضى نجد    |
| وحربت في وصادفت قوما          | وبالغت في صدق الوداد لهم جهدي   |
| الا لتي في حي خا وقومها       | وان يك ان الله يغفر للعبد       |
| ولا سمح في جنته متوسلا        | برسلة خير النبيين ذي المجد      |
| في القامع مذمومت من كل هاتم   | به الارشاد الخلاق بالرشد        |

دنى فتدلى من ملك مهمين  
الا يا رسول الله يا اشرف الورى  
لانت الذي فقت النبيين زلفة  
بناجيك عبد من عبيدك نازح  
وبسأل قربا من حماك فجد له  
ليشتم اعتابا لمسجدك الذي  
فان له سبعا وعشرين حجة  
اذا الليل واراني اهم صبابة  
واسبل من عيني دما كانه  
سمبراه في ليل غرام وزفرة  
عليك سلام الله ماذر شارق  
كذا الآل اصحاب الكرامة حيدر  
وسبطاك من حاز الفضائل كلها  
وكاظمهم ثم الرضى وجوادهم  
كذا العسكري الطهر ذو الفضل والنقى  
وقوله مادحا الوالد

هوى لربات الخدور العوائق  
وقوم ظهور العاديات حصونهم  
غطاريف كم بل النجيع تبايهم  
اسود اذا مازارهم ذو تمور  
بهم القنا تدرى جسوم عداتها  
اذا ادلجت نحو العدو خيولهم  
منازلهم ما بين نجد ويثرب  
غيوث اذا حل الذليل بارضهم  
كرام يجازون الجميل بمثله  
منيعون ان لاذ المخاف بظلمهم

كما القاب او ادى من الواحد الفرد  
ويا بحر فضل سببه دائم المد  
من الله رب العرش مستوجب الحمد  
عن الدار والاوطان بالاehl والولد  
بقرب فقرب الدار خبر من البعد  
به الروضة النجاء من جنة الخلد  
غرب بارض الهند بصو الى هند  
الى طيبة الفراء طيبة الندى  
عقيق غدا وادي العقيق له خدى  
تقطع افلاذ الحشاشة كالرعد  
ومالاح في الخضراء من كوكب يهدي  
وبضعتك الزهراء زاكية الجد  
وسجادهم والباقر الصادق الوعد  
كذلك علي ذو المنائب والزهد  
وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي

وخيل جباد صافات سوابق  
ومصباحهم مع السيوف البوارق  
كحة غدة الروح حاموا الحقائق  
نولى بقلب بين جنبه خافق  
وتسنى ثراها من دماء المفارق  
نبات ليوث القاب شبه الخرائق  
جنوبا وشاما في رؤس الشواقي  
وان امها الباغي فهم كالصواعق  
ويرعون ودا للهميم المصادق  
كسوه بسر بال من الامن فائق



وودتهم اذا شجها بفعالهم  
 اخو الجود جم الفضل احمد من مما  
 تنامت اليه الكرمات فلا في  
 تراه اذا ما جثته متبظاً  
 فحمداً لربي اذ حساني بوده  
 حداني على نظم القريض صفاته  
 احب نظام الدين كونك سالماً  
 وهذا دعاء من صديق مصدق  
 وودك يا ذا القرم والله شاهد  
 وكدك وددك كان لله خاصاً  
 فديتك ما في الناس مثلك عارف  
 خصصت بامرر المروءة دونهم  
 واكثر اهل الدهر غدر بصحبهم  
 صعبته دهرًا فلم ار فيه  
 لك الفضل كل الفضل يا خير مفضل  
 وان فابت نعماك قوم جهابيه  
 بها تم لا ترعي عهد مودة  
 فلاقوا لباس الحوج وال خوف والعنا  
 فخذها ابن معصوم اليك نصيدة  
 ثمخي بنروز جديد تجددت  
 فضيت بها مرفاً لشركك قائماً  
 وبرزتها من بحر فكري عند ما  
 بدم رعيًا نرعي باكشاف ظله  
 فعال كريم طاهر الاصل صادق  
 علي الناس محموداً حميد الخلائق  
 يجاريه في ريعانها والسائق  
 لاسعاد مخلوق وطاعة خالق  
 وصبرني من حزبه والاصادق  
 وشكر اباديه الغوال العوابق  
 واءالك غرقي في بحار البوائق  
 بجبل متين من ولائك واثق  
 بقلب سليم من نفاق المنافق  
 اتي بشهود مدعيه صواق  
 وان كان فيهم من ذكي وحاذق  
 فلا عجب اذ ذاك منجى رازق  
 تراهم كسهم مارق اثر مارق  
 سوى غادر او كاشع او عماذق  
 على الخلق طراً لاحقاً بعد سابق  
 بكفر فهم لا شك مر الذوابق  
 ولكنها نرعي وفور العلايق  
 بما صنعوا والعذر شر الطرايق  
 انتك كعقد سيف مقلد عائق  
 سعورك فيه شائعات السرايق  
 ونكرت مفروض على كل ناطق  
 تذكرت ا بين العذب وبارق  
 ونأمن فيه من شرور الطوارق  
 السيد محمد بن عبد الله الموسوي المشهور بكبريت المدني

مفرد جامع . وديب ضوء اديه لامع . ذفت شمائله اناس الشمول والشمال .  
 وقال من خرفه وادبه محتقن عن يمين وشمال . كان لطيف فشرة العشرة . تحسد

نباشير الصباح بشره . لا تمل ندماؤه مجالسته . ولا تسأم اصحابه مؤانسته . الى فصاحة  
ولسن . وتجمل بكل خلق حسن . ثنن بقتاع القناعة والكفاف . واشتمل بابراد  
الصون والعفاف . سلك مسلك من نبذ الدنيا ورآه ظهرو . ورضي منها بمسألة خطوب  
دهره . ورام اتحال مذهب اهل الحال . فتكلم بعضهم في اعتقاده . ونقل عنه فلتات  
اشعرت بخفي الحاده . وكانت له اليد الطولى في جميع نوادر الادب . وانسل الى تقييد  
شوارد النكت من كل حدب . وله في ذلك مؤلفات وسام . كانت في فم الدنيا ابنسام .  
منها رحلة الشتاء والصيف . ونصر من الله وفتح قريب . ومحك الدهر . وكتاب  
المباهج . وشرح البال . بشرح البال . وغير ذلك الا انه لم يكن له في سائر العلوم .  
رسوخ قدم معلوم . اخبرني الوالد بسماحه عنه ان استاذة خالف في تعليمه النظام .  
وطفر به طفرة النظام . فنقله من الاجرومية الى الكشف . وابدله النشاف من  
الارتشاف . وله شعر انتظم به في سلك من نظم فنه ما انشده لنفسه في رحلته مادحاً  
شيخ الاسلام بالقسطنطينية يحيى بن زكريا الذي الف الرحلة باسمه قوله

|                                    |                             |
|------------------------------------|-----------------------------|
| الجود بالجاء فوق الجود بالمال      | فكيف بالجود بالامر في الحال |
| وذاك فيمن سما قدراً ومرتباً        | وخص باليمن في حال وفي قال   |
| حبر العلوم ومن اضحت براعته         | تهدى الى الحق في حل وترحال  |
| مولى المولى ومن اولاه خالقه        | من المكارم مجداً غير رحال   |
| كنز العفاة ومختار الآله علي        | هداية الخلق من مشهود اضلال  |
| واكمل الناس من الفاظه درر          | مغنى العفاة يهتات وهطال     |
| صدر الشريعة محيياً بعلمه           | وصرف فكر فما احياء غزال     |
| من افصحت لغات الكون قائلة          | لما رأت من علاه اي اجلال    |
| لا زال يجني بجي الفضل ما طامت      | كواكب السعد من آفاق اقبال   |
| فيا عزيزا علت في المجد همته        | وعاد فصاده منه بافضال       |
| العبد يشكر ما اوليت من منن         | ويسأل الله يعلى قدرك العالي |
| لا زلت في دولة تسمو سوامعها        | بذكرك الطهر ما حققت آمالي   |
| وقوله مورياً في عبد الرحمن العشافي |                             |

قد فلت للعبد من تهوى تواصله فكنا لك ذو وجد واشواق

فقال لي بلسان غير معتذر  
وقوله وإذا جلست مع الرجال واشرفت  
فاحذر مناظرة الجهول فربما  
وقوله يا من يؤمل راحة من دهره  
فكن اسم فعل لا يؤثر عامل  
وقوله من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم  
وقوله مضمناً

يا من فمادى بهجر ماله سبب  
كان هجره بعد الوصول يا أمي  
وهو من قول بعضهم في التفتيح

ولا زور دبة تزهو بزرقتها  
كأنها فوق قمامات ضعفت بها

وقال مضمناً أيضاً يا من يقول بان طعم لي الحبايب لم يرق  
وسدا بعنف في الهوى دع عنك تمنيني وذق  
وقوله مضمناً

ماي والمجد والاباء عاسة  
والخط والخط طول الدهر في عنب  
صعب الشهي ترجوه فخرمه  
لا سيما بعد طول الجهد والنعب  
وله أيضاً كم من يد قبلتها . ولو استطعت قطعها . وهو من قول الاول  
وكم من يد قبلتها نقيته  
وكان مرادي قطعها لو امكنا  
وله أيضاً

بارعي شوقي في الغند تاره  
وهو غند من قصدي وكن بهو حيا  
وشد نفسه في رحائه مضمناً

ورفت مكة والاشواق تجذبني  
لما وثمت طه معدن الكرم  
فهل دري البيت في بعد فرقة  
ما مرت من حرم الا الى حرم  
حبيب حمد بن عبد الله الهري الحنفي المدني





ملك زمام النظام والشار . مظهر مرانا خيار من خيار . الحائز الشرفين .  
الساعي على الفردين .

نحار لوان النجم اعطى مثله . نوافع ان بأوى اديم سماء  
الفائق الاوصاف والنعم . المحفوظ بعين عناية الحي الذي لا يموت . المتفرع من  
دوحة الحكم والعلوم . المتفرع من ششنة صاحب السر المكتوم . البارع في المدارك  
والمنهوم . سيدنا ومولانا الامير نظام الدين السيد احمد بن مولانا السيد محمد معصوم .  
لا رحمت الطاف الله تعالى عليه جاريه . ولا فتئت ذاته الشريفة صحيحة سالمة في  
نعمة سابعة وعيشة راضية . آمين . وبنحى غب اهدائه تحية وسلاماً . من بقعة  
حسن مستقراً ومقاماً . من لدن خريج جدك اشرف المرسلين . وخيرة الله من الخلق  
اجممين . نحمدها اليك نسائم الاشواق . وتغدو بهما عليك حمام الاوراق .  
سلام على تلك المعاهد من فني . مقبم على العهد الذي لم يحول  
اذا نفعه نسمة الهند خالها . نسيم الصبا جاءت برباً القرنفل  
وتحية تفوق على العبير . وتروق على المسك الداري بكثير .

وتزري بنشر الورد طيباً وتزدي . تنذا المنديل الرطب المنم بعرفه  
وبعقل ان حاكي النسيم جهالة لطافتها حتى يعود بمحفة  
انه بعث رق العبودية الماثورة . وجهز هذه الصحيفة المسطورة . وهو ومن يلوذه  
بحال الصحة والسلامة . والعزة والكرامة قائماً بوظيفة الدعا والثناء . ناشر علميهما الواجب  
عليهما ديدنا . متملاً بشمال الاشمال على الاعتذار . والاعتراف بالقصور في عدم  
الكتابة هذه المدة الى شريف تلك الآثار . غير ان ذلك التقصير ليس عن جفا . ولا  
عن اخلال بمقوق الوفا . لكن لزوماً للادب . ووقوفاً عند حدود الرتب . على انه  
لا يزال مصيباً الى اخبار سيدنا وسلامته . مستفيداً ذلك من كل وارد من لدن جهته  
ودار قامته . الى ان طرقة ذلك الخبر السابق . من اختبار الله تعالى لاصفيائه رفعة  
مقامه الفائق . فاشتغل نومه اشتغال خاطر سيده خاضره . وزال سروره وما هده سره  
ولا اطانت سريره . ولم يجد مفرجاً الا التمسك بشريف الاعتبار النبوية . والتسك  
بازوم الابواب المصطفوية . حتى وافقه البشار . ونصبت للتماني الاشاير . بان قد اقشع  
ذلك السحاب . وجاء من الطاف الله تعالى ما لم يكن في الحساب . وصفت الاحوال

وسكنت الفتن . واجتمع الثمل بثمرات الفؤاد فغذل واطمان . فافسع ربه حمداً وشكراً .  
واخذ يحظ وافر من هذه البشرية . وتجاسر على بعث هذه العبودية . لتتوب عنه في  
التهنئة وتقبل تلك الاكف الطاهرة الزكية . وتنهي ان هذا العبد المحب القديم .  
والصديق الصادق الحميم . باق على المألوف منه والمعهود . راق في معارج حفظ المودات  
والعهود . دأ به تذكر تلك الاوقات الشريفات . والتلف على ماضي من تلك الساعات  
وفات . باليت شعري هل ليالي اللقا . اية ام ماها من ايباب .

ايام ان يدع الهوى استجب فاليوم هل لي باترى من جواب  
ابلق سلامي سيدي انه دعا فؤادي شوقه فاستجاب

ومن شعره ما راجع به الوالد وقد كتب اليه هذه القصيدة الفريدة قال الوالد وكان  
ارسالها اليه ليلة الجمعة ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة خمس مائة واربعمائة الف عام زيارتي المدينة  
المنورة . والبقعة المطهرة .

هبت نسائم آصال وابكار تروي احاديث اخواني وسماوي  
واسندت عن ربي سلع وكاظمة ولعلع وعقيق ثم ذي قار  
وشيح وادي النقا والرفنتين وعن بانات فيجد وذات الرند والغار  
وعن ورود زرود واللوى وعن الحجاز ثلثو لندكارى واخبارى  
والمنخني ثم جمع ثم خيف منى وزمزم ورد احبار وابرار  
والستجار واكناف الحطيم وعن مقام قوم زواكي الاصل اطهار  
وعن كدا وجحون ثم عن حرم قد جمعت فيه اوطاني واوطاري  
وعنعت خبرا ترويه عن زهر بزاهر لذة مرفوعا بتكرار  
مسلسل حل بالفيحاء مسنده وطاف بالكعبة الزهراء لزوار  
فعاد قلبي فطاة عافها شرك وهت به وغدت شهباً لمخوار  
بانت طوال لياليها تجاذبه فغانها ما اعدته لتطيار  
لانه ائو بين لا يطيق ذمي موها ذا هلا عن حفظ اسرار  
اباح ما كان ذا صون لديه وشى به عند حي كالحيا جاري  
ولاوفى بالذي ابداه من جلد يوم الوداع تلقي خسف تسعار  
وهمت قلبي غداة البين فارقني وصوت منه عديما مبعدا عاري



وارق الجفن بعد عن سنا قمر  
 وربقها انحر ام ماء الغامة ام  
 لان اخبار راويه لنا اختلفت  
 وقامة مثل غصن البان يجذبها  
 وناظر ادعج بل الحل غنج  
 والخصر منها مقيم زاد عن مقام  
 والفرع كالليل ان ارخته صار دجى  
 جلت عن الحسن والحسن وعن هيف  
 لهنى على ليلة قضيتها فرحا  
 اذ كان زندي عقدا في يياض هدى  
 وليلة بتها في جنح لمتها  
 ضلت فيها بليل من ذوائبها  
 بانث تعابني وهنا فقلت لها  
 بل ازم كن اجنى الورد مبتهجا  
 تعالى الفؤاد بنور من نحاسنها  
 عهد تقضي وما قضت ابائنه  
 متيم دنف صب حليف نوى  
 نكن عسى عارة المختار تنجده  
 محمد محمد المحمود مشهده  
 خير الوجود الذي لولاه ما خافت  
 رقي الى الدوحة العلياء في سب  
 فكن كالثقاب او ادنى بحيث سما  
 رأى دلال السما نعل لا خصمه  
 والتهرب سغا واضواء بها ذهبت  
 والعرس موطن اقدام له ارتفعت  
 ولوحي فرغ في قلب له انقابت

وجها ورد فا كفن الرمل موار  
 شهد ذكا ام زلال لست بالداري  
 انعم بمخزون در بارق مساري  
 هوى الصبا ذات ادلال واسكار  
 تفرى القلوب بسيف بانر فاري  
 يجفنها ويصب غير مصبار  
 وان جلته بدت شمسا بازهار  
 وعن جمال بحسن الخالق الباري  
 وبهجة وسرورا اسر اسراري  
 هاز بشمس الضحى مع نور اثمار  
 قصيرة لم ارج فيها باضرار  
 حتى بدا وجهها صبا باسفار  
 سقيا ورعيا لهذا العائب الزاري  
 من وجنة جنة حفت بازهار  
 والعين في وجنة والقلب في نار  
 منه الذي زند اشواقى له واري  
 معذب واله بالحب والداري  
 اذ حل من موحه الحامي بمختار  
 لقاصد اسهدته طول اسفار  
 جنات عدن وروضات بانهار  
 كما ترقى سما ذات انوار  
 الى مكان على العليا بمقدار  
 وشمسها هبطت قدرا باغوار  
 حتى نحر منها كل سيار  
 وجاوزت في المعالي شأؤ مضار  
 اصنام كفر بناها جهل كفار

وشاهد النور من حجب الجلال وعن  
راه معدن حق للحقائق اذ  
اناله منه ما لم يطلع احد  
وقوله لي مع الله الحديث اري  
وغير ذلك من اظهار مكرمة  
او غرقة بيد او نهلة بغم  
فكل من رام كرمنا من بحور على  
صلى عليه اله العرش ما سمعت  
واله المصطفين الطاهرين كذا  
فيا اماما به طابت سمجته  
وحل من ذروة العلياء شامخها  
واستخدم العلم واستجلى خرائده  
وصار للفضل والافضال ذا علم  
حبر الاكارم بل بحر المكارم بل  
حللت ساحة فضل منكم شذبت  
كبا اري ما لا سماعي به شنف  
فاسر على العبد ما ابداه من خلل  
واصفح وسامع وغض الطرف عن زالي  
وامنح جوابا به تجلو صدا دنف  
ودم شهابا منيرا يستضاء به  
وعقد جيد لارباب الفضائل ما

فراجع الخطيب المذكور بقوله

وافت قصيدتك الغرا باسمحار  
انت الى فافتني اخامقة  
ابنت حلف الاسى والوجد تحسني  
لاهمتي تنقضي في نيل مطلبي  
كنفحة قد مرت من روض ازهار  
مبلبل البال في هم وافكار  
مطالباً من يد الايام بالنار  
وليس من غابة تلني لاوطاري

انسى نصي ووجدني لا يفارقني  
 فلففت كبدي الحرا بنفحتها  
 الفاظها من بني الزهراء نبعتها  
 الفيتها آية للغير معجزة  
 لا الوقت متسع حتى اجيب ولا  
 مع اني واعتذاري بالقربض كمن  
 فباخلاصة اهل البيت يا علما  
 سبابك النسب الوضاح فامتلاأت  
 الست نجل رسول الله سيدنا  
 الست انت المضيف العلم للنسب الشريف العالي الست الكاتب القاريء  
 الست روحا لجثمان الفضائل بل  
 البس مداحك الآتي بمدحته  
 كوارد البحر الامداح اجمعها  
 سمعت اليك على تقصير مرسلها  
 لكنها تزدرى بالتهيب هازئة  
 وكيف لا وهي من ذكراك ساحبة  
 حديثة اتجت قبل الزوال ضحى  
 تمحل في دارك العالي سرادفها  
 باسائلي عنه لما جئت امدحه  
 كم من سنوف لطاف من نحاسه  
 لقيته فلقيت الناس في رجل  
 فاقبل فدبتك هذا العذر من ضيق  
 بحق حدك طه الحمد احمد من  
 صلى عليه اله العرش ما طلعت  
 والآل والنخب ما فاح العبير وما

وهذه الايات الثلاثة التي ضمنها وهي التي اولها باسائلي عنه لما جئت امدحه



والبيتان اللذان بعده من قصيدة للقاضي ابي بكر احمد الارجاني ومعنى البيت الثالث منها ماخوذ من قول ابي الحسن محمد بن عبيد الله السلامي في عضد الدولة بن بويه من قصيدة وهو قوله

البك طوي عرض البسيطة عاجلا      قصاري المطايا ان بلوح ذا القصر  
فكنت وعزى في الظلام وصارمى      ثلاثة اشياء كما اجتمع البئر  
وبشرت آمالي بملك هو الوري      ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
والم المثني ببعض هذا المعنى في قوله

هي الغرض الانصي وروبتك المنى      ومنزلك الدنيا وانت الخلائق  
ومنه اخذ ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم العراقي الخطيب حيث قال مخاطبا بعض الوزراء

فلاي باب غير بابك افرع      وباي جود غير جودك اطمع  
سدت علي مسالكي ومذاهي      الا البك فداني ما اصنع  
فكأنما الابواب بابك وحده      وكأنما انت الخلائق اجمع

رجع وقرأت بخط الاديب احمد بن عبد الله المذكور مانصه ابو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى العثماني الديباجي من اولاد محمد بن الديباج سمع الحديث وتفقّه وكان عالما بمذهب الاسعري قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزي سمعته يعظ بجامع القصر ببغداد وهو ينشد

دع جفوني يحق لي ان تبوحا      لم تدع لي الذنوب فبأصحيح  
اخلفت بهجتي اكف المعاصي      ونعاني الشيب عيا فمصيب  
كلما قلت قد بري جرح قلبي      عاد قلبي من ذنوب جريحا  
انما الفوز والنعيم بعيد      جاء في الحشر آمنة مستريحا

قال كاتب اصله الفقير احمد بن عبد الله البري الخنفي لطف الله بنا وبه نحمدهاها بين المصراعين ليلة الاثنين سادس عشر جمادي الاخرة سنة تسع وستين والاف قوله

دع جفوني يحق لي ان تبوحا      بانصوحى فقد عصبت النصوحا  
لاتلني فالحال زاد وضوحا      ان عندي لمتن قلبي شروحا

لم تدع لي الذنوب قلبا صحيحا

اخلفت بهجتي اكف المعاصي      بالقومي ولات حين خلاص  
كيف احب من بعد تيب النوامي      واليالي قد شمرت لاقتنامي  
ونعاني المشيب نعيا فصيحاً

كما قلت قد بري جرح قلبي      وترجيت ان اعود لربي  
كبلتني افعال سوء بذني      فاذا كدت ان انوب وحسي  
عاد قلبي من الذنوب جريحاً

انما الفوز والنعيم لعبد      نائب ايب مجيد مجد  
خاشع ضارع منيب بقصد      فهو ان روع الانام يجهد  
جاء في الحشر آمنة مستريحاً

وخمسها ايضا في صبيحة تلك الليلة على الاصل فقال  
يا خبلي خلباني وروحا      واشهدا الدمع في الجفون صريحا  
قلت للعاذل المعبود روحا      دع جفوني يحق لي ان تبوحا  
لم تدع لي الذنوب قلباً صحيحاً

زاد همي وهمي في انتفاص      ويرى القلب هول يوم القصاص  
ويح نفسي ما حبلتني في خلاصي      اخلفت بهجتي اكف المعاصي  
ونعاني المشيب نعيا فصيحاً

من مغيتي من فرط غم وكرب      ونصور في حفظ بيت لربي  
حرت والله ادركوني بطب      كما قلت قد بري جرح قلبي  
عاد قلبي من الذنوب جريحاً

يا اله اامن على بجد      وامان من هول عرض وكدة  
وبعير الفاء في بطن لحد      انما الفوز والنعيم لعبد  
جاء في الحشر آمنة مستريحاً

وما امتدح القاضي زاج الدين الماكي اهل المدينة المشرفة في ايام اقامته بها بقوله  
يا ساكني طيبة نفرا فقد      طابت فروع منكم والاصول  
وابة الانصار فيكم سرت      كأنما المقصود منها التمول  
نصفون محض الود من جاكم      فاعسى مادحكم ان يقول

فليهنكم ماقد خصصتم به      فيألفها خصيصه لا نزول  
جاورتم المختار خير الوري      وفزتم في سوحه بالحلول  
وسدتم الناس ولا بدع ان      بسود كل الناس جار الرسول  
فاجابه الخطيب بقوله

اعظم باهل الركن من سادة      في مفرق العليا جروا الذبول  
جبران بيت الله من قدرهم      تحارفي درك مداه العقول  
بمكة حلوا فحلوا بها      جيد المعالي حلية لا نزول  
من مثاهم والفضل حقاً لم      ومنهم التاج امام النقول  
رئيس هذا العصر من جملة      سماع غر كرام فحول  
اخلافه كالروض من لطفها      ولطفها تحجل منه الشمول  
اكرم به اذ قال من اجلنا      طابت فروع منكم والاصول  
واية الانصار فيكم سرت      لكنني بالاذن منكم اقول  
بانجية الانصار منكم بنا      حتى شهدتم وصفكم لا يحول  
وانتم جبران ذلك الحمى      والآن انتم في جوار الرسول  
جمعتم فضلاً الى فضلكم      فسدتم الناس وحق المقول  
فالله رب العرش سبحانه      بوليكم الحسني وحسن القبول  
حتى نوافي القصد في نعمة      ثري وعمر في سرور بطول  
ودولة الانضال تسمو بكم      وتزدهى طورا وطورا نصول  
ماغررت ورقاء في روضة      غنا وغنت حين طاب الوصول

ومن غرائب الاتفاق ما حكاه الخطيب المذكور عن نفسه قال رايت فيما يري النائم  
في العام الذي زار فيه القاضي تاج الدين المالكي وهو عام اربع وخمسين والفس كافي في  
مجلس درسي بالروضة النبوية واذا بالقاضي تاج الدين داخل من باب السلام من  
المسجد النبوي وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قضى الوطر من التحية والزبارة جاء  
مفضلاً الى مجلس الدرس وجلس الى جانبي واثار باستمرار القراءة فالتقيت الكراريس  
من يدي وانشدته بديهة هذين البيتين اللذين هما من شعر المنام

أمولاي تاج الدين لازلت ذا على      علي الهام والاهام ليست لذي فطن



إذا كنتم في مجلس كان أهله باجمعهم خرسا وانت لك اللسان  
قال ثم انتهت وأنا أحفظ البيتين ثم لم يمض الا نحو عشرة ايام من الرويا حتى  
وصل القاضي وكان دخوله من باب السلام وكنت في مجلس الدرس على الصفة المربية  
ثم بعد التسليم والتحية . تفضل بالوصول الى مجلس الدرس وجلس في المجلس الذي  
جلس فيه وأشار باستمرار القراءة فالتفت الكراريس من يدي وانشدته البيتين المذكورين  
ثم قصمت عليه الرويا فففى العجب من ذلك واستبشر ثم بعد قيامه من المجلس انشدني  
هذه الايات لنفسه .

نحن كن قدرى مثل ما قالت عند ما نواضعت اذ طبقت كتبك في الوسن  
وقد صبح بالاحرى اتصافك بالذي وصفت به المملوك من طيبك الحسن  
لائي وانت احزرت ذاك فاني لديك اخوصمت وانت لك اللسان  
الشيخ ابراهيم بن ابي الحسن المدني

فاضل املاؤه . عارف بايجاز الادب واسهابه . الى وقار ورجاحه . وصفاء  
مريرة افنقى لامله نجاحه . وهو تافضل خليل . ومعلمه في العلم جليل . نصن عرائس  
لحسن وجلالها . وابس اتوب الامر حتى ابلاها . وله نظم حسن . اناف به عن بلاغة  
ولسن . فمنه قوله مؤرخا زواج بعض الاعيان

باسم نعر لدمر ما بدله زواج ابن منصور على رغم حسد  
ونادى منادي السعد فيه مؤرخا لقد حلت الافراح سوح محمد  
وقال في تاريخ المدينة المنورة المسمى بخلاصة الوفا

من رام يستقصى معالم طيبة ويتباعد المعلوم كالموجود  
فعليه استقصاء تاريخ الوفا تاليف عالم طيبة السهمودي

وسهمودي هذا هو نور الدين بن الحسن علي بن عبد الله السهمودي كان عالم  
بمدينة مصرية توفي في آخر سنة احدى عشرة وتسعمائة \* وقال السيد محمد كبريت في  
در من له وفتح قريب في معرض كلام جرت عادة الفعال لما يريد في خلقه ان كل  
شيء في ما تكون عودا غريبا . حتى على سكانها وعلى الخصوص المدينة المنورة \*  
وذكر مرحوم العلامة الشيخ ابراهيم بن ابي الحرم بقول ليس من الراي تعظيم الوارد الى  
هذه الارض لا بحسب ما تقتضيه الحال فانه بعضهم بطاء غيره ثم يتردد على معظمه فيطاه

كذلك وتكون اساءته عليه أكثر وعلى الخصوص من لفظته القري والفتوال والقري  
وقد اتفق لي شيء من ذلك فكتب الي بعض اصحابي في خصوص هذا المعني

يا اهل طيبة لا زالت شمائلكم بلطفها في الوري مأ مونة العتب  
اكن رعايتكم للغرب تحملهم على تجاوزهم للحد في الادب

فكان الجواب عن ذلك بلسان الحال

مولاي ان معروف الدهر قد حكمت واعوزت ان بذل الرأس ناذب  
كم من مقبل كف لو تمكن من قطع لما كان ممن وز بالارب

❖ الخطيب محمد بن الخطيب الياس المدني ❖

احد الفضلاء، الاكياس . المؤثرين من نقود الادب المدايقة على نقود الاكياس .  
طابت انفاسه بانفاس طابه . وملا من نفاس الفضائل والآداب وطابه . فهو اذا خطب  
خطب عرائس الفصاحة فاجيب اليها . وفقت عليه في ارايك البلاغة فبني عليها . واذا  
كتب كتب العدو والحسود . وافر بفضلته السيد والمسود . ولم يرل في جوار رسول  
الله . حتى انتقل الى جوار الله . وكتب اليها الخطيب احمد بن عبد الله الهري بخبر  
وفاته وانه تولى ليلة الاحد الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين والالف وله شهر  
سني النظام . بدبع الانتظام . لم يحضرني منه الآن . ما اجمال به هذا الدبوان .  
غير ابيات قليلة . لا تنفع من قلب غايه . وهو ما راجع به القاضي تاج الدين الماكي  
وقد كتب اليه مع هدية اهداها اليه .

|                   |                   |
|-------------------|-------------------|
| مولاي قدرك اعلى   | من كل شيء وعلى    |
| وقد بعثت بجان     | باسب قدرك قد      |
| ولا اراه يوزي     | نداء حاشا وكلا    |
| من ذ باري كري     | سيف بلود حاز املا |
| ام من يجاري جوادا | في حلبة الفضل حلا |
| فقبل تمتنع فصلا   | به تطوات فصلا     |
| يا سيدا واماما    | قد طاب فرة واحلا  |

فاجابه بقوله

حزت انكارم قدما وضبت قولاً ونعلا

غمرت بالجود عبدا لا زلت للفضل اهلا  
ودمت موجي كريما فانت احري واولي  
اخوه الخطيب عبد الله بن الخطيب الياس

اديب يرفل في حل الجمال . ويرتع في رباض الكمال . الى شمائل لرفة الشمول  
راسخه . وآداب في مقر الاحسان راسخه . رابته فرايت البشر مجلوا من صورته . والظرف  
متدور من سورته وله نثر ونظم يملكان المسمع لطفا . ويتسهبان قائما رفة وظرفا .  
فمن نثره ما كتبه الى الوالد وصورته . ما طلعت شمس البلاغة من آفاق الافكار .  
ولا صدحت ورق الفصاحة الفائقة على ورق الاطيار . باحسن من خطاب تضمن تحية  
وسلاما . واستودع ربحية تفوق عرف الخزامي . حاكتها ايدي الوداد بانامل الاخلاص  
وسبكتها في فوالب للاتحاد . فما حاكتها سبائك الخلاص تزدها نسيمات الاشواق .  
طيبة شميم . وتحفها تهرت الاوراق . بما هو اللطف من السيم . الى الحضرة التي يحق لي  
من حن اليه وسناق . ويدين لي ان اطير اليها مع حمام الطائف لاند عليها وان  
ذلك مما بطاق . هي حضرة مولانا التي تهديت اغصان دوحة رياسته . وتهلت جباه  
جلالته ونفاسته . نورت نجد عن ابائه واجدادهم . الشائد الفضل على ارفع عماده .  
ذي الشمائل المنيعة عن نصاعة الاعراق . والفضائل المعانة بان بدر الفضائل لم يزل  
باهر لاشراق . من حن من لرياسة اعلى رواق . وحاز في مضمار السياسة قصب  
السبق . وارتمى في بحار العزم فلم تنزل كؤوسه دهاق . ورجح فضلا وجودا على  
سادة هل عصره وفاق . بجميع الخلائق على فضائله ومدائحهم وفاق . المنجلي بحلي الفضل  
والكمال . والمتوج بتاج لومة وعظمة والجلال . مولانا وسيدنا السيد الشريف احمد  
بن مولانا السيد معصوم . لا زل مكثوا بعين الحي القيوم . ما ارتفعت الشمس  
وصارت اجود . ولا برحت سوق مكارم بوجوده . قائمة على ساق . ودولة المحامد  
شهوده . متدودة المنطق . ولا نفت وألطف الله عنه لا ينفك . وعين الله ترعاه اينما  
حن من سيرته . هذا وينبغي ان يخص نود . والمتخصص المعبود بين العباد . حبا ومتوق  
العرى . وفي منبذ عرى . وشوقا يحس عن الوصف . ولا يعبر عنه بامم وفعل وحرف  
تحر عرى هدى ودار . ومن اهواه لارض الشام  
يلد له في سعة السور . وفي جتمع اشمل ما تحار فيه عقول اولى الحصى .



ولا يزال يتذكر سوبعات مرت ما كان احلاها . واويقات ايس في يده الا انه يتناها  
فياما كان احسنه زمانا . وبما كان اطيبه وباما

وبعد كل حال فسلامتكم هي منتعي المطلب

اذا كنتم في صحة وسلامة فما نحن الا فيها نقرب

ومن مشهور شعره قوله في علم العروض وقد اجاد في انورية

ان العروض لبحر تعوم فيه الخواطر

وكل من عام فيه دارت عليه الدوائر

وفرات بحط السيد محمد كبريت السابق الذكر مانعه اشد في اجازة لنفسه

النفيسة سيدي العفيف عبد الله بن الخطيب الياس . ساء من المكروه والباس .

يا سيدي في ولا من غير ان اخشى العنب

كبالا يقال مقصر فاكون فيه انا السبب

فقلت وان لم يبلغ الظالم شأ والظلم

لم لا افوم لسيدى من غير ان اخشى العنب

وهو الذي قامت له بشانها عليا الرتب

وقلت في المعنى من بحر احبب

افوم على الراس معا بدا جمالك لا لاجتناب العنب

ولم لا افوم وانت الذي لعلياه قامت كرام الرتب

انتهى وابعضه في المعنى

فيامي والعزير يث فرض وترك عرض . الا يستغنى

وهل احسد له عقل ولب ومعرفة يران ولا يقوه

وما الطف قول بعضه معتذرا عن عدم القيام

علة سميت تامين عاما . منعني الاصدف القيام

فاذا عمروا تهدي عذري عدهم بالذي ذكرت وقاما

ذكرت بهذا ما حكاه ارباب السير عن الساحب اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى

انه لما كان ببغداد وقصد القاضي ابا السائب عتبة بن عبيد لقضاء حقه فثاقل في

القيام له وتحقق تحقرا اراه به ضعف حركته وقصور نهضته فاخذ الساحب بضبعه

واقامه وقال: عمن القامي على حقوق اخوانه فحجل القاضي واعلن له . وبخط السيد محمد كبريت كتبت اني سنده العلية يعني الخطيب المذكور

يا ايها المولى الذي فاق الورى      بيان منطق البديع الزين  
هات الفنا في زيد الخفوض في      ما قام الا زيد المسكين  
فكتب محباً .

يا من شمس عنومه زال الكرى      فعدا بمصباح الهدى كالعين  
اني اقول جوابكم وبني الجوى      في فرد بيت زان في العينين  
زيد تصور جرم باضافة      اللال وهو العهد للاثنين

﴿ تنبيه تريف الدين يحيى بن عبد الملك العصامي ﴾

سبق ذكر والده في مص الاول . وهذا فاضل عابيه في الفضل الماعول . لما توفي والده بالمدينة منيرة ختاره هو واخوه الاقامة في تلك الدار . ورجحوا رسول الله صلى الله عليه وله فجر ذين احفض من . وبش بذلك الحوار . وهو اديب منسج الخطا . واريب مامون العتار وحصا . له في لادب المقام المحمود . والطبع الذي ما شان سلسال قريحته جمود . وناهيك بعصامي النفس والجد . وفاضل جد في كسب الفضائل فساعد على نيلها الحظ والجد . وقد وقفت به على تاييف ساه انموزج النجبا من معشاة الادبا . تكلم فيه شرح القول في عر

حاشا . تم لك اللطيفة ان ترى عونا على مع الرمان القامي  
غير . . . يعرف فائله فقال ميري انه ون جهل بانيه من البيوت التي اذن الله  
ن تسكن . فما تلفظ لانه به ون كان فائله اكن . ثم قال وهذا اليب مما يكبر  
لاستهد . من لادب سيك محاضرة الاصدقة والاحباب وهو من اربعة ابيات  
معبرة لطيف العتاب . ونابيه تيم من لالجاب . مارورة بصدق المنطق وافتضاء الصواب .  
نحسهم عر في جباد القفند . ومعاني البديع بها صلة ومن مفرداتها عائد . تشرق  
تنبس انموزج في سم . الاعت . وترتفع لاسمع على الطرب من رفيق سلافتها . فما  
حقه قول القائل

يات نعر كالنحر ولا تصور بها بليق  
ومن الهجرت الخطيب حر ومعناها رفيق

وفي اني لا عجب من صدودك والجفا من بعد ذلك القرب والابناسي  
 حاشي شمائلك الطيفة ان ترى عوناً على مع الزمان القاسي  
 او تغرك الصافي يرد حشاشة تشكولمياً من لظى انقاسي  
 تالله ما هذي فعالك في الهوى اكن حظوظ قسمت في الناس  
 انتهى كلامه . قلت وقد وقتت انا بالديار اخذتة على مجموع قديم بخط ابي البقا  
 الوفاي الوداعي الحنفي يقول فيه القاضي علاء الدين علي بن فضل الله ابي الحسن  
 صاحب ديوان الانشا اخو القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله العمري وقف على  
 يتبين للصالح الصندي وهما

اني لا عجب من صدودك والجفا من بعد ذلك القرب والابناسي  
 حاشا شمائلك الطيفة ان ترى عوناً على مع الزمان القاسي  
 فقال مجيزاً لها

او تغرك الصافي يرد حشاشني تشكولمياً من لظى انقاسي  
 تالله ما هذي طباعك في الهوى اكن حظوظ قسمت في الناس

انتهى . فسلم بهذا ان البيت الذي شرحه للشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصندي  
 وقوله انه من اربعة ابيات ليس بصواب لابهامه ان الاربعة ابيات فائلا واحد وقد  
 عمت انها اشاعرين والله اعلم (ومن شعر) الاديب المذكور . الفائق على تغريد السواجم  
 في المساء والبكور . قوله من قصيدة امتدح بها بعض الاعيان موجياً باسماء الكتب

اضحى لشكاة العلوم سعيراً كشافها من عبر ما الباس  
 ولديه مفتاح العلوم فمن يرم لقائه يقصده بين الناس  
 وبصدره مغن وكافي كل ذي لب عن التوضيح بالكراس  
 درر الهداية من بحار علومه كبر ومنقحة نديم اجاس  
 لا زال يسبقني فوارس فضله فجزاه عندي مكين اساس  
 لكن عجزني عنه افعدني وليس بمقعد محوى ذوى الافراس

وقوله موجهاً باسماء الانعام فيمن سمح حسين وقد ورد الى المدينة المنورة من  
 مكة المشرفة قوله

اقول لمعشر العشاق لما بدا ركب الحجاز وفرعيني



امنتم من نوى المحبوب فاسعوا له رملا وغنوا سبي حسيني  
وما الطيف قول محمد بن جابر الاندلسي في مثل ذلك  
يا ايها الحادي اسقني كأس السرى نحو الحبيب ومهيني للساقى  
حي العراق على النوى واحمل الى اهل الحجاز رسائل العشاق  
ذكرت بهذا ايات كنت نظمها في الانعام واستعملت فيها الجناس والاستخدام  
وان لم تكن من باب التوجيه الا انها بدیعة في بابها وهي

انالت منى قلبي المنى حين غنت فلم ادر هل غنته ام هي اغنت  
وشاقت نوادي للحجاز واهله عنية غنت بالحجاز ورتت  
وجنت بها العشاق لما شدت به وابدت من الانبجان ما قد اجنت  
وسارت ركاب القوم ترمل عند ما شدت رملا حتى الى الرمل حنت  
وان غنت الركبي والركب سائر غدا حاراً ما كررته وثنت

ومن بدیع التوجيه باسماء الانعام ايضاً قول الشيخ جمال الدين العصامي جد الاديب  
المذكور مادحاً الشيخ عبد النافع بن عراق وقد وصل الى مكة المشرفة من الروم بمنصب  
خطابة الشافعية وكانت تلك السنة مجدبة فدعا واستسقى في اول خطبة خطبها فغيت  
السماء وامطرت وهو يحطب وحصل بذلك خصب عظيم فكان يقال الشيخ عبد النافع  
وهو ظرف الحجاز بقدوم ابن عراق من بعد ما فاسى نوى العشاق

فاليوم يروى الحجاز وعيده اذ صام به وعيد ابن عراق

قال الشيخ جمال الدين واتفق ان جاء القاضي حسين المالكي في موكبهِ الى بيت  
الشيخ عبد النافع زائراً فذبح الشيخ عبد النافع البيتين السابق ذكرها بقوله موجهاً ايضاً  
وله اتي لركب الحسيني زائراً سعباً على الآماق والاحداق  
ومن شعره ايضاً قوله مضمناً

قد فت ما راى اذ راى شجنى مليك حسن علا قدراً وطاب شذا  
انصدت بامنيتي قلبي فاستدني قد قال سبحانه ان الملوك اذا  
ويتصمين من قول لاول

مبيكة حسن جودي بالوصال على متم قلبه قد ذاب منك اذا  
سدت قاي فقات تلك عادتنا قد قال سبحانه ان الملوك اذا

ومن شعره أيضاً قوله

رأى سقم الكتاب فقال عنه      سقيم الخفن ذو حسن بديع  
فقلت له فذلك الروح هلا      مراعاة النظير من البديع  
أين هذا من قول في مابح احمرت عيناه

لبس احمرار لحاظه من علة      لكن دم انقتلى على لاسياف  
قالوا تشابه طرفه وبنايه      ومن البديع تشابه الاطراف  
وقوله معارضا القاضي تاج الدين المالكي في بيتيه المشهورين وقد سبق ذكرهما  
في ترجمته

وخود من الاعراب لما نلت      ببرقعها الشرقي في معشر العنق  
وشرق خديها الحياء بحمرة      ارتنا هلال الافق بيدومن الشرق  
وقوله قالوا اضافك بايحيي لخدمته      حبيب قلبك سيفي سر وفي عان  
فقلت لما رأني غير منصرف      عن حبه راه كسرى فهو يجبرني  
وقوله ان الدرام مرم      قد جاء في تصديفها  
فدع النظر قائلا      اتم بعض حروفها

كانه يتبر الى قول القائل

النار آخر دينار نطقت به      واهم آخر هذا الدرهم الجاري  
والمرء مادام مشغوقا بحمها      معذب القلب بين الهم والنار  
وقوله وقد اهدى نبقا وولا

اهدبت نبقا انبى في الوداد على      صدق الوداد وارغام العدى ابد  
ومعه باسيدي فاذ بشركم      بانه قل من يشناكم كذا  
وقوله في سفينة لعارف

سفينة اشعار هي البحر درها      نتائج افكار وشقى معارف  
بها اللفظ كاس والمعاني مدا      وما ذاق منها اشوة غير عارف

وقوله مؤرخا ولادة مؤلف الكتاب من قصيدة مدح بها الوالد لا يحضرني منها

الا هذا البيت

وتاريخه نعم الوليد ابو الحسن      على لدين الله صدر عهد

﴿ اخوه الشيخ حسين بن عبد الملك العصامي ﴾

اديب روض اديه مثر . وليل مداده يندر بيانه مقمر . جمع فنون الادب على  
حرارة سده . وانتشى من سلافه بكاسه ودنه

وما سمع قول بعض السلف من حفظ مقامات الحريري نظم ونثر ما اراد . وبلغ  
من فنون البلاغة المراد . حفظها عن ظهر قلبه حفظا . وانص استظهارها معنا ولفظا .  
فحسن التناوؤ وقربضه . ودان له من الكلام طويله وعريضه . فابدى في البراعة عن  
يد يفض . حتي اخات بعقله السودا فعادت تلك الفنون جنونا . واصبح اليقين منه  
ظنونا . ولا يحضرني الآن من شعره غير قوله مقرضا رحلة السيد محمد كبريت المدني

جمعت في رحلة اشائها ادبا      وكان من قبل فيه اي تشتيت  
وقد اقرت لك الروون حين بدت      تمس في حلتي در وباقوت  
لا تعجبوا ان جلت عنكم غياهمكم      فانها جذوة من نار كبريت

﴿ لاديب ابو حميدة المدني ﴾

شاعر مجيد . واديب بقلد النحر واخيد . الى رفة طبع كانقاس النسيم . وحسن  
خلق كغرة لوجه الوسيم . له شعر هو اسحر . الا انه حلال . وادب هو البحر . الا انه  
زالال . خريف الجملة والتفصيل . بديع التفريع والتاصيل . محسن للانشا والانشاد .  
متقن ما شيد من ربيع الفض وتساد . ولا استحضر الآن من شعره غير قوله مؤرخا  
دارا بدها حد قضة المدينة المنورة على ساكنها وآله الكرام . افضل الصلاة والسلام  
وهو قوله

صح بين النق وبين المضي      منزل في حل المفاخر يجلي  
مجلس من تده سمع منه      مرحبا مرحبا واهلا وسهلا  
فيه خبره همت بل فيه بحر      جامع للعلوم عقلا ونقلا  
حاشا من التاريخ من غير عيب      هكذا من اراد يني والا

﴿ الشيخ فتح الله بن نحاس زيل المدينة المنورة ﴾

رغم فلائد العقيان . وفاضح نفوت القيان . الشاعر الساحر . والباهر بما هو الذ  
من الغمض في مقبة الساهر . فهو صانع ابريز القريض وان عرف بابن النحاس .  
وهو شرف ككلامه شعره عبد بني الحساس . والمبرز في الادب على من درج



ودب . وحسبك ان لقبه الادباء بملك الادب . ولولم تكن له الاحاطة التي سارت بها  
الركبان . وطارت شهرتها بخوافي النور وقوادم العقبان . لكفته دلالة على انامة قدره .  
واشراق شمسه في سماه البلاغة وبدره . وله ديوان شعر لم اره . ولكني سمعت خبره .  
وفصيده المتار اليها هي قوله مادحا الامير محمد بن فروخ امير حاج الشام

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| بات ساجي الطرف والشوق يلح  | والدجى ان يفيض جمع يث جنح   |
| مكان الشرق باب الدجى       | ماله خوف هجوم الصبح في      |
| بقدر النجم اعيني شررا      | وليزد الشوق في الاحتسا قدح  |
| لا تسأل عن حال ارباب الهوى | يا ابن ودي ما هذا الحار شرح |
| لست اتكوا حال جفني والكرى  | ان يكن ياني وبين اليوم صبح  |
| انما حلى المحببت البكا     | اي فضل لسمحاب لا يجمع       |
| يا نداماي وايام الصبا      | هل لنا رجع وهل نمر نصح      |
| صحبك المزن يا دار الهوى    | كان لي فيها خلاعات وتجمع    |
| حيث لي تغل باجنان الظبا    | واقامي مره منها وخرج        |
| كل عيش بنقضى ما لم يكن     | مع عيش ما لذ العيش مع       |
| وبذات الطمع لي من عالج     | وقفه اذكرها ما اخضل خلج     |
| حيث منا الركب بالركب التقى | وقضى حاجاته الشوق ملج       |
| لا اذم العيس للعيس بد      | في تلاقينا والاسفار نجمع    |
| قربت منا فمنا نحو سعد      | واعينقنا فالبني كمنج وكمنج  |
| وتزودت سعد من مرف          | بغنى منه في ذا اليوم مع     |
| وتعاهد على كاس في          | اني مادمت حيا لست صبح       |
| يا ترى هل عند من قد رحوا   | ان عيشي بعده كذا وكدم       |
| كم ادوي القلب قلت حياني    | كما داويت جرحه سال جرح      |
| ولكم ادعو وما في سماع      | مكاني عند ما ادعو بجم       |
| حسنوا القلوب وقالوا غربة   | نما الغربة الاحرار ذبح      |
| اشمكي برح الهوى ان لم يرى  | كاهن فروخ فني لم يشك رح     |
| ان من كان لعاب سيفه        | ماله الا باعلى القرب مع     |

فاذا قيل ابن فروخ اتي  
 كل من اسهره من رعيه  
 بطل لو شاء تمزيق الدجى  
 بابي افدى اميريه انه  
 كما قد قيل من ترجمه  
 كطروس بالقنا بكتبها  
 يا عروس الخيل والسيف له  
 بارحان الحرب والخيل طا  
 حط سيف الجود في حقل لذي  
 وانقذني واتخذني بليلاً  
 ساع الادبار ما بي وله  
 كل بنت في اعلى نخته  
 اسق عني بالفضل الذي  
 بقوف كقطب الطل او  
 حافت طوى بدي كبري  
 وله ايضاً

ربي اوه من كل الجيات فراءه  
 ولا تسأله عن فؤادي فاني  
 له لله ضيق كل شيء يرويه  
 وبابته لو كان من اول طوى  
 فـ رشتا باسوه لا تساه  
 شاع لذي غري بنا السن العدي  
 وصح من اوى على فيه قفلة  
 وب عني ان لا اقم بارضه  
 فريحت وسيري خطوة وانقذه  
 ذرع الذرا شرة وغر لا جـ

فلا تنكروا اعراضه وامتناءه  
 علمت بقيناً انه قد اضاعه  
 فبايت لي شيئاً يزبل ارتبائه  
 اطاع عدولي واكتمينا نزاعه  
 وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه  
 وطير عن وجه الشغالي فناءه  
 يكتنه خوف الشامتين انجاءه  
 واحرمي يوم الفراق وداعه  
 الى فائت منه ارجى ارتجاءه  
 وصبرت اخفاف المطي ذراعـ

فلم يبق ارض ما وطئت بساطه  
كافي ضمير كنت في خاطر النوى  
اخلاي من دار الهوى زارها الحيا  
بعبتكم عوجوا على من اخضعني  
وقولوا فلان اوحشنا نكاته  
فتى كان كالبنيان حولك واقفا  
ابحت العدى سمعا فلا كانت العدى  
فكنت كذي عبد هو الرجل والعصى  
اكل هوى واش فان ضعف الهوى  
اذا كنت تسقي الشهد بمن تحبه  
وقولوا رأينا من حمدت افتراقه  
والى الذي كالسيف حدا وجوهرا  
وما كنتما الا براءا وكاتبا  
فان اطرق الغضبان او خط في الترى  
وقال مضمنا

لا بدعي بدر لوجهك نسبة  
فاخاف ان يسود وجه المدعي  
والشمس لو علمت بانك دونها  
هبطت اليك من الفعل الرفع  
تم وقفت على ديوانه الذي هو درج الدر . ودرج الكلام الحر . وروض الادب  
الغض . وسوق رفيقه الناصع البض . فاخترت منه ما لا يرد على جميع . ان لا  
وصدر باستجداء واستحسان . فمن قوله يمدح الشيخ به الاسعاد بن وما  
قد نفذت ذخائر النواد  
مكم ربي الدمع المسهاد  
فواد من يحب مثل دمه  
ودمه مظنة النفاد  
اذا هدى الليل فطيف مقاني  
بظن بالزيف غير هاد  
ومن بكى من النوى نقد رأى  
بعينه لقطع الاسباد  
فمايلوا على الجمال ميلة  
فعلوها متية التهادي  
وما سمعت بالعصون قبله  
مشت بها اكنبة البوادي



فانت تجد بددي على ترثي  
 وانما رعتها لانها  
 حر الحدود ان تغب وتكلمها  
 لاجل ذا الدمع جرى يسوقها  
 لا وبي ومن بقل لا راني  
 واعبر العوض بذيل اضري  
 وهب ريشه مقاني حائل  
 وروى ان تكن ملا في  
 قد قضى السمع حديث غريم  
 عاذي والهوى غواية  
 مات بي وشعبي كينة  
 دح هوى بلعب في وان تشا  
 محقق للوم غبار عشق  
 ترى لافرح حول مني  
 في دموعه انت  
 وه في من عمل تجردت  
 كان يضل امرت السن  
 في فاعى ما وقي  
 في الشعر ضياء حبيبه  
 كهم عومه استنسا  
 فجر العرم ارده في  
 عزمه حب زيه رنده  
 وورجه لاذ لدحي  
 دح حمر تحت ذيله  
 ربه ومن ري ي وها  
 حار بن زهره على العلى

فلا ثقل لغيبة العوادي  
 كانت لهم حمائل الاجياد  
 بناظري داخل السواد  
 ونظم اليافوت في محاد  
 فانها البية الانجساد  
 ولا انت لطيفهم وسادي  
 فاين منها زلق الرقاد  
 فانها مضمة الصوادي  
 كما نقضت الصبر من موادي  
 بعث بها كما ترى رشادي  
 كفادح بعثت في زياد  
 معدني من عذبات وادي  
 حذابه من المتسبب حاد  
 حكي ابتسام الرق في الدادي  
 صبح وصال لدحي بعد  
 واركزت بحجاب الاعاد  
 على ضياع روائي تهادي  
 كاسوة ما البحر في الرهاد  
 ذن طابين الى الامود  
 من بلد مولانا في الاسعاد  
 وشعره نديم الاجواد  
 ومن بديهة فوقها غوادي  
 لما احتسني خطب صباح عاد  
 مزحمت الليل على العباد  
 فقد راي اهلة الاعياد  
 اوصحن عور لوزاد

هم البحار ان حبوا او احتبوا      فلما الحبي دارت على الاطواد  
 تميزوا في الاولياء مثل ما      تميز الملك في الاجناد  
 هم الذين ورعوا خصائص      الملك من خصاصة الرهاد  
 قد انقد المحدث صفاتهم      انقد تنبأ الحسن في الخباد  
 وقد رابت مرقدي بني اودا      كلام من يحل هادي  
 كلاما منبع نصل وهدي      كرع منه حاصر وادي  
 وبما نبض البركات ذكره      ان نقت رحاني وزادي  
 ارسلني لحب اليك قاصدا      وارنجي كرامة القصاد  
 وفي يدي من المديح تحفة      فلياة مناما لا يادسب  
 وباتمين منك ان اجزني      غنيت عن جوائز الاشاد  
 بنسرة جالبه الوداد      ودعوة فامعة المساد  
 وآه يارب عمى عناية      واستقال عنده الخواد  
 وتستقر مقاني بانهما      واكنفي من الوري جهادي  
 كما ازرع السكر وما لورده      ادا اتي الان من حدود  
 واتبع الهوي بكل عادر      ليس هواه في سوي عمادي  
 ولي حفاوظ لانقيده حمله      كما يحيط الطول المدة  
 انعمت من المولى وباحسان      على السرى معارم الداد  
 من هوي حسان ماله حان      ارحم مرفقة العاد  
 واثرت رقتي في فمين      وطردت من جاد  
 اهرت من ندي لامي      ان كسيرة الماد  
 لا اسم على دوت المطر      وانما مرود الاحاد  
 اليه لولا هوي عي وما      منزل ميرة عبادي  
 وان تكن مكم لنا النفاذ      نمت في في شهرة الداد  
 لما خلست قوله لقوله      من القواني الصعبة القياد  
 اكنني ادحرتها وسيلة      ومع ما ادحرت من عباد  
 وقوله يمدح الامير متجك ماكني تمكي      النمس ان تمكي

ومحلي اصوع من رعية لملك  
 مهلك في بامطلي دوانك الممهلك  
 وان صبرت لم اطق وان خضعت نرمك  
 اين اطير محجتي الخلاص من ذا الشرك  
 وافصد بنا سبيل من راح خايا واسمك  
 واخضع عن العناق تو بجمسك المنهك  
 هذا الربيع مقبل بصحب آل برك  
 وحل في مخورها عقود در الحبك  
 والترجس اصطلت وما احسن صف الملك  
 برنو يحظ عاشق مدح الطل بك  
 يسك اذ بال الصبا بكفه الممك  
 والنهر في بد الدجيم كاقبا الممك  
 التقت تباك الفان واصطادت لحيل السمك  
 والبا سحبت عروه الفض له عرف زكي  
 في روضة كنمها وصف الابر المنجى  
 بحر وبيته النسا كالفلك  
 وفكره هدى في وشى بلاد اليزبك  
 له اكف مك مسنه غير ممك  
 منت به لاهسية من عقده الممك  
 مك رقي سبدي فديك من ممك  
 وقوله يندح بعض اكار عصره

ان تامري تطعم وان تدعى بها تلبك  
 فان بعدت تحرقى وان دنوت تفنك  
 وان طرقت خفية اهلك بين اهلك  
 عيش اخلي قد صفا يا قلب فاسل وامرك  
 ما من بيت شاكر اكن بيت مشتكى  
 وانهر الفرصة قبل فواتها واستدرك  
 بك ولا عطف الربا فلا تلالا لم تحك  
 حتى كاتما بها مجلسنا في الفلك  
 زيرجد في فضة في ذهب لم يسبك  
 والورد من سكرته على الفصون متكى  
 كوجنة العذراء ان قلت طاهيت اكي  
 والفصون حوله دلائل المنهك  
 والاقوان ضاحك عيسم لم يضحك  
 والطير في مغرد وواله مرنبك  
 من حار في اوصاه كل لبيب وذكي  
 ترى العيون عنده البحار مثل البرك  
 من كل بيت يحوي ابنة كسرى الملك  
 ففك في امواله ففك الماهي النسك  
 فالدر ملا مستحي فيه وملا الحنك  
 لك المعاي وعلى الفضل ضمان المدرك

وحتى م لا تدنو الي ولا اسلو  
 فوالله ما ايقنت ان الهوى سهل  
 ورفقا بقلب مسه بعدك الخليل  
 فليسر شي عند عاشقك القليل  
 بحالها حرم وفي قرطها جهل

ثم ما زلت لوصول ولا وصل  
 وبين خلوعي زهرة لو نبوت  
 حميلا بصب زره الثاني صبوة  
 ذ صرقت منت اعيون بنظرة  
 مسممة زهرة الضبية التي



ومن كل ما جردتها من ثيابها  
سقى المزن اقواماً بوعساء رامة  
وحى زماناً كلما جئت طارفا  
تود ولا اصبو وتوفى ولا افي  
اذا الغصن غصن والشباب بمائه  
ومن خشية النار التي فوق وجنتي  
بروحي من ودعتها ومدامعي  
كان فلاص المالكية نوح  
وما ضربت تلك الخيام بعالج  
وجذب كان العيس فيه اذا خطو  
يسمن بنا الانضاء حتى كانوا  
اذا عرضت لي من بلاد مذلة  
وليس اعتساف البيد عن مربع الاذى  
وما انا ممن ان جهات خلاله  
وكل رباح جنتها في مرتع  
ولي باعتمادى الحج الوجه راشد  
همام رست للجد في جنب عزمه  
وايث هياج عيين جفونه  
يقوم مقام الجيش ان عاب حياته  
زكت شرفا اعرفه وفروعه  
اذا لم يكن فعل الامير كاصله  
من النفر القرا الدين تافو  
كرام اذا راموا طعام وايدهم  
ايوث اذا صالوا عيوث اذ هموا  
وان خطبوا مجداً فان سيوفهم  
اذا قتلوا نذاي اللاحيث ما نأوا

كسما ثيابا غيرها الفاحم الخيل  
اقد طلعت بيني وبينهم السبل  
سليبي اجابتي الى وصلها جمل  
وانائي ولانثائي واسلو ولا تسلو  
وجيد الرضى من كل نائثة عطل  
اقاصر ان بدنو بعارضي المن  
كسقط جنان جن من سمطه اجبن  
على مدد معي فارفض من مدره لابل  
اقصد سوى ان لا يصاحبني العقل  
تسابق ظلا او يسابقها الظل  
جباد رحي او ارضنا منافق  
ما يسر شي عندي لو خدو الرحن  
بذل ولكن المقام هو الدل  
اقامت به القامات والاعين النجل  
وكل اناس اكرموني هم الاهل  
عن الشغل في اثار هذا الوري شغل  
جبال جبال المجد في جنبها سهل  
من الكحل الا والعجاج لها كحل  
وبعد حد النصل ان عمدا النص  
وطابت ثمانته الفضل والفضل  
كريمة ما نغني مناسيب والاصل  
مدا الدهور ان باقي دياره النجل  
عن الشدى خطوا النجل فانظم الطل  
بحور اذا جادوا سيوف اذا سلوا  
مهور واطراف القنا لهم رسل  
وان نزلوا من الشدى اين ما حلوا

نوالتي على كسب الشاء طبايعهم  
مولاي ان تمضي فغرض مما العدا  
وان بك قد قضى الزمان بسالم  
الملك اترمت فينا قصوص كانها  
وما زجر الاضاء سوطي وانما  
وكل لماط است اسمها فذى

وقوله من قصيدة

من رام بعثت بالحدود  
وحذر مخدوب البنا  
واسمع اذيال الصبا  
من هذه بكر لربي  
ونفض كسب جديد عمر من بكورك مستفاد  
وقفع طاك او بطل  
مارج من طاب المعيشة  
لا يجهت اين من  
يب . لانت لغبر  
لا تشتهي وجع الفؤاد

وقوله من خرى

وحاص ضرزي  
جسرتي هي دمي  
نيس من . وكن  
من في الحس وكني  
كل يوم ي صالاح  
ومني مكنت الفرصة اجني وتوب  
في هوى صح اجتهادي فانما المظلي المصيب  
هذه حاتي . حو . في العتق خروب

وقوله من اخرى

اطلق لساني واسمع عجائبه      ان كنت من بهزه الطرب  
انا امرؤ صنعتي التغزل والمسرح وفنى الانشاء والخطب  
تلى المعاني الى زهرتها      فاجتنبها واغبر بختك  
وكم يوت ملائمتها حكا      ومن ان تثت خرد عرب  
اسوخ من جرعة الزلال على      القلب وفي خلق سائدي طب  
وربما ملت للبحون فما عذب      رضاب الظباء ما الضرب  
احل سحر البيان في ذهب      القول فاسي به فحساب  
وقوله      ان الكوكب السيار في كل بلدة  
تطوف على سمع البلاد فصائدي      تراعيه اعيان العلى ونجابه  
وقوله توهمت اذ برت بنا الغيد بكرة      ويحمدني سهل نكلام وجزله  
ورددت طرفي تائبا فرايته      تاهب خال سيفي لغى خد غيد  
فوق دي الذي قد ضاع لي احب من يدي

(تنبيه) عنت بقوي في اول الترجمة فما اشعار عبد بني الحساس في قوله

اشعار عبد بني الحساس فمن له يوم الفخار مقام التبر والورق

ان كنت عبد ممفسي حرة كرما او اسود لولم في ايض احلق

وعبد بني الحساس هذا اسمه صحيح وفيه حبة والاول اشهر كان عبدا اسود  
يؤبى عجميا مصبوا في الشعر شهره بنو الحساس فذهب اليهم وهم طين من بني اسد  
وقد ادرك النبي صلى الله عليه وعلى له وصحبه وسيد وبقى له شمس كرامة من شعره  
غير موزونة وهي كفى بالاسلام والشيب امره اهد فقل له ابو بكر الصديق رضي الله  
نعدو عنه بارسول الله ام قال الشاعر كفى الشيب والاسلام لمرء ناهي فجعل لا يطيقه  
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه نعدو عنه اشهد انت رسول الله وما علمناه الشعر وما  
ينبغي له ويقال انه اشهد عمر رضي الله تعالى عنه قوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام لمرء ناهيا

فقال له عمر رضي الله عنه اوقات شعرك كله مثل هذا لا عطيتك عليه وعن محمد

ابن سلام قال كان عبد بني الحساس حلق الشعر رفيق الخواني وفي سواده يقول

وما ضر اتوالي سواي وانني كالمسك لا يسوء عن المسك ذائقه



كسبت قيصا ذا سواد وتحت قيص من الاحسان يرض بنائه  
وعن ابي مسهر قال اخبرني بعض الاعراب ان اول ما تكلم به عبد بني الحساس  
من الشعر انهم ارسلوه رائدا فجاء وهو يقول

مت غية حسنا نباته كالجشي حوله نباته

فقاؤا شاعروا لله ثم نطق بالشعر بعد ذلك (وحكى) محمد بن سلام قال اتى عثمان  
بعبد بني الحساس ليشتريه فاعجب به فقبل له انه شاعر وارادوا ان يرغبوه فيه فقال  
لا حاجة بي فيه اذ الشاعر لا حريم له ان شبع شبيب بنساء اهله وان جاع هجام فاشتراه  
غيره فمد رجل به قال في ضربه

شوقا وما تمض في غير ليلة فكيف اذا سار المطي بنا شهرا  
وما كنت اخشى ما كان بيني وبينى بشي ولو كانت الامله صفرا  
خوك وولاك وصاحب سرى ومن قد توى فيكم وعاشرك دهره  
فد بافهم شعره قد رتو له واستودوه فكان ينشيب بنسائهم حتى قال  
ولقد تحدر من جبين فتانك عرق على متن الفراش وطيب  
قال فقضوه والله اعلم

الشيخ درويش مصطفى بن قاسم الطرابسي تزيل المدينة المنورة

مولده وميتته اشتهر . كنه من طالت بطيبة منه المشام . فانتظم في سلك جبران  
لرسول الشيع . وارتفع مقدمه بذلك المقام الرفيع . وهو من فاق في الادب وبرع .  
وورد منه في العدة من الكتب . مع مشاركة في علمي الفقه والنحو . وتحقيق ما اثنان  
ثبتت عنه نحو . وقد زعم له السيد محمد كهريت . في مصر من الله وفتح قريب . بما  
فيه هو مولد الشيخ درويش مصطفى بن قاسم بن عبد الكريم بن قاسم بن محيي الدين  
جبي السوفي مذهب . وولائي طريقة ومتررب . وبنتهي نسبه فيما اخبرني به الى سبيدي  
محمد بن خلفية رضي الله عنه

باب من مرع دوحه هتم وباحسب بالاصل قد الحق الفرعا

وبدئته طر من شاء سنة تسعمائة وسبعة وثلاثين وثمانها وتادب على الشيخ عبد  
الذفع حموي مفتي حنبية وشيخ محمد خق الشافعي والشيخ عبد الخالق المصري وغيرهم  
ثم دخل دمشق الشام سنة ثمان مائة وروعة عشر فحضر مجالس العلم وحاضر ثم دخل مصر

فاخذ الفقه والنحو عن الشيخ نور الدين الزبادي، والشيخ ابي بكر الشوافي وغيرهما واخذ المنطق عن الشيخ سالم النساري والكلام عن الشيخ احمد الغنيمي والشيخ ابراهيم الملقاني ثم دخل القسطنطينية واخذ عن صدر الدين زاده وعن العلامة محمد افندي مفتي مع الملازمة في الطريق ثم قدم المدينة النبوية سنة الف وسبع وعشرين زائرا ثم قدمها ثانيا سنة اثنين وثلاثين وهو يرقل في ثياب الجلال والجلالة واقام بها وتاهل وحسن المسيرة والشهرة وتفيد بنشر العلم الشريف والتدريس بالمسجد النبوي ثم لزم حاله لما كثر الدخيل وتقدم الدفي والعويل . وكثر في اللغو القال والقييل . وصارت مجالس المسجد لغير اهلها كما هو مقتضى الحال . في تقديم الاندال

وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارص له التأليف الرائقة . والتصانيف الفائقة . منها نزهة الابصار في السير . فيما يحدث للمسافر من الخبر . ومنها هتك الاستار . في وصف العذار . ومنها شرح تاليف ابن حبيب الصفدي . في شرح الوفاية . في شرح التاليف . ومنها الدر المنقط من بحر الصفا . في مناقب سيدى ابي لاسعاد بن وهاب . وله النظر الرئق . والثر الفائق . منه وقد كتب به الى بعض احبابه

يا غائب يتكر اقباله فاني وبشكو بعده الناهر  
وحنت ضربي وتخذت الحنا در فانت الغائب حاصر

فكتب اليه جواب

.. عبت عن حربي ولا مهجتي در بت عندي ليعبر حمر  
ان غبت عن عيني ثمت في فبي فيرعى حشمت اساطير

وله تحميس فائقة في شرح تعريف ادين عمر بن الفارض وله ديوان شعر يشتمل على فائدة ومقاصع وله التواريخ الطبية مستحسنة انتهى ومن شعره قوله مستغنيا ومن حظه نقلت وهو مما قاله مصر سنة خمس وعشرين والف

من كل الشدائد تخرج وبذكره كل العوائد تنج  
وعليه ملاك السماء تنزلت وبمدحه لله حقاً تخرج  
والبه ينهى كل راج سؤاله والسائلون على حماء عرجو  
ياقظ دائرة الوجود باسمه يا من اعياها الربا قد حوا

بأسيد السادات ياغوت الوري يامن بدليل الحوادث البج  
قد جئتكم رجو انوفاء نكرما لكنني للعفو منه احوج  
وحططت احوال الرجاء لديكم فساكم ان تنعموا وتفرجوا  
ومنه قوله مؤرخا ابوانا بذاه شيخ حرم المدينة المنورة عبد الكريم المصاحب  
بشراك يامن صار جار الكريم بطيب عيش انت فيه مقيم  
اصبحت في خدمة خير الوري ترفل في روض جنان النعم  
بطيبة طابت لمن حلها حديث ودي في هواها قديم  
ضوف من امسى مقبلا بها يلقي اهلها بقلب سليم  
مصاحب السلطان انت المني بما ترجى من غفور كريم  
بيت بونا بها قد سما يثر وذو للصديق الحميم  
بخبة لاحكام تاريخه مقعد انس شاد عبد الكريم

وفوله مؤرخا زيارة الشريف زيد بن محمد بن سلطان مكة المشرفة

قد سرت من مكة لغزو والله بالفتح قد امدك  
وطالع السعد حين واي نعم اعداك قد اعداك  
تاريخ درويش جاد فيه بالنصر بازيد زرت جدك  
﴿ لنبي محمد بن مبارك باكر اع الحضري محمدا المدني مولدا ﴾

ديب مستعذب مورد . مقتنص الاوابد والشوارد . الى ادب سند حديثه مسلسل .  
وعنيق رحيقه سلس . ومخاضرة تنسي معها محاضرات الراغب . ومخاورة بومى بامثرواحها  
اللاعب . ولهم نظم به عقود الجمان . وقد بفرائده نحر العصر وجيد الزمان . فمنه  
. كتيبه في القاضي تاج الدين لماكي مهنتا له بزيارة الرسول صلى الله عليه وعلى آله  
وصحبه وسلم

كبير رس مجد والفض والتقى وسابق شأو السعد والعز والها  
وعلامة العصر شريف ونفوره وهامة الاعلام مرجع ذي النها  
ومن عقد الاجماد والله شاهد على فضله عقلاً وتقلاً ولا ازدها  
قدمت محمد لله تحوا لدينه ودمت شكر الله في جبهة السها  
وزرت رسول الله حال مستد هنيئاً مريئاً قال فضلك ما اشتغى



فاجابه بقوله

ابا من حوى الافعال والفضل والنهي      وحاز التقي والدين والحسن والبهيا  
واصبح فردا في لكال كائما      نصور في تكوينه مثل ما اشتهى  
تطولت لما انت بعثت برفعة      اذا ما حكها الروض في تشبها  
وكلت ناجي من جواهرك التي      تعالى بها قدرا على مفرق السه  
ودمت ولا زالت صفاتك كلها      اياها محب زد فيك توحا  
البيت الثاني ينظر الى قول الاول

خلقت مذهباً لا عيب به      كانت قد خلقت كما تشاء

ورابت بخط الوالد ما نصه من املاء الشيخ محمداً كراع بمكة سنة اربع واربعين والف  
صبرت جنني واصلاً والكري      راء فجد بالوصل فالوصل زين  
ولا تحبني بفي سوالي بلا      فالقلب بخشي كربلاً باحسين

ثم وقفت في الرحانة على انها للشهاب الفيومي وتعقبه بعد تشاهد فقال في قوله  
زين ايهام غير زين لان العامة تقول في حرف لهجاء زين والصحيح فيها زاء بالمد  
والانصر ويقال زة بزنة كـ واما هذه فتهريف قبيح انتهى وانا نقول بل هو بهام حسن  
فان الابهام بكفيه هذا القدر وان كان في اللغة غير صحيح اذ المعنى لا يتوقف عليه  
لانه لم يقصد بالزين هنا الا الحسن نكن بمقابلة لراء وهو اردة الزاي فاعلم كل القسم  
الاول من سلافة العصر هو الله وتوفيقه ليلة الثلاثاء من شهر ربيع الثاني سنة  
ثمانين وثلثمائة وحمد لله رب العالمين

القسم الثاني في محاسن هن الشام وهو وروحهم . ومن تصدر من الفصلاء في  
صدور نواديها . وفيه فصولان الفصل الاول في محاسن هن الشام

الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الله محمد العاملي الحارثي الممداني  
رحمه الله تعالى من لائمة الاعلاء . وسيد علم . لاسلام . وبحر العلم المتلاطمة  
بالفضائل امواجه . وفحل انفس الناجية ليدبه افراده وازواجه . وضود المعارف الراسخ .  
وفضاؤها الذي لا تحده له دراسخ . وجودها الذي لا يؤمل له حاق . وبدرها الذي  
لا يعتريه محاق . الرحلة الذي ضربت اليه اكباد الابر . والقبلة التي فطر كل قلب  
على حبها وجبل . فهو علامة البشر . ومجدد دين الامة على راس القرن الحادي عشر .

اليه انتهت رئاسة المذهب والملة . وبه قامت فواطيع البراهين والادلة . جمع فنون  
 العلم وانعقد عليه الاجماع . وتفرّد بصنوف الفضل فيهر التواظر والاسماع . فما من فن  
 الا وله فيه القدح المعلي . والمورد العذب المحلي . ان قال لم يدع قولاً لقائل . او طال  
 لم يات غيره بطائل . وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان . الا كلمة المحمدية  
 انتاحرة عن الملل والاديين . جاءت اخرا . ففانت مفاخرا . وكل وصف قلت في  
 غيره . دانه تجربة حاضر . مولده بعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث بقين  
 من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة انقل به والده وهو صغير الى الديار  
 المحمدية . فنشأ في حجره بتلك الاقطار المحمدية . واخذ عن والده وغيره من الجهابذ .  
 حتى ذعن له كل مناضل ومنابد . فلما اشتد كاهله . وصفت له من العلم مناهله . ولى  
 بها شيخ الاسلام . وفوضت اليه مر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام . ثم رغب في  
 الفقر والسياسة . وسهب من مهام التوفيق رياحه . فترك تلك المناصب . ومال لما هو  
 لحاله مناسب . فقصده حج بيت الله الحرم . وزيارة النبي واهل بيته الكرام . عليهم  
 افضل الصلاة والتحية والسلام . ثم اخذ في السياحة فراح ثلاثين سنة واوتي في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وجمع في اثناء ذلك بكثير من ارباب الفضل والحال ونال  
 من بعض صحبته ما تعذر على غيره وسنحال ثم عاد ووطن بارض العجم . وهناك همى  
 عيت فصله والسجدة ثالم وصنف . وفرط المسامح وصنف . وفصدته علماء الامصار . وانفقت  
 على فصله لاسماع ولا بصار . وعالت تلك الدولة في قيمته . واستمطرت غيث الفضل من  
 ديبته . فوضعت في مفرقها ناح . واطلعت في مشرقها سراحا وهاج . وتبسمت به دولة  
 سلطانها الشاه عباس . وسنارت بنموس آرائه عند اعتكار حنادس الباس . فكان  
 لا يفرقه سفر وحضر . ولا يعدل عنه ميمنا وظورا . الى احلاق لو مزج بها البحرين  
 غدا . وآراء لو حكمت به الحفون لم يلف اعشى . ونسيم هي في المكارم غرر  
 ووضوح . وكره بارق جوده لتأثمة لامع وضاح . نتجربنا بيع السماح من نواله .  
 ويصحك ربيع الافضال من بكاء عيون اموله . وكات له دار متيدة البنا . رحبية  
 افند . بجأ اليه لابتداء ولارامل . وبفد عليها الراحي والامن . فكم مهديها وضع .  
 وكذا ضل . صم . وهو يقوى بنفقتهم بكرة وعتيا . ويوسمهم من جانه جنابا مغشبا  
 مع نسكه بالعبادة وتوق . وبتار لآخرة على الدنيا والآخرة حبر واني . ولم يزل آنفا

من الانجاس الى سلطان . رغباً في الغربة عازفاً عن الاوطان . يؤمل العود الى  
السياحة . ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة . فلم يقدر له حتى وافاه حمامه . وترجم على  
افنان الجنان حمامه . اخبر في بعض الثقات الاصحاب ان لتسريح رحمه الله قصديليل  
وفاته زبارة المقابر . في جمع من الاجلاء الاكابر . فما استقر به المجلس حتى قال  
لمن معه . اني سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه . فالتكروا سوا له . واستغربوا مقالاه .  
وسالوه عما سمعه فاوهم . وعني في جوابه وايه . ثم رجع الى داره فاضلق بابه . ولم  
يلبث ان اهاب به داعي الردى فاجابه . وكانت وفاته لاثني عشرة خلون من شوال  
المبارك سنة احدى وتلاتين والـ الف باصمهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره  
قريباً من الحضرة الرضوية . على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية . ومن مصنفاته  
التفسير المسمى بالعروة الوثقى . والتفسير المسمى بعين الحياة . والحبل المتين . ومشرق  
الشمسين . وشرح الاربعين . والجامع العباسي فارسي . ومفتاح الفلاح . وزبدة في  
الاصول . والرسالة الهلالية . والاثني عشرية الخمس . وخلاصة الحساب . والمحلا .  
والكشكول . وتسريح الافلاك . والرسالة الاسطرلابية . وحواشي الكشاف .  
وحاشية علي البيضاوي . وحاشية على خلاصة الرجال . ودراية الحديث . والفوائد  
الصمدية . في علم العربية . والتهديب في النحو . وحاشية في الفقه . وغير ذلك من  
الفوائد المختصرة . والفوائد بحررة . و . دبه فالروض المتاح نقاسه . في موضوع بشره . نظمه  
وورده و . استعدت قصده وجده . واستصرف فقهه ومعهده . وهذا ما كتب من  
غوره ما هو مصدق خلق الاسان عنه بين . ومورد من درره ما يردني باخبر في  
لذهب وفوائد الاعناق . فمن العقين نوره هذه لرسالة العربية لفظ . معنى . البدنه  
ربعاً ومعنى . من مدبنة اقلب الاساني . في قرية الافليم الاساني .  
فتلبس هناك ملابس الحروب . ونوحه تلقا مدين الاعلام من الطريق المعروف .  
وسبرها على نوعين اما كسابان عليه السلام فتسير على التوجات الهوائية باقواء المنكسبين .  
والهوات المترنمين . في انصار اصباح السامعين . واما كالخضر عليه السلام في ظلمات  
المداد . لابساً للسواد . فتسير في مراحل نامد الكتبين . في مداد اعين الناظرين  
واذا وصلت بالسير الاول الى سبيل بليق السامعة . وانتهت بالسير الثاني الى عين حياة  
الباصرة . عطفت عنان اتوجه من عواء الظهور . والاحلا . بنية العود الى . كما من



الكمون وانخفاء . حتى اذا نزلت في محروسات آذان السامعين . وحلت في مانوسات  
مشاعر الناظرين . نزعنا ملابسها الجزئية . فنجردت عن ملابسها الهيولانية . وسكنت  
في مواطنها القلبية . ورجعت بعد قطع تلك المسالك . الى ما كانت عليه قبل ذلك . كما بدأكم  
تعودون . والى ما كنتم عليه تؤثرون . انزل مقامك فهو اول موطن . سافرت منه الى جهات العالم  
ومنه قوله سانحه قد تهب من عالم القدس . نحة من فحات الانس . على قلوب  
اصحاب العلائق الدينية . والعلائق الدنيوية . فنقطر بذلك متام ارواحهم . وتجري  
روح الحقيقة في دمي . فبدركون فيج . لا تنفس الجسمانية . ويدعون بخساسة  
الانعكاس في سواي القيود الهيولانية . فيملون اني سلوك مسالك الرشاد . وينتبهون  
من نوم الغفلة عن البدن . والمعاد . نكن هذا التنبيه سريع الزوال . ورمعي الاضمحلال  
فيالبته يبقى اى حصول جدبة لمية تميط عنهم ادناس عالم الزور . ونظهرهم من ارجاس  
در الغرور . ثم انهم عند زوال تلك النحة القدسية . وانقضاء هاتيك النسمة الانسية  
يعودون الى الانعكاس . في تلك الادناس . يتناسفون على ذلك الحال . الرفيع المثال  
وبنادي لسان حامي بهد المقال . ان كانوا من صحاب الكمال

نرى زدى وزحم دل اسوده شد ازان . هان اى طبيب خست ولان مرهم ذكر  
( وقوه سانحه ) قد جرى ذكرى يوماً من الالبام في بعض المجالس العالية . والمحافل  
السامية . فبلغني ان بعض حضار من بدعي الوفاق . وعادته النفاق . وبظهر الوداد .  
ود به العدد . جرى في ميدان ابغي والعدوان . واطلق لسانه في الغيبة والبهتان .  
وسب في من العيوب ما نزل فيه . وسبي قوته تعالى يحب احدهم ان ياكل لحم  
خيه . فدم في عصب بذلك . ووقفت على مبركه في تلك المسالك . كتب الى رفعة  
خوبه مدين . مشحونة بدم وويل . بطلب فيما الرضا . ويتمس الاغراض عما مضى .  
فكنت اليه في جوب . جزاك الله خيراً فيما اهديت الى من التواب . وثقلت به ميزان  
حسناتي يوم حساب . فقد روينا عن سيد البشر . والتفيع المتفيع في المحشر . انه قال  
يجاء بالعبد يوم القيمة لتوضع حسناته في كفة وسبآته في كفة فترجح السبآت فتجيء  
بطاقة لتقع في كفة حسنت فترجح به فيقول يا رب ما هذه البطاقة فيقول عز وجل  
هد ما قبلت وانت مه ربي . فهد حسنت قد اوجب بمنطوقه عني . ان اشكر ما

اسديته من النعم الي . فكثير الله خيرك . وأجزل مبرك . مع اني لو فرضت انك شافهني  
بالسفاهة والبهتان . ووجهتي بالوقاحة والعدوان . ولم تزل مصرأ علي شفاعتك ليلاً ونهاراً  
مقبياً علي سوء صناعتك سرأ وجهاراً . ما كنت اقبالك الا بالصنع والصفاء ولا اعاملك  
الا بالمودة والوفاء . فان ذلك من احسن العادات . واتم السعادات . وان بقية مدة  
الحياة اعز من ان تصرف في غير تدارك ما فات . وثمة هذا العمر القصير . لا تسمع مؤسدة  
احد علي التقصير . ومن تهره قوله وقد ساله بعض سادات عصره القول علي قصيدة له رثي  
بها والده مظلماً

جارتني كيف تحسبن ملامي      ايديكم الحشا بكلام  
فقال رحمه الله تعالى واجاد

|                                                  |                                |
|--------------------------------------------------|--------------------------------|
| خليساني ولوعني وغرامي                            | يا خليبي وذهبا بسلامي          |
| قد دعاني الهوى فلباه لي                          | فدعاني ولا تطبلا ملامي         |
| ان من ذاق نسوة الحب يوماً                        | لا يسالي بكثرة اللوامي         |
| خامرت خمرة المحبة عقلي                           | وجرت في مفاصلي وعظامي          |
| فعلي الحلم والوفار صلاة                          | وعلي العقل الف الف سلام        |
| هل سبيل الى وفوف بوادي                           | الجزع يا صاحبي و الماء         |
| ايها السائر الملح اذا ما                         | جئت نجداً اصبج بوادي الخزام    |
| وتجاوز عن ذي المجاز وعرج                         | دادلاً عن يمين ذاك المقام      |
| واذ ما بلغت حزوي ابلج                            | جيرة الحي يا حي سلامي          |
| واشدت قلبي لعنى لديهم                            | فاقد فساد بين تلك الخيام       |
| واذا ما رقا خالي فساهه                           | ت يئو وو بعيف منه              |
| يا نزولا بلدي لاراك الى كم                       | تنقضي في فراقكم اعوامي         |
| ما سرت سمعة ولا ناح في لدوح حمم الا وحان حمامي   |                                |
| اين ايامنا بشرقى نجد                             | يا راعاهما الآله من ايامي      |
| حيث غصن الشباب غص وروض العيش قد طرزه ايدي الخيام |                                |
| وزماني مساعد                                     | وابادي اللهنحو المنى نجر زماني |
| ايها المرتقي ذرى المجذ فردا                      | والمرجى للذاحات العظام         |

يا حليف الندي الذي جمعت فيه مزايا لفرقت في الانام  
 نلت في ذروة الفخار محالا عسر الموثقي عزيز المرام  
 نسب طاهر ومجد اثيل وفخار عال وفضل سام  
 قد قرنا مقالككم بمقال وشعنا كلامكم بكلام  
 ونظمنا الحصى مع الدر في سسط وقلنا العبير مثل الرغام  
 لم كن مقدما على ذا ولكن كان طوعا لامر كم اقدامي  
 عمرك الله يا نديي الشد جارتني كيف تحسنين ملامي  
 وقوله ايضا . احببنا ن البعاد لقتال . فهل حيلة للقرب منكم ففختال  
 في كل آت للندى نوب وفي كل حين للتاجي احوال  
 يدورن بالان لا زال هاميا يربحك مسكي الغلالة هطال  
 وبجهرتي طل البعاد فهل اري يساعديني في القرب حظ واقبال  
 وهال بسف لدهرا خوون بزورة على رغم ابامي بها يسعد البال  
 خلتني قد طال مقام على القدي وحال على ذي الحال باقوم احوال  
 يمر زمني بالاماني وينقضي على غير ما ابني ربيع وشوال  
 الى كم اري في مربع الدل ثوبا وفي مال اخلال وفي المال اقلال  
 ونجسي مخوس وذكري خامل وقدري منحوس وجدي بطال  
 ولا بنعتن قلبي قريبا صوغه ولا بنعمن باب بعلم افيدده  
 ميط جالاب خفاعة رموزها ولا بشرحن صدري فعول وفعلال  
 وينع نور حتى بعد خفائه ومعضلة فيها غموض واشكال  
 ماغسل رجس نذل عني بنهضة اترفع استار وبذهب اعضاء  
 وركب من اليد سير في العلى فيهدي به قوم عن الحق ضلال  
 قنع . امر النقيع وارنوي بقل بها حل وبكثير ترحال  
 ذ لا يدت . اسمحة راحتي وما كل قوال اذا قال : ال  
 ولا عر قلبي بالاعصاب ونيلها وبالقرب مني ساسيل وسلسال  
 ولا اثار لي يوم الكريمة قسطال ولا كان لي عن موقف النذل اجفال

وقال يرقم . ايد شيخ علامة حسين بن عبد الحميد وقد توفي بالمصلي من قري



البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين

سنة وشهرين وسبعة ايام ومولده اول يوم من محرم سنة ثمانية عشر وتسعمائة

قف بالطلول وسلها ابن سلماها  
وردد الطرف في اضراف ساحتها  
فان بفتك من الاطلال مخبرها  
ربوع فصل تباهي النهر ترتيبها  
عدا على جيرة حلوا بساحتها  
بدور تم غمام الموت جلها  
فالمجد يكي عليها جازعا اسفا  
يا حبذا ازمى في ظلم سلفت  
اوقات انس قضيناها فما ذكرت  
يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا  
رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت  
لقد كم شق جيب المجد وانصدعت  
وخر من شائعات العلم ارفعها  
يا ثوبا بالمصلي من قري هجر  
اقت يا بحر بابحرين فاجتمعت  
ثلاثة انت اندامها وغزرها  
حوت من درر العلياء ما حو  
يا غفرا وضعت داء السهي سر  
وا خريجا على فوق اسمك عني  
فيك اطوى من سموس الفضل ضورها  
ومن شوايح اطواد الفتوة ارساها  
فاسحب على الفلك الاعلى ذبول على  
عليك منا سلام كلما صدحت  
على غصون اراك المدح ورقاها

وقال وكتب الى والده رهو بالهراة سنة تسع وسبعين وتسعمائة

هذا العراق لي وحق المصطفى  
والجن من بعد التباعد ما غفا  
والقلب في بلبل  
قلنا لها اهلاً وسهلاً مرحباً  
وفواقم للروح منه قد سبا  
من حب ذات الخال

فغزاه شب النضا في اضمي  
بدماع تجري وقلب موجع  
عن ثغره السلسال  
كل من يمشي على الغبرا  
لراؤه الراحة الكبرى  
بمعصها لله كم هتكت سنوا  
بمعصها فاستانفت فتنة اخرى  
وان كنت ادرى اني المذنب العاصي  
كني في خلاصي يوم حشري اخلاصي

هداك الله ما هذا التواني  
فها لا ايها المفرور مهلاً  
وفي توب احمي والغني رافل  
وفي وقت الغنائم انت نائم  
وانفسك لم تنزل ابدا جموحا  
فويذك يوم يؤخذ بالنواصي  
بجي على الذهاب وانت غارق  
وان اطرى واظنب في المواعظ  
وجهاك كل يوم في ازدياد  
تجد في الصباح وفي العشي

يا ساكني ارض الهراة اما كفي  
عودوا علي فربح صبري قد عفى  
وخياكم في بالي  
ن اقبات من نحوكم ربح الصبا  
واليكم قلب المتيم قد ميسا  
والقلب ليس بخالي

يا حبيذا ربح الحبي من مريع  
له انه يوم الفراق مودعي  
والصبر ليس بسال

وله ان هذا الموت يكرمه  
وبعين العقل لو نظروا

وله ومايسة الاعطاف تستر وجهها  
رادت لتخفي فتنة من جمالها

وله وتفت بعفو الله عني في غد  
وحاصت حبي في النبي وآله

ومن نظمه لذي مياه رباح الارواح  
لا يا خائف بحر لاماني

اضعت امر عصيان وجهلا  
مضى عمر انتساب وانت غافل

في كم بلهائم انت هائم  
وصرفت لا يرى الا ظموحا

ونبت لا يفيق عن المعاصي  
بال الشيب نأدي في المفارق

بجر الائمة لا تصغي لواعظ  
ونبت هائم في كل ود

عني تحصيل دنياك الدنيه

وجهد المرء في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد  
وكيف ينال في الاخرى مراده ولم يجهد لطلبها فلامه  
اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها  
على كتب العلوم صرفت ماله وفي تصحيحها انعبت بالثك  
والنفقت البياض مع السواد الى ما ليس ينفع في المعاد  
تظل من المساء الى الصباح وتصبح مولدا من غير طائل  
وتوضح الخفا في كل باب ونوجيه السؤال مع الجواب  
امرى قد اضلتك الهداية ضالا ماله ابدأ نهاية  
وبالمحصل حاصلك الندامة وحرمان الى يوم القيامة  
ونذكره المواقف والمراسد تسد عليك ابواب المقاصد  
فلا تقبى النجاة من الضلالة ولا يشفى الشفاء من الجهالة  
وبالارشاد لم يحصل رشاد وبالتلويح ملاح الدليل  
وبالابضاح اشكت المدارك وبالتوفيق ما انضح السبيل  
صرفت خلاصة العمر العزيز على تنقيح ابجاث الوجيز  
بهذا النحو صرف العمر جهل فقم واجهد فما في الوقت مهل  
ودع عنك الشروح مع الحواشي فمن على البصائر كالغواشي

اشارة الى نبذة من حال من تصدى التدريس في زماننا هذا

مرادك ان ترى في كل يوم وبين يدك قوم اي قوم  
كلاب عديت بل ذئاب ولكن فوق اظهرهم ثياب  
ذا وقت صفوا المقال وان حدثت بالامر المحال  
فليس لهم جميعا من بضاعة سوى سمعا لمولانا وطاعة  
وان شمرت عن ساق الافادة جاست لهم على عالي الرفادة  
فاسست السؤال لمن تكلم وداسست الجواب لكي يسم  
وفررت امسائل والمطالب ولست بهذا لوجه الله طالب



وسقت لهم كلاما في كلام  
وان باشرت ذا نظر دقيق  
عدلت به عن النهج القويم  
تكبره على الحق الصريح  
طفت تروخ عن نهج السبيل  
واوت المراد من العبارة  
وعبت ائمة قالوا بذلك  
وازجت العظام المدارس  
لن لم ترندع عن ذي الظلامة  
ومن نغمه الذي سماه سونح سفر الحجاز

ياديمي ضاع عمري وانقضى  
واغسل الادلانس عني بالمدام  
وسقني كسا فقد لاح الصباح  
زوج الصبياء بالاء اولال  
هاتها من غيرهم بالدم  
بنس كرم تجمان شيخ ثياب  
حرة من نار موسى نورها  
في فلا تمين فدا في العر مهل  
فمن شيخ فوبه منها نفور  
يا مغني انت عندي كس غر  
غن في دورا فقد دار القدر  
وذكرت عندي احديث حبيب  
وحذر عندي حديث الغرق  
روجر روجي باشعار العرب  
وايق منها بنظم مستطاب  
قد دمرت العمر في قبس وف  
في لاسندراك وقت قد مضى  
واملا الاقداح منها باغلام  
وانتريا غربت والديك صاح  
واجعلن عقلي لها مهرا حلال  
خمرة يحبي بها العظم الروم  
من بندق منها عن الكواين غاب  
دنها فابي وصدري طورها  
لا تصعب ترميها فالامر سهل  
لا تحب الله ثواب غفور  
في فائق الماء فيا بالنعيم  
وانحبا قد صاح والتمري صرح  
ن في شي اسواها لا يطيب  
ان ذكر البعد مما لا بطاق  
كي يتم الانس فينا والطرب  
قلته في بعض ايام الشباب  
ياديمي في فقد ضاق الخجال

ثم اطربني باشعار العجم  
ثم وخاطبني بكل الالسنه  
انه في غفلة عن حاله  
كل آن وهو في قيد جديد  
تائه في الغي قد ضل الطريق  
عاكف دهرًا على اصنامه  
كم انادي وهو لا يصفي التناد  
يا بهائي اتخذ قلبًا سواء  
ومنه ايضا قد صرفنا العمر في ذبل وقال  
وسقني تلك المدام السلسيل  
واخلع النعلين يا هذا النديم  
هاتبا صبياء من خمر الجنان  
ضاق وقت العمر عن آلتها  
ف ازل عني بها رسم الضوم  
ايها القوم الذي في المدرسة  
فكرتم ان كان في غير الخبيب  
واغلبوا بالرح عن لوح الغواد  
ومنه ايضا كان في الاكراد تنخص ذو سداد  
م تحيب من نول راغب  
درها مفتوحة المدخلين  
حب مومس بها في كل حل  
كان خرقه مستفرا وكرها  
جوها بعض الليالي ذوامل  
شق بالمكين فور صدرها  
مكن العيال من حشائها

واطردت هدا على فلي هجم  
على فلي ينتبه من ذي السنه  
خابط سفي قبله مع قاله  
قائلا من جهله هل من مزيد  
قط من سكر الهوى لا يستفيق  
ثمزاء الكفار من اسلامه  
يا فواد ي يا فواد ي يا فواد  
فهو يا معبوده الا هواه  
باندي ثم فقد ضاق ابحال  
انها تهدي الى خير السبل  
انها نار اضات تلكام  
دع كوثوسا وامتنها بالندان  
هاتها من غير عصر هاتها  
ان عمري ضاق في علم الرسوم  
كلها حصانوه وسوسة  
ما لك في النشاة الاخرى نصيب  
كل هم ابن يحيى في المعاد  
مه ذات تنهت بهتساد  
م شمع عن وصل طالبا  
رجلها مرفوعه للفدعين  
معهم تميز فعال الرجال  
جوه زيد قام عمرو ذكرها  
فاعترها الابن في ذلك العمل  
في شقاق موت اخي بدرها  
خاص الجبرات من فحشائها

قال بعض القوم من اهل المرام  
 قال قتل امرء اولى بافتى  
 قال يا قوم تركوا هذا العتاب  
 كنت لو ابقيتها فيما تربد  
 انها لو لم تذق حد الحسام  
 ايها الماسور في قيد الذئاب  
 انت في اسر الكلاب العاوية  
 كل صبح مع مساء لا تزال  
 كل داع حية ذات اللقام  
 ان تكن من سم ذي بغي الخلاص  
 فاقتل النفس الكفور الجانية  
 بها الساقى دركاس المدام  
 خلص الارواح من قيد الحموم  
 فاجهاني لحزين المسحون

وله

لا بفرك من امرء \* رداء رقعته \* وفيص فرق ساق \* الكعب منه رفعه  
 وجبين لاح فيه \* تر قد قلعه \* ار الدرهم تعرف \* غيبه او ورعه  
 وله وكتب به في والده من فزوين وهو بالهراة

بقزوين جسمي وروحي ثوت بارض الهراة وسكانها  
 فهذا لغرب عن اهلها وتلك اقامت باوطانها

ومن دوا بيتانه

يا بدر دجى خياله في باي مذ فارقتي وزاد في بلالي  
 يم نواك لاتسل كيف مضت والله مضت باسوء الاحوال  
 وفوه يا ذل كم تطيب في عتابي دع لومك وانصرف كفافي ما بي  
 لا الموم ذا همت من الشوق علي قاب ما ذاق فرقة الاحباب  
 وفوه كم بت من مسالي لاشراف في فرقتكم ومطر بي اشواق



|                              |                             |       |
|------------------------------|-----------------------------|-------|
| والدمع مدامني وجفني الساق    | والهم منادمني ونقلي سهري    | وقوله |
| ذي زمزم ذي مني وهذا الخفيف   | يا قوم الى مكة هذي انا ضيف  |       |
| في اليقظة ما اراه ام هذا طيف | كم اعرك عيني لاستيقن هل     | وقوله |
| ما عنه لقلبي المعنى شكوى     | اهوى قمرًا اسلمي للبلوى     |       |
| من لذة قربه نسبت الشكوى      | كم جئت لاشتكي فذا ابصرني    | وقوله |
| اذ زار وكم بهجره افداني      | يا بدر دجى بوصله احياني     |       |
| لا طاقة لي بليلة الهجران     | بالله عليك عجلن سفك دمي     | وقوله |
| من فرقة رقى لضعفي وبكي       | لما نظر الجسم نحيفًا نهكًا  |       |
| ما يمكنك الفراق ما يمكنك     | وارتاح وقال لي اما قلت لك   | وقوله |
| قد ودعني فغاب صبري اذ غاب    | يا بدر دجى فراقه الجسم اذاب |       |
| عينك لقلبي المعنى فاجاب      | بالله عليك اي شيء قالت      |       |

والثاني من قول الاول

بالذي احم تعذبي ثيابك العذابا ما الذي قاله عينك لقلبي فاجابا  
وله رحمه الله وقد راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| وليلة كنت بها طالعي       | في ذروه السعد ووج الكمال |
| فصر طيب الوصل من عمرها    | فلم تكن الا كل العقال    |
| واتصل النجر بها بالعشا    | وهكذا يمر ليالي الوصال   |
| اذ خذت عيني في نومها      | وانتبه الطامع بعد الوبال |
| فزرت في الليل مستعطفا     | فدبه بالنفس واهني ومال   |
| واشتكي ما اذ فيه من البوى | وم القاء من سوء حال      |
| فاظهر العطف علي عبده      | بنطق يزري بنظم الدال     |
| فياها من ايلة نلت في      | ظلامها ما لم يكن في خيال |
| امت خفيفات المطايا الرج   | بها واضحت بالمطايا ثقال  |
| سقيت في ظلماتها خمرة      | صافية صرفًا طهورًا حلال  |
| وابتهج القلب باهل الحمى   | وفرت العين بذاك الجمال   |
| ونلت ما نلت على اني       | ما كنت استوجب ذاك النوال |

ومن غريب ما حكاه في بعض كتبه ان سلطان زماننا خلد الله ملكه . واجرى في بحار التاييد فلكه . عرض له يوماً وهو في مصيده خنزير عظيم الجثة طويل السن اخرج فضربه بالسيف ضربة نصفه بها نصفين ثم امر بقلع سنه والانيان بها اليه فوجد مكتوباً عليها لفظة الجلالة بخط بين مثبت ذات منها فحصل له ولنا ولن حضر المصيدة من العسكر المنصور نهاية العجب فان ذلك من اغرب الغرائب ولما راينها ادا م الله صره وتاييده وقال لي كيف يجتمع هذا مع نجاسة الخنزير فقلت له ان السيد المرتضى قابل بطهارة ما لا تحمله الحياة من نجس العين ووجود هذا الخطأ على هذي السن ربما يؤيد كلامه طاب ثراه فان السن مما لا تحمله الحياة والله اعلم

﴿ السيد نور الدين علي ابن أبي الحسن الحسيني السامي العاملي ﴾

طود العلم . شيب . وعصا الدين الخفيف . ومالك ازمة التأليف والتصنيف . الباهر بالرواية والدريّة . والروع خميس المكارم اعظم رايه . فضل بعتر في مداه مقتفيه . ونحن نثنى البدر لو اسرق بيه . وكرم يخجل المزن الهاطل . وشيم يعلو بها جيد الزمن العاض . وصيت من حسن السمعة بين السحر والنحر

وسير اشمس في كل بلدة . وهب هبوب الريح في البر والبحر

حتى كان رثد اجد . ينتجع سوى جنابه . وبريد الفضل لم يقع سوى حافة مابه . وكان له في مبد امره بالاسام . مجال لا يكذبه بارق العز اذا شام . بين عزاز وفماكين . ومكان في جيب صاحبها مكين . تم اتنى عاطفاً عنانه وثانيه . فقطن نكة شمهاته تعالى وهو كعبتها الثانية . تسلم اركانه كما تسلم اركان البيت العتيق . وتسام حلاه كى يستسم المسك العتيق . يعقود الحبيب فتمسه من غمر ن حطير . وبتشد محضرتة تمام الخبيج ان تقف المطايا . وقد رايت بهما وقد روى على التسعين . وامن تسعين به ولا يستعين . والنور يسطع من اسارير جبهته . وانعز يرتع في ميادين جدهته ولم يزل بها الى ان دعى فاجاب وكأنه الغمام من البلاد فحجاب . وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين والتم رحمه الله تعالى . وله شعر يدل على علو محله . وابلاغه هدى القول الى محابه . منه قوله متغزلاً

يمن مدو بفؤدي عند مارجو من بعد ما في سويد القاب قد نزلوا

جاروا على مهجتي ظلماً بلا سبب  
واطلقوا عبرتي من بعد بعدهم  
بأمن تعذب من تسويهم كبدي  
جادوا على غيرنا بالوصل متصلاً  
كيف السبيل الى من في هواه مضى  
واحبرني ضاع ما أوليت من زمن  
في اي شرع دماء العائقين غدت  
بالرجال من البيض الرثاق امسا  
من منصفى من غزال ماله شغل  
اصبت اترك صيدي في مراته  
فصاح بي صاح خفض عليك فقد  
فصرت كالواه الساهي وفارقني  
وفلت بالله قل لي ين ساربه  
فقال لي كيف تلقاهم وقد رحلوا  
وقوله مدحاً بعض الامراء وهي من غرر كلامه

لك الفخر بالعليا لك السعد راتب  
لك المجد والاحلال والحد والعطا  
سموت على هام الحرة رفعة  
بدرية وشتت ن تبلغ سعي  
بلف العلاء والمجد سفا وديعا  
سموت على قب السرحين صالا  
وحزت رهن اسبق في حلية العلاء  
وحلت بحمات لوغى جوب اس  
ولا الذرعات معتمت نكبتها  
ولا كثرة الاعداء تغنى جموعها  
خض الخنف لا تحش الردى واهر العدى  
لك العز والاقبال والنصر عاب  
لك الفص والنعماء لك التكر واجب  
ودرت على قطبي علاك كوكك  
م فمت حواء بيت ...  
ولا عجب وشم في مهب كسب  
مكت كنيت ثما وقوضب  
فات ف دون بربة صاحب  
مردت على عقابهن لكتائب  
ملا سم لا تحش المضارب  
ذ عف منك الهجوم التواقب  
ليس -وى الاقداء في الري صائب



وشمر ذبول الحزم عن ساق عزمها  
 اذا صدقت للناظرين دلائل  
 يبيض المواضي بدرك المرء شأوه  
 لاسلافك الغر الكرام قواعد  
 زكوت وحزمت المجد فرعاً ومحتداً  
 ومن يذك اصلاً فالمعالي سميت به  
 بنو عمكم لما اخذت مشارق  
 وفيكم لنا بدر من الغرب صانع  
 هو المظهر مد الله في الارض ظله  
 الى حلب التيهاء منى بشاره  
 ذا ماضى من بعد عشر ثلاثة  
 لقد حدث عنها اووا العلم متلماً  
 به بعده ما على بدايتها  
 وفوز على بالاعلى فوزها به  
 كافي بسيف لدولة الآن واردا  
 لقد جاءها صوب لحيا بعد محلها  
 كريم ذ ما محل الغيث امطرت  
 ديب ارب و تحجم لفظه  
 فيما به مشهور شراك رتبة  
 مدحتكم ومدح فيكم تجارة  
 في باب عياكم شددت روحلي  
 بها الفضل مشهور به الجود وافر  
 ومدى عسى ان يبلغ توصف فيكم  
 فلا زتم في كمن السعد واخنا

فما ازدحمت الا عليك المراتب  
 فدع عنك ما تبدي الظنون الكواذب  
 وبالسمران ضاقت تهون المصاعب  
 على مثلها تبني العلي والمناصب  
 فاباؤك الصبد الكرام الاطاب  
 ذرى المجد وانقادت اليه الرغائب  
 بكم اشرفت منهم علينا مغارب  
 فلا غرو ان كانت لديه العجائب  
 ولا زال تجلي من سناء الفياهب  
 تعطرها حتى تفوح الجوانب  
 من الدور فيها تستثم المآرب  
 جرى وانقضت تلك السنون الجوادب  
 وباطالما قد انجست وهو غارب  
 فكل الى كل مضاف مناسب  
 اليها يلاقي ما جنته الثعالب  
 وشرفها من احكمته التجارب  
 اباديه جوداً منه تصفو المشارب  
 اصابته عقداً محورا للكواعب  
 بها السعد حقاً والسرور مواظب  
 بها نثر النعم وتغلو المكاسب  
 وباطالما شدت اليها الركائب  
 بها فتح من سدت عليه المذاهب  
 الى عاية هل بنقص البحر تارب  
 مدى الدهر مامالت وماست ذوائب

هو الشيخ حسن زين الدين الشهيد التامى العاملي ❖

شيخ متبحر خله . ورئيس المذهب والملة . الواضح الطريق والسلف . الموضح

الفروض والسنن . يمّ العلم الذي يفيد ويفيض . وجم الفضل الذي لا ينضب ولا  
 يفيض . المحقق الذي لا يراع له يراع . والمدقق الذي راق فضله وراعه . المتفنن في  
 جميع الفنون . والمتفخر به الآباء والبنون . قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع .  
 وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع . فنشر للفضائل حلالاً مطرزة الأكام .  
 وماظ عن مباسم ازهار العلوم لثام الأكام . وشنف المسامع بفرث الفوائد . وعاد على  
 الطلاب بالصلاات والعوائد . وأما الادب فهو روضة الاربض . ومالك زمام الجمع منه  
 والقربض . والناظم لقلائده وعقوده . والمميز عروضه من نقوده . وسأبت منه ما  
 يزدهيك احسانه وتطبعك خرائده وحسانه . واخبرني من اتقى به ان والده السعيد .  
 لما ناداه الاجل فالتى السمع وهو شهيد . كان للشهيد المذكور من العمر اثنتا عشرة سنة  
 وذلك في سنة خمس وستين وتسعمائة وتوفى رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة والفس .  
 ومن مصنفاته كتاب مثنى الخمان . في الاحاديث الصحاح والحسان . وكتاب المعالم  
 والاثنى عشرية ومنسك الحج وغير ذلك ومن شعره قوله

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| طول اغترابي بفرط الشوق اضناني | والبين في غمرات الوجد القاني |
| يا بارقا من نواحي الحي عارضني | اليك عني فقد هيئت استجاني    |
| فما رابتك في الآذق معترضا     | الا وذكرتني اهلي واوطاني     |
| ولا سمعت شجا الورقاء نائمة    | في الابث الا وشئت منه نبراني |
| كم ايلة من لباب البين بت بها  | ارعى النجوم بطرفي وهي زعاني  |
| كان ايدي خطوب الدهر منذناؤ    | عن ناخري حكمت بالسهد جفاني   |
| وبا نسبا مري من حيره سحر      | في طيه شيدك لورد والبان      |
| حييت ميتا ارض الشام معجته     | وسبق العرق له نحيب جفاني     |
| وكم حييت وكم قدمت من تنج      | هـ ذلك نور حياء ولا الثاني   |
| نسبت نواصي من وجدتي فواسفي    | على الشباب فتبينني قبل اباني |
| بالانمي وبهذ ثلوم تزعجني      | دعني فبومك قد والله اغراني   |
| لا يسكن الوجد دم الشتات ولا   | تصفو مشارب لي الا بلبان      |
| في ربع انسي الذي حر الشتات به | تمسائي وبه صحبي وخطاني       |
| كم قد عهدت به نيك المعاهد من  | اخوان صدق اعمرى اي اخوان     |

وكم نقضت لنا بالحي آونة  
لم ادر حال النوى حتى علفت به  
حتى مدهري على ذا الهون تمسكني  
افسحت لولا رجاء القرب يسعني  
لكدت اقضي بها نحي ولا عجب  
يا حيرة الحي قلبي بعد بعدكم  
يمضي الزمان عليه وهو ملتزم  
باق على العهد راع للذمام فما  
فان براني سقامي او نأى رشدي  
وان بكت مقلتي بعد الفراق دما  
وفوله وهو من محاسن شعره

فؤادي ظاعن اثر النياق  
ومن عجب الزمان حياة تنخص  
وحل السقم في بدني فامسى  
وصبري راحل عما قلبي  
ومرط الوحد صبح بي خليعا  
وتعبت ناره في الروح حين  
واضاني النوى وراق دمعي  
وفيدني على حال شديد  
اي الله المهيمن ان تراني  
بيت مدى لزمان ندر وجدني  
وما عيش مره سيفي بحر غمر  
يود من لزمان صفاء يوم  
سقمي نائبات الدهر كاسا  
وه ينحصر باب قبل هذا  
وفاض الكدر بعد البين حتى

وحسبي قاطن ارض العراق  
ترحل بعضه والبعض باق  
له ليل النوى ليل الحاق  
لشدة لوعتي ولظى استياقي  
ولما ينو في الدنيا فراق  
فبوشك ان تبلغها التراقي  
فلا اروي ولا دمعي يراق  
فما حرز الرقي منه يواق  
عيون الخلق محلول الوثاق  
على جمر يزيد به احترافي  
بضاهي كربه كرب السباق  
يلوذ بظله مما بلاقي  
مربرا من الماريق الفراق  
افرط الجهل ان الدهر ساق  
نعمري قد جرت منه سواق



فليس لداء ما القى دواء يؤمك نفعه الا التلاقي

وقوله

ابهضي حمل النصب  
اذ مرّ حالات النوى  
لا نهجوا من سقي  
عاندني الدهر فما  
وما بقاء المرء في  
لله اشكو زماناً  
فلمست اغدو طالباً  
لو كنت ادرى علة  
صنانه يحسني  
اخطأت يادهر فلا  
كم تالف العذر ولا  
غادرني مطرحاً  
من بعد ما البستي  
في غربة صماء ان  
وحاكم الوجد على  
ومؤلم الشوق له  
فني فؤادي حرقه  
وكل احبابي قد  
فلا يلني لائم  
واليوم نائي اجلي  
اذ بان عني وطني  
ولم يدع لي الدهر من  
لم ترض بادهرى بما  
لم يبق عندي فضة  
واسترجع الصفر الذي

ونالني فرط التعب  
علي دهرى قد كتب  
ان حياقي اعجب  
يود لي الا العطب  
بحر هموم وكرب  
في طرفي الخير نصب  
الا وبعيني الطلب  
توجب هذا او سبب  
في سلك اصحاب الادب  
بلغت في الدنيا ارب  
تخاف سوء المنقلب  
بين الزايا والنوب  
توب عناء ووصب  
دعوت فيها لم اجب  
جميل صبري قد غلب  
فلي المعنى قد وجب  
منها الحشا قد التهب  
ودعته وسط الترب  
ان سال دمي وانسكب  
من لوعتي قد اقرب  
وعيل صبري وانسلب  
راحلي سوى القنب  
صرفك عني قد نهب  
انفقها ولا ذهب  
من قبل كان قد ذهب

ثبت يداك مثل ما ثبت يدي ابي لهب

❖ سبط الشيخ زين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشامي العاملي ❖  
 زين الائمة . وفاضل الامة . وملث غمام الفضل وكاشف الغمة . شرح الله صدره  
 للعلوم شرحاً . وبنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحاً . الى زهد اسس بنيانه على  
 التقوى وصلاح اهل به ربه فما اقوى . وآداب تحمّر خدود الورد من انفاسها نجلاً .  
 وشيم اوضح بها غوامض مكارم الاخلاق وجلال . رايته بمكة شرفها الله تعالى والفلاح  
 يشرق من نحياء . وطيب الاعراق بفوح من نشر رباه . وما طالت مجاورته بها حتى وافاء  
 الاجل . وانتقل من جوار حرم الله الى جوار الله عز وجل . فتوفي سنة اثنين وستين  
 والالف رحمه الله تعالى وله شعر خلب به العقول وسحر وحسدت رفته انفاس نسيم  
 السحر فمنه ما كتب الى الوالد من مكة المشرفة مادحاً له وذلك عام احدى وستين والالف

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| تمام برقاً لاح بالابرق وهنا | فصبا شوقاً الى الجزع وحنا  |
| وجرى ذكر اتيالات النقا      | فشكى من لاعمج الوجد وانا   |
| دنق قد عافه صريف الردي      | وخطوب الدهر عما يمتني      |
| شفه الشوق الى بان اللوى     | لفدا منهمل الدمع ومعني     |
| سسته للردى يدي الاما        | عند ما احسن بالايام ظنا    |
| طال ما امل المام الكرى      | طمعاً في زورة الطيف وانا   |
| كما جن الدجى حن الى         | زمن الوصل فابدى ما اجنا    |
| واذا هب نسيم من ربا         | حاجر اهدي له سقما وحزنا    |
| يا عريب بالحمى لولاك        | ما صبي قلبي الى ربيع ومعني |
| كان في صبر فاوهه النوى      | بعدكم يا جيرة الحى واني    |
| قائل الله النوى كم فرحت     | كبداً من الم الشوق وجفنا   |
| مكدت مورد لذاتي وما         | تركت لي من جميل الصبر ركنا |
| قطعت افلاذ قلبي والحسا      | وكساني من جليل السقم وهنا  |
| فالى كم اشتكي جور النوى     | واقاسي من هوى ليلى ولبنى   |
| قد صمى قلبي من سكر الهوى    | بعد ما ازعجه السكر وعني    |
| ونفاني عن هوى الغيد النعى   | وحباني الشيب احساناً وحسنا |

وتفرغت الى مدح فتى  
يحمد الربح سوسى نيل العلى  
سيد السادات والمولى الذى  
لم يزل سيفه كل حين بابه  
غمرت سمح اباديه الورى  
نسخ الغامر من افضاله  
ورث السودد عن آباءه  
حل من اوج العلى مرتبة  
تمره الافلام في راحته  
جادنا من راحتيه سحب  
يا عماد المجد يا من لم نزل  
عضنى الدهر بانياب الاسي  
هانما في لجة الفكر ولي  
كلما لاح امينى بارق  
انطلقى كبدي شوقاً الى  
ركبت آمالنا شوقاً الى  
بعد ما انحللت العيس السرى  
وبا كنافك يا كهف الورى  
وتمني مجدك العالى بنا  
وابق يا مولى المولى بالغا  
وقوله ايضاً شمت لفرط تنقلي البيداء  
ما ان ارى في الدهر غير مودع  
ابلى النوى جلدى واوقد في الحشا  
فقدت لطول البين عيني ماها  
فارقت اوطائي واهل مودتي  
من كل مايسة القوام اذا بدت

سنة المعروف والافضل منا  
من موى المجد خسرانا وغبننا  
ام انعاماً وافضالاً ومنا  
ما منا من نوب الدهر وحصنا  
نعما فهو للفظ اجود معنى  
حاتماً والفضل ذا الفضل ومنا  
مثل ما قد ورثوا بطنا فبطنا  
صار منها النسر والعيوق ادنى  
برماح الحظ لما تنثنى  
تطر السجدة لاماء ومنا  
من معاليه ثمار الفضل تجنى  
تركنتي في يد الاسواء رهنا  
جسد انحل الشوق واضنى  
من نواحي الشام اضناني وعنا  
صبية خلفت بالشام وفتى  
ورد انعامك والافضل سقنا  
وابادت في فيافي البيد بدنا  
من تصاريف معروف الدهر لندنا  
حازه بن كيا حازتمنى  
من مقامات العلى ما انثنى  
وشكت اعظم ترحلي لانضاء  
خلا ونوديع الخليل عناء  
نيران وجد ماها طفاء  
فبكاه بدس الدموع دماء  
وحبائب غيد لحن وفاء  
جمال بهجتها تفار ذكاء



ما اسفرت والليل مريخ ستره  
ترى القلوب باسهم تصي بما  
تمس يغار لها الشمس مضيئة  
هيفاء تحتل العقول اذا رزت  
ومعشر ما شان صدق ولائهم  
ما كنت حسب قبل يوم فراقهم  
فسقى ثرى ودي دمتى وحادها  
فيها هيل مودتي وبتربها  
ورعى نيايها التي في ظلها  
تري ليم من يجود ببايها  
دوني بدهر تصدع بالثوى  
وتسومني بك مقام بذلة  
وجاني ولا المغرب ما ارقى  
فصبر على مر خطوب فانما  
وترك تذكرك الشام فانما  
دون الشام واهلها يبداء

❖ شيخ حبيب ندين على بن محمد بن مكي التامي العاملي ❖

حبيب عرق فضله وحجب . وكمله في العلم معجب . وادبه اعجب . سقى روض  
آدمه صلب البير . تحت منه زهار كلام مباح الاعيان . فهو للاحسان داع  
ومعجب . ويس ذلك معجب من حبيب . وله مؤامات ابان فيها عن طول باعه .  
وفتقاه لا تار النفس ونباءه . وكان قد ساح في الارض . وطوى منها الطول  
واعرض . مدح حجاز وبن و هند والعجم والعراق . ونظم في ذلك رحلة اودعها من  
بلدج عده . ورق ورق . وقد حاز فيها حذو الصادح والباغم . ورد حاسد فضله بحسن  
ين . وهو رعه . وفقت عيه . فربيت حسن عليها موقوفا . واجتليت محاسن الفاظها ومعانيها  
وء وصفه . وصفت منه . فكتب . ما هوارق من لطيف العتاب . فمنه قوله

شبي قين . هجر حبيبي في المقال الصحيح  
بحسن . من شبي هجره شبي وي ذلك دور صريح

وانشد بعضهم في المعنى

مسألة الدور جرت بيني وبين من احب  
لولا متبني ما جفا لولا جفاه لم اشب  
ومنها قوله وهو مما كتب به الى اهله بالتمام

تفصيل ما تدري به لا يحمل  
يا بدر تم جل عن نقص فما  
نور الجبين وشعره من فوقه  
مذ شام وفي حسنه صفد القوى  
سمحت له بالعين نفسي بعدها  
اما في هوائك كما علمت وذاتي  
ازداد فيك تعظفا وتذلا  
وعدت لي وعدت عني ظانا  
ومعرض عندي بذكر بنية  
دع ما تزخره ومل باعاطفا  
قول العواذل عندنا اهل الهوى  
والصح غش منهم وصوابهم  
لولا استغاني بادكار حبة  
ما كنت يوما عن فناء بعز  
هم قيدوا مني الفؤاد وضمقوا  
وحسانتي كادت تذوب لبعدهم  
نسط المزار بهم فعر افواهم  
افتمت لا نوي لغير هواهم  
هم علموني العشق حتى اني  
قد كنت اتكوا مر دهر سائب  
تغيص تنوافي بديع تنووه  
وهي القوى ذكرى لجهة متنجني

حملت نفسي فيك ماء يحس  
تلقاه الا زادلا لا يأمس  
تمس ويغشى الشمس ليل الين  
وحماه عنه وابن منه الموصل  
ودموعها منها دماء تهمل  
جلال وجهك امرها لا يجهل  
وتزيد فيك فساوة وتدل  
باليت عدلك كنت عنه تعدل  
وهوى جميل ذكر هذا اجل  
نحو الشفاعة في ذلك اعدل  
في شرعا مردودة لا يقبل  
خطاه يرى وحفيهم مستنقل  
اقيام عندي امه الاول  
كل يوم يكتم عنه معد  
جفني وكن دموعه منس  
كنها بوحاهم تنعد  
كنهم بسود فبي ترل  
يوما اني يكتوي جلد  
من بعض لاقبت مر مشكل  
عمر معي باليته مستنقل  
في ترح محصر بيان موصول  
لاءدة حوت الجمال ومز

ورجائي في كرم المهين واسع ولقاهم منه دواماً اسال  
وعليهم منى سلام نشره ما العبر الشحري او ما المنديل

وقوله يمدح السيد مبارك بن مطلب حاكم الحويزة

باسائلي عن اربي في سفري ومطايي  
نجل علي المرتضى سبط النبي العربي  
امان كل خائف غياث كل مجذب  
في عدله وجوده تسمع كل عجب  
كما انخل جملة نزع وجود الادب  
اذا حلت رضى نسبت امي وبني  
ومن يكن حيدرة باه والجد النبي  
وقوله ايضاً بامن يحول ما املت بالحيل  
وركب متون خيول السبق وامر بها  
وجانب الجانب لادني فما ضفرت  
واقطع رجاك من الدنيا فما صدقت  
وصل حبالك بالحبل متين فما  
وسلك سبيل رضاه غير منشد  
وزدد على خجر حبل لا تمل فما  
وقوله ايضاً عزه النفس وقطع النصيب  
فتعوضت عن مر مي وقعدني  
واقضى همري لامي وما  
هو دائي ديتي ودواي  
وقوله هو ندم رب جاء فيه نحو النصيب  
ورب حجي وانفص والعم والتقي  
وقوله من عيب من خيون نفوس  
وكنت نري وناسا من جيب  
وقال فيها عند ذكره مبر المؤمنين عي بن لي طالب كرم الله وجهه

لي مطلب مبارك مبارك بن مطلب  
الطيب بن الطيب بن الطيب بن الطيب  
منيل كل نعمة من فضة وذهب  
الاسد الكاسر لا يحشاه فرخ الثعلب  
والفرس والترك له دانت وله العرب  
وامرتي وولدي بنتا يكون اوصي  
فكما تصفه من دون ادنى الرتب

دع ماتخال فهذا اول الخلل  
في جمع ليل الهدى من غير ما كمل  
بالقرب منه ذوو الآمال بالامل  
في وعدما احدا من مالف الازل  
يعطى ويمنع الالة العلل  
فانه للبرايا اوضح السبل  
في ملة الحب اذى من اذى المال  
او جبا ذلتي وهجر الحبيب

بيعادي عنه وقرب الرقيب  
كنت اى الله راجعاً من قريب  
فهبو ما زال عاني وطبيبي  
ولو نه عار من الدين والعقل  
اذ ما حلا منه فذاك ابو جهل  
لذلك بالصبر الجميل امانا  
معرفنا فيها بذلك هنانا

وقال فيها عند ذكره مبر المؤمنين عي بن لي طالب كرم الله وجهه



وقلت فيه بيت شعر ما صفا يحصل منه أربعون الفا  
تلحقها ثلاثة مئذنا كاملة مضافة عشرين  
ايات شعر عدها كما ذكر والبيت هذا فتأمل واختبر  
علي رضي بهي وبه صغي وبه صغي وبه صغي

وشرح ذلك فقال يشتمل هذا البيت على أربعين الف بيت وثلاثة وعشرين بيتا  
ذلك ان البيت ثمانية اجزاء يمكن ان ينطبق كل جزء من جزائه مع الآخر فننقل  
كل كلمة ثمانية انتقالات فالجزء الاول لان علي رضي بتصور فيه صورتان التقديم  
والناخير ثم خذ الجزء الثالث فتحدث منه مع الاول ست صور لان له ثلاثة حوال  
تقدمه وتوسطه وناخره ولها حالان فاضرب احواله في الحالين تكن ستة ثم خذ الجزء  
الرابع وله اربعة احوال فاضربها في الستة التي قبله تكن اربعة وعشرين ثم خذ  
الخامس تجده له خمسة احوال فاضربها في الصور المقدمة وهي اربعة وعشرون تكن مائة  
وعشرين ثم خذ السادس تجده له ستة احوال فاضربها في مائة وعشرين تكن سبعة مائة  
وعشرين ثم خذ السابع تجده له سبعة احوال فاضربها في سبعة مائة وعشرين تكن خمسة  
الاف واربعين ثم خذ الثامن تجده له ثمانية احوال فاضربها في خمسة الاف واربعين  
تكن اربعين الفا وثلاثة وعشرين بيت والله اعلم \*

ومن فوائد فيها عنه ذم الغيبة قوله

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| وجوزو الغيبة في موضع  | كأنها قليلة موفع       |
| كردع شخص بعد اقبالها  | وكن شهادتها حرج        |
| وصفه من به يند        | بمعه كمن يحس حذر       |
| في حديث الناجر اذكروه | يعرفه الناس فيحذروه    |
| وكل ذ مع عدم الغيبة   | وخوف من ذي الشبه لرديه |

ومنها ايضا قوله

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| في نفس شكوى له منها      | هي من كل ما ناله       |
| فجديل الحلال لا يرتضي    | بقبيح الحلال لا يرتضيه |
| فالبرايا لنا وذات جميع   | ي حرمه من عقل وسفيه    |
| لك الله من دهر توات صروه | عينا فؤاد ضد من تشاء   |

فقر بنا ممن نود بعباده وابعادنا عمن نود ونهواه

وهو من قول المتنبي

ما لغلط الالبام في بان اري بغيضاً تنني او حبيباً تقرب  
وله بقية لانه لا يعلم من حاسد او شامت في اليسر والعسر  
فهو على الحالين لا بد ن يلحقه نوع من الشر  
وله وعجبا منا ومن حبنا للمال ما ذلك الابوار  
واخر الدرهم في يرس وآخر الدينار لا شك نار

البيت الثاني من قول الاول

لنار اخر دينار بطقت به والله اخر هذا الدرهم الجاري  
ومره دمه متغوقاً بجبهه معذب القلب بين الهم والنار  
وقل بصمدت حباؤها عيون العين واحفظ نواذك يا نجيب الدين  
في هجرها الذي تضيع ووصلها فيه ادا وصلت ضياع الدين  
وهو من قول لآخر

يا قلب دع عنك هوى وسهرح فلتت فيه حامداً امراً  
ضعت ديناك مخرج ون كنت وصالا صاعث الاخرى  
وعكس ذلك مصعب فقال

يا قلب لا تدع هوى وارفض مقال اولي الرهاده  
يا قلب وصلى واني او كان هجره الله اده  
وقل يا ود كنت حية في موت بقصر لامال اولي واحرى  
وحطاً يا تزدد وعيش ضئت فهو اوى لاسك وى واحرى  
وقل بصمد كل مر دون مري من الامام مقصر  
يا مرو متوكل و آخر متهور

وقل في اسيد حنف و مصعب واجاد في التورية

ذ حري ذكر ذي مصعب ومكرمة ممن مضى فلت حلوا ذكر من سلفا

حمدت من حمدت عن كل ذي كرم ممن مضى خلفا

وقل ... في شيخ حسن بن شهيد رحمه الله تعالى

جودي بدمع مستهل غزير      ياعين فالخطب جليل خطير  
 وان رقي الدمع فسحي دما      فقادح الرزء بهذا جدير  
 دك لعمري جبل شامخ      كادت له الشم العوالي تسير  
 طود على بحر نهى باله      من اوجد ايس له من نظير  
 وقال ايضاً مالي على هجرك من طاقة      ولا الى وعملك بي مقدرة  
 لكنني ما بين هذا وذا      فرطت في دنياي والآخرة  
 وقال ايضاً ما صفا الدهر لا مرء قط يوماً من البشر      فاز مشرب صفا عائد لدهر في بحر  
 وقال ايضاً جيب البلاد فما وحد      ت بها صديقاً صادقاً  
 يا قلب فاحذر لا تكن      فيها بخيل وتلقا  
 وقال ايضاً وهو مما ليس في رحلته

اذا كان ريح المسك بنكر ضائعا      لدى بلاد فامسك لاشك ضائع  
 وقد يعذر المجروح في ترك تسمه      ففي البين داء ذلك الداء مانع  
 البيت الاول ينظر الى قول الشريف قتاده  
 وما انا الا المسك في غير ارضكم      اضوع واما عندكم وضع  
 وقال في رحلته

كنا بستان حلوساً اذ قدم      تنخص من الاعيان من هل هجم  
 فقال نحن الشام داهونا      وفتح بيت الله فاصدوب  
 وان كتبتم لهنالك رفعة      نوصله كن ووجه السريعة  
 ولم يكن الامداد حمر      وورق صديك لاديه مسر  
 فحاء في رؤيني بيتان      شعراً بديعاً وهم هجر  
 فمدمني مثل مدادي ولورق      لو نلت وفي وكني رقي  
 فطلق النوم جنوني مد      عوضني عنه تزيوج لارق

✽ الشيخ محمد بن علي بن احمد الحرفوشي خويري التميمي العمري ✽  
 منار العلم السامي . وما تزه كعبة الفص وركبتها التميمي . ومشكاة الفضل  
 ومصباحها . المنيرة مساوها وصح حيا . حائمة ثمة العربية شرقاً وغرباً . ومرهف من  
 كلام الكلام تنبأ وغروباً . مدح عن مشكلات تميم . وذن صاعها وبهت رقيم .



وحل للعقول عقاها . ووضح للفهوم قبلا . وفالها . فتدفق بحر فوائده وفاض . وملا  
 بفرائده الوطاب والوافاض . والف بتأليفه شتات الفنون . وصنف بتصانيفه الدر  
 مكنون . الى زهد فاق به خشوعا واخباتا . ووفار لا توازيه الرواسي ثباتا . وتاله لبس  
 لابن دهر . واوضحه . ولقدس ليس للسري سره . وابضاحه . وهو شيخ شيوخنا  
 الذي عادت علينا بركات انقاسه . واستضاءنا بواسطة من ضيا نبراسه . وكان قد  
 تنقل من الشام الى بلاد الحج . وفطن بها الى ان ولد عليه المنون وهجم . فتوفي بها في  
 شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين والف ومن مصنفاته شرح الزبدة في الاصول  
 والآتي السنية في شرح الأجرومية . وشرح التهذيب في النحو . وشرح شرح الفاكهي  
 على القطر وشرح شرح الكافي على قواعد ابن هشام والمختلف في النحو وطرائف النظام .  
 ولطائف الاسماء . في محسن الاشعار وغير ذلك . وله الادب الذي ابنت ثمار  
 رباضه . وتسمت زهار حذقه وغياضه . فخلا جناها لاذواق الافهام . وتنشق عرفها  
 كل ذي فهم فهم . فمن مصرب كلامه . الذي سمعت به على اغصان انامله عنادل  
 قلامه . قوله مادحة نسيجه تتيج شرف الدين الدمشقي سنة ست وعشرين والف

|                         |                             |
|-------------------------|-----------------------------|
| ذ ما منحت جفوني القرار  | فمر طارق الطيف بدني المزار  |
| فعلك لتلج قلبي به       | تاجج وجداً وزاد استعار      |
| وفي يزور نقي قد براه    | سقام يمض ولو زار حارا       |
| حبيبي عرج على رامة      | لأنظر سلماً وتلك الدبارا    |
| وعجبي على ربع من قد نرى | لاسكب فيه الدموع الغزارا    |
| فوقي من منذ زمة خطي     | نرحل عني الى حيث سارا       |
| فهي شدي وني عقيق        | عنه فاني عدمت القوارا       |
| بروحي رشاً فانت هنت     | ذ ما اثني هام فيه العذارا   |
| ومرر بالحد نهرت         | قوب الانام لديه حيارا       |
| ومن عجب من لم تزل       | تعاقب بالحد وهي السكارا     |
| وتجيب من ذ رأيتها بها   | انكساراً بقود اليها انتصارا |
| ومرض قلبه سفاكاً        | دماء ولم يمحش في القتل ثارا |
| يعجز غيرة من وجهه       | ضياء ويسلب منها النفارا     |

ويحمي برهف اجفانه      جنيا من الورد والجنارا  
 تملكني عنوة والهوى      اذا ما اغار الحذار الحذارا  
 يرق العذول اذا ما راي      غرامي وتبختني الاعتذارا  
 ومن رشقته سهام اللعاط      فقد عز براءتي به اصطبارا  
 حنائيك لست باول من      دعاه الغرام فلي جهارا  
 ولا انت اول صب جنى      على نفسه حين اضحى جبارا  
 ترفق بقلبك واستبقه      فقد حكم الوجد فيه وجارا  
 وعج عن حديث الهوى وقرعن      الى مدح من في العلى لايجارا  
 امام توحد في المكرمات      ونال المعالي والافتخارا  
 وادرك شأو العلى يافعا      والبس شانيه منه الصغارا  
 سما في الكلام الى غاية      وناعميك من غابة لا تبارا  
 مناقبه لا يطبق الذكي      ياننا لمشارها وانحصارا  
 غدا كعبة لاقتداء الوري      واضحى لباعي الكمال المنارا  
 اليه الفاخر منقادة      ابت غيره ان يكون الوجارا  
 هو البحر لا يتقضي وصفه      فحدث عن البحر تلق البسارا  
 اذا اظلم البحر عن فكرة      توفد عاد لديه ضارا  
 يفيد لراحي المعالي عني      ويتبع عافي نداه النضارا  
 وبكر تجرر ذباها      اليك دلالا ونسي بدارا  
 انك من الحسن في مطرف      ثنى قواما الي الاهنصار  
 تضرع عبدا وتختال في      ملابس وشي ابت ان تعار  
 تشكي اليك زمانا جنى      عليها بنوه وخانوا الدمارا  
 وهموا باطفاء مقباسها      فلم يجدوا حين راموا اقتدارا  
 فباؤا بخني حنين وقد      علام خسار ونالوا بوارا  
 وكيف وانت الذي قد قدحت      زنادا ذكها واوربت نارا  
 فهاك عروسا ترجى بن      يكون القبول لديها نثارا  
 ومنك اليك انت اذ غدوت      ذا منثا واضحا والنهارا

وزم واحد الدهر فرد الوري      تنال سمواً ونجوي وقارا  
مدى الدهر ما لاح شمس الضحى      وناوح بلبل روض هزارا  
وواصل صبا حبيب وما      تذكر نجداً غن اذكارا

وقوله ما دحا الفاضل بن عبد اللطيف المنقاري

بأيتها ان لم تجد بوصال      سمعت بوعد او بطيف خيال  
جئت لما رقت الوشاة ونمقوا      من انني سال ولست بسال  
كيف السلوولي فؤاد لم يزل      لجسيم نيران الصباة صال  
ومدح ولا زفيري لم يكن      بنجو الوري من سمها المتوالي  
ونحول جسم واحتمل مكاره      وسهاد جفن وادكار ليالي  
دوى غم في الهوى ومواردي      فيه سراب او لموع الآل  
وما احتباري عن فؤادي كل من      التي وفابي عند ذات الخال  
هيمه رنحها لدلال وحجات      هيف الغصون بقدها المبال  
في حدها لورد النجني وثغرها      يحوي لذبد الشهد والجربال  
حجبت محياها الجبين برفع      كرفيق غيم فوق بدر كمال  
هضب من لاجفان يضر صوارم      فزت بهن ولم تناد نزال  
مك عزيز يحنثني من بأسه      اضحى لديها في اشد وبال  
وحوى فوى يني ملته عزة      ومذال اهل الحب غير مذال  
لله ليلة فبت بدجنة      فرقا من الاشبت والعذال  
وويت كذا الغرم وانعمت      بالقرب بعد تبرم ودلال  
وحب فؤادي بعد ارصدودها      رد الوصال وهشوى الآمال  
لجنت لورد حدود وضاما      امتنعت علي وشيحت بلالي  
وبغف منها ما يؤمل وامق      وذهبت منها الوصل خوف زوال  
حتى بد صبح المنير كأنه      وجه الوحيد الماجد المفضل  
عبد لطيف لا يجي خي الندى      غوت لوري ذي التائل المظال  
لا نعي لئودعي فزيري      الا وحدي محل كل كمال  
ان ش خير همه ومحرز      فصبات سبق اواحر واوالي



الكامل المولى المبين بفكره مالم يلح من غامض الاشكال  
 الواهب النعم الجسام وما منح العافي لجدواه جزيل نوال  
 الناظم الشعر الذي لو حلت الشعرى له وفته بعض معالي  
 والعيد لو شاهده ابغينه عقدا بمن به علي الالهثال  
 ادب يرويك بهجة وشمال فاق نسيم صبا ولطف شمال  
 وماثر مروية ومفاخر محوبة بعزيمة ومقال  
 مهلا امير الفضل ماذا تبغني فقت الورى اذ كنت في الاحمال  
 اصبحت كعبة فاصد وما لاذ من وافي علاك لحادث مغتال  
 امت سدتك التي قد اصبحت مأوى الكمال ومعدن الاضال  
 فاقادت الآمال نحوى وانبرت نحوى المطالب دون سبق سؤال  
 والدهر جاءك تائباً من حشده رحب الفناء مؤمل الانبال  
 ودرى لاني قد لجأت لما جد جاءك توفى في رداء جمال  
 فاليك من درر النظام قصيدة اويته من فضلك المنهال  
 تمشي على مهل وتشكرك الذي والى علاك مآل كل كمال  
 وهنى يوفي بعض وصفك ناظم جدلان ذا نعم موفر بال  
 واسلم على من الزمان مؤبداً وتلا مديحاً في النوادي النال  
 ما اخلاصت وذا صحيفة كاتب

وقوله مادحا الامير كبر ذا الجود الخطير محمد النجدي

يبض عند وسمم الصهاد ملاك المجدي في يوم جبار  
 وبذل النفس في العلياء عز يد لدى نجوم والظرد  
 ومن يبع شتيار الشهد بصبر على مر اليعاسيب خداد  
 فدع ارضا بها بصرت ذلا ولا تازل بضم في بلاد  
 وسر في لارض ذا نقل فلولا انتقل البدر دام على الولاد  
 ولولا نقية الدرر الغوي لما وضعت على نحر وهادي  
 فدارك حيث صادفت اعترزا وهاك ذو الحفيظة والوداد  
 ولا تحب سوى غضب نخيل تعشق منته خرب الهوادي

صقيل الصبح رق وكاد لولا      الجفنين يسيل من طرف النجاد  
 تمثال به وليس به غدير      تفرق او سعيير ذا النقاد  
 وتحميه اذا ما استل برقا      تالق في الدجي غب العباد  
 وما ماست به ماسل روح      خلت من غبطة من ذي فراد  
 والاظهر مرحوب سليل الفحول من      المطهمة الجباد  
 حتى همى تراه مع الذميل المبرح راغبا في      الازدياد  
 يرى عارا مسابقة النعامي      ويائف نعله من الصلاد  
 فلو وطى القطا ما ارتعن منه      ياما وانتبين من الرقاد  
 بدا كالخيزرانة من نحول      من الادلاج في هجل البوادي  
 يمر على العدير به عليل      فيهمره لفرط الاجتهاد  
 تساوي عنده حزن وسهل      وآكام مروعة ووادي  
 ويوم حزن مهوته وفنى      بان الزهر دوني في وهاد  
 لجئت به موامي مقفرات      نضل بها النجوم عن السداد  
 وصات نهارها بالليل حتى      استغاثت من سراي ومن جواد  
 لاني اوحدا اريحيما      ومولا ذكره للعرف هاد  
 وصدرا منجكي الاصل اضمي      له الافضال من شيم وعاد  
 فني بالغ العلى وانجد طفلا      وادرك طارفا غب التلاد  
 سمانو استطاعت يوح قال      رويدك جزني بالاصطعاد  
 وفاق على لانام وما اميطت      ثمائه وفات على العباد  
 له سب اذا حاك انتساب      منير المتن جم الانقاد  
 وبات واسع الابواب صب الترى نرجوه في السنة الجداد  
 مني تمثال به تمثال جنابا      رضيعا للسوادي والفوادي  
 امير لايهاب الدهر تبيئا      ويخشى بطنه صعب القياد  
 له في يوم سلم اين خبي      وصوله ضيفم يوم الجهاد  
 بني الا مقارعة المنايا      وكسب الحمد بالهند الحداد  
 وبذل نوله حتى استعانت      خزائنه لدى حضر وباد

هم عزمه الماضي حسام  
 ريط الجاش محمود المساعي  
 معون كل معضلة وخطب  
 يرى في يومه ما بعد يأتي  
 بيت وهمة امر الرعايا  
 اذا حي الوطيس ابان باناسا  
 فل ان كنت ذا حاح اليه  
 ودع كل الانام وبع غنيا  
 فني كذبه امن للموالي  
 من القوم الاولى حازوا نغارا  
 بنوا في الجدد بيتا دان قسرا  
 وساسوا ملكهم بوثق عزم  
 وراستوا من مضاء الرأي سها  
 وتنادوا للفضائل والمعالي  
 وخاضوا غير هيا بن بحر النية  
 ومولاي الامير جرى على ما  
 هو انذ المعد كل خطب  
 وهو من كل معروف وكف العسفة  
 مياشودا لده به بك رضوى  
 ويا ذا الحلم لا يعرفه ذل  
 جعلت علاك معتمدي ووردي  
 ورويك فانتما لمسح بابا  
 فدونك من بنات الفكر بكر  
 منظمة كما نتصمت عقود  
 مبرأة من الامواه فيها  
 يكاد السمع يشربها ويرجو  
 به عدل الزمان عن الفساد  
 ابى النفس قهار الاعادي  
 ومنبت كل مكرومة وآد  
 بفكر لا يضل عن الرقاد  
 بطرف لا يمل من السهاد  
 شديدا دونه خراط القناد  
 انل فوق المؤمل من ايادي  
 به عنهم على ثقة وفاد  
 وخوف ما خلا منه المفادي  
 به شهد العدو عن اعتقاد  
 له ادم ونصر تاد عاد  
 تايث لباسه هم الجهاد  
 تاني غير اقصاد المراد  
 ربوعا دونها اعلا المصاد  
 بالمتقنة الصعداد  
 عليه مضوا حماد له حماد  
 وداع كل داهية باآد  
 وببحر سوء كما الرد  
 ودا الجدد المؤمل في امراد  
 وبالك قبلي وناك زدي  
 يضيق على زهير او زياد  
 التك اية ذات انقياد  
 ولكن لانس طلي الحراد  
 ومن وصم الاجازة والسناد  
 ع دتما المعاديب المعاد



منقحة المعاني لو رآها  
 أنتك من المدائح في رداء  
 مهشئة بعيد أنت فيه  
 ولا زالت بك الاعياد تسمو  
 ودمت من الحوادث في امان  
 مدى الايام مارقت بنان  
 وما دام نال ذرى المعالي  
 وقال ايضا

ما ذقيل في بانك تتكبر  
 لـب روحي وكيف يبقى ساجدا  
 وقال في الحلال

وتحروور ذن الخال لم يحف  
 ولمسكه خاف اقتصاص جوارح  
 وقال في ذلك

كأنما الخال فوق الثغرين بدا  
 هز رايت سعى في روضة انف  
 وقال فيه ايضا

اقامت حيلان في خده  
 كنهما حبت مسك عى  
 وقال ايضا في الغزل

من في هيفاء اذكت من تبايدها  
 وهالكا من فناء ان رنت فقلت  
 وقال في الشيخ محمد اجواد الكشمي

جری فی حایة اعیاء شوط  
 فنت السبقين و المعالي  
 بسعي ما عدا سنن السداد  
 وما هذا يدع من جواد

لدان لها ابن ساعدة الابادي  
 يزول الدهر وهي بلا نقاد  
 فواد او بمنزلة السواد  
 مسكرة على السبع الشداد  
 سعيد الجند مرفوع العاد  
 مديحا او شدا بالنظم شاد  
 بيض الهند والسمر الصعاد

خر حماك زاد في التبريح  
 جند لم يصح منه الروح

روضة المحبا ومن عنها يميل الى الهجر  
 النعاط فواى عائذا بحمى الشفر

وقد غدا فتنة الالباب والمقل  
 لمنهل راجيا ماء فلم يصل

تحرص ذلك الورد والجنانار  
 لوح من الياقوت او من نضار

في القاب نارا ولم تسمع انضائها  
 ما ليس بفعله الهندي عينها

بسعي ما عدا سنن السداد  
 وما هذا يدع من جواد

وقال ايضاً

يقولون في الغليون فرطت رغبة      وليس بشيء تقنيه وتختار  
فقلت لهم ما ذاك الا لكونه      مضاعى لائنك في قابله النار

وقال ايضاً

اهمرك لم اهو الدخان ولم امل      اليه لا في نثوة ونطربا  
واكتني اخني به عن مجالسي      دخان فؤاد بالغرام تلبا

هو شيخنا العلامة محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد بن ابراهيم الشامي العاملي رحمه الله  
البحر المظلم الزخار . والبدر المشرق في سماء المجد بسناء الافتخار . الهام البعيد  
الهمة . المجلوة بانوار علومه ظلم الجهل . السحمة . الالاس من مطارق الكمال نظرف  
حالة . والحال من منازل الجلال في اشرف حالة . فضل لثقل في شعاب العلم زلاله .  
وتسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله . ومحل رقي من اوج الشرف ابعد  
مرافيه . وحل من شخص المعالي بين جوانحه وتراقبه . شاد مدارس العلوم بعد  
دروسها . وسقى بصيب فضله حدائق غروسها . وانهش جدودها من عثارها . واخذ  
من احزاب الجال بشارها . فنوائد في سماء الافادة اثمار ونجوم . وشهب لسياطين  
الانس والجن رجوم . ان نطق صند المعاني عن ام . واستمعن كباته من به صمم . وان  
كنب . كبت الحساد عن كشب . فجاء بما شاء على الاقتراح . وترك اكباد عدائه  
دامية الجراح . ومتى احبني مفيداً في صدر ناديه . وجئت بين يديه ضلاب فوائده  
واياديه . رابت دمه العلم ثقف در اعارف غوربه . وفقر الناس نرفت بغيره  
عوارفه بتعارفه ومعارفه . فبلا لا يبع در وخر . وبيهر لا بصدر والبصار محاسنه  
وهو اخر . وما الادب فعليه مدره . واليه ير . وصداره . يشرمه . هو انكي  
من الشرف في خلال النوم . بل حل من الضم يترقرق في نايا المباسم . وما المدر  
النسيم لا ما انتظم من جواهر كلامه . ولا شعر العظيم لا ما انفت به سوا حرافلامه .  
واقسم اني لم سمع بعد شعر مهيار والرفي . احسن من شعره المشرق الوضي . ان  
ذكرت الرفة فهو سوق رفيقه . واجزاء فهو سطح عقيقها . والاسجام فهو غيشه  
الصيب . والالهوة فهو خجها ندي لنكبه ابو الطيب . ساوئيت منه ما يقوم بنية هذه  
الدعوى . وتهوى اليه ائمة اوني الاحب وتهوى . وان صدف عن هذا المذهب

ذاهب . فللمناس فيما بعثون مذاهب . وها انا اعتذر اليه . من الایجاز في الثناء  
عليه . فما سطرته لحة مما له افقو . ويا عجباً مني احاول وصفه . وقد فنت فيه القراطيس  
والصحف . وله علي من الحقوق الواجب شكرها . ما بكل شياً يراعي ذكرها . وهو  
شيخي الذي اخذت عنه في بدء حالي . وانضبت الى موائد فوائده بعمليات رحالي .  
واشتغلت عليه فاشتغل بي . وكاد دابه تهذيب ادبي . ووهبي من فضله ما لا يضيع .  
وحنا علي حنو الظئر علي الرضيع . فقرش لي حجر علومه . والتمني ثدي معلومه . حتى  
شخذ من طبعي مرهفا . وبري من نبي مثقفا . فما يسفح به قلبي انما هو من فيض بحاره  
وما ينفع به كلبي انما هو من نسيم اسحاره

ومن منائح مولانا مدائح لان من زنده قدحي وايراني  
هذا ولوجعت انبوبة القلم سادسة خمسي . وافرغت في بياض الارقام سواد  
نفسي . ورومت القيام له باداء شكره . لاستهدفت لمام التقصير ونكره . فانا اتوسل  
الى رب الثواب والجزا . ان يجعل نصيبه من رضوانه اوفي الانصبا والاجزا . واما  
خبر ظهوره من الشام وخروجه . ونقله في البلاد لنقل القمر في بروجيه . فانه هاجر  
الى الديار المحمية بعد ابد رماله . وانجم وسمي فضله وانهلاله . فاقام برهة من  
الدهر . محمود البيرة والسريرة في السر والجهر . عاكفاً على بث العلم ونشره . مؤرجاً  
الارجاء بطيبه ونشره . وما تلت الا اسن سور اوصافه واجملت الاسماع صور اقسامه  
بالفضل رتصافه . استدعاه اعظم وزراء مولانا السلطان الى حضرته . واحله من كنفه  
في بهجة العيش ونضوته . ثم رغب الوالد سيف انخياره الى جنابه . فاتصل به اتصال  
المحبوب بعد اجتنابه . فاقبل عليه اقبال الوامق الودود . واظله بسراق جاهه الممدود .  
فانظم في ساك ندمائه . وطلع عطارداً في ممائه نجوم . حتى فصد الحج فحج .  
وقضى من مناسكه الحج والنج . فاقام بمكة سنتين ثم عاد . فاستقبله ثانياً بالاسعاف  
والاسعاد . وكنت قد رايت حال عوده بئس الحال . ثم رايت بحضرة الوالد وبينهما  
من انودة ما يربي على الاخا . فامرنا بالاشتغال عليه . والاكتساب مما لديه . فقرات  
عليه الفقه والنحو والبيان والحساب . وتخرجت عليه في النظم والنثر وفنون الآداب .  
وما زل يشتغل اذاني بفوائده . ويملا ارداني بفوائده . حتى حسدنا عليه الدهر  
الحسود . وجري على سجيته في تبدل الابام البيض بالليالي السود . فقضى الله علينا



بفراقه . لامور اوجبت نكس الامل بعد افراقه وهو اليوم يتحلى بفضل تشد اليه الرحال .  
ويتجلى بادب يروي به الاحمال . وينيف برتبة يقصر عنها كل متناول .  
وترجع ايدي الناس دون منالها واين الثريا من يد المتناول  
هذا وحين اثبت من نظمه الذي تعلق به البلاغة ولتمسك . ويتضوع به كافور  
الطروس ويتمسك . وتمسك حسن التساقه الثغور . وتغار له نجوم السماء فتغور . فنده  
قوله في الغزل .

|                                  |                            |
|----------------------------------|----------------------------|
| انت يا شغل المحب الواحد          | قبلة الداعي ووجه القاصد    |
| فت آرام الفلا حسنا فما           | قابلت الا بطرف جامد        |
| شان قلينا اذا صح الهوى           | يا حياتي شان قلب واحد      |
| اكثر الواشون فينا قولهم          | ما عاينا من مقال الحامد    |
| استاصفي لاراجيف العدى            | من بغالي في المتاع المكسد  |
| وقال ايضا رب ساق غمزتي فتغابي    | ثم اومي بناظر لا يطاق      |
| قال لي والخمار يرعد كفيه         | وروحى على بدبه تراق        |
| انت لا شك هالك يحفوني            | قلت زدني فانهم ادر ياق     |
| فانتفى الكاس من يدي واهوى        | نحوفيه بالكاس وهي دهاق     |
| قال لي هاكها شرابا طهورا         | خالصتها من خبثها الارياق   |
| وقال احبي هـواه وهواه فاني       | ما ربح الشامي لو اودى به   |
| وحشى قلب ضل عند رمية             | فقل بغلي اليه في طلابه     |
| عجلان ما اضنى عليه فبه           | و نه في كفسه دحى به        |
| وقال قف بالمنازل حيث اوقفك الهوى | وكل البكاء في الخمر العنيف |
| في غسلت من العيون انما لي        | ونفضت من ثر بكاء كفوني     |
| وقفت بي الوجناء بين طلولهم       | ولا مكان الريب شال وقوفي   |
| ارتاد في عرصاتهم كني             | طيف الم بناظر مطروف        |
| نصمت حتى لا يجيب مسائلي          | وعمين حتى لا يرين عكوفي    |
| وقال لا يتهنى العاذلون على البكا | كم عبرة موهبتها بيناني     |

يا من يفتدني على ابنة وائل      عني اليك فغير شأنك شاني  
 آيت لا فتق العذول مساوي      يوماً ولا خاط الكرى اجفاني  
 قال عتمة قد كبرت عن الصبي      ما للكبير وصوبة الشباب  
 ما التيب الا كالقذاة لناظري      فقليله وكثيره سيان  
 اخيال عتمة انت العلف بالحتا      منها واعلق في صميم جناني  
 سلبت اساليب الصباية من يدي      صبري واغرت ناجزي بيناني  
 وقال دارياها اعلمها ان تداري      واحملها على طباع العذارا  
 واجلوها وفي الكؤوس بقايا      قبل ان ترشف الصبا الاسرار  
 علالني ولو بكس هتار      ما اقلت بداي كاساً هتار  
 ان قدحني من فوم المعلى      فامثالني من الكؤوس الكبار  
 حلف الله ان سبهم عننا      ما ذقنا في مكانه الاسرار  
 هاتها والرمح طلق انما      واديم الصبي يروق نجارا  
 فكافي به وقد جرد التيب      على مفرق الشباب غرارا  
 واسقنيها سقيت في ظل كرم      قد جلاها عراشه ان هارا  
 لا تمنني عن السلاف اطهارا      لا وعينيك لا اطبق اصطبارا  
 ان يسأل الضير يوم نواها      وحياة الملوك عبث السكارا  
 اجلساني على يمين نديم      البسته على الشمال سوارا  
 كما عبت في لزجاجة نحني      شغل الحلي امله ان يعارا  
 قد خلعت العذار فيه ولولا      عارضها ما خلعت العذارا  
 هو من فده يرنح صعداً      ومن جفن عينه بتارا  
 زارني وادجي يني عليه      والدياجي لا تكتم الاقمارا  
 فوفى بولات حبيب وفاء      في خفوت الكرى وصد جهارا  
 في نبال كنهين رياض      اطلمت من كثر ازهارا  
 بن زهر تحاضن اقاحا      ونجوم تخالها نوارا  
 مكن الظلام تقع مثار      وكان النجوم ركب حيارا

وليال ولا كزلف غزال      بت ارجاء والنجوم غيارا  
 انبكي اما وبيكي دلالاً      يجفون بكت بكاء السكاري  
 في ربوع كأنهن قلوب      اودعتها جفونه امرا  
 ونرى كما عطفت الحنايا      في قباب كما عطفت السوارا  
 فاذا بنادر الثغور مياها      واخلاء ورد الحدود بهارا  
 بالترام يعطف الامرا      وعناق بنكك الازرار  
 وجهاش لولا عيون الواحي      وعفاف الهوى لحال الازار  
 يا ايالي السرور طولي فانا      قد شربنا الخموس والامرا  
 وارثفنا من الكؤوس رضاها      واحتسبنا من الثغور عقارا  
 خندريا لولا حياء ايها      خطفت من عيوننا الابصار  
 من بنات الخموس تطاع في جنسي      نارا وخده جلتارا  
 اكل الدهر حرما فاستعالت      في الاواني للطفها انوارا  
 بالقوم اسيرهم لا يفادي      نعيمون قتيلا لا يوري  
 فاترات لو لم يكن نشاوي      ما تشكت جفونهن الخمارا  
 ووجوه تخالهن بدورا      في حدود تخالهن مرارا  
 كل قد من الفصوص معار      هزردنا من انقا مستعارا  
 زلوا من روى الفؤاد طولا      لا لوى لرمس والطلول القفارا  
 وعاليهم من نجوم عيون      مزق عن حرمان سارا  
 في صبر مدحى زوح وتعدو      ولديحي تفتت سرارا  
 كما ناعت للارقيب عسارا      حين يصفو دم لاورا  
 حيث يردي من الزمان قسيب      غصبت صبغة جازن العسارا  
 فاجتاني الايام خلع رواه      فكاني حلت حبة معارا  
 كان عودي على الزمان صليباً      فاعادوه بعدد موارا  
 كم تحك الخطوب فيه جلوداً      وتسبب النوى به ففارا  
 وقال      وكنت اذا زعت الى هنات  
 فقلدي المشيب على عذري      جود كف ربي عن جماحي



وقلت لعاذلي ايه فاني  
هو القدر المتاح على الغواني  
وما حسن العيون بلا يياض  
وما ضيف اناك بلا احتشام  
ارأيت ما صنعت يد التفريق  
رحل الخليل وما قضيت حقوقهم  
عاقوا باذبال الرياح ووكوا  
وغدوت امرف ناجذي على النوى  
هجرنا وما صبغ انتاب عوارضي  
فكانني والتسبب اقرب عابة  
لا رق بعدهم الخيال لناضري  
لمب افرق بنا فتد من يدي  
لله ايلتنا وقد عاقت يدي  
عاطيته حاب العصور وصدنا  
ما كان اسرع ما دحنه وانما  
بقضته والليل ينمض صبغه  
والنوم يعمت بالجفون وكما  
والارق بعثر بالرحال وللصبا  
بنت تحرش والقند متبره  
فاج بي والسكر يحجم صوته  
ذلا لرقيب هرقت مضمضة كرى  
تم نذيت وزنه يد الصبا  
ح البدر روتة وسناء  
مد حد يوم بعثك روحي  
باغيس الجنون علمت قلبي  
فبيني كما عن ذكر

وقل

وقل

وهبت اليوم سمعي للواحي  
فقل ما شئت في القدر المتاح  
وما ليل التمام بلا صباح  
وانت من الرحيل على جناح  
اعلمت من قنلت بسعي النوق  
بني النفوس وما قضيت حقوقهم  
للبن كل معرج بفريق  
واغصن من غيظ الوشاة برقي  
عجلان ما علق المتسبب برقي  
يوم الفراق كركت من راووق  
ان حن قلبي بعدهم لرقيق  
ريحاني صديقتي وصديقي  
منه بعطف كالقناة رشيق  
عن وجه حاجتنا يد التفريق  
دهش السقاء به عن الترويق  
والسكر يخلط شائقا بمشوق  
رقت النسيم فست فلوب النوق  
وقفات مصغ للحدث رفيق  
بين الغصون وقده الممتوق  
والكاس تضحك للشايبا الروق  
وعصمت صافية الدنان برقي  
وتسيمه في جبي المشقوق  
وتقيق المها ونرب الغزاله  
لا وعييك است ابغي اقاله  
زاد جفنيك عالة وذباله  
ك تداعت جفونها المظالة

جن طرفي مذ غاب عنه محيا  
كنت قبل الهوى ضيقاً بقلبي  
لك قد القنا وتفر الاقاحي  
من نئامى بالرقمين ودادي  
رب ليل قصرته بغير  
من عذيري في حب طفل اموب  
كلما صد عن سواي دلالة  
است اسي يوم الفراق وقد ادر  
غصب البين من بدني كل غصن  
فر نتوان من بدني يتكفي  
لم تدع لوعة الجوى في حشا  
بالواة الديوث نفثة مصدور اذا بت انقاسه وصاله  
ان ذوب الجفون في اتر القادين اولى المناظرى اولى له  
يبيني العذول ما شاء اني است في هوى الحسان ولاله

وفال سرى والليل ممدود الرفاق  
خبث من عجمة او ييني  
يطوف في الشأم وهي عرق  
فوق ذا وقد حطرت ربح  
وقد رد السوار من بلديها  
وعجنا الهوى حتى لكدر  
وم بك غير موفنا ونادي  
بيني في نظير لا ضنين  
يرى شجراً بلا ظل ونفس  
بنات الشوق فحصى في فؤادي  
وانت جعلتني حرز الاعدادي  
وساعي المجر يحبس في وفاق  
او السماء اخت بني البراق  
وما عد الشأم من العرق  
من زوراء في حائل رة في  
فحميت الغلايد بهدق  
لودع بعض فبس البلاق  
منادي الحي حي على العرق  
بنائله ولا ترف الحقائق  
يردها النفس في التراق  
وظفل الدمع بعبت بالما في  
ولو احببت ما ككوا عرق

نوكني الخطوب على هزالي  
 وو عقل الزمان دري بافي  
 ولم تترك صروف الدهر مني  
 والرافعات على الآل  
 لقد ضللت في ايل التصافي  
 الا يا صاحبي نحواي سبراً  
 فلما عني باقربة الفتافي  
 متى لله العراق وساكنيه  
 ب هل العراق بمن قلبي  
 يا حبيبي داني وهره  
 ترجى نقض ايات خوي  
 مرتع ومع عيني بالبكاء  
 وفصاري نخل وجد وبكاء  
 يا عروبة منجها اضامي  
 نودوا بين عيني والفضا  
 ن فبنت انم سكاه  
 تريت تمفو البروق النع  
 فولا تذكر من ذكرن برامة  
 ربه جريت الغرق تركته  
 في السر من سعد وسعد همة  
 فاب وفقد طار شيب بها  
 وتلفت واستخر رلد طربها  
 وكما بعث في البير بقللة  
 عرفت رسوم مدر بمتروم  
 مات لوبهوم حدي وم

ويجلوي لها طعم الزقاق  
 على من رامي مرة المذاق  
 ومن عضبي الحراز سوى رماق  
 ومن حملوا على الكوم العتاق  
 فؤاداً غير مشدود الوثاق  
 فقد فعد الهوى لي عن رفاقي  
 فوافاً أو اقل من الفواق  
 وجاد مراتع الشدن الطلاق  
 فوا شوقي الى اهل العراق  
 اني عبد الهوى لوتعلمان  
 في ربوع افترت منذ زمان  
 امر العين به ثم نهاني  
 فابكياني قبل ان لا تبكياني  
 وعضاهم نار شوق في جناني  
 ومحو عنها سواد الدبدبان  
 ضاع مني بين شعب والقنان  
 وتظن رامة كل دار بقلع  
 ما حن قلبي للوي والاجرع  
 فبق الوساد فري عين المضجع  
 رعدناكم تصدغ ولم تتضعض  
 اثبت في خلق الغراب الابقع  
 فهو الديار بمقالة لم تخشع  
 رجعت نعتري ذبول الادمع  
 فبكت واولا الدار لم تستنع  
 مات الا ان اقول وتسهم

وقل

وقل

وقل



وقال

أيه بذكر معاهد واناس

طابت بذكر حديثهم انقاسي

اذ كرتني حيث الاحبة جيرة

حالي بهم حال وكاسي كاسي

هلا وفقت على منازلهم معي

وبكيت ناسا بالهم من ناس

قالت عثيمة والخطوب انوشني

والتياب بضحك من بكاء الآسي

شابت نسوانك والزمان مراهقي

والتياب بالشماسي تاج الباس

وقال

اجلك شايحت الحنين المرجعا

ونازلات غزلانا على احبف رنا

وطالعت افارا على وجرة النقا

وقد كنت اهي العين ان تضاعفا

ولم ار مثل الفيد اعصى على الهوى

ولا مثل قايي الصباية اذوعا

ومن تسمي والصبر مني شيمة

من ارم طارلا عيني تدمعا

وفور على باس الهوى ورجائه

فما انقضى له الا نجرعا

خالي ما في كلبا هب بارق

نكاد حصاة القاب ان تقصدنا

طوى الهجر اسباب المودة يسا

فلم يبق في قوس النصار منزلا

الى الله كم اغضى الجنون على القذى

واطوى عى القاب الضمخ توجهنا

الا حبذا الطيف الذي قمر الدجى

وان كان لا يفاك لا مودنا

الم كاسو الطير صادف منهلا

فازعجه داعي الصباح مامرعا

وباضائه بالمحظ حتى اذا رمى

سطن له حبل الموصى متوزعا

فسمت صفاء الود بطني وينه

سوى ولكنى حذفت وشيها

وحديث ايده القاب سب نية

منه فلي ما اوفى وحره

وقال

بن العيس حارة كنه

نرحمت خذره لآره

برقة صن حط رفس بنت الشفق تحت خلد على لآ كنه

وراء سجون كل دم خلد حبي اعياء ميت نكاه

كاسي العاج في غاريب وكاسي زهر غب القطار في لآ كنه

قد تقنع بالنعوف كنه

فمع بلدر ليدس بلس الغوم

ماعدنا الصباء تره في نوشي

ولا نوحش في البرى والخدم

فم حسن بين قهيرة طر

ف وخرى مقصورة في الحيام

كل هيفاء حيث تعنته حب مريع

خطاب بلي القيد

منها

كما قصدت فؤاد كمي      بسمت لي عن مثل حب الغمام  
 رفعت طرفها الي      وقالت بأبي ما ارق قلب الشامي  
 طامت صاحبي ومالت الى السرب بطرف ولا كطرفي دامي  
 وسبتني وما ابحت حماما      بقوام واهاله من قوام  
 وعيون اعاذنا الله منها      لعبت بالعقول لعب المدام  
 ورسيل يطيل نائشة الليل وناهيكما      بليل النمام  
 ورميني وائمة اسباب      ب الله ما اخف الرامي  
 حدثني وفي الحديث شفاي      ما امينيك يمدلان سقامي  
 فانظروني عليك ووجدني      انت قلبي يصح بالاسقام  
 بالدمي بالجواب كلاني      لهنات حسرت عنها لثامي  
 اعنياني من هجرة نملاء العين غرورا      بطارق في النمام  
 زارني والموى يحيل للعين      سعادا والليل مرخي الزمام  
 توفي بابل ما تشتهي النفس      وولي والركب مرعي غرام  
 زارني في ذرى الشام وداري      بالمني ودارها بالرجام  
 طاف واللين مطبق بعراء      يستقبل الكرى من الامام  
 قلت للطارق لذي صدع الحو      وشابت له فروع الظلام  
 كوت باظلم همة عين      طمعت ان تراك في الاحلام  
 اجنلاء المدام في الافداح      وبمراة وجهك الوضاح  
 لا تذروني على مرارة عيشي      اكل واش ولا ربة لاح  
 صاح كفي او المدام ودعني      واللبالي تجول جول القداح  
 لا تخف جور حادثان الياي      نحن في ذمة الظبي والرماح  
 طوى ابدي الخطيب رهن ضاي      انخفي بها الى سفاح  
 فدني من مستبب جلام      كف راسي شكبه عن جراح  
 صاح ان الزمان نصر عمر      من بكاء بدمنة ونواح  
 رقى عنا ملاحف حو وسمع      برفيق من طبعك المراتح  
 يا امينك المدام انت زمام      انت فيه زمان روح وراح

وقال

طاب وقت المدام فاشرب عساه  
واسقنيها سقيت في فلق الفجر  
خلعت ثوبها على التفاح  
كل ريحانة ارق من السرا  
وردة فوق خده وفروحا  
حبذا مبة الشباب وعيش  
زارني زورة الخيال وولى  
لست اقوى على الجفون المراضى  
سامح الله من دمي وجنتيه  
لا تؤاخذ جفونه بفؤادي  
ما انس لا انسى خيالاً سري  
حسبت بدر النجم قد زارني  
اسأل عنه الشوق لو يرعوي  
آلت والدار لها حرمة  
كان دمي حجراً على حاجر  
علالة كانت وفوفي بها  
يا نسيم الصبا وباعذب الر  
خبريني عن اللوا خبرا  
لاقصي من اللوى وطر  
مالبرق تجاه كاضة  
وبدور طامن من اضم  
لست ارضي بصاحب بدلا  
صدقوا ليس عنهم عوض  
راضتك اصعب ما يكون قيادا  
لانت حصانك في يدي متطرس  
آت عليك وفي اليتما الهوى

يا صباحي بطيب وقت الصباح  
على نغمة الطيور الفصاح  
وترامت على حدود الملاح  
ح جلالتي تتقبقة الارواح  
بين جنبي داميات الجراح  
قد قطعناه في ضلال الرماح  
في كرى النوم مرعجا بالصباح  
ويح نفسي من المراضى اصحاح  
وعفا عن بنائه الوضاح  
يا الهي كلاهما غير صاح  
يسترشد الشوق الى مصبحي  
فبت لا افق سوى المطمع  
وانشد البين به لوبي  
لا اسال الدار وصبري معي  
فلم اباحتني معي الاجرع  
ابغى شفاء القلب من المومع  
يحان هي علي وانتفضي  
ان ذكر الدبار من غرضي  
ليس بدري الوشاة كيف فضي  
هب من نخوم وه يتض  
ه نضي في العيقق بن نضي  
فاسألا من صحبت كيف رضى  
وجميع اوري فم عوضي  
وساتك اضع ما يكون فؤادا  
حنى عليك مع خوى اوكد  
اذ لا تترج ضيفها ان عاد

منها

وقال

وقال

وقال



مرت تلاعب ظلها ونكاد من طارت بلبك حيث طار بها الهوى  
فرط النشأة تلاعب الاردا ورقاء قطع نوحها الاكبادا  
غنتك احوج ما تكون الى البكا هل تحسبن لو اجد اعدادا  
ما نصف الطيف الذي جلب السهوى عراك عزاً بالفرام فرادا  
ان الذي روى الجفون من الكرى اعدى اليك مع الخيال سهادا  
ما راب عينك من تلون لمة لبست على فقد الشباب حرادا  
كذب العذول العذرا صعب مركبا لاتاس ان نقص العذول وزادا  
ومهون للوجد عندي قال لي والعيس نقدح للفراق زنادا  
فنبت دمعك في البكاء وما حدوا عيساً ولا شدوا لهم اقتادا  
لا يكذبن لقد ربت مطيهم بالامس تنقض في الفلا اجسادا  
خفض عليك من الملام فاني عودت فابي حبيهم فاعتادا  
شرق على حكم النوى او غرب ما انت اول ناشب في مقلب  
في كل يوم انت نهب محاسن او ذاهب في اثر برق خلب  
مثالي في الجو بين مشرق غص الفضاء به وبين مغرب  
بكى وبضحك ولرباض بوامم ضحك المشيب على عذار الاشيب  
ازعمت ان الدل خربة لازب فنشبت في مخلاب باز اشهب  
لعبت بلبك كيف شاء لها الهوى مقل مقي جد النواظر تلعب  
زعمت عشية قد فاك قد صبا من لي بقلب مثل قلبك قلب  
قد كمنت من نتموت صبا بني حتى نظرت اليك بالابنة يعرب  
فطربت ما لم تطربي ورغبت ما لم ترغبني وذهبت ما لم تذهبي  
ووقد دئمت اليهم في فنية ركبوا من الاخطار صعب مركب  
جعلوا العيون على القلوب طليعة ورموا القفار بكل حرف دغلب  
نرمي الفجاج وقامها منصوب في البيد اثر البارق المتصوب  
هو جاء ما نهضت بداً من سبب الا وقد غمست بداً في سبب  
تسري وقب البرق يخفق غيرة منها وعين الشمس لم تنقب  
تطفو وترسب في السراب كأنها فلك يشق عباب بحر زعزب

وقال

تغلي بنا في اليد ناصية الفلا  
وانك تخط نفها بلذاتها  
كفريدة في غيب او شادن  
نمسي فتعثر في فضول رداها  
يا ضياني على الغصون الملد  
طال عمر النوى لطول اللبالي  
يا نديمي وابن مني نديمي  
ومدام كأنما اعتصروها  
هي قبل المزاج في لون خديك وبعد المزاج في لون خدي  
في ضمير الوفي نروح ونقدرو عن ودا لم نقده بتكده  
يا لها خطة تسوء الاعادي وتسمر الهوى باخذ ورد  
تجلس غاب حاسدوه نبات الهسم عند العدى وخلي عندي  
وغزال ولا كطيف حبال بت رعاها والكواكب تمهدي  
سل خبط الكرى من العين وانصاع بماشي الممسا بطل السعد  
بعثت طيفها الى واخرى الشروق في قابها واواه عندي  
يوم قالت اتر بها ليت شعري كيف حال الشامي بامي عندي  
ان بي فوق ما به من هواه غير اني اخفي هواه وبدي  
ما درت انني وان طال وجدي في هواها نسيح وجدي وجدي

وقال

وقال من اخرى

هاتها هاتها مبية حور  
كسقيط الندى على وجنات لو  
في بدي شادن رقيق الحواشي  
هي في حده سبيت نضار  
نسخت سحر بابن مقنناه  
سفي روع كنهن جنان  
در ياض كنهن مجاه

ومنها

قد توات ولات حين نون  
رد وكالدوع بي لاجفان  
فوق خديه ورده كالدهان  
وبقيه عصارة لعقبان  
فتني في فذرة الاجفان  
عطفت حورها على ولدان  
طعت نجم من الافغان

بين ورق كانهن قيان  
 وغصون كانهن شاوي  
 وافاح كانهن ثغور  
 ونسيم العبا يصح ويعتل  
 كما غنت البابل فيها  
 عطفتني على الرياض قدود  
 بتلقاني الافاح بشر  
 قل اعنب وما اظن نوالا  
 بن قلمي لا اين الا طولا  
 ذكرتني معاهدا وربوعا  
 حيث غصني من الشباب رطيب  
 صرد الندوم عن جفون شاوي  
 وفواف ومساعد الجد نبطت  
 سائرت يوتهن على الاين  
 قصد كالفرد في صحاح الدهر  
 عاصيت على الطباع ذلول  
 سافطت والنوى بطل عينا  
 عقيباني من وقعة في الديار  
 ما انقاعي نظره نظرف العسين بتلك الطلول والآثار  
 منرى البارق الذي صدح الجسومناه على رسوم الدبار  
 خطمت كانهن خيول  
 تخرج العين بالسيوف الهوارى  
 ذكرتني مباهج وتغور  
 حاليات نفص بالانوار  
 وكؤوسا كانهن حنكوها  
 في صباها بريقة الخمار  
 حعت بيننا العذر ووافت  
 في قميص منكك الازرار  
 ورأها العذون صم صدها  
 قال مالي وللعموز النوار  
 لا روع بكر زمان بقتل  
 ان ذوب المجين غش النصار

وقال



في سنا الشمس ما علمت غناء  
طال عمر الدجى عليّ وعهدي  
ما احتسيت المدام الا وغصت  
حبذا ظلمة الربيع واهلاً  
وزمان البهار لو عاد فيه  
ومبتي اذا بناني مسبي  
كم ثقيانها فحنت علينا  
مرحباً بالمتيب لولا زمان  
لو وني لي العبا ولو عمر حين

وقال من اخرى

ارقت لبارق في جوراسي  
هدته النايبات واي ضيف  
رفعت له يجمع الليل ناري  
ودرت ولو بضرب الهام اني  
ابن من اودعوه دوحه بقاي  
كلما فوقوا لي الركب سهـ  
بشكى ما انتكبت من لوعة البين كلاله دامي الحنا والقب

وقال  
منها

وقال ما التصابي عني من شرب من ياس  
الناس بالناس والديا بأجمعهم  
بثت والياس حدى الراحمين وكـ  
في كل غانية من احبها بدر  
اودعت عقلي في الساقى فبيده  
لا اوحش الله من غضبان اوحشي  
سبت يوم النوى منه وسلمي  
ذكرته وهو لاه في محاسنه

وقال

منها

تري جديده عني في كاس  
في درة تعطب عني عني حاسي  
جوت عني صدى لاصبع يدي  
ان ماكن بنت ريسه في كاس  
في كسر جنبه وفي ميه كاس  
كان بقاءه عن بري وينه  
ر عروين ندم ووسوس  
عهد لاذ ك عهدي ولا اس

وددت اذ بعته روعي بلا ثمن  
يا وبع من انت بالمياء بغيته  
قامت ثغني بشعري وفي حالية  
نقول والسكر بطوبها وينشرها  
يا حبذا انت بالمياء من سكن  
ما ان ذكرتك الا طاري طربي  
ولا ذكرت الصبا الا واذكرني  
وجيرة لعبت ابدي الزمان بهـ  
ايام اختال في ثوبي بلهية  
عار من العار حال بالصباء كاس  
نضبت فيه مطايا الجهل والباس  
في صبية كنجوم اليبس كياس  
سمو اليهم سمو النوم للراس  
بانوا بميشاء صرعي لا حراك بهـ  
يا عاذبي انت اوى بي نخذ بيدي  
ويا حمم اللوى هلا كيت معي  
رقت وصحبي بالافلاة هجود  
وبعدت في نومي فقال بي هوى  
اهذ وما يبعد العهد بيننا  
رافوا دمي وما دمي لبحس  
أصبر عن يلى ويلى لذي الفضا  
هي الضبية لادماء والبة التي  
هة كقرن شمس مضيؤها  
وقفنا ومن ممالك بفؤده  
اليغن قد حارت بتحميدها النوى  
نقول ومر المن قد حاد حده

وقال  
مها

لو كنت اضرب انهما لا سداس  
ما كان اغناء عن فكر ووسواس  
به الا حبذا المكسوة والكاس  
اي الشرايين احلى في فم الكاس  
وحبذا ما كن البطحاء من ناس  
وطاب ربيع الصبا من طيب انفاس  
لياليا ارضعتني درة الكاس  
انكرت من بعدهم نفسي وجلامي  
ومبعة من شباب ناعم عاس  
كأنني والصبا في برد اخماس  
عربت منه وما عريت افراس  
كان ايامهم ايام اعراس  
ادب فيهم ديب السكر في الهامس  
وثما صرعتهم صدمة الكاس  
فانت اوفعتني فيهم على راس  
على زمان تقضى او على ناس  
وقد مد فرح للظلام وجيد  
رويدك يا تلامي اين تريد  
لي كل شيء لا ينال بعيد  
اذ لم ترقه اعين وخذود  
وصحبي بحزوي اني جليلد  
تميد مع الاغصان كيف تميد  
فدنت واما ليها فبعيد  
وآخر محلول العراء عميد  
شريد وتاو بالعراق وحيد  
وحالت هصاب بيننا ووهود

اما لتقين الله في مهالك  
 طوى كشحه طي السجل على الجوى  
 الى كم بدور الدهر بيني وبينكم  
 فقد جعل الواشي وانت اتبعته  
 يقول لقد اخلقت من جدة الصبي  
 كليني لهم لا ينام ونامي وقال  
 وما بي سوى ام اروم وجيرة  
 وقد كنت قبل البين جلد اعلى الامى  
 لصوقا باكباده الحسان معيا  
 بقودوننى قود الجنب الى الهوى  
 وفي الركب مدلول الماخذ على الحشا  
 لقد كنت اما المنايا بلحظة  
 يشابهه من آل كسرى ضراغم  
 يروحون والتيجان فوق رؤسهم  
 برزت لهم والحنف منى على شفا  
 اوارب عن صحبى واعلم اننى  
 فناصلته والركب بين مفوق  
 اصابت وكانت لا تصيب سهامه  
 كذا الفيد يا عناء اما مهاجر  
 وقال فم هاتما وضمير الليل منشرح  
 عجل بها وحجاب الليل منسدل  
 واستضحك الدهر قد طال العبوس به  
 فقام والسكر يعطو في مفاصله  
 بطوف والليل بالجوزاء منتطق  
 في اسرة كنجوم الليل زاهرة  
 ورقية من عذول طار طائره

على الحب حتى ما يقال وعيد  
 وبات وشيطان المصوم مرید  
 وتبدي الليالي كيدما وتعيد  
 من اليوم يسى بيننا ويرود  
 على رسله ان الغرام جدد  
 فما الشام ان ضاقت على بتمام  
 عراز علينا يا عثم كرام  
 تطالبنى نفسى بكل مرام  
 الى الفيد يحلولى من كلامى  
 فالى منبوذ الى زمامى  
 يدافع عن اتوايه ويحمى  
 يكون المنايا في شفار حسام  
 برائتهم عند اللقاء دواى  
 الا رب تيجان زهبت بهام  
 اري الموت خافى تارة وامامى  
 لاول مقتول لاول رام  
 واخر مجروح الجوانج دامي  
 وطاشت وكانت لا تطيش بهامى  
 واما خنول لا يني بدمام  
 والبدر في لجة الظلام يستنج  
 من قبل بدري بنافى وكره الصبح  
 لا يضحك الدهر حتى يضحك القدر  
 بكاد بقطر في اعطائه المرح  
 بها علينا رشا بالحسن متشح  
 لا يستخفهم في محفل فرح  
 لا الجد بثنيه عن لومى ولا المرح



قسمته قسمة خيزي مواهبها  
 وذى دلال كن الله صوره  
 سوسه وهو عصبان واسطه  
 ن علي عرة وتتي وغرته  
 حوب عتي و قبله سب  
 حتى داصداته لراح صوع يدي  
 تهم في وحد الدنيا قدح  
 دعه وجدين الصبح مذاق  
 لا يطيب هوى يوم معتبق  
 وقت تمهله فقلت سيم  
 نصر كلام على ابله وانما  
 ترفت معاصه بهوه الصبا  
 قد كدته العيون بخاصة  
 ابصت تخففت قلت الدر  
 حري ماء الحياة ابيك حتى  
 زرتي وارق يرمي بالشعر  
 ذو دلال كما مر حلا  
 سم عن عتي وفق هوى  
 ومي بعدو وهو حبه  
 وبك رمي لا سمع عي  
 رتعت بروف بدمه صارقي  
 ان يدي صبح حب بياضه  
 يدي دارقته ولم يمت  
 عتس المقام مبيك  
 نور نصي ب ياريج الحوى  
 كل حب هو دي عدا ما

ب الهنا وله من دوني الترح  
 من جوهر الحسن لولا انه تبح  
 والسكر يخفض من صوتي فيشرح  
 اغتاط منه بلا غيظ وانصطلع  
 والسكر يفتح انا ليس يفتح  
 صدمت عن بعض ما يأتي به النسخ  
 حتى تنفس من حب الدحي وضخ  
 وللطلام اسان ليس يخرج  
 حتى يكون له في اليوم مصطح  
 وزكت حالته فقلت شيم  
 لعل في وجانه تكلم  
 وجرى عليه بياضه وبعيم  
 لكن سبب لحاظه مسموم  
 بلوح وانت اسان العيون  
 امت عليك من ريب المنون  
 وعيوننا شاحصات في القمر  
 آه حلى هواه وامر  
 انشاكي من قلبي ونفر  
 وهو يرمي باطراف النظر  
 صعب عبيده احداق الحزر  
 عازل ما دنى العواد وما رمي  
 بدر كيف عرفت من حجلي دما  
 يا عز كان اعر ملك واظلا  
 ح يا عصص المقام من عدلك  
 من قصي الحبلي والحسن لك  
 لاك مي ما تمنى وعلاك

وقال  
 وقال  
 وقال  
 وقال  
 وقال

هالك الشامي وجدًا وامي  
فل لي فيك غرامًا وجوى  
حكم الله لفودي على  
يا غراب البين لا كنت ولا  
أخذوا منا وأعطوا ما اشتها  
حرت في الحكم على اهل الهوى  
ليت شعري املك في الورى  
حكم الدهر علينا بالوى  
اترام قد دروا اي دم  
كل نمل وان تجمع حيا  
لا الوم الوى رب اجتماع  
مل ما زيدت السهام علوا

وقال

وقال من قصيدة

وقد جعلت نسي تحن الى الهوى  
وارسلت قلبي نحو نجا رائدا  
تعرف منها كل لمياء حاد  
من الطيمات الورد لمان حاد  
ما حرا عروقه السوى راسي  
المد فيه المدر والد بار  
اراك البيدا لولم بمكر ردا  
لما كثر السحر فيها علامة  
وقد هوى العصف الرطيب كما  
نق على المائين فيه مساهما  
ناداني باليوم لوم الم نرى  
بعيك الرى والواصح انما  
وما لاصبا يا وبع نسي من الصدا

حالا فيه عيش من ربة او مر  
لي الخمرات البيض والدمع العدا  
هي ال به لولا ان في طروها قترا  
يكاه بالمدت على . . . كرا  
مد كلب قد انت له . . .  
المد . . . . .  
ولا صدع لذيجه رلوممكن الدر  
نعل هاروت اكهم . . .  
كسبه لا باب الص . . .  
طرق الردى . . .  
كأبها عر كل لائم . . .  
راب عديك لواء العدر  
نيت ناي حبل لائم العدر

تطارد والقول حق وباطل  
وتلقى على النعام فضل رداها  
يعانقها خوف النوى ثم تنثني  
ما ترى بان النقا كيف هذه  
وكيف وشى غصن الى غصن هوى  
فمن غصن يدنى الى غصن هوى  
ما عدلاني في الهوى غير انني  
هيبا امدتلك النفس راحت تسره  
علي امها لو شابت كتب النقا  
ما اطول وانما حرس  
يا مريها عبت البلاء به  
فت عليه يد الصبا صحفا  
وفى هوى وندم ونطاق  
لا طار حرس في وادها  
والق تحطب به مزارها  
تتلى حصاد ما به شام  
كايه فضيلتها حاسا  
فتمرت عن السكوى عودها  
ان وتعلم انى مجتمع  
سيرة نية ارفا نياها  
فمن وجهه وجوههم  
و من الهمت من  
و من في الرأى له  
و من رأت صدى طارا  
ولا تبت من راءه  
من رأت من راءه

احاديث لا تبقى لمستودع سرا  
فيعرف الماشواق في طيها نشرا  
تمزق من غيظ على قدك الا ذرا  
تميل بعطفها حنوا الى الاخرى  
وابدى فتونا من خيائه نثري  
ومن رشا يوحى الى رشاء ذكرا  
عذرت الصبا لو تقبلين لها عذرا  
اليه فقد ابدته وهي به سكرى  
وتسبح الحزاما انما حملت عطرا  
تبدو اعينيك ثم تبثس  
عندي بربك وهي مكتنس  
تبدو اقاربها وتنطس  
سفي جوده القلب محبس  
فكانما يحلوها حرس  
هوى الفصون كماها حرس  
وانتم ثراه وانه اعس  
حرف العواذل والهوى خلس  
مكاهم من فصرها نفس  
ويد الهوى في عملا تطس  
مكاهم في افقه عس  
تحت الدحى وهداهم نفس  
حتى ذ شمعك البطال عاه  
بين الهمم والابحى عرس  
فيه و آخر ومقتى يحس  
والبان يستدعى بالاحس  
حرس العدم وما به حرس

وقال



غاب الرقيب ونام حاسدنا  
مددت الى الطيب يدي فولى  
وقال  
فقلت احابني عين فاهوى  
وقال مادحا الوالد وقد اشرفه على شيء من شعوره  
فوشى علينا الطيب والنفس  
يروح راحتيه من الصلاه  
الى وقال لي اثر الهواء

مدحة احمد خلق الكلام  
فتى ورت المعالي عن ابيه  
نقصر عن مدائحه القوافي  
ففي اتوا به ليث هصور  
مكارم لا يوازيهن رضوى  
رويلك قد رفيت على البرايا  
تخاضرك النجوم وهي وجوم  
فن ادنى مراتبك المعالي  
تهاب ضباك غيلان المذايا  
ومن اهضى فضايلك القوافي  
وانت وانت افصح من اراء  
أبر ما تنصف ام قريظ  
هو الحمر الحلال اذا ادعاه  
سمت بذرى علاك ذرى المعالي  
حججت اليك من بلد بعيد  
نحت اليك اصماء عجافا  
حار اليك آء الا قلالا  
وفي ابيب العتيق حطاطت رحلى  
مروث الى جبابك من زمان  
وؤ عقل الزمان درى بانى  
ولا زالت بك الايام تنه  
كالك في مدينا ملام  
وكانت في مدينا ملام

ونزل ايضا مدحه من قصيدة

ون في الشجرات البض لو علوا      نوراً لعيني ووراً على عودي  
 بفض وسود ادا ما استجماً حسماً      حسن البياض على احداقها السود  
 كم للرمد ولا احتى واثقه      من ضنة ولعين المالك من جود  
 عى الشبه ميمون القيبة      صور الكثيبة مامون المواعيد  
 حلاق احمد في تقوى ابي حسن      وحسن يوسف في ملك ابن داود  
 لا يحسن الشعر لا في مدائحه      كالدر احسن ما يبدو على الحيد  
 و رنى به      ين من شعره فانتدته بديهة

و رنى به      ين من شعره فانتدته بديهة  
 با من علكل نأر و نظام  
 ومن ثأم على الاطلاق يا تلامي  
 حى بقوله

رعت      من جاءه الامى  
 لم يمت في حماه اهداه من  
 كى في هذه الايت

حمره حصو      ب سوه بجا  
 دود قد ردت ماء و فبا  
 راب العا بالوح عا  
 ربه الخود لا سوه الذرا  
 راح احمد الى اليا  
 رحن وعت ما فى يدنا  
 العين عبر صراه حيا  
 ل وقام ترق الحيا  
 رت هم و س ال قى ما عوا  
 و حمره حبره د الم لم تعت  
 و حمره ربح الله تهمنا ان احمد  
 ولا رقت به ايدا احمد بدى  
 حمره رقت من ممي ومن ضيا  
 حمره حصو      ب سوه بجا  
 دود قد ردت ماء و فبا  
 راب العا بالوح عا  
 ربه الخود لا سوه الذرا  
 راح احمد الى اليا  
 رحن وعت ما فى يدنا  
 العين عبر صراه حيا  
 ل وقام ترق الحيا  
 رت هم و س ال قى ما عوا  
 و حمره حبره د الم لم تعت  
 و حمره ربح الله تهمنا ان احمد  
 ولا رقت به ايدا احمد بدى  
 حمره رقت من ممي ومن ضيا

كان قلبي بين شدة عصا  
حلوا من القلب بوادي الفضا  
وقال يا عدولي وما اظن عدولي  
هبك ثقلت بالملامة سمعي  
وقال من قصيدة

هـ ما هما لم يبق شيء سواهما  
قوارير يخلو الموت وهي مريرة  
اباها ندمو بقسم العين انه  
بقاب بالابدي وفي الحى عادة  
هـ من وي وانحل عن قلبك الهوا  
هـ قد كان ريعان الشباب الذي دها  
الا حبتا حتى يجمعرج اللوى  
ركبت هـ هل تجري الدموع بحمةها  
هـ استعرا صبري ودمعي كهيها  
وقال آه من رايين انا ودحيان  
بيان الاصل

عادل الامام اليرموه اعزني  
راحت مهم داني احادي  
هـ اكره المصلي ماله  
عرب رط المعدي في هـ  
قد عره اوفوه الركك دحي  
د تهمي عهد يراه اله ا  
دارب شامي ورفراق السبي  
حكة الله انا ابنا بلي  
د تنوء باحجامات الالوى  
اولى مواج وكنا

في حب من شقوا عصا المجمع  
وبارم في معنى الاضلع  
يطمع اليوم في ملامى وقذعي  
احتسى اليوم ان ثقيل طبعي

اقربها العيان مبد ايل  
وغيد يبر الدهر وهي حواني  
اذا ما بدا للعين طيف خيال  
ثقل في توفي صبا وجمال  
فمن لي بقلب مثل قلبك سال  
تيني التي اسطواها وشمالي  
لحي بزوراء العراق حالالي  
على مثل رسم دارس هـ موي  
هـ من لي محل لو شجيت بكالي  
وحه يمين متيب عدول  
ما على من طال ايلي الطويل  
ما امر الحسن بالقلب العجل  
هـ انا ط القلب في اتر حول  
سمحت د هـ في الغبي طذو  
يعتبرن اطراف الديول  
في سنى الحو والعاس القبول  
هـ رسولي حاسه المحظ الكليل  
يحطف الانصار عن طرف علي  
فلق القرط ووسواس الححول  
هـ عيا بكاء وعويل  
لا بليتبن بوجدي وعيلي





الله لي من ابقع صبغت حلوكته ثيابي  
اقوى وابلغ في الفطيسة من دعاء مستجاب  
وافاك في برد الغراب بنعي الصبا نعي الغراب  
البسته ثوب الشباب فكان اكذب من سراب  
فاذا خضبت بياضه ضحك المشيب على خضابي

ولنقتصر مما اردنا ايراده على هذا المقدار . فقد طال الاحتيال وطار . وليس  
فيه الاكل طيب مختار . ومن نجب الاعتساف . وتجلي من الاوصاف بجميل الاوصاف  
علم صدق ما ادعيته فيه . وتحقيق اني لم اوفد ولا اوفيه .

يفني الكلام ولا يحيط بفضله . يحيط ما يفني بما لا ينقد

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن خاندان الشامي الكركي العاملي

مؤدري في مقر العلم ورسوخ . خطة الجهل بما خط ونسخ . علا به من حديث الفضل  
اساده . واقوى به من الادب اقواؤه وسناده . رايته فرايت منه فردا في النضائل  
وحيدا . وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا . نحل له الحبي وتعتقد عليه الخناصر .  
اه في على من قبله وبفضله اعترف المعاصر . يستوعب فاطر العلم حفظا بين مقروء ومسموع .  
يجمع شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع . حتى لم ير مثله في الحد على  
سر العلم واحباء مواته . وحرصه على جميع اسبابه وتحصيل ادواته . كتب بخطه .  
ما بكل اسان القلم عن خطه . واستغل بعلم الطب في اواخر عمره . فتحكم في الارواح  
والاجساد بنهيه وامره . غير انه كان كثير الدعوى . فايل العائدة والجدوى . لا زال  
- ام آرائه فيه طائفة عن الغرض . واذا صابت فلا تحطي نفوس اوب المرض . فكلم  
عابا ذهب ولم يلف لديه فرج . فاستد العليل بالاثم ولا حرج في الناس بالحقون  
الطيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدور . ومع ذلك فمقدري ادبه . من لادب  
على اغزر ديمه . وهتي اقمه هت طاة قاله بالسر . ارحص من عقود الآتي كل ما  
السر . الى ذرف تميم وتمايل . طبيب بانفاسها الصبا والتمثال والمأم بنوادر الجون  
يحيى به حديده والحديث تجم . ولم يزل ينقل في البلاد وبتقاب . حتى قدم على المراد  
قدوم خي العرب على آل . اب . وذلك في سنة اربع وسبعين فاحل له له ابيه . محال

عقد فيه نواصي الآمال بين يديه . وامطره سحائب جوده وكرمه . ورد شباب امله  
بعد هرمه . واثام بحضرته بين خير وخير . واثام شان شانه تاخير . حتى خوي من افق  
الحياة طالع . وادحة باقول عمره مطالعه . فتوفي يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من  
صفر سنة ست وسبعين والالف عن اربع وستين سنة تقريبا رحمه الله تعالى . ومن مصنفاته  
شرح نهج البلاغه . وعقود الدرر . في حل ابيات المطول والمختصر . والاغاني والاسعاف  
وعبر ذلك ومن شعره قوله مادحا الوالد دام مجده وفي من غرر القصائد

|                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| لدت لما وظلام الليل معتكرا        | فقلت شمس الضحى لاحت ام القمر  |
| يا بشير وقال الشمس قد برغت        | ايلا فصار عيانا ذاك الخبر     |
| وقل لمن لا مني في حبها سفا        | اليك عني فاني لست اعذر        |
| هي الحبيبة ان عادت وان نخل        | وكل ذنب جناه الحب مغتفر       |
| سيان عندي اذا صح الوداد لها       | اقل في حبها اللاحون ام كثروا  |
| لها المودة هي ما بقيت وفي         | حفظ لحب وحفظ العاذل الخبر     |
| بانهية النفس ان دام الوصال لنا    | فلا ابالي اغاب الناس ام حضرو  |
| مائدة العيش لا اسمحت به           | انت الحياة وانت السمع والبصر  |
| لم يابني عنك مطوب ولا وطن         | ولا لديم ولا كاس ولا وزر      |
| فقت لحسان وفقت العاشقين           | مه اردوا لحاقا بي لما قدروا   |
| لا عروان نكروا حابي فامنعوا       | تملها في الهوى يوما ولا نظروا |
| مالي وما الفناء حتى قد صرمت       | حيلي وانكرني انراهما الاحمر   |
| هيفاء وبرة لا رد في مائلة الاعطاف | ما نساها طول ولا قصر          |
| جاء وردية حدى وجنته               | يكدهم في الاف الراح بعنصر     |
| في نوى عدها دولا                  | ولا بود ولا عين ولا ار        |
| نكبر قدره في الهوى والاعجب        | سباب زمني في لايام معتبر      |
| مسير لا ترعي من نسا حدى           | حكك لا تبي ولا تار            |
| لانا على وجوده سرور               | مخير السيف من من لاي          |
| وانا كم في قرب                    | مور ارمي لا طار ولا           |
| مسير ولا راي                      | من سنده ذناب                  |



ان تهجريني فافني عنك في شغل  
 في ظل اروع ما زالت اوامره  
 ماضى العزيمة لاضعف بنهجه  
 بجر من الجود لم تكذب خمائله  
 وليث غاب يهاب الليث سطوته  
 اذا استدارت رحي الحرب العوان غدا  
 كأنما في مثافي درعه اسد  
 ماجردت في لظى حرب صوارمه  
 يرون منها نجوم الليل ساطعة  
 فقل لمن لا مني في مدحه سفها  
 من اسرة شهدت غلب الرجال لهم  
 لا يقبضون من الحسنى اناملهم  
 يبيت في الامن مولا هم وحاسدهم  
 لا ينكر الناس ما عاشوا مسوا بقهم  
 بما جادا يهب الدنيا باجمعها  
 نهن بالعيد والعام الجديد معا  
 ودم كرضوى دوا مالا زوال له  
 وقال بمدحه ابصا

اى كوقوف العيس في رادس الرسم  
 لقد كان لي عما تجشمت غنى  
 طحا بفؤادي حب نعم وهجرها  
 من البيض لم تظعن بعيدا ولم ترع  
 كأن على انيابها ذوب سكر  
 احن اسقي اذها كان اصله  
 يحاولني فومي على ترك حبيها  
 اسوا وروحي قد تملكها الهوى  
 وحمام اسقى من الدمع ما يطعم  
 ولكنها لا تدار تجري على حنم  
 فيا ويح قلبي ما يقاسيه من نعم  
 سبي ولم تلق الرباق على البهم  
 وماء غمام ما زجته ابنة الكرم  
 وحبك من صب يحن الى السقم  
 وفي بالهوى تغفل عن الترك والعزم  
 فخردها عن عالم الروح والجسم



تهيبك بالبرور لا زلت نافيًا  
وقال بمدحه ايضًا

لك الخير لا زبد بدوم ولا عمرو  
ومادر الى اللذات عبر مرافب  
فان بيل في التيب الوقار لاهله  
وقالوا بدير التيب حاء كما ترى  
نن كان راسي عبر التيب لونه  
يقولون دع عنك العواني فاما  
وهل فبك للعبد لحسان بقية  
وما للعواني وابن سبعين حجة  
فقلت دعوني والهوى ذلك الهوى  
شأت احب الغيد طلاءً وبافعا  
ومن وى اعرض عي حبال  
حاشيت في مهن من لو تعرضت  
تفرق ماء الحسن في دار حدها  
في عده ما بين الحسن وبينها  
زهرة صدر لوتاج اد مشت  
من البيض - نغمس يدنا في لينة  
تحرها زهر كوك تحدا  
تخل بحسبها من اموه واه  
وما وى هاروت يلبس سحرها  
تجاء حابي في العرم وحافا  
فيا وى فاني كى ية من الهوى  
على نبي لاحرج - يلدت  
مدح - لدين دوت - عوده  
- في كل وقت مدحه

ولا ماء بيني في الدنان ولا حمر  
فمالك ان قصرت بي بلها عذر  
فذاك كلام عنه في سمعي وفر  
فقلت لهم هيات ان نعي الندر  
فرقة طبعي لا بغيرها الدهر  
قصاراك لخط العين والسطر الشر  
وفد طهر المكون وارتفع الستر  
وحلم الهوى حبل ومعرفة بكر  
وما العمر الا العام واليوم والشهر  
وكم لا ولو اوى نى امانة احمر  
لن يلى الحكم والسعي والامر  
لوه الربا لاستهل ما القطر  
ماء ولا ماء وحر ولا حمر  
من جميعا شطره ولها الشطر  
تجادب منها لودى اعطى وحصر  
وفد ملا لاولى من حيه شر  
معوها سمس ميرة والندر  
ونحسها - كرى وثي ما سكر  
ى لله - من حصه بؤخذ بحر  
هاتخص ودي في صوى وبى حجر  
وباء - لى لا يهيه زحر  
ما لدر او عر الحيد والصد  
هو افة لايص كوع - سكر  
- في كل حرج مكر



من النفر البيض لا وشدت له  
 ذا عد اهل العسل كان امامهم  
 نهوض باعباء المنكارم كلها  
 به تسعة الاعتار من رتب العلى  
 نعل عن لدنيا وارجل قدرها  
 وما في اى نوء السما كين حاجة  
 فلا وعده خلف ولا البرق خلب  
 عاقت بجبل مه لا عن جهالة  
 وخصت اليه البحر لا ارب الردى  
 ودركت من نعماء مادونه الغنى  
 اثنت ممت يوم عن هواه لغيره  
 وكمر به سدى الي من الندي  
 وكر حاد سابق فصله  
 وما فت ما قد قلت لا تعالا  
 فلا زل نخوس حاد مؤيدا  
 وقال يمت يمدحه ويرعه  
 عارض بها معاقبة امره القيس

من صدى قوى ندرة حجل  
 هفت به والعين عرى كافا  
 امر بر صربي عبر ضلال دمة  
 برمنى رعاء مصى على الدرى  
 و كاهبى لا يزل على مدى  
 . . مصى يوم من الدهر مدبر  
 بدمعى في حب لوى سهرة  
 بدمع من بعت حرم حرم عامد  
 داء و ومن قد هاء عفى بحم  
 لا اية لا اية وطيبها

ذكرت به مامر من عيسى الجلى  
 بذر يحفنيها سحيق القرنفل  
 حات وحيث وحتن معبدها الحلى  
 ودرل صيف الدمع في كل منزل  
 وحناء فدى في اسار التعلل  
 فحمت بفيتان من العيش مقبل  
 وهيات كحالت في الحب عذى  
 فقت له من بعثى العيد يجهل  
 وقبى نديها كالاسير المسلسل  
 وما بعدها سير اخمام معجب

بعيدة سهوى القوط خمصانة الحشا  
 صقيلة ما بين الترائب والطللى  
 اشارت لعقلي حين جذبى الهوى  
 فياقلب كن عوفى على ما بنو بنى  
 اساهرة العينين معسولة اللما  
 اطعت الهوى والشوق فيك صباية  
 صلى واقطعى وارضى اذا نسئت واغضى  
 فلا يطعم الواسون منى بسولة  
 ولست تيمال الى كل صارح  
 وان جهلت قدري بلاد هجرتها  
 جزى الله موج البحر عني وفلكه  
 هما انزلانى والحوادث حجة  
 له معبد حل السباح نطاقه  
 حى معدن العليا وغيث ذوى الظما  
 جناب نظام الدين احمد من سما  
 حوى ما حواه الا كرمون وفافهم  
 فصاحة قس في سماحة حاتم  
 حليف الندى ان حل في صدر محفل  
 كأن له في كل منبت شعرة  
 جواد اذا ضن الجواد بماله  
 غيور اذا حلى الفيور حريمه  
 فما روضة بالحر باكرها الحيا  
 اذا خطرت فيها الصبا عبققت بها  
 باطيب نشرًا من خلائق احمد  
 وهيمات ان احصى علاه وجوده  
 الميمى ادر في كاس راح حديثه  
 اسيلة تجرى الدمع ربا المخلخل  
 كحيلة طرف العين لا عن تكحل  
 وقالت له ما تصنع الآن فطرحل  
 ويا كبدي ذوبى ويا عيني املي  
 ملك فؤادي فاجلى او تجمل  
 واصبحت عن عقلى وصبري بمغزل  
 علي وجوري ما بدالك واعدي  
 ولا الحبل متبول ولا الحب منسلي  
 ولا طالب للورد من كل منهل  
 مشيقًا كصوب الوايل المنهل  
 حزاء كريم واسع الجود مفضل  
 بروض اربض واغر الظل مخفلى  
 به من قديم تم لم يتحول  
 وعون اولى البلوى وغيث الموامل  
 على الناس في مجد احبر واول  
 بسى معم في المكارم محول  
 واقدام عمرو في وفاء السمول  
 وحنف العدى ان سار في مدرج محفل  
 بدًا في لظى النجباء تسطو بنصال  
 وفور اذ خمت قواعد يذبل  
 حمول اذا اجنت اصول التحمل  
 بار عن رجاس من المزن مـبل  
 عوابق من ربا عبير ومنديل  
 ومن شك او لم بدر ما قلت يسأل  
 دليل على امكان كون التسلسل  
 ودعني من ذكرى حبيب ومنزل

ففيه والا فالحديث مغيث  
اليك نظام الدين مني مدائحاً  
وما انا من يجعل الشعر همه  
ولكن دعاني ما رايت وشاقتي  
تم بعيد انت في الناس مثله  
وقال مادحا ايضاً

ثبتت لنا والبدر لا غرب جاني  
بحيث السعي تنو بعين كلبية  
وحيت النجوم الزاهرات كانها  
كان على الآفاق روض بنسج  
فلا تجلي نورها نسج الدجا  
لك الله شمس يكسف الشمس نورها  
كان نجوم الليل ورق حمائم  
خليلي عوجا بي على ليل الحى  
سواء على الموت ام سقطت النوى  
تجنبنها لا عن ملال ولا فلي  
مصاب اذا خفيته مت لوعة  
وان رمت اسر حبيبها حال دونه  
ففى الله يا سمحاء بالبين بينه  
حنانيك انت البرء ولداء فما  
لقد فتكت بي عارة منك شنها  
فلا تنع ان سقطت بك الدرودنت  
فى الله هاتيك المعاهد عارضا  
ليغدو بها شر احراما كأنها  
كان حدود ورد والطن فوقها  
كان النساء لروض والحو عانس

وعنه والا فهو عين التقول  
ثبوت على نظم الجمان المفصل  
وان كان شعري نزهة المتأمل  
علاك فطاب المدح فيك ولدلى  
ثبوت عليهم بالمعالي وتعالى

وكاس الكرى في راحة الطرف طامخ  
وانسانها في لجة الجو سامخ  
توقد منها في الظلام مصابيح  
ومن الظبا العيس فيه سواح  
فلا اعزل الاغدا وهو راعم  
وبدر لنور البدر في التم فاضح  
وفي كل جزء من محياك جارح  
لعل سمحاء بالوصال تسامخ  
بسمحاء ام حر الوريدين ذابح  
ولكن مصاب يصدع القلب فادح  
ووجدنا وان ابديته فهو فاضح  
رئيس جوى ضمت عاين الجواشخ  
الى كل ما يفتني به الله صالح  
بفوز ويشفي فيك دان ونازح  
على القلب غاد من هواك ورائح  
وسيان عندي فيك لاح وناصح  
من المزن تمر به الرياح الموائخ  
يخالطه من نشر دارين ناخ  
خدود الغواني فوقها الدمع ناصح  
عجا نظام الدين ولمهر كالح



هـام اذا عمت اجباب عتمة  
يزيد على اللاواء حرصاً على التوى  
مقيم بظل المجده حيث نوطدت  
اذا اظلمت شهب الكمال انارها  
وان ضنت الانواء جادت يمينه  
احاتم ام كعب بن امامة مثله  
وكل امرء رام الغنى دون بابه  
اقابسه بالبحر لا ينبغي له  
وازعم ان الغيث مثل يمينه  
هو البدر بدر التم لولا محافه  
الى مثله عمداً وفي ظل مثله  
هو ابن رسول الله وابن وصيه  
فيا مستفيد المال كجا بغيره  
ساكسوك من مكنون انظمي وشائعا  
تدوم دوام النوردين على المدى  
وقال مادحا له ايضاً ومهتئاً بعيد الفطر

سرت والليل محلول الوشاح  
وشعر الشرق يدسم عن رياض  
كان كواعب الظلماء روم  
كان المشتوى والنجم ساق  
فوا عجباه هل يخفى سراها  
من البيض الحسان اذا تجلت  
مهففة يغار البدر منها  
ابث لطارفها شكوى غرامي  
واطمع انت بزايلني هواها  
فلا تاوى لكسرة ناظرها

ونسر الليل ميلول الجناح  
مكلاة الجوانب بالاقاح  
على دهم تهب الى الكفاح  
بدير على الندامى كاس راح  
وقد ارجت برباها النواحي  
تخال جبينها فلق الصباح  
ويخجل قدما هيف الراح  
وهل يتكو الجريح الى السلاح  
ومن ينحو من القدر المتاح  
فكم اودت بالباب صحاح

احن الى هواها وهو حثي  
 ولا وايك ليس الحب سهلا  
 خلقت من الغرام فلا ابالي  
 ولولا نك الاطمار جسمي  
 وحب الغانيات حياة روحي  
 مجتهدين ضاهت في فؤادي  
 همام اذ تجمال سهام مجد  
 تمارج في المكارم والمعالي  
 تروفيك منه اخلاق توات  
 فمن شرف اناف به مصون  
 يحاول سر سودده حياء  
 ثم به الاماني ذات ضحك  
 تملك قلبه حب المعالي  
 وفور الجاش اتبت من ثبير  
 عشية لبس بغني عن خليل  
 عشية تصبح الابطال صرعى  
 هناك تراه كالضرغام بأسا  
 يخال السمر والبيض المواضي  
 ارائض كل مكومة شمس  
 اليك فريدة كالعقد تزهو  
 تزورك وهي تفرح من نشاط  
 ولم امدحك كي تزداد نفرا  
 قدم للغانئين اعز كهف  
 وذا شهر الصيام مضي حميدا  
 فطب عيشا بذاك وفر عينا  
 وقال يمدح بعض اكابر عصره  
 كمجروح يداوي بالجراح  
 فكم جد تولد من مزاح  
 اكان به فساد ام صلاح  
 اطار من النحول مع الرباح  
 وراحتها وريحاني وراحي  
 محبة احمد طرق السماح  
 يكون له المعلى في القдах  
 مزاج الراح بالماء القراح  
 على نبح النجاة والنجاح  
 يجاوزه الى مال مباح  
 وهل تخفى الغزاة في الضواحي  
 فتصدر ذات آمال فاساح  
 وجانب ما تزخره اللواحي  
 عشية يصبح النشوان صاحي  
 سوى ضرب القوائس بالصفاح  
 وقد قدموا له الفرس الوقاح  
 وقد خلط السكينة بالطماح  
 حسان السمر والبيض الصباح  
 ملكت عنايتها بعد الجماح  
 على جيد البر هرمة الرواح  
 فيثقلها نذاك عن المراح  
 ولكن كي ازين بك امتداحي  
 وشاحك للوفود اعز ساح  
 واعلى فطره لك بالفلاح  
 ففي الاضي اعاد بك الاضاحي

اشمس الضحى لابل محياك اجمل  
سفرت لنا حيث النجوم كأنها  
كان المزيج الابنوسي حالك  
كان الثريا اذ تراءت لنا ظري  
كان سهيلاً والنجوم تؤمسه  
كان السعي ذو صبوة غاله النوى  
فلما بدا مراك شابت فروعـه  
لعا لشاري كيف لا ابلغ المنى  
وقد ادركتني من ابي الجود نظرة  
منها وللحجد فضل حيث كان وانه  
كذا الدر يز هو حيث نبطت عقوده

وقال ايضاً

مضى العهد صوب العهد سحاً وعارضا  
ولا اوحش الله الشباب وعهده  
تبدلت من ذاك الزمان وطيبه  
اذا عرضت لي حاجة حال دونها  
وفيض دموع كلما قات افلعت  
مصائب او حات با كفاف يذبل  
وكل خايل كنت ارجو وداده  
الى الله اشكو حاجة لا انالها  
واخوان سوء ليس فيهم اذا بنت  
اراني اذا عاهدتهم في ملحمة  
ايخذني هذا الزمان واهله  
فعود فتاني لا بلين لغامر  
ولست ابالي كنت للدار واطيا  
فشأنك يا دهرى وما انت صانع

وحيا الحياتك الربوع الفضا فضا  
وعيشاً كافي كنت اطويه راكضا  
هموماً تذيب القلب بكراً وفارضا  
عوارض لا لثفك تحذو عوارضا  
سحائبها عني ملأن المفاضا  
تدكدك او بالبحر اصبح غائضا  
اراه مريض القلب او متارضا  
ودهرراً اذا حاولت اضحى معارضا  
بي الدار الا خاذلاً او منافضا  
ورمت الوفا منهم على الماء فائضا  
وقد ذفته حلواً ومرّاً وحامضا  
وثوب اصطباري لا يخاف المقارضا  
لما نابني او كنت للماء خائضا  
فلست لعهد اخل ما عشت نافضا



فلبس ينال المجد الا ابن حرة  
وقال ايضاً

هي العيس ما زالت تغرر رؤسهم  
دع السانحات البارحات فانما  
تشطرت دهرًا منذ نشأت فلم اجد  
سوى ناصح بيدي الوداد ونصحه  
ولست برمال ولا بمنجم  
ثلاثين عامًا لم اجد لي معارضاً  
اذا عرض الداء العضال رابته  
وهل ينكر الحساد حالي وحالم  
ورب اخ اهدي الي نصيحة  
فقلت له ان البلاد فسيحة  
على انني ادرى وما كنت جاهلاً  
ولكن كلام النفس داء مخامر  
يقولون ما هذا وما بال حرصه  
واشياء اخرى لو اشاء اقامتها  
رأيت ركوب البحر اجمل بالفتى  
على جسره من خالص الساج لو مشيت  
اذا زنجير الملاح طارت فلم يبن  
تراها كمركوم السحاب وفوقه  
كان بها جسراً على الماء آخذاً  
فتلك ركابي لا سرير بقله  
وفي الارض مسرى للكريم ومسرح  
وقال ايضاً

واقسم ما الفلك الجواري تلاعبت  
باكثير من شوفي وجيبا وشمالنا  
بها الصرصر النكباء في لجة البحر  
جميع ولكن حوف حادية الدهر

وانشدني الوالد بيتين في المعنى لشاعر عصري بدوي من شهران قال وهما من  
قصيدة طويلة نحو مائتي بيت

ووالله ما التوب الذي منقلل  
على شرف تومي الدراري بجانبه  
باكثر من قلبي خفونا وحينما  
جميع وخوفي ان لنائي عواقبه  
وقلت انا في المعنى

واقسم بالبرزل النوايح في البري  
نوم مني والناورات ضحى النفر  
لما لجت الدأما يوما نقاذفت  
بها عاصف نكباء في شاطئ البحر  
باكثر من قلبي اضطراما ولم تعث  
بد الدهر فينا بل حذا اريد الدهر  
وقال ابدا يا شقيبى البدر اخني  
فرعك المسدول بدرك  
دارحم العشاق واكشف  
يا جميل السر سترك  
وقال ايضا جودي بوصل او يبين  
فالباأس احدى الراحتين  
البحر في شرع الهوى  
ان تذهبي بدم الحسين

ودخل علي يوما فانشدني لامر اقضى ذلك . وقد اراد القيام بانجازه فضافت عليه  
المسالك . بعد بته على شكوى احوال ضاق بها ذرعا . واقسم لولا الحيا والمروة لم يبق  
بيد وبين من عناء من المسحبة اصلا ولا فرعا . ثم قال ولكني اقول . فقال وبهر العقول

وانقد ناملت الرمان واهله  
فرايت نار المفضل فيهم خامده  
مقن تجوس ودولة قد حازها  
اهل الرذالة والعقول الماسده  
مقومهم مثل الحديد صلابه  
واكنهم مثل الصخور الجامده  
فرايت ان الاعتزال سلامة  
وجعلت نفسي واو عمرو الزائده

❦ الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر الشامي العاملي ❦

علم عجم لا انبار به الاعلام . وهضبة فضل لا يفتح عن وصفها الكلام . ارجت  
انفاس فوائده ارجاء الاقطار . واحيت كل ارض نزلت بها فكانها لبقاع الارض  
امطار . تصايفه في جبهات الابام غرر . وكمانه في عقود السطور درر . وهو الآن  
فاطن بارض العجم . ينشد اسان حاله . انا ابن الذي لم يحزني في حياته . ولم آخذه  
ما تغيب بالرحم . يحكي بفنله ما تر اسلافه . وينشئ . مصطبحا ومغتبقا برحيق الادب  
وسلافه . وله شعر مستعذب الجنا . يدبع المجنلى والمجننى . ولا يحضرني الآن من شعره لافوله

فضل الفتي بالبذل والاحسان      والجود خير الوصف للانسان  
 او ايس ابراهيم لما اصبحته      امواله وفقاً على الضيفان  
 حتى اذا اتى الله اخذ ابنه      فسقى به للذبح والقربان  
 ثم ابتغى النمرود احراقاً له      فهو بمهنته على النيران  
 بالمال جاد وبابنه وبنفسه      وبقلبه للواحد الديار  
 اضحي خليل الله جل جلاله      ناهيك فضلاً خلة الرحمن  
 صح الحديث به فيالك رتبة      تعلم باخصها على التيجان

هذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان وقال ان الله  
 اوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سمت مالك للضيفان . وولدك للقربان . ونفسك  
 للنيران . وقلبك للرحمن . اتخذناك خليلاً والله اعلم

❦ الشيخ محمد بن علي الحر الاديب السامي العاملي ❦

حر رقيق الشعر عتيق سلافة الادب . ينتدب له عصي الكلام اذا دعاه  
 وندب . له شعر يستلب نهي العقول بسحره . ويحل من البيان بين سحره ونحره . فهو ارق  
 من خصر هيفاء مجدولة وادق . واصفى من شهباء يشعشعها اغن ذو مقلعة مكحولة الحدق .  
 فمن قوله واجاد في التورية بلقبه ما شاء

قلت لما لجيت في هجو دهر      بذل الجهد في احتفاذ الجهول  
 كيف لا اشكي مصروف زمان      ترك الحر سيف ذوايا الخمول

وقوله ايضاً

برا كم بعين الشوق قلبي على النوى      فيجسده طرفي فتنهل ادعى  
 ويحسد قلبي مسمعي عند ذكركم      فتذكو حرارات الجوى بين اضلعي

وقوله ايضاً

وكم غلت الاحشاء منى حرارة      من الدهر لافات الردى هامة الدهر  
 تقدمني بالمال قوم اجلهم      لدي مقاماً قد رفاضلة الظفر

وقوله ايضاً

يا دهر كم تحتسى منك الورى غصصاً      وكم تراعى لاهل اللوم من ذم  
 بحكمة الله لكن الطباع ترى      في رفعة النذل صدعاً غير ماثم



الامير منجك الشامي

امير مودده في الفضل نير . ومعلمه لأعلى الكواكب سمير . ناصلت دوحة فضله  
بالشام وثفرت . واقتدت مكارمه باسلافه في الكرم وثبرعت . الى نخوة وهمة .  
تستنير بها الليالي المدطمة . وشرف ومجد . اشرق بها كل غور ونجد . وحسيد  
اخلاق سلمت من مساوي الزهو والكبر . وآداب تكاد بيوته اذا ذكرت يبيض من  
نورها الخبر . وقد وقفت له على قطعة عليها امارة الامارة . وجزالة البدو ورفعة الحضارة  
هي عنوان ملكته في الادب واقتداره . وعلو مقامه وسمو مقداره

|                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| دنوا فقد اوهى متجلدي البعد       | ووصلا فقد ادمى جوانحي الصد   |
| احن غراماً فيك خيفة كاشع         | ومن مدمني ودق ومن كبدي وقد   |
| وبي فوق ما بالناس من لاعمج الهوى | ولكن ابي ان يمزج الاسد الورد |
| فيامن يبيد الرشد فيمن احبه       | متى يلتقي الحب المبرح والرشد |
| تلاعبت بالاشواق حتى لعين بي      | وما كنت ادري ان هزل الهوى جد |
| بليت بقاس لا يرق فواده           | علي وما قد رق لي الحجر الصلد |
| اعاني به ما يعجز الدهر بعضه      | واحمل ما قد كل عن حمله الجهد |
| وارفع عنه النفس وهي عصية         | وهل يمكن الظمان عن مورد رد   |
| اذا جثته يوماً لبث نكية          | اروح بانجمان علي مثلها اغدو  |
| تهددني من مقاتيه اذا رنا         | قواضب مما يطبع الله لا الهند |
| حداد يلوح الموت في صفحاتها       | مواض لها في كل جارحة غمد     |
| واستاق اذا ما عن في القلب ذكره   | واطرب ما بات اللسان به بشد   |

السيد احمد الصفدي الدمشقي الشامي

انتدني له شيخنا العلامة محمد الشامي قوله

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| صه يا حمام فاست المتوق  | ولا بان حالك فيها كحالي   |
| فما من تباكي كما من بكى | ودمع الاسى غير دمع الدلال |

وهو من قول مهيार الديلمي

|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| جاءت ثنني بين ريحانه | لثني مسكاً وكثيب رمال   |
| فلا وعينها وادافها   | وشقوة الدعص بها والغزال |

ما قدما هز نسيم الصبا      وانما ميل غصنا فقال  
حتى اذا الليل قضى ما قضى      خفت مع الفجر خطاها الثقال  
فابتدرت نغم فضل الدجى      سبق مغاوير النجوم التوال  
نبكي وابكى غيران الاسي      دموعه غير دموع الدلال

الشيخ حسن بن محمد البوريني الشامي

عالم شهد بفضله العالم . وفاضل سلم له كل مناضل وسالم . يحمله في الفضل معروف  
لا ينكر . وفدوره في العلم معرفة لا تنكر . مالا صيته كل موطن وقهر . فغنى به حضر  
وحدا به سفر . الى ادب ما ميط عن مثل حسنه نقاب . ولا نسقت بديل فرائده فلابد  
الرقاب . ومن اجل مؤلفاته شرح ديوان الشيخ ابن الفارض . الذي هو في حسن الاختراع  
بكر لا فارض . فقد سار سير الامثال . وعزّان بلنى له في الشروح منال . واما شعره  
فالروض ديجته ايدي الغمام . فاقترت ازهاره ضاحكة عن مباهم الكيام . فانه قوله  
واجاد ما شاء

وحقك لو تشاهدني بليل      ولي في طوله حزن طويل  
ولي كف غدت سندا خلدي      واخرى فوق صدري لا تحول  
وقد اجربت من دمعي دموعا      غزارا دون مجراها السيول  
وقد علقت جنوني في نجوم      تزول الواسيات ولا تزول  
وقد اتنى النحول دمي ولحي      فما لي غير اوسكار تجول  
لكن بكيت لا ابكيت حزنا      لحال ايس برضاها خايل

وفوله من مقصورة له

بحقك يا نجم لا تنسني      وذكر بحالي بدر الدجى  
فانت سميري اذا ما سرت      شمول الكرى في عيون الورى  
وقل ايها البدر هل ترجمن      محبا لفرط النحول خفى  
بنادي بجنح الدجا باكيًا      رعى الله عيشا مضى بالهى  
رعا الله غصنا سقاء الشبا      ب سحابا من الحسن حتى انتشى  
لمن يشتكي ما باحشائه      وانت الطبيب وانت الدوا  
اذا لم تكن مشتكي حزنه      فليس له في الورى مشكى

وقوله ايضاً

ابا قمرًا قد بت في ابل هجره      اراقب اسراب الكواكب حيرانا  
جعلتك في عيني تخفى عن الوري      وما كنت ادري ان في العيني السانا  
ذكرت بهذا قول الرمادي شاعر الاندلس

من حاكم بيني وبين عذولي      الشجو شجوى والعويل عويلي  
في اي جارحة اصون معذبي      سلمت من التعذيب والتشكيل  
ان قلت في بصري فثم مدامعي      او قلت في قلبي فثم غليلي  
لكن جمعت له المسامع موضعاً      وحجبتها عن عدل كل عذولي  
وما سمع ابو العليب المثنبي البيت الثاني من هذه الايات وكان معاصره قال بصونه  
في اسمه وكان الرمادي لما سمع قول المثنبي

كني بحسبي نحولاً انني رجل      لولا مخاطبتي اباك لم ترني  
قال اخذه ضرب والجزاء من جنس العمل      رجع ومن شعره قوله ايضاً  
سالتك يا روي بحقك لا تطل      مغيبك عن صب البك مشوق  
اذا غبت عنه ساعة صار اعينا      يلاحظ يا مولاي كل طريق  
وقال ايضاً وبمبهجني من لوبدي وجهه      فضع الشموس المشرقات جبينه  
واذا رنا من انثالا في عالج      سمعت له غزلانه وغصونه  
وقال ايضاً تحقق اني فيه اصحت مفرما      ولكنه لم بدر ما سبب الحب  
تعمقت منه حالة است قادرًا      على وصفها اذ لم يدقها سوى قلبي  
وقال وقد اقسم من يراه ان لا يحل مكاناً حواه

يا مقسماً بالمثنبي ان لا يعنى مكاني      كفر يمينك حتماً فانت وسط جناني  
منى تباعدت عني وانت في القلب دان      منى تغيبت عني وانت عين عياني  
والله ما كنت وحدي      الا رابتك ثاني  
وقال ايضاً است مولاي ابتغي منك وصلاً      لا ولا ابتغي اقتراب حماكا  
انما منيتي وغاية قصدي      وسروري من الزمان رضاك

وقال في المعنى

كلهم يطلبون وصلاً وقرباً      ومرادي من الزمان رضاك



كل ما في الوجود غيرك وهم  
وقال ايضاً أتري ترق لحالي  
أبعد الله كل شيء سواك  
يا من تغافل عن شؤني  
سالت عيوناً من عيوني  
كورد الشاربين من السراب  
سوى قدر المودة في الصحاب  
وقال ايضاً

وما الجزع لولا انتم فيه برهة  
وما ساكنون الحي الا لاجلكم  
وهو ينظر الى قول الاول

احبابنا ما الجزع ما المنهي  
ما قام هذا الكون الا بكم  
وله ايضاً ارى الجسم مني يضمحل وانما  
ولم يبق من غرس السلو بقية  
وله ايضاً شغلت بحبيه عن الخلق جملة  
وعما قليل يعدم الناس كلهم  
وله من قصيده

تخيل لي نفسي على البعد سلوة  
وكيف سلوي عن هواك بغيره  
وذلك في التحقيق سلوان سلواني  
وما شئت انساناً سواك باساني  
وله من اخري

ما زلت اطلبه في كل ناحية  
فاينظر الناس مني فعل حيران  
واورد له صاحب الريحانة شعراً غير هذا لم نثبت منه شيئاً وفاء بالشرط  
الشيخ عبد الرحمن العادي مفتي الحنفية بدمشق المحمية

علامة الزمان . وشقيق النعمان . الناشر على العلم والعمل . والمحرز ادوات الكمال  
عن كمال . العمدة الرفيع العماد . المتميز على اقرانه تميز الروي على الثاد . فاضل له في  
الفضل فواضل واباد . وفقه افكاره شدة للنعمان ما يشده شعر زباد . الى ادب طهرت  
ابانه ومهرت . ونشرت راياته بالمحاسن واشتهرت . فاذا عن له كل ناثر وناظم . واعظم

قدره الا كابر والاعاظم . ان قال فالبلاغة منوعة بمقالة . او كتب فالبراعة موثقة  
بعقاله . وكرم هو خيرة الغمام . وايادهى الاطواق والناس الحمام . وخلق من لباب  
المكارم مخلوق . وشيم يستغنى بطيها عن كل طيب وخلوق . واشعاره درر لم يحتو  
على مثلها صدف . وغرر لم ينحل بمثلها سدف . فمن نظمه ونثره ما كتبه الى الشيع  
احمد المقرئ وهو بمصر .

الى اهل مصر اهدي السلام مبتدئاً بالمقرئ الهام  
من ضاع نشر العلم من عرفه ومن يضع منه الوفا للذمام  
أهدي تحية النحية . الى حضرته العلية . وذاته ذات الفضائل السنية الاحمدية  
التي من صحبتها لم يزل موصولاً بطرائف الصلاة و بطوائف الاوحدية . الجامعة التي منها  
عليها شواهد . وايس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد  
فيامن جذب قلوب اهل عصره الى عصره . واعجز عن وصف فضله كل بليغ ولو  
وصل الى النثرة بنثره . او الى الشعري بشعره . ومن زرع حب حبه في القلوب فاسبق  
اعلى سوقه . وكاد كل قلب بذوب بعد بعده من حر شوقه . وظهرت شمس فضله من  
الجانب الغربي فبهرت بالشرق . واصبح كل صب وهو الى بهجتها مشوق . زار الشام  
تم ما سلم حتى ودع . بعد ان فرع بروضتها افنان القنون فابدى . واسهم لكل من اهلها  
نصيباً من وداده مكان اوهرهم سهماً هذا المحب الذي رفع بصحبته سمك عماده . وعلق  
لحبهته شفاة . فواده . فانه دنا من قلبه فتدلى . وفاز من حبه بالسهم المعلى . ادام الله  
ايها الباق . واحسن لك الماتى . ومن علينا بعنمة قرب اللقاء . هذا وقد وصل من ذلك  
اخل الوفي . كتاب كرم وهو اللطف الخفي . بل هو من عزيز مصر القميصي اليوسفي  
جاء به البشير . تتالاً على عقود الجواهر . بل على النجوم الزواهر . بل الآيات البواهر  
تكاد تقطر البلاغة من حواسيده . ويشهد بالوصول الى طرفها الاعلى لموشيه . فليت  
شعري باي اسان . انى على فصوله الحسان . العلية الشان . الغالية الاثان . التي  
هي انفس من قلائد العقيان . وابدع من مقامات بديع الزمان . فطفقت ارتع من  
معايرها في امتع رباح . واقطع بان في منشئها اعتياضاً لهذا العصر عن عياض .  
ليت انكواكب تدنو لي فانضمها عقود مدح فلا ارضى لها كلي

❖ الى غير ذلك ومن نظمها ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضاً ❖

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| شمس هدي اطلعها المغرب   | وطار عنقاء بها مغرب      |
| فاشرقت في الشام انوارها | وليتها في الدهر لا تغرب  |
| شهاب علم ثاقب فضاه      | ينظم عقداً منه لا ينقب   |
| فرع علوم بالهدى متمر    | وروض فضل بالندى مشذب     |
| قد ارتدى ثوب علي وامتنى | غارب مجد قرها المركب     |
| درس غريب كل يوم له      | يملي ولكن حفظه اغرب      |
| محاضرات مسكر لفظها      | بكاس سمع راحها اشرب      |
| رياض آداب سقاها الحيا   | ففاح مسكاً نشرها الاطيب  |
| فضائل عمت وطمت فقد      | قصر فيها كل من بطنب      |
| قلوبنا قد جذبت نحوه     | والحب من عاداته يجذب     |
| ان بعدت عن غربه شرفنا   | فالفضل فينا نسب اقرب     |
| كم طلبت تشريفه شامنا    | بشرى لها فليهنها المطلب  |
| قد سبقت لي معه صحبة     | في حرم يؤمن من يرهب      |
| اخوة في الله من زمزم    | وضاعها طاب به المغرب     |
| انهلني ثم ودادا فلي     | بالشام منه علل اعذب      |
| ضاء دجي العلم به للورى  | ما ضاء في جنح الدجا كوكب |

فراجعه الشيخ بقوله

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ما تبر راح كاسها مذهب   | ما للنهى عن حسننها مذهب  |
| يستدفع الاكدار من صفوها | وتنهب الافراح اذ تنهب    |
| تسعى بها هيفاء من ثغرها | وفرعها لانوار والغيب     |
| فتانة الاعطاف نفثاة     | سحراً بالباب الورى يلعب  |
| في روضة قد كللت بالندى  | والزهر راس الغصن اذ يغصب |
| برودها بالنور قد نمت    | كالوشى من صنعاء بل اعجب  |
| والماء يجري تحت جناها   | والنار من نارنجها تلهب   |
| والظل ضاف والنسيم انبرى | والزهر زاكى النش مستعذب  |



والطير للعشاق بالعود قد غنت فهاجت شوق من بطرب  
ابهى ولا ابهج من منظر من نظم عن تقديمه الا صوب  
مفتي دمشق الشام صدر الوري من في العلي تم به المطلب  
علامة الدهر ولا مربة وملجاء الفضل ولا مهرب  
لله ما امتاز به من على بغير من الله لا تكب  
ابدى بها الرحمن في عبده مظاهر الفضل التي تحسب  
جود بلا من وعلم بلا دعوى به التحقيق يستجلب  
وبيت مجد مسند ركنه الى عماد الدين اذ ينسب  
فبرقه الشامي من شامه نال مراما والسوى خاب  
وما عسى ابدية في مدحه ومدح ابناء له انجبوا  
تسابقوا للمجد حتى حووا سبعا لما في مثله يرغب  
اعبدهم بالله من شر ما يخشى من الاغيار او يرهب  
واسأل الله لهم عزة بادية الاضواء لا تحجب

ومن شعر العمادي المذكور قوله مضمنا

في البيت اصناف فضل لست احصرها وصاحب البيت ادري بالذي فيه  
من جاءه خائفا من سوء زانه فان للبيت ربنا سوف يحميه  
وفواه مضمنا ايضا

فارقت طيبة متناقا لطيفتها وجنيت مكة في وجد وفي الم  
لكن سررت بانى بعد فرفقتها ما سرت من حرم الا الى حرم

المعنى احمد بن شاهين الشامي

شامة وجنات الشام . الشاهد بنبيله من شاهد بارق فضله وشام . الدالة عليه آثاره  
دلالة الحصب على الغمام . المشرق نظامه ونثاره اشراق البدر ليلة الغمام . اديب ضربت  
البلاغه رواقها بجماه . واربى التمت البراعة الى منتهاء . حاز نصب السبق في ميدان  
الاحسان والاجاده . ورواية حديث الفضل المسلسل شفاها لا وجاده . فاصبحت دعوى  
ادبه واضحة الحجج والبراهين . وبراحت جوارح افكاره صائفة لقنص الفصاحة ولا  
غروهم بن شامين . مشرعه في الطبقة العليا من الرقة والانسجام . وها انا اثبت منه ومن

نثره ما بدار به عليك من الانس جام . فمنه ما كتبه الى علامة عصره الشيخ احمد  
المقري المغربي من جملة كتاب مراجعاً

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| يا سيداً احرز خصل العلي  | بالباس والرأي السديد الشديد |
| ومن على اهل النهي قد على | بطبعه السامي المجيد المجيد  |
| ومن يزين الدهر منه حلى   | قول نظم كالغريد الضديد      |
| ومن صدي منه فكري جلي     | نظم له القلب عميد حميد      |
| ومن له من يوم قالوا بلي  | حب جديد ما له من مزيد       |
| ومن غدا بين جميع الملا   | بالعلم والحلم الوحيد الغريد |
| افديك بالنفس وبالاهل لا  | بالمال والمال عتيد عديد     |

اقسم بالله الذي علت كلمته . وعمت رحمته . وسخرت القلوب والعقول رأفته  
ومحبته . وجعل الارواح جنوداً مجندة فما تعارف منها ائتلف . وما اتناكر منها اختلاف .  
انني اشوق الى تقبيل اقدام شيخني من الظمان الى الماء . ومن الساري الطلعة ذكاء .  
وليس تقبيل الاقدام . مما ينفع من الشوق الاوام . وقد كانت المال هذه وليس بيني  
وبينه حاجزاً الا الجدار . اذ كان حفظه الله جار الدار . فكيف الآن بالفراغ . وهو  
حفظه الله بمصر وانا بالشام . وليس غيبة مولاي الاستاذ عنا . الا غيبة العافية عن  
الجسم المضنى . بل غيبة الروح . عن الجسد البالي المطروح . ولا العيشة بعد فراقه .  
وهجر احبابه ورفاقه . الا كما قال بديع الزمان عيشة الحوت في الدر . والنالنج في الحر .  
وليس الشوق اليه بشوق وانما هو العظم الكبير . والنزع العسير . والسهم يسير . ويسير .  
وليس الصبر عنه بصبر . وانما هو المصاب . والكبد في القصاب . والنفس رهينة  
الاوصاب . والحين الحائن وابن يصاب . ولا اعرف كيف اصف شرف الوفاة الذي  
ورد فيه كتاب شيخني بخطه . مزبناً بضمطه . بلي قد كان شرف عطارده . حتى اجتمع  
من انواع البلاغة عندي كل شارد . واما خطه فكما قال صاحب بن عباد هذا خط  
فابوس . ام جناح طاووس . او كما قال ابو الطيب . من خطه في كل قلب شهوة .  
حتى كان مداده الاهواء . وانا اقول ما هو ابداع وابرع . وفي هذا الباب انفع واجمع .  
بل هو خط الامان من الزمان . والبراءة من طوارق الحدثان . والحرز الحريز . والكلام  
الحر الاريز . والجوهر النفيس العريز . واما الكتاب نفسه فقد حادني عليه اخواني

واستبشر به اهلي وخلافي . وكان ثقيلي لاماليه . أكثر من نظري فيه . شوقاً الى بد  
 وشمته وحشته . واعتياد الائم انامل جسته ومسحه . واما البراعة فلا شك انها ينبوع  
 البراعة . حتى جرى منها من سحر البلاغة ما جرى . فجاء الكتاب كسحر العيون بمراح  
 يسبي عقول الوري . وينادي باحراز خصل البيان من الثريا الى الثرى . ومن هذا  
 الكتاب معزياً له في والدته وقد بلغه خبر وفاتها بالمغرب . اطال الله ياسيدي بقاءك .  
 ولا كان من بكره افاك . ورعاك بعين عنايته ووقاك وابقاك . وضمن لك جزاء الصبر .  
 وعوضك عن مصابك الخير والاجر . ولقد كنت اردت ان اجعل في مصاب سيدي  
 بامه . منعه الله بعلمه وحنه . ودفع عنه سورة همه وغمه . فصيذة تكون مرثية .  
 تضمن تعزية ونسلية . فنظرت في مرثية ابي الطيب لامه . واكتفيت بنظمها ونثرها .  
 وعقدتها وحلها . وانجبت قوله منها

لك الله من مفعولة بحبيها      قنبلة شوق غير مكسبها وصا  
 ولو لم تكوفي بنت اكرم والد      اكان ابوك الضخم كونك لي اما  
 لئن لد يوم التامتين بيومها      فقد ولدت مني لائقهم رغما  
 فقلت هذه حال مولانا الراغم لانوف الاعداء . المجدد لاسلافه حمداً ومجدداً .  
 القائل بشوفه لا خطأ ولا عمداً . ثم لما رابت مرتبته في اخت سيف الدولة .  
 ان يكن صرذي الرزية فضلاً      بكن الافضل الاعز الاجلاً  
 انت يافوق ان تعزي عن الاحبا      ب فوق الذي يعزبك عقلاً  
 وبالفاتك اهتدي فاذا عزا      لك قال الذي قلت له قبل  
 قد يكون الخطوب حنوا ومرأ      وسنكت الابام حزناً وسهلاً  
 وقتلت الزمان علماً فما يعرب      قولاً ولا يجدد فعلاً

قلت والله هذه حلي مولانا الاستاذ الذي عرف للزمان فعله . وفهم قوله . قد  
 استعارها ابو الطيب وحل بها مخدومه سيف الدولة وكيف استطاع ارشاد تلميذ لطريق  
 الصبر . واذكره بالشواب والاجر . وانا الذي استقيت من ديمه . واهتديت الى سبيل  
 المعروف بشيجه . ساكت جادة البراعة بهداية الفاظه . وارثيت الى سماء البلاغة برعاية  
 الحاظه . وهل يكون التلميذ معلماً . ام هل يرشد الفرخ فشماً . وكيف يعضد الشبل  
 الاسد . وهو ضعيف المنه والمدد . ولم يعلم التفرد الابتسام . والصدر الالتزام . ويختبر



الحسام . وهو المجرب الصمصام . وهل تفتقر الشمس في الهداية الى مصباح . وهل يحتاج البدر في سراه الى دلالة الصباح . ذلك مثل شيخني ومن يرشده الى فلاح ونجاح . وانما نأخذ عنه ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة . ونأخذ حذوه في الطريق الموصلة الى الجنة . ومن فصول هذا الكتاب ولما وصلني سيدي بهديته التي احسن بها من كتاب الاكتفاء . داخل طبعي الصفا . ونشطت الى نظم بيتين فيهما التزام عجيب لم ار مثله وهو ان يكون اللفظ المكتفي به بمعنى اللفظ المكتفي منه فان الاحتفا والاحتفال بمعنى الاعتناء كما افاده شيخني فيكون على هذا الاكتفاء وعدمه على حد سواء اذ لو قطع النظر عن الاحتفال لاغنى عنه لفظ الاحتفا مع تسمية النوع فيها وهما قوله

ان احتفال المرء بالمرء لا احبه الا مع الاكتفا

مبالغات الناس مذمومة فاسلك سبيل القصر في الاحتفا

ولقد انقطع الثلج ابام الخريف وكانت الحاجة اليه شديدة بعد غيبة سيدي . عن دمشق فتذكرت شغف شيخني به فزاد على فقده غرامي . وفاض عليه نعتي واوامي . فجعلت في ذلك عدة مقاطيع واحبيت عرضها على سيدي اولها .

ثلج باتلج باعظيم الصفات انت عندي من اعظم الحسنات

ما بياض بدا بوجهك الا كبياض بدا بوجه الحياة

ثانيها قد قلت لما ضل عني رشدي وما رايت الثلج يوماً عندي

لا تقطع اللهم عن ذا العبد اعظم اسباب الشاء والحمد

ثالثها ثلج باتلج انت ماء الحياة ضل من قال من ذاك الهاتي

ما بياض بدا بوجهك الا كبياض قد لاح في المرآة

قد راي الناس وجههم في المرايا واقد فيك نمت وجه حياتي

وما عللت سيدي هذا التعليل . الا لاسوقه الى اسم دمشق الذي حلفه سيدي عليلاً وهو على الصحة غير عليل . ولم يشف اعره الله من الغليل . وسيدي الدعاء بطول البقاء والارتقاء . وهذه ايات احديثها العبد في وصف القهوة طالباً من سيدي ان يغفر خطاه فيها وسهوه . وهي قوله

وقهوة كالغبير السعيق سوداء مثل مقلة المعشوق

انت كمسك فائح فنيق شبيهتها في الطعم كالرحيق

تدلى الصديق من هوى الصديق وتربط الود مع الرفيق  
فلا عدت مزجيا بريق

انتهى ومن طولانه قوله مادحا حضرة يحيى افندي المكرم

لا يسلي عن الزمان سوول ان عتي على الزمان بطول  
طال عتي لطول عمر تجنيه فعتي بذنه موصول  
انست في خطوبه فلو اغتا ل سواي لغرة التبديل  
واحاطت سهامه بي حتى سد طرق السهام مني النصول  
ابغى صفوة الليالي دلالة وسواد الليال ليس يحول  
انا يا دهر لست الا فناء لم يشها لدى المكر التحول  
ان اكن في الحضيض اصبت اني في ذرى الالوج كل حين اجول  
فطريقي هي المجرة في السير وعند السماء اني المقيول  
صنت نفسي ترفعا وبعذري فكثير الانام عندي قليل  
فاذا قيل لي فلات تراه ذا جميل اقول صبري الجميل  
وفرت همني علي وعزومي ماء وجهي بسيف عرضي صقيل  
عرفت الانام قدما فلما دهمتني انت وعندي الدليل  
سلمتني بالغدر كل جميل غير فضلي فقاتها المأمول  
ان هذا الزمان يحمل مني همه حملها عليه ثقييل  
يناذي من كون مثلي كاني انا منه في الصدر داء دخيل  
فكفي اذا انضبت يراعا بستان على الزمان اصول  
وكان المداد اذ رقتنه انمي والدموع منه تسيل  
صبغة اثرت بخدي سوادا واحالته وهي لا تستجبل  
ايثني لو صبغت فؤادي منها فارعوى الشيب واستحال النصول  
لا اري اني انفردت بهذا كل ايام دهر مثلي شكول  
يا بني نوعنا تعالوا نداعي حفظنا اني لكل كفيل  
عند قاضي عساكر الروم طرا وشهودي من اليقين عدول  
عند يحيى المولى الجليل وهذا قدره فوق ان يقال جليل

زكرياء قد حوى منه نجيلاً      مثله مريم حوث والخليل  
 عالم الامة الجليلة انت قيس فلا غرو بالنبيلى الذليل  
 عالم عامل وفي حبيّ فهو على النقي مجبول  
 رجل هذه عناصره الفرجسج من الهدى مأهول  
 جاش صدر الزمان قلبك لما      جتته رحمة نالشي العليل  
 كنت ماء الحياة صادف ميتاً      تخصه فبره رجاء قتيل  
 انما انت للموالي كعقد      زاه يزدان من رواء التليل  
 انما انت فخر دولة ملك      حاز فخراً بعزقه الأكليل  
 نصر الله دولة لك فيها      بابيك الجليل اصل اصيل  
 كلمكم نابت بدوحة علم      فرعها في السماء حتى الاصول  
 ان يكن جاور الغفور فيحيى      خلف صالح وذكر جميل  
 بابي انت انما انت شمس      لنجوم السماء منك افول  
 لو اعرت الهلال منك كلاً      ما اعتراه نقص ولا تحويل  
 او منحت البحر الخضم وفاراً      فرحتي ما هيته القبول  
 اوغدا من مزاج خالقك فيه      اثر كانت دونه الساسيل  
 او قسمت الذي حوت من العلم      لما كان في الانام جهول  
 حزت حلماً لو حل فطرة ليت      اخذته سكينه لا تزول  
 حزت رأياً لو كان للسيف يوماً      رونق منه ما عراه فلول  
 نبر لو بدا بليل وطرف الشمس من      اتقد الالهجي مكحول  
 وتمنت منه العيون سواداً      قدر ميل للكل اعجز ميل  
 شاركك الكرام في الوصف لكن      لم يكن صادفاً بها التثيل  
 مثل ما شاركت وفي البين بون      غر الخيل في البياض الحبول  
 من يهنك والهاء عظيم      يحمل له بك التجميل  
 منصب نلته وطرف الاعادي      من سنا نوره حسير كليل  
 ولبست الفخار منه فشيلاً      فهو من فوق مثله سدول  
 لا يرى للذي حواه عديلاً      لا ولا انت ان قبلت عديل



كيف نرجو من الزمان نظيرا  
 واثن جئت في الزمان اخبرا  
 فتمنا فلي هنا فاني  
 قد تكلمت عند حنلي بامن  
 انه انت اناك في كدرة الليل  
 سيدي سمعا فهدى عقود  
 عبدك الدهر ساني ومرلي  
 ايقال عاثرني سميت يراع  
 بسطور تسلسلت كهدار  
 غرغي انني رفيق لكات  
 انا داع وليس قصدي الا  
 لا اري غير ان يكون لحبي  
 ان نفسي اليه ذات اشتياق  
 لم اقل واني القضاء خلوفي  
 فاعتم فرصة الصنعة اني  
 لا تكاني الى الحظوظ فعندي  
 كم لمولاي من يد عند غيري  
 فائن حزنها وساء دهر  
 ولما ان حرمت صبر جميل  
 يا وحيدا وافيته بديع  
 بطوء مدحي ما كان الامر  
 وهو اني حاولت وصفا بديعا  
 والآن الالبام قد وعدتني  
 واذا كان ما يراد نفيسا  
 انت اعلا من النجوم محالا  
 طال تقشبي الزمان وقلبي  
 لجواد به الزمان بجبل  
 فلخير الاوقات فيه الاصيل  
 مستريح وجاهك المأمول  
 ليس لي في ذراك عنه نكول  
 تردى بالصبح حين يؤول  
 لم يشن نظم مثلها التطويل  
 القوم عن عبد بابه مسئول  
 كعصى المرسل الكلم مقيل  
 في بياض حكا خد اسيل  
 عبد رق شفيعه التاميل  
 موطننا فيه دعوني لا تجول  
 سببا والقبول حيث الرسول  
 وفؤاديه بحبه متبول  
 ان دهرى محاسب ما اقول  
 ناهل والاكف منك سبول  
 لحظوظي اذا نظرت دخول  
 وهي بياض ما بها ثقيل  
 فاما في سواد عيني حلول  
 ولما ان منعت شكر جزيل  
 ذي خصوص وفي ثناء شمول  
 جال فكري به فطال الدهول  
 فيك يرضى ففاني التعجيل  
 باث والدهر في الوعود مطول  
 فمجبب ان يسرع التمهيل  
 وعسير الى النجوم الوصول  
 بك لا عنك بالسوي مشغول

حزت بدون الانام عرضاً عربضاً  
 واذا كان ما يعلل عذراً  
 انما كنت في طلابك ليلاً  
 كنت من صدمة الخطوب جواداً  
 فتنسأى على علاك حيس  
 قد مدحت الانام قبلك لكن  
 كنت كالكتاب المجرب خطا  
 فتمنع من ذا النظام بعقد  
 درر كلها وسائط اذ لم  
 ثقبتهما بداي بكرًا وهذا  
 هذه سيدي نصيدة عبد  
 نفثت في العقول سحرًا وجادت  
 فترشف بكاس سمك منها  
 هذبت حقة فجاءت كخود  
 انما الشعر كالوليد اذا ما  
 لا تضع سعيها وحاشاك عنه  
 فضل نظمي على الال اني  
 وابق رغم الحسود غيظ عدو  
 ما سميت نفسك الشريفة للفخر  
 ان هذا هو الدوام وحقا  
 وقال يمدح بعض اكابر عصره

ما همت بعدك اشفي العين بالاثر  
 ولا ذكرتك مشتاقًا على وله  
 لم اكفج بالكري شوقًا اليك ولا  
 يا حبيذا عهدنا في جو كاظمة  
 تشارف اللهو فيه خوف مرلقب  
 الا عثرت بقلب ذبل بالاثر  
 الا واشفقت من دمعي على بصري  
 خاط الجنون سوى ميل من الدهر  
 صافي المتارب خافي الظل والسمير  
 ان ازديار الغواني هبة الحنن

خدين عشرين اذ عهد الهوى كبث  
 جذلان رنج عطفيه الصبا لقد  
 يبيل تحسبه الواشون منشياً  
 يوم لثم بد غراء ما لثمت  
 بيضاء لولا اندامها مع ترافتها  
 يابن الذين نردوا بالبخار ومن  
 من مثل قومك اجلالاً وانت بهم  
 عرفتكم بك والمعروف انبأني  
 اعي مدى السمع منا ذكر جودهم  
 زان الحياة اندام تم مذ رحلوا  
 ذكراهم ومعاليك التي نليت  
 لو كان للعز امكان بناطقة  
 او كان للحب احساس بما انعقدت  
 او كان للبدر نور من ملاقته  
 حايث جيد زمان قد مضى عطلاً  
 ابس ابوب بخار لا يجاذبه  
 بكرث في طلب العلياء وادجلوا  
 لورمت منهل ماء ما رخت سوى  
 او رمت عقد نظام كي اقلده  
 وود حين بفر النفس من يده  
 فطرسه وقطار الجبر يطرحها  
 لله ما فقر كالزهر تحسبها  
 كأنها وهي في الاسطار مخدفة  
 مذ ناظرتها النجوم الغر وابندرت  
 لك البلاء لا اتني اعنتها  
 اكني عن العزم يا ابن العزم قاطبة

والشبيبة غصن جد مهتصر  
 شروى الفصون وقد مالت مع السحر  
 وقد تمكن منه نشوة الخفر  
 الا واسفر منها غرة الوطر  
 شبهتها لازدحام اللثم بالحجر  
 قد احرزوا قصبات السبق والظفر  
 مثل اليتيمة في عقد من الدرر  
 كما استدل على التأثير بالاثر  
 وانت اعيت اجلالاً مدى النظر  
 اثارهم زينة الاخبار والسير  
 في السن الصنف مثل الآي والصور  
 لراح يخطب في عليك والخطر  
 ذوابناء لاضى جد نفخر  
 لم يبق للشمس تميز على القمر  
 ورحب ترفل مغتالاً على الدهر  
 فضل الرداء شريك في مدى العصر  
 وليس مدج قوم مثل مبتكر  
 نهر المجرة من ورد ومن نهر  
 جيد الصنائف لم تختار سوى الزهر  
 ان يستمد سواد القلب والبصر  
 ترى النواظر حسن العين بالخور  
 مطوية وهي عند النشر كالزهر  
 نجم الجمان على اللبات والنحر  
 نجكي سناها فلم تهدأ ولم نفر  
 فاركب لها واضح الانجال والغر  
 كناية عن وحيد البدو والحضر



المصطفى الندب من فاضت فواضله  
 من لو نهضت الى الافلاك مرتقيا  
 فزنت نعماء بالزهر التي زهرت  
 وسمتها بالمني والوسع يسفها  
 تلك المكارم عيت الله تحرمها  
 مولاي دعوة مملوك به فلما  
 حسن الشفانك اعني لاجعت به  
 ان الحياة حياة في ذراك ومن  
 وماؤها كماء البشر دافقة  
 قد رق منها على الدنيا وساكنها  
 لو رمت غيرك ابغي منه عارفة  
 اراش لحظك مني حصر اجنفي  
 قد قصر الدهر في اشكاي من حسد  
 وكنت اشكو الليالي سوء مخنمها  
 وهاكها من بك الزنج الفها  
 تدعى بانني ولكن في النظام لها  
 تطوي الصحاف لها صوتا وان تارت  
 تروق كالروضة الغناء نرقل في  
 تلفعت ببرود الحمد تحسبها  
 سافت اليك جيوشا من بلاغنها  
 اوشكت اقنص نسر الافق مرتقيا  
 ان رمت مدحك حسنا يا ابن نجدته  
 لي في قبلك تامل يبشرني  
 وانني لاري نفسي تحرضني  
 واسلم ببرج جمال انت رونقه  
 ممتعا بلذيد العيش تمنحه

والمورد العذب صفوا جل عن كدر  
 لشمس ثمة فضلا منه ومنظري  
 فاستصغرتها عيوني نايبة الصغر  
 فاستكبرتها الاماني نايبة الكبر  
 تفني الاماني فلم تبقي ولم يذر  
 برح اعذب ندالك الداسل الحذر  
 فهو الذخيرة في من دعرب الحذر  
 بعدوك فهو كما الاشباح والصور  
 بوجيك الطلق ليست مقبة الحذر  
 غرس لنا من جناح بانع الدهر  
 ندا اذ ذاك ذبا نذر معذور  
 فيالحري واشوقي فيك ان امار  
 من قبل والآن لا يقوى على عذر  
 والآن اوسع نكرا منعة القدر  
 نجل الشاهين لا ياوي الي وكر  
 صرامة لم تكن في الامام المذكر  
 تفوح سوم اريج المسك في الصور  
 ريت النناء كرهو اليهود بالخبر  
 بكرا توشح مونييا من الازر  
 لوي انعامد فيها معلم الدار  
 لما خيالك اغرائي على الفهتر  
 ورونقا بفحول العرب من مضر  
 اني ساظفر بالمقبول من عذر  
 اني ساشفعها من قصدي الاخر  
 ترضي المعالي في الاصال والبكر  
 وظافرا بهني المال والعمر

وله متغزلان  
 باشقيق الظبي لحظاً والرشا في لفنائك  
 لست هارون ولكن سحره في لحاظك  
 جرحت قلبي وهذا شاهدي في وجنائك  
 انا استبق حياتي لنقضي في حياتك  
 كيف يقصيك حياة هي من بعض هباتك  
 ❖ الشيخ خضر بن عطاء الله الموصل الشامي ❖

رحله تضيئ اليه الرواحل . وتطوي للقياء المراحل . باعه في الفضل مديد .  
 وسهمه في اهداف العلم سديد . لا تدرك في السبق غايته . ولا يتاخر عند ازدحام  
 الآراء رايته . عض العلم بفرس قاطع . واناظر ظلم الجهل بنور من صبحه ساطع .  
 وكان قد انتقل من بلده الى البلد الحرام . فظن به منتظماً في سلك علمائه الكرام .  
 به الف كتابه الذي سماه الاسعاف . بشرح آيات القاضي والكشاف . وهو كتاب  
 لم تسكن عين الدهر له بنظير . ولا احتوى على مثل ازهار الفاظه وثمار معانيه روض  
 نضير . وقد دبح في دهاجته يذكر شريف مكة وساطعها \* وحامي حوزة قطانها  
 وفصادها \* الميمون السككات والحركات \* الشريف حسن بن ابي نبي بن بركات \*  
 فاجازه عليه من المال الف دينار \* ومن الاقبال ما اصابه افق امله واناظر \* ولم يزل  
 مقبلاً في ذلك الحرم \* واردا مناهل الفضل والكرم \* حتى نشاء ظم وزير الشريف  
 المذكور \* وهو الذي روع الاجنة في الاحشاء والافراخ في الكور \* سبيع جبران  
 بيت الله العتيق \* التقي المعروف بابن عتيق \* فكان من مخازيه الشنيعة \* وفعلاؤه  
 التي فجع بها منيعه . ان دعي المتار اليه الى شهادة زور \* على اختصاب شيء من متاع  
 الدنيا المازورة \* فلم يجبه الى ما دعا \* ولا صدقه فيما ادعى \* فنصب له العداوة والبغضاء \*  
 وتجاوز عن التجاوز والاعضاء \* حتى كان لا يلقيه الا بالنصراني \* ولا يراه الا بعين  
 الاتم الجاني \* ولم يزل يدب له الضراء \* ويريد له الباساء والضراء \* الى ان رماه  
 عند الشريف بهتانه \* وجري على عادته في ظلمه وعدوانه \* وسعى اليه بانه لا يزال  
 ينسب الى هذه الدواة المظالم \* ويأنفك لما يتبرا منه مؤانفك ظالم \* ويكشب بذلك  
 الى امراء الاروام \* وهو مقبول عند اولئك الافوام \* ومضى لم يتلاف امره . شب نار  
 التلاف جمره \* وحسن له اجلاؤه عن البلد الحرام \* قبل ان يؤول قدحه الى الاضرار \*

فاذن له الشريف في اجلائه \* فشمّر له عن ساعد بلائه . والزمه بالخروج في الحال \*  
وامر له لوقته بالارتحال . ولم يمهله لينقل له . او يرى ما عليه وما له . فخرج متوجهاً  
الى مدينة الرسول . وقد ترنق ورد حياته المعسول . وما ابعد عن مكة مرحلتين حتى  
استولى الوزير الشقي على داره . واظهر صولة قهره واقداره . واصطفى جميع ما فيها  
قبل الفوات . ونادى عليه في الاسواق كما ينادي على تركة الاموات \* فباغ التبيخ الخبر  
في اثناء الطريق \* فاصبح وهو في يمّ الهم غريق \* ففاجاه اجله قبل وصوله الي المدينة \*  
ولافاه من اولاء دنيا ودينه \* واطلق من قيد هذه الدار \* المعفوفة بالارزاء  
والاكدار \* وذلك في سنة سبع والـ الف ومن شعره قوله مادحا الشريف حسن سلطان  
الحرمين واودعها ديباجة كتابه الاسعاف

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| بدر الملك امير المؤمنين ابو   | على الحسن السامي به شام      |
| خليفة الله من دارت بنصرته     | وما يشاء من الافلاك اجرام    |
| في كل ناد له صيت يهيم به      | في كل واد عداه خشية هاموا    |
| لوسابق الدهر لاستندراك غايته  | لرد مما حواه الدهر اعوام     |
| قل للخوارج موتوا في ضلالتكم   | فانما الدين عند الله اسلام   |
| هذا ابن بنت رسول الله طاعته   | فرض وفيه لائف الدهر ارغام    |
| بطيعة من اطاع الله منقياً     | ومن عصاه نليه الدين ارام     |
| وفي اولى الامر قول الله حجتنا | وهم ائمتنا بالحق قد قاموا    |
| يا حجة الله والحبل المتين ومن | في غير مرضاته الطاعات آتام   |
| ان يمل نابغة الجن القربض فلي  | في نظم مدحك من جبريل اهام    |
| فيها كهادة بل بحر فائدة       | لدى العقول ببذل الروح انعام  |
| تبقى وتذهب اشعار ملفقة        | كغرة في جباه الدهر اسام      |
| واسلم ودم في سرور ثم في دعة   | ما قام بالروح بل بالله اجسام |

وانشد للمعري في ترجمته من كتابه المذكور

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| نقضي صاحب النواره موسى | واقوع بالخسار من افتراها |
| وقال رجاله وحي اتاه    | وقال الآخرون بل افتراها  |



وما حجي الى احجار بيت  
اذا رجع الحكيم الى حجاب  
قال فاجبته انا وقلت  
كؤوس الخمر تشرب في ذراها  
تهاون بالشرائع وازدراها

وما احسن قوله في آخر كتابه المذكور  
وليك ذا الاخير من كتابي  
من شرحي الموسوم بالاسعاف  
تم بعون الله مع اسعافه  
وجوده الغمر الذي عم الام  
وسعد من قد الفت سطوره  
ورصعت خطبته باسمه  
من قد تحلت باسمه المنابر  
من عمرت بعدله البقاع  
وما بقي لليوم في بلاده  
والاسد في زمانه مع النعم  
ومن بقي في عصره من جائر  
من زوال الفتنة حتى ما بقي  
من ذلت الملوك والقياسره  
ومن اقول في مديحه ومن  
لا برحت سنده الشريفه  
حاوية اسائر المعارف  
محط اهل العلم والآداب  
بجده النبي ثم آله  
واتفق الفراغ يوم عاشر  
وقت الغروب من ربيع الآخر

بصبره تنامت في هاما  
تلاعب بالشرائع وازدراها  
ولكن ليس بدري ما طحاها  
وما قصده من انجابي  
شواهد القاضي مع الكشف  
ومحض امدادي من الطافه  
وفضله العلم المسمي بالكرم  
لاجله وانتظمت نجومه  
وحليت اذ جعلت برسمه  
وافتخرت ابذكرة الدفاتر  
وارتفع الشقاق والتراع  
من سكن فجع مع اولاده  
رابضة والذئب يرعى والغنم  
يصول ظالما سوى الجاذر  
منها سوى الذي يسر الخدق  
لعزه بل الاسود الكاسره  
ومن ومن الى انقضاء ذا الزمن  
جامعة للنكت اللطيفه  
حائزة لسائر اللطائف  
وكعبة القصاد والطلاب  
وصحبه وتابعي منواله  
وقت الغروب من ربيع الآخر

على يد المفتقر الاواء منشئه خضر بن عطاء الله

وسائر الاتباع والاصحاب مؤرخا قد انشئ كتابي

﴿ ابو الطيب بدر الدين بن رضي الدين الغري العامري الشامي ﴾

شاعر فصيح . مجاله في الادب فسيح . يسر ببيان العقول . ويهرر الالباب بما يقول .

ان نظم فالدر اثـمـ بن كاسد . وزهر النجوم له حواسد . سار شعره مسير الشعرتين .

وجلا عن قلوب اولي الادب كل رين . ولم يزل معدوداً من ارباب الصدور . وسفرة

محاسن فضله اسفار البدور . حتي افسدت السوداء عقله . واوجبت من مناصب العقلاء

عرله . فاصبح في عقال الجنون . الى ان فاجاه رائد المنون . وكان اول ما ظهر من

خباله . وفساد عقله وباله . ان دعي مزينا فخلق لحيته . وغير صورته وحليته . تم جمع

شعره في مندبل . وبدل هيئته اقبح تبديل . وقصد القاضي شاكياً ثمانه من اخيه .

زاعماً انه الذي شوه وجهه ذلك التشويه . فدعي القاضي اخاه . وتحري جايبة الامر

وتوخاه . فانكر ان يكون راي هذه الشناعة . او علم بها الا في تلك الساعة . وظهرت

منه حركات دات على فساد ذهنه . واختلال عقله ووهنه . فعملوا بحاله . ونزوي بحاله \*

ثم نفاقم داؤه \* وطوحت به سوداؤه \* حتى قدمت قدماءه \* وانقطع عنه اصحابه وندماءه \*

اخبرني الشيخ حسن الشامي ان الشيخ العلامة محمد الحرفوتي مر عليه يوماً هو

وصاحب له فوقاً بحاله \* وسالاه عن حاله \* فشكا اليهما الوحشة والافتراد \* وخيبة

الامل والياس من المراد \* وطلب منهما ان يجلسا بقربه \* وبنفسا من خناق كربه \*

فتقدم ذلك الرجل اليه \* وجلس بين يديه \* فلتثت به وطرحه \* وضر به حتى يرتحه \*

ولم يفلت منه الا بعد حين \* وكاد حينه ان يحين \* ثم النف الى الشيخ محمد الحرفوتي

فقال له انت شيخنا المجمل \* الاغر المعجل \* علي عيد الله ان لا افعل بك \* ما فعلت

بصاحبك \* فادن مني \* وازل دهشة الوحشة عني \* فقال عنه ما تحرف \* وشحك من

قوله وانصرف \* واستدعي يوماً بنورة ابطلي بها فطلي جميع بدنه حتى لحينه وتاريخه \*

واشفار عينيه وحاجبيه \* فلما انكروا عليه فعله . قال اردت ان ازبل التعور جملة .

وله في جنونه افانين \* عد بها من عقلاء المجانين \* وهذا حين اتيت من - عرما استنجاه \*

ونقله به جيد الدهر وتخليه \* فمن قوله مادحا ابا السرور البكري

الا طرفتنا قبل منباج الفجر معطرة الارداث طيبة الدتر

وحيت فاحيت من حشا مدنف قضى  
 وجادت بما ضمن الزمان بئله  
 وجاءت كما شاء المنى في مطارف  
 ولاحت من العذر العلي في دياجر  
 وماست قضيباً فوق دعص فاتام  
 فبادرتها والقاب جهم سروره  
 وفات لها اسعي وقلت الا اسلي  
 وعاطيتها صفراء بكرًا كأنها  
 وجاذبتها اطراف عتب كأنه  
 ومازجتها ضمًا فرحنا كأننا  
 ونازعتها ذيل العفاف ولم اخل  
 الى ان انما كف الصباح حسامه  
 فقامت تهادي تفيض البرد تنثني  
 وسمت بشودي عي نسالت مدامعي  
 فيا ليلة ما كان ازهر متنها  
 وبارورة لم انس لا انس انسها  
 والله ما سبب الا علالة  
 وفي همتي والله يعلم شاعل  
 ارنع في روض الحسان وانثني  
 احلت نفسي بالمعالي وابغني  
 وما الناس الا التوك عند اختبارهم  
 ساء رب وجه الارض ابغي مطالبي  
 ابي الله لي الا سيادة اصيل  
 ولا يجد عن ارث وان طبت محندا  
 وما الفخر الا في مقارعة الوغى  
 فان ان صاففت الاسود وخضمتها  
 وما خلقتها لقضى على الموت والنشر  
 وفاء بلا مطل ووصلاً بلا هجر  
 من الحسن ادناها ادق من السحر  
 فاشرق بدر النعم في غسق الفجر  
 من الغيد ريمًا لا من الشدن العفر  
 وقل ان يوفي حين وافته بالنذر  
 وايقظت اقربها الهوادج بالبحر  
 اذا جللت في كاسها الشمس في البدر  
 نسيم الصبا غب الملت من القطر  
 خايطان من ماء الغمامة والخر  
 خليلين متلينا استقالا من الوزر  
 واسفر داجي الافق عن فلق الفجر  
 مرثجة الاعطاف ناحلة الخصر  
 وسار فوادى خلفها حيث لا تدري  
 لقد اذكرتني موهنا ليلة القدر  
 عدى عودة ام انت لي بيضة العقر  
 وفي عمره من غير بحر الهوى فكري  
 عن الغادة العذرا والا غيد العذري  
 عن الذروة الشماء بعلومها فدري  
 رفيقا رفيقا بي معيناً على امري  
 على انهم في منظر العين كالزهر  
 فريدا ولا اعبؤ بزبد ولا عمرو  
 نجد الى فنص العلي بالقنا السمر  
 فاني الى حبر بقلب بالبدري  
 وما المجد الا بالسباء وبالاسر  
 بطعن فقل ما شئت في عالم البدر



ولم تغتمض عينا في ليلة لم ابت  
 وكم لي من صيدات عز وسودد  
 ولما رايت الذل في جانب الغني  
 مناقب هاتني حكين مقابلاً  
 ببارين أحداث الزمان فتتبري  
 وما هي من هات قطب العلى ابي  
 هو الاسد الضرعام ان عن حادث  
 هو الشمس في افق السماء وضوءها  
 هو العالم الشهم المبرز في النهي  
 هو البحر اما ريم ادراك تساؤه  
 ولا عيب فيه غير ان يمينه  
 ومن جوده الداني الهياذ فمصر لا  
 وكم من صفات راح يحوي زمامها  
 وشهد الفاظ المديح ولا تني  
 فصاحة فس في سماحة حاتم  
 وفقه ابن ادريس وزهد ابن ادم  
 خليلي عوجاً بارك الله فيكما  
 وهباً الى كمنز المآثر وافراً  
 وبتاً اليه فرط سوفي ولوعتي  
 اصدر الموالي المحرزي فصب العلا  
 لعائك لا تنسي المسيء من الرضى  
 واني لاستغفبك مما وجدني  
 وما انا نظماً لشعر وانما  
 وما الشعر يا مولاي الا تجارة  
 فدونك ياركن المعالي حوائلا  
 قواف اذا ما اشدوها تحالها

اقلب في قلب المبرز على حجر  
 ومن دونها وقع المهندة البثر  
 تنكبت ابغي العز في جانب الفقر  
 نظمن فلادات من الانجم الزهر  
 كما ارتعد العصفور من حولة الصقر  
 السرور ولا دعوى سوى عيثار العسر  
 ماء شديد الباس حتى على الدهر  
 على الخلق من بيض وسم و من حجر  
 اخو الحسب الوضاح والشم الغر  
 فاين التجاد الخفري من البحر  
 تنوف على ما في الكنيهور باليسر  
 تبالي امد النيل ام كان ذا جزر  
 عديمة امنال فجل عن الحصر  
 اذا اطربت بوه ابني، سوى الذر  
 وانضاء قبس في اقتدار يدي عمرو  
 وحلم ابي بحر وصدى ابي در  
 على ساكني الفسطاط من قاطني مصر  
 عليه سلاماً كالاطام في القطر  
 على ما هما الصدف اجدر بالحر  
 فداء محب مخلص السر والحر  
 بعلك لا تنسى الكسير من الجهر  
 حينذا الى النعما بطلاً عن التكر  
 مديحك الوى بي على صنعة الشعر  
 وطوراً الى ربح وطوراً الى حسر  
 توأمك بالتسليم قطراً الى فطر  
 عقود الدراري لا تقدر من الدر

ترق بمساء الطبع حتى كأنما  
لما رونق الطللا  
ودونكها بكراً اليك إزفتها  
نروم قبولاً مهرها وجديرة  
ودم سالماً ما جاد روضاً ربابه  
وقال يمدح عبد الوهاب افندي

مؤاني لا برحت في عذلي  
هنت في طي ما تزخره  
عدمت الاداء يزاوله  
لله قلب بنوبه كلفاً  
كاه سيفي بديها كره  
بالله في هواه اونه  
وذى دلال اغر طاعته  
يجول في عطفه الشاط اذا  
رقب في طرس خده قبلاً  
واحمل الورد في نضارته  
وعاطيات يمن عن مرح  
مغن دون الغدير في حبر  
نجون افلاهن في خرس  
ما لحن في الحلي وهو مؤثاق  
حلقن لارحن دون سفك دمي  
يا بابي معبد نعمت به  
اجر ذيل الغرام منبعثاً  
اقوت معانيه من اوانسه  
لبس ما اعتاض من تسائمه  
حبست عبيدي في ملاحبه

فحبذا حبه على ولي  
باسم يعني جراحة العذل  
منه دواء يزول بالعلل  
مطال مثر الى ملام خلي  
فمن هلال الدجى الى زحل  
سحقاً دبوراً وحلنا تمل  
شمس الضحى فوق ناعم خضل  
يحل نقوبه فترة الكحل  
فظل يحسو بنائه قبلي  
بات خد في وردتي خجل  
فيخلسن الدهي على مهل  
كما يشاء الهوى وفي حال  
والرشع مما يجان في زجل  
الا وزن الحلي بالمطل  
او يعود الكحل كاسى الكحل  
مرفه المال خالع الجدل  
على ازاهير روضه الجدل  
وحل منها الغراب في طال  
عواصف السافيات من بدل  
على فواظ الهوى بلا حل

خلعت مستنكفاً لآربه  
 سقاء حتى يثوب غاز به  
 قضى اخو العقل دون لذته  
 وعاق دون الارب اربه  
 ان يدرك الدينون ما اتبعوا  
 وفائل كم ونيت عن طالب الار زاق  
 لقتل الكور جنح كل دجى  
 لو كان في منزل بلوغ منى  
 غل غول مخاللة الخطا ابدًا  
 وصرف الدهر ما حبيت به  
 فقلت عبد الوهاب ما ولي القضاء  
 احلني من حياء مرتبعا  
 وعاج لي عن اخطى الخطوب الى  
 واتشاني من يد الزمان واغصاب حيا جوده  
 ورد في المني على ثقة  
 وسامي دام مجده جية  
 طوبى لاهل الشام ما اتقوا  
 اضجرنا باللهى بنابها  
 كأن كفيه دينا هطل  
 مذهب ما رابت طالعته  
 لو كان للشمس ضوء غرته  
 او كان لليل جاش عزمته  
 اجار هذا الوري وليس له  
 بيت فيما جنوه مشغلا  
 ما لابن عبد العزيز مجتهدا  
 يجوز صمتا وليس ذا حصر  
 فعلا من ضيم وطء منتعل  
 مزاج صرف التهاب بالعزل  
 وناله كل خالع هذا  
 زمان سوء يلىق بالسفن  
 حينا فقد يقنعون بالقفل  
 ناكل بالليس انشهر الزل  
 لم تدرح الشمس دارة الحمل  
 ولود هلك الغيلان بالعبال  
 ما بين حل وبين مرتحال  
 فقلت عبد الوهاب ما ولي القضاء  
 احلني من حياء مرتبعا  
 وعاج لي عن اخطى الخطوب الى  
 واتشاني من يد الزمان واغصاب حيا جوده  
 ورد في المني على ثقة  
 وسامي دام مجده جية  
 طوبى لاهل الشام ما اتقوا  
 اضجرنا باللهى بنابها  
 كأن كفيه دينا هطل  
 مذهب ما رابت طالعته  
 لو كان للشمس ضوء غرته  
 او كان لليل جاش عزمته  
 اجار هذا الوري وليس له  
 بيت فيما جنوه مشغلا  
 ما لابن عبد العزيز مجتهدا  
 يجوز صمتا وليس ذا حصر  
 فعلا من ضيم وطء منتعل  
 مزاج صرف التهاب بالعزل  
 وناله كل خالع هذا  
 زمان سوء يلىق بالسفن  
 حينا فقد يقنعون بالقفل  
 ناكل بالليس انشهر الزل  
 لم تدرح الشمس دارة الحمل  
 ولود هلك الغيلان بالعبال  
 ما بين حل وبين مرتحال



ناهيك من نافذ اوامره      على الصفاح الرفاق والذبل  
عف بربط النجاح منزر      طب يبرد العفاف مشمل  
وصاحب الفكر صين عن خطل      وصادق القول صالح العمل  
وتشيع الاسلام غير متبع      الا طريق الامجد الاول  
بالله ان يعتر الزمان ولا      بنوه يوماً له على مثل  
راي اذا دب في كهوب فنا      يجل عن وصمة وعن خطل  
يمضي بلا كافة لطبته      من حيث تلبو مضارب البطل  
وقال في صدر اخرى

غنيما بدر من مقبلات العذب      عن الشذر والياقوت واللؤلؤ الرطب  
وتعنا بروف البذر رقرقة السنا      نلوح لنا لألاداً في دجى العنب  
وزنا بزور كات ايمن زار      الم بنا وقع القطار على الجذب  
وقال منغزلاً

هاب اسقي حاب المصير ولا سوى      زهر النجوم تجاء زهر المجلس  
ادار اليه كانه منبرم      مما تغارله عيون النرجس  
وكان صفحة خده ياقوتة      وكان عارضه خميلة سندس

﴿حسين چايي بن الجزري الشامي﴾

احد . انه القريض . البديع النصريح فيه والتعريض . العالم بشعار الاشعار .  
والمقتضى لا يكار الافكار . فتح بقرائحه باب البيان المقتل . ووسم من غفلة ماسها  
عند غيره واغفل . رافت بدائع آدابه ورق . وملك روائعه حر الكلام واسترقت .  
فهو اذا اتمى السحر الاحداق والرقعة للحضور . وشاد من ابيات ادبه ما تعنوا له  
متبذات القصور . فتمت المسامع ابداءً واعجاباً . وكشف عن وجوه المحاسن نقاباً وحجاباً .  
فمن بد بعد الاستجداد . ومطبوخة الذي ابدع فيه واجاد . قوله في صدر قصيدة مدح بها  
ابن سفيان

نحيبها رقب وربوعا      وحننا نسقيها دماً ودموعا  
عوجاً على عاني الطويل وعرج      معي واندباني والطول جميعا  
ولا ترجع القود الرواسم واعقلا      على الرسم منها خالفاً وظلماً

خليلي خلي من أخصا بسمعه  
فلا تصباني في النصابي علي الصبي  
فقا نوضح الاشجان منا بتوضح  
ونبكي الليالي الغاديات نعيدها  
معاهد انس بان عهد انيسها  
وجنة مأوى غاض ماء نعيمها  
لقد غال ما يدني وبين ظلماتها  
وغيب عن عيني اوجه عينها  
عقائل يعقلن الفؤاد عن السوى  
انقد القناتمن والصبح والدجى  
احاسبك بي منهن ذات تمنع  
لها لحظات ما اسنة قومها  
تمنى يرور الطيف طرفي وانه  
وابخل خلق الله من كان باعها  
يكلفني فيها الهوى ما يكلف اللهاء ابن سيفاً منذ كان رضيعها

الاديب عبد الطيف بن شمس الدين محمد المذقاري

اديب ربع ادبه اهل . نهض بانقال المقال فما ادت له كاهل . نالت بهد بياله  
وغلت . وسارت اغراض احسانه في البلاد واوعلت . وفاق وبي كلامه موى البرود .  
واخجل العقود في تليل الكعاب الرود . فشعره ارفى من مايل الريم اذا هب . واجدى  
من نوال الكريم اذا وهب . فمن رفيق كلامه . وانيق ازهار نظامه . قوله في صدر  
قصيدة مدح بها بعض اعيان عصره

هاج نار الوجد في قلب الكتيب  
اضرم النار وكانت اخدمت  
نه اللوعة من هجمتها  
عاود الداء له من بعد ما  
ذكر انصب زمانا بالحمي  
بارق لاح سناه من قرب  
وانار السوق من بعد العيب  
وسرى كالربيع في فردا الهبوب  
صح منه القاب من حر الابهيب  
مر كالنجم هوى بين الشعوب

ليت شعري هل لماضي عصرنا      من رجوع ام لدائي من طيب  
 اتنى اوبة هيات لا      يرجع الماضي من العيش الخصب  
 ومحال رجع عصر قد مضى      والصبي لا يرتجي بعد المشيب  
 است انسى يوم سعدي مقبل      بدنو الحب مع بعد الرقيب  
 وتناطينا كؤوس الزيق من      ثغره المعسول خرجا بالغرب  
 اه لو عادت ليالي وصلنا      ورجعنا لمناجاة الحبيب  
 كنت اعطي لبشري حبة      الناظر الغضى وحبات القلوب  
 لم يخلف في فؤادي لمعة      غير وجد وزفير ونحيب  
 وضلوع حشوها جمر الغضا      ودموع العين كالغيث السكوب  
 كدت لولا زفرتي اغرق في      يم اجفاني من الدمع الصيب  
 كلما اخفيت مكنون الهوى      باعث الادمع بالوجد المذيب  
 بارق لاح فلما شمته      حن قلبي للقاء اهل الكتيب  
 يارعي الله غزالاً منهم      طاب لي فيه انسابي واسبيبي  
 ثغره يطفيء من برد الهوى      غلة الصدر ونيران الكروب  
 ان بدا فالشمس نحى جملة      وهلال الافق يحنو للغروب  
 او اننى هز من قامته      ذابلاً يهزه بالغصن الرطيب  
 واذا ما مر في حلته      لم ير الغصن سوى شق الجيوب  
 مفرد في الحسن والحنى كما      ان مولى الوقت معدوم الغريب

❖ الاديب محمد الحواري الشامي ❖

اناسم جواهر الكلام . وفاتلف ازهار البيان بانامل الافلام . اخير ناف على  
 الاوائل . وسحب ذيل الفخر على سحبان وائل . تقدم في مضمار البلاغة وما تاخر  
 وذال صعاب البراءة بأدبه وسحر . لا بكل لبراعته لسان . ولا ينكر لبراعته احسان  
 فن محاسن موافيه وكاهل قريضة ووافيه . قوله واجاد ما اراد

باكر رباح البين واسما      وانظر الى الازهار في اجناسها  
 ما بين زبقها الايقى ووردها      و يدع رجبها الفضيض واسما  
 وتر الاطيار نفى غصنها      نره لطيف الوصف عن يادها



جمعت معاني اللطف في الحانها  
تغنيك عن صوت المثنائي عندما  
فتري الغصون لما بها من نشأة  
طاف القدير بها فأنثر فرعها  
وسرت بها ريح الصبا فتأرجت  
فأنهض نديي نصطج في ظلها  
واجل لحاظ العين في أرجائها  
واستحل بالذات بين رياضها  
عذراء واقعا المزاج فأنجحت  
شمس تزبد سنا اذا ما غربت  
من كف مياس القوام اذا مشي  
اوماس في اهل الهوى ضربت له  
ماجيد غزلان الصريم اذا انثى  
ذو مقلة زمس اذا شاهدتها  
قم باحبيبي لا برحت ممنعا  
واسمح وانس باللقا يامنبي

✽ الشيخ محمد بن سعيد الكاشي الدمشقي الصوفي ✽

عارف شاد ربوع المعارف . وسالك نهج اوضح المسالك . صافي فمروفي . حتي  
لقب الصوفي . وله في الادب مقام . شهدت به الطروس والارقام . شير ان تهره  
وسط . وان اطرب فيه القول وبسط . فمنه قوله في الشيخ عبي الدين بن العربي رضي  
الله تعالى عنه وكان يلزم طريقته . ويعتقد مجازه وحقيقته

امولاي محبي الدين انت الذي بدت  
كشفت معاني كل علم مكم  
وقوله مؤرخا وفاته

شيخنا الحانني في انكون فرد  
كم علوم اتى بها من غيوب  
وهو غوث وسيد وامام  
من بجاء منها استمد الفهم

ان سألتم متى توفي شهيداً قلت ارجتم قطب امام  
وهو عام اربع وثلاثين وستائة

وقوله في صدر قصيدة مدح بها الشيخ احمد المقرئ وهي من امثل شعره

خشي بوسط الفؤاد قائل اعجز بالوصف كل فابل  
خشي باجفائه سباني وسحرها ينتمي لبابل  
يرمي بسهم الحافظ لما يرنو فيصمى الفؤاد جاعل  
قد فتن العقل من تجنى علي حتى غدوت ذاهل  
له قوام كحوط بان او كالقنا مائد ومائل  
بدر بدا كامل المعاني في القلب والطرف راح نازل  
قد اسر القلب في هواه ومطلق الدمع فيه سابل  
وما بقي لي منه خلاص سوى مديحي مولى الافاضل  
احمد المقرئ من قد سما على البدر في المنازل  
مولى جواد له اباد كالغيث تهبي لكل سائل  
علامة حاز كل فضل مدبد جود لكل آمل

ابو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام التواسي الاصل الدمشقي المنشأ

احد الفضلاء الاعيان . وواحد ائمة البيان . له في الادب قدح يحول . وصوانع  
غرر وحجول . سدد صعاد فراجه واتسع . وكرع من الفضل في اغزر مشرع . وففت  
له علي ياتين بهي . منها صوب البلاغة ويجود . لولا بفهم منها من القول بوحدة  
الوجود . والله امل بحقيقة اعتقاده . وهو المطامع على خفايا صدور عباده . والبيتان  
هما قوله

بانعكاس الشعاع في المرآة وانعطف الصدى على الاصوات

ابقن الناس انه ليس في الكون سوى مقنضي شؤون الذات

الشيخ محمد خضير الدمشقي

حيالك بالوردة البيضاء ذوهيف قوامه كقضب البان معتدل

كانها واحرار قد نكفها بياض صفحة خذ زانها الخجل

صدقه الدامي الشدني له تيجنا العلامة محمد التامي قوله

في خده عرق بدهاء ذو حمرة اصفائه هذا بصدق قولهم المائلون انائه

التشيخ فتح الله بن محمود بن بدر الدين البيهقي الحلبي

ففي العلم وكماله . وبيت الفضل واهله . الحكيم الحكم . السائر الامثال والحكم .  
معدن المعارف وكنز الافادة . وكعبة الفضائل وقبلة الوفادة . تصانيفه في سماء الوجود  
كواكب . وتآليفه لجمع الفوائد مواكب . الى ادب مورده في البراعة معين . يحسد شدة  
مداده لكل عيون العين . وديوان شعره عزيز انثال . واكثر مقاصده حكم ومثال .  
وكان له مجلس وعظ ونصح . يزدحم لجماعه البكم والفتح . فيترع الاسماع بملوكه  
وتحذيره . ويصدع قلوب اولي المنكر بنكيره . ويقص من انواعه احسن القصص .  
ويقسم من اخبار الخوف والرجاء اوفر الحصص . ولم يرل ما انكا هذه السبيل . وارجو  
من صفوعينها السلسيل . حتى طوى الدهر منه ما نشر . والدهر ايس بناءون على  
بشر . فتوفي سنة اثنين واربعين والف بحلب التهباء ودفن براوية ابائه النجباء . ومن  
مقاطيعه المشار اليها قوله

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| يقولون ان العتب باب الى القلى | فقات وترك العتب باب الى الحقد    |
| ورب فلي تلقاه بردا على الحسا  | وتكن نار الحقد دامة الوقور       |
| وقوله واذا اردت ان تكون براحة | في صحبة الخطاء دوس جفا           |
| فافرض قديمهم حديثا في الولا   | واغنم ولاء بلا الشرا والوفاء     |
| وقوله واذا اراحك صاحب من ممة  | بالمفع فاشكر منه فهو العطاء      |
| واذا اباحك منحة فاعدد له      | شكرا يحافظ رعيه الشهود من الخطاء |
| وقوله من يحاول لمن اساء جزاء  | فهو فيه ومن اساء جزاء            |
| خير ما استعمل اللبيب احتمال   | رب داء الخمر منه الموت           |

المصراع الاخير من هذين البيتين اوردده صاحب الترميدان فاننا اننا من امثاله

المرسلة ولم يذكر ما قبله فذكرنا لئلا يتوهم انه مصراع قد

|                                    |                             |
|------------------------------------|-----------------------------|
| وقوله اذا كنت صدر القوم قل ماتريده | وان كنت دوننا فاستمعهم وسهم |
| وان كنت فيما بين ذلك رتبة          | فكن واعيا لا تقول ثم تكلم   |
| وقوله لا تحقرن من الكرام صغيرهم    | فان الكرام بكل حال بكرهم    |
| واعلم قرب صغير قوم في الورى        | بكبير قوم آخرين واعظم       |



وقوله اذا ما احتجت في امر شخص تكن في امره بتمام ذلك  
وان تستغن عنه تكن اميراً وما المملوك في امر كمالك  
وهذا من قول بعض الساب احتج الي من شئت تكن اسيره . واستغن عمن  
شئت تكن نظيره . واحسن الي من شئت تكن اميره . ومن فوائده ما نقله عن عمه  
ابي الدنيا محمد بن بدر الدين البيلوني انه قال له لا تباحث من هو اعلا منك رتبة لانه  
ربما فجر الكلام الى مسألة معلومة عندك لم يطاع عليها الشيخ فتحمر وجهه ثم لا تكاد  
تفتح ان رأيت في نفسك شيئاً ولا من هو مثلك فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له  
فيفسد عليك عقلك وفسد عليه عقله والعاصر لا يناصر وعليك بمن هو دونك فانه  
يستفيد منك بغير انكار وتستفيد انت بافادته فقد روي عن ابن الحنفية رضي الله عنه  
من احسب ان يظهر الخطأ في وجهه باحته فقد اخطأ هو لرضاء بالخطا والله اعلم والبيلوني  
قال في الميراث نسبة الى ييلون وهو طين اصفر تسميه اهل مصر طفالاً انتهى وفي  
التذكرة طفل يسمى طين فيموليا والبيلون

### الشيخ مصطفى الفرفوري

بقوله في الشريف مسعود بن ادريس لما تولى اماره مكة المشرفة في سنة تسع  
وثلثين واللف . اميرنا السيد الفضال مسعود . من وصفه العدل والانصاف والجود  
توارث الثمد عن ادريس والده اكرم به والدها احياء مولود  
وله ايضا ابا حاتم حسنت لازلت محسنا رفيقا بمن ياوي جوارك هاديا  
بيت عمان الفاتك عنت مودعا وداع امره لا يرجع الدهر ثانيا

### الشيخ عيسى الدين الحمصي الحلبي

اديب استوفى من الادب طرقا . وحوى منه جانباً مستظرفاً . فنظم شعراً وسطاً .  
وصال به متشاعراً وسطاً . وكان بغيةً الى الفجاء . بعيداً عن الانطباع . وقد حاجاً  
الى مكة المعظمة . وفي نفسه ما فيها من المكبر والشمه . فلم يلتفت اليه من اهلها احد  
وم يكن له مهسا من المعارف المتحد . فحبل له فکرد المرض . ان يهجوهم بالكناية  
والتمريض . فمنهم بالنداء النبا . بالندعية الدعاء . حتى اضرع وخضع . والقي  
سلاحه واوضح . مكفون الالسة . وبلا فوا السبحة بالحسنة . ثم النقل الى المدينة  
المقدسة . وروى حطيباً . سلسلق بن عرف ذلك لحوان الشريف طيباً . ولم يزل

بها حتى بلغ عمره المدي . فالبسمة المنون رداء الردى . وكان اول ما ظممه في  
اهل مكة قوله

جبران مكة جبران الآله لذا لا يعبون بمن قد ناب او حذرا  
لولا الطبيعة عافتهم لكان لهم اسراء روح بسره السر قد ذفرا  
تم قال فيهم ايضاً

علما مكة جاوزوا الا فلا كما عزا وحق فم امرك ذا كما  
لولا الرئاسة في رؤس نفوسهم كانوا وحقك كما . اهـ  
فكان اول من انتدب لجوابه القاضي تاج الدين المالكى مقال مجيد له عن  
البيتين الاولين

جبران مكة غرس الدين ايتع في قلوبهم باسقا مهدي المدي مرا  
سقوه من انهر الاخلاص صافيرا فاخضل بطالع من الكيمه زهرا  
ومن يكن روض غرس الدين معجته اسرى وفاز بسره السر حين هـ رين  
به قد اتحدوا اذ كان بينهم تواصل معنوي من الست جرى  
فحيث دارت كؤوس الاتحاد على الارواح ما اعتبرها لا اتباع بالصدرا

فلما بلغته هذه الايات كتب الى القاضي تاج الدين

باشهم مكة باتاج الرؤوس بها باشهم بك قد بك من عدرا  
باحبر علم يزيد الطالبين بها بابحر وهم به يستخرج مدرا  
يارب حذق غدارب البيان له عدا والى عصى الساييم مندر  
يا المعيا اضاءت من لوامعه مشارق الدهن بالدوق لدى  
يا لودعيسا بلاعي يمازجه اعيان الخيم من قد قال او شعر  
يارب خرف ولطف كسرا خطا اغصان غراسي على بعد ما شعر  
هل ترفين الذي اخلفت من حالي او نقبلن الذي ياباب معتذر  
فاجابه القاضي بقوله

كلت اكيل تاجي بالننادرا لما بعثت بعقد المديح معتذرا  
مضمخا طيب سكر عرف نغمته كروض غرسك حينه الصبا شعر  
غرس من المبد الفياض قد سقيت اعراقه فنيا مدني كادي مرا

غرس روى حين روى الفضل مئنه  
هدى الى ما هو الاخرى بنا وبه  
فخرفة القرآن لم يوف لابسها  
عود البدء ثم الاعتذار ولم  
وقلت في حق من جازي وعرض لم  
قد حصص الحق واعلم انما تكرت  
اني عذرت وقد عرضت معترضا  
افر ربذنبك ثم اطالب تجاوزهم  
فنى بان جرت الافلام منك بما  
كبا الجواد ومن يعز يفل كرها  
فاعد عليه الجواد تانيا

استغفر الله من وهم لنا ستر  
يا تاج ديني والدنيا باهمعها  
طوائف ما فريت عنه اساندة الانشا ومادة اهل العلم والشعرا  
ركبت كاهن اسراع اوراق ذكا  
حتى وصفت انى قاب الديان ولم  
وتم اوحى ار القاب السليم اجر  
آياته كبا المسكل معجزة  
كلمات اكيل جى رانا دورا  
وقد بعنت بعند اندح معتذرا  
ند ضياء قبحى رتب مرئده  
تاج ولا تاج كسرى فى اكسره  
تاج على راس المسكل محتوبا  
هدى اندادى عن اليقين ومن  
بدا عود فى عودى به عطف  
وحرر القدر هاهنا نمراتهما

لسمع نواره عن طيبه خبرا  
اذا اقتفينا طريق القوم والاثرا  
بشرطها نبذته كاسبا بعرا  
نقر ان قلت بكت الذي عذرا  
يتعروا غصان غرسى مخطيا كسرا  
اغصان غرس الذي اخطا وما شعرا  
اعرض قوم ثنائهم لم يزل عطرا  
عنه فجددك ذنب غير ما غبرا  
جرى به القلم المحتوم حين جرى  
ونسال الله غفرانا لمن عثرا

لعل يرفع من البنا كدرا  
يا بن السراة السراة السادة الكبرى  
وت ترقى بفهم افهم النظرا  
يزغ فؤادك عما زال بل بهرا  
جبريل ذوقك ما اوحاه مستترا  
الفعل لادرفه عاقت ان شعرا  
نصار نمساعلى راس العلى ظهرا  
اليك لكن ما الفيت من عذرا  
كفوء ناجك ابداه اليها قرا  
كلا ولا فيسر في قصره نظرا  
على المحيط ولكن يخلف البصرا  
مواء هدى الى اتباعه اثرا  
عمن تجاريه في المضمار حين جرى  
اذ صير الهم منبوذا بظهورا



اولت قولي مقلت اليوم تعبني  
قد حصص الحق لكن ليس يعرفه  
اداست ممن يكون الدهر معارضا  
وجعلك الدنب لي ذنب لكم ابدًا  
ما جمع او اقصر ولا تفرح بها ابدًا  
فصلى الاله ناني لا ارى لكم  
لله درك من ييب حتمت به  
فبد الشهادة لي ابي الجواد نعم  
فواجب انكم تغفون لا كرمًا  
اقول من جوهر الارواح جوهره  
بما روينا اقبلوا غيرة الكرم  
فكتب اليه القاضي مجيبًا

يا ناطقًا ولسان الحق اطقه  
قد حصص الحق لكن ليس يعرفه  
در حيت دارت كؤوس الاتحاد تجد  
دعنا بحقت اطوي الكسح عنه ما  
والحق لاله فقد عرفت داية  
فحسب جبريل رب الله ربهم  
الله انت بعد وفيت شرط لبا  
ومنعك الدب والم يلف مستند  
هذا اي ما تلاه من مناوضة  
ما حابه الشيخ غرس الدين

واناطقًا وان الخلق اطقه  
قد حصص الحق لكن ليس يعرفه  
لولا الرئاسة عاقتكم انكاركم  
در حيت درو من الطبع عاقتكم

وفسك اعتب ولا تعتب لمن شعرا  
الا فنى مزق الاشباح والصورا  
لعرض قوم تناعم لم يزل عطرا  
ان قلت بالدور او سلسلت لي خبرا  
وقصر المنظر او طول لنا السيرا  
الا صبورًا شكورًا باقلا اترا  
نظام مسك حوى في ساكد دروا  
انا الجواد باز بجل لدي برا  
عن الكريم ادا في حيكم عتدا  
ونوره نور الاشباح والصورا  
وسال الله غفرانا لمن غفوا

حسبي جوابًا مقال منك قد بهرا  
الا فنى مزق الاشباح والصورا  
ذاك المني ثم ذرنا تترك الهدرا  
بتمه غدا ان يجنس الدورا  
ادفان ادلست ما بل البيت معنوا  
يردي الذي قال وهم ما ترمي كوا  
س القم بالقول ما ما ظهر  
له مكسرة تلمن ادى النظورا  
اضحى تلوح ادى من دقيق النظورا

حسبي صوابًا جوب فيك قد كبرا  
الا فنى قال شيبنا منك قد ظهرا  
سعى و عر ما في شمتي مورا  
عز العروبة ما شاء الله قبرا

ولا افول كما قلتم بلا سبب رايتم ثم اذرنا نترك الھذرا

هاقد حرجتم عن الاداب فالتصروا من قبل يقضي قضاء لا يرى هذرا

واحمد المرتضى من نسل فاطمة رضي به قاضيا يقضي بما بصرا

اشار بهذا البيت الى السيد احمد بن مسعود فعند ذلك اقسم السيد احمد على القاضي

تاج الدين ان لا يجيبه تم جمعها في منزله واصلح بينهما فاشار القاضي الى الشيخ غرس

الدين ان يمدح اهل مكة ليكون كفارة عما سلف فقال

علماء مكة جاؤوا الاملاكا الطائفين العاكفين هناكا

فتروحنوا من قربهم وتلطفوا وباطفهم استعبدوا الساكا

فانظر لتاج الدين تعلم صدق ما نظمى البدائع من الهدى املاكا

اعنى الامام المالكي ومن له نظم كدر زين الاسلاك

لو كنت في بطحائها بادمته اسلاك من احببت بل انساكا

واجابه القاضي تاج الدين عن بنيه الاخيرين المقدمي الذكر بقوله

با قائلاً في اهل مكة انهم لولا الرئاسة لاغثدوا املاكا

في مدحهم هذا المقال اراك في مدحهم هذا المقال اراك

ورميت اهل الله بالداء الذي اضحى دفناً في صميم حشاكا

وعذبت ان الكبر يحجب ربه عن كونه ملكاً فما اقصاكا

وقد دنت ذممهم ما صبح تهاددا بكاملهم فكفاهم وكفاكا

لم بدر اليك بالدي مد مله احطاب فافصر خطور جل خطاكا

اني رضاهي من يفوقك معتدا وعلى دلو طيات السماء سماكا

فاحفظ لهم حق الجوار ولا ترم ادراك ساؤهم فلبس هناكا

واجابه عن البيتين الاولين السيد احمد بن مسعود ايضاً فقال

غرس بالالطف غرس الدين بامقة جنيت من نيعها مستويماً مقرا

به دفعت يقينا في حماحة يتلون من كتب ابان الهدى سورا

فاقن الهوادة واركن للهوادن ان رمت النضر للدين الذي مهرا

كم بين عبادة الدين الي فرعت وبين غرس رابا صابه ثمرا

واجابه ايضاً الامام زين العابدين الطبري بايات تقدم اتبناها في ترجمته وهي التي اولها

امام التقي مفرس التقوى بروختها      ذات المحاسن غرس الدين قد ظهرا  
 وقال القاضي تاج الدين فيه مواليا وعزاه الى بعض اصحابه وهو  
 يا ايها الشيخ غرس الدين قد عذبت      نفسك وبالتسمية بالفعل قد كذبت  
 جاوزت حدك وقبل الحصرمه زببت      ما انت شيخ غرس حاش الله بل شيخ نبت  
 ومن شعر الشيخ غرس الدين المذكور قوله معارضا لامية العجم كما زعم  
 صبانتي في فراق الفرق والحيل      وحيلتي في حلي الجمع لا الحل  
 لا مجد لي حيث فرقي قائم ابدًا      والمجد لي قاعد في الجمع بالازل  
 فيم الاقامة في ارض الطباع ولا      سكني سكني بها كلا ولا املي  
 ناه عن القدس في ذا الحسن منفرد      كالضيف يداب في الترحال والنقل  
 فلا صديق صدوق في مصادفتي      ابته حزني او منتهى جذلي  
 طال اغترابي عن قدسي الانيس الى      ان حن كلي اليه من كوى كلي  
 وضج من الغب كوني وعج لما      القاء بوني ولج الكون في عذلي  
 اريد بسنطة جمع استعين بها      على اداء حقوق الفرق لي قبلي  
 والفرق يعكس آمالي وبقنعي      من الحقائق بعد الجدل بالجدل  
 وذو نشاط اذا رام النشطة لا      يزال في ناشط كالفارس البطل  
 بادي النباهة في رعب وفي رعب      حلو الفكاهة مرة الجد في الحال  
 طرفته في ظلام الليل معجرا      سواده خوف ومض البيض او لاسل  
 والقوم ما بين صاح بعد اشوته      من صرف وجدته او شارب تمل  
 فقلب ادعوك للجلي لثميني      من فرقة الفرق او من رفقة عطل  
 فسام عيني وعين الفرق ساهرة      وتستحيل وصبغ الحلي لم يحل  
 فهل تعين على غي هممت به      والرشد يزجر احيانا عن الرجل  
 اني اريد احبي الحلي من حرم      وقد حماه حماة من بني ذهل  
 يحمون بالحجب من نور ومن ظلم      كنه الحقيقة من ادراك منحل  
 فسر بنا في ظلام الفرق متدا      فنفحة الجمع تهدينا الى الازل  
 فالجب حيث نهى الاملاك رابضة      حول الحجاب لها غاب من الغول  
 نؤم ناشئة اشوى بهم زجل      بالذكر لا بمثاني الشعر والغزل



قد زاد طيب احاديث الكرام بها  
 تببت نار الهوى منهم على كبد  
 يقتلن اكباد حب لا حراك بهم  
 يشقى اللديغ ولا يشقى بهم ابدا  
 لعل المامه بالحي ثانية  
 ما راعني طعنة السمراء قد شغفت  
 ولا ثنائي الصفاح البيض وامضة  
 ولا اغر بغزلات تغازلني  
 حب المعالي بشي لب صاحبه  
 فان جنحت اليه فاتخذ نفقا  
 ودع غمار العلي للمقدمين على  
 رضى النبيل بخفض العيش مسكنة  
 فاجزم بها الفقر لئنني الفقر ناصبة  
 ان العلي حدثني وهي صادقة  
 لو ان بالجهل والبلوي بلوغ مني  
 اهبت بالحض لا بالحظ صاح على  
 ان قام او نام عني لا انهنه  
 اعال النفس بالاجال ارقبها  
 لم يهن لي العيش والابام ضاحكة  
 غالي بنفسني عرفاني بها فلذا  
 وعادة الدر ان يزهي بمنظرة  
 ما كنت آمل ان يمل علي بدا  
 بروم اعرجهم سبني ومقعدهم  
 هذا جزاء امرء افرانه قرأوا  
 وان علاني اخو جهل فلا عجب  
 فاصبر لها ما لها عنك الرمان ولا

ما بالكرائم من رعي ومن وجل  
 حري ونور الهوى منهم على المقل  
 ويقتلون ثوبا في رضى الازل  
 يميل الذكر نهلا او على علل  
 ثني عناني عن الاخبار والعلل  
 برشقة من نبال السمر في الكحل  
 عن رؤية البيض في الاستار والكل  
 ولو غزائي غزاة الغز عن دغل  
 على العلي ويغر الغر بالدول  
 من النفاق نفق بالملق والحيل  
 ترك العلو وروض النفس بالامل  
 والرفع عند رسم العبس للنقل  
 معارضات نجوم الليل بالجدل  
 ان العلي على العلم والعمل  
 لكان اولي بها منا ابو جهل  
 تقوى الآله لان الحظ ذو خطل  
 ولا اري نقص معتل ومعتزل  
 ما اوسع العيش لولا ضيقة الاجل  
 فكيف يهنا وقد ابكت على علل  
 اصومها عن رخيص الكون مبتذل  
 وليس يعرفه الا ذوو حيل  
 ابناء دهري من الاحداث والعمل  
 ولو عدوا فيهم مشيا على مهل  
 بقرنهم فتني عاجل الاجل  
 اذ قد علا مدة قبلا ابو جهل  
 نضجرتني الصبر ما يغني عن الحيل

ادنى عدوك ادنى من تعد لسا      يعدو عليك فعذ بالله وانكل  
فانما رجل الدنيا وواحد لها      من وحد الواحد الاعلى على وجل  
وحسن ظنك بالامال معجزة      فظن خيراً برب الناس لا الامل  
فاض النفاق وغاض الصدق واتسعت      مسافة الخلق بين العلم والعمل  
وتسان جمعك عند الناس فرفهم      وهل يعادل صوفي بذى جدل  
ان كان ينجم شيء في مجازم      الى الحقيقة فالتوفيق للعمل  
باصارفاً عمره من غير فائدة      انفقته مسرفاً في اللهو والجدل  
فيم ارتكابك متن اللهو عن وله      وانت تسأل عن قول وعن عمل  
كنز القناعة لا يغنى فكن ملكاً      بها وانفق فما تحتاج للقول  
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها      فهل سمعت بضيف غير مرتحل  
والصمت منجاة من يصمت فكن رجلاً      اذا طلعت على الاسرار ذا وجل  
قد رشحوك فلا ترنع مع الحمل      ورشحوك فلا ترنع بلا مهل  
ولما نظم هذه القصيدة ارسل بها الى القاضي تاج الدين وكتب معها ارسلنا اليكم  
هذه القصيدة التي عارضنا بها لامية العجم بلسان اهل الاشارة . والمستول النظر  
والامعان في العبارة . هل يصلح ان ينشرو ويشكر . او يعرض عنه ويستتر . فانقذه غير  
محاب . فذلك عندنا من المحاب . ولا ينظر اليه بعين الرضا فانها كيلة . واصرف له  
زمناً قليلاً كيلة وطابق بين الاصل والفرع . يظهر ما بين الاب والزرع . والسلام .  
فاجابه القاضي تاج الدين

اصالة الرأي اضحيت وهي فائلة      صبانتي في فراق الفرق اجدر لي  
لا يحنى على مولانا انه لا يفرق بين الفضلاء واقوالهم . الا من كان من امثالهم .  
والمخلص لبس له بذلك يدان . ومن ذا يفاضل بين جهلذين طاع كل منهما عصر  
القوافي ودان . على ان المخلص اراد ان يختبر سببه وسيره وجمع بين القصيدتين فوقع  
في ساحل الخير حيث جريا في مضمار معرفته كفرمي دهان . وتعارضاً لديه كما يعارض  
لدى المجتهد البرهان . فكما اراد ان يحكم لاحديهما قامت الاخرى بمجبتها . وابدت  
بهجة محاسنها ومحاسن بهجتها . وكما قالت احداها وبضدها تميز الاشياء . قالت الاخرى  
هذا بعينه دليلي عند المتصف الا رباء ولا ارتباء . فعند ذلك استقلت معرفة المخلص

فدرها واستقلت . وقالت اخالة الراي ما قالت . والسلام  
 كمل الفصل الاول من القسم الثاني من سلافة العصر . في محاسن اعيان العصر .  
 وبتلوه الفصل الثاني في محاسن اهل مصر والقاهرة . ونجوم السماء الزاهرة .

السيد محمد بن موسى الجوادي الحسني

حسني السب مصري الدار . علوي الحسب سني المقدار . اعتري بمصر الى مذهب  
 مالك . وراح وهو لازمة الفضائل مالك . وولى بها نيابة محكمة ابن طولون . وطال  
 بنسبه علي قوم بنشبههم بطولون . وله في الادب منزلة ومكان . رفع بها من البيان محله  
 ومكانه . فهو اذا قال اغترف من بحر . واذا نظم قلل الجيد والشعر . فمن ازهار رباح  
 ادبه الوريعة . قوله من ايات في شكل نعل جده الشريفة

مذ شاهدت عيناى شكل نعاله      خطرت على خواطر بمشاله  
 فغدوت مشغول الفؤاد منكرا      متخيا انى شرك نعاله  
 حتى الامس اخصيه ملاصقا      قدما لمن كشف الدجى بجماله  
 ياعين ان شط الحبيب ولم اجد      سببا الى تقريبه ووصاله  
 فلقد فنت برويتى آثاره      فامرغ الخدين في اطلاله

والبيتان الاخيران من قول الشيخ علاء الدين بن سلام بن الشيخ جلال الدين  
 ابن خطيب داريا وقد مر في جماعة من اصحابه بزار السيدة زينب بنت امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

يا عين ان بعد الحبيب وداره      ونأت مرابعه وشط مزاره  
 فلقد ظفرت من الزمان بطائل      ان لم تويه فهذه آثاره  
 وهو قريب من قول لسان الدين بن الخطيب

ان بان منزله وشط مزاره      قامت مقام عيانه اخباره  
 قسم زمانك عبرة او غيره      هذا تراه وهذه آثاره  
 وما احسن قول السيد المذكور من ايات اخرى في الفرض المتقدم  
 يامدعي الحب اتخذ آثار من      تهوى لديك اذا خلوت نديما

وقلت انا في قريب من ذلك

ان لم تفر يوما بقرب مزاره      فاقنع بما شاهدت من آثاره



واكل جفونك من مواطئ نعمة واسخ دموعك في رسوم دياره  
الشايع البكرية هؤلاء قوم جدم في الخلافة مشهور. وحسام جدم على هام الدهور  
مشهور هبطوا مصر فنالوا ما سالوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غابة نزلوا  
وقضى لهم الدهر ما كانوا له آملين وقالوا ادخلوا مصر ان شاء الله امنين  
فزكت دوحه مجدم بها وثمت . وعلت رتبة سعدهم صهوة العز وتسمنت . فهم صدور  
مجالسها . ويدور حنا دسها . وشموس افاقها . ومنعقد وفافها . وما منهم الا عزيز  
مصره . ووحيد وقته وعصره

من تلق منهم ثقل لانيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري  
وما انا ذاكر منهم من هو شرط الكتاب ومورد من منظومهم ومنشورهم ما تقتبس  
منه الشعراء والكتاب

فمنهم الشيخ ابو المواهب محمد بن الشيخ الاستاذ محمد بن ابي الحسن البكري  
مفتي السلطنة بتلك الديار . وراجح الفضل الذي لا ينقص له عيار . اوصافه  
اشهر من ان تذكر . وكيف نجم نياشير الصبح او نكر . له الادب الذي منع به  
شدور الذهب . ولا غرو فابو المواهب اجدر من وهب . فمن نظمه ونثره ما كتبه الى  
الشيخ عبد الرحمن المرشدي في عام ست وثلاثين والـ

|                                  |                                          |
|----------------------------------|------------------------------------------|
| اروم الصفا والقرب من جيرة المسمى | واجعل اجفاني لاقدامهم مسمى               |
| فوادى الفضا في مهجتي واضالني     | هي النخنا والعين ارسلت الدعا             |
| الا باحمام الابلح هيجت لوعتي     | الى جانب الجرعا ومن حل بالجرعا           |
| بلاد على افق السماء محلها        | احن اليها والذي اخرج المرعى              |
| وفيها امام فاضل متفضل            | نقي نقي القرن الاصل والفرعا              |
| ذخيرة اهل العلم كنز اولي النعى   | له باله الخلق في نعمة فارعى              |
| فباغابد الرحمن باخير سيد         | بفتواه في الاحكام قد احكم الشرعا         |
| اليكم مزبد الشوق مني مضاعف       | وحبي لكم بين الوري لم يزل طبعنا          |
| قدمتم مدى الايام للخلق مقصدا     | ولا برحت كل الوفود لكم نسي               |
| الاخلاص فيما بيننا فاتحة الكتاب  | والاختصاص اشهر للناس من فائق الصبح لاولي |

الالباب . فوالعصر انك مفردة وساعده . وعضده وسيده . ثبت يدا اعدائك فهم الكافرون  
للنعم . وبل لكل في موقف الحشر من التغاين عند زلة القدم . تبارك الذي جعل الانسان  
الكامل . واظهر تلك النبأ الذي حليت به من عموم العالم . وخصوص آل طه ويس  
في صدور المحافل . واختار للطالبيين مرشدا . وانت المستعان المستغاث في حالة النداء .  
اهدي اليك تحيات اعرابها مبني على الضم والجمع . وتسليمات تحرك سواكن الاشواق  
وتطلق عوامل الدمع . كيف لا وانت المولى الذي لم يتخذ القلب عن عطفك هدلا .  
واصبح تأسيس تاكيد الحب الصادق عندك يجتلي . ابقاك الله رافيا معارج مدارج  
المجد . وناهج مناهج مباهج السعد . ومروضا روض الادب بوابل فضله . وجامعا في البلاغة  
كل شكل الى شكله . مع عمر مديد بطاول الابد . ومنح تستغرق العدد . في عزة  
لنقاصر عنها قياس العلماء . ومجد لثظامن له رؤس العظماء . وعلم مثقف القنا مشحود  
القواضب . وفهم يحل فوق السهام معافد المجد ومقاعد المراتب . حيث تحقق بنود العلوم .  
ونقذف انواء الفهوم . وبتضح المنطوق والمفهوم . وينفخ اسرافيل اللوح الالهي في اصوار  
الاسرار ارواح الالهام . ويتلو جبريل التنزيل على الاعلام في ذلك المقام ايات الاعلام .  
فيا أيها البحر الذي ملك سد زمام الدراعه . وانقادت بيده ازمة البراعه . والفصيح الذي  
سد على ذوي الفهاحة الطرق . وجاء بالنجم مصفدا من الافق . وعقابيل اوصافه الفاخرة  
تتهرج . وصل الي كتابكم المرفوم . ودر خطابكم المنظوم . فما هو الا نور النبراس . او  
مدارك الحواس . اولذة السمع . او مقلة الدمع . او نعمة الند . او صبا نجد . او  
نسيم السحر . او بوع الوطر . او عقود اللاال . او السحر الحلال . فرائبه قد جمع  
منشيه فيه فنون الاوائل والاواخر . وشنف الاسماع وحلي الاجياد بقلائد العقبات  
والجواهر . الى غير ذلك ومن شعره ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضا في صدر كتاب

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| ما غصون قد رنحتها شمال   | فهي نشوى ما ادبرت وشمول |
| ما رداح قد اشرفت بجمال   | ما سعاد وعزة وشمول      |
| ما رياض اغصانها مزهرات   | صح فيها النسيم وهو عليا |
| مثل اسنى تحية وسلام      | لامام له مقام جليل      |
| عالم العصر والزمان بحق   | هولي والعروض نعم الخليل |
| هو شمس قد اشرفت بالمعالي | هو بدر لا يعتربه افول   |

هو نغر الوري له السعد قاض  
هو عبد الرحمن خير امام  
علمه كامل بسيط مديد  
وله منطق بديع المعاني  
وكتب اليه ايضاً من ابيات

تحية فاقت نسيم الصبا  
اريجها صاب وانفاسها  
تهدي لبحر العلم والفضل من  
للعالم العلامة المرئي  
لعابد الرحمن شمس التقى  
مولي جليل عالم مرشد  
لم تر عيني ابدًا مثله  
فاجابه بقوله من ابيات طوبلة

وانتكم مخدالة فوقبا  
هبت بها ريج الصبا نحوكم  
اقام في مكة جثائه  
تهره الانواق قسراً كما  
نؤم ربعا حله مسيد  
امام هذا العصر من صيته  
فهو بمصر صدر في وقته  
ومن بديع شعره قوله

يا من جميعي بآي الحمد ذاكره  
ومن تهب صبا الاسحار توقظني  
والطرف في ارق برعى النجوم امي  
يسامر الورق في الاغصان فائحة  
باح السقام بما في القلب منكم  
وشعب قلبي لديه الحب عامره  
شوقاً اليه وجفني ايسع ايامه  
مولع القلب باكي الطرف ساهره  
ولا يطبق سوى الورق سامره  
وصادق الحب لا تخفي اسايه



وبلبل القلب داعي الشوق فأنكدت  
والله ما طلعت شمس ولا غربت  
يا نعمة نفعت من حبه سحرا  
تحملي من سلامي نحو حضرته  
ثلثني وانقلي صدق الوداد له  
عسى تجيب باقبال القبول وان  
ورب جمع اتى بعد الشتات كما  
وبه يقول الشيخ شرف الدين يحيى الاصيلي مشجراً

اقبل بالحسن في مواكب  
بطلمة بالهلل ازرت  
وجبه غصن اذا ثلثني  
اغزال شعري له واما  
لابس برد الكمال راقى  
مولى العطايا اخو السجايا  
وارث صديق آل طه  
احياه مولى الوري اتحي  
هامي العطا مشرق الحيا  
به الاصيلي حاز حبا

نقيس اخواتها الكواكب  
فاكتن للغيظ في الغياهب  
فالغصن مادت به الجنايب  
مدحي فني نخر آل غالب  
روق العلى الشايع المرائب  
نجل المزايا ابو المواهب  
ومنشئ الكتب والكتائب  
منافب الفضل والمائب  
حامي السطا مقدق الرائب  
بلغه اشرف المطالب

❖ ومنهم ابن اخيه الشيخ احمد بن زين العابدين البكري ❖

ومن نثره قوله في صدر كتاب . اللهم يا مجري انهار البلاغة في رباض المعاني  
والبيان . وموشح غصن الحكمة البديع النور بثمرات حسان . كانهن اليافوت والمرجان .  
ومالى . اكمام الانعام واردان الازدهان . من جنى جنتي العلم والعرفان . فقام شحورهما  
خطيباً على منابر الايقان . باعظم بلاغة وتبيان . فمافس في الفصاحة وسبحان . نسالك  
ان تهب نسيمات اللطف . على ذلك العطف . حتي نفوز منه بالعطف . ونقطف من  
ثمرات ووداده اليانعة . ونراقب انوار جنائك من جنات تلك الجنان العالمية ساطعه .  
ومن نظمته قوله

أحن إذا جن الظلام تشوقا إلى زمن بالقرب زاد تألقا  
واقطع ليبي ساهراً متفكراً لعل زمان الانس يسعف باللقا  
❖ ومنهم أخو المذكور قبله الشيخ عبد الرحمن بن زين العابدين البكري ❖  
ومن نثره ما كتبه إلى بعض أصحابه بمكة المشرفة . استهتف ورقاً أفنان الملكوت  
هاورة . واستدرف وطفاء هتان سحائب الرحمت ماطره . واستورق ظلال ادواح العناية  
الاحديه . واستشرف لمعان تصور العظمة الصمديه . واستنحز عدة الله لعبد لا عرف  
له في مصاعد المحبة نظيراً . وإن كنت كما يظن فانا الضمين الملتزم بذلك تقرّباً وتقديراً .  
مصطفوي الصفات . محو أرقام اشارات العبارات . عين اعيان الاحباب . ومحب  
ابناء الصديق بلا ارتياب . المتشرف بخدمة كتابة سيد سادات ملوك عبد مناف .  
طراز العصاة الهاتمية وتاج مفارق همامات الاشراف . زاده الله تقرّباً ونوالاً . وقبولاً  
واقبالاً . ومن نظم قوله

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| يا لله أي فني مثلي بكم فتننا  | يبكي فتبكي حمام في الدجى تنجنا  |
| أنفاسه كلهيب البرق وامضة      | وقلبه برعود الشوق ما سكنا       |
| كأنما جفنه سحب الشتاء اذا     | كانونها بهمير الدمع قد هتنا     |
| قد صار من شغف فيكم ومن اسف    | حليف وجد واشجان بكم وضنا        |
| وان بنادي منادي كل ناحية      | من عذب الحب بالهجران قلت انا    |
| والله ما ملت عنكم بعد بعدكم   | ولا مللت سهاداً حرم الوسنا      |
| وانني عابد الرحمن منتسب       | إلى صديق نبي اوضح السننا        |
| أبي هو القطب زين العابدين ومن | في سبل اهل المعالي افتنى السننا |

❖ الشيخ تاج العارفين بن محمد بن امين الدين ❖

لجة علم لا تدركها الدلاء . ومحجة فضل لا يفتقر سالكمها إلى الادلاء . حل من  
رتب المعارف المحل الاسمي . ودل عرفانه على ان الاسم عين المسمى . وكان والده مفتي  
الحنفية بتلك الدار . وقطب الشريعة التي عليه المدار . فنشأ ولده هذا في حجر العلم  
والعلي . وتعلّى من الكمال باشراف الحلّي . وله ادب شاد من ابيانه قصورا . لا ترى  
الاسماع في اطالة احسانها قصورا . فمن رقيق نظمه الرائق . البديع الاسلوب والطرائق . قوله  
اذكرت ربّاً من اميمة اقرا فاسلت دمعاً ذا شعاع احمر

ام شاقك الغادون عنك سجرة  
 زموا المطي واعنقوا في سيرهم  
 ما فطرت للسير اجمال لم  
 فكان ظهر اليد بطن صحيفة  
 وكانها بهودج قد رفعت  
 رحلوا وما عاجوا على مضناهم  
 ان كان جسمي في الديار مخلقا  
 اظهرت صبري عنهم متجلدا  
 وغدا العذول يقول لي من بعدهم  
 وحق من كون الاشياء تكوينا  
 وكلما هب من نجد نسيم صبا  
 وكلما سار ركب لم نسر معه  
 هيئات نسلو وما نسلو محبتهم  
 ساروا فراح فؤادي سائر امهم  
 جسمي بمصر وقلبي بالحجاز يرى  
 سقيا لا يامنا ما كان اطيها

وقوله

الشيخ جمال الدين المصري العلقمي

ادب بدیع البیان . ونجیب مؤسس البیان . بنه احد بيوت العلم بالقاهرة .  
 والعلاقة قوم فضائلهم كانوا الصبح ظاهرة . وهذا الاديب درة من فرائد عقدهم .  
 وغرة اشرفت في سما نخرهم ومجدهم . حاز من قداح الادب المعلي والرفيب . واجتلى من  
 محاسنه ما لم يصدده عنه واش ولا ريب . فمن شعره اللطيف الابناس . البدیع الجنس  
 والجناس . قوله

حتى رسما لربع مية عافي  
 كان مغنى ظباء انس الغواني  
 كم سفحنا بسفحه دم دمع  
 ووفننا به وقوف امرء القيس  
 لمسته من الرياح السوافي  
 صار مأوى ظباء وحش النيافي  
 وكفي عن صحابه الوكاف  
 بن حمر نبكي مع استيقاف



والتاسي بمن مضى جهد من لم      يفتنه الجهد وهو في العذر كاف  
وعلى كل فائت رحمة الله      ولكن بكاء المحبين شاف  
ودعانا بوصل مية داع      فتلاف الرضا تلافى التلاف  
وطواف بالربع فيه لروحي      راح سرقد انطوى في طوافي  
ولحائي على سراي وسيري      عاذل عاذر المطافي المطاف  
قلت قال العلي ولا شك فيما      قال عندي ان المني في المنافي  
قد مضى اكثر الحياة ورسمي      بعد جسمي مني عفا في عفاي  
وكثير المتاع عندي قليل      فقليل منه كفا في كفاي  
واذ اغتر مستغر فقولي      سوف تبقى غدا سوا في سواي  
ولقد حل بي نذير المنايا      وهو ضيف وكم مضى في مضاي  
غير مسترجع زمان نقضي      في التصابي وقد خلا في خلاي  
وفؤادي قد شط غيا ومها      رمت تقريبه التجافي التجافي

❦ الشيخ شرف الدين يحيى الاصيلي المصري ❦

شاعر ناط شعره بالشعري . وقد جسد الدهر درأ مماء شعرا . يسخر اتساق  
نظامه بالعقد الثمين . وتلو السن سامعيه ان هذا الاسحر مبين . وكم فصل بديانه من  
الادب مجلا . شعر الذ من السلوى واطيب نفحة . من المسك مفتوقا وابسر مجلا .  
الي رقة طبع وخفة روح . ودماثة اخلاق تؤمى بها الجروح . ومجون يسلب الحليم  
ثوب وقاره . وينسى الخليع كاس عقاره . وتعلق بفنون الالحان . يدير بها من سلاف  
الطرب ما يهزه بسلاف الحان . فاذا غدا مازنما اطرب الناطق والجماد . واهتز له عطف  
السامع ارتياحا وماد . ولم يزل موفور الجاه بالديار المصرية . لاسيما عند المشايخ  
البكرية . حتى قصد الحج لاداء الفرض . وطوى لمشاهدة تلك المشاهد مهامة الارض .  
فلما قضى مناسكه وثفته . ولم من وعشاء السفر تسعته . طافت به المنية . طوافه بتلك  
البنية . فالتقل من جوار بيت الله وحرمة . الى مقر رحمته وكرمه . وذلك لثبات  
خلون من محرم الحرام سنة احدى والى وقد اتبت له ما يروق السامع والناظر .  
ويحسد ازهاره الروض الناصر . فمنه قوله

لي في المحبة عن ملام العاذل      بجمال من اهواء اشغل شاغل

اثرت عيوني بالسهاد وانما  
 ان غردت ورق الحمام جدوت  
 بأبي غزال ارض نجد داره  
 لدن المعاطف رق مرشف ثغره  
 ولحظه حفت باصداع فيا  
 نتطاول الاغصان تحكي فده  
 اعياء الفصيح نبات عارضه نقل  
 وله من نصيدة

بدا بوجه جميل الوصف والثمان  
 كانه روضة غناء مزهرة  
 اشبهت في حب، ورق الحمى فندا  
 منها تقول اعطافه لما تشبهها  
 عطفاي حلوان مما اينما ثرا  
 وقوله فيمن اسمها تسم الضحى موريا باسمه

لما وفيت تسم الضحى لي  
 ما هدت اي عجيبة  
 موعدي وشفيت غليلي  
 شمس الضحى عند الاصيل

وقوله في عرب العشير واجاد في النورية

عن العشير ابعد وكن سالما  
 عاشرت منهم واحدا خاني  
 وقال في مليح يعرف بالمنهلي

يناديك جيد المنهلي اذا بدا  
 وقالت لنا اصحابه في مقاله  
 تنقل فلذات الهوى في التنقل  
 ورد كل صاف لا تقف عند منهل

وقرأت في تذكرته ما نصه قال كنا بخدمة الاستاذ محمد البكري بمنزله بيولاقي انا  
 وجماعة من فقرائه . وذوي ولائه . فارسل لكل واحد حصة من الرمان وكنت انا  
 قد ظهرت من المنزل لقضاء حاجة فلما حضرت اخبرت بذلك فكمنبت اليه  
 مولاي يا اكرم الانام ومن بحار جسدوى نداه منصبه

قد جاء رمانك الوري جملا      والعبد ما جاءه ولا حبه  
فارسل منه جملة وافرة وكتب ميمياً  
نامر بالقلب واللسان بما  
فليس هذا الفقير يعرف من  
فاعذر فلا عتب في الحساب على  
مخطي محسوبة ولا حسبه

فانظر الى حسن قوله نامر بالقلب فانه رمان ثم قال لي احتفظ هذه الرفعة . فانها  
لك غاية الرفعة . وهي تشهد علي باعترافي اني لا اعرف احداً من الباعين يحبني كمحبتك  
ويودني كمودتك . وقال ايضاً كنت انا وشيخنا العلامة نور الدين العسيلي جالسين  
عنده وقد ذكر في المجلس جماعة من افاضل الدهر . وادباء العصر . توفوا في مدة قريبة  
كالعلامة الفارضي والشهاب النسفي والبرهان المبطل وخلائق آخرون فاشد بدمية

اقول وقد قيل لي كم مضى      ادب له حسن نظم جليل  
دعوا كل ذي ادب ينقضي      ويحيي العسيلي ويحيي الاصيلي  
ومن شعره ايضاً ما كتبه مقرظاً على نظم في العربية لبعض الفضلاء سماه الاشارات  
ان الاشارات للعلم العزيز حوت      وحازت الرفع مثل المفرد العلم  
وان ثقل ما دحا في نعتها كلما      ففي الاشارات ما يغني عن الكلم  
وقال افترح على مولانا الشيخ شهاب الدين احمد النسفي المالكى ان انظم بيتين  
من بحر المديد عند ما وصلت في القراءة عليه الى هذا الموضع من عروض ابن الحاجب  
وشرحها لابن واصل

وجنة المحبوب ذات احمرار      من لظى القلب استعار استعاراً  
فلهذا صار قلبي كلياً      حيث من خديه آتست نارا  
وقال في كتاب الى الشريف حسن بن ابي نفي سلطان الحجاز

ايد الله تعالى سيداً      كاملاً في سره والعلن  
بدر فضل اشرفت انواره      من ذرى التمام لافصى اليمن  
من حوى رق المزايبا والعلی      وشرى المجد باغلي ثمن  
مجده من ذاته من اصله      حسن من حسن من حسن



الشيخ محمد بن احمد الخثاعي المصري

اديب رفيق حواشي صقيل الاديم . وهو ربحانة الجليس ولا غرو منه مزاج كاس  
النديم . طلع بدر اديه في سماء البلاغة وتجلى . وسبق جواد قلمه في ميدان البراعة وجل .  
فملك زمام البيان ثراً ونظماً . واروى بما روى من بديعه وما اظا . مع القان اسائر  
الفنون . وغوص على در الفضل المكنون . خصوصاً على الطب والحكمة . فقد انقد  
في معرفتهما امره وحكمه . الا انه غدا في نهج البطالة وراح . وتوج راحته بكؤس  
الراح . فواصل الغبوق والصبح . وجري في حلبة اللهو بطرف سابق سبوح . وانصت  
المثالث والمثاني . ولم يثنه عن اتباع هواه ثاني . فانحط من اوج الشرف قدره . وخوى  
من افق النباهة بدره . واصبح غرضاً لسهام الملام . مكلوماً باسنة الكلام ( شعر )  
جراحات السنان لها التثام ولا يلتام ما جرح اللسان

وذكره السيد محمد كبريت في رحلته فقال تشرفت بالاجتماع به وتحليت بمعاسن  
ادبه . فوجدت منه نديماً للسرور مديماً . ونفس حركي في باب الهيام ادباً . فازلت  
بطلمته السنية عن مرآة القلب صدى القسوة والغم . ونلت من حديثه ما يسلوبه  
الخاطر وينجلي الهم

وكنت اذا حدثته او رأيت تزل حرارات الصبابة والجوى  
ولا سيما ان ظل بتلو لمسمي احاديث ارباب الصبابة والهوى  
ورأيت له حاشية على البيضاوي اتى فيها بالابحاث الرائقة . والتحقيقات الفائقة .  
وله رحلة جامعة لفرائد الفوائد . سماها الاسفار عن الاسفار . وديوان شعر جيد النظم  
والمعنى وتعليقات على فنون الحكمة وسمعت بعض اهل الشام يقدر في شأنه . او شرف  
مكانه . وما اظن الحال معهم الا كما قيل

حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم  
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً انه لذميم  
انتهى . ومن نثره العالي طبقه . ونظمه الذي ارج به الكون وعبقه . قوله في  
مرجة دمشق . بصبا المراجعة المبلبل ذبله . علل القلب عل يبرد وبله  
ومر الروح ان تسيل دموعاً ان ابى الجفن ان يعينك سيله  
واذكرن بالرياض يومي حبيب لهما والسلاف ترتع خيله

وتمسك به الفيه على البعد  
ومن غرر حكمه ودرر كلمه قوله

نأن ولا تجزع لامر تحاوله  
وما ضمن الرحمن لا تخش فوته  
دع السعي فالمسعود تطلبه المنى  
هو السعد بدعو آخر الامر ساعياً  
ولا تبشش ان اخلق المجد واصطبر  
وما المجد الا الصبر فهو ابو النقي  
تفيا بظل الله من روض قوله  
وعرثهن دنياك واغن بتركها  
تجل بتاج الصنع تغد مملكاً  
وفوله واجاد

عرفتك دهري لبس لي فيك حيلة  
سرى الياس مما في يدك وان يكن  
وفوله ايضاً

يا بني الزهراء لا اقيم  
بشراكم لاح بمغنى ادم  
ابد الالبام سواء من احد  
فلذا كل اليه قد سجد  
بدر الدين حسين الشهيد بياشا زاده

غرة جبهة الزمان . وواسطة عقد الفضل المزري بعقد الجمان . وتاريخ الحسب  
والمجد . وصدور الكرم والشرف النجد . الجامع بين جليلة النسب ومزينة الادب .  
والشافع كرم نفسه النفيسة بحسن الادب . جر على هام المجرة ذيله . وانا بقمرة فضله  
ليله . فاصبح وهو عزيز مصره . والفاخر على ذي التاج المحجب في قصره . اجري بمصر  
نيله نيلها . وما زال مانح الفضائل والفواضل ومنيلها . فساق كل فاضل فلك امله اليه  
وارجاء . تالياً يا ايها العزيز مسناً واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاء . واما ادبه فما دبة  
البراعة والاحسان . القاصر عن ثاره ونظمه سبحان وحسان . وما برحت كواكب فضله  
مشرفة لائحة . وسواكب افضاله غادية رائحة . حتى وافته باجله وفاته . وعفت آثاره

وبكت عليه عفاته . فتوفي في رجب سنة ثلاث وعشرين و ألف ومن نظمه ونثره  
ما كتبه الى القاضي محمد دراز المكي مراجعاً عن كتاب كتبه اليه معزياً له في ولده  
عبد الرحمن وكان قد وصل الى مكة المشرفة للحج فتوفي بها ثامن ذي الحجة الحرام سنة  
ثمانية عشر ومائة و ألف وافتتح القاضي كتابه بقوله

على اريحي شافني بخياله سلام يحاكي منه طيب خصاله  
عشت وما ابصرته غير اني سمعت من الخاكين وصف كماله  
فاجابه بقوله

على المعني شئت آيات فضله فهمت به مستغنياً عن خياله  
فمن اجل ذا اثني عليه ولم اقل سمعت من الخاكين وصف كماله  
لا يزال برويا قيص الجومعديراً . وثناه لا ينفك براء بساط البسيط معشوشباً  
نضراً . اطيب من النسائم صاغت انامل الزهور . فخلت منها العقود . وارق منها اذا  
اعتلت شوقاً للثم الثغور . وهز القدود . الى من هو الاخذ من الفضل بزمامه . والصاعد  
من المجد فوق غاربه وسنامه فارس حلبة المعارف وكيها . وشاكي سلاحها ولوذعيها .  
فاني يشق لها غبار . وكيف يركض معه مبار في مضمار . اعني الفاضل الممجد . ابن  
دراز محمد . نسأل الله تعالى كما فرد بما جمع له من الشيم الصالحة والانفال . ان  
يكثر له الامثال . ويهيء له الامال . ما لمع آل . واختلفت آصال . وبعد فقد ورد  
من تلك الديار . ووفد من هاتيك الآثار

ديار معال طال ما هاج برقها جفوناً حال الوجد من دمعها دما  
بكر فكر توفل من التيه في برد قشيب . دوحة فضل تمس في روض خصب .  
سما انجم الفصاحة في ارجائها لوائح . حديقة بلابل البلاغة في منابر افئنانها صواح .  
فيالله ما احسنه من كلام . وواعجباً ما ابدعه من نظام . ولعمري لقد غاص فجاء بالدر  
منضوداً . وما اخاله الا ارتقي فاني بالنجم مصفوداً . فلو تلبت لصخر لتفجرت انهاره .  
اوشدي بها في روض لتبسمت ازهاره . ولو افتاد بها الجوزاء لانقادت . او استمال بها  
جلامد القلوب للالت . افداح الفاظها تطوف من المعاني برحيق . فمن فرع سمعه شيء  
منها فسكر أني بفيق . وشاعراً ساحر بيان لبس له مماثل . بل هو سبحانه وائل لو قال  
بالتناسخ عاقل . فاماطت فضلة النقاب . ولاحت دون ما حجاب . حرکت سواكن



شوق اشتعل خرامه . واستعرت لهيب قلب اشتد اوامه . فاه لولا ما ابتهجت به  
الابصار من حسن روائها . وأض به روض السرور من سلسال مائها . كيف وقد  
بشرت بصحتكم التي هي نهاية الآمال . واشعرت بقيام خيام عزتكم الذي هو اوراد  
الاخوان بالعشي والآصال . فله الحمد أولاً وآخراً . وباطناً وظاهراً . وقد اشترتم  
الى ما اشترتم اليه . مما بأبى القلب واللسان رحمة ان ينطق به او يعرج عليه . فانا لله  
وانا اليه راجعون ولسنا اول من رماء الدهر بنيل مصائبه . وضره بناه واقدره  
بمخاله . ولنا الآن الى مزيد الثواب مزيد استشراف . وبالدهر في ان لا يعاندنا  
مزيد تल्प واستعطاف . والسلام . ومنه ما كتبه الى الشيخ عبد الرحمن المرشدي

عندي لودك فاعلم ذاك ميثاق ولتلمي بمرأى منك اشتاق

وللحلول بارض انت ساكنها قلب يحاذي الجوى والوجد يشواق

الى حرم الفضائل الذي ياوى اليه اهل البلد الحرام . وكعبة الفواضل التي بطوف  
بها اهل ذلك المقام . ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق . وملتمس السعادة  
الذي يقصد من كل فج عميق . لازالت مشكاة الشريعة مشرقة باسعة فهمه . والوبة  
مذهب النعمان خافقة برباح علمه . يهدي سلاماً يصعد على ذروة الصفا . وثناء يتعرف  
بالوقوف بعرفات الوفا . تهب به نسائم الود على رياض المجالس . وتميس بملاقاه غصون  
القلوب التي لم يحلها مؤانس . هذا وصدق ودك الاكيد . وفرط اخلاصنا الشديد .  
يقضى ان لكم الى استشراف احوالنا استشرافاً . والى تلقي الاخبار السارة توجهاً  
وانعطافاً . فنحن بحمد الله داخل دائرة الصحة والسلامة . ووسط رائحة الراحة والكرامة  
راجين ان نكونوا كذلك . فاثمين على قدم الانتظار للاخبار السارة من تلك المسالك

فانني ان ارى الديار بطرفي فلهي ارى الديار بسمعي

ملتمين صالح دعواتكم في تلك الشعاب . راغبين في النيابة عنا في ثقبيل تلك المعاهد  
والقباب . والسلام .

شهاب الدين احمد الخفاجي المصري صاحب الريحانة

احد الشهب السياره . المقنم من بحر الفضل لجه وتياره . فرع تهدل من ذوابة خفاجه  
وفرد سلك سبل البيان ومهد فجاجه . اجري من ينبوع الفضل ما انجل بمصر نيلها  
وبالشام سيجانه . واهدي لاشام ارباب الادب من رياض ادبه اطيب ريحانه . الا

انه كان كثير الاعجاب بنفسه . ساحياً ذيل الفخر والكبريا على ابناء جنسه . وما  
لابن ادم والفخار . وهو مخلوق من صلصال كالفخار . وشعره يجمع الغث والسمين .  
ويشتمل على الرخيص والتمين . وقد ترجم لنفسه في كتابه . فقال كنت بعد سن  
التميز . في مفرس طيب النبات عزيز . ممتعاً في حجر والدي . بذخائر طريفي وتالدي  
مربي بغذاء على الظاهر والباطن . في النعيم المقيم بارفع المساكن . ومقام والدي غني  
عن المدح . والورق باوكارها لا تعلم الصدح . فلما درجت من عشي قرأت على خالي سيبويه  
زمانه علم العربية فجئت بين يديه على الركب . وناقشت اخواني في الجد والطلب . ثم  
ترقيت فقرأت المعاني والمنطق وبقية العلوم الاثني عشر ونظرت في كتب المذهبين  
مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسساً على الاصلين من مشايخ العصر . متنازهاً في حدائق  
السمر موشحاً لادبي بحال النظم والنثر

فلولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد  
ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشمس الرملي حضرت دروسه  
الفرعية وقرأت عليه شيئاً من مسلم فاجازني بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته  
عن القاضي زكريا الانصاري وجلالته اشهر من الشمس كما قلت فيه  
فضائله حد الرمال ومن يكن ليحصل معنار الذي فيه من فضل  
فقل لفتى قد رام احصاء فضله تربت اسنوح من جهد عدك للرمل  
ومنهم شافعي زمانه القطب العارف بالله الشيخ نور الدين الزبادي حضرت دروسه  
زماناً طويلاً وهو كما قلت فيه

لنور الدين فضل ليس يخفى تضيء به الليالي المدهمة  
يريد الحاسدون ليطفوه وبأبي الله الا ان يحبه  
ومنهم العلامة في سائر الفنون علي بن غانم المقدسي الحنفي حضرت دروسه وقرأت  
عليه الحديث وكتب لي اجازة بخطه . ومنهم العلامة الفهامة خاتمة الحفاظ المحدثين  
ابراهيم العلقمي قرأت عليه الشفا بتمامه واجازني به وبغيره . ومن اخذت عنه الادب  
في الشعر شيخنا احمد العلقمي ومحمد الصالحى الشامى . ومن اخذت عنه العروض الشيخ  
محمد المغربي المعروف بركوك ومن اخذت عنه الطب الشيخ داود البصير . ثم ارتحلت  
مع والدي الى الحرمين الشريفين وقرأت على الشيخ علي بن جار الله وعلى حفيد العصام



وغيره . ثم ارتحلت الى قسطنطينية فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين واستفدت منهم وتخرجت عليهم وهي اذ ذاك مشحونة بالفضلاء الاذكياء كابن عبد الغني ومصطفى بن عزمي . ومن اخذت عنه الرباضات وقرات عليه افليدس وغيره واجلهم اذ ذاك سعد الملة والدين بن حسين ولما توفي قام مقامه صنع الله ثم ولده ثم انقضوا في مدة يسيره فلم يبق بها عين ولا اثر وصار الدين ملعبة وسخرية وآل الامر الى اجتراء السلاطين والوزراء على قتل العلماء واهانتهم . ولما عدت اليها ثانياً بعد ما توليت قضاء العساكر رابت ثقام الامر وغلبة الجهل فذكرت ذلك للوزير ظناً بان النصيح يفيد . فاذا هو كما قيل .

هو الوزير ولا ازر يشد به مثل العروض له تجربلا ماء  
فكان ذلك سبباً لعزلي وامري بالخروج من تلك المدينة واظهار العداوة لمن هو  
في زي العلماء مع انه لم يبق بها من يحسن قراءة الفاتحة . ومن تاليفي الرسائل الاربعون  
وحاشية تفسير القاضي في مجلدات . وحاشية شرح الوامض . وشرح الدرر . وطراز  
المجالس . وكتاب السوانح . والرحلة . وحواشي الرضى . والجامي . وشرح الشفا .  
وغير ذلك . ولى من النظم ما هو مسطور في ديواني . ومن المنشور رسائل ومكاتيب لم  
اجمعها انتهى لمخصاً . وما انا اثبت من نتائج بيانه . بعد تمييز خرفه من عقبيه . ما  
يروفك سناء . ويتوفك لفظه ومعناه . فمن نثره قوله في فصوله التي سماها الفصول  
القصار . في نتائج الاعمار . ساعد زينته بسوار المنايح . حرى بان يرى لك خروع  
الثنا والمدائح . رب موفد نار بها يحترق . ومحسن للسمج في اللجة غرق . كيف ينجم من  
ظلمة الجهل المدلوسة . وينقى نسل الفضل والحكمة . من كان مقعد العزم عقيم  
الطالب عين الهمة . الصديق والسكن . من تانس به انس العين بالوسن . من امثال  
العامه . حمار نزلت عنه لا تبال بمن يركبه . وشهر لا خير فيه لا تعد ايامه . وكل شهر  
لا خير فيه عدك ايامه جنون . في الاثر مداومة اكل اللحم عشية وغدوة . تورت القاب  
غائلة وقسوة . وفلان يا كل ليلاً من عيور الغلمان . ونهاراً بغيبة الاخوان . لكل  
قالب هوى . كما ان لكل داء دوا فما اعتل نسيم الصبا . الا تحب زهور الربى . انا في  
معارفة من اريد وصحبة من لم ارد . كواجد من لا يشتهيه ومشتهه ما لا يجد . نصيح البايذ  
عناء لا يفيد . صقل السيوف . بلا جوهر . بين من عيها ما خفى . من جهل زمانه .



عد الخمول زمانه . الحوت لا يهدد بالغرق . والبحر لا يخاف من الشرق . لو هم الفلك  
برفعة ماجد في الابد . ما قدم الثور في منازلة على الاسد . ما انصف الشيب من ستر  
وقاره . فسود وجهه واطفاء انواره . الدهر خصم الدية . وبلوغ الاسد البلاء الاشد .  
المعروف والصنيعه . عند الاحرار وديعه . ليس الصديق من اذاراك قام . بل من  
اذا اعدك الدهر اقام . ليس بالتحاد الاسمي . لتحذ ذات المسمى . حمرة الخد جمال .  
وحمرة العين اعتلال . من كان دليله الغراب . رضي بالمنزل الخراب . الحكماء الجهال .  
رسل عزرائيل للاستبحال . مقاومة من لا تقاومه خرف ولولا مقاومة البدر للشمس  
ما انكسف ﴿ فصل ﴾ فاذا افول لقوم اجثوا مني ثم مقال دانية القطاف . وقالوا في  
ظلال الرأفة والالطاف . فاذا عطف الدهر وهو لهم مساعد . كنت لديهم ككسف  
بغير مساعد . فخالى معهم في المبره . كحال الناس والابره

كست فيصراً ثوب الجمال وتبعاً وكسرى وجاءت وهي عارية الجسم  
وفد كنت اعيب على الخوارزمي قوله

كفى حزناً ان لا صديق ولا اخ      يفيد غنى الا تداخله كبر  
فلا نال فوق القوت مثقال ذرة      صديق ولا اوفى على عسر البدر  
وما ذاك الا رغبة في وداله      والا حذاراً ان يميل به الدهر

ظناً مني انه بدل . علي خبث الطوبه . وفساد العقيدة والنيه . فاذا هو فد  
حباب الدهر اسطره . وذاق حلوه ومره فقلت لله دره ما اخبره . ومن شعره

لا وغفن راق للطرف ورق      وعليه حلل الضرف ورق  
وشموس لم تغب عن ناظري      والشعور الابل والحد الشفق  
وعيون حرمت نومي وما      حلت لي غير دمعي والارق  
ما احمرار الراح الا خجل      من رضاب سكرت منه الحدق  
والذي قد حسبه صبياً      فوق خد الكاس فطرات العرق

وهو علي منوال قول الشيخ قطب الدين الحنفي المكي المتوفي سنة تسعين وتسعمائة

لا وفرع كدجي الليل غسق      وجبين ضوه ضوه الفلق  
ومحيا كلف البدر به      وخدود من حوالها شفق  
ما اري الغزلان الا سرقت      منك جيداً والتفاتاً وحدق

ثم خافت فتولت شردا كيف لا يشرد خوفاً من صرق  
رجع ومنه قوله في صدر قصيدة كتبها الى ابي المعالي الطالوي

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| قلت مصطبجاً شفاء لا كؤوس    | والصبح يسم لي بشعر العس      |
| حتى غدت منه الغزالة واختفى  | مسك الدجى عند الجواري الكنس  |
| والنهر سيف بالنسيم فرنده    | وله حمائل من خمائل سندس      |
| او صدر خود فتحت اطواقها     | او شققت للوصل حلة اطلس       |
| والطير تشدو والغصون رواقص   | في وشى ديباج الربيع السندس   |
| وعلى الخلاعة ايس جيدي عاطلا | من حلية المجد العزيز الانفس  |
| ولوا حظ مرضى بها اعتل الصبا | والصب بالسقم المبرح مكنتى    |
| فتنت بانفسها ففيها علة      | من وجدها وفتور مهجور نسي     |
| فلكم قطفت ثمار طوارى        | وغفلت عما قد جنى الزمن المني |
| وطردت آمالي براحة عفتي      | ان التقى رأس مال المفلس      |
| رام التلس نزر شعري برهة     | فطرحته كصيفة المتلس          |
| وكلت طوفي بالسهاد صباية     | ووهبت نومي للعيون النعس      |
| ونظرت خد الورد لما احمر من  | نجل وقد بهتت عيون النرجس     |

ذكرت بهذه الايات قصيدة لي على هذا الوزن والروي راجعت بها السيد حسين  
ابن علي من شدقم الحسيني عن قصيدة مدح بها الوالد فامرني باجابه عنها نقات وهو  
صدرها .

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| ماست فازرت بالغصون الميس   | وانك تخطو في غلال سندس     |
| وتبرجت جنح الظلام كأنما    | شمس تجلت في دياجى الخندس   |
| تجتال بين لداها فتخالها    | بدرا بدا بين الجواري الكنس |
| ارجت بر ياها الصبا وتضوعت  | انفاسها والصبح لم يتنفس    |
| ووفت بموعدها وبات وتساها   | للوجد بين عم وآخر اخرس     |
| والبرق يخفق قلبه من غيرة   | والنجم يرمقنا بمقلة اشوس   |
| يا طيب ايماننا بشرقي الحمي | ومبيتنا فوق الكشب الاوعس   |
| اذ بات شملي في ضمان وصالها | والقرب يبدل وحتني بتأسي    |

والليل بكنم سرنا ونجومه  
وسنا المجرة في السماء كأنه  
باتت تدير على من الحاظها  
حتى اذا رق النسيم واخفقت  
قالت وقد واليت هصر قوامها  
ثم اثنت حذر الفراق مروعة  
تتنفس الصعداء من وجد وقد  
واستجلت شد النطاق وودعت  
لله غاية غدت لضياها  
سلبت عقول اولى الغرام صباية  
وسالها نفسي فقالت حيرة  
لم انسها يوماً فاذا ذكر انسها  
ومن شعره ايضاً قوله في ملبج لابس فروة سمور  
وظبي من السمور البس فروة  
والا عيون الناس من دهشة به  
وله ايضاً  
يا يوسف الحسن الذي لم يزل  
سري نسيم منك في طيه  
لو لم اكن يعقوب حزن لما  
وله ايضاً  
قل للاحبة انتم مذ غبتم  
فجعلت ايام الوصال قصيرة  
وفال من نصيده في خاله الشيخ ابي بكر بن اسمعيل الشفائي  
وعندي لولا الجيد ما حسن العقد  
لها نسيمات من عواطفها تحدد  
ايئبت في ارجائها الفخر والمجد



والبيت الاول من قول المتنبي

واصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد  
واحسن منه قول الشيخ حسين الحكيم

وللدر فضل حيث نيطت عقوده ولكنه فوق الذرائب اجمل  
واعذب من ذلك كله قول شيخنا محمد العلامة الشامي

لا يحسن الشعر الا في مدائح كالدرا احسن ما يبدو على الجيد  
ومن شعر الشهاب المذكور قوله واجاد

وليلة زارني والسعد والى على رغم المماق والمداجي  
راى ليلاً عيون السهب رعدا فمصيها في دود الداجي  
وقوله ايضا

جروش ما لها في الملك نفع حكمت صوراً وهو في كتاب  
رابت فتألم من غير نيل كمثل الضرب في كتب الحراب  
وله مضمناً

صقيل خدوده مرآت فلبي وماء الحين رقى به ورافا  
تجبط به العيون اذا ببدى وهل طرف يطيق له ورافا  
نخالوا صورة الاهداب فيه عذارا قد كسي بدرًا تحافا  
وظلنا نجنلي منه عجا كان عليه من حرق نطافا  
وهو من قول الارجاني

اعد نظراً فما في الخدابت حماء الله من ريب المنون  
واكن رقى ماء الخد حتى اراك خيال اهداب الجفون  
واما تضمينه فليس من الحسن في شيء فان النطاق لا يكون للحميا وإنما هو  
للخصر وما احسنه في قول المتنبي الذي ضمنه منه

وخصر ثبت الابصار فيه كان عليه من حرق نطافا  
وفي معناه للسري الرفا

احاطت عيون العاشقين بخصره فمن له دون النطاق نطاق  
وقد نص ارباب البديع على ان احسن التضمين ما صرف عن معنى غرض الناظم

الاول كقول الشيخ شهاب الدين بن ابي حنبله  
 قل للهلال وغيم الافق يستاره      حكيت طلعة من اهواه بالبح  
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد      ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
 واما اذا لم بصرفه عن معناه الاصلى      فهي استعانة ليس لها موقع ومنى الشهاب  
 المذكور بعد اوة بعض شعراء عصره فقال بهجوه

اذا نظم المدائح والاهاجي      شهاب الدين احمد الخفاجي  
 فلا تعباً بذلك واطرحه      ومن يعبا بقوفاة الدجاج  
 وقال ايضاً

شهاب الدين دع عنك اللجاجة      فليست تعداً من عليا خفاجه  
 نسبت اليهم ظلاماً امري      كما نسبت الى الطير الدجاجة  
 اتقوى ان تهاجيني بشعر      وهل تقوى على الحجر الزجاجه  
 ولما وقف على كتابه الريحانة كتب عليه لما راى من قلة جدواه  
 هذا الخفاجي الذي لم تنزل      سوائته غادية رائحه  
 اهدي لنا من سوء افكاره      ريحانة لبس لها رائحة

وهو من قول لسان الدين بن الخطيب في اهل سلا

اهل سلا صاحت بهم صائحه      غادية في دورهم رائحه  
 بكفهم من غرر انهم      ريحانهم ليس لها رائحة  
 السيد محمد وفا بن زين العابدين الحسيني المصري ﴿

سيد جمع بين شرفي السيادة والزهادة . ولم يفارق مهده حتى وضع على النجم مهاده  
 اقبل في الاباء اباه واسلافه . واصطبح من معتق الادب رحيقه وسلافه فهو السري  
 في الورع ولا انسبه الى السقط . وهو السري في فنون الادب ولا افول في الشعر فقط  
 استدني بعض السادة له ابياتاً تمتاز بالارواح . ويطلب مكررها في الغدو والروح  
 وهي

قد حث زناد الروح في الافداح      فبسا فاعثتنا عن المصباح  
 مصباح راح في زجاجة راحة      كالكوكب الدرري في الاصباح  
 مشمولة تسري السمول منشرها      في طمه من طيمها الفياح

مزجت فكادت ان تطير وانما حبست بنسج الدر في الافداح  
تسري بسر الشكر في امرارنا لكن يباح بهادم البواح  
شنت بها الكامات مع اكياسها ودع الصحة وخالفن نصاحي  
الشيخ داود الانطاكي الحكيم المشهور بالبصير

اعمى قائداه التوفيق والتسديد . ومحجوب كشف عنه غطاؤه فبصر ذكائه حديد .  
ادرك ببصيرته ما لم تدركه اولوا الابصار . وفطن بمصر فصار صيته في الامصار .  
جمع فنون العلم جمعا اصبح به علما فردا . وسرد متونه وشروحه عن ظهر قلب سردا .  
الى ادب بهر بتبيانها . واظهر حكمة شعره وسحر بيانها . فهو عالم في شخص عالم . وعلم  
شيدت به دوارس المعالم . واعتنى بالطب فصار به طبيا عديما . وفاق اربابه حديثا  
وقديما . حتى كان يقول لو رايتي ابن سينا لوقف بيابي . او ابن دانيال لا كنت حل بتراب  
اعتابي . وله فيه مؤلفات حرر مطولاتها بباع غير ذي قصر . وهذب موجراتها ففاقت  
كل مبسوط ومختصر . منها تذكرة الاخوان . في طب الابدان . وشرح نظم القانون .  
المتكفل بحل هذه الفنون . ومختصر القانون وبغية المحتاج وفوائد المشكلات . ولطائف  
المنهاج . واستقصاء العلل . وسافي الامراض والعلل . والنزهة المبهجة . في تحييد  
الاذهان وتعديل الامزجة . وفي غير الطب شرح قصيدة ابن سينا وفي الادب تزيين  
الاسواق . بتفصيل اشواق العشاق . الى غير ذلك وكان قد هاجر في ابتداء حاله  
الى مصر فباهى ببحر علمه نيلها . وانال اهلها فواضل فضل ما كان سواء اينيلها . حتى  
دب داء الحسد في علمائهم . وتقلت وطأته على هام عظمائهم . فرموه بالاحاد .  
وفساد الاعتقاد . وزعموا انه يرى رأي القدماء \* من الفلاسفة والحكماء \* ويعتقد  
ان العالم قديم \* وان الارض والسماء لا يطوي لها اديم \* وما ثبت قديم امتنع عده \*  
وان الخلق لا يعادله اول . وقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده ونحوه مناول \*  
الى غير ذلك من مقالاتهم \* وشبهات ضلالاتهم \* فلما كثر منهم فيه اللفظ \* وعاد  
ثر منه فتادأ يختلط \* ركب متن عزه على الفرار من ذلك الكين \* فخرج منها  
خائفا يتروق قال رب نجني من القوم الظالمين \* وتوجه تلقاء البيت الذي من دخله كان  
آمنا \* وكانت صنع الله تعالى بنجاة ضامنا \* فالتى عصاه بالبلد الامين \* وحل من  
اهله محل الفريدة من العقد الثمين \* وخدمه ساطان الحرمين الحسن ابن ابي نبي \*



وَأَوَى مِنْ كَنَفَةِ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ بَعْدَ صَكَّةٍ عَمِيٍّ . وَالْفَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ وَالْمَوْتِ  
الْأَحْمَرِ . إِلَى الشَّعْمَةِ الْبَيْضَاءِ وَالْعَيْشِ الْأَخْضَرِ \* وَاسْتَنَافَ مِنَ الْحَيَاةِ عَمْرًا جَدِيدًا \*  
وَمَدَّ إِلَى نَيْلِ أَمَانِيهِ بَاعًا مَدِيدًا \* حَتَّى نَصَرَمْتَ لِيَالِيَهُ وَأَيَّامَهُ \* وَفَوَضْتَ مِنْ هَذِهِ  
الدِّبَارِ خِيَامَهُ \* فَتَوَفَى سَنَةً تَسَعُ وَآلَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا أَنَا أَمْلِي عَلَيْكَ مِنْ أَبْكَارِ  
شَعْرِهِ وَعَوْنِهِ \* وَمَحَاسِنِ قَرِيبِهِ وَعَيُْونِهِ . مَا يَرُوقُ وَتَسْتَهْدِي لِمَعَانِهِ الْهَرُوقُ .

فَمِنْهُ قَوْلُهُ بِرُوحِي أَقْبَى مِنْ خَلَّتْهَا حِينَ أَقْبَلْتُ عَلَى أَثَرِ حَزْنٍ تَنْثَرُ الدَّمْعُ فِي الْخَلْدِ  
قَضِيْبًا مِنَ الْكَافُورِ يَمْطُرُ لَوْلُوءًا مِنْ النَّرْجَسِ الْوَضَّاحِ فِي فَرْشِ الْوَرْدِ  
وَقَوْلُهُ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالسَّوَاكُ قَدْ ارْتَوَى بِرَيْقٍ عَلَيْهِ الطَّرْفُ مِنِّي بِأَكْبَى  
تَرَدَّدَهُ مِنْ فَوْقِ دَرِّ مَنْظَمٍ سَمَاءُ لَا نُورَ الْهَرُوقِ يَحَاكِي  
فَقُلْتُ وَفَلْبِي قَدْ تَفَطَّرَ غَيْرُهُ أَيْلَيْتَنِي قَدْ كُنْتُ عَوْدَ أَرَاكَ  
فَقَالَتْ أَمَا تَرْضَى السَّوَاكُ أَجْبَتَهَا وَحَقَّقَ مَا لِي حَاجَةً بِسَوَاكَ  
وَقَوْلُهُ لَقَدْ فَقْتُ أَرْبَابَ الْمَحَاسِنِ كُلِّهِمْ وَزِدْتُ عَلَيْهِمُ بِالرَّسَافَةِ وَالْعَقْلِ  
فَمَذَّ اعْجَزَ الْمَغْتَابُ شَيْءٌ يَقُولُهُ رَمَاكَ بِأَوْصَافِ الْقَطِيعَةِ وَالْبَحْلِ  
فَلَا تُثْبِتَنِي بِالْهَجْرِ زُورَ مَقَالِهِ وَلَكِنْ صَلِّبَنِي أَوْعَدَ بَنِي الْوَصْلِ  
وَلَا تَمْطَلِبَنِي بِالْوَعْدِ تَسْبًا مَعْدَبًا وَإِنْ قِيلَ أَنَّ الشَّيْءَ يَعْذِبُ بِالْمَطْلِ  
وَقَوْلُهُ أَقُولُ لَهَا هَلْ تَسْعَفِينَ بِزُورَةٍ مَرِيضًا كَوَاهِ الْبَيْنِ بِالْهَجْرِ وَالسَّقَمِ  
فَقَالَتْ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّوحُ زُرَّتَهُ لَأَنَّ تَعَالَى جَمَعَ رُوحَيْنِ فِي جَسَمٍ  
وَقَوْلُهُ فِي الْجَنَاسِ

هَوَاكَ مَا زَجَّ رُوحِي قَبْلَ تَكْوِينِي وَأَنْتَ ظَلَمًا بَنَارَ الْهَجْرِ تَكْوِينِي  
صَارَتْ بَيْنَكَ عَلَى أَسْيَاءِ أَيْسَرَهَا ذَهَابَ نَفْسِي وَقَوْمَ عَنْكَ أَلْسَرَهَا  
وَكَيْفَا فَلَبَّ صَحْبَتِي لِي مَحَبَّتَهَا أَرَى وَدَادَكَ مِمَزُوجًا بِتَلَوِينِي  
قَدْ حَلَّ عَقْدَاصُ طَبَارِي طَوْلَ هَجْرِكَ لِي وَلَيْسَ غَيْرُ وَصَالٍ مِنْكَ بِهَرِينِي  
إِذَا تَسَمَّيْتَ تَشْدَا رَبَّاكَ مِنْتَقِمًا فَمَا نَسِيتُ أَقْبَى مِنْ نَحْوِ هَرِينِي  
وَقَوْلُهُ أَقْدَى فَنَاءَ فَتَنَتِ مَهْجَتِي وَقَدْ أَذِيبُ الْقَلْبَ مِنْ صَدَهَا  
مَالِي وَلِلدُّيَا إِذَا لَمْ تَزُرْ وَلَيْسَ يَحْلُو الْعَيْشُ مِنْ بَعْدَهَا  
بِقَوْلِ لِي الْأَسَى وَقَدْ رَاحَهُ مَا بِفَوَادِي مِنْ جَوَى بَعْدَهَا

خذ ماء ورد ولسان معاً واشربه بالماء ذي من شهدها  
قد صدق الاسى فهذا الدواء هو الشفا لو كان من عندها  
بان يكون الشهيد من ثغرها يجني وماء الورد من خدتها  
وقوله موجهًا بأشكال الرمل

سألتهما عن بياض • في وجنتيها وحمرة • اذا طريق اجتماع • قالت وراية فحمرة •  
واحسن منه فولي

وذو هيف ما زال بالرمل مولعاً اذا ما سالت الوصل منه تلبدا  
ووشى نقي الخلد منه بحمرة فقلت طريق للوصل تولدا  
قال المؤلف عنى الله عنه هذا ما تبسر ذكره واثباته من محاسن اهل مصر  
والقاهرة • واقتطافه من رياض آدابهم الزاهرة • مع علي بانه فطرة من ماء • ونجمة  
من سماء وقل من جد وغيض من فيض وكيف وفي مصر واهلها يقول القائل  
قل للذي سار بلاد الوري واظهر القوة والباسا  
من لا أرى مصر ولا اهلها فما رأى الدنيا ولا الناسا  
ولكن بعد ديارنا من ديارهم • اوجب عدم الوقوف على آثارهم • والاطلاع على  
محاسن اخبارهم • وابن الديار المصرية • من الديار الهندية وفيها يقول ابن القريه •  
ارض الهند شاسعة نائية • بلد كفرة طاغية • على اني لم آل جهداً • ولم اهمل شيئاً  
من ذلك هدأ

اذا بذل الانسان غاية جهده فليس عليه بعد ذلك ملام  
والله سبحانه اعلم • القسم الثالث في محاسن اهل اليمن • المقلدين بدر اشعارهم  
جيد الزمن

✽ السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين يحيى الزبدي اليمني ✽  
سيد تفرع من دوحة النبوة والرسالة • وايد ترعرع في روضة الفتوة والبسالة •  
زبدة سلالة السراة من لوى بن غالب • ونتيجة مقدمات القضايا التي هي للعدل والجور  
موجبات سوابب • ناطد طرف مجده بين الرئاسة والسيادة • وجمع بين كرم الاصل •  
واخطاب الفصل • فاجتمعت له الحسنى وزيادة • وآبؤه من سادات كوكبان  
الاعظمين • وائمة الزيدية المستميين بآيرة المؤمنين • الذين ارغموا انف الدهر بشمم

اقدارهم \* واركو اديم الخطوب بهم اقدارهم \* فطاموا في آفاق الشرق شمساً واقماراً \*  
 واقطفوا من حدائق الرئاسة زهوراً وثماراً \* وما زالوا هناك مستولين على تلك الحصون  
 والاطراف \* منازل الاشراف \* حتى غزت جيوش بني عثمان اليمن \* واستولت على  
 القصور منها والدمن \* فنزلوهم في دبارهم وحصونهم \* وظهروا على ظاهرهم ومصونهم \*  
 وشددوا حصارهم \* وفرقوا انصارهم \* الى ان جنحوا للسلم فسراً \* فتركوهم في مواطنهم  
 كأنهم اسرى \* ثم دالت الدول \* ونال اواخرهم ما لم ينله الاول \* كما سيأتي ذكره  
 مجزلاً \* ان لم يكن مفصلاً \* وكوكبان هذا مقر ملكهم \* ومستقر ملكهم \* وهو حصن  
 على جبل باليمن بنيف بقلة سماء \* ويخوض براسه في عنان السماء \* تسقط فوادم  
 الابصار قبل الوقوع عليه \* وتهيج خوافي الحماظ دون التلويح اليه \* واخبرني من رآه  
 انه يرى من مسيرة ثلاثة ايام ولما دخلت العساكر العثمانية \* الى الافطار اليمنية \*  
 كان كبير السادة المذكورين \* الامام شرف الدين \* جد السيد محمد المذكور ثم عمه  
 السيد مطهر بن شرف الدين فاضل الطاعات للسلطان \* واذناً في الخطبة له في تلك  
 الاوطان \* وكتبنا بذلك اليه \* وعرضا طاعتها عليه \* ثم وقع بينهما وبين الامراء  
 الرومية جدال \* افضى بهم الى جلاذ وقتال \* ولما بلغ ذلك السلطان سليمان كتب  
 الى السيد مطهر بن شرف الدين هذا الكتاب \* وضمنه شديد التهديد والعتاب \*  
 وصورته هذا مثالنا الشريف السلطاني \* وخطابنا المنيف الخافاني \* لا زال نافذاً  
 مطاعاً بالعون الرباني \* والمان الصمداني \* ارسلناه الى الامير الكبير \* العون النصير \*  
 اهام الظهير \* الشريف الحبيب \* الاديب النسب \* فرع التجارة الزكية \* طراز  
 العصاة العلوية \* اسل السالة الهاشمية \* السيد مطهر ابن الامام شرف الدين \* نخسه  
 بسلام اتم \* وتناء اعم \* ونسند لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل بمسامعنا الشريفة \* العالية  
 المنيفة \* اخلاصه لدينا وفيامه بقلبه وقالبه في مرضاة سلطنتنا \* والانقياد لجناينا \*  
 وبمقتضى ذلك كان حصل شكرنا التام \* وثناؤنا العام \* على مناصحته ولما برزت اوامرنا  
 الشريفة سابقاً بتعيين وزيرنا الاعظم \* والدستور المكرم \* سليمان باشا الى البلاد  
 الهندية \* لفتح تلك الولاية السنية \* احياء لسنة البلاد \* وقطعاً لدائرة اهل الكفر  
 والعناد \* فاستبشر لذلك كل مسافر فرحاً وسروراً \* ووقع ما قدر الله وكان امر الله قدراً  
 مقدوراً \* فرجع وزيرنا المتبار اليه ووجد طائفة من اللوندية \* تملكوا بلاد زبيد من



المملكة المحمية \* وحصل منهم غاية المتساق واذى الرعية \* وزاد ظلمهم وجورهم على العباد \*  
 وعم ضررهم كل حاضر وباد \* فقتلهم آثارهم \* وقطع دابرهم \* واستنقذ الرعايا من  
 ايديهم وصارت مملكة زبيد من جملة ممالكنا الشريفة \* وعادت الى اعنابنا العالية  
 المنيفة \* وبرز بريدك ومكتوبك والدم يتضحمان الاخلاص في طاعتنا \* واتباع  
 مرضاتنا \* وانهما صاروا من اتباعنا \* ومن الالائدين باعتابنا \* ونحقة قنا ما بلغنا عنهما  
 من الاخبار \* على السنة المترددين الى ترائف اعتابنا من تلك الدبار \* وانهما صاروا  
 من توابنا \* ومملكتهم من جملة ممالكنا \* تم بلغنا عنهما خلاف ذلك وتغيير ما كاتبنا  
 عليه في السابق وانه وقع بينهما وبين امرائنا بتلك الجهات خلف كبير \* ووقائع متناقضة  
 عم ضررها المأمور والامير \* وهذا عين الخطأ المحض المترتب عليه ذهاب الارواح لمن  
 عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني \*  
 الخنكار الخافاني \* قد ملك بعون الله بساط الارض شرقا وغربا \* وبعدا وقربا \*  
 وصارت سلطنتنا الباهرة كالابرز المصفي \* والخلع المستسفي \* ورقم سجل سعادتنا  
 بابات النصر \* وختم لنا في شرقها وغربها على اهل العصر \* واستديم نفرا على سائر  
 الملوك باحياء سنة الجهاد الى يوم العرض \* ذلك فذل الله بوثيه من يشاء واما ما ينفع  
 الناس فيمكث في الارض \* وعسا كرنا المنصورة حيث ساكت ماكت \* وحيت حلت  
 فنكت \* لا يعجزهم صغير ولا كبير \* ولا هم جليل ولا حقير \* ولوتسنا لجاءكم منا  
 شرذمة قليلون \* مائة الف او يزيدون \* وتتبع العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى  
 نصير عسا كرنا المنصورة اولهم في البلاد اليمنية . واخرهم في ممالكنا المصرية . ولا يخفاه  
 قدرة سلطتنا . وتسييد اركان دولتنا . وان اكابر الملوك ذوي الجنان . واصحاب القوة  
 والامكان . لا يزالون خاضعين لمرتبتنا العالية . مطاطين رؤسهم حشية مما يحمل بهم  
 عند المخالفة من القضايا القاضية . وذلك مشهور معلوم . ظاهر ليس بمكتموم . اكن  
 غلب حلتنا عليه كونه من سلالة سيد المرسلين . ومن آل بيت النبوة الطاهرين . فلزمنا  
 ان نبيه قبل اتساع الخرق عليه . ونعزمه بما يؤهل امره اليه . وكونه اوى الى جبال  
 تحصن بها ويزعم ان ذلك بنجيه عين الحال . وتديبره تدميره على كل حال . جهل  
 ذلك ايم . لا عاصم اليوم من امر الله الامن رحم . ابن المفر ولا مقر لها .  
 وقد اقتضت اوامرنا الشريفة تعيين افتخار الامراء الكرام . محترم . ذوي القدر

والاحترام . مصطفى باشا ان يكون باشا على العساكر المنصورة من المشاة والرهاء .  
والعادة والجماء . معونة الامير اذ دمر باشا بلغه الله ما شاء . وحال وصوله الى تلك  
الديار . لا بد لك من الحضور الى خدمته . والسعي الى مقابله . بقلب منشرح .  
وصدر منفسح . وتمشي تحت صنيعة الشريف . العالي المنيف . وتدخل تحت طاعتنا  
المعظمة . واحكامنا المكرمة . وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب رجل واحد .  
موالياً لمن والانا . معادياً لمن عادانا . من كل معاند وجاحد . فان مصطفى باشا رأس  
عساكرنا المنصورة . وامير جنودنا المبرورة . خليفتنا في امرنا . كلامه من كلامنا .  
وحكمه من حكمنا . ومن اطاعه فقد اطاعنا . ومن خالفه فقد خالفنا . والعياذ بالله من  
المخالفة . فليترك العاقل لنفسه . ويتدبر باراً حسه . قبل حلول رmse . وبنيه من  
رفدته . ويصع من غفلته وسكرته . فمن انضم الى سلطنتنا . وانقاد لامرتنا . فقد  
رحم نفسه وصان معجته . وحقق دمه وحفظ حرمة . وله في دولتنا العادلة كل جميل  
ورعاية . وما يتناه من الزيادة الى حد النهاية . وقد امرنا مصطفى باشا بانه اذا دخل  
تحت طاعتنا . ومشى على الاستقامة وانضم الى عساكرنا . ان ينعم عليه بامرنا الشريف .  
بسحق منيف . لا معارض له في ذلك . وليكن مستقلاً فيما هنالك . فان فعلت فانت  
من الفائزين . لا تخف ولا تحزن انك من الآمنين . وان حصل والعياذ بالله مخالفة  
واستمر في العناد والضلال . وخاض في بحر الوبال . فائه في رقبته . وهو المهلك نفسه  
بطلبته . ويكون من الداحين . في قول اصدق القائلين . يخربون بيوتهم بأيديهم  
وايدي المؤمنين . وينتقل من الوجود الى العدم . ويندم حيث لا ينفعه الندم . وقد  
حذرناه رافة به وتحذنا عليه . فاذا خالف انبذنا بجنود لا قبل له بها . واخرجناه منها  
ذليلاً صاغراً لا ملجأ له من سلطنتنا الا اليها . ومنله لا بدل على صواب فليعتمد ذلك  
وعلامتنا الشريفة حجة عليه . وهذا آخر ما انتهى منا اليه . حرر بمعمورة قسطنطينية  
باوئيل شوال سنة سبع وخمسين وتسعمائة صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . فراجع  
السيد بما صورته . نور الله شمس الاسلام واطاعها . وفجر عين معين الشريعة النبوية  
ومنعها . وفتح اكمام نمار السعادة الابدية وابنعها . ولألا كواكب الدين الخفيف  
واسطعها . واعلى منار الملة الخفيفة البيضاء ورفعها . وكسر بواجم قرون الشرك والبغي  
وقمعها . وزلزل جموع الظلم والعدوان وزعرعها . وارعد قلوب الجبابرة المردة وافزعها .



والف بين قلوب المؤمنين والمسلمين وجمعها . بدوام دولة مولانا السلطان العظيم . ذي  
 الملك الباهر القاهر العقيم . القاطع بسيوف عزمه عنق كل جبار اثم . هاز مشاء بنعيم .  
 الهادي باوامره ونواهيه الى سواء الصراط المستقيم . الذي اوتي الحكمة والنجمة والله  
 يؤتي من يشاء من فضله العميم . شمس سماء الخلافة وقرها المضيء في الليل البهيم .  
 ظل الله في ارضه . القائم باحياء سنته وفرضه . ودينه القويم . حجة الله الواضحة .  
 ودلالته الناصحة . للخلق على التعميم . امين الله على خلقه . وخليفته القائم بحقه .  
 بتقدير العزيز العليم . المستنم بحماية آل الرسول . وابناء فاطمة البتول . وسلالة النبي  
 الكريم . الباسط عليهم خلال عدله فلا ينالهم حر الجحيم . فهم رانعون في رياض  
 من احسانه لها بنت ونسيم . وكارعون من حياض امتنا التي لا يشوب صفوها صرف  
 الدهر المليم . سامي الفخار . وزاكي الاصل والتجار . الفائز بحوز قصبات السبق في  
 الحسب الصميم . الكاف لا كف من تجافى عن الهداية . وسلك مسالك الغواية .  
 وكان له في الجهالة والعجوفة نصيب . الذي لا تحصى صفاته تعداداً . ولوان الشجر  
 اقلام والبحر مداداً . وسل بذلك كل خبير عليم . الخنكار الكبير . والخالقان الاعظم  
 الشهير . سليمان بن سليم . واصل الى جنبه الشريف نجائب ركائب النجاة والتسليم .  
 ورحمته الطيبة . وبركاته الصيبة . الموصولة بنعيم دار النعيم . حرس الله مقامه العالي .  
 وحرمه المحرم من صرف الالبام والليالي . بما حفظ به الاباب والذكر الحكيم \* وبعد  
 فانه ورد البنا من تلقائه \* اطل الله الاسلام والمسلمين في بقائه . مرسوم سطعت  
 انواره \* وطلعت للمسرات شمسها واقماره \* ونضاحكت في عرصات المجد كائمه وازهاره .  
 وجرت في جداول رياض المحامد انهاره \* وزخرت بما تقر به العيون \* وتصلح به  
 الاحوال ان شاء الله تعالى والشون \* بحاره \* وتحاسد على شرفه ليل الزمان ونهاره \*  
 فوجدناه اشقى من الدرباق \* وابهى من الائم في دمج الاحداق . بتبج تبج البرق \*  
 وبثلب بالخيرات تحلب الودق \* يفوق اللؤلؤ الثمين منشوراً \* ويفض شقائق النعمان  
 زهوراً . ويجعل ممدود الشاء عليه مقصوراً . فتعطرت الافئدة بنشره . واعلنت  
 الاسن بحمده وشكره . وهب في البوادي والامصار نسيم ذكره . ودخلت الناس  
 افواجا تحت نهيه وامره . حبذا مدرج كريم جليل . زانه منشأ كريم جليل  
 انظله الدر في السموط ونحوه . ومعناه سلسل سلسبيل



فاذا المدرجات كانت ملوكاً فهو فيها وبينها اكليل  
مدرج فيه للبهاء غدو ورواح ومسرح ومقيل  
فله انامل رصعته بجواهر البلاغة . وضمتته ما يعجز عنه قدامة وابن المرافة . لو  
رآه الملك الضليل لطأ طأ خاضعاً . اوليبد البليغ خر ساجداً او راكعاً . وعرفنا ما ذكره  
سلطان الامم . ومالك رقاب العرب والعجم . المختص بحماية الحرم المحترم . من  
الاحاطة بطاعتنا لجداله . ودخولنا تحت لواء اقواله وافعاله . فالحمد لله الذي وفقنا  
لطااعته . وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفته . وان لنا بذلك الاسنى . والنصيب  
الاوفر من الخير والحسنى . ونرجوان شاء الله تعالى نيل الشرف الكامل وبلوغ المنى .  
ومن استمسك بعرونتكم الوثقى فاز بمطالبه . وحاز الغاية القصوى من ما ربه . وكان  
في امن من حوادث الدهر ونوائبه . تحتضع له رقاب البرية . وترفع له الدرجات  
السامية العلية . وتم له كل مسؤل ومامل وامنية . ويحظى بعيشة هنيئة راضية  
مرضية . لا يخاف دركاً ولا يخشى من قضية . وهذه طريقة لنا معروفة . وشاشنة  
قديمة مألوفة . لا نبل عن الوفا . ولا نكدر من ذلك المشرب ما صفا . وكيف  
وطاعتكم من طاعة الملك الخالق . ومعصيتكم تظلم منها المغارب والمشارك . ونحن من  
مودنكم على يقين . ونرجوانكم لا تصفون الى قول الفاسقين . ولا تهملون رعاية  
الصالحين والمنقين . ولا تقطعون حقاً لذرية النبي الامين . وابناء على الانزع البطين .  
كرم الله وجهه في عليين . قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ذلك نص  
الكتاب المبين . وانتم اولى برعاية ما امر الله به ان يرعى . واحق من اولى ما لقربه  
عترة النبي عيناً وممماً . وكم لكم من محامد مذكورة . ومفاخر مشهورة . ومعال حميدة  
منشورة . تؤمل ان تشقوا بحسامها يوافيخ الوشاه . ونقطعوا طوق الواصلين بالاكاذيب  
والمشاه . وتردوا كيد كل كائد لا يراقب الله ولا يخشاه . والذي نقله اليكم ارباب  
الزور . وذووا الافك من الناس والفجور . من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم .  
ومخالفتنا لما سبق من مودتنا وتقديم . كذب يعلمه الداني والقاص (١) ومعنى الدين الذي  
لناقله اشد الاختصاص . وحاشا الله وكلا ان نرضى مخالفة . او نميل عن تلك الاحوال  
السائلة . او ننكر تلك المعارف العارفة . نعوذ بالله من الحور بعد الكور . او نكون من  
تعدى الحد والطور . او نقاعد عن طاعتكم وهي التي يجب السعي اليها على الفور .

فكون كمن اشترى الضلالة بالهدى . والتحول عن مواقف السلامة الى مخاوف الردى .  
 وآل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اعرف الناس بالصواب . وادراهم بمعاني السنة  
 والكتاب . اطيعوا الله واطيعوا السلطان الحديث . فكل من نسب الينا خلاف  
 ما ذكرناه فهو مأ من خبيث . فتقوا بالمودة الراسخة اطنابها . والمحبة الشائخة قبابها .  
 والرعاية المفتحة ابوابها . والذي اشترى اليه في ساقية الكتاب . وبطافة الخطاب . من  
 بلوغ مخالفتنا لعسا كرم المنصورة . وكتائبكم الواسعة الموفورة . ليس له صحة ولا ثبات .  
 ولا كان منا الى حربهم تعد ولا التفات . بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات .  
 وجلبوا علينا تركاً وارواماً . وفتكوا عهوداً بيننا وبينهم وذماماً . وما راعوا لاوامركم  
 الشريفة فينا احكاماً . وضيقوا علينا مسالك المعيشة خلفاً واماماً . ورمونا بمدافع لا يرمى  
 بها الا الذين يعبدون اوثاناً واصناماً . ولم يعلموا اننا ممن اوجب الله له رعاية واحتراماً .  
 نهي الشرائع ونهي البدائع . ولم نلق اثاماً . ومن الذين يبيتون لرهبهم سجداً وقياماً .  
 فدافعنا عن نفوسنا واولادنا ما امكن من الدفاع . وذدنا عن محاربتنا وترك الذبابة  
 عنها لا يستطيع . واخذنا بدينار الحكم مع الصبر طريقاً . وقرأنا بها ان الباطل كان  
 زهوقاً . ونحن في مهاجر يسير . ومكان يا اوى اليه الضعيف من الانام والصغير .  
 لا يناقش من اعتصم به . واقتصر فيه على طاعة ربه . ولو ان عسا كرم المنصورة  
 الالوية . المسئلة ان شاء الله تعالى من صروف الاقضية . وجهوا همهم العلية .  
 وعزائمهم الصابة القوية . الى الجهات العاصية الكفرية . اذن لناوا من الخير نيلاً  
 عظيماً . وسلكوا الى السعادة صراطاً مستقيماً . واصلوا افئدة الكفار ناراً وجحماً .  
 وادركوا من فضل الله سبحانه وتعالى جنة ونهياً . غير انهم تساءلوا بحربنا عن جميع  
 الحروب . وفوتوا بذلك كل غرض مطلوب . واهملوا جهاد الكفار حتى سقط لجنوب .  
 وهب في ديار الاسلام صبا للشرك وجنوب . وحين وصل المرسوم المشرف . والمثال  
 الكريم المغوف . والخطاب الفخيم المزخرف . طبنا به نفوساً . وسكننا به محلاً من  
 الامن ما نوساً . ودفعنا به عن وجه المسرة ظلاماً وعبوساً وبوساً . فان امتثل من حولنا  
 من الامراء الاكابر . ما صدر منكم من النواهي والاوامر . وثبتوا ما ذكرتم من الموارد  
 والمصادر . فذلك البغية المقصودة . والضالة المشودة . والدرة التينة المفقودة . والنعمة  
 الشاملة المحموددة . وان خالفوا اوامركم المطاعة . وقابلوا نواهيكم اللازمة بالاضاعة .



فحسبهم عندكم الويل . وما تعدونه لمن خالفكم من التنكيل . وحسبنا الله ونعم الوكيل .  
 وحرر ثالث عشري رجب الحرام سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ثم لما توفي السلطان سليمان .  
 وقع بين السيد المذكور والامراء خلف في العهود والايمان . فخرج السيد عليهم ثائراً .  
 وقصدهم في جموعه سائراً . فقتل منهم كثيراً . واصبح لئار الحرب مثيراً . واستولى  
 على اكثر البلاد . وصدقهم الجهاد والجلاد . حتى ارسل السلطان سليم وزيره سنان  
 باشا وجهاز معه من الجيوش فورد اليمن واسر من اسر واسترد ما ذهب . واطفاً ثائرة  
 ذاك اللهب . ولم تزل الاقطار اليمنية . سبي حوزة العثمانية . حتى قضى الله للائمة  
 الزيدية بالنصر . فغلبهم عليها في اوائل هذا العصر . واخرجوا جميع الاروام منها .  
 وكفوا اكف المتغلبين عنها . بعد ان قتلوا القتل الذريع . وتركوا بين سلب  
 وصريع . وكان آخر وزير دخل اليمن من الاروام فانصوه الوزير فانه قدم مكة المشرفة  
 لعشر بقين من محرم الحرام افتتاح عام تسع وثلاثين والفي فقتل الشريف احمد بن  
 عبد المطلب وتوجه الى اليمن فلم يتم له مرام . ولا صح له نقض ولا ابرام . فرجع راضياً  
 من الغنيمة بالاياب . لا يملك الا ما عليه من الثياب . فاستبدت الزيدية . بالممالك  
 اليمنية . وقضت ما في انفسها من الامنية . فمهم اليوم ولايتها حزناً وسهلاً . ورواؤها  
 فتي وكهلاً . وامام اليمن في عصرنا هذا وهو سنة اثنين وثمانين والفي الامام المتوكل  
 علي الله اسمعيل بن القاسم وقد ذكرت نسبه في سلوة الغريب . واسوة الاربيب وهذا  
 وان كان خارجاً عن غرض الكتاب . الا ان الاستطراد اقتضى ذكره ولا يخلو مع  
 ذلك من فائدة . وانعد الآن الى ما نحن بصدد . وللسيد محمد بن عبد الله صاحب  
 الترجمة من النظم والنثر ما يهبر الالباب . ويدخل الى المحاسن من كل باب . فمن نوره  
 ما كتبه الى والده السيد عبد الله وهو يشتمل على شيء من شعره وصورته بسم الله الرحمن  
 الرحيم مطالعة المملوك وطلبة باله . ولسان حاله وترجمان بلباله . وحديث سره .  
 وبيان خبيثة صدره . مظهر جليل برجائه . ومصدر دخیل دائه . عبرة اجرتها عين  
 جناحه . في عبارة لسانه . وزفرة صعدا لوعة اشجائه . في اشارة ييانه . ومهجة اهدتها  
 في اثناء سلامه . لجة اوامه . وحشاشة اثارها دار غرامه . في لسان افلامه  
 هي نفسي اودعتها نفس الشوق وقلبي تجرى به الافلام  
 وهي دمع تفيض من لوعة البين وفي ادمع المنشوق الكلام



بل هي رجع صدى وساوس الشوق الكلام والنزوع . ومجرى الزفرات المرددة من وهج  
الضروع . برهان ما أكن من الداء الدفين . وعنوان ما أحسن من كلف الفؤاد الحزين

هي مرآة صفائي انما اتراى لك في مرآتها

فاذا ما شاهدتها مقلة شاهدت نفسي على علامتها

مرآة نفس رقت وجدا وكآبه . ولم يدع منها صباية الفراق غير صباه . فلو انما  
عرض لك انت هوى في فؤاد مهجور . اولوعة في نرائب مصدور . ولو كانت قلبا لنوى  
في جواهر عاشق . او دمعاً لما جرى الا من محاجر وامق . ولو انما جرم اكان يا فونة  
راح . او جواهر لما كان الا من جواهر الافراح . شمس النفل المستوي على عرش  
الكمال . وقمر الفخر السائح في تلك السودد والفعال . مركز السباحة والحماسة . ومعدن  
الكرم والرياسة . وقدوة الملوك الساسة

فنى من طينة المجد وما السودد العد

جواهر مجده انتظمت نظام جواهر العقد

كريم عرف رياه يفوح بنفحة الند

مساعيه مشغفة يوافيت من المجد

شمائله مقتدة من برد النسيم . واخلاقه منسجعة من الروض الوسيم . ومجاويزه  
مختلصة من الدر النظيم . وانواره يفتبس منها مجبا البدر في الابل البهيم . ذكره الحبيب  
من نفس الحبيب . وروحه اخف من مغيب الرقيب . ومفاكهته انتهى من رشف  
الثغر الثنيب . وصدرة اوسع من الافق الرحيب .

رحيب فناء الصدر لبس بضيق ولا حرج اكن بعيد كما يبدى

ففيه مجال للنواضع والعلو وفيه نصيب لانكاسة والجد

نور العائرة ونفورها . وملاك الامة وسرها . وسيد الاسره بامسيها . ابن فهدتها وابو  
عذرها . الملب الاب . السري الندي . الواضع الهنا مواضع النقب . القندس المذهب  
احول القاب . غديقها المرجب . وحجيرة الماوت . حسنة الدهر . ودرهنة سار الفخر .  
الرحلة العلامة الشهير مصباح زيت النبوة . وسيدار باب الفتوة . كريم الخرولة والابوه  
نفسه صميم . ونسبه كريم . واباؤه اهله المعامد . واقارب المشاهد . ونسبي فؤاد الحاسد  
فهم المجلون في حلقات العليا . والفائزون من ازلام الدين والدنيا . والمخاضون في قضاء

الفوايا الغاية القصوي .

يبيض لها ليل يستنق الغمام بهم في المحل ان ضن يوماً هاطل الدم  
 يفوق عرف المعالي ان ذكوتهم ويعبق المسك من حديثهم  
 هم ارومة سيد الاسره . وجرثومة سررة السر . من علماء القاره . غرة ابناء البطين .  
 ناظوره اهل بيت النبي الامين . محيي الدين . المفضل عبد الله ابن امير المؤمنين .  
 يحيى شرف الدين . سلسلة من ذهب . منوطة بالشهب . ونسبة ترددت بين وصي ولبي  
 سبحان من قدسها من سياآت النسب . لا برح نسب تقيمة في اجياد الحسب . ولا انك  
 حسبه رنية في لبات المكارم والارب . ولا زال ادبه حلياً لعاطل الادب . وجمالاً  
 لشرف الاسماء والنسب . ولا فتئت اردية العلماء مخبرة بمساعيه . ومطارف المحامد مفوفة  
 بهاليه . وربطة الفضل معلمة بآيادية . وركاب الفضائل والفواضل معكوفة بناديه . ولا  
 برح عاكفاً تحت سرادق الكرم . واقفاً في رواق من حسن الثمائل والشم . تخفى  
 عليه اعلام العلم . ونشر امامه الوية الحلم . ما طلع نجم في برجه . ولا ح نوره . ونجم  
 طالع في مرجه . وفاح نوره .

دام في روضة النعيم تغيه على ايكه اخسا الافراح  
 لا خلا من هلاله فلك المجد ولا غاب نجمه الوضاح  
 فلجيد العليا منه عقود ولعطف الفخار منه وشاح  
 فلا اماتته عين الكمال . ولا سلب الدر بفقده ثوب الجمال . ولا برح كعبة للوجود .  
 وعصرة للنجود . ونورا يلوح في اثناء الوجود . فاه لما نعت سمات الاسواق . ودارت  
 على كؤوسها دون الرفاق . قدمت كتابي الى الحضرة ينهي . الى . ولاي ان شوقي  
 الى مرآه البهي . ومحياء السني . شوق الغريب الى الوطن . والمازح الى السكن .  
 والمهجور الى العناق . والمخدور الى الدهاق . والصدبان الى الماء القراح . والحبران الى  
 تبليج الفتاح . يحدته أفي ون يديه فقيد الجلد . عميد الحسد . جديده الكمد . بالي  
 الصبر والحسد . تهزني الهه نسائم الاصيل . وتبكيه بميامم البرق الكايل . وتنجيني نوح  
 الحمام على الهديل . . . . . سواني زلا ازال من فرمته وثاقاً بابراده الضنى . . . . . بمعلقة باذيات المنى  
 لا يجعني والسلوان فنا . ولا يفرق بيني وبين الاسف الا القرب والا الفدا . . . . . ونهمري  
 لولا رافة سيدي بولده . واضعة جسده . وفلذة كبده . قدأ بر على كل مالوف . . . . .

على عطف كل اب معطوف . لارخيت عنان القلم في ميدان الشكوى . ولكني ثنيته  
طاوبا المكشع على البلوى . فرقا ان تالم نفس مولاي . واشفاقا ان ياتساح قلبه من  
جواي . وامرته ان يرد فناء سيدي مسرورا فرحا . وان يستحب ذيله في ساحاته  
مرحا . و يسفر طلاقة وبشرا . و بفرثمة عن ثغر خريدة عذرا . ملتثا للارض بين  
يده . قاضيا بعض ما يجب من الثناء عليه . اذ ليس بممكن اداء الثناء بوجهه .  
ولا بلوغ غايته وكنهه . هيهات هيهات ذاك اعز من ييضم الافوق . وابعده من العبوق .  
والا بلق العقوق . غير ان الحياء من عظمة تلك العفوه . والجلال لا بهية تلك الربوه  
قد كسر من نشاطه . لما ضرب الحيا بسياطه . فلم يقدم الا مدهونا فشلا . مصوتا  
بناصيته خجلا . فليصرف سيدي زنديه صفحا . ويضرب عن ثبغ تبعاته عفوا  
وصفحا . فقد جاء ملقيا للعاذير . معترفا بالقصور لا التقصير . وسيدي اكرم الناس  
شئنه . واولى من ستر سبته ونشر حسنه . فلعل سيدي ان يغمض عن فداء عين  
التغاضي . و يلحظه بعين محب راضي . فان الرضى عينه عن العيوب حسيره . كما  
ان عين السخط بالذنوب بصيره . والكريم من اقال عترة الكرام . واللئيم على هفوة  
المعارفين غمام . والاسان الى شاكنه يجمع . وكل انا بالذي فيه يرشح  
ما كريمة من لا يقبل عثارا لكريم ويستتر العوراء  
انما الحر من يجرع على الزلات منه ذبلا ويغضي حياء  
هذا وانا اهدي الى سيدي سلاما رفيق الورود \* دقيق البرود . الطف من ورد الحدود  
واحسن من نفاح النهود . واعذب من ماء البارق . وارق من فؤاد العاشق . وازهى  
من نور غيظه . وابهى من روضة في بيضه . وابهج من خريدة مشنقه . في حبرات  
مفوفه . واحلى من رشف المنغور . واسنى من الدر في فحور الحور . سلاما لو تصور  
لكن مسكا فاتحا . ونورا لائحا . يفوح في مقعد صدق قدسى . ويلوح من فوق  
عرش وكرمي . تهبط السكينة باسرار المصونه . وتنزل به الملائكة والروح . الى تلك  
الربوات والسوح . و يغشي تلك النفوس . التي لا بتلوث بها رحيق رجس النفوس .  
ويحيها عن الحي القيوم . بختام الرحيق المختوم . ورحمة الله سبحانه . وروحه وريحانه .  
فراجعه والده بقوله

رجوع شباب ام ورود كتاب ازال حطوبا للنوي بخطاب



وابدل وهني قوة واعاد لي      وقد كنت شيخاً عنفوان شباي  
سطور بها شرح الصدور وجدتها      طلائع قد جاءت بكل عجاب  
فعلقها عند الكروب تيممة      لتفريج هم او لنيل طلاب  
وما ذاك نكت السحر اذ هو باطل      وهذي انت ملاي بكل صواب  
فلا غرو ان غاضت مياه فريحتي      وتاه بها عقلي وغاب صوابي  
فاني ترى لي في الاجابة مسلماً      يناسبها ان رمت رد جوابي  
فبسطاً لعذري ايها الولد الذي      بخفض جناح منه رفع جنابي

روضة بلاغة انيقه . وحديقة فصاحة غديقه سقت سماء المعاني ارض الفاظها كتاباتها  
وهبت عليها لوائح البيان فتنبجت في احسن الصور ابناؤها وبناتها . وتبختر فيها ربيع البديع  
بزخرف حلال انوار انواره . فاهتزت وربت بزواحي زواهر مكنونات اسراره . فاوراقها  
من ورق الجنة . وازهارها ضاحكة مفتحة . مفتحة عن كل ثغر بديع . فكل فصولها  
دائمة الفواكه دائية القطوف وكل فصل منها ربيع . لتبادر فرسان نفائس المعاني على  
مضمرات مراكب نراكيبها من يكون المجلي والسابق . ويتنافس منظومها ومنثورها  
في السبق الى ما بين العذيب وبارق . فكلها محل هناك لا مقبل ولا لاحق . فقر  
تبالغت في البلاغة الى ان غدت لفوائد اساليبها خوارق . موشحة بمحيط نظم لها معبد  
من نفسها ومخارق . خارب لم ترض همة منشيها من ابكارها الا ما هو مبتكرها .  
وابت انفة فريحتها التزين بعواري العواري والذ لذوقه مكرها . فبرزت للجنان جنان  
حور عين لم يطعنهن اس قبله ولا جان . فلا ينفعك المنعم بها كل آن هو في شان .  
حتى ينتهي الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على الاذهان . ولم لا يكن  
كذلك ومنشئها ذو اليد البيضاء في معجزات البلاغة الذي آنس من جانب الطور ناراً .  
والضارب بقمه بجرها فلم يقبل الدر الا كباراً . فلذلك رجع وهو من نفثة سحرها الكريم  
الكليم . واصبح وعصى حجنه تلقف ما صنع منهم كل سحر عليم . حتى التي سحرتها سجداً  
ومؤمنين برب حدينها القديم . قد رأوا من آياته عجبا من اسرار كهف صدره والرفيم  
بل هو ناموس البلاغة خاتمهم الاحمد المحمد . وكيف لا يكون كذلك وهو من العزة  
المحمديه ابن عبد الله محمد . فعليه من السلام اسناه . ومن الثناء انما واهناه . وبعد  
فان الولد الفذ البذ . المتخلق من طيب الخلال تما طاب وعذب ولد . نور مصابيح

زجاجات القلب وروح الارواح . وهز معاطف الاعطاف ورنح اغصان الاشباح .  
 وصر اسرار نفيس الانس وشرح سطور الصدور . بنفائس عرائس حور المعاني المقصورات  
 من الاعجاز في القصور . التي اقتعدت مقاعد الصدق من صدور تلك الدور . التي كل  
 موضع مفرداتها ومركباتها من المنظوم والمنثور . ملوك معانيها العزيزة في مقاعد اعجاز  
 العزيزة كلها صدور . فهي سموات فضل دارت افلاك نجرها بدري انوار فصل  
 الخطاب موازدان رفيع منبع رقيها بمصاييح السليقة العربية التي اختارها الله لافضل نبي  
 واجل كتبت . فلا برحت قريحته السبعة السليمة عذيب بارق نصاح بنايع الادب .  
 تولا انفك تجلية تنجلي وراها لواحق آداب من تأدب . وذلك انهما اخذت بجميع  
 من جامع احسن لاجتناس القول وفصوله . ولم تدع نوعاً من معاني الاحسان الا واحاطت  
 ببلدائنه وعرضيته ومقطوعه وموصوله . ولا غادرة بهيج زخرف بديع الاوتحت فواضل  
 سحر حشته في مبادي اعجاز الاعجاز ونطوبه . محيطه بفنون الافنان فذلك انظمت  
 له في مساليل احسن في كل من منعة بلطيف الادماج المسير باطيف طريقه الى  
 ما مشق باغ كل معنى حشني . لم تترك طيلاً بقاً من البلاغة الا طرفته . ولا معنى من  
 قاله صلته كالاخرقة . فلم تدع لحنكهم في قوس المعاني مترجماً . ولا ابقت لمنطبق في  
 منوال جمع الاحسان موعده . فلما يجي من حاول الجواب لذلك القول الجامع وقد اخذ  
 من جميع حارق الاحسان بالجامع . لا الهدي بالاغارة على ما حوته من اللفظ والمعنى .  
 والقنوج باصواع هنات للشرفات ومن ذاب للشرفات استعنى . ولو شاء وشيها لترك للجواب  
 سطر بقه . ووسع الخاطبة في الاستثناء بطارحته طريقه . فكم اردت ذلك فتبين بعد  
 المناكبة بين بيانه وبياني . وكنت كلما حاولت ذلك بفيق صديري ولم ينطق به  
 المنافي . فلم ارجع في شرح البلاغة مجبوا . لان اقبل بمجديد فكري من معسل ذهب  
 في شياخيز . لكن لزوم الاجابة . اوجبها مع الاصابه وغير الاصابه . ولو اشترط  
 مستورا لا يخلو والجواب في تحسن الخاطبة . وان لا يتفاوتا في كمال المناسبه لما سمي  
 رجوع الصدا بجواباً ولا عدت حركات الحواجب وغدزات الجفون بين الاحباب بخطاباً  
 فلو كان ذلك عجزاً لما حوض على مري سروراً به حتى قال قطني فلم اقزع منه على ما فاني  
 من الاخلاق سني . اذ كان عجزاً ممن يقول انا منك وانت مني واقول له المظبول  
 وانت ابني سواني لي بالشكر على ذلك وهو ممن يقول انت سجري واقول له وانت سجري



فغير بدع ان افضل الشجرة الثمرة فليجعل الولد البر من بره ان يعذر اياه عن عجزه  
في الاساءة فضلاً عن الاحسان فان اياه ولكنه عجزاً عاد الفرح به شباب السرور .  
وشب نار الحياة في القلب فشب شيخ السرور والخبور . فلا برحت غريزتك في العلوم  
الدون . واسانك في البيان القلم وصدرك اللوح وما يسطرون . والله سبحانه اسأل ان  
يجعلك ممن هو على خلق عظيم واجره غير ممنون . وان لا يقطع عنك وعنا المراجعة  
بمعقبات رعايته انه حميد مجيد . صبور رشيد . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب  
العالمين . والسلام \* ومن نظم السيد محمد المذكور هذه القصيدة الطائفة التي خاطب  
بها ابن عمه السيد عز الدين محمد بن شمس الدين بن شرف الدين وعائنه فيها الكلام بالغة عنه

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| اعائنه وهو المليك المكرم     | وقبل افتتاحي بالعناب اسلم      |
| سلام على اخلاقك الغر كفا     | تلقى علوي السنا المتبسم        |
| سلام كزه الروض صاحبه الصبا   | وراح بربا نشره يتنسم           |
| كاه الصبا يجري بنجد خريدة    | فيزهو به ورد الحدود المنعم     |
| سلام كانفاس الحبيب اعنبقنه   | فراح به تغر شهي ومبسم          |
| على حفرة الملك الاعز الذي له | على صهوات النجم خيم مخيم       |
| له شرف تهوى الدراري لوانها   | لها شرف والشأوا على واعظم      |
| وبيت تملى فيه ذرارة ما احبتي | ولانهم شل فيه بسوح منمخ        |
| ولكنه بذيان مجد يتسبده       | امام محن او ملك معظم           |
| قوامد مجد للفخار قديمة       | تاخر عن ادنى مداها المقدم      |
| ليحيى امير المؤمنين اساسها   | وفيها لشمس الدين منوى وملم     |
| وفناها في باب رفع علاها      | فتى وصفه في المكرمات له مم     |
| مايك له تعنو الملوك مهابة    | فيقضي عليهم ما يشاء ويحكم      |
| هو الفارس الحامي الدمار محمد | حميد الشا بدر الكمال المتم     |
| بدا في سماء الفخر شمسا منيرة | نظيف به من آله الغر انجم       |
| هام له فوق المجرة همه        | منبت حيث لا يمضي الحسام المتعم |
| ولت هصور بتى جيشه به         | وطيس الوغى والحرب نار نضم      |
| علا العالي حد ارمها على      | وتمددا اذ اوشكت تقدم           |



صبا قلبه بالمجد والمجد دمية  
ومن عشق العليا شاق فؤاده  
فيا حائز الغابات آياتك التي  
رداء المعالي كان غفلا فحيتا  
اهولاي يا خير الانام نداء من  
نداء اخ ما زال يسدي لسانه  
ثناء بغير الوشى وهو مفوف  
وبفتر عن زهر النراديس هرها  
كاجنحة الطاوس حسنا وبهجة  
ثناء لو ان الدهر البس برده  
ثناء فتى شافته منك شمائل  
ودفت فكانت كالنسيم لطافة  
وطابت ففاحت عنبراً وتنسجت  
فما بالها في وجه ودي قطبت  
وقول اتاني عنك قلبي بسيفه  
تبیت له في القاب مني قوارض  
يهيم ببحر الفكر منذ سمعته  
اقول اخي قد اصبح اليوم واحدا  
وكيف بظن السوء في لنيرب  
وماذا الذي ان كان حقاً كلامه  
فتبت يدها كيف بعزوالي في  
وبعد معاداة المعادين غبطة  
كآدم اذ عاداه ابليس عامداً  
سعى بي واتى لاسعت قدم به  
اما فسماً بالمسجن بطيبة  
لئن كان قد بلغت مني جنابة  
وما مهرها الا بمعترك دم  
حسام وخطي وطرف بمحرم  
سبقت بهامك شوفة ليس تكتهم  
ترديته حسبرته فهو معلم  
مودته ما عاش لا اتصرم  
عليك ثناء كالعبير ويلمع  
ويخجل منه الدر وهو منظم  
وباكرها دمع من المزن منجم  
بذل له الروض الربيع المنجم  
لما كان منه ماجد يتجرم  
حلت فهي شهدا ثلمات فهي عندم  
ورافت فليست كالشمائل تسأم  
عبيراً فكادت في الوجوه تبسم  
وكاد تحيا لتبرها يتجهم  
كليم وبعض القول كالسيف بكم  
تورفني والناس حولي نيم  
فؤادي اذ الهمار ناموا وهو موما  
ووجد اخي يشجي فؤادي وبؤلم  
نماها اليه تبيح سوء مذم  
ستحويه كفى ساء ما بنوم  
مقامك امراً ليس لي فيه ملزم  
بلى عله ينحو عليها فتحسم  
وليس له دخل عليه ولا دم  
وزخرف اقوالاً فقال وقلتم  
وحلفي عن حنت ابر واكرم  
لميلك الواشي اغتس واظلم

فرقاً ورعيًا للاخاء فاني  
 بصون وبرعى سالفات عوارف  
 فيا مالكا قد جاني عنك انة  
 يقول فلان انتم تعلمونه  
 وهل ذمني الا الحسود فانه  
 ولو جاز اطرائي لنفسي سمعته  
 عليك فسل عن شيعتي غير حاسد  
 يقل هو لا جعد علي الوفركفه  
 ولا ضرع ان فاقة فوقت له  
 ولا هو ان نال الغني نصرا الغني  
 ولا هو منه ان راح عطلا من الثرى  
 يكف جماح القول لاعن فهاه  
 وباتلق النادي بسمر بيانه  
 وتحوى الغواني ان منظوم فكره  
 طفي قلبي فاصفح فانك هجته  
 تجنبت لي ذنباً لتعذر جانبا  
 فلا غرو ان فار الاناء بمائه  
 وان كمالى منتم وتقيصني  
 بعرض اخي عرضي وعرضي عرضه  
 امولاي بامن خلقه الروض ناظرا  
 اعبد كما لا حزت خصل رهانه  
 وحلماً تزول الراسيات وركنه  
 وفلباً ذكياً مشرباً المعيسة  
 اعبدك ان تصفى الى قول كاسح  
 بوافيك في برد التلق كاذباً  
 وكيف وانت الفحل جاز محاله  
 اخوك الذي يلوى عليك ويرام  
 ويبنى عن مكشونها و يترجم  
 تمر بسعي وهي صاب وعلم  
 وهل علموا الا الذي انت تعلم  
 ليعلم ما يشجيه عني ويرغم  
 ولكن مدح المرء للنفس بحرم  
 يث جميل الذكر لا يتلوم  
 اذا ناله من بذله يتبرم  
 سهاماً وللنعي وللبؤس اشهم  
 على نفسه بل وفرد متقسم  
 يرح وهو عطل من جلى القعدة مدم  
 وان قال لاعى ولا هو مفجم  
 كان سناه في دجى الخط انجم  
 ومشوره في حليهن بنظم  
 بمالكة فيها علي تحكم  
 كذا الغراذ بكوى صحبعا وبسم  
 ومن تحته نار الفضا لتضرم  
 اليك وان اتلم فانك لتلم  
 ولي لحمه ولي دمه دم  
 يروح له برناح من يتوسم  
 تجاوزت شاوا دونه النجم يحجم  
 سدبد المبابي لا كمن يقلم  
 اباس لديها اغلق القلب اقدم  
 يحبر زوراً وشيه ويسهم  
 وتحسب غفلاً برده وهو ارقم  
 عليك امري انت اذكى واعلم

وهل في قضايا العقل مولاي انه  
 اخي ان كفت الخير فالشر كفه  
 فرفقا بنفس من مقالك او شكت  
 اقول اذا جاشت عليه وازرمت  
 هنيئا مربيا غير داء مخامر  
 امولاي من يرضيك كل خلاله  
 كفى المرء نبلا ان تعد ذنوبه  
 واني على ما كان مثن وشاكر  
 واست بناس ذكر اخلاقك التي  
 فلا تحسبني صارها للثناء ان  
 وحقق اني ما حبيت لواثق  
 وهل يطلع الانسان مقلة نفسه  
 وليس انتزاعي عن جنابك جاحدا  
 ولكن اخوانا ابوا لي فراقهم  
 ولا صارقا ودي اغبرك صادقا  
 فوادك ابني ان يكون مكانتي  
 اذا صح لي من قلبك الود وحده  
 ومالي الى ماء سوي النيل حاجة  
 لدبك يصدي صارمي وبكهم  
 كفافا يكن ان الكفاف لغنم  
 تذوب وكادت حسرة لتصرم  
 وعادتها من جنوة الخل ترزم  
 لمولاي مني ما يحل ويحرم  
 واي فتى في الناس قدح مقوم  
 فتجسس ومن ذامن اذى الناس يسلم  
 مدى الدهر لا اشكو ولا انظلم  
 بها انا معا عشت مغري ومغرم  
 ثناك من الواشين ظن مرجم  
 شمائلك الحسنى محب متيم  
 وان بات من هوارها لا يهوم  
 عوارف بدري حقها اللحم والدم  
 فطاوعتهم والقلب بالشوق مقيم  
 به عنك يا بني الوفا والتكرم  
 به حيث لا يوفى وشاة ولوم  
 ظفرت فلا اسي ولا اتشدم  
 ولو انه استغفر الله زمزم

ثم انبع ذلك بشرف قال . المقر المشهور علوا . الشايع رفعة ومهما . مركز دائرة الكمال  
 ونقطة ييكار المجد والفعال . قطب فلك الكرم . وينبوع مكارم الاخلاق والشيم .  
 معدن السودد العد . وفرع دوحة شرف النجار وكرم المحمد . كعبة الكرم والجود . وحرم  
 الخائف المنجود . وهلاله هلال الوجود . ربيع الوفا . وتمال المرتاد . ومقصد الحاضر  
 والباد . مقام شدت الجوزاء لخدمته عقد نطافها . وعنت الكواكب لعلياه شاخصة  
 باحداقها . وجرت لطاعته دورة الافلاك . واقتربت حسب ارادته السبعة الاملاك .  
 ربوة النخيل العليا . وبهجة الحياة الدنيا . ودوحة المجد التي سقاها ماء النبوة ربا . غرة  
 الامة نور الفهم . زادة سلالة الائمة . من كرم جده وسماه جده . ونغافل في الشرف



صيته وشرف مجده . وتضوع في مراتب الكرم شكره وحمده . مؤيد آل يس . وملك  
ابناء الانزع البطين . سلطان عزة سيد المسلمين . محمد بن شمس الدين . لا زال  
للصريح نصره . وللخجود عصره . وللعصر البهيم غره . ما جن غاسق . وحن عاشق .  
وطلع نجم ولاح في برجه . ونجم طلع وفاح في مرجه . امين . اما بعد فصدورها من  
اخيه ورقه . المعترف بموجبات حقه . حليف الاشواق الى سوحه العالي . واليف  
الاتواق الى مقامه مرتبع المعالي . دائم الولوج بذكراه . وعقيد النزوع الى محياه .  
منهية عن محبرها سلاماً رق حتى ود النسيم . لو اشتغل بپرده . وطاب حتى تقي الروض  
الوسيم . لو لنفس بعبيره ونده . بفر عن ساحته . غبطة وسرورا . و يسفر في حضرة .  
روضة وغديرا . ويتردى برداء العروس بالصيف رفرت فيه العبيرا . احلى من رشف  
الثغور . واشهى من ضم تفاح الصدور . وانق من بشم الدر في نحر الحور . والذ من  
خلى الوصال عند العاشق المهجور . واعطر من نفس جرى بين شقات عذاب .  
وارق من نسيم عتاب . مردود بين الاحباب . شعر

سلام حكى لذة العاتقين بطيب العناق وطيب القبل  
كروض الحدود كلبن القدو د كدر العقود كورد الخجل  
بنوح كالفاس خود مرت لعاشقها من بدید رتل  
برق كما رق قلب المشوق عند سماع رفيق الغزل  
سلام كمثل سلام الحبيب على الصب بعد الجفا والمال

يحكى اخلاق من اهدى الى مقامه . ويشاكل شمائل من اتى الى مصامه . فلقاه  
يا كرامه . قبل فض ختامه . مؤدية لما يجب من اداء السلام الطريف . والتهنئة  
بسالف عيد التعريف . ونقدم ذلك اليوم الشريف . ثم مائلة لتعرب اسيدي ان  
اخاه . ومملوك ممخوض ولاء . ولا زال ينشر مطارف شكره . ويفتح زلف مسك  
ذكره . ويجلو على ابدي الاسماع لعبون القلوب حدائق نعوت نغره . وانه قد طوبت  
حنابا قواده . على كنوز صدق وداده . واشتملت شغاف قلبه . على اصداق در حبه  
وانه على ما يعهد من اخيه من الرعاية لحقوق الوداد . والصيانة لشروط الاخوة في  
القرب والبعاد .

انا باق على ودادك مولاي مداما ما بقيت ودة الصديق .

أست ممن يخون في ظهر غيب . ومراع لواجبات الحقوق  
فما بال سيدي وأنا منصف الى نار الوفا . منطوع على معين الاخلاص والصفاء . غير  
قانع من صدق المودة باللقا . قد صدق في مرجحات الظنون . وجرعني من كأس  
موجدته زآم المنون . اذ قال في كتابه الى سيدي جمال الدين بن لطف الله المطهر  
ما قال . ونسجني في تلك المقالة انا ومن يحب اتارة الفتن بمنوال . في عبارة بركن من  
بركن اليها \* فبفرع ما يحب منها وبقيس ما يشاء عليها . وحين عثرت على ذلك  
الكتاب . ومر بسمي صاب ذلك الجواب . جعلت اقول ما هذا من مولاي الانفة  
في سورة غضب . وبار قد حبا منها اللهب . بزخرف زور انهاء اليه خب خبور .  
والآن لم يبق لها لب بصدع ولا دخان بثور . بل سكت غضبه في اثرها . ولم يتشرف  
فؤاده بوترها . فهو اصنى الناس فلها . واطهر الحليقة نفساً ومرباً . الى غير ذلك .  
﴿ السيد محمد بن عبد الله بن الهادي ﴾

فرع من تلك الارومه . وفرد ظاهر الا كرومه . جده احد اولئك الائمة . ومجده  
تشهد به الامة . رفعت رايات المكارم فكان غرابتها . وازدحت شكوك الالهام  
فكشفت ارايتها . بذكاء يؤتي منه بقبس . ومهم بوضع من المعاني ما التبس . وادب  
ان نثر فالورد محمر خجلا . او نظم فالدر مصفر وجلا . ولا يحضرني من كلامه غير  
كتاب كتبه الى القاضي محمد دراز المكي مراجعاً عن لسان بعض اصحابه . وهو روض  
مطور . ودر منطوم في رق مسطور . وفراضات ذهب ساقطها البراع من الاحرف  
النورانية فهي نور على نور . وشموس من الكلام . اطلعها افقها في بروج من القراطيس  
وكواكب من الانتظام . تبلجت في سماء البلاغة وتنوعت وتذبجت فما هي الا اجنحة  
الطواويس . وردت من تلقاء مولانا الافندي علامة زمانه . عبد حميد الكتابة في  
شامه ويمنه . وغرة وجه الكتاب المعتبرين من مكة الى عده . جمال الاسلام .  
وواسطة العقد النفيس من العلماء الاعلام . ودرة تاج المفاحرين السيوف بالافلام .  
محمد بن حسن دراز حما الله حماه . وجعل درة ذاته الكريمة في صدفة من الكلاية ووفاء  
من كل سوء وحماه . واهدى الى حضرته العلية . وسدته التي هي بابلغ ما بوصف به  
مايه . سلاماً ليرل بركانه غبوناً هاميه . وتوالي موارده خصوناً من شجرات رحمانه  
المتكثرة ناميه . وتساوي اوفاته طيباً رداً وسلاماً على الحديدين من اوفاته التي لا



نزال ركائبها لبلاغ المقاصد الصالحة مترامية . فانه وافي ذلك المسطور النافثة بالبحر  
عقود اقلامه . الطالعة شمس عباراته في سموات الحقائق خافقة مسار الاخبار الطيبة  
على اعلامه . فشربنا من ماء تحقيقه زلالا . وتلقينا من بين سطوره من البيسان سحرا  
حلالا . وشاهدنا منه الرياض المزهرة في الاوراق المكتوبة . وراينا العقود المنظومة  
من الدرر في اجنية سطور البراعة المضرو به . فله من وشع تلك السطور وسهم حواشي  
برودها . وذبح تلك الحلال التي نسجت من البلاغة على منوالها وعودها . واستعبدت العبدین  
حني صاروا من خوئها وجنودها . جاءت في زي النصاحه المتناهي . ووافيت في حلل جمال البلاغة  
التي هي ما هي . ناشرة مطويات تلك الاخبار التي مسراتها لا تحصى . قائلة نسبحان الذي  
امري بروح هذا الروح من المسجد الحرام الي هذا القطر الافصي . فلقد جنبناها تترات  
ذات الوان . واهتصرنا غصون حقائقها صنواً وغير صنوان . وثقابلنا على سرر مشروحاتها  
المتقابلة اخواناً للصفا وغير اخوان . عسلاً ماذياً في لهوات الاصدقا . وعلقها مريراً نشرق  
به حلوق الحساد مغمساً متسقاً . وذكرتم صلاح تلك الحال التي اعقبت نعماً . وامطرت  
سماؤها من عائدكم في هذه الارض نقماً . تلك عقي الذين اتقوا وعقي الكافر بن النار  
والسلام

### السيد حسين بن المطهر البجلي

درة من ذلك العقد الفريد . وغرة اطلعها الشرف في افقه كما يريد . سطلع نورفضله  
واشرق . واغص الحساد بزلاله واشرق . فقامت به سوق الادب على ساق . وافتاد  
حقائب البلاغة والدراسة وساق . بتريهز بالدر الندير . ونظم تحسده دراري الاثير  
فمن نثره ما كتبه الى القاضي محمد دراز مراجعاً . حمدا لمن اطلع في سماء البلاغة شمساً  
لا يعثر بها افول . وبدر تم ليس للانمحاق اليه وصول . وبحر فضل ابدى العجائب  
فخذت عن البحر ولا حرج . وفاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوماً ومنثوراً . فكان منظومه  
لاجساد المنشور مهج . فالنثر كالنثرة والشعر كالشعرى ضياء فوق ضوء الشهاب فاقسم  
بنجم سماء بديعه . وصبح فلق نسجيه . وضحي شمس تسجييه . وتجلي نهار نثيقه وتقمييه  
وضياء مصابيح ترصييه . وتردد الحان سواجعه وترجييه . لقد ارسل رب البلاغة رسوماً  
المعزز . فظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدین ورزق . واستنزل عصم البلاغة من  
اعاليها . واخذ بها بنواصيها . واستخدم العبدین . ورفع بالاضافة اليه ذكر الطاهرين



اديب اذا انشا وانشد قائلا ترى الشعر كالشعري وكالثرثرة النثري  
ان نكلم استشار على ابن الاثير . واخبر انه فارس ميدان البلاغة ولا ينبئك مثل خبير  
شعر حاز المحامد حتى مالذي شرف في صورة الحمد لاجسم ولا ذات  
وان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون . وودت الحمام ان لو سحجت على افنان  
الغاة تلك الفصون . وود ابن الكاتب لو اتخذ العباد . والصاحب لو صاحبه وجعل  
له من السوادين المداد

كانب يذل النصار صحيحاً ويصون الشذور في الادراج  
اعني بذلك شعر

الاديب الذي اذا قال شعرا كان للدر ناظماً والدراري  
من غاص بحر البلاغة . وارغم ابن المراه

سعيد المديح فيه وجود حين اضحى من غيره كالعديم

البليغ الذي اروي ببلاغته غلة الصاد . والكريم الذي ليس هو لجوده عن العفاة بالصاد  
مولانا الذي ارتقى ذروة المجد العظيم \* ونشر لواء العز العلي الاسمي \* ضارب هام  
الضلالة بعضه الجواز . مولانا الافندي محمد بن حسن دراز . لا زال للدين الحنفي  
ركناً وعماداً . فامعاً لمن بغى بغياً وفساداً \* وبعد \* فالمنتقى الى حضرته المعمورة  
بالعدل والانصاف \* المألوفة بحسن لطائف اللطاف \* اولاً سلاماً لتعطر بنشره  
المشارق والمغارب \* وتتارج بذكره الاخلاء والحبائب

سلام كما فاح العبير لناسم عليك ابا العلياً خلال النواسم

احبي به ذاك الجلال وانما احبي به شخصي العلي والمكارم

وثانياً وصول مشرفه الذي احتلب العقول . واعيا الفحول

تخالنا منه سكارى وما دارت بايدينا كووس الشراب

اطربنا حتى ظنناه قد عاودنا بعد المشيب الشباب

ولم ندر اهو الشهد المذاب . ام ضرب الرضاب . وزهر الكمام . ام زهر الظلام .  
وكلام البشر . ام السحر سحر . فله در فكرة صاغت جواهره . وانامل نظمت فلائده  
وجنت ازاهره . الى غير ذلك ومن نظمته قوله

عج بالمطي وحي الاثل والباناء واستنجد الصبر ان الحي قد بانا

واسفح دموعك في سفع رعبت به  
وانشد فؤادك اذ زمت مطيهم  
من اين للصب صبر بعد بعدم  
والشوق يرسل سحب الدمع ماطره  
يا حادي العيس مرخاة ازمتها  
نقف على اربع اقوت معاها  
والله ما استبدل المشتاق منذ نأى  
وقوله من اخرى

هذا العذيب وتلك برقة شهد  
لا غرو ان لعب الغرام بمهجتي  
واطعت من اغرى فؤادي بالهوى  
وانا الفداء لظبي انس لم يصد  
ربان من ماء النعيم يمس في  
لعب الصبا بقوامه لعب الصبا  
ما لاح بشي عطفه الا ارى  
وله ايضاً لله ما صنع الفراق بمهجتي  
ما كنت افنع بالتلاقي منهم  
وهو من قول الشهرزوري

وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى  
فلا تفرقنا وشط مزارنا  
فكنت بطيف منك يأتي مسلماً  
﴿ السيد حاتم بن السيد احمد الاهدل الحسيني ﴾

نطب دائرة الشرف . وعماد بيت المجد العالي الشرف . وبجر العرفان الخضم .  
وصدر المكارم الذي جمع شملها وضم . سالك مسالك الشريعة والحقيقة . ومالك ممالك  
الفضل الذي اظهر حقه وتحقيقه . ذو الكرامات الظاهرة . والمقامات السامية الباهرة .  
الجامع بين الفرع والاصل . والعارف بمواقع الفصل والوصل . المتجلي من حلي الادب  
بما ابان تفضيله . والحائز من معاسنه ما تحكم له شواهد بالسبق وثقفي له . ان نثر

فما زهر الوبيع . تختال في وشيه البديع . او توصل الى النظم وتوصل . فما عقد الثريا  
متعرض تعرض اثناء الوشاح المفصل . ومن كراماته التي لجت بها الالسة . وارتاحت  
ها الاسماع ارتياح المقل للسنه . انه كان يهوى فتاة رائعة الوصف والجمال . رائقة  
الظرف والكمال . لا ترى الشمس الا من طلعة محياها . ولا يستضوع المسك الا من  
نقحة رباها . فاتفق ان وشى به اليها بعض الوشاة . وسعى بينهما حتى اضمرت نار  
الحجر في حشاه . فلما علم بذلك قال في موشج له على طريقة اهل اليمن

ياورد نيسان يا بهجة الدين والدان من علمك تقضى العهود  
يلى شعبان بلذع لسانه يا فتات حتى يصير في اللهود

فسمعت حبة في تلك الليلة الى لسان ذلك الواشي ولذعته . وثقت في فيه ذفاف  
سمها وافرغته . فاصبح وهو في عرصات الفنا هالك . واسلمه فابض الارواح الى اتباع  
مالك . ومن ثره قوله من كتاب . يقصر عن جسم معاليك قميص الثنا فيفوت الوصف .  
ويرفل زهوا اذا فصلت لمعانك حلال الاوصاف . ويعترف بالعجز سبحانه . اذا سحب  
ذبول البيان . وبقر المعري بالتعري عن لفظك الحريري المشتمل على الجواهر الحسان .  
ويلحق القاضي الفاضل النقص في هذا الميزان . وبذوب البناني عند طلوع شمس  
معانيك البديعة التبيان . ومن شعره قوله مذبلأ بيت ابي دهيل

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| وابرزتها بطحاء مكة بعد ما   | اصات المذاوي بالصلاة فاعتما   |
| وسرحت عيني في رياض خدودها   | فشاهدت روضاً كالربيع منمنما   |
| سقته مياه الحسن فازداد بهجة | وغادر قلبي بالحطيم محطما      |
| حسبينة حسناء لمياء نحوها    | توجه قلبي بالغرام واحرما      |
| سعبت اليها بالصفاء مسلما    | لروحي وقلبي طاف سبعا وزمزا    |
| غزال تعبر الظبي لفته جيدها  | وعن فدها المياس سل بانه الحمى |
| فتاة تعبر الشمس بهجة وجهها  | سناها بغير الحسن لن بتلثا     |
| عدى خصرها جسمي سقاما وجفنها | تعدى على جفني وللنوم حرما     |
| اليها ثنت قلبي الشابا صباة  | فياما احبلا ذلك الشفر والما   |
| اذا حدثت فاح الاناي واظهرت  | برمزتها مني الحديث المكثا     |



وقوله محمداً

لي حبيب ما زار الا وحلاً عقد صبري ومرت عبشي فحلاً  
قلت لما سعي لداري مهلاً مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً  
بحبيب ما زال للفضل اهلاً

جاد بالوصل والانام هجود وبقلي من الصدود وفود  
ثم لما لم يبق مني وجود زارني والوشاة عني رفود  
وفؤادي من القلى يتفلى

ارحص الصب حسنه وتعالى وتسامى عن جانبي وتعالى  
قلت يامنية النفوس تعالى قال ماذا تريد قلت وصلاً  
قال بالروح وصلنا قلت سهلاً

انت رب الجمال عذب المعاني انت بدر ام اب للبدر ثانی  
طال شوقي الى سماع المثاني قال فانهض وقم وبادر لحاني  
وكوؤمى على المحبين تجلى

من شفيعي الى الجمال البدعي الذي سار حبه سيفي جمعي  
اب اسى اذ قال لي بختوع قم الى بابنا وقف بخضوع  
وتذلل ان رمت مني وصلاً

جاوب العود نطاق صوت اليراع ومرتى الذاي ب لطيف الطباع  
فابجلى في المقام وجه السماع فتتمكت عند طيب استماعي  
وخلعت العذار لما تجلى

مبجسج اللطف هب في غير جمعي والرخا بالخفا يوتر شفعي  
قد تخاصص من منية طبعي فحلا بالكمال قلبي وشمعي  
وسقاني وقال قم فتملى

وله تصدير وتعجز علي فائبة السبخ ابن العارض اوله

فلبي يمدني بأك متلفي شجل به ملك البقا وتعرف  
قد خلح حين عرفته وعرفتني روعي فذاك عرفك ام لم تعرف

ومنه انت القليل بكل من احببته  
ولقد وصفت لك الغرام واهله  
وقال في الجناس الملق

لا لي تغور ام بدور تشف عن  
مما لثمها عني فيالمني على  
وقال فيه

نأى الحب فاشتد الجوى بي نصرت في  
الا فابعثوا لي نعمة وانظروا الى  
وقال فيه ايضا

مقاتل يهدي عرف معروفة الى  
وكم مقعد قد قام مذ شد سمعه  
وقال فيه

الى الحق اهل الحق ما بين سالك  
ولا بد للمجذوب من اخذه على  
وقد اولع الناس بهذا النمط كثيراً واول من نظمته الحاكم المطوغ من شعر البتية  
في قوله

ارى مجالس السلطان تفضي عفاته  
وكم لجباء الراغبين لديه من  
واكثر منه في الصلاح الصفدي فجاء بالغث اكثر من السمين فنه قوله  
بكيت على نفسي لنوح حمام  
نوب اذا ناحت على الايك في الدجى  
وقوله ايضا

وساق غدا يسي بكاس وطرفه  
اذا جرح العشاق قالوا اقم في  
وقلت انا في ذلك

انوح اليتامى في نواحي ديارهم  
فيرحمي اللاحى لفرط نواحي

فلم ادرا حرّ البين بكاي من مراحم لاح ام مراح ملاح

﴿ السيد زيد بن علي بن ابراهيم الحجاب ﴾

غيث الجود وغوث المجود . وبدر الوجود وروضة المجود . وطود السياسة والتدبير .  
 المستخف عند ثبانه رضوى وثبير . ناشر علم الباس المنصور . وفاطر قلب الاسد  
 المنصور . الشهير الذكر والصيت . المعلن بفضل كل داع ومصبت . بحر عنبري الارج  
 فحدث عن البحر ولا حرج . اما الخلق فكما اشترطه الايمان . واما العدل فهو مستقر  
 الايمان . واما الجاء فدونه مناط الثريا . واما البشر فبدر منبلج الحيا . واما الادب  
 فمنه استمدت بحوره . وتجلت بدرار به ودرره افلاكه ونحوره . ولما دخلت الختام ست  
 وستين كان هو الوالي عليها . وقبلة القاصد اليها . ومالك ازمة امورها . ومرجع مهمات  
 جمهورها . فاجتليت نور طلمعته المضيه . واجتليت نور مكارمه الوضيه . ورايت من  
 بزه وعطفه . وكرم اخلاقه ولطفه . ما اربى على شفقة الوالدين . وافر العين وملا  
 الدين . وشاهدت منه ابا تجني مبراته قطوفاً . وبصدق قول النخاعة زيد ابوك عطوفاً . هذا  
 واني معارف بالنقصير في وصف فضله . وقائل ما قاله نادرة باخرز في ترجمة مثله . لو  
 ذهب اصف ما تلقانا به من تشریف وتقریب . واهلنا به من تاهيل وترحيب .  
 لخرجت عن شرط هذا الكتاب . واستهدفت من السنة النقاد لسهام العتاب . وهذا  
 محل اثبات شيء من درر فكره . وغرر شعره . التي تجتمع اليها البلاغة جنوح المفرخ  
 الى وكره . انشدني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني . قال انشدني السيد  
 المذكور لنفسه بالخاسنة ثمان وستين والف

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| ولي عتب على قوم اساؤا      | معاملتي وساموني اغترارا   |
| جنوا عمداً وما راعوا حقوقا | وما اعتذروا وساموني صفارا |
| سا ضرب عنهم صفحا واعصي     | مخافة أن اقلدهم شنارا     |
| ولو أني ركبت متون غزبي     | اذا لسقيتهم مرّاً مرارا   |
| ولو اني هممت باخذ حقني     | لولوني ظهورهم فرارا       |

قال وسألني القول على ذلك فقلت

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| لك العتيبي وهناك الصفح برجي | اذا لم تستبين منهم وقارا    |
| وان هم قد جنوا عمداً وجهلاً | وما راعوا وما طلبوا اعتذارا |



فان البدر لا يشنيه شيء من العجا صباحا او جوارا  
وانت على اذام ذو اقتدار . على ان لا تسامى او تبارى  
نطب نفسا فكلهم ذليل لعزتك اختيارا واضطرارا  
وللسيد المذكور ايضا

ومالم والهم الذي انا حامل ولي صلة من لطف ربي وعائد  
اذا عادة الله التي انا آلف نذكرتها هانت علي الشدائد  
فلا لتقي هولاء وارهب طارقا ولي ثقة بالله ما قام عابد

وانشدني صاحبنا الشيخ احمد الجوهري له قال كتب الي وقد طلبت منه شرح النهج  
لابن ابي الحديد في بيتين من الشعر

اتاني نظمك المنضود يمشي من الاحسان في ثوب جديد  
ووافي جوهري اللفظ لطفًا ومعنى صيغ من درة نضيد  
سمعت بذاك وهو اجل قدرا لان باتيك باين ابي الحديد  
رجعنا في التجارة وارتضينا لطيف الدر عن نقل الحديد  
قال فراجعته بقولي

اخا الهيجاء ذا الرأي السديد غيات المتعجبى ماوى الطريد  
طويل الباع في كسب المعالي بسبط الفضل كالبحر المديد  
اتاني منك نظم فوق طرس كدر زان في نحر وجيد  
فما ابصرت بينا منه الا وقلت باذه بيت التمسيد  
فسعرك يحجز الشعراء عنه ونارك مخجل لابن العميد  
وقد حزن المعاني كالمعالي ر . ب . على جمع عند  
فلا زالت بك الايام تزهو وجاهك كل يوم في مزيد  
قال وكتب ايضا

صوغ القربض على اختلاف رجاله ما بين حمبا لا تعد وجوه  
واذا اردت بان تفوز بسدة نظماً نخذه من صحاح الجوهري  
هو السيد محمد بن احمد بن الامام حاكم بندر الخزانة ابقا

رأيت منسوباً إليه في بعض الدفاتر يثبت دلاً على أن حسام أدبه مرهف بانروها قوله  
 شبيهت نرجسة وافي اليها خلى وقد جئت في التشبيه بالعجب  
 كف من الفضة البيضاء ساعدها زمرد حمات كاساً من الذهب  
 قلت حق له التصديق ووجب فقد جاء في التشبيه بالعجب  
 ﴿ السيد اسمعيل ابن ابراهيم الحجاف ﴾

كتب الى السيد زيد بن علي المقدم الذكر قوله  
 يا غائبين وفي قلبي محاسنهم وعائبين ابعد العهد بالكسب  
 وصني لشوقي محال أن أسطره فالشوق نار وافلأبي من القصب  
 فاجابه الشيخ احمد الجوهري عن ذلك  
 الشوق نار له الافلام عاجزة عن أن أسطره في الصحف والكتب  
 اكن معجز قلبي قد اثار هوى مؤلفاً بين نار الشوق والقصب  
 ﴿ السيد محمد بن عبد القادر المقاطعي اليمني ﴾

احد سمرة القربض . ومقنطري نور روضه الارض . نطق عن لسان الاحسان .  
 ونثر من البلاغة رفرها الخضر وعبقريها الحسان . الى مجد ونسب . ومنطق بملك الاسماع  
 اذا مدح او نسب . وله ديوان يشتمل على غرر وفلاذ . وفرائد تحسدها عقود الولائد  
 وقفت عليه فاخترت منه قوله من فصيدة يمدح بها السيد الحسن بن الامام القاسم اخا  
 الامام محمد المؤيد ملك اليمن ويهنيه بعيد الفطر اولها

ألام هلال لاح ام نون حاجب بدا بجبين الانق في ليلة النظر  
 ام العيد من صافي الجبين بخنجر تمنطق ام سيفاً ثقلاً من نبر  
 اقدس ملك الغرب صيغ بهجد وعلق مؤثراً على قصره الدر  
 ام الكاس سافي القوم ليلا ادارها ابسقى النداماً فهوة العيد كالخمر  
 اشكل سوار ذاك ام شق دملج بساءد ليلى بان في غرة الشهر  
 ام الغادة الحسناء حلال ساقها ابائه للعشاق من كوة القصر  
 توهمت ليس الامر ما قد ذكرته وشبهت والتشبيه يحسن في الشعر  
 وما هو الا هيبكل في فلادة علي طوق ملك فلد الملك بالفخر  
 هو السيد المعروف معروف جوده ومن كفه بالغيث تزي و بالبحر

هو الحسن الاخلاق والاسم من سما  
 هز بالوغى ليث الشري ضيغم العدى  
 خضم الندى من في اكف عطائه  
 اتحسب ان السحب يطر صيباً  
 وما ذاك الا ان نائل جوده  
 وما الدر الا ان نيسان كفه  
 وما احمر شفاف اليواقيت مشرقاً  
 ولكنه من نار غيظ حبيائه  
 وما انفتحت اكمام روض وعطرت  
 ولكنه اخلاقه الفر اثرت  
 وما غردت في الالبك يوما حمامة  
 ولكنها تدعو الاله تضرعا  
 وما اكنسب البدر المنير ضياءه  
 ولكن لاحب من محياه لمعة  
 وما البرق الا لمحة من حسامه  
 ولا صاعقات الجو الا قواطع  
 وفائه نبي اللبيب بشانه  
 بهيمته قدراً على فلك النسر  
 مؤيد اعلام المؤيد بالنصر  
 زمام الغني المغنى لراجيه باليسر  
 وان بطون البحر تقذف بالدر  
 انال سماب الغيث فانهل بالقطر  
 حشا البحر حتى عاد فيضا الى البر  
 فاصبح منظوم العقود على النحر  
 توقد حتى صار في شعلة الجمر  
 بنفحتها الافاق بالنور والزه  
 وفيها سرت طيبا ففاح ندى النشر  
 ولا ناح من سوق به صادح القمري  
 ليبقى له ملك الولاية في القطر  
 من الشمس لما لاح في ليلة البدر  
 فعمته بالانوار في عالم الامر  
 اذا تمتته في الجو يلح او يسري  
 باحكامه ان تقدمتها يد القهر  
 واخباره مهدي التحير للفكر

هذا ما وقع عليه الاختيار منها وقد شبه الهلال في اولها بعشرة اسياء قال الصندي وقد  
 جمع بعض الافاضل في اولها تشبيه الهلال ما يقارب السبعين قلب وجمع الشيخ جمال  
 الدين بن نباتة جملة منها في قصيدته الرائية التي مدح بها الملك المؤيد صاحب حماء  
 التي اولها قوله

يا ساهر المحظ حبي فيك مشهور وكاسر الجفن فليبي منك مكسور  
 فانه هناك بعيد الفطر واستطرد فيها الى تشبيه الهلال فقال

كان شكل هلال العيد في يده قوس على منج الاعداء وتور  
 او مغلب مده نسر السماء لهم فكل طائر فاب منه مذعور



او منجل لحصاد الصوم منعطف  
او فصل تبر اجادت في هدبته  
اورا كع الظهر شكرًا في الظلام الى  
اوزورق جاء فيه العيد منحدرًا  
اولاً فقل شفة للكماس مائلة  
اولاً فنصف سوار قام بطرحه  
اولاً فقطعة قيد فك عن بشر  
اولاً فمن رمضان النون قد سقطت  
وزاد على ذلك نحر الدين بن مكائس في ارجوزته المشهورة التي سماها عمدة الحرفا .  
وقدوة الظرفا . فقال بصف ليلة انس  
باطيها من ليلة لو انها طويلة  
بدا بها الهلال يزينها الجمال  
ولعة السراج والصدع في الزجاج  
او كشفاه الاكوس والحاجب المقوس  
كفصن بان اعوج والفخ او كالدملج  
يتبه طوق الدرره في الصحو بين الخضره  
يامن يحاكي العنبه والقينة المنقبه  
اصبح في التمثيل تشبه ناب الفيل  
او منجل التار او قسمة السوار  
يامشبه القلامه هربت بالسلامه  
ملك لدى سمائه يحنال في انائه  
يشرق في الديجور كجمامة البور  
وما احسن قول ابن المعتز فيه

الآن فاغد على المدام وبكر  
قد اتقلته حمولة من عنبر  
يهتك من انواره الخندسا

هذا هلال الفطر جاء مبكرًا  
انظر اليه كزورق من فضة  
وقوله ايضًا انظر الى حسن هلال بدا

كمنجل قد صيغ من عسجد      يحصد من زهر الدجى نرجسا  
وفول الوزير الطغرائى فيه

فوموا الى لذاتكم بانيام      ونهبوا العود وصفوا المدام  
هذا هلال الفطار قد جانا      بمنجل يحصد شهر الصيام

ومن احسن ما قيل قول علاء الدين النابلسي

هلال شوال ما زالت مطالعه      يرنو اليها الورى من شدة الفرح  
كاصبي كف ندمان اشار الى      ساق لطيف يروم الاخذ للقدح

رجع ومن شعر السيد المذكور قوله من ابيات متغزلاً

احوى حوى الرق مني شعره الشب      ومبسم لاح في جرياله الحب  
حلو التثني اذا ريج الصبا عطفت      معاطف القد منه تنجل القضب  
مهفف العطف مباس القوام اذا      ما اهتز كالغصن ايناً هزه الطرب  
دمي مباح لسيف من واحظه      ان كان غير هواه للمشا ارب  
ومنها لا تعذلوني اذا ما همت من شغف      بمن سبالي منكم ايها العرب  
قد بان عذر غرامي في محبته      عند العذول وشاني في الهوى عجب

وصدر وعجز اياتاً من اول البراءة فقال واجاد ما شاء

امن تذكر جبرأت بندي سلم      كسيت برداً من الاحزان والدم  
ام من فراق ربوع كنت تعهداها      مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم  
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة      فاضهرت كامرئ الاشجان والالم  
ام لاح بارق ليلي عند ما ابتمت      واومض البرق في السحاب من اضم  
فما اعينيك ان قلت اكففا همتا      صوب دمع كغيث المزن منسجم  
وما لنفسك ان قلت اسكني اضطربت      وما اقلبك ان قلت اسفق بهم  
ايحسب الصب ان الحب منكم      وشاهد الحال يفنيه بكل فم  
وكيف يخنى واحشاه ومقاته      ما بين منسجم منه ومضطرم  
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طال      به اكنى روضه عن وابل الديم  
ولا فاقت لريج الشيخ من شغف      ولا ارقى لذكر البار والعلم

وقال في صدر اخرى

ان كان ذنب صبايني لا يغفر      فباي نعت في المحامد اشهر  
او كان تهيام الغرام مذمة      فلاي معنى فيس ليلى بذكر  
وعلام تضرب في الملا امثاله      وحديثه فوق الطروس بسطر  
منها كم ذا اكتم في هواه صبايني      طوراً افرهها وطوراً انكر  
اعلى لوم في معذب معجني      ان قلت ان هواه لي مستأسر  
❖ الشيخ عبد الصمد بن عبد الله با كثير ❖

خاتمة مغاني الشعراء باليمن . ونابغة العصور وبافعة الزمن . ينتهي نسبه الى كنده \*  
وهو نسب نقف الفصاحة قديماً وحديثاً عنده \* وكان كاتب الاثا للسلطان عمر بن  
بدر ملك الشحر \* وشاعره الذي ينفث في عقود مدائح سحر البيان وبيان السحر \* وله  
ترسل وانشاء \* تصرف في اعجازها كيف شاء \* ودبوان شعره مشهور \* ثلثو محاسنه  
السن الايام والشهور \* وقد وقفت عليه \* وصرفت عنان النظر اليه . فاستصغيت منه  
ما اصطفيت واوردت منه ما اردت \* ولم يزل كاتباً للسلطان المذكور في عهده \* ثم  
لولده عبد الله بن عمر من بعده \* حتى انقضي اجله وعمره \* وخوفي من افق الحياة  
قره \* فتوفي بالشحر عام خمس وعشرين والف \* وكان قد عمر طويلاً \* ولبس من  
العيش ثوباً جميلاً وهذا حين انبت ما اخترته من ديوانه والنقطته من فرائده  
وعقبايه فمنه قوله منه نصيدة اولها

رعيا لا يام نقضت بالحما      فزناهما ووشاتنا غفلاء  
جاد الزمان بها واسعفتنا بمن      تهوى ولم تشعر بنا الرفباء  
ومنادمي بدر على غصن على      حقف له فليبي الحميد خباء  
عذب المقبل عاظر الانفاس      درباق النفوس شفاهه اللعساء  
متبسم عن اشنب شيم له      مها تبسم في الدجى لالا  
مامسك دارين باطيب نكته      منه وقد ضاعت له رياء  
عبر النسيم يحجر فضل بروده      فخبته من كفورها الانداء  
فتعطرت من طيب فائح نشره      ارواحنا ومرت لنا الدراء  
فبقى الاله مراتع الغزلان من      وادي النقاء وهمت الانواء



يمشي الهو بنا حذار الكاشعين وقد  
فقلت مبسمه عشرًا على عجل  
فكدت اشربه لثًا واهصره  
وفال ايضا

يا مولعا بالصد والاخلاف  
ما كان ضرك لو وصلت وجدت لي  
كلفتني ارعي النجوم ومددني  
متمزق الاحشاء من الم الذوي  
ام هل تجود على الكتيب من اللما  
فسأ بمنظرك المنير وقدك اللبدن النصير وردك المتجاني  
اني بعثتك صرت مشترك العما بين اللما والقدر والاردا  
وفال ايضا وعجز كل بيت معكوس كلمات صدره وفيه رد الصدر على العجز  
تيمني من هواه واكمدني واكمدني من هواه تيمني  
حيرني من سناه حين بدا حين بدا من سناه حيرني  
ترسني بالبال مقلمته بالبال ترسني  
عذبني بالصدود وانلني وانلني بالصدود عذبني  
صيرني في هواه ذا قلق في هواه صيرني  
يمطاني باللقا ويمطاني

وكلها على هذا الاسلوب .

وله من اخرى عادلا في الغرام مهلا فقا  
كيف بصفى الي اللواثم صب  
سلبته اللواحق الباليات  
وسباه اغن احوى ردا  
قد كفاه عن المهند لحظ  
روض خديه جنة لاح فيها  
وله مبسم بضئ سناه  
حملته الاحباب ما لا يطيق  
في حتماء من الفراق حريق  
وأودى به القوام الرشيق  
يسند العشق حسنه المعشوق  
وعن الريح قدمه المشوق  
جلنار وسوسن وشقيق  
عن شتيت حكاه در نسيق

ظلمه في ليله شهد مذاب في سلاف رياه مسك فتيق  
خصره يشتكي من الردف فاعجب كيف يقوى عليه وهو رقيق

وله ابضا

جاد وبل الغمام سيجاً وضالا ورباضاً بالسفع مدت ظلالا  
لا جفاها الحيا فلي ثم ربع لم ازل مكثراً عليه السؤالا  
تسحب الغيد في رياه ذبولا نتهادي من النعيم اختيالاً  
ورسبى القوام ما ماس الا اخجل الغصن قامة واعندالا  
ما ثنى الا تني كل قلب نحوه تابعاً اذا مال والا  
صاد قلبي لما تصدى لقتلي بلحاظ يرش منها النبلا  
لوعتي في دواء ازك غرامي واعادت آناه ليلى طوالا  
كلما لاح بارق من زرود فاض وادي عقيق دمي وسالا

ومعجني من موشعانه على طريقة اهل اليمن قوله وهو مما ينبغي به وكان سبب نظمه له  
انه اتى زائراً بعض سادات عصره . فاراد السيد ان يسمع شيئاً من شعره . وكان  
للسيد ولد جميل الصورة . له في المحاسن اعظم آية وسوره . فامر به ان يلبس انحر  
ثيابه . ويمر عليهما في ذهابه وايابه . فلما مر متايلاً . انشأ الشيخ قائلاً

زلت يخطر مثل خوط البان مايس سادت زان الملايس  
ورمي قلبي بفاتر طرف ناعس لحظه نائل وفانس  
لؤلؤي النفر . رسول اللواعس عبطلي في القلب كانس  
بيت خاله الزنجي لورد الحمد حارس لا تداسه اللوامس  
قلت واهجوب قلبي هل توصل والذي تمواه حاصل  
لا تخف واشي ولا نمام ناقل لا ولا تدري العواذل  
جد بطيب الوصل يا حلوا الشمائل ان عقلي فيك ذاهل  
بيت ما الذ الوصل في ديجور داهس وحبيب القلب آانس  
جنني في بهجة الخد المورد واعتناق الخد الاملد  
وارتشا في سلسل الربق المبرد من لمي الشعر المنضد  
لو سمح لي بالتداني قلبي تمهد لاشنفي قلبي من الصد

بيت وانجلي عن مهجني غيم الوسوس وانطفي حر المقابس  
ويج قلبي كلما غن الحمام لم يزل ولهان هائم  
كم اقامي كم اكابدكم اكام كم اداري من لواثم  
ساهر الاجفان دمعي كالغمام والذي اهواه نائم  
نصب عيني شخصه قائم وجالس فردا وبين المجالس  
بيت عاذني دعني فإ قلبي بك اشبه لا ولا ذقت المحبة  
لوصفا لك من رحيق العشق شر به كان قلبك قد ثبته  
سر طريق اهل الهوى والا ثبته نعتلق منهم بصحبته  
ينجلي همك وتحظى بالنفاس من مصونات العرائس  
وقد كتبتك على مصطلحهم ونقدم التنبية على امرهم لا يراعون الا في هذا النوع  
من النظم بل اللحن فيه مقصود والله اعلم

✽ الشيخ عبد الرحمن بن المهدي العقبي اليمنى ✽

فرأت في تذكرة القاضي محمد دراز المكي ما نصه لما ولى الخطابة والامامة والفتوى الشيخ  
العلامة شيخ الاسلام شرف المدرسين عبد الرحمن بن الشيخ العلامة عيسى بن مرشد  
العمرى في آخر عام تسع عشرة بعد الالف امتدحه الافاضل من بالامذته وغيرهم الا  
انه لم يشرف سمعي بارق من قصيدة الشيخ الفقيه العلامة صاحبنا وحيه الدين عبد  
الرحمن بن المهدي العقبي اليمنى التي انتدها اياها مبدأ له وهي قوله

انعمت بالجليل ذات الجمال وتجات بي حلد الالاف ال  
وصات صبرا ولكن من بعد صدور جسد به ومطال  
حبذا زوزة انت لا بحول اعمل الصبر لا ولا باحتيال  
وجدت في الحسا حرارة وجد اطفائها ببرد ماء المصال  
لاعدا ربعا انهلال غواد متمل منها انهلال الغوالى  
كم اعادت به شقيقة نسيخ نحات من مكمها والغوالى  
انا لم ادر ما الصباية لولا نظرة الرقيم من خلال الحجال  
منية دونها المنية والآجال ليطت باعين الاجال



لو رثت لي لا لصقتني بما بين مجال القروط والاحمال  
 غير ان الهوى شديد محال يفتك الريم فيه بالريال  
 لذت من حربه بسلم فما زلت سوى تبه عزة ودلال  
 اشكات نصتي وها انا اعددت لها رأي موضح الاشكال  
 طاهر الاصل ظاهر الفضل زالك علم الاهتدا شمس الكمال  
 مرشد مبرز الحقائق من بين خبابا غوامض الاجمال  
 منتض من قواطع الحجج البيض حساما مبترا للضلال  
 وله شائد الزمان صنيعا لا تؤدي له جزاء بمجال  
 فاض جودا او كان من قبل هذا حين بدعي بعد في النجال  
 وسما طالع به اوجب السعد لعبد الرحمن اسمي المنال  
 فشهدنا جمال يوم سناء مشرق من تبسم الآمال  
 وانجلى خلعة الهناء ونودي في النوادي بجودها والنوال  
 واشتدت معالم بذراها بالها من معالم ومعال  
 ومقام نفضله شهد الضد ودانت له رقاب الرجال  
 مدد سابق العناية اجرا وفيض من سابع الافصال  
 احرزت كفوها المناصب حقا وتباهت بعالم مفضال  
 وتحلت اجيادها بعقود انجلى في البها عقود اللآلي  
 هكذا هكذا المواهب تاتي لا اسمي بها ولا بذل مال  
 هو اهل لذلك وهو جدير ان اغالي في مدحه واغالي  
 هذه مدحة ومنحة ورد لمقام السناء والاجلال  
 بكر فكر نضمت طيب ذكر لمعال انت نغام جزال  
 فلدا لا تنال عند اجنالاها بادي حاسد ولا قدح قال  
 وردت من جنابه المنهل العذب وحيث الثال كل الثال  
 نسال الله ان يديم به النفع ويحيي به دوارس الامالي  
 ويبقيه مزمنا في المهمات حياة صالح الاعمال

وبوالي له الهنا والمسرات بمز البكور والآصال

وصلاة من الاله دواماً ما همت سحب مغدق هطال

لرسول الاله والآل والصحب فاكرم بنخير صحب وآل

قلت مخلص هذه القصيدة من قبيل قول ابي الطيب

عل الامير يرى ذلي فيشفع لي الى التي تركتني في الهوى مثلاً

وقال ابونواس

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواها لعل الفضل يجمع بيننا

والاصل في هذا المعنى لقبس بن ذريح حين طلق زوجته لبناً فتزوجت غيره ثم ندم

على طلاقها وكان مشغوقاً بها فشبب بها وما زال يشكو لوعة فرايقها في اشعاره حتى رحمه

ابن ابي عتيق فسمى في طلاقها من زوجها واعادها الى قبس فقال قبس بمدحه

جزى الرحمن احسن ما يجازي على الاحسان خيراً من صديق

وقد جربت اخواني جميعها فما الفيت كابن ابي عتيق

سعي في جمع شملي بعد صدع ورأي حدث فيه عن الطريق

واطفأ لوعة كانت بقلبي اغصتني حرارتها برقي

فلما سمعها ابن ابي عتيق قال لقبس يا حبيبي امسك عن مدحك هذا فما يسمعه احد

الا ظنني قواداً

الشيخ علي بن حسن المرزوقي البني

اديب شاعر نبیه . مقامه في الادب كاسمه وشعره كاسم اييه \* رأيت به بحضرة الوالد وقد

احنى عليه الكبر . وهو يرقم من برود الشعر ما يزرى بموشي الرفوم والخبر . ولم يزل

يخدم حضرته الشريفة بفرائد افكاره . ويستنشق روح الامل من نسائم آصاله وابكاره .

حتى استأذنه في العود الى وطنه . والرجوع الى مستقره ووطنه . فأذن له . بعد

ابلاغه امله . ومن شعره قوله معارضاً قصيدة الوالد المقدم ذكرها ومادحا له

تألق من نحو الكتيب ووهده بريق تلالا في حمائل برده

ترأى لعبني قد نقرح جفنها وعوض عن طيب المنام بسهمه

فهيج وجداً مضمراً في سرائري وابدى مصوناً ما استطعت لرده

فبت كئيباً والد القلب ذيقاً ببحر غرام بين جزر وهداه

وما افترا الا جاد بالدمع ناظري  
ومسرح غزلان يرحن عشية  
ومباد غصن مذ ثنى يعطفه  
كثير التجني والمجون وطالما  
له حدق صحت يستقم جفونها  
واني اذا ما جن ليلى تخالني  
وبطربي صدح الحمام بابكه  
وثنبه شحرور يرتل شدوه  
وترجع صوت الغندليب كانه  
وان شق نحر الفجر ناجت بلابل  
واني على ودي مقيم على الوفا  
كافي وما ارجو كثير عزة  
الا في سبيل الله دهر قضيه  
ابيت على جمر الفضا متقلبا  
وقد جبات نفسي على حبه كما  
فما البحر الا من شأيب جوده  
رؤف رحيم ناسك مبتل  
هو الضيفم الكرار في حومة الوغى  
يشق قتام الجحافل بالبحر  
يمد على قصر مقدم نحره  
فلا زال محروسا بعين عناية  
ومادار كاس العتب في ملة اهوي

وقال يخاطب العفيف عبد الله بن حسين الثقفي وقد كتب اليه الوالد بابيات يسأله  
فيها عن حاله في علة اعتلها . وفرض ابيات الوالد ومدحه

ارحيق ام شمول ام ضرب  
ام افاح ام زلال ام حبيب  
ام نسيم الوصل اهدى خبرا  
طيب النشر سعي را حين هب



وشنى جسماً عليلاً طالما  
يا رضيع الود بل غابته  
وفديم العهد في صحبته  
لا تشم برق زرود واللوى  
اي عقد رام يحكى نظمه  
در لفظ سائه الفكر على  
حارت الالباب في تاليفه  
بطل يحكي حماء بالقنا  
باسل في الحرب الا انه  
وعباب الفضل في ساحله  
وخضم الجود بوابك المنى  
لا ثقل كانوا كراماً سلفوا  
فابن معصوم ختام لهم  
فتسك بعراه انه  
زده بامولاي من فضلك ما  
قد تناهى الامرخذ باسيدي

وقال مخاطباً الوالد وقد انتقل من القلعة الى البلد . ومؤرخاً ذلك

سواك يقول ولا بفعل  
وانت الذي اشبا سيفه  
اتدري المنازل من حلها  
رسا في مقر العلى يذبل  
وارحت الدار من شرها  
اضاء باصحابه المنزل

شهاب الدين احمد بن محمد الاسي اليمني

شاعر حنفي من الادب بنصيب . وهو مع ذلك تارة يحطى وطورا يصيب . ورد مكة  
المشرفة فمدح بها سلطانها السيد الشريف زيد بن محسن بقصيدة طويلة الذيل .  
فاجازه عليها جائزة سنية الذيل . على ان نظام ابائتها غير مؤتمل . واتساق معانيها

بتفاوت ويختلف . فهي كما قيل درة وآجرة . وفحبة وتجاورها حرة . واولها قوله

سلوا آل نعم بعدنا ايها السفر

نصدي لشت الشمل بيني وبينها

واني ونعماً لاهبين ٣ فغالنا

فوالله ما مكر العدو كمكره

هذا البيت ساقط جداً ويتلوه ما بعده

فقولاً لاحداث الليالي تمهلي

سلام على ذاك الزمان وطيبه

فتلك الرياض الباسمات كان في

هذا البيت ملحون القافية اذ صوابها النصب لانها صفة لخلل وهي اسم كان والظرف  
المقدم خبره

رجع تنصد فيها الافحوان ونرجس

كان غصون الورد قصب زبرجد

اذا حطرت في الروض نعم عتبية

وان سحبت اذ يالها خلت حية

هذا من فبيح التشبيه على ما فيه من الخلل

كساها الحمال البوء في ملابساً

فكم تحجل الاغصان منها اذا انتنت

لها طرة تكسو الظلام دياجيا

وصحنان خد اشرفا فكأنما

هذا البيت ملحون ايضاً اذ صوابه وصحنا خد بجذف نون التشبيه محل الاضافة وفيه  
تشبيه المثني بالجمع وقافيته مردوفة بخلاف ما قبله وما بعده وهو من السناد الذي هو  
من عيوب الشعر

وجيد من البلور ابيض ناعم

ونحر يقول الدر ان به غني

وحقان كالكافورتين علاهما

كعنق غزال فدتكنفها الذعر

عن الحلى لكن بي الى مثله فقر

من الند مثقال فندى الص

رو يدك يا كافور ان فلوبنا ضعاف وما كل القلوب هي المص  
ادخل لآيم التعريف على مصروهي علم للبلدة المشهورة وهو غير جائز  
بدا القد غصناً باسقاء متاوداً على نقوي رمل بطوف به نهر  
تكاد نقد الحصر من هيف به روادفها لولا الثقافة والحصر  
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر  
هذا البيت من نصيدة ذي الرمة المشهورة وقد انتحل من غير تنبيه على ذلك  
رأني سقيماً ناحلاً والها بها فادنت لها عوداً اناملها العشر  
وغنت بيت يلبث الركب عنده حيارى بصوت عنده يرقص البدر  
اراد بالبر خلاف الفاجر

اذا كنت منظوراً فلا زلت هكذا وان كنت مسجوراً فلا برى السحر  
فقلت لها والله يا ابنة مالك لما شفى الا القطيعة والهجر  
رمتني العيون البابلية اسما فافصدني منها سهامكم الحمر  
فقلت والقت في الحشا من كلامها تاجج نار انت من ملكنا حر  
فوالله ما انسى وقد بكرت لنا بابريقها تسعي بها القينة البكر  
تدور بكاسات العقار كالنجم اذا طلعت من برجها اقل البدر  
نداماي نعم والرباب وزينب ثلاث شخوص بيتنا النظم والنثر  
علي الناي والعود الرخيم وفهوة يذكرها ديناً لاقدامنا العصر  
فنقتص من البابنا ورؤوسنا فلم ندر هل ذاك النعاس ام السكر  
يريد ان هذه القهوة عصرناها باقدامنا فانقصت من رؤوسنا وهو معنى حسن الا انه  
ضعف التركيب غير في وجهه وهو من قول ابي نواس

عافرت معقورة لو سالت شرابها ما سميت بعقار  
ذكرت حقابدها القديمة اذغدت صرعى تداس بارجل العصار  
ورنت لم حتى انثشوا وتمكنت منهم فصاحت فيهم بالثار  
وانما نهيت على ذلك كله لان بعض اهل العصر يغالي في استحسانها زاعماً انها من  
اعلى طبقات الشعر وليس الامر كما توهم ولا حاجة بنا الى اثبات جميعها ومن مديحها قوله  
ملك له سر خفي كانما يناجيه بالغيب ابن داود والجفر



فان كذبوا اعداء زيد فحسبه      من الشاهد المقبول قصته البكر  
ليالي اذ جاء الخصى واكثر وا      افاول عني ضاق ذراعها الصدر  
فابقظه من نومه بعد هجمة      من الليل يبت زاد نغرا به الشعر  
كان لم يكن امر وان كان كائن      لكان به امر نفاذ لك الامر  
وفي صي هذا عبرة لا ولي النعي      وذكر لمن كانت له فطنة تعر

يشير بذلك الى ما وقع للشريف المذكور وهو ان سلطان الروم وجه خادما خصيا  
من اعظم خدامه الى مكة المشرفة وامره بالقبض على الشريف وتقييده وان ياتي به  
اليه وشاع الخبر بذلك فلما بلغ الشريف قلق واهتم فسمع في بعض الليالي هاتفا ينشد  
هذا البيت

كان لم يكن امر وان كان كائن      لكان به امر نفاذ لك الامر  
فلم يصل الخادم الى وادي فاطمة حتى وافى البريد بخبر موت السلطان والامر بعدم  
التعرض للشريف بمكروه فعند ذلك من غرائب الوقائع والله اعلم  
بدر الدين محمد بن سليمان ابو فاضل المروهي البجلي

احد فضلاء اليمن . وواحد ادباء الزمن . ان نثر اذري بزهر المروج . واوفى على زهر  
البروج . وان نظم اخجل جواهر العقود . وفعل بالالباب فعل ابنة العنقود . وكلامه  
يطرب بالاسماع . وباخذ بجماع القلوب والاسماع . على انه كان مغاليا بشعره . اسفا  
ان بقرن شعرا قرانه بشعره . واذا ذكر معه احد من الشعراء . قال ابقاس الفحل  
بالعشراء . وقد وقفت له على نثر اتبعه بنظم . نهك فيه من ادباء بلده اللحم والعظم . وهو  
رسالة كتبها الى جمال الاسلام والمسلمين . على بن المتوكل على الله امير المؤمنين .  
وقد احسن التوجيه فيها باسماء السور . وجلا معانيها في احسن الصور . وصورتها  
مولانا جمال الاسلام . وبهجة الايام . لا زالت ايات الشاعليه منزلة . وسور المدائح  
لديه مجمة ومفصلة . فان الشعراء ببابك العالي كالنخل . ولو طاب ما يخرج في افواههم  
لقلت كالنخل . قد ملؤا الحجرات . واشبهوا باكمهم الصافات . وبسرعة عدوهم الى  
السفرة العاديات . فهم كالانعام لدى المائدة . ما منهم الا من يرى الحذر في  
الاطعمة . ولا يجيز التريل للقم الباردة . قد جودوا الاكل لكنهم يرون اظهار البلع  
في موضع الاخفاء . ويلزمون العشا القصر والمقلاة الامالة وهذا مخالف لما عليه القراء

طالما وقفوا في السفرة حيث لا يحسن الوقوف . ولم سمعت لهم عند رؤية الثريد غنة  
 تنبى . عن معرفتهم بخارج الحروف . يستجيدون في اللقم الادغام . ولا يقنعون من  
 الطباخ بالاشمام . لهم في تسهيل النجم تدقيق . وعند تغيم اهصبات ترفيق . فاما  
 فلان فلاموعد عند صوته نغامة . ومعنى انشد قصيدة ظن السامع أنها الحافة او القيامة .  
 لا يحسن القصص . ولا يجيد الفاتحة ولا المخلص . ليس له حجر ابراهيم . ولا عرفات  
 بالطلاق والتحرير . يروم ان ينظم ما حرره لقمان من الحكم . فيأتي من كهف خياله  
 بقصة بونس وما لقي من الالم . فسبحان من اسرى بعقله من تلك الثياب . وصبره  
 ضحكة بين الاحزاب . واما فلان فما احقه ان يتلى له الواقعه . ويرمي بجميع . اقاله  
 في القارعه . لان البقرة عنده انسان . وله عند الانتقال نضضة افعوان . طالما  
 نسجت على شعره العنكبوت . وضافت بما قاله المنازل والبيوت . وتبرم به البلد . واستجار  
 بالمعوذات منه كل احد . يحب التكاثر ويخل بالماعون . ويحضر الجمعة هو والمنافقون .  
 واما فلان وان عزيباه الفاشيه . واعجب فاعداً بالاستاد على ركبته الجائيه . وادعى  
 انه فرد العصر . وانه لا يأتي الزمان بمثله الى الحشر . فانه يستعين في زخرف نظمه  
 بالزمر . وكثيراً ما تراه لا يفرق في البروج بين النجم والشمس والقمر . فاذا رأته  
 يززم بالفتح في الكلام . ويتشبه بمحمد عليه الصلاة والسلام . فنعوذ بالله من جهل  
 كالليل المظلم . وانسان في صورة الفيل المفلح . نعم اجمع اهل الشورى على ان يذري  
 جميع ما قالوه في الذاريات . ويحال جوائزهم فيه على النازعات . ويؤمروا بالحج والتوبة .  
 وان لا يكون لهم الى تعاطي الشعر من اوبه . ويخوفوا بالنبأ . وتلى عليهم الاواخر من  
 سبأ . وقد نظم المملوك قصيدة صعد بها الاعراف . واتي فيها من اوصاف النساء  
 بمحاسن الاوصاف . واجاد فيها تشبيه العذار بالدخان والارداف بالاحقاف . ووشحها  
 بنقاصير الحكم . وعوذها من الناس بتبارك وحصنها من الجن بالقلم . وقطع في تنقيح  
 مرسلات امثالها شطر الدهر . واشتغل بتنميقها عن رعاية القدر في ليالي هذا الشهر .  
 قضاء لحق نعمتك التي احلتي الطور . وابستني النور . فان نقض بالفرق بين  
 شعري وشعرهم فكرتك الممتحنة . وتحقيق ان فضل فافيني على فوافيهم كالضحى مردوفة  
 بالبيئة . وتميز بين النظمين بالتباين . والواقع في المعارج التغاين . وربما قطعت  
 عليهم النشيد . وبرزت في الصف شاكاً في الحديد . لازال النصر قرين لوائك .

والزلزلة في بيوت أعدائك • وثبت يدا معاديك • وفر بالاخلاص قلب مواليك •  
والقصيدة الموعود بها هي هذه

اما آن ان ترقى الجفون السواجم      وتقصر هاتيك القلوب الهوائم  
وقد سمعت زهر النجوم دعابتي      وملت مناجاتي لمن الحمايم  
الى الله حتى البرق اعداء رقة      نحولي واعتلت لجسمي النساءم  
ومن حرما القاه من مبيع الصبا      غدت نسيمات الحى وهي سنام  
وفد ذهبت لوني بد الشوق واكتسى      اصبل الحى من صغرتي وهو نائم  
ولولا بكاي في المعاهد مسخرة      لما سمعت للطير فيها مآثم  
وكم يستمد القيظ من حرز فرقى      وتمتار من اجفان عيني الغمام  
وما الرعد الا انه من جوائحي      تنم بما زارته منى الحياء دم  
فخنام قلبي في الصباية هائم      وانسان عيني في المدامع عائم  
خليلي كم اخفى الهوى وتذيعه      جفون مساعي الدمع فيها النمام  
ولم ار مثل القلب عونا على الهوى      تشب به نار الجوى وهو كاتم  
وفي كبدي من حب اسما جراحة      تمر على الاسمى فيها المرام  
وان شفائي ما استدار نطاقها      عليه وما ضمته منه المباسم  
ودون لقاسماء من بأس قومها      سباب ما سارت عليها المناسم  
ومن ذاعلى خوض المهالك مسعدي      وقد قل في هذا الزمان المسالم  
اخلاي طرا حاسد وهفند      وقال ومغتاب وواش ولاثم  
سقى تلعات الجزع فالتط فاللوى      فسبح النقا سار من المزن ساجم  
مغان قضت فيها الشبيبة حقها      سرورا وغصن اللهور بان ناعم  
ولي بين هاتيك المعاهد ظبية      تبات حوالها الليوث الضراغم  
من الهيف نساء النواظر طفلة      لها السمر والبيض الرقاق تمام  
ننام فلم يلهم بها الطيف غرة      بفحش ولم يحلم بها قط حالم  
ترى علمت أني بها الدهر مغرم      وان فؤادي في الصباية هائم  
وان لقلبي لوعة يستثيرها      اذا هدأت جنح الظلام الهائم  
لئن درست تلك المعاهد او عفت      فلم تعف من شهوى اليها معالم



وان زماناً قد قضت لي صروفه      بفرقة هاتيك الديار اظالم  
وهل جاز لي ارض عن الدهر اوارى \* به ضاحكا والفضل غضبان واجم  
ومالي لا اشكو الزمان وقد هوت      باهل النوى احقاده والسخائم  
يحار اذا ما سبل لم اخصب الفقى      جهولاً ولم اكدي بها وهو عالم  
وما هي الا حكمة دون فهمها      فلاة مطي العقل فيها روارم  
لغاصرت الاوهام عنها كأنما      عليها لتضليل العقول طالاسم  
واسلم شيء ان يقال بانها      حظوظ قضى الباري بها ومقاسم  
الم ترفي استنبض الجدة عاثراً      واستنطق الاقدار وهي اعاجم  
واستنجح الالام وهي حوائل      واستمطر الانواء وهي حوائم  
وذني اني في البلاغة صادح      وغيري في اسر الفهاة باغم  
وفي الناس من يستقصر الشرربة      وما الناس لولا الشعر الا بهائم  
في ختمت رسل الفصاحة وانتهت      الى ابن امير المؤمنين المكارم  
فني بسعد الآمال والفضل عنده      وتبقى القنا في كفه والدرام  
بمن ذا من الاجواد يوماً انبسه      وقد جاز في مسعاه كعب وحاتم  
انال الخراد البيض وهي كواعب      واعطي عناق الخيل وهي كوائم  
غدا حاكما شرق البلاد وغربها      وآمالنا فيما حواه حوام  
يجل صغير الامر في عين غيره      وتصفر في عينيه منه المظائم  
انيطت به الاحكام طفلاً وانها      تمام مخصوص بهن الاكارم  
ندى يوم السلم شعر وعالم      وخذناه يوم الروع ربح وصارم  
ترج نداء المغني وهو نافع      ولد بحماه امناً وهو عاصم  
تجملته في الدست بدرأ متوجاً      ولكنه في السرج ليث ضيarm  
رسائله السمر العوالي الى العدا      وكم حمدت سمر العوالي العوالم  
اذا سارق ذى مقلة الشمس عثيراً      وروعت الجوازا به والنعائم  
وسد الفضا الرحب بالخيال والقنا      وضافت به انجاده والتهائم  
وادلج في ليل من النقع مظلم      كواكبه فيه الظبا واللبازم  
له كل يوم غارة ينتجى بها      اساطين من باس العدا ودعائم

فتنفع الاشيا له قبل كونها      ويهزم من بعد اذا قيل فادم  
فأراؤه تردي اعاديه لا القنا      وصولته نغناهم لا الصوارم  
وذا حال من بعنا الاله بشانه      يعاد القضا في امره وهو نائم  
ويسعد بهرجيس فيما يرومه      ويمسي بهرام عليه بصادم  
ابو الحسن الراقي من المجد منصبا      نسيف الخوافي دونه والقوادم  
واكرم من ترجي المطايا لبابه      وترسم في البيدا ثناء الرواسم  
ترحل شهر الصوم عنا فاعلنت      عليك المبادي بالثنا والخواتم  
ولو كان معني الصوم شرعا موافقا      له لغة ما قيل انك صائم  
لانك لا تفنك بالخير امرا      وكفك فيها للنوال مزاحم  
انقد جردت منك السماحة مرهقا      تجذبه للعس عنا غلامم  
وبحر نوال كلما غب زاخرا      رأيت بحارا الارض وهي كظائم  
اذا لم اشم في المحل برق غمامه      فاني لبرق العرف منك لشائم  
وان لاح وجه الارض في الجذب عابسا      فان ثغور الجود منك بواسم  
وهاك ثناء ابرزنه فريحي      كما ابرزت زهر الرباض الكائم  
وما كل شعر يشبه الدر نظمه      فما الدر الا ما انا فيك ناظم  
بقيت بقاء الشمس في افق العلا      يرجيك مظلوم ويخشاك ظالم  
ولا زلت مخدوما لك الفلك الذي      عليه مدار الامر والسعد خادم  
فلا تحرم الاقدار ما انت رازق      ولا ترزق الاقدار ما انت حارم

﴿ الادب صارم الدين ابراهيم بن صالح المهدي الهندي اليمني ﴾

هندي الاصل عربي اللسان . اتكأته البلاغة على رفرفها الخضر وعبقريها الحسان .  
اعرب بمقاله وما اعجم . واقدم بصارم فاله وما احجم . فلو ادرك عصره صاحب الالواء  
الكندي . لقال خذوا حذركم قد سل صارمه الهندي . دخل والده اليمن فمن الله عليه  
بالاسلام . وفادته العناية الازلية الى دار السلام . ونشأ ولده هذا بالقطر الباني . فبلغ  
من غلة العرب اقصى الاماني . والمرء من حيث نما . لا من حيث انتى . وقد يما ما  
قال الرستي . يفتخر وينتحي

اذا نسبوني كنت من آل رستم      ولكن اساني من لؤي بن غالب

ولي همة عن قصد غيرك في الوري ترفع منها جانب ومقام  
 فعطفاً أمير المؤمنين ورقة فانك للغر الكرام ختام  
 وله أيضاً يمدح أمير المؤمنين المهدي لدين الله السيد احمد بن الحسن بن أمير المؤمنين  
 المنصور بالله القاسمي .

دع العز وقم بالله مجتهداً وابشر فمقد الهنا باليمن قد نصدا  
 وامدد يدك منك للرضوان بيعتها ان الخلافة قد مدت اليك بدا  
 ان يرض بعد شعاق بدرها فلقد طلعت في افق الاسلام شمس هدا  
 ان يغمدوا في قراب الرمس مرهفها فان مرهفك الهندي ما غمدا  
 هزت اليك بنود طالما خفقت على اللواء لواء بالناس عقدا  
 فانهم من باع بائها العظما فنهضة من يهد حدى مزايا مجده احدا  
 قم واعصم بعري الجبار ملتفتاً الى رضاه ودع من قام او قعدا  
 انت الذي رمر الجفر الخفي لبا من الحقيقة ما في سره جمدا  
 هل تجعد الشمس ان الشمس واضحة هل يجعد البحر من للبحر قد وردا  
 لدعوة القائم المهدي قد وضحت طرق الرشاد وعادت مهيفاً جددا  
 صدر الخلافة منلوج بيعته من بعده ما كاد يتكوا البت الكمدا  
 نخل عنك ببيان الطريق وجز بهدية الجادة العظمى نصب رندا  
 عنك له رؤساء الدين وابتدرت لما دعا وغدا الاجماع منعقددا  
 بنو ابيه بنو العلم الذين سعوا الى مرضيه معدودون في السعدا  
 فيما بني القاسم انتالوا اليه اذا ما رتموا ان تطولوا في الانام بدا  
 واجمعوا امركم كي يستديم ولا تفرقوا فتشيروا حسداً وعدا  
 وسارعوه ولبوا نحو دعوته فانه للقائم المهدي قد عضدا  
 العالم العامل القوام في غلس والشهب تسه ووطرف النجم قد رندا  
 هل مثل ماضيه ما بين الصفوف اذا ماصت البيض والخطي قد سجدا  
 هل مثله وبنو العرفان قد بهتوا والمشكلات ترد الاذكياء بلدا  
 هل السحابة تحكي صوب انمله اذا همي بنوال يفرق البلدا  
 الم يكن باسه المخشي دونكم كم راع في الروم عن بعفوركم اسدا



بأس بهاب بار جاء العراق وفي  
 لولا قوائم يبيضن من صوارمه  
 ولا محييه لم يرفع لكم قر  
 هو المعد لدفع الثائبات بكم  
 هو الوفي لما يرجاه من ادب  
 بر رحيم بحال المؤمنين وكم  
 تيقظوا واعرفوا نهج الصواب به  
 وفي الرسالة من قاضي القضاة لنا  
 هذا الامام امام المسلمين معا  
 خذها اليك امير المؤمنين فما  
 انب المجدد للدين الحنيف وما  
 بك الخلافة قد عادت محاجرهما  
 مدت منابرهما الاجياد حامدة  
 تكاد اعوادها بورقن مايسة  
 جاءت تجر ذبولاً من غلائلها  
 احزنتها بصداق يستفيض له  
 لو انها غاراتها عين ذي مرح  
 حسمت بالباس خلطاً في جوائنهما  
 لولاك كان ضرام الشر ملتباً  
 من اعظم الخطب ان اودى الخليفة اسمعيل افضل من زكي ومن عبدا  
 فقامت اذ كاد يبرو الاضطراب به  
 ما كاد ان يدم الخطب معتكراً  
 وزدت طغيه ديجور المخاف فعن  
 يشد ازرك ذو العليا ابو حسن  
 محمد المتقي المختار عنصره  
 وصفوك الما جد البر الصحيح ثقي  
 موارد النيل والا كفاف من صفدا  
 لم يرفعوا للسموات العلى عمدا  
 على الوري في مراقي العز قد صفدا  
 اذا الملمات فتت منكم العضدا  
 جوداً وكم خولتنا راحته بدا  
 يحنو عليكم حنو الوالد الولدا  
 فالناس ما بين احساب و بين عدا  
 ادلة ليس تخفى منكم احدا  
 هذا المشتق من ارماحكم اودا  
 يهدي لمثللك الا الحلة الزردا  
 رتت مبانيه لكن شدتها جددا  
 بخلا وكانت لعمري تشكي الرمدا  
 القابك الغرا اذا هدت لك الجيدا  
 بذكر اسمك للعدل الذي وجددا  
 قد البست من نسج المكرمات ردا  
 في الارض بحران لكن من ندا وجددا  
 لغرها النوم واعتاضت به السهدا  
 قد كان ينبت بوسا في الانام وودا  
 لكن بالرأي ان وبخته خمدا  
 من اعظم الخطب ان اودى الخليفة اسمعيل افضل من زكي ومن عبدا  
 روعا ففر قنار للهدا وهذا  
 حتى طلعت بوجه الرشد منقدا  
 حزن وسهل رعا سرحانه النقدا  
 ناهيك ناهيك منه فارساً نجدا  
 من احمد بحميد السعي قد حمدا  
 نجل الخليفة تلو الغاديات ندا

اليك ازمع من صنعا في فئة  
ومن برد ان يكون الحق متضحاً  
فدم وهز قناة للهناء ثبت  
وصل ونول تصحح للقلوب ولا  
واجعل نعمة هذا الشعر خاتمة  
وله ايضاً يحرضه على نجاز امر الخلافة ليلة عيد الفطر سنة ١٠٨٩

هل الرسل الاذبل وعراب  
ولا خاطب الا على منبر الطلا  
صفحة ماض لا صحيفة راقم  
اجبها امير المؤمنين وافتها  
تري ماعسى الا قوام يبعون دون ما  
هو الفضل الا ان ثقام شريعة  
وهل غير فرقان النبي محمد  
تري وجبت بالنص فيهم لقاسم  
بلى دون ما ظنره كل ثغوفة  
هو البر الا انهم وسموا به  
واطروا به اطراء عين مشرع  
على انه الخبر الخشوع تعبدوا  
لقد خدعوه واستلانوا فثاته  
وقد يخذع الحر الكريم سجيبة  
دعوت الى الدنيا بما يظهرونه  
وعند من يرجو رضى الله فتنة  
لحقق ذوي التميمص بافاسم العلى  
اجلك قدراً ان تصيح لرايهم  
لقد احسنوا امر التفرق فيكم  
وشقوا عصي الاسلام والدين جامع

من فتية العلم تبغى الحق والرشد  
ومن يساوي ببحر خضرم ثمدا  
فقد اثنى بك الاسلام وانفردا  
في الود واجر على العهد الذي عهدا  
على الشفيع صلاة دائماً ابدا

وهل غير بيض المرفقات كتاب  
غزارة فضل واضح وخطاب  
صلاها وهل يتلو السيوف قراب  
فقد سأل والمشرقي جواب  
دعوت اليه ان ذا لعجاب  
ونا من سبل للهدى وشهاب  
وسنته الغرا فاين ذهاب  
انطرا استيقا عند ذلك يجاب  
سمائف لم يعمل بهن ذئاب  
مسالك ما يرجون منه نفايا  
وما ليس يرضى الشرع فيه سباب  
امن بعد معراب يكون حراب  
ومال به غي بهم وشباب  
اذا راوغته اسرة وصحاب  
الى طلب الاخرى وذاك كذاب  
نثار وهل الا اليه ايا  
فتم ذئاب فوقهن ثياب  
فقد وقدت حرب وثار طاب  
وجالوا بدما التراء وجابوا  
وانتم على سر النبي صلاب

وقدر قش الاقوال منهم عصاة  
 اعد نظراً في امرهم متيقظا  
 وبا ايها المهدي الامام اصح لها  
 واحرص على هذي الخلافة انها  
 فيطالما حالت بحقن دماهم  
 تراموا على حب الرئاسة غرة  
 مهالك يصحب بها الذئب نفسه  
 به حاولوا نيل المزايا واملوا  
 وقد ماكروا الدنيا لربك واحرزوا  
 دعوتهم نحو الهداية مشفقا  
 فظنوك ساءا عند ذاك وما دروا  
 الا فادعهم والمرهفات معاتبها  
 على السيف اسس ما بنيت فكما  
 دعى المصطفى دهره اليه فلم يجيب  
 وقالوا له اما خوارق آية  
 فلما دعى والسيف صلت بكفه  
 على الديق خيل الله سر وعيلا  
 وسر ذوي الرباب اعلام حاشد  
 وصل بيكر فتية الحرب انهم  
 بهم فارم قرنين الجبال فانهم  
 امام المهدي اجر ذبول جيوشها  
 ابا حسن ضغم الاسيقة من له  
 محمد الربال صفوة احمد  
 واعقد لواء النصر والظفر عكف  
 اذا قد حلت شهب الفوارس في الظبا  
 هنالك تلقى الحق البعوض واضحا  
 والله دين ما عليه حجاب  
 تجد قبعة فيها الخليج سراب  
 فما بعدها للناصحين خطاب  
 العروس وما غير الدماء خضاب  
 ولكن رؤوس اينعت ورقاب  
 وثم مواب دونها وهضاب  
 ولا طار فيها بالجناح غراب  
 جوامع ما يبقونه واصابوا  
 بطاعتك الاخرى وصح مثاب  
 عليهم وماء الود ليس يشاب  
 روابض اسد لتقى ونهاب  
 فما غيرهما للمارقين عتاب  
 شددت على اس الوداد خراب  
 وقد لان منه جانب وخطاب  
 فمحر واما ما تلا فكذاب  
 به امنوا واستسلموا وانا بوا  
 وجهز جنود الله حيث لثاب  
 فبيها ان ينسد دونك باب  
 على الحق غضبا والليوث غضاب  
 عرائن اسد ماجدون نجاب  
 هام له السيف المشطب ناب  
 مضاء الى ما يتبغي وغلاب  
 ابا طالب من لم ترعه صعب  
 كلاها ففبها في المكر عقاب  
 جبارا وقد اوردى الزناد ضربا  
 وللشمس من نسج العجاج نقاب



فصل ببني العم الذين دعوتهم  
ولم تفد الدنيا خرائم عيسهم  
من الصفوة اسمعيل قدس سره  
وحسبك عز المكرمات محمد  
علي انه قاض بما يستحقه  
وصل بعلي منهم تلقى سيده  
هو الخاطب المنطيق ذو القلم الذي  
ببائن بقدر الصلح عند نفوذه  
وعجم حسين تلقى قدح كنهانه  
هو الاسد المقدم عند نزاله  
سرى وهلال العيد يهدي لطرفه  
جواد كان الشهب منها فلائد  
ولا تنس منهم احمدا بشهادته  
هو المرفف الماضي الفرند وانما  
ولله من آل الحسين بن قاسم  
وحسبك منهم احمد بن محمد  
له العسكر المجر المثير نفقه  
يسابق عيد الفطر بالنحرذ ابجا  
اطاعتك اكناف الافاليم عن يد  
وارجو لابناء المؤيد فتية  
ولا تنس يحيى بن الحسين فانه  
وصل ببني القادات من آل قاسم  
اجل وبنيك الشامخين سياده  
وناهيك سيف الله منهم محمد

بداعيك في دين الهدى واجابوا  
ولكن طابوا مشرعا فاطابوا  
لهم جيبته نحو النقي وذهاب  
فتى ليس للدنيا لديه حساب  
الى الدين منها لم يره مصاب  
له نهج ملك سيف الفخار صواب  
كمرهفة البثار ليس بعاب  
وجيش له موج الخوف شراب  
بنال بها مرمي العلي ويصاب  
ولكنه عند النوال عباب  
من التبر سرجا والسماك ركاب  
عليه ومن جنح الظلام اهاب  
فذلك طود شائع وهضاب  
حواه من العلم الرسوخ قراب  
موارد في الدين الخفيف عذاب  
له نسب في المكرمات قراب  
سعيبرا بقطر الغرب منه هاب  
كباش العدى مذناوشوه وناخوا  
فما حجر في هنوم وتراب  
يكون لها نحو السداد مآب  
هو البدر ان قلنا سواه شهاب  
بسيف يروع الليث منه ذئاب  
لها فوق افلاك النجوم قباب  
هزبر له بين الاسنة غاب

يحاذره المريح باسمًا وسطوة  
 وهل للحسين القسوري منابذ  
 هام له كهف الخلافة غابة  
 ورع بعل ما قد فتته من الذرى  
 بصرف ربحاً للطعان كانه  
 هو البار طوراً والفضنفر تارة  
 اليك امير المؤمنين معدة  
 وقد نفعت من نبغ عزمك اسما  
 وما خصت نروبعها بشهادة  
 مزايالك هالتها لفرط ظهورها  
 فدم وأمر الاسياف تعمل بحكمها  
 له نوب الدهر الخوون ثناب  
 وشم الصياصي من سطاء تراب  
 وفي كل قطر من نداء سحاب  
 ففيه لاقبال الجبال عقاب  
 اذا ماري بوح الدلاص جناب  
 تظل لديه الاسد وهي سقاب  
 لها بين مصر والصعيد ركاب  
 هن باثناء العراق رقاب  
 فكم دار منها في الثغور لعاب  
 وهل تحمل البحر الخضم رباب  
 فقد طاب اعذار وطاب عتاب

وله ايضاً حين دخل الامام المسجد فوقع قنديل من القناديل فجرد دخوله فتشاهم  
 الامام من ذلك فانشده في ذلك الوقت

لا تعجبوا اذ غدا القنديل منكسراً  
 رأى الامام كشمس عند مطالعها  
 فما عليه اهيل الفضل من حرج  
 وعند شمس الضحى لاحظاً للسرّج

القسم الرابع في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق وايراد ما رقى من اطائفهم وراق  
 وفيه فصلان الفصل الاول في محاسن اهل العجم الامير محمد باقر بن محمد الشهيد  
 بالداماد الحسيني

طراز العصابة . وجواز الفضل سهم الاصابة . الرفع باحسان الصفات اعلامه .  
 فسيد وسند وعلم وعلا . اكليل جبين الشرف وفلاحة جيده . الناصقة السن الدهور  
 بتعظيمه وتجيده . باقر العلم وتحريره . الشاهد بفضلته بقريبه ونجربه . ووالله ان  
 الزمان بمثله لعقيم . وان مكارمه لا يتسع ابشها صدر رقيم . وانا بري من المباغة في  
 هذا المقال . وبر قسمي يشهد به كل وامي وقال وشعر

واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

ان عدت الفنون فهو منارها الذي يهتدى به . او الاداب فهو مؤملها الذي يتعلق  
 باهدابه . او الكرم فهو بحره المستعذب النهل والعلل . او النسيم فهو حميدها الذي

يدب منه نسيم البرء في العلل . او السياسة فهو اميرها الذي نجم منه الاسود في الاجم .  
او الرياسة فهو كبيرها الذي هاب تسلطه سلطان العجم . وكان الشاه عباس الصغر  
له سوء مراراً . وامر له حبل غيلته امراراً . خوفاً من خروجه عليه . وفرقاً من  
توجه قلوب الناس اليه . فحال دونه ذو القوة والحول . واي الا ان يتم عليه المنة  
والطول . ولم يزل موفور العز والجاه . مائلاً سبيل الفوز والنجاح . حتى استأثر به  
ذو المنه . ونلا بآيتها النفس المظمنة . فتوفي في سنة احدى واربعين والـ الف ومن  
مصنفاته في الحكمة القديسات . والعصايط المستقيم والحبل المتين . وفي الفقه شارح النجاء  
وله حواش على الكافي في الفقه والصحيفة الكاملة وغير ذلك ومن اشائه البديع  
الاسلوب . الاخذ بمجامع القلوب ما كتبه الى الشيخ بهاء الدين مراجعاً رحمهما الله  
تعالى قد هبت ريح الانس . من سميت القدس . فالتفت بصحيفة منيفة كأنها فيوضها .  
بروق العقل بوموضها . وكأنها بمطاوئرها . اطباق الافلاك بدراريها . وكان ارقامها  
باحكامها . اطباق الملك والملوك بنظامها . وكان الفاظها برطوباتها . انهار العلوم  
بعذوباتها . وكان معانيها بانواعها . بحار الحق بامواجها . وايم الله ان طباعها من  
نعم . وان مزاجها من تسنيم . وان نسيمها من جنان الرضوت . وان رحيقها لمن دفاق  
الملوك . فاستقبلتها القوى الروحية . وبرزت اليها القوة العقلية . ومدت اليها فطنة  
صوامع السر اعناقها من كوي الحواس وروزة المدارك وتبايك المشاعر وكادت حمالة  
النفس تطير من وكرها شغفاً واهتزازاً . وتستطار الى عالمها شوقاً وهزاراً . واعدي  
لقد ترويت . ولكني لفرط ظمائي ما ارتويت

شربت الحب كأساً بعد كأس فما نفذ التراب ولا رويت  
فلا زالت مراحم الجلية . مدركة للطابين . باضواء الاعطاف العلية . ومروبة  
للغمامين بجمع الاعطاف الخفية والجلية . تم ان صورة مراتب الشوق والاخلاص  
التي هي وراء ما يتناهى بما لا يتناهى اظنها هي المنطبعة كما هي عليها في خاضركم الاقدس  
الانور الذي هو لاسرار عوالم الوجود كمرآة مجلوه . ولغوامض افانين العلوم ومعصلاتها  
كمصفاة مطحونه . وانكم لانتم بزيد فضلكم المؤمنون لامرار الخالص على حواشي الضمير  
المقدس المستنير . عند صواح الدعوات السانحات في مينة الاستجابة . ومظنة الاجابه  
بسطة الله ظلالكم . وخلد مجدكم وجلالكم . والسلام على جنابكم الارفع الابهى . وعلى



من بلوذ ببابكم الاسمى . وبعكف بفنائكم الاوسع الاسمى . ورحمة الله وبركاته ابدا  
 سرمدنا . ومن غريب رسائله رسالته الخليعة . وهي مما يدل على تاله مبريرته . واثقدس  
 سيرته . وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد كله لله رب العالمين . وصلاته على  
 سيدنا محمد واله الطاهرين . كنت ذات يوم من ايام شهرنا هذا وقد كان يوم الجمعة  
 سادس عشر شهر رسول الله شعبان المكرم لعام ثلاث وعشرين والى من هجرته المقدسة  
 في بعض خلواتي اذكر ربي في تضاعيف اذكاري واورادي باسمه الغنى فاكرر ياغنى  
 يا مغنى مشدداً بذلك عن كل شئ الا عن التوغل في حريم مريم والامحاف في شعاع  
 نوره وكان خاطفة قدسية قد ابتدئت الي فاجتذبتني من الوكر الجفائي ففككت  
 حلق شبكة الحس وحللت عقد حبال الطبيعة واخذت اطير بجناح الروح في وسط  
 مكوت الحقيقة وكافي قد خلعت بدني . ورفضت عدي . ومقوت خلدي . ونضوت  
 جسدي . وطوبت اقليم الزمان وصرت الى عالم الدهر فاذا انا تبصر الوجود بجهاجم ام  
 النظام الحملى من الابداعات والتكوينات والالهيات والطبيعات والقدسيات  
 والهيولانيات والدهريات والزمنيات واقوام الكفر والايمان وارهاط الجاهلية والاسلام  
 من الدارجين والدارجات والغابرين والغابرات . والسالفين والسالفات . والعاقبين  
 والعاقبات . في الازال والاباد وبالجملة احاد مجامع الامكان ودارت عوالم الامكان  
 بقضها وقضيضها وصغيرها وكبيرها باتباتها وبابدائها حالياتها وافيائها واذا الجميع زفة  
 زفة وزمرة زمرة يجذبهم قاطبة معاملون . وجوه ما هياتهم سطر بابيه سبحانه شاخصون  
 بابصار نياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث لا يعلمون . وهم جميعاً بالسنة فقر  
 ذواتهم الفاخرة والسن فاقة هو باتهم الهالكة في صحبح الضراعة وصراخ الابتهاال  
 ذا كروه وداعوه ومستصرخوه ومنادوه بياغنى يا مغنى من حيث هم لا يشعرون . فطفت  
 في تلك الضجة العقلية . والصرخة الغيبية . اخر مغشياً على وكدت من سدة لوله والدهش  
 انسى جوهر ذات العاقلة واغيب عن بصر نفسى المجردة واهاجر ساهرة ارض الكون  
 واخرج من صقع قطر الوجود راساً اذ قد ودعتني تلك الحلسة الخالسة حيناً حيوناً اليها  
 وخطفتني تلك الخطفة الخاطفة تائقاً لهما عليها . فرجعت الى ارض التيار . وكورة  
 البوار . وبقعة الزور . وفريفة الغرور تارة اخرى . هذا منتهى الرسالة المذكورة والله  
 سبحانه اعلم .

بدب منه نسيم البرق في العليل . او السياسة فهو اميرها الذي تجهم منه الاسود في الاجم .  
او الرياسة فهو كبيرها الذي هاب تسلطه سلطان العجم . وكان الشاه عباس اضمح  
له السوء مراراً . وامر له حبل غيلته امراراً . خوفاً من خروجه عليه . وفرقا من  
توجه قلوب الناس اليه . فحال دونه ذو القوة والحول . واي الا ان يتم عليه المنية  
والطول . ولم يزل موفور العز والجاه . ما كآ سبيل الفوز والنجاح . حتى استأثر به  
ذو المنه . وتلا بآيتها النفس المعتمنة . فتوفي في سنة احدى واربعين والـ الف ومن  
مصنفاته في الحكمة القيسات . والصرط المستقيم والحبل المتين . وفي الفقه شارع النجاه  
وله حواش على الكافي في الفقه والصحيحة الكاملة وغير ذلك ومن اشائه البديع  
الاسلوب . الاخذ بمجامع القلوب ما كتبه الى الشيخ بهاء الدين مراجعاً رحمهما الله  
تعالى لقد هبت ريح الانس . من سمت القدس . فالتفت بصحيفة منيفة كأنها بيوضها .  
بروق العقل بوموضها . وكأنها بمطاوئرها . اطباق الافلاك بدراريتها . وكان ارقامها  
باحكامها . اطباق الملك والملكوت بنظامها . وكان الفاظها برطوباتها . انهار العلوم  
بعذوباتها . وكان معانيها بانفاجها . بحار الحق بامواجها . وايم الله ان طباعها من  
نديم . وان مزاجها من تسنيم . وان اسمها لمن جنان الرضوت . وان رحيقها لمن دفاق  
الملوك . فاستقبلتها القوى الروحية . وبرزت اليها القوة العقلية . ومدت اليها فطنة  
صوامع السر اعناقها من كوي الحواس وروزة المدارك وشبايك المتاعر وكادت حمالة  
النفس تطير من وكرها شغفاً واهتزازاً . وتستطار الى عالمها سوقاً وهزناً . واعصري  
لقد تروبت . ولكني لفرط ظمائي ما ارتويت

تربت الحب كاساً بعد كاس فما نفذ الشراب ولا رويت

فلا زالت مراحمك الجليلة . مدركة للطالبيين . باضواء الاعطاف العلية . ومروية  
للغمامين بجرع الالطاف الخفية والجليلة . تم ان صورة مراتب الشوق والاخلاص  
التي هي وراء ما يتناهى بما لا يتناهى اظنها هي المنطبعة كما هي عليها في خاطركم الافدس  
الانور الذي هو لاسرار عوالم الوجود كمرآة مجلوه . ولغوامض افانين العلوم وموصلاتها  
كمصفاة مطهوه . وانكم لانتم تزيد فضاكم المؤمنون لامرار الخالص على حواشي الضمير  
المقدس المستنير . عند صوالح الدعوات السانحات في مينة الاستجابة . ومظنة الاجابه  
بسطة الله ظلالكم . وخلد مجدكم وجلالكم . والسلام على جنابكم الارفع الابهى . وعلى



من بلوذ بياكم الاسمى . ويعكف بفنائكم الاوسع الاسنى . ورحمة الله وبركاته ابدًا  
 سرمدًا . ومن غريب رسائله رسالته الخليفة . وهي مما يدل على ناله سر برته . واقدس  
 سيرته . وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد كله لله رب العالمين . وصلاته على  
 سيدنا محمد واله الطاهرين . كنت ذات يوم من ايام شهرنا هذا وقد كان يوم الجمعة  
 سادس عشر شهر رسول الله شعبان المكرم لعاء ثلاث وعشرين والف من هجرة المقدسة  
 في بعض خلواتي اذكر ربي في تضاعيف اذكاري واورادي باسمه الغنى فاكرر ياغنى  
 يا مغنى مشدداً بذلك عن كل شئ الا عن التوغل في حريم سره والامحاف في شعاع  
 نوره وكان خاطفة قدسية قد ابتدئت الي فاجتذبتني من الوكر الجثافي فككك  
 حلق تسبكة الحس وحللت عقد حباله الطبيعة واخذت اطير بجناح الروح في وسط  
 ملكوت الحقيقة وكاني قد خلعت بدني . ورفضت عدلي . ومقوت خلدي . ونضوت  
 جسدي . وطويت افليم الزمان وصرت الى عالم الدهر فاذا انا بمصر الوجود بمهاجم ام  
 النظام الحملى من الابداعيات والنكوبيات والالهيات والطبيعات والقدسيات  
 والهيولانيات والدهريات والزمنيات واقوام الكفر والايمان وارهاط الجاهلية والاسلام  
 من الدارجين والدارجات والغابر بن والغابرات . والسالفين والسالفات . والعاقبين  
 والعاقبات . في الازال والاباد وبالجملة احاد مجامع الامكان ودارت عوالم الامكان  
 بقضها وقضيضها وصغيرها وكبيرها باتباتها وبابدائها حالياتها وافيائها واذا الجميع زفة  
 زفة وزمرة زمرة يجذبهم قاطبة معاملون . وجوه ما هياتهم سطر بابيه سبحانه شاخصون  
 بابصار نياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث لا يعلمون . وهم جميعاً بالسنة فقر  
 ذواتهم الفاخرة والسن فاقة هو باتهم الهالكة في صحبح الضراعة وصراخ الابتهاال  
 ذا كروه وداعوه ومستصرخوه ومنادوه بياغنى يا مغنى من حيث هم لا يشعرون . فطفقت  
 في تلك الضجة العقلية . والصرخة الغيبية . اخر مغشياً على وكدت من شدة الوله والدهش  
 انسى جوهر ذات العاقلة واغيب عن بصر نفسى المجردة واهاجر ساهرة ارض الكون  
 واخرج من صقع قطر الوجود راساً اذ قد ودعتني تلك الخلسة الخالسة حيناً حيوناً اليها  
 وخطفتني تلك الخطفة الخاطفة تائقاً لهُوناً عليها . فرجعت الى ارض التيار . وكورة  
 البوار . وبقعة الزور . وفريفة الغرور تارة اخرى . هذا منتهى الرسالة المذكورة والله  
 سبحانه اعلم .



﴿ الميرزا ابن الميرزا ابراهيم الحمداني ﴾

برهان العالم القاطع . وقر الفضل الساطع . ومنار الشريعة ومنير جمالها . ومحقق الحقيقة ومنصل اجمالها . وجامع شمل العلوم وناسق نظامها . ومعلي كلمة الحق ومضاعف اعظامها . المقتنى نفاس جواهرها . والمجتبى ازاهر بواطنها وظواهرها . ملك اعنة الفضائل وتصرف . وبين غوامض المسائل فافهم وعرف . واسرى بذنايع الحكمة وفجر وبكر الى نيل الزايف لدى ربه وهجر .

وزاد به الدين الحنيفي رفعة وشاد دروس العلم بعد دروسها

واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شمسها

الى تاله وتنسك . وتعلق باسباب العرفان وتمسك . وعفة وزهاده . وصلاح وطد به مهاده . وعمل زان به عيه . ووقار حلي به حميه . وبلاغة وبراعه . ثقف بها اسائه وبراعه . واخبرني غير واحد ان سلطان العجم الشاه عباس قصد يوما زيارة الشيخ بهاء الدين محمد فرای بين يديه من الكتب ما ينوف على الالوف فقال له السلطان هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا ابراهيم وناهيك بها شهادة بفضل . واعترافا بسمو مقداره ونبله . وكانت وفاته سنة ست وعشرين والـف ومن انشائه الذي بلغ من البلاغة الارب . وعجز عن الحوك على منواله مدارة العرب . ما كتبه الى الشيخ بهاء الدين المذكور وهو الاتحاد الحقيقي بقتضي سماحة توشيح مفتاح الخطاب . وترشيح مبتدا الكتاب . بما استقر عليه العرف العام . واستمر عليه الروم بين الانام . من ذكر المحامد والالقاب . ونشر المزايا في كل باب . مع ان ذلك امر كفت شهرته مؤنة التصدي لتحريره . واغنى . تكاذه في الازهان عن شرحه وتقريره . فلو اطلقت عنان القلم في هذا المضمار . واجربت فلك الثبيان في ذلك البحر الزحار لكنت كمن يصف الشمس بالضياء . وشني على حاتم بالسفاه . فلذلك ضربت صفحا عن ذلك . وطويت كتمان عن سلوك تلك المسالك . واقنصرت على الايمان الى نبذة من عموم مدبده . سلم برهان السلم عدم انحصارها . وشرذمة من عموم عديده . لا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها . واكتفيت عن الاطناب في هذا الباب . بما تضمنه قول بعض ذوي الالباب . واظنه العارف النسائي

جفای جرخ وغم دهر انجنانم کرد که از دو کس بودم حسرت از جگر خاری

یکی بر آنکه ز راهی عدم بملک وجود بنامد و خبرش نیست زین گرفتاری  
 دیگر بر آنکه درین خاکدان غم پرور بخواب رفت و نگر دار زوی بیداری  
 نسال الله سبحانه مفتح ابواب السرور . بقطع علائق عالم الزور و جسم عرائق دار  
 مغرور . و تبدیل الاصدقاء المجازین . بالاخلا الروحانیین . و الانزوا فی زاویة العزله .  
 و الانفراد عن جلسا السوء و الذله . و صرف الاوقات . فی تلافی ما فات . و اعداد  
 الزاد . لیوم المعاد . فان ذلك اعظم المقاصد و اعلاها . و اهم المطالب و اولها .  
 نان جوین و خرقه بشمین اب شور سی باره کلام حدیث یسیری  
 هم نسخه سرجارز علمه که نافع است

وزدین اب اغویو علی و ژاز بختری رین مردمان که دیوان شیاف حرز کند  
 در کوشیه نهان شده بنشسته چون پری

بابك دو اشتا که نیرزد بنیم جو در پیش ملک همت شان ملک سنجر  
 این ان سعادتست که بروی حسد برد آب حیات و رونق ملک سکندری  
 و هذه لمعة من كثير . و جرعة من غدیر فی القلب اشياء كثيرة . لا سبیل الی  
 تقریرها . و لا طریق الی تحریرها . زبان حموش ولیکن ذهان پراز عربست هذا  
 واقعد اوجع فلي . و از عج لبي . ما صرحتم من حكاية السقطة التي امت ندم قدوة  
 المتاهلين . و اوهمت رجل سلطان المتوكلين . لكن التي هانت الغيب في بالي ان السقوط  
 مبشر بالارتقا . و الهبوط مخبر عن غاية الاعتلا . فان القطرة لما هبطت صارت لؤلؤه  
 و الحبة لما سقطت علی الارض صارت سنبله . مع ان المصيبة و الابتلا . موکل بالانبياء  
 ثم الاوليا . فيجب الشكر علی التشبه بهم . و التهنئة بالانخراط فی سلكهم .

تمنيت جزدر مصيبت بیش ما عيب است عيب عيد رادر مارسم مبارك باد نیست  
 ثم نسال الله تعالى التوفيق لانتظام الاحوال و تحقيق الآمال هذا و ابلاغ السلام  
 الی ثمرات دوحه السيادة و النقا به . و اغصان شجرة الامامة و النجا به . بلغهم الله ارفع  
 معارج الکمال مامول مسئول و السلام علیکم اولاً و آخراً . و باطناً و ظاهراً

❖ الحکیم ابو الحسن بن ابراهیم الطیب الشیرازی ❖

الحکیم الآسی . و الطیب النطاسی . المدید الباع . المشید الرباع . فارس حکما  
 فارس . المحي من اثار الحکمة کل عارف و دارس . بلغ علی فتا سنه ما لم يبلغه المشايخ



الكبار . وبرع في فن الطب براعة لا يشق لها غبار . فلو أدركه الشيخ الرئيس . لقضى له بالرياسة . أو ابن النفيس . لقال له فذلك الجدير بالرياسة . أو المعلم الأول . لاذعن بأنه الذي عليه المعول . أو التالي . لقال إليه فليثن الاعنة الثاني . ولو راجعته البروق شاكية لأزال خفقانها . أو الشمس عند الغروب لا ذهب برقانها . إلى إقدس نفس وذات \* ومكارم أخلاق مستلذات \* وإطلاق كيف وطلاقة محياء يحى بهما عفاة كرمه وعلمه إذا حياً \* ورد علينا من الهند في سنة خمس وسبعين وهو يرقل من الشباب في برد قشيب . وينخلق من الوفار والسكينة بأخلاق الشبيب . فعاشرت منه صديق صدق وولاً . وصفي محبة وصفا . وحافظ لازمة الصحة والعهود . وفائل من حدائق الفتوة في روض معهود . واعتنى في مدة يسيرة بأدب العرب . فملا منه الدلو إلى عقد الكرب . وأبرز فيه ثراً ونظماً . وأجرى من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال لمن بظماً \* وأما نظمه بلسانه \* فما زهر ريده وورد نيسانه \* وقد أقر له أقرانه بالاعجاز \* والتفرد في نوعي الحقيقة منه والجاز \* وهذا حين أثبت من شعره العربي ما هو شرط الكتاب ونجعة المشاب \* فمنه قوله متغزلاً

|                                    |                           |
|------------------------------------|---------------------------|
| من أودع الشهد والسلاف فمه          | والجوهر الفرد فيه من قومه |
| وواو صدغيه فوق عارضه               | بأيت شعري بالمايك من رقه  |
| ووافر الحسن والجمال له             | من دون كل الحسان من رسمه  |
| وخده الورد في تضرجه                | ما ضره لو محبه لثمه       |
| دبي ودمعي بلحظه سفكا               | فلا شقى منه ربه سقمه      |
| كم من قتيل بسيف مقلته              | لم يخش ثاراً لما أباح دمه |
| كتمت حبي عن الوشاة فما             | ظن به كاشح ولا علمه       |
| وكم محب أعيت مذهبه                 | إذا ع مر الهوى وما كتمه   |
| وقوله أيضاً وأجاد في الجناس ما شاء |                           |

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| قضى وجداً بحب أهيل رامة   | وما نال الذي في الحب رامة |
| معب لم يطع فيهم عدولاً    | ولا قبلت مسامحة الملامه   |
| بهاء عن الهوى لآحيه سرّاً | فقال له جهاراً في الملامه |
| فقولوا يا أهيل الود قولوا | علام هجرت الماضي علامه    |



وقد اسمى بحبكم قتيلاً وحبكم له اضحى علامه  
وكتبت اليه وقد تخلف عن زبارتي لعذر سنفح  
شوقي اليكم يا اهل ودي      الـ بين الـامي وبينني  
هذا وشوقي لكم اراه      شوقاً لنفسي من غير مهن  
وصدق ما ادعبه فيكم      ان علياً ابو الحسين  
فأجاب واجاد

يا ايها السيد الحسيني      شرف قدراً ابا الحسيني  
ان بنت عنكم فلي فؤاد      لديكم لم يل لبين  
دمت مدا الدهر في سرور      رحيب صدر فرب عين  
تذري مساعيك في المعالي      بذى نواس وذى رعين  
وقال ايضاً

كشف الصبح اللثام      وجلا عنا الظلام  
فاجل لي الكاس ونبه      ايها الساقى الندام  
علنا نقضي كما ره      ناس من الانس المرام  
ما ترى الورق على الاليك      يجاوبن الحمام  
وزهور الروض اصبحن      بفتن الكمام  
والحيا بيكي علم      ن فيضحكن ابساما  
ووميض البرق قد سل      على الافق حساما  
وحبيب النفس قد لا      ح لنا بدرأ تمام  
اي عذر لك ان لم      تصل الراح مدام  
فاغنم الانس وبان      من لحا فيه ولاما

﴿ وعارض بهذه الايات ابيات بلدية الشيخ سعدي الشيرازي التي هي ﴾

يا نديمي قم بليل      واسقني واسق الندام  
خلي اسهر ليلى      ودع الناس نيام  
ارقياني وهدير الرد      قد ابكى الغمام  
في اوان كشف الورد      عن الوجه اللثام

ايها المصفي الى الزهاد دع عنك الكلاما  
 فز بها من قبل ان يحملك الدهر عظاما  
 قل لمن غير اهل الا حبيب في الحب ولا ما  
 لا عرفت الحب هيهات ولا ذقت الغراما  
 لا تلبي في غلام اودع القلب سقاما  
 فبذلك الحب كم من سيد اضحى غلاما

الملا فرج الله الشوشري

احد مفاتي شعراء العجم . الذي طامع . ائت مقالته في روض البلاغة ونجم . عالا في  
 البراعة شعره . فغلا في سوق الادب شعره . رايته يجلس الوالد وقد جاوز السبعين  
 وهو يهدي السحر من بيانه الى عيون العين . ودبوانه في هذا الاوان . يزاحم بعلو  
 طبقته كيوان . وفيه كل معنى مستبدع . ولفظ هو للعسن مستقر ومستودع . ونظمه  
 بالعربية محرز خصل الاجاده . وسأثبت مما سقاه غيث احسانه وجاده . فانه قوله من  
 قصيدة مدح بها الوالد عديها مائة وثمانية وخمسون بيتا .

ما بين دجلة والفرات مراتع هي للنفوس معارج وسما  
 ومنازل هي للقلوب منازل لا جاوزتها ديمة هطالا  
 لا الجزع يسليني ولا وادي النضا عنها ولا النجا ولا الدهناء  
 لا رامة رومي ولا حزوي ولا وادي النقا والخيف والخلصاء  
 سقت الغواصي روضها وفلاتها ورعت بمراءها منها وظيفاء  
 اصبو الى سكانها سؤل المدا لم تلني خرد ولا هيفاء  
 ان الاما كن تسحب لاهلها اعروة وجميعهم عفراء  
 بهم اشيب لا بعانكة وكم في مهجتي من بينهم رجاء  
 امماؤهم ملأت خروق مسامي للناظرين على الفراق مواطن  
 لهم بهم عن الجنان غناء لامي تسكنها ولا اسماء  
 وبسوحين مراتع وملاعب الابل فيها والنهار سواء  
 مستوطن الآمال غايات المنى للغايات بها الغداة ثواء

يرتعن بين ضلوعنا فكأنما  
آرام انس للنفوس أو انس  
بصفي اليهن الجالس فينتشي  
حل الربيع متى حلت من منزل  
وإذا ارتحلن ترى الدبار كأنها  
كم من مناهل للفرات وردنها  
لا تعجبين أن لم يفين بموعده  
سكان تلك الأرض كلهم لم  
أن يسلبوا عني السرور بينهم  
فهم مناط مساءتي ومسرقي  
أكبادنا نار الغضا من بعدهم  
الظاعنون القاطنون قلوبنا  
وإذا المحبة في الصدور تمكنت  
القتني الأيام من أرض إلى  
شنان ما بيني وبين مزارهم  
كيف احتيالي في الوصول إليهم  
لا تركبن ظهر الرجاء مطية  
وكواذب الآمال لا تهدي بها  
يا ساكني دار السلام عليكم  
ابن العزاء وأهله وضجيعه  
ومن مد يدها

الاحمد المحمود كل فعاله  
ما للعقول وفوق ساحة وصفه  
فله يد وله انامل فعملها  
لا كالبجار تظل تجمع ماءها  
دار المعاني والبحار كليها  
ما شاءه ونفى به فقضاء  
قد ضلت الافهام والآراء  
الانعام والاحسان والاعطاء  
بل كالجبال يسيل عنها الماء  
يوم العطاء لدى يده هباء



خلق الانام لقهره ونواله  
فلسبيه وعطائه بسواله  
شرك الافاضل في خصائص فضلهم  
ان لم اخص مشاعري بمدحه  
ان لم تسعه منازل ومعاهدي  
مال الخلائق حيث مال كانه  
عادت عاصفياً بذات زمانه  
ومنه

انت العلي ومن سواك اسافل  
فعليك القاء الكلام على النهي  
مروانه واملك واعط وامنع اذ  
قمهم وافتح وامض واعزم وانتصر  
با ايها الشهم المومل بايه  
كنا نضاه بكل ضوء فاخفت  
حسبي سمو ان تكن بي عارفاً  
اكل انت فان علمت طويبي  
لا غرو ان لم تفصح الالبام بي  
وبذا جرى طبع الزمان واهله  
لك في مجاري الروح ودكاهن  
هب لي قصوري واغفرن ذنبي فما  
ما الجود مخصوص ببذل المقتني  
هذا مديح من خلوص عقيدة

معلومة وثحية وثناء

تنبيه اشار بقوله الدهر ابن عطا واني راء الى واصل ابن عطا المعتزلي وذلك انه  
كان الشغ فبيع اللثغة في الرأ فكان يخلص كلامه منها ولا يفتن بذلك حتى ضرب  
به المثل واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم كثيراً فمنه قول ابي محمد الخازن من  
قصيدة مدح بها صاحب بن عباد وهي قوله .

نعم تجنب لا يوم العطاء كما      تجنب ابن عطاء لشغة الراء  
وقال آخر في محبوب يلمغ بالراء  
اعد لشغة لوان واصل حاضر  
وقال آخر

اجعلت وصل الراء لم تنطق به      ونطعتني حتى كافي واصل  
رجع وقال ايضاً يمدح الوالد وهي من غرر القصائد

البلة قد رام لبالي الرغائب      ليال قطعناها بوصل الحباب  
ليال تجلت بالوجوه وزينت  
وما اسمن الانظار والقلب وامق  
رايت وما آنت نوراً كوجهها  
اذا خفيت لاحت واخفت اذا بدا  
نعرضتها شاكي السلاح اخاف من  
لئن اخطات بعض القلوب سهامها  
لرويتها كلي عيون وكلها  
وما جثأت نفسي لذي الصد والنوى  
ولا اتحاشى الموت ان كان مقتلي  
وكيف يخاف الموت من كان ملكه  
مسافة بين الخافقين بذكرها  
فلم ادر اذ طال السرى يحدبها  
ارانت دمي ام لم ترفه فاني  
لكثرة ضربي باليدين قد انمحت  
رجعنا وما ابصارنا برواجع  
نرا في يا سلم ابن ود لصاحب  
فلا استقي الا بجبل مساجلي  
وما خفت شغصاً انقاء لشره  
وما بخلت نفسي ولا ضقت ساعة

ليال قطعناها بوصل الحباب  
بها لا باقمار ولا بكواكب  
اذا كان مرعاهما خدود الكواعب  
وظفت بقاع الارض من كل جانب  
سنا وجهها مثل النجوم الثواب  
صوارم لحظ او سهام صواب  
فما كل ما يرمى السقيم بصائب  
بهاء وحسن لم يزين بحالب  
ويعرف قدر المرء عند الزواب  
بهم لحاظ من فسيء الحواجب  
باشباه اطراف القنا والقواضب  
لا قرب مما بين عين وحاجب  
مشيت برجلي ام مشيت بي ركائي  
وان اتلفتني لست عنها براغب  
لها اسفاً يوم الوداع رواجي  
وابنا وما البابنا باوائب  
وصاحبة يستعذبان مشاربي  
ولا ارنوي الا بكاس مصاحبي  
ولكن لان يلقاه شر بجاني  
بلين اسلم او بمزق لحارب

اجيب المنادي سائلاً او مسائلاً  
 فمن يرتضي فرجى قليلاً وصلته  
 وتلك سجابا ليس يعرفها الوري  
 نظام الوري ديناً ودنيا وحشمة  
 مناقبه بين المناقب مثله  
 تراحم الآمال طرّاً ببابه  
 لديه تمني كل باد وحاضر  
 مصائبنا من قربه في مصيبة  
 مواهب رب العالمين كثيرة  
 بك اعتلت العلياء لا انت بالعلي  
 فانت الذي تكسي وتكسب منحة  
 بغير حساب ما تنيل ومنة  
 وانت الذي عمت جوائزه الوري  
 وانت الذي حاز المماسن كلها  
 ايا دهر اعط القوس بار بها اذن  
 امام لدي الهيبة امام لدي الحمي  
 مصيب بضرب السيف والطعن بالقنا  
 شجاع كمي لودعي غشمشم  
 يد لوراها البحر اصبح ناضباً  
 بصير باعماق الامور محرب  
 اتيمك مولاي بما ملكت يدي  
 اتيمك مهتوفا بروحي كما اتى  
 ونفري اليك الدهر اغني من الغنى  
 فلا اشتني الا بمدحك ان انز  
 ولم اشتغل الا بذكرك ان اجد  
 فهذا مديح من خلوص عقيدة  
 واعراض عمن لا اراه مجاوب  
 واست لمن لم يهوه بمقارب  
 سوى سيد السادات من آل غالب  
 وعلماً وراياً مرغباً للنواصب  
 ومثل اسمه نحر الكنى والمناقب  
 في الناس الا بين جاء وذاهب  
 اليه قصارى كل سار وسارب  
 فنحن باقياه مصاب المصاب  
 وانت لنا منها اجل المواهب  
 وما انت الا رافع المناصب  
 وما الخلق الا بين كاس وكاسب  
 فاست بمنان ولا بمحاسب  
 فما لك الاخذ الا لغاصب  
 وجمع وجوه الحسن ليس بواجب  
 وراع على هذا صلاح العواقب  
 مشير مجرب هازم للكتائب  
 قوي قدير عارف بالمضارب  
 بد السيف ظهر الرمح قلب المواكب  
 ظلمت مني شهيتها بالمواضب  
 كان جرب الدنيا بكل التجارب  
 وحصله فكري وخول واهبي  
 نبي الهدي ساما سواد ابن فارب  
 وذلك فقر لست عنه بهارب  
 بلفظ غريب او بمعنى مناسب  
 اساناً فصيحاً ناطقاً بالمطالب  
 واخلاص ود لم يشب بشوائب



لزمت ذمامي ان قبلت وذمتي      والا فقد القيت حبلتي بغاربي  
فلا زلت في الدنيا اماناً لخائف      وغوثاً للمهوف وكهفاً لهارب  
وبابك لللاجئين ماوى وموئل      وجودك مبذول لعاف وطالب  
يشير بقوله . اتيتك مهتوفاً بروعي كما اتى . نبي الهدى سماً سواد بن قارب . الى  
اتيان سواد بن قارب . الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً لما اتاه ربه بظهوره عليه  
السلام والخبر ما رواه اصحاب السير من حديث محمد بن كعب القرطبي قال بينما عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه جالسا اذ مر به رجل فقيل يا امير المؤمنين هذا سواد بن  
قارب الذي اتاه ربه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر رضي الله تعالى عنه  
انت سواد بن قارب قال نعم قال انت على ما انت عليه من الكهانة فغضب فقال عمر  
رضي الله عنه سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه فاخبرني بانيتك  
ربك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقال بينما انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ  
اتاني فصريني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه  
قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا بقوله  
عجبت للجن ونطالباها      وشدها العيس باقتابها  
تهوى الى مكة تبغي الهدى      ما صادق الجن ككذابها  
فارحل الى الصفوة من هاشم      ليس قداماها كاذابها  
فلما دعني انام فاني لست ناعياً فلما كانت الليلة الثانية اتاني فصر بني برجله وقال  
قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي  
ابن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا يقول  
عجبت للجن وتجارها      وشدها العيس باكارها  
تهوى الى مكة تبغي الهدى      ما مؤمن الجن ككفارها  
فارحل الى الصفوة من هاشم      بين روابيها واحجارها  
فلما دعني انام فاني امسيت ناعساً فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فصر بني برجله  
وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من  
لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا يقول  
عجبت للجن وتحاسها      وشدها العيس باحلاسها

تهوى الى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كانبجاسها  
فارحل الى الصفوة من هاشم وانظر بعينيك الى رأسها  
قال فرحات ناقتي واتيت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه  
حوله فانشأت اقول

انا في نجى بين هدو ورقدة ولم اك فيما قد بلوت بكاذب  
ثلاث ايام قوله كل ليلة اناك رسول من لؤي بن غالب  
فشمرت عن ذيلي الازار ووسط بي الدعلب الوجناء بين السباب  
فاتهد ان الله لا رب غيره وانك ما مون على كل غائب  
وانك ادني المرسلين وسيلة من الله يا ابن الآمنين الاطائب  
فمرنا بما باتيك ياخير من مشى وان كان فيما جاء شيب الذوائب  
وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعه بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه فرحاً شديداً فقام اليه  
عمر رضي الله تعالى عنه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال كنت استهي ان اسمع هذا  
الحديث منك فهل باتبك ربك اليوم قال اما منذ قرأت القرآن فلا انتهي . قال  
مؤلف الكتاب عفا الله عنه اعيان العجم وافاضلهم الذين هم من اهل هذه المائة  
كثيرون العدد . متوفرون المدد . غير ان اكبرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي اهتماماً  
بما هو اهم منه واعمل لهم ترسلات وانسا بالعربية ولكني لم افق عليه فلهذا لم اذكر منهم  
الا من ذكرت فمن اعظم فضلائهم . واكبر ببلاتهم . الذين لم اترجم لهم في هذا  
الكتاب للعدر المذكور ✽ جدي الامير محمد معصوم ✽ بن ابراهيم بن سلام الله ابن  
عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الحسيني كان بلقب  
سلطان الحكماء وسيد العلماء توفي رحمه الله عام خمس عشرة والف وله مصنفات جليلة  
منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ووسط وغير ذلك ✽ ومنهم اخوه الامير  
نصير الدين حسين ✽ المتوفى سنة ثلاث وعشرين والف وكانا يشبهان بالشربفان  
المرتضى ولرضي رضي الله عنهما ✽ ومنهم السيد ثقي الدين محمد النسابه ✽ المتوفى سنة  
تسع عشرة والف ✽ والمولى عبد الله بن الحسين الترددي ✽ استاذ الشيخ بهاء الدين  
محمد المقام المذكور كان علامة زمانه من غير نزاع ولم يدانه احد في جلاله القدر وعلو



المنزلة وكثرة الورع وله مؤلفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه وشرح الحجالة والتهذيب في المنطق وغير ذلك ﴿ ومنهم ابنه المولى حسن علي ﴾ خلفه الصالح . وقدوة كل فالح .  
توفي سنة تسع وستين والـ الف رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسنرابادي ﴾ صاحب كتب الثلاث رجال المشهورة نزيل مكة المشرفة توفي بها ثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين والـ الف وله شرح ايات الاحكام ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم صهره المولى محمد امين الجرجاني ﴾ صاحب الفوائد المدنية جاور بمكة المشرفة وتوفي بها سنة ست وثلاثين والـ الف رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم السيد حسين الشهير بخليفة سلطان ﴾ صهر سلطان العجم توفي سنة ست وستين والـ الف ﴿ ومنهم المولى صدر الدين ﴾ محمد بن ابراهيم الشيرازي المعروف بالملا صدر كان اعلم اهل زمانه بالحكمة متفنناً بسائر الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن في الحكمة وغيرها منها شرح الكافي في مجلدين توفي بالبصرة وهو متوجه للجمع في العشر الخامس من هذه المائة رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم المولى العلامة محمد بن المرتضى الشهير بملا محسن القاشاني ﴾ له كتب ومصنفات جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة وهو من اهل العصر الموجودين الان ﴿ ومنهم الملا خليل ﴾ بن غازي القزويني وهو من اهل العصر ايضاً له شرحان على الكافي عربي وفارسي وشرح العدة في اصول الفقه ومؤلفات اخر ﴿ ومنهم الميرزا رفيع الدين ﴾ الشهير بالميرزا ربيعاً كان افضل اهل عصره توفي سنة ثمانين والـ الف رحمه الله تعالى وله تعليقة جليلة على الكافي وغيرها من المصنفات ﴿ ومنهم الميرزا محمد هادي ﴾ بن معين الدين محمد وزير فارس ابن غياث الدين الشيرازي كان فاضلاً متفنناً ابة في الدكاء والادب والمحاضرة توفي سنة احدى وثمانين والـ الف رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم الامير محمد زمان ﴾ بن محمد جعفر الرضوي المشهدي كان من عظماء عصره توفي سنة احدى واربعين والـ الف ﴿ ومنهم الاغا حسين الحسناري ﴾ علامة هذا العصر الذي عليه المدار . وآماله الذي تخضع لمقداره الافدار ﴿ ومنهم المولى محمد باقر الحراساني ﴾ احد المجتهدين . في علوم الدين . وغيرها من فنون العلوم . واصناف المنطوق والمفهوم . ورد مكة المشرفة عام ثلاث وستين وجاورها سنة فلشرفت برويته ولم يتفق لي الاخذ عنه الا اني حضرت مجلسه ومباحثه مراراً تم عاد الى العجم وهو الان بها ﴿ وخلائق اخرون ﴾ بعدت عنا ارضهم



ومماؤهم . فلم يبلغنا الا اسماؤهم . هم نجوم الارض . وشموس السنة والفرض . يعترف  
لسان القلم عن حصرهم بالحصر والوجوم . ومتى حصرت نجوم السماء حصرت هذه  
النجوم . والله اعلم .

### ❖ الفصل الثاني في محاسن اهل البحر بن والعراق ❖

❖ السيد ابو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني  
البحراني ❖ انا ابتدى هذا الفصل . بمن يرجع اليه الفرع والاصل . واقدمه النسبه  
الذي به تقدم . وان كان مدح فالنسب المقدم . هو اكبر من ان يفي بوصفه قول .  
واعظم من ان يقاس بفضله طول . نسب يؤول الى النبي . وحسب يدل له الابي .  
وشرف ينطج النجوم . وكرم يفضح الغيث السجوم . وعز يفاضل الاجيال . وعزم يروع  
الاشبال . وعلم ينجعل البخار . وخلق يفوق نسايم الاسمار . الى ذات مقدسه .  
ونفس على التقوى مؤسسه . واخبات ووفار . وغفاف يرجع من التقى باوقار . به احيا  
الله الفضل بعد اندراسه . ورد غريبه الى مسقط راسه . فجمع شمله بعد الشتات .  
ووصل حبله بعد البتات . شفع شرف العلم بظرف الادب . وبعذر الى احراز الكمال  
وانتدب . فلك البيان عياناً . وهصر من فنونه افناناً . فنظمه منظوم العقود . وثره  
منثور الروض المعهود . ومما يسطر من منافيه الفاخره . الشاهده بفضله في الدنيا  
والآخره . انه رحمه الله كان قد اصابته في صغره عين . ذهبت من حواسه الشريفه  
بعين . فرأى ولده النبي صلى الله عليه واله وسلم في منامه فقال له ان اخذ بصره فقد  
اعطى بصيرته واقد صدق وبر صلى الله عليه واله وسلم فانه نشأ بالبحر بن فكان له اثالثاً .  
واصبح للفضل والعلم جارثاً ووارثاً . وولي بها القضاء . فشرف الحكم والامضاء . ثم  
انقل منها الى شيراز . فطالت به على العراق والحجاز . وثقل بها الامامة والخطابه .  
ونشر حبر فضائله المستطابه . فتاهت به المناير . وباهت به الاكابر . وفاهت بفضله  
السن الاقلام وافواه المحابر . ولم يزل بها حتى اتاه اليقين . وانقل الى جنة عرضها  
السموات والارض اعدت للمنقين . فتوفى سنة ثمان وعشرين والفر رحمه الله تعالى  
وهذا محل نبذة من شعره . ونقشة من بيان شعره . ولا اراني اثبت منه غير اللؤلؤ  
البحراني واخبرني بعض الاصحاب انه كان انشأ في يوم جمعة خطبة ابدعها . واودعها  
من نقائس البراءة ما اودعها . فلما ارتقى ذروة المنبر . انسي ما كان انشأ وحبر .

فاستأنف لوفته خطبة اخرى  
القرىض فخرًا وهي قوله

ناشدتك الله الا ما نظرت الى  
تجد صنيع سماء من زمرودة  
تري الدراري بذاتين الجناح فما  
والارض طاشت ولم تسكن فوقها  
فقر طائشها من بعد ما امتنعا  
وارسل الغاديات المعصرات لها  
هذا ونفك لوأم الخبير لها  
وليس في العالم العلوي من اثر  
صنيع ما ابتدا الباري وما ابتدا  
خضراء فيها فريد الدر قد رصعا  
يحدن غب السرى عبا ولا ضلعا  
بالراسيات التي من فونها وضععا  
وانحط شامخها من بعد ما ارتفعا  
فقمهت ملاء ثم اكنست خلعا  
لا رند عنها كليل الطرف وارندعا  
يحير الالب الا فيك قد جمعا

وهذه الايات لو كانت عن روية لا فحمت مصافح الرجال فكيف وهي عن بديهة  
وارفحال . وقال يحن الى الغد ووطنه . حنين النجيب الى عطنه .

يا ساكني جد خفيض لا تحفظكم  
ولا عدا زاهرات الخصب وادبكم  
ما الدار عندي ولو النيتما سكنا  
الى بكل بلاد جنتها سكن  
الدهر شاطر ما بيني وبينكم  
مالي ومالك يا ورفاء لا انعطفت  
مشار شجوك اطراب صدحت بها  
وجبرني لا ارام تحت مقدرتي  
هذا وكم لك من اشياء فزت بها  
وقال ايضا متغزلاً

فالت ترحلت عنا قلت طيفكم  
ما فرق الدهر بين اثنين قد علمت  
له وقفه توديع شددت بها  
جزت بها حدق الحسناء من حدق  
عندي وفابي لديكم غير مذاق  
يمين كل من الثاني بميثاق  
برمة من حبال الوصل اخلاقي  
رمزاً برمز واطرافاً باطراق

لا ضم صدر الى صدر بيل صدا  
ثم الصرفت وقلبي ثم اكثره  
كانما لعبت ابدي السقا به  
نقطعت منك اسباب الوصال سوى  
وقال ابضاً وهي من غرر القصائد

طلعت عليك المنذرات البيض  
صرحن عندك بالندارة بعدما  
ست مضين واربعون نصحن لي  
واي المشيب مطالباً بحقوقه  
ايقوم اقوام بمسنون الصبي  
لاحق هذا قد نهضت به ولا  
ان الشباب هو المطار الى الصبي  
بادرته خلف الصبي اذ لاح لي  
فشا وحاز السبق اذانا فارح  
واسود في نظر الكواعب منظري  
والليل محبوب لكل ضجيرة  
عريت رواحل صبوتي من بعد ما  
قد كنت اجمع في العنان فساني  
عبث الربيع بلمني وعاث في  
هذا فما غفل عنه السيد رحمه الله فان المقيظ بالظاء المشاله لا باصاد ففي القافية  
اكفا وان قصد ذلك على راي من عدو من الجناس اللفظي ولو كان في القوافي فلا بعد  
اكفاء ومنه قول ابي حجه

قد حرت من شوقي اليكم  
وحيث لم احظ بالتلافي  
عاد شعر السيد رحمه الله تعالى  
يا علو ان قصر الشباب فانما  
فكيف اطلق مكنة بارض  
فغابني ان الوم حظي  
حظي طويل في هوالك عريض



جهالاً حسبت بان عهدك بعد ما      نقض الشباب عهوده منقوض  
نصل السواد وضيع حبك في الحشا      كالشيب ليس اصغفه تعويض  
ما دام طرفك لا يصع فانما      قلبي على الحدق المراض مريض  
وقال متغزلاً

حسناء سأنت ضيقاً في متيجها      باليتها شفت حسنًا باحسان  
دنت البنا وما ادت مودتها      فما انتفاع امرء بالباخل الداني  
وقال وقد سمع مليحاً بقرأ على القبور ويسلو القرائ بنغم الزبور      وقال  
وقار لآي الذكر قد وقفت بنا      تلاوته بين الضلالة والرشد  
بلفظ يسوق الزاهد بن الى الخنا      ومعنى يسوق العاشقين الى هند  
وقال واجاد في الجناس ما شاء

وذى هيف ما الورد يوماً يبالغ      مدا وجنتيه في احمرار ولا نشر  
برئنا من العلياء ان سيم وصله      علينا بما فوق النفوس ولا شرى  
وقال علي هذا النمط

واحوى اطار القلب مني وما انطوي      عليه جناحا مضرجي ولا سر  
عقبتا العلى ان سامنا دلج السرى      اليه الى احفاف فاف ولا نسرى  
وقال ايضاً

بعر جناب الظبي ان قسمته به      وما هو منه في سكون ولا نقر  
فرئنا ظبياً الاعداء ان قال قائل      مروا كل جيب في هواء ولا يعرى  
ولمؤلفه رحمه الله وعنى عنه على هذا المثل  
واهيف قد قد القلوب بلعظه      وما هو عن حدي سنان ولا نصل  
صلتنا لظي الهيجاء ان سامنا هوى      على حبه صلى النفوس ولا نصلي  
ولمؤلفه ايضاً

ومزير بضوء الشمس لم تروجه      ولا ما تلتته في علو ولا نسل  
بلينا جوى ان رام منا نذالاً      من الحب ابلاء النفوس ولا نبلي  
❖ وقال السيد المذكور يرثي خاله السيد جعفر بن عبد الرؤوف ❖  
حات عليك معافد الانداء      ونحت ثراك قوافل الانواء

ومرت على اكناف قبرك نسمة  
هتفت اباديك الجسام باعيني  
أنتي يجازي شكر نعمتك التي  
يا درة سمحت بها الدنيا على  
واسترجعتها بعد ما سمحت بها  
فأئن قصرت من الاقامة عندنا  
فلقد اقمنا بنا قريباً بالعلی  
وكلنا تكون القامة الغرباء

السيد ابو محمد حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني  
ذو نسب يضاهي الصبيح عموده . وحسب اوراق بالمكرمات عوده . وناهيك بمن  
بنشع الى النبي في الانما . وغصن سجرة اصلها ثابت وفرعها في السما . وهو بحر علم  
تدفقت منه العلوم انهارا . وبدر فضل عاد به ليل الفضايل نهارا . شب في العلم واكتهل  
وهي صيب فضله واستهل . فخرى في ميدانه طلق عنانه . وجنا من رباض فتونه  
ازهار افتتانه . الا ان الفقه كان اشهر علومه . واكثر مفهومه ومعلومه . عنه نقبوس  
انواره . ومنه يقتطف ثمره ونواره . وكان بالبحر بن امامها الذي لا يبار به مبار .  
وهامها الذي يصدق خبره الاختبار . مع سجايا تستمد منها المكارم . ومزايا تستهدي  
محاسنها الاكارم . وله نظم كثير ما يمدد بالفخر . وكانما بقده من الصخر . فنه قوله  
رحمه الله تعالى .

فل للذي غاب فعاب الذي  
لا تمتحنها تمتحن انها  
بل وفناتى صعدة صعبة  
تخبر اني الهبرزي السعوس

وكانت وفاته في سنة احدى والف رحمه الله تعالى ولما بلغ شيخه الشيخ داود ابن  
مناذير البحراني استرجع وانشد بدبهة

هالك القصر باحام فغنى  
طرباً منك في اعالي الغصون

وفال الشيخ جعفر بن محمد البحراني الخطي يرثيه

جد الردي سبب الاسلام فانجد ما  
وسام طرف العلي غمضاً وقد غربت  
وهد شافع دين الله فانهد ما  
شمس الضحى وحسام المجد قد ثلما

الله اكبر ما ادهاك مرزئة  
احدت في الدين ثلماً لو اتبع له  
اي امرء وبك اجعت الانام به  
كل يزير ثناباه انامله  
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم  
لهفي وما لهفي مجد علي على  
لهفي على كوكب حل الثرى وعلى  
ابى خليلي قوما واسعدا دنفا  
نبكي حضم علوم جف زاخوه  
نبكي فنى لم يحل الضيم ساحتها  
ذا منظر يبصر الاعمى بروثته  
لو علم الوحش ما ينشبه من حكم  
او اسمع الاسد شيئاً من مواعظه  
لو انصف الدهر انانا وخلده  
ما راح حتى حشا اسماعنا درراً  
كالغيث لم يبا عن ارض الم بنا  
كانه وضريح ضم جثته  
باقبره لاعداك الدهر منسجم

قصمت ظهر النقي والدين فانقصما  
فيسى ابن مريم بأسوه لما التحما  
فاستشعروا بعده الزفار والالما  
حزناً عليه ويدميهما له ندما  
على الخلدود عقيق الدمع منسجما  
مجد تفرق اشتاناً فما انامسا  
بدر نبوء بعد الابرج الرحما  
اصاب احشاه رامي الحزن حين رمى  
وغاض طاميه لما فاض والنظما  
ولا اباح له غير الحمام حمى  
هدى وذا منطق يستنطق البكما  
لراحت الوحش من تعلجه علما  
لظلت الاسد خوفاً تكرم الفئما  
وكان ذلك من افعاله كرمها  
من لفظه وسقى اذماننا حكما  
حتى يغادر فيها التبت قد لجما  
ذو النون يونس لما ان له النقا  
من المدامع هام ينجل الدما

السيد ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني بن ابراهيم بن شهابه البجراتي  
علم العلم ومناره . ومقتبس الفضل ومستناره . فرع دوحة الشرف الناضر . المقر  
بسمو قدره كل مناضل ومناظر . اذات انوار مجده مأثراً ومناقباً . كالبدر من حيث  
النفث رأيت به يهدي الى عينيك نوراً ثاقباً . اما العلم فهو بحره الذي طما وزخر . واما  
الادب فهو صدره الذي سما به ونخر . ان نثر فالنثر منه في حجل . او نظم فالنظم من  
استنابه عقدها في وجل . طالما استنزل الدراري بقلبه . واستخرج الدر من البحار بكلمه .  
فاطاعها في سماء بيانه . ونظمها في سلك عقبانها . وناهيك بمن يهابه النجوم في سماءها .  
وتحشاه اللاكي في دائرها . وكان قد دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح



انقضت عز غزل الحارث بن خالد فعرف له حقه . وقابله من الاكرام بما استوجبه  
 واستحقه . . وذكره عند مولانا السلطان بما قدم لديه . وقد آمن المواهب الجليلة بين  
 يديه . ولما قضى آماله من مطالعها ارتحل الى الديار العجمية . وفطن بها فلقى بها تحية  
 وسلام . ونقل في المراتب حتى ولى مشيخة الاسلام . وهو اليوم نازل باصبهان . ورافع  
 من قدر الادب ماهان . ومن نثره ما كتبه الى من ديار العجم سنة سبعين والف  
 وانهى ابهى سلام شدت بنغمت السرور اطياره . وبدت على صفحات الدهور انواره .  
 واصبح دعاء تعاظمت شرائط اجابته . وترادفت وسائط اصابته . وسمت مصاعده قبوله .  
 وثمت فوائد فروعه واصوله . وانفس ثناء ثبتت بالوفاء وسائده ومسائده . وبنيت على  
 الولاد قواعد ومقاعده وخالص اخلاص حديث خلوصه قديم . وحظ خوصه مستقيم .  
 يخدم به المجلس العالي . بيدر المعالي . والمخمل السامي . بالفرع النامي . سيدنا  
 الامجد . ومخدومنا الانجد . شمس سماء المحامد والفضائل . وغرة سماء الاله اجد والافاضل .  
 ديباجة صفحي الشرف والفتوة . ونتيجة مقدمي الولاية والنبوة . صاحب ذبول العز  
 الشايع . صاحب اصول المحتد الباذخ . مربع الكرم والجود . مرتع الآمال والمقصود .  
 الذي نبطت اعلمة فضائل احسابه الفائقة . بسلاسل انسابه السامقة . واصبحت  
 كعوب اعراقه في الكرم متناسقه . وشعوب اخلاقه في الهم متوافقه . لا زالت زوايا  
 اشكاله عن اشكال الحصر والحد خارجة . وقضايا احواله انتاج السعد والجد ناجمة .  
 ولا برج تهذب اخلاقه كافيا في استبصار كل فقيه . ودلائل اعجاز سلسلة اعراقه  
 الذهبية شافية في ايضاح مطول نعمته النبويه . وبعد فان الخاص الماشاق وان حجبته  
 ضروب الخطوب المتكاثفه . وصنوف الصروف المتكاثفه . عن الاستنارة بتلك الغرة  
 البهيه . والطلعة السنيه . لكن مناطق النطق بالتناء على اللسان مشدوده . وعقائد  
 الولاد في الجنان معقوده . وايدي الدعاء في المظان محدوده . بدوام توفيقكم لاستجلاء  
 عرائس العلوم الفائقة . واستقصاء الفنون اللائقة . سائلاً منه سبحانه ان يرفع لكم  
 المراتب الفاخرة . ويجمع المطالب في الدنيا والاخرة . ويجري بايدي عنايته اقلام  
 افضيته واقداره . بنظمننا في سلك جلاس ذلك المجلس الانيس وحضاره . هذا وان  
 عطفت عواطف اشفاقكم . على بلة غلة مخلصكم ومشتاقكم . برشعة من رشحات اقلامكم .  
 في صفحة من صفحات ارقامكم . فذلك من كرم اخلاقكم لازم بدولة في دائرة الارتفاع

دائره . ونعمة في افاق الاتساع سائره . ما خطبت على منابر السطور خطباء الانلام .  
بالحمد والثناء والدعاء والسلام . ومن شعره قوله مادحاً الوالد وهي من فرائد القصائد

ارى علماً ما زال يخفق بالنصر به فوق اوج السعد تعلو يد الفخر  
مضى العمر لادنيا بلغت بها المني ولا عمل ارجوه الفوز في الحشر  
ولا كسب علم في القيامة نافع ولا ظفرت كفى بمن من الوفر  
فاصبحت بعد الدرس في الهند تاجراً وان لم انز منها بفائدة البحر  
طوبت دواوين الفضائل والتقى وصرت الى طي الاماني والنشر  
وسودت بالاوزار يعض صحائفي ويضت سود الشعر في طلب الصفر  
وبعت نفيس العمر والدين صفقة فبايت شعري ما الذي بهما اشري  
اذا جنني الليل الهيم تفجرت على عيون المم فيها الى الفجر  
تفرقت الاهواء مني فبعضها بشير ازدراء العلم والبعض في الفكر  
وبالبصرة الفيحاء بعض وبعضها القوي بيت الله والركن والحجر  
فما لي الى الهند التي مذ دخلتها سمعت رسم طاعاتي سيول من الوزر  
ولو ان جبرائيل رام مكنونها لا عجزه فيها البقاء على الطهر  
لئن صيد اصحاب الحجى بشباكها فقد تأخذ العقل المقادير بالقهر  
وقد يذهب العقل المطامع ثم لا يعود وقد عادت لمبى الى العتر

هذا تلميح الى المثل المشهور وهو قولهم عادت الى عنزها لمبى اي رجعت الى اصلها  
والعنز بكسر العين المهملة وسكون المثناة من فوق الاصل بضرب لمن رجع الى خلق كان  
قد تركه ولمبى هو المثل بعينه حتى يعترض بان الامثال لا تغير راجع

مضت في حروب الدهر غاية قوتي فاصبحت ذا ضعف عن الكرو والنو  
الى م بارض الهند اذهب لذتي ونضرة عيشي في محاولة النضر  
وقد قنعت نفسي بأوبة غائب الى اهله يوماً ولو بيد صفر  
اذا لم تكن في الهند اصناف نعمة ففي هجر احظى بصنف من النحر  
على ان لي فيها حماء عهدتهم بنساء المعالي بالثقفة السمر  
اذا ما اصاب الدهر اكفاف عزهم رابت لهم غارات تغاب في بكر  
ولي والد فيها اذا ما رابته رابت به الخنسا تبكي على صخر

ولكنني انسيت في الهند ذكرهم  
 اذا ذعرتني في الزمان صروفه  
 وفي بيته في كل يوم وليلة  
 ولا يدرك المطري نهاية مدحه  
 وفي كل مضمار لدى كل غاية  
 اذا ما بدت في اول الصبح نقمة  
 فقل لي ابيت اللعن اذعن مضجع  
 اذا لا علت في المجد اقدام همفي  
 وان مشكل وافاك تم سلبته  
 واني لارجو من جميلك عزمة  
 نقر عبونا بالفراق سخينة  
 ونؤنس اطفالا صغارا تركتهم  
 وعيشي بهم قد كان حلوا وبعدهم  
 اذا ما راوني مقبلا فرابتهم  
 وما زلت مشتاقا اليهم وعاجزا  
 ولكننا حسبي وجودك سالما  
 فمن كان موصولا بحبل ولائكم  
 وقال مراجعا الوالد وما دحا له وقد كتب اليه بايات يهنيه تقديم والده

اوها  
 ليهنك ايها العلم العظيم  
 لقانجل له وجه وسيم  
 فاجابه عنها بقوله

اسحر جاء ام در نظم  
 كان كواكب الجوزاء غارت  
 كلام يعجز الفصحاء نظما  
 يكاد حسنه لفظا ومعنى  
 فنه قد تحيرت الفهم  
 له فتناثرت منها النجوم  
 ويسخر من بلاغته الفهم  
 يضحي بنوره الليل البهيم  
 وعاد لبدئه العصر القديم  
 وبالأرواح تنمش الجحوم  
 بايات غدت لآشعر روحا



دقائق لو تمر على نسيم  
ومثل السيل وافت بانسجام  
وانت لواحد في الفضل فرد  
زعيم بالفاخر والمعالي  
له في كل مكرمة حديث  
له بنت المكارم بنت عز  
كان وفوده من كل قفار  
هو البحر المحيط واي بحر  
انه العلم من ينبوحي  
له فيه كان الوحي باقي  
له ثبت وسادة كل علم  
وفد جمعت له من كل نوء  
لاقدام الاكابر من قديم  
نظام الدين ما ان انتهى  
توافق في اسمه لفظ ومعنى  
له ايمان من علم وحلم  
القائمة بكر النون النعمة راجع

هو المولى ولكن عند عبد  
فما ولد ايمان له ضرب بسا  
خفيض بالفاخر والمعالي  
ولما ان دعت نوب الليالي  
وجدنا من فواضله نظاما  
واصبنا بنعمته بامن  
الا يا شمس الفصحى عافوا  
ولكن المعالي والمباني  
ونزدوج ددواجا هم تاني

سائر كانه الخلق خيم  
كان نصيره غريب عقيم  
ولكن جوده ابداهم  
وفرق جمعنا الدهر الشووم  
بدا فتفرقت عما المحوم  
ولوان لانام لنا حصوم  
منظحي حور نثرنا لا يحوم  
لمن قد رام مدحك تستقيم  
مقومة وليس لنا مقيم

وفقه الله لكل مطلب يرومه في دهره ومعه

عفوا فقد قابلت دراً بحصى وبحر نظم شهركم بالمد

ولي لسان طال في مدحك اذ قصرت عن الهبازة بدي

واعلم بانني منذ وصلت حيكم ما خلط الفراق حب في خلاد

لكن اري صعب امور دونها نسهل الروح فراق الجلد

لا برحت لتري عليكم نعم عظيمة من الاله الصمد

ممتعاً بالرز والاقبال ما حن الى الوالد قلب الولد

وما سلي بفضلك مغرب عن بلد الامل واهل البلد

وكتب اليه ايضاً او ان سفره الى نارس

ما كنت احسب ان الدهر يبعدني عن سيد قربه في الدهر مطلوب

اكن جرى قلم التقدير من قدم ان الفراق على الالفين مكتوب

وكتب اليه في المعنى ايضاً

ما كنت احسب ان الدهر يحرمي عن الحضور بذالك المجلس العالي

لكن جرى قلم التقدير من قدم ان لا يدوم نعيم قط في حالي

وكتب اليه من فارس سنة سبعين واثم

لولا مضايق احوال وقعت بها لم تبقى لي سبيلاً يوماً ولا ليل

لما جرى بتكافة الدهر لي قلم ولا جهت عليه اصبه اباد

والحر ما زالت الاعداء تقحمه شدايد الدهر حتى يفقه الجلد

ما زلت في موقف الاخلاص منتصباً وفي عجايدة الاعداء مجتهد

وكنيت عندك في قرب زمرة فليت شعري ما بعد البعاد بد

لا زال شهرك بالتابيد منضلاً وعهد عزك بالتابيد معتفدا

ومن شعره ايضاً ما كتبه الى ولده الآتي ذكره

بليت بدهر بالافاضل سادر وانت عني علامه غير عاخر

قطعت حبال الوصل خوف خصاصة ولم لك في الغراء عندي بصائر

وبعدك عني ان سلكت ضريقة تودي الى رشد فليس بصائر

فان تثبت ان ارضي عليك ولا تكن على غير منهاج الصلاح يسار

عسى الدهر يوماً أن يلم شئاته  
وذلك موكول إلى رحم راحم  
ولله تدبير ولله رجعة  
وما غلقت أبواب امر على امرء  
تحية مشتاق وتسليم والد  
وقال مضميناً

وإذا ان تراءت من بعيد  
تأجج وجدده ونما جواه  
واعظم ما يكون الشوق يوماً  
وقال على طريقة أهل الحال  
لعمري لقد خال الدليل عن القصد  
فبت بليل لا ينام ومهجة  
وقلت عسى أن أحتدي لبيهاها  
فلما أتيت الدير أبصرت راهباً  
فقلت له أين الطريق إلى الحمي  
فقال وقد أعلى من القاب زفرة  
لعلك بأمسكين ترجو وساهمه  
أذا زمر العتاق في نجاس الموى  
الم تر أنا من مدامة شوقهم  
مكم ذهبت من مهجة في طريقهم  
فقلت أأدنوا قال من كل مخنة  
الم ترنا صرعى بدهشة حبيهم  
فكم طامع في حبيهم مات غصة

خيامكم لعين المستهام  
وذاب القلب من وجد الغرام  
إذا دت الخيام من الخيام  
وما لاح لي برق بدل على نجد  
لقاب في نار من الهم والوجد  
بنفحة طيب من عرار ومن رند  
به تمل من خمرة الحب والود  
وهل خبر من جبهة العلم الفرد  
وفاضت سيول الدمع منه على الخد  
وهيئات لو أبلغت نفسك بالكمد  
سأوى غرام من كهون ومن مرد  
سكاري ولم يبلغ إلى ذلك الحد  
وما وصلت إلا إلى غاية البعد  
فقلت أارجو قال شيئاً من الصد  
نقلب فوق التراب خدًا إلى خد  
وفد كن يرضي بالمال من الوعد

هو ابنه السيد عبد الله بن محمد البحراني ❖

أديب فام مقام والده وسد، ولا عجب لأشبل أن يخلف الأسد . فهو نفحة ذلك  
الطيب وأريجهم . ونهر ذلك البحر وخليجه . المنشد لسان محننه . وهل بنبت الخطي



الا وشيخه . اثمر اغصان اقلامه اليانعة بثمرات البيان . وضم هوامل الكلام لقمة الشهب  
وغنى وراءها الحادبان . فنثره الورد ولكن في رياض النفوس لا الغروس . ونظمه العقود  
لكن في تراب الطروس لا العروس . وهو احد من خدم الوالد ومدحه . واورى زنده  
فكره لشكره وقدحه . ولم يزل في فيض فضله وسعته . بين خفض العيش ودعته .  
حتى صدرت منه هفوة بعد هفوه . كدبرت منه مورد اقباله وصفوه . فلما علم سقوط منزلته  
لديه وعرف . ودع حضرته السامية وانصرف . ومن فوائده قسايد فوله مادحا له دام مجده

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| ما تريت لبلة المزار الا زارا    | هند الا لثمتك الاستارا       |
| اطرفتنا ولاة حين طروق           | حبذا زائر اذا النجم غارا     |
| رق بعد الصدود عطفاً برق         | ورعى حرمة العهد فزارا        |
| غير ما موعده الم ولما           | فرتقب لثمام منه ازديارا      |
| فابلتنا بطلعة قد ارتنا          | الشمس ليلاً فاوهمتنا النهارا |
| طفلة تخلب العقول بطرف           | وبدل تستعبد الاحرارا         |
| دمة لو تصورت لمجوس              | تخذوها الاها وعافوا النارا   |
| ناهد تسلب النفوس بطرف           | عنج زاده الفتور احورارا      |
| ذات خد جني لنا الورد غصناً      | وشثبت جلا علينا العقارا      |
| وفم مثل خاتم من عقيق            | عمر الدر في نواحيه دارا      |
| ولحاظ تصمي القلوب وخصر          | زاده باسط الجمال اختصارا     |
| واذا ما ترنج القد منها          | فلت قد هز ذابلاً خطارا       |
| غادة لذلي بها هنك ستري          | في طريق الهوى وخاعي العذارا  |
| وعجيب ممن توغل امراً            | في الهوى ان يروم منه استارا  |
| ايسر الهوى وشان دموع الصب بالصب | نظهر الاستارا                |
| والذي عقله غدا بيد الغيد اسيراً | لا يستبد اختيارا             |
| كيف ارجو من الخطوب خلاصاً       | بعد ما انشبت بي الاظفارا     |
| ارفعت اذ عدت علي نصالا          | لبس ينبو فرندها وشفارا       |
| فصدت ان تسومني الخسف ظلاً       | والسري الا بي يا بي الصغارا  |
| ما درت انني رفعت مقاماً         | بحمي احمد وزدت اعتبارا       |

وهو اسمي في رتبة المجد من ان  
سيد ساد في اليربة نبلا  
ماجد نال رتبة في المعالي  
اريجي اذا اراح ليل  
وهي طويلة جدا فلنقتصر منها على هذا القدر وقال بمدحه و يصف جوادا حمله عليه

لاي آلائكم اشكر واي نعمائكم اذكر  
واي صنيع لكم يحتوي الله من حمدي الاكثر  
واي اكرامكم انتي به الى العلياء او انظر  
واي اعلام جميل به اعلام مدحي لكم تنشر  
اني على حد اباديكم العظام لا اقوى ولا القدر  
اربت على عدالتي فهي لا تحصى لمن حد ولا تحصر  
اوليت المملوك منكم بدا لم يولها الفضل ولا جعفر  
يفاء طوبى عن مدى فضلها طابل شكري ابدًا بقصر  
وكم وكم من صالة عابد اي منها لطفكم بيد  
من بعضها الجليل في حابة التفاء مني الاجود الاشقر  
احمل يعبوب له غرة ثمرا بالصبح اذا يسفر  
طامق يمين فيه باليمن قد تطابق المخبر والمنظر  
مطهم اقود رحب المطا فعم طويل باعه طمر  
مقالد نهدي سليم النظا مؤدب ما راعه محضر  
اصوع لافارس من نعله عادانه بالسبق لا تنكر  
طرف يراه الطرف في ركفه خاطف برق لم يكدر  
بغادر الريح اذا ما جرى حسري باذبال السفانعة  
جواد خيل جاد فيه لنا خير جواد في الوري بذكر  
السيد الندب النبيه الذي التي له اقلبه المفاخر  
العالم الخبر الذي لم نزل مجالس العلم به تحبر  
الفاضل الصدر النقاب الذي بكاد غما لم يكن يحبر

ازهر في الاشراق اخلاقه      يغار منها القمر الازهر  
 اشم سيف الفضل احادته      بسندها للاصغر الاكبر  
 اغر طلاع الثنابا فتى      من شاره كل فتى مقصر  
 سميدع اطمح انظاره      ان سوى الماياء لا تنظر  
 ندي راح راح يجتاحها      عند العروض المعارض المطر  
 بحر خضم في الندي فازف      تفرق سيف تبارده الابر  
 مملك في السلم يزهي به      السرير والكريم والمنير  
 وفي مشار النقع يزهي به الا      شهب والابيض والاسمر  
 غصنفر يروي المواضي اذا      شب من الحرب اللطفي المسمر  
 من ذكره في كل اكرومة      بطرب مالا يتارب المزهر  
 من لفظه ودون علمه      بحر ومن اعرافه عذير  
 ان نظام الدين شمس به      اضائت الاكوان والاعصر  
 بالغه الله من سؤل ما      يظهره الدوما وما يظهر  
 وزاده من زائد العمر ما      طالت به الاعوام والاشهر  
 يا ايها المولى الدسي فخله      عن حد اوهام الوري بكبر  
 لا غرو ان اطلق في فضلك الاكبر من مأكوك الاصغر  
 نشكركم فرض على مخلص      في برد زمانك يحفظ  
 وقال يمدحه ايضاً

اثار في تيمه واجد      فمبوب الفكر في واحد  
 وجد في مطلب التجني      جند حبل الوداد بالحد  
 انبت اشكو اليه وجدي      فصد كبر وصهر الخد  
 سما به عجبه فاضى      يضمن عند السلام بالرد  
 ظي بديع الجمال احوى      اغني حوائد الانس اغيد  
 مهترف تخضع العوالي      اذا نننى ورنج القيد  
 مجازب ردفه خلصر      ورق نفننا عليه من قيد  
 ذو مبسم بالرضاب حال      من حوله اللؤلؤ المنخد



كم بات يروي لنا قديما | حديث نقلا عن المبرد  
 فقال منا المدام | ما قد لم نله مدام صرخد  
 بدر تغار النجوم منه | اذا سنا وجهه توفد  
 نضا على المستهام عضبا | من جفنه اذنا وجرد  
 متى يقل ها له متبرا | على معنى به فقد قد  
 احل قتل الانام عمدا | ولا فصا برى ولا حد  
 لارسم لفظ بين معنى | جماله بجملا ولا حد  
 ما هل يوما عاشقيه | الا وخروا لديه سجد  
 كل عميد به عميد | وتل مولى له معبد  
 اطلق حيي له فامسى | فابي به واجبا مقيد  
 هو بنه عامدا معنى | منه اتى بالجمال مفرد  
 وسب ابني به بدلا | وان تجاني فاب وان حد  
 مازلت شوقا اليه اصبو | وعهد ودي له يجدد  
 كما صبا للندى ارتياحا | سيدنا ابن النبي احمد  
 ارفع من ترفع المعالي | طرا الى مجده وتسد  
 وخير من بالندى اليه | اعني مسرفه واساد  
 اتجمع منه امست ظهرا | لما رقاب الاسود معد  
 بما به مجده الى ان | اشاء نحو السماء يصعد  
 ناه سيف سود وفضل | ورفعة مجد لا مجد  
 كم جمعت للكرام شملا | يد له ماله مبدد  
 وكم اقات عثار قيل | طاحه دهره واقع  
 زاده للساح وار | اذا زناد الكرام اصلد  
 كرد نحو الديار تخص | الشخصه فقره واعد  
 يجر ذيل الفني اختيالا | شكر نعمه ويحمد  
 العالم العامل المسدد | الفاصل تكامل المؤيد  
 ما زال احسانه اليها | بفضلا واصلا مردد

أكثر حسادنا وأكمد      عائد معروفه المجدد  
أصبحت من جوده وجيدي      بفضل آلائه مقاليد  
ضاعف لي لطفه مزيداً      فصار رقي له مجرد  
أست له محصباً ثناء      عمري ولو أنني مخالد  
أبا علي فداك نفسي      وما حوته بدائي من يد  
أنت الذي لم نجد سواه      إذا رمانا الإيمان مقصد  
وهاكها يا أجل مولى      وسيداً بالعلي تفرد  
عذراء رافت لها معان      الفاظها فافت الزبرجد  
قلدها مدحكم عقوداً      بفخر منها بها المقلد  
تهزرب النداء ارتياحاً      إذا اغتدت بالنداء نثمد  
من مخلص ينمحي ولا      وواقى بالدعاء قد مد  
وابقى بقاء الدهور ما أن      أضاء بدر ولاح فرقد

وقال يعتذر إليه ويتصل . ويتقرب إلى رضا ويتوصل . ولم ينفق له انشاده أياه

أيا يا يا أبا يحيى أيا يا      فقابل بالتجاوز من أيا  
ولا تبعد من الغفران رقاً      أقر بذنبه عمداً وتايا  
نخالك داخلاً للصفح بيتاً      وأملك قارئ العفو باباً  
أنصف من ذنوب مرقبات      عظام لا يطيق لها عذاباً  
وأمل من نذالك جميل ستر      جرم ليس يحصيه كتاباً  
ولم يك ما أناه سلمت عمداً      ولكن سابق الخطأ الصواباً  
وليس عن المقدر من مفر      إليه يرى أخو حرم ذهاباً  
ويحسن عفو مقتدر لجان      خصوصاً أن تنصل واستناهاً  
ومثلك من عفا عن حوب عبد      وإن جلت جنابته اكتساباً  
ورب جريرة جرت لقتل      فعاد عقاب فأناماً تواهاً  
وإني أن جنبك لديك ذنباً      فقد أعددت فنالك لي متاباً  
مرفقاً يا أبا الاحسان رفقاً      فانت أجل مدعوا أجاباً  
فقدني ما أقيت نوى وحيي      من الأبعاد ما وافا عقاباً

وانت الناس ان تغضب علينا  
واقسم لو غضبت على جبال  
ولو اوعدت ماء البحر زجراً  
ولو رمت اسنواً فعال دهر  
اننت مكابد الايام لما  
وبت من الطوارق رب امن  
وكيف اخاف سطوة اسد دهر  
وكنت متى رميت بسهم امر  
ومن خدم الملوك غدا مطاعاً  
وراح يجر للراحات ذبلاً  
واني ايها المولى لرق  
وما استنشي لغبرك عرف عرف  
وقد حربته نغبرت منه  
فصدت اليك من بلد بعيد  
وجالبت الاقارب والاهاب  
وغادرت الاحبة من فراق  
لاولى عن فواضلك صبيب  
واجمع بيت اثراد وعز  
واسند من فضايك حديثاً  
واشد مطرباً في كل ناد  
واقضى للعنى قبلى حقوقاً  
ولولا ما عهدت انكم قديماً  
لما واصلت بعد القطع هنداً  
ولا استعذبت من بحر اجاجا  
ولا اتقلت في الهند ظهراً  
ولم اترك ابداً شيخاً كبيراً  
راينا الناس قاطبة غضاها  
لاضحت من مخافتها تراباً  
لامست من مهابة سراباً  
لما استعن انعكاساً وانقلاباً  
خدمت على الولاء لكم جناباً  
منيعاً لا تخاف ولا مهاباً  
وما طرفت امر حماك غاباً  
وان ابعدت في المربي احاباً  
ماي نحو دعوته مجاباً  
ويجتاب السعادات اجتلاباً  
قديم في قديم الرق شاباً  
ولا لسوى اباديك استصاباً  
عقيل مخلص ان تسارياً  
وباعدت المنازل والرحاباً  
وخليت الاحاة والصحاباً  
مواصلة بكاء واتحاباً  
واعطي من فواضلك انصاباً  
واسرع نحو مشواي انقلاباً  
يخال حديثه المصغي شراباً  
قريض مديح عرفك مستطاباً  
لبست بمطامها عاراً وعاباً  
من البر الذي ملك الوفاً  
ولا قاطعت سبي والرباباً  
ولا استبررت من بر يباباً  
يمرب لا اطيع به السراباً  
بقي حاب هجره مصاباً

منها



له بولايكم عهد وديق  
وما حظ الاقي ببال عهد  
ولكن حادثات الدهر تجري  
ونعكس مستقيم الرأي منا  
وتولى الحر اعراضا وهجرا  
ولم تضل الافاضل من قديم  
وكنت ادبك في قرب وعز  
وانعمة متوفى لم احص منها  
ولم تحب الخاصة لي بباب  
فلم يزل الزمان لسوء طبع  
وخدمتكم لنا شرف وعز  
ونفخر ان نكون جوار جار  
وكم من سيد ندب تمى  
وذى تاج بفاخر لو يداني  
وانت اجل من بدعى لجلي  
وهز الى امكارم منه عطفنا  
وسار جميله في كل قطر  
وليس لآل طه من مجبر  
ويأخذ ارحم من كل باع  
ومثلك من بديل الا سوال  
وبصطفد الحوامل والمثالي  
وبتندر الوفود بحسن قول  
وعز لو حوته الارض اضعف  
وتلك فضيلة لك من قديم  
ساكت بها سبيل اب كرم  
وجدد المآثر ساد يندا

ومنها

صميم ان يحل ولن يشابا  
وان اولاه مولاه اجتنابا  
بقلب مراد اغلبنا عابا  
وتجعل صدق ثقوانا كذابا  
وتسلب حال من شرف اغتصابا  
تلقى من صوارمها خرابا  
ومنزلة بها طالت الخرابا  
فليلا او اطقت لنا حسابا  
ولا قضيت الى رهي ركابا  
يحاول بزة الحال استلابا  
ومرتبة بها العيش استطابا  
لوقنتكم لزوجي او نهابا  
يكون اسرح سبدك ركابا  
لارفع عيسكم سببا فربا  
واذك من زنى اصلا وندبا  
وثار كعب منقبة واما  
وشاهد فضله من كان عابا  
سواك اذا سطا من واما  
وبسكن من مروعهم استطابا  
ويرغب في النواب اذا ااما  
وينتهب المسومة العوابا  
وجود يفتح القصور البابا  
تباهي في معاليها السحابا  
خصصت بها اصطفانا والتخابا  
بدا سماء كل عابا  
اجد لكل عهد مستجابا

وانت الشمس منزلة وصبتنا  
 الا يا اغزر الفضلاء علما  
 وارحب كل ذبي عن جنابا  
 اقلني عترة قد كدت اقصي  
 وهب لي زلة قد نغصنتي  
 ولا تلزم ذنوب الدهر فنا  
 وعد بالبر احسانا لمن قد  
 ومرت بعز قرب منك عبدا  
 واصح فاسد الاحوال منه  
 وحز بجحيل فضلك منه شكرا  
 وعبدك عاجز كل ضعيف  
 وخذها ايها النوى فتاة  
 بذية ساعة من طبع رقي  
 بها الجوزاء قد عانت نطافا  
 ولو بلغت معاصرة جريرا  
 صبت شوقا لعز حضور مولى  
 وجئت بها الى اقمياد وجد  
 ثم ادى الوقت فيها عن زفاف  
 وخافت ان تسبب ذا قدال  
 انك فجر مطرقها حياء  
 ائتسق طيب اخلاق غوان  
 وتسال منك للعاني فكاك  
 وتائبس القبول له مالا  
 فلا يرجع لنا مولى سؤالا  
 ودم لا زال جددك ذا سمو  
 ولا برحت دموعك ناعرات

وذو الاشبال قهرا واحترابا  
 واطهر كل ذي تقوى تيابا  
 واضرب كل من ضرب القبايا  
 بها اسفا وهنيها مثابا  
 على وجل طعامي والشرابا  
 اناب اليك منجاء وآبا  
 تعود وصل عائدك احسابا  
 يؤمل من جميدك انت بتابا  
 وابدله من الخفض انتصابا  
 يفوق امسك نشرا وانتسابا  
 اسير سامه الزمن اغترابا  
 نضت مئة لميلها النقايا  
 ترق اذا سمعت ذا خطابا  
 كذا الكيف الخشيب حبا خطابا  
 هن العطف منه بها اعتجابا  
 وسارت وهي تجذب التجذبا  
 اجدة انار صبهوتها الترابا  
 فابت ضيقة العنس اكتمابا  
 ولم تسعد بحضرتيه كهابا  
 وتسبل فضل بردهم حجابا  
 اليها كل غالية تعابا  
 وتامس منت لجاني مثابا  
 ولتقبس الوصول له مآبا  
 فتراجع من كدى وخابا  
 وعيث يدك بضمب انتصابا  
 تناح به امانيدا خصابا

ولا فئت جوارى الوفد فجري اليك لتستيب وتستأبنا  
 وقال يمدح الميرزا محمد طاهر كاتب الوقائع لسلطان العجم  
 اوجهك ام برق نالقي ام بدر  
 وقدك ام غصن برنجه الصبا  
 وفنائه العينين عذرتة الهوى  
 تبسم عن ثغر كان رضا به  
 بنفسي من زارني ايا لا بهجة  
 فمالت سلام قلت اهلا ومرحبا  
 وبانت لنا حتى الصباح ندبة  
 تدبر عايينا من كؤوس حذبها  
 كما اسندت في العلم والحلم والتي  
 امير به غصن المكارم يافع  
 كريم بنا للبود بيتا ميمدا  
 فتي زاد كل الخلق رايا وحكمة  
 فتا امره بالفضل والبذل والندی  
 تراه الوری شفعا لصحبته النسي  
 فاقسم لو ان شاء مطر مديحه  
 لما بلغوا معشار عشر صفاته  
 اليك ابنت اللعن سارت ركائب  
 نكاد من التوق العظيم اليكم  
 ولاحت لها من اصهبان بوارق  
 فلو لم نعوذها بنصفه لاحرف  
 وليس لنا قصدا نود حصوله  
 سوي نعلمنا الاخلاص في سلك خدمة

والفظك ام در تناثر ام سحر  
 وردفك ام موج به قذف البحر  
 فمال لمعني لا بهيم بها عذر  
 اذازين ماء المزن شبيب به الخمر  
 يسايرها من صبح طامتها فجر  
 بمن زار عينا بعد ما نفذ الصبر  
 اذا ما طواها السكر ضاع لها سر  
 عتيق سلاف راح يستند الذفر  
 احاديت من لله تم له الشكر  
 تغبر وضوح المجد منه له زهر  
 رويها له في كل زاوية شر  
 واعزب حتى قيل فيه هو الدهر  
 فسار له في كل قافلة ذكر  
 ولكنه ما بين اهل النهي وزر  
 وساعده في ذلك النظم والنثر  
 ولو فنيب فيه القراطيس والخبز  
 وحاء لحاديهما بجهها لها زجر  
 تطير بنا شوقا واتى لها الصبر  
 توفد منها بين انفاها جهر  
 من استمك ما ذل منها لها طهر  
 وقد شافنا رفع الازمة لا احمر  
 يقوم بنا يوما اذا فعد الدهر

❖ السيد ناصر بن سليمان القاروفي البحراني ❖

هو من قوم لم ينجح المجد عن خطتهم الى التخطي . وفيهم يقول ناصر البحراني



جعفر بن محمد الخطي .

آل فارون لا كبا بكم الدهر ولا زاتم رؤوس الرؤوس  
 وهذا السيد ناصر عزم . وناشر بزم . وصفوة مجدهم . وهوة مجدهم . وفرقد سمانهم .  
 واوحد عظمائهم . ورأس رؤسهم . وباسق غروسم . الخطيب الشاعر . الرحيب  
 المشاعر . أثر فاكثر . ونظم فاعظم . وصاب فاصاب . وجاد فاجاد . وفضي وشرع .  
 ونضا واشرع . ففرع وفنن . وبرع وتفنن . فنظمه وفتح الزمان . ونثره نبح الامان .  
 بفضل زهر المروج . بل يفضح زهر البروج . وبفوق سجع الحمام . بل يحجل سجع الغمام  
 وقد اثبت من كلامه . وزهرات اقلامه . ما تنافح به القماري . وتصادح به القماري .  
 اخبرنا شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني . قال كنت ذات يوم جالسا في  
 مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة المسماة بمجد حفص احد قرى البحرين  
 وهو مدرسة العلم . وجمع اولى الفضل والحلم . وكان عميد البلاد وكبيرها . وفاضلها  
 القايه تديرها . السيد حسين ابن عبد الرؤوف جالسا في ذلك المجلس والى جنبه  
 السيد ناصر المذكور . واحد المدرسين بقري كتاب القواعد المشهور . بخاوي ابن اخ  
 السيد حسين المشار اليه ناخيا بكمه . وزحزح السيد ناصر عن مكانه وحل بسجنت عمه .  
 فغضب السيد ناصر وعنب . وتناول القلم مسرعا وكتب . لا تعجب من تقدم ذي  
 البنان الخاضب . على ذي البيان الخاطب . وذوي الطرف الفتون . على ذي الطرف  
 والفنون . وذوي الجسم الفاصل . على ذي الجسم الماضل . وذوي الطول . على ذي  
 الطول . فان الزمان طبع على هذه الشيعة . منذ كان في المتيه . وكتب ناصر بن  
 سمان البحراني . ورنى بالبطافة وقام . واقام على المعنى من بلاء ما قام . وشدني شيخنا  
 المذكور للسيد ناصر هذا

ابا من يغالي في القريب ويشتري قرابة اسان بالف اباء  
 تعال فاني ليتني لا قريب لي ابيعك منهم كل الف بواحد  
 وشدني ايضا قال ونظم هذه الايات وهو في السفينة وقد عصفت بهم الرياح  
 واشرفوا على الفرق فقال

خالي لو ذقت النبا قبس هذه وحديثي عنها الصديق المصدق  
 امركم كما لم ارحل قيد اصبع ولو كنت احب بالرحيل وارزق

فلا تسلا عني فاني ميت      بلا مربة والملقى يوم تحاق  
فان عشت حياً ثم عدت لمثلها      فاني اخو الخرفا بل انا اخرق  
وانشدني له ايضاً

الارب ليل ات غير مدر      علي خفر فيه وغبر موسى  
تسامرني فيه البعوض وكاسها      معنق جسمي لامعنق صرخد

واشدني له من مرتبة المرحوم نجم بن علي بن حوز الساري البحراني اولها

بالبحر بحر من السماحة غارا      بعد ما مد فيضه الانهار  
وقايب من المروة طام      ناض صافي زلاله فانهار  
طعن اللوم في المروة طعنا      انهر الدهر منقها انهار  
وانجم هدى ولم بك قدما      يحلق الدهر بوه الاطار  
ايها النايون والدهر بقظا      ن اصاحون انتم ام سكارى  
طالما نتم فنبوا من النو      م فداعي المنون يدعو جبارا  
هو داع اذا اهاب من في      راسه بشوة اطار انهار  
هو داع يجيبه من دعاه      كارها لبقاء او مخفارا  
هو ذا منزل الملوك برغم      لوغام من العباسي اقتدارا  
هو هذا مكسر عظم كسرى      وماء بر رحي المنون دابرا  
وانتمازا لفرصة ليس نبى      قبل ان تسلبوا سائر الجوار  
من لا يتامها ومن الايامي      ولا غنين في الزمان فدار  
وهدايا عدية سهل المجد      وقد ضلها التميم وجارا  
وصلات به وصلن المعالي      رافعات لم يهن منار  
وعطابا بغير من ونذر      عم فيها الورى وحصن رارا  
كان برا بهم روفاً رحباً      عرف الحق قادر مختار  
خطب الناس كلهم منه صهراً      والى غيرهم له اصدار  
وارتضاهم ليرضى الله عنه      يوم يلقي اباة المختار  
فلذا التجت مساعيه منهم      صالحات وسادة ابرار

وانشدني له قال وكتبها على قبر السيد حسين بن عبد الرؤوف البهراني  
الحكم والامضاء والامر والحلم والاغضاء والصبر  
فيك اجتمعن وان واحدة منها يحق بها لك الفخر  
وقال يعجبو بعض اهل بلده

يا ليتنا بنصر من سآنا والبس العالم بهتانه  
تاجاً من الليف على رأسه وجبة من شعر العانة  
السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الولي البهراني

الرضي المرتضى . والحسام المنتقى الصحيح الذنب . الصريح الحب . مجمع  
البحرين بحر العلم وبحر العمل . ومقلد النحريين . نحر الآداب ونحر الأمل . ثنى الى  
الفضل ازمة رحاله . فاصبح في الافاضل علماً نردا . واشد اسان حاله .

لبس الجمال بمزور فاعلم وان رديت بردا

الى آدب مستفاض . وبيان واسع فضفاض . ومع ذلك فطبقة شعره وسطى .  
وان مد له من مديد القول بسطا . وقد وقفت على ما لم يهز الا فحسان منه لا كبره  
عطفه . ولا كساء الاحسان رفقه واطفه . فما احترته من مطلع قصيدة

بان يسقيني من النغر مدا  
حلل الوصل وقد كان يرى  
ويرى سفك دم العتاق فرضا  
جاءني في حاله من سندس  
واعترني دهشة من حسنه  
ايمة كانت كاهام القطا  
حين كان العيش غصاً والصبي  
يا حماما ناح في ابكته  
تندب الالف ولا تذرف دمعاً  
ايها الريح اذا ما جئت سلماً  
جيرة انت بعدوا عني فهم  
يا اهيل الخفي في الحب جرة  
ذو بهاء يحل البدر الثما  
وصل من يشاقه شبة حراما  
في هواء ويموتون غراما  
تل الاعطاف سكر يترامى  
حين ارحى ج عن اوجد الاناما  
او كرجع الطرف قصراً وانصراما  
مجمع اللذات والمهر غلاما  
صادحا ما كنت لي الاحماما  
ودموعي تشبه الغيث احماما  
فافر عني ذلك الحي السالما  
في موادي خربوا تلك الحيام  
ومنعم جفن عيني ان يناما

منها

ومنها



واسرتم في حبال الشوق قلبي وتجنيتهم فلم ترعوا ذمما  
ان عدلتم عن ودادي ان لي بالنبي المصطفى الهادي اعتصاما  
وقوله في مناجاة له وهي قصيدة هذا منتقاها

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| على الوري لك فضل    | وجودك الغمر جزل   |
| لسان كل ثناء        | اي المعامد بقاء   |
| عليك يا رب انتني    | بما له انت اهل    |
| اني نوفيكَ شكرا     | وقد عرا الكحل كل  |
| با من نقدر شانا     | عن ان بدانيه مثل  |
| وكنهه ليس فيه       | لزائد الفكر دخل   |
| ارادك العقل عينا    | فعاقه عنه جميل    |
| وتاه سكرًا واني     | له الى ذاك سبيل   |
| ولا يحسدك جنس       | ولا يساوبك عقل    |
| ولا يحاك نبي        | ولا حواءه معان    |
| طوى لمن حاز قربا    | وناله منك وصال    |
| وانفق العمر فيما    | له به التائب بقاء |
| قوم لهم بات شغل     | ولا لهم عنك شغل   |
| وقد اديرت عليهم     | خمر الوصال منلوا  |
| باب الرضا لازموه    | طوعا فعزوا وحدا   |
| ومناولوا السبع نورا | وفي ذرى العر حدا  |
| يا ليتني كنت معهم   | فابن حنوا من      |
| يا رب ان جل ذنبي    | فالعفو منك اجن    |
| وان غفران حو لي     | عليك يا رب سهل    |
| عبد الرضى منك يرجو  | بحضائك وهو الاقل  |
| ان لم يعصني وبل     | من الرضا فقل      |

وقوله وكنهها على قبر السيد حسين بن عبد الووف

طار على الناس ايها القبر نورا واسرتم على جميع البقاع

ان من حل في شراك مقبلا كان نحر الزمان بالاجماع

اخوه السيد احمد بن عبد الحميد البجراي

هو للعلم علم . والفضل ركن ومستلم . مديد في الادب بابه . جليل كريمة حقه  
وطباعه . خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره . وقد جسد الزمن قلامة نظامه وانتاره .  
فهو اذا قال حال . وعنت لشبا لسانه النصال . ولا يحضرني من شعره غير ما استلبد به  
له شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البجراي

لا بلغتني الى العلياء معرفتي ولا ادعتني العلى يوما لها ولدا

ان لم امر على الاعداء مشربهم مرارة اس يس يحور بعدها ابدا

السيد علوي بن اسمعيل البجراي

فانزل في السب والادب معرق . وكامل تهديت فرت مجده واعرف . وهو اليوم  
شاعر هجر . ومنطقها الذي واصله المنطق الفص وما هجر . بفتح للبيان مجالا . وبفتح  
منه غررا واحجالا . وبطلع في افقه بدورا وتموسا . ويروض من صغابه جموح  
وتموسا . ويشتر من جناء عسلا . ويهزم من فناء اسلا . ومعظم شعره فائق مستجاد .  
فنه قوله في الغزل وقد اجاد

بنفسى افدى وقل الفدا غزالا بوادي القما احيدا

منجا اذا رقت عن وجهه فاب الحيا خلت بدرا بد

غزلا وكن اذا ما نصا بترك لا صطاده مناسدا

سقيم الواحظ مكجودا وه يعرف المين والاشد

رشيقي القوام ذا هزه رايت الغصير له سجدا

له ريقه صمها السكرين مجلى الصدا ويروي الصدا

ولخط كهضب ولكنه يتق القلب وما جردا

تفرد بالحسن دون الماز فسبحان موى له افردا

ناى بعد فهو الغيري وي قريب المزار بعيد المدا

رعى الله ايامنا الماخيات وعيش الغناء بهسا ارعدا

وصب على ترب تارك الرىع معجرا مرقا مرعدا

فكم قد اقمنا جبا لم نخف عدوا وه زلق مسدا

الى حيث احنت صروف الزمان . وشمل الوصال بها بددا  
واضحت فقاراً وليس به . ن مقيم من الجمع الا الصدا  
اذا قلت اين حبيبي غدا . يجيب باين حبيبي غدا  
وقوله ايضاً

أشيم الهمم وهو علي شوم . وبشاني له الشغف القديم  
واصبر للهوى العذري ما ان . شدي القمري او حب النسيم  
رعاك الله يا قمري نجس . لنوح فلا ننام ولا نديم  
ارقت ولا كما ارق النسيم . فقلت ولا كما فلق السديم  
وكابدت الالسى والحزن اذلاً . اح يدري بذلك ولا حميم  
زعمت بان وجدك فوق وجدي . وذاك لانني صب كنوم  
اعرض ان بكيت بذكر حزوي . ولا حزوي عبت ولا الغميم  
ولولا المنجدون لما تنجني . طلول بالغوير ولا روم  
الا يا منجدون ولم يعودوا . لقد ابطأت في القدموم  
وله ايضاً

وليالة بانث براغمها . رفعت اذ غنى لما البق  
فكنت من همي وافراحها . انشئ لولا الصبح بانثق

السيد عبد الله بن السيد حسين البحراني

اديب بين افراد الاعيان . الممتلئين فرايد البيان . ينظم شعراً جزلاً .  
فيجيد جداً وهزلاً . ويزيل به عن المسامع اذلاً . وناثره احسن معنى وانقن افطلاً  
ومعنى . وقد صحبني منيناً . وما زلت بفراقه ضنيناً . حتى فرق الدهر بيننا . فمن  
نظمه وناثره ما كتبه اني .

نخر العلى بحر المكارم لم تزل . بكم المعالي يستطيل علا .  
طوفتني طوق السرور فهاك من . جيد تطوق بالسرور تناء .  
فمنى اقوم بشكر ربك سيدي . والنذر لا استطيعه احصاء .  
ويود مني كل عضوانه . يمسي ويصبح ناطقاً ثناء .  
عبداً ما كنتم سامحوه لفضلاً . اذ كنتم السمجاء والفضلاً .



نجل ساحة رافع قواعدها ساطع آيات الكمال . ونقبل راحة جمع فوابلها  
بالغ آيات الفضيلة والافضل . من نبط بهمته الرفيعة نباط النجوم . فتنى بشا كل او  
بماثل . وميط بعزمته المنبعة بساط المدموم . فتنى بساحل او يساجل . الحائز فصبات  
السبق فلا بدرك ثناؤه . وان ارخى العنان . الفائز بوصلات الحق فاستنارت اراؤه .  
شموس التبيان . المحدد لجواهر مكارم الاخلاق . المجدد لسمات المفاخر على الاطلاق .  
الحاوي لعلوم ابائه الاكابر ووراثه كابر عن كابر . برج سعادة الاقبال . اوج سعادة  
الاقبال . مطلع شمس العلوم والمعارف . مجمع بحري الحلوم والعوارف . من اوقفت  
نفسه باعتابه موقف الارقاء . فارقت عن حضيض الامتحان غاية الارتقاء . كيف لا  
وهي كهف اللائد . ورقم القائد . وصفا الصفا . ومروة المروءة والوفاء . وعرفات العرفان .  
وهي المنى ومظنة الاحسان . لا زالت منهلاً للواردين . ولا برحت مؤملاً  
للقاصدين . حمية الذمار . اية الوسم والعار . ولا فتئت كعبتها مغمورة ومحروسة .  
وندوة انديتها بالفيض مغمورة ومأنوسة . بنه واحسانه . وكرمه وامتنانه .  
ومن شعره قوله في النسب

|                                   |                                 |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| انت تحمل الابريق شمس الصبح وهنا   | ولو سمحت بالريق كان لما اهنى    |
| حكما قضيب الخيزران لانه           | بتاركها في الاسم والوصف والمعنى |
| ترينا الضحى والليل ساج وما الصبح  | وتلعتها من نور طامعه اسنى       |
| مهمفة الاعطاف حور وخلتها          | من الحور الا ان مقامها وسنى     |
| لما كف كالدعص مل ازارها           | وقد اذا ماست به تحمل الغصنا     |
| عابها برود الارجوان كانها         | شقايق او من وجنتها غدت نجنى     |
| ولا عيب فيها غير ان مليكها        | براهما بخلق يعقب الحسن بالحنى   |
| نقوم تعطينا سلافة ثغرها           | على وجل نلنا به امن والامنا     |
| هي لروح والريحان والراح والمنى    | عابها بها معطي المواهب قد منا   |
| فصرت عابها محض ودي فلم يكن        | سواها له في القلب ربع ولا معنى  |
| الشيخ داوود بن ابي شافين البهراني |                                 |

المهر العجاج . الا انه العذب الاجاج والبدر الوهاج . الا انه الأسد المهاج .  
رتبه في الاناء شهيرة . ورفعه اسمى من تسم الظهيرة ولم يكن في مصره وعصره .

من بدايه في مده وقصره . وهو في العلم فاضل . لا يسامى . وفي الادب فاضل . لم  
يكل الدهر له حساما . ان شهر طابق . وان نشر عبق . وشعره ادهى من شف البرود . واشهى  
من رشف النور البرود . ومن شحاته الوشاح المفصل . بل التي فرح حسنها واصل . ومن شعره قوله  
انا والله المعاني بالهوى سوقي اعرب كل ان مر حالي في الهوى باصاح اعرب  
كل ما غنى الهوى لي ارفص القاب واظرب ونداب سقيه كاسا ن صبايات في شرب  
فالذي يطعم في سدا ب هوى فابي اشعب قلت للحبيب حتما م الهوى للقاب ينهب  
ويبدان الصبا والاموساه انت تلعب قال ما ذنبي اذا ما هدت نار الحد تلهب  
هوى قابلك فيها ذاهبا في كل مذهب قلت هب ان الهوى هب بالقاب يهب هب  
اولا تنقذ من والذين ار تلهب

وقوله

طال في الحب عرامي اذ رمى المنجى عامي والى في الحب عرامي اذ رمى المنجى عامي  
والهوى فوقى وشغى ووراني واهامي والى في الحب عرامي اذ رمى المنجى عامي  
قائدا قلمي الى نار هوان وهيام والى في الحب عرامي اذ رمى المنجى عامي  
من مريع الشوق والاحزان اكي وطعامي والى في الحب عرامي اذ رمى المنجى عامي  
لا تغني في اراك الواصل في وقت هامي والى في الحب عرامي اذ رمى المنجى عامي  
وعسى تجنني بجنا ت وصالي عامي

ومن موشحاته العابقة

فل لاهل العدل لو وجدوا من ليس الحب ما نال  
او قدوا في كل جابحه زهر في العباب بقدر  
فاعد الهام . ايها الماويه فالهوى حاكم . ان . هي احد  
او اراد القلب ان يردد منه العتاف او بعد  
قال ساطرات الغرام اعبد حانعا واجد . كم . ندمنا  
ما تركن الدب . دمه ينصب فالهوى با القاب تنهد  
فاعدون ان كنت لا تسعد لو تم العيش ان ترقد  
صاح فاطور الهيام اقعده ساير العشاق ما رقدوا

فاتبع الزفره . وكف العبره  
 واترك الافوال والاهوا  
 ظاميا في الحب لن زوى  
 وافض بالحسره داء الفكره  
 واصطبر للضرب من بشار  
 واصطبر للطعن من خطار  
 واحط الجواهر قد نضا الخنجر  
 بينا المجرورح اسهام قد  
 راح مطعونان وان يجحد  
 ها انا القابل طرفه الذابل  
 فاقنى حر اهوى يا ربه  
 عاشقا من ساه التسام  
 مغرم يروى من حر جوى  
 تحرود ذاه الحبي  
 ملأ من نوره الرنجي  
 فاء الاعاق سمه الاشواق  
 كمها من صاح باكي  
 طام لا يرحم الشاكي  
 معجب مختال فانك قتال  
 سير طعن في حنا الناظر  
 من غريب ساهر ماهر  
 كم وكم تيم . بل وكه هيم  
 كلما هاجت لحن الاشواق  
 سابعها في بحره الدماق  
 سكن الحسره واحبس العبره  
 واسكن المحبوب في داري  
 لا ندع قطره . ايها الكمد  
 وانتظم في سلك من تهوى  
 واردا في العشق ما وردوا  
 واجهد القدره كما جهدوا  
 صرف ربه ادع سحر  
 مايس ما شانه اود  
 طرفه الاحور حوله الاسد  
 قلبه المغرى من فناء القد  
 فيه من كل الورى تهدوا  
 بل ومن ذابل قدم عمدا  
 وادخان في جنة النعيم  
 وهو العتاق مساند  
 غلب الاهوا كل من يرد  
 يهرث العتاق لا شي  
 تبصر الامواج ترتد  
 تحمل العتاق تطرد  
 يستنك من لحظ مبال  
 قلبه مستجهد صبر  
 حامل عسال لا يجد  
 مد صرب المارم البار  
 ما بها من سحره احد  
 عاشقا مغرم سمه الكمد  
 واعتدى في دمه البراق  
 صاح اسبح يا محمد  
 ودفع العبره ما بقى جهد  
 خاليا في حله انه ربه



ورد حسن ماؤه جاري فوفه والنار لتقعد  
وهو وسط الدار . ساطع الانوار حوله الانوار قد سجدوا  
والنجوم الزهر قد افلت كلها من نوره خجلت  
والمصابيح التي شعلت خجلت من نوره خمد  
كما ازهر . نوره الانور . ناظري امطر . واغندي البرد  
ضاحك بفرق عذب باسم عن لؤلؤ . طب  
برده بطني لظى الكرب جارت النظر اذ شهدوا  
وجهه الوضاح . فالتق الاصباح . يشبه المصباح . ينقد

ابو البحر جعفر بن محمد حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطي البحراني  
العبيدي احد بني عبد القيس بن شن بن قصي بن دهمي بن جديلة بن اسد  
بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان رحمه الله تعالى

اهج طرق البلاغة والفصاحة . الزاخر الباحث الرحيب المساحة . البديع الاثر  
والعبان . الحكيم الشعر الساهر البيان . ثقف بالبراعة فداحة . ودار على السامع كؤوسه  
وافداحة . فاتي بكل مبتدع مطرب . ومخارخ في حسنه مغرب . ومع قرب عهده فقد  
بلغ ديوان شعره من الشهرة المدي . وسار به من لا يسير مشمر وغني به من لا يغني  
مفردا . وقد وقفت على فرائده التي لمعت . فرايت ما لا عين رأت ولا أدب سمعت .  
وكان قد دخل الديار العجمية فظن منها بفارس . ولم يزل بها وهو لرياض الادب جان  
وغارس . حتى اختطفته ايدي المنون . فغرس بفناء الفنا وخلد عرايس الفنون .  
وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والف رحمه الله تعالى ولما دخل اصحابه اجتمع بالشيخ  
بهاء الدين محمد العاملي وعرض عليه ادبه فاقترح عليه معارضة قصيدته الرائية المشهورة  
التي مطلعها

سرى البرق من نجد فحدد نذكاري عهوداً بحزوي والعذيب وذوي قار  
فعارضها بقصيدة طنانة اولها

هي الدار تسامعك مدهك الجاري فسقيا نخير الدمع ما كان للدار  
ولا تستطعم دمعاً تربق عيونه اعزته ما بين نوء واحجار  
فانت امر لقد كنت بالامس جارها ولجبار حتى قد عمت على المار

عشوت الى اللذات فيها على سنى  
 فاصبحت قد انفقت اطيب ما مضى  
 سناء شمس ما يغيب واقرار  
 من العمر فيما بين عون وابكار  
 سناهن لاستغنى عن الانجم الساري  
 تغص بامواه النضارة احرار  
 هن ولا استعقبن جونة عطار  
 على حكم ناه كيف شا وامر  
 اذك فحينك الحدود بازهار  
 ومجنى لباناتي ومهبط اوطاري  
 تلف اذا جاشت سهولا باوعار  
 بعزلة عود على الهول كزار  
 بدفته كلفدح ارفقه الباري  
 الى معشر بيض اماجد اخبار  
 على كنز اتار وعيبة اسرار  
 على الدين في ايراد حكم واصدار  
 دعاء قد كانت على جرف هار  
 مطايب لم اذم مغبة اسفار  
 على المجد فضل البرد عار من العار  
 وادب ورد العيش في بعد اسرار  
 الخ بانباب علي واخفار  
 سواء من الافوام يعرف مقداري  
 عشت الى اللذات فيها على سنى  
 فاصبحت قد انفقت اطيب ما مضى  
 نواضع بيض لو افطن على الدجى  
 حراير ينصرن الاصول باوجه  
 معاطير لم تغمس بدا في لطيمة  
 امحنتك ممنوع الوصال نوازلا  
 اذا بت تستقي الثغور مدامة  
 اموم لذاتي وسوق ما ربي  
 سقتك برغم المحل اخلاق مزنة  
 وفتح كما شا المجال حشوته  
 تمس بالاسفار حتى تركه  
 الى ماجد يعزى اذا انتسب الوري  
 ومضطلم بالفضل زر قبضه  
 سمي النبي المصطفى وامينه  
 به قام بعد الميل وانتصبت به  
 فلما اتاخت بي على باب داره  
 فكان نزوي اذ نزلت بمغدى  
 اساع على رغم الحوادث مشربي  
 وانقذني من قبضة الدهر بعد ما  
 جهلت على معروف فضلي فلم يكن  
 ولما انتهى الى هذا البيت في الانشاد قال له واثار الى جماعة من سادات البحرين  
 واعيانهم كانوا عنده وهو لاء يعرفون مقدارك انشاء الله تعالى رجع  
 على انه لم يبق فيما اظنه  
 ولا غروفا لا كسير اكبر شهرة  
 دني بل لي كفا فليس بأسف  
 من الارض شبر لم تطبقه اخباري  
 وما زال من جهل به تحت اسماري  
 على درهم ان لم يناله ودنيار

فيا بن الاولى اثني الوصي عليهم      بما ليس اثني وجهه يد انكار  
بصغين اذ لم يلف من اوليائه      وقد عض نابا للوصي غير فرار  
وابصر منهم حرب جن تهافتوا      على الموت امراع الفراش الى النار  
مراعاً الى داعي الحروب يرونها      على شربها الاعمار مورد اعمار  
اطاروا غمود البيض وانكلوا على      مفارق قوم فارقوا الحق بخار  
وارسوا وقد لاثوا على الركب الجنى      بروكا كهدي ابركوه لجزار  
فقال وقد طابت هناك نفسه      رضي واغروا عينه اي افرار  
فلو كنت بواباً على باب جنة      كما افصحته عنه صحبات آتار

يشير بذلك الى همدان وهي قبيلة من اليمن ينتهي اليهم نسب الممدوح وكانوا قد  
ابلوا يوم صفين بلاءاً حسناً فروى انهم في بعض ايامها حين استحق القتل وراوا فرار  
الناس اغمدوا سيوفهم فكسروها وعقلوا انفسهم بهائمهم وجثوا على الركب وبركوا للقتل  
فقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه

لهمدان اخلاق ودين يزنها      وبأس اذا لاقوا وحسن كلام  
فلو كنت بواباً على باب جنة      لقلت لهمدان ادخلوا اسلام

وقال فيهم يوم الجمل لو تمت عدتهم الفاً لعبد الله حق عبادته وكان اذا رآهم مثل  
بقول الشاعر

ناديت همدان والابواب مغلقة      ومثل همدان ثني فتحة الباب  
كالهندواني لم ثقل مضاربه      وجه جميل وقلب غير وجاب

ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد وحمدان بسكون الميم وبعدها دال مهملة  
وان همدان بفتح الميم والذال المعجمة فبلد من بلاد العجم وهي اول عراق العجم واليهما  
ينسب بديع الزمان الحمداني صاحب المقامات الذي افتنى الحريري اثره فيها وتمسك  
القصيدة يؤخذ من ديوان الشاعر المذكور ولما تم اسادها كتب اليه الشيخ بهاء الدين  
مقرظاً . ايها الاخ الفاضل الاعز الاعمى بدرسا ادباً . الاعصار . وعرة سجا بلغاء  
الامصار . ايم الله اني كما سرحت بربد نظري في رياض قصيدتك الغراء . ورويت  
رايد فكري من حياض خريدتك العذرا . زاد بها ولوعي وهيامي واشتد اليها ولحي  
واوامي . فكأنما عنها من نال



قصيدتك الغراء با فرد دهره      أنوب عن الماء الزلال لمن يظما  
فتروى منى تروى بدائع نظمها      ونظماً اذا لم نرو يوماً لها نظماً  
ولعمري لا ازال الا اخذا فيها بازمة او ابد اللسن      نقودها حيث اردت .  
ونوردها اني شئت وارتدت . حتى كأن الالفاظ تتحاسد على التسابق الى لسانك .  
والمعاني تتفاير في الانهيال على جنانك . والسلام . ومن بديع قصائده ايضاً قوله في  
صباه يمدح وزير البحرين ركن الدين محمد بن نور الدين وهي اول قصيدة اثبتها في  
المدح وانشدتها يوم عيد الفطر للسنة الحادية بعد الالف

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ما ذا يفيدك من سوال الرابع      | وهي التي ان خطبت لم تسمع      |
| سفه وقوفك في رسوم رثة           | عجاء لا تدري الكلام ولا تعي   |
| نذر الوقوف على معاني منزل       | عاف ليختلف الرياح الرابع      |
| وامسك عنان الدمع عن جريانه      | في دمنة لا تحمدنك ومربع       |
| الله جارك هل رأيت منازلاً       | عطلت فحلتها عقود الادمع       |
| واسبق قلباً لا تعيش بغيره       | وتشاع نفس ان يغيب لم يطلع     |
| واصرف بصرف الراح همك امها       | مهما تفرق من مرورك تجمع       |
| كرمية نذر البخيل كأنما          | نزل ابن مامة من يديه باصبع    |
| فهي التي آلت الية صادق          | ان لا تجاورها الهدوم بموضع    |
| مع كل ساحرة اللحاظ كأنما        | تروى بناظر في مهابة مريض      |
| وكانما نشني على شمس الضحى       | اما هي انتقبت حواشي البرقع    |
| وكانما وضع البرى منها على       | عشر تعاورة الحبا او خروج      |
| بامن يفر من اخطوب وصرفها        | اني اراه يفر عنها يتبع        |
| لذ بالوزير فانما تاوى الى       | الكسف الاعز الامنع ابن الامنع |
| ملك رذو درج الفخار فلم بدع      | فيها لواق بعده من مضمع        |
| ولناولت كفاء اشرف رتبة          | لوقام يلمسها السهى لم يسطم    |
| الندى من الغيث المثلث اذا اجتدى | احمى من الليث الهزبر اذا ادعى |
| النار كالبطل صرعى في الوغى      | فكانهم اعجاز نخل منقع         |
| يذر الجماجم في المكر سواقطاً    | سقط التمار من المحب الرعزع    |

اودبه وهو على اعر محجل  
 نهى المراكل واللبن بعيد ما  
 مكاه لما استقام تليه  
 في جفيل كاليم الا انه  
 حتى نرجل للصلاة ولم نجد  
 يذاه اذك فانك ابصرته  
 حيت يا كرى الملوك تحبة  
 يا ابن الاولي جعلوا مرا كرمهم  
 واستبدلوا للبيض من اغادها  
 النازلين من العلى في رتبة  
 ما حدثت نفس امرء يلعوا  
 واليك من عرب الكلام حريفة  
 عذراء اول ما حلاه لاه  
 من ساعر ذرب اللسان مفود  
 فاصم عليه يدبك تحط بأحط  
 فاسمعك ان بى لك بعدا  
 ظامى الغصوص سليم سبر الا كرع  
 وضع العنان به عصي طبع  
 مضع تلقف بابة من برقع  
 لاهاء فيه عبر طبع الادرح  
 اسدا يصلي قبله في شمع  
 في السك احسح حاسع مختمع  
 تربي على كبرى الملوك وتبع  
 حب القلوب بكل يوم مفتوح  
 في الحرب هامة كل ايت اروح  
 هام السهى منها رادى موضع  
 الا ومات بعد لم تسمع  
 حاتك مسرة ولم تدرفع  
 نغمي واول ما رلاه لم تسمع  
 صب تركيب القوالي معمع  
 اركى من الملقومين وارح  
 ما تاتين اده لك لا تسمع

قال مؤلفه غفا الله عنه لما وفقت على هذه القصيدة راقى هذا الى ان ولى  
 فاحبت ان اظم عليها والله التوفيق

يا دار مية بالوى بالاجرح  
 ومري سيم الروض بسب ذبله  
 لو لم تبقي من اسك بانقعا  
 لم اس عهدك والاحمة جيرة  
 ايام لا اصغى للومة لاه  
 حيث الرنا تسري بر باها الصبا  
 تحو علي عواظها امهاته  
 والورق في عاب العنون سواجم  
 حياه مبهين اعلى من ادهى  
 مسير اس ربحا لك ومربح  
 ما اس الدب كل در بالمقع  
 والعباس صوفي رايه المرح  
 سمعا وان ته السبابه المنع  
 والروص رايه الذور من اسرح  
 عهد البيت من ماربح  
 تتدو براني من ماربح

كم بت فيه صريع كاس مدامة      حاتم البطالة لا فيق ولا اعني  
اصبر بقلب لا يزال موزعا      في الحب بين مميم ومقمع  
مستهن طوع الصباية في هوى      فري جمال مسفرا ومبرقع  
ما سأتى ان كنت اول مغرم      بجل رب ردا ورقة برفع  
بعتادنى زهو الشباب وعفتى      فيه عفاف الياسك المنورع  
لله ابامي بمنعرج اللوى      حيث الهوى ضوعي ومن الهوى معي  
لم انسه والبين ينعق بيننا      متصاعد الزمرات وهو مودعي  
ان شب في قلبي الغضا بفراقه      فلقد توى بالتحني من اضاعي  
اتجتم السلوان عنه تكافأ      والطبع بغاب شيمة المتطبع

رجع . ومن غور فصايد ايضا فوله بصف حاله وقد صرته في وجهه سمكة تعرف  
بالسبيطية فتجنه وهو خارج من قرية يقال لها مري بكسر الميم وتزيد الواو السهلة  
وبعدها ياء مائة من تحت متجاوز من بحرين يقال لاحدهما البلاد والآخر اوبى ومعه  
ابنه حسان ومن تأمل هذه القصيدة عرف سمو مقدره في البلاغة واخذ بهرقاب الكلام  
وتلاعبه نحاسن المعاني وهي فوله

رغم العوالي والمهدة البئر      دماء رافته ميطمة البحر  
الا قد جنى بحر البلاد واولي      عي بما ضاقت به ماحة البر  
هو بل بي شين بن قصي وه الذي      ربه به ابي الخودت من وتر  
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرت      على حاء ناب المودة ولا خضر  
تحامته اطراف القما وتعرضت      له اخوت بابؤس اخوات والدهر  
امري ابي الايام ان باء صروها      بهار امرة من كل صاحبة مزر  
فلا غرو فالايام بين صروفا      وبين نوي الاضطرار حرب انا حسر  
الحيين بكرآ وتعبا      فما الغوت الا عمد تعب او بكر  
ارضيكم ان امرا من بنيكم      واي امره للخير يدعي وللشر  
يراف على غير الظبا دم وجهه      ويجري على غير المتقفى السمر  
ونبؤوب شمس ايضا وينمي      اخواته عنه دامي النعم والتعمر  
ليقض امره من قصتي شجرة ومن      ردت رح هذا الحال بنظر او تعري



أنا الرجل المشهور ما من محلة  
 فان امسي في قطر من الارض ان لي  
 طوالع بي صرف القضاء ولم يكن  
 توجهت من مري ضمي فكأنما  
 تلججت خور القريتين مشمرا  
 فها هو الا ان فجت بظافر  
 لقد شق بيني وجنتي بنطحة  
 فحبل لي ان السموات اطقت  
 وقت كجدي نداء من بد ذابح  
 بطوحني نرف الدماء كالني  
 فمن لامرء لا يلبس الوشي قد غدا  
 ووافيت بيتي ما رأني امروء ولم  
 فها هو قد ابقى بوجهي علامة  
 فان يمح تبا من تعباي اترها  
 فلا غرو بالبيض الرفاق اذا ذا  
 وقل بعد هذا للبيطية انخري  
 وقل للثبا مهلا البك عن الطلي  
 فلوهم غير الخوت في التواثبت  
 فاما اذا ما عر ذاته ولم يكن  
 فليست بموني الشعر ان لم ازجه  
 امر على الاجفان من حادث العمى  
 يخاف على من يركب البحر تترها  
 نجوس خلال البحر تطفح نارة  
 تناول منه ما تغالي بسجدة  
 لعمر ابي الخطي ان بات ثاره  
 فثار عني بات عند ابن مجم

من الارض الا قد تخالها ذكري  
 بر بداشتهار في منا كها يسرى  
 لتجري صروف الدهر الاعلى الحر  
 توجهت من مري الى العلقم المر  
 وشبلي معي والماء في اول الجزر  
 من الخوت في وجهي ولا خربة الفهر  
 وقعت ذا دامي الميما على فطر  
 علي وابصرت الكواكب في الظهر  
 وقد بلغت سكينه ثغرة النحر  
 نر برف طلاء الت به اشوة النحر  
 وراح موتى الجيب بالنقط الحر  
 بقل او هذا جاء من ملتقى الكر  
 كما اعترضت في الطرس اعرابة الكر  
 بمقدار اخذ المحو من صفحة البدر  
 على العنق ما لاحت به سمة الانر  
 على سائر التجمان بالفتكة البكر  
 وللمر لا تهززن يوما الى صدر  
 رجال يخوضون الحرام الى نصري  
 لادر الكناري منه مامد في عمري  
 بكل تمرود الذكر اعدي من العصر  
 وابلي على الاذان من عارض الوفير  
 وليس بتأمون على سالك البر  
 وترسورسو الفيض في طلب الدر  
 وتدرك دون القمر مبتدر القمر  
 لدى غير كفوة وهو بادرة العصر  
 واعقبه ثار الحسين لدى تهر

ولما عرضت هذه القصيدة على الشريف العلامة ماجد بن هاشم البحراني قدس  
الله سره كتب عليها مقررًا قوله . اجلت رايد النظر في الفاظها ومعانيها . واحلات  
صاعد الفكر في اركانها ومبانيها . فوجدتها قوة في عيب الابداع . ومسرة في فاب  
الاختراع . والحق احق بالاتباع . فالحمد لله على تجديد معالم الادب بعد اندراسها .  
ونقويم راية البلاغة بعد اماسها . ورد غرائب الفصاحة الى مسقط رأسها وازالة  
وحشتها وابناسها . وكتب ماجد بن هاشم البحراني وقال وهو بشيراز وكتبها الى اهله  
بالبحرين يتشوق اليهم . وبيت لواعج استجانه عليهم

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| سلام يغادي جوكم ويراحه         | ونشر ثناء لتنجيم روايحه        |
| ولا زال مرفوع الثناء يؤمكم     | على كاهل البرق الثمالي صالحه   |
| الاحبابنا والمرء بار بما دعى   | اخالناي ان ضاقت عليه منادحه    |
| هل الدهر مدني اليكم فمرد       | لميب اشتياق يرمض القاب لافحه   |
| ويجمع دمع كلما هتفت به         | دواعي هواكم فرح الجفن سافحه    |
| كنى حزنا اني بشيراز مفرد       | ابا كرم ما يضي الحشا وارايمه   |
| وفرط هموم لو تضيفون يذبالا     | تضائل واستهات عليه اباضه       |
| وشوقا لو استجلى ثناء اخو الدحي | لاغناه عن ضوء المصابيح قادحه   |
| غدا وهو عنوان الحوادث فاستوى   | لديه به خافي البداد وواصحه     |
| واشياء ضاق النظم عنها وبعضها   | يلوذ بظل الاستقالة جارحه       |
| احن فلا في سوى هائف الفحي      | بطارحتني شكوى النوى وطارحه     |
| يقطع آتاء النهار بنوحه         | الى ان يرى وجه الظلام بصافحه   |
| وان له بعد الهدو لعولة         | واجزى واشجى النوح ماخ نايحه    |
| شكا وحشتي سجن وناي فاجرشت      | له رقة مما يحن جوارحه          |
| يكاد الى هر الجناح نخاه        | انص بترجيع الحنين جوانحه       |
| خلا انه ذو رفقة فني دعا        | نجه على قرب المكان صوادحه      |
| واني اذا ما اشتقنكم حال دونكم  | ودوني غيلان الفلا وصفاصحه      |
| ولتطم الامواج ما عبت به        | بدالريح الا وامتطى النجم طافحه |
| على انه في السجن ارغد عبثه     | ولا يستوي داني القرين ونازحه   |

يشن علي البعد غارات جوره  
له الغلب فايثن الاعنة مبقيا  
ولا المفرد العاني يهز رماحه  
تقي جد حفص البيض معا ولوسما  
ولا زال خفاق النسيم اذا سري  
بلاد اقام القلب فيها فلم يزل  
هل الله مستبق ذمامي بعودة  
ويصبح هذا البعد قد ربيض صعبه

وقال في صدد آخر

لعبت بعطفه الشمول فادا  
ريم اعارمه الصريم لو احظا  
خنت اللحاظ وانما لا تسد من  
ها نيك جاورت الجفون وهذه  
نازعته راحا كهرد رضا به  
فانقاد كالمر الخوج جذبه  
والليل زنجبي الملاء لناشر  
فرضا دجاء بفرة اوفى بها  
فما بمحوص كالخني ضوامر  
يحملن شعنا من ذوابة وائل  
لا تارقن الخط غير معول  
التي لا تكسر

وقال ايضا

عاطنهما قبل اناسام الصباح  
انت تدري ان المدامة نار  
فهي تحو بضوءها صبغة الليث  
واذا ما اخاط بي وقد هم  
فهي تنفك عن سنا المصباح  
فاقتدحها باللمب في الانقاد  
ل فيغادو بها الدحي وهو ضاح  
مهديا الى طرائف الانوار



فأرسلها وردية كدم الكباش أسالته مديّة الذباح  
فهي نقصي اذادنت وارد المم وندني سوارد الافراح  
الحفت في السؤال هل من فكاك لا سير ما ان له من سراح  
مزجوها فقيدوها فلو نترك صرفاً طارت بغير جناح  
يا خابلي ولا اري لي من الناس خيلاً الا فني غير صاح  
يتلقى عدل العذول بهيمات ويحتو في اوجه النصاح  
الف الراح فهو بين اغتباق لا بنادي وليده واصطباح  
رح على الراح بي فليس على الاجسام عيب في السعي للارواح  
واسقنيها صرفاً فلانار اناني جانباً عن وصال ماء فراح  
خير ما يشرب المدام عليه وجه خود من الحسان فراح  
ذات قد اتنى الفصون عليها حين تجنوا به نسيم الرياح  
فوقه طرة تظل محبسا جابلاً ماؤه مضى الدواحي  
فهي من نور وجهها وظلام الشعر في حالي مسا وصباح  
وثور يخلن في بارد الظلم حباً يطفو على وجه راح  
ما ترى الدهر كيف رقت لبا ليه نشقت عن اوجه الافراح

وقال ايضاً

خذ في البكا ان الخابط مقوض فصرح بنرافهم ومعرض  
واذب فؤادك فانه صير على الذوي عين تعيض ومهجة انعضض  
هاتيك احداج تشد وهذه اطباب اخبية تحل ونقض  
ووراء عيسهم المناخة عصة اكبادهم وهم وقوف تركض  
وقفوا واحشاك الضماير بالامي تحشي واوعية المدامع تنفض  
يخافون خفي فمطلق انه ومطامن من زفرة ومخفض  
فبضوا بأيديهم على اكبادهم والشوق يازع من يدا ما يقبض  
فاذا هم امثوا المراقب عرضوا بشكاتهم واذا استرابوا عرضوا  
رحلوا واراها البكا وراءهم تنني فسافح عبرة ومغيبض  
اتبعتهم نفياً ودمعاً نادراً تسوى الرياض وماذا ذك يروض

من ناشد لي بالعقيق حشاشة  
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم  
اترى رماهم دروا من اوغلا  
انا قدر ضيت بما اراقوا من دمي  
فهم صفو الزمان وان هم  
باتوا اصحاء القلوب وعندنا  
يا صاح انت المستشار لمن عدا  
اتكوا اليك صبا تعين على دمي  
فمن المدم على المحاجر من سنا  
فلق الوميض فلبس بنمض طرته  
نشرت له ابلأ على كشب الحمى  
احيا الدجي نبضاً واحيا في فما  
وبمخني الخراء حي ثوروا  
واقعد دعوت ووجد شوقي مقبل  
ردوه احيا يردوه او فالحقوا  
نفسوا يردهم النفيس وعوضوا  
يا صاح هل يب التجلد واهب  
واي لقد عز العزاء وما بقي  
انقضت من زاد السوء وما عسى  
ومن محاسن مراتبه قوله يرثي الشيخ  
من بني وائل لاسنة الحادية بعد الالف

طاحت وراء الركب ساعة فوضوا  
حتى وميت مما تطيح وتنهض  
في قلبه ناك السهام وخضفوا  
عمداً على سخط القليل وهل رضوا  
بالريق يوم وداعهم لي اجر نوا  
منهم على الناي الممل الممرض  
من حادت الايام والمستنهض  
برق نالقي بعد ومن يومض  
برق اصل الرمل حين ينفض  
ابلأ ولا يدع المحاجر تنفض  
حال تذهب نارة وتنفض  
اجلي سناء وفي عرق ينفض  
بالقلب تايرة الظهون واراضوا  
بهم ووجه الصبر عني معرض  
كفى به ذلخي لا يتبعض  
عنه الامي بعداً لما قد عوضوا  
او يقرض السلوان عنه مقرض  
بيدي من سيف التجديد مقبض  
بقي عقيب اناد ناد منفض  
عني عبد الله بن النضر بن الحسن بن المقال

اكف، البرايا من راسهم صفر  
وخيل الرزايا ما نزال معدة  
تكرناينا البيض والسمر بالودي  
وهورد هذا الامر مر وانه  
حليبي من ابناء بكر بن وائل  
وبيض المنايا من دمانهم  
نقاتلنا فرسانها وطا النمر  
فنبلع ما لا يبلغ البيض والسم  
لا عذب تبي عندنا ذلك المر  
قفا وادبا تحفا وموت بكر

وبدرًا نراى للذواظرفاهتدت  
وعضبا ننت ايدي النوايب حده  
ارامي الردي اخطا لنا واصبته  
فيما به الذاي الذي اتخذ الثرى  
وهل لاستخار الفاسلون مداي  
فان جعل الماء القراح يزعم من  
وان بليت اكفانك البيض في الثرى  
كانك مغناطيس كل مذهب  
ايمنك نفرا ان ظفرت بتربه  
توايك من آل المقعد سيد  
هني كرمت اباؤه وجدوده  
عنيف مالات البرد عن كل زلة  
جواد له في كل ائمة محمد  
وبابله الخط اعتراك لنفقه  
من الان بدو الشرفيك وانه  
ماي فني لا يرهب الضيم جاره  
وليت وغي لو قابل اليت اعزلا  
فانسم لولا مونه سيف فرائه  
وارعش الملد المتقعة السحر  
عليهن من ال المقلد غللة  
نتقف ملاذ الرياح اكفهم  
كانهم والسابغات عابهم  
ولو حلد المعروف في الناس واحدا  
ولكنها الايام جاءته نبتغي  
فيافبره حياك منعيق الكلا

به برهة ثم اختفى ذلك البدر  
وكان اعزاهامن مضار به عقر  
اسأت بناتأت انامالك العشر  
مقاما فهل لا كان في صدري القبر  
لجسمك غسلا ثم تسبب به اسدر  
راه لكم طهرا فانتم له طهر  
فما بلى المعروف منك ولا الذكر  
فما كامل الا وفيك له قبر  
يعفر خدآدون ادرا كها العفر  
هو الذهب الا بريز والعالم الصفر  
وحايت مساعيه فتم له الدهر  
وفي اذنه عن كل فاحشة وفر  
بصير له في كل جارحة فكر  
مدا الدهر كسر لا يرام له جبر  
لمتعل باق واخره الحشر  
فقدت ويسر لا يمازجه عسر  
وحارب به لم يغنه الثاب والظفر  
جودت البيض المندة البه  
واقبل الخيل المسومة الشقر  
مساعير حرب لا يجمع لهم ور  
وتمنعها طولا اذا شأها فصر  
اذا ما دجى ليل الوغى انجم زهر  
خلد عبد الله نائله الغمر  
نوالا فاولاها نوالاهو العمر  
ونشر من ابراده حولك الزهر



بنيه اصبروا فالصبر اجمل حلة  
تردي بها من مس جانبه الضر  
فلولا انقضا الاعوام ما فني الدهر  
ولولا فناء الايام ما نفذ الشعر  
ودونكم من لجة الفكر درة  
منظمة يعنوها النظم والشعر  
وعذراء من حر الكلام خريدة  
باهشاهها في الشعر يفخر الشعر  
وما مهركم الا قبولكم لها  
لقد كرمتم ممهورة وعلى المهر

وكان بينه وبين الشريف العلامة ماجد بن هاشم البحراني رحمه الله تعالى  
مطارحات ومحاورات في الادب فمن ذلك ما حكاه في ديوانه قال كنت عنده ليلة  
والسما دكناه الجباب . كاسية السحاب . فأخذنا في الادب فقلت

توشحت السماء ببرد غيم  
فاجمل بالموشح والوشاح  
فقال الشريف العلامة

فقم وانهمض الى فرط التصابي  
فليس عليك فيها من جناح . فقلت  
امط قدم البراني واجل منها  
بافاق الكؤوس تسموس راح . فقال الشريف  
كيت ان تشب بنمير ماء  
يسكن ما اعترها من جراح . فقلت  
تولد فوقها حبيب اذا ما  
نغشاها فتي الماء القراح . فقال الشريف  
ونزل من فم الميزال نبضا  
كما نبض الدماء من الجراح . فقلت  
بكف تخضب الكفين رخص  
فداي في محبته صلاح

قلت وللمقدمين من هذا النمط كثير والاجازات في المصاريع صعب منها في  
الايات وعلى كثرة ما ذكره ارباب الادب من النوعين فلم اسمع اللطيف بما حكى ان  
با بكر بن المنخل وابا بكر الملاح السليميين المغيريين كانا متواخين متصافين ولهما ابنان  
صغيران قد برعا في الطلب وحازا فصب السبق في حلبة الادب فتمهجا الاثنان بافزع  
هما فركب ابن المنخل في سحر من الاسفار مع ابن عبد الله فجعل يعبه على هجا ابن  
الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصهني الي بكر في فدايتك بابنه  
فقال له ابنه انه قد بدا والبادي اخلم . وانما يلجى من بالسر تقدم . فعذره ابوه  
فبيناهم على ذلك اذ اقبلا على وادي ثنق فيه ضفادع فقال ابو بكر لابنه اجز . ثنق ضفادع  
الوادي . فقال ابنه . بصوت غير معتاد . فقال الشيخ . كان ثنق مقولها . فقال ابنه .  
بنوا الملاح فصاد . فلما احست الضفادع بها صممت فقال ابو بكر . ونصمت مثل صمتهم .

فقال ابنه . اذا اجتمعوا على زاد . فقال الشيخ . فلا غوث للمهوف . فقال ابنه .  
ولا عيب لمرئاد . ولا خفاء ان هذه الاجازة لو كانت من الكبار لحصنت منها الغرابة  
فكيف من هو في سن الصبي والله اعلم

● اهل العراق . السيد علي بن خلف بن مطاب بن حيدر المشعني ملك الخويزة في هذا  
العصر ●

اخبرني بعض الواقفين من تلك الديار قال كانت بينه وبين السيد حسين الشهير  
بخليفة سلطان رابطة محبة فلما بلغه انه ولي الوزارة لسلطان العجم انشد بديهة قوله  
بشرت بالخير يا بشير جئت على الوقف من خميري  
لو أحد طار من مرور طارت من سدة السرور  
● السيد ابو الغنائم محمد الحلبي ●

مرت من ذوابة عبد مناف . ودوحة علم مخضرة الاكفاف . له في مهمل الفضل  
ايود واصدار . ومورد لم يشب صفوه للنقص اكدار . وكان قد دخل الهند فخدم  
ملكها اكبر شاه . وليس من برود اجاء ما طرزه العز ووشاه . ولم يرل في خدمته محمود  
الجناب . راسخ الاوتاد مشدود الاطناب . حتى وسوس الشيطان للسلطان . فادعى  
الربوبية في تلك الاوطان . واستكبر واستعلى . وقال نار بكم الاعلى . وزعم ان  
كل من اذن وكبر . انما يعنيه بقوله الله اكبر . فاكبر السيد هذه المقالة . واستفاله  
من خدمته فاقاله . فانفصل عنه غيرة على الاسلام . وانفة لشريعة جده عليه الصلاة  
والسلام . وقد وقعت له على ابيات . هي في سور البلاغة ايات . وهي

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| انا الذي شهدت بالمعجزات له  | افلامه وحروف الخط والنقط    |
| خذت في كل فن من عجائبه      | حتى تعجب مني الفن والنمط    |
| يسطو على البحر سطر من تموجه | لذاخر بن و بدر ليس بلمنقط   |
| يفوح زهر حديثي عن شذا ادبي  | كما يفوح بربا عطره السنفط   |
| لكنكم معشر لا در دره        | سيان عندهم التصحيح والفاظ   |
| خابت قوافل امالي بساحتمكم   | كما يخيب برأس الاقرع المنسط |

● السيد حسين ابن كمال الدين بن الارز الحسيني الحلبي ●

سيد ساد بالجد واجد . وجد في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به وجد .

وسعى الى نيل غايات الفضائل ودأب \* وانشد لسان حاله  
وما سودتني هاشم عن وراثته ابى الله ان اسمو بام ولا اب  
وهو في الادب عمدة اربابه \* ومنار الاحبة ولجة غيابه . وقفت له على رسالة في  
علم البديع سماها درر الكلام . ووافقيت النظام \* واثبت فيها من نوره في باب الملايكة  
قوله فبين الف الرسالة باسمه \* مكي الحرم \* بروكي الكرم \* هاشمي الفصاحة \* حاشي  
الساحه \* يوسف الخلق \* محمدي الخلق \* خلد الله ملكه \* واجرى في بحار الافئدة  
فلكه \* ولم اسمع من شعره غير قوله مذبلاً لقول ابي الطيب \*

اتي الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم  
وهم على كل حال ادركوا هزما ونحن جيناه بعد الموت والعدم  
وكنت اخذه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت على انه عقد لقول الحافظ الجعازي  
صاحب المسبب \* في احبار المغرب \* فانه حكى عن نفسه في كتابه هذا انه سال عمه  
ابا محمد عبد الله بن ابراهيم عن افضل من لقي من اجواد حلبة عصره وهم المعتز بن عباد  
ومنه في طبقة فقال يا ابن اخي لم بقدر ان يقضى لي الاتصال بهم في شباب امرهم  
وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وامرهم قد هزم ومات بتغير الاحوال  
فدونهم وملوا الشكر وضجروا من المروءة وشغلهم الحن والفن فلم يبق فضل الافضال  
وكانوا كما قال ابو الطيب

اتي الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم  
ثم قال الجعازي قلت انا ان يكن اتاه على الهرم فانا اتيناه معه في شباب الموت  
انتهى . ولا خفاء في ان هذا هو المعنى الذي نظم السيد المذكور به منته على انه في المعاني  
التي انبادر الى الاذهان بل هو من البديهييات لاهل كل زمان بعد ذلك الزمان والله  
اعلم والابرز ينفتح المعزة وسكون الباء الموحدة وزعم الرازي وبعدها راء مسددة هكذا  
ينطق به ولا اعرف معناه .

الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمه الحوزي  
فاضل قال من الفضل بطل وريف . وكامل حل من اللال بين حسب وريف  
فالامام من زهرات اديه في ربيع ومن ثمرات فضله في اخر خريف . ان اتاه اهدى  
من فنون السجع خرائب . او طفق بنظم اهدى الشنوف الامام والعقود للارباب .



ومؤلفاته في الادب . احلى من رشف الضرب . بل اخذى من نيل الارب . ومضى جراه  
قوم في كلام العرب . كان السبع وكانوا القرب . واتصل بمحكم البصرة وولاتها . فوصاته  
باسنى افضالها واهنى صلاتها . وهبت عليه من قبلهم رخاء الاقبال . وعاش في كنفهم  
بين نضرة العيش ورخاء البال . ولم يزل بها حتى انصرفت من الحياة ايامه . وقوضت من  
هذه الدار الغابية خيامه . ومن مؤلفاته المعول . في شرح شواهد المطول . وقطر الغمام .  
في شرح كلام الملوك ملوك الكلام . وغير ذلك وله ديوان شعر بالعربية والتخفيف منه  
نبذة سماها مجلي الافاضل وله اشعار بالفارسية والتركية . الا انها عند العارفين بها  
متروكة منسية . ومن انشائه ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكى . طبقات صحائف  
الاوراق . وان كانت السبع الطباق . واعلام الاقلام . وان كانت عدد الاجام . وبحار  
المداد . وان سفت على الاطواد . لبست بمثقلة بالاحاطة يسير من كثير الاشتياق .  
وليس ضرب الصنم . وطى الكشح . عن اعلامه من مكارم الاخلاق . فرقت هذه  
الصحيفة عن سوبداء القلب بسواد الاحداق . انموذجا يستدل به الاخوان على  
الاحزان . بما جرى من شان عن شان . محيلة ما تجده القلوب عليها . مرجعة ما بطاب  
منها اليها .

وحق من ارتجى شفاعته يوم تكون السماء كالمهل  
ما سرت عنكم ولا حشا بسوى خباكم مذ نأبت فى تنفل  
باناخ الاخاء ما انا من بعقل عنكم ركائب الرسل  
اكنىني قد جعلت معتمدي ما اتبنته لنايد الازل  
وخذ على البعد ما همى مطر نجمة من اخيه عبيد علي

فراجعه القاضي تاج الدين بقوله . وصل الكتاب الذى انفتحت كليم الفاظه عن  
زهور معانيه فاذا هي من حميد حكيم . وتلا المخلص عند وروده انه التى الى كتاب  
كريم \* فقبله المخلص الفا \* وفراء حرفا حرفا \* ولم يكده يستطع ان يتجاوز فقرة منه الى  
اخرى \* واعترف ان منشيه بالقديم في محراب البلاغة احرى . واما الشوق فهو دخ  
التسلسل في دائرة الامكان . لاننى المخلص ما يجد من البيان . وكيف ينهى شوق  
لا يتناهى . ونوق كما وصل الى رتبة تجاوزها ونعداها . لكن نفت بانموذج من ذلك  
نقطة . مصدر . وانفس مفرس من البين مزبور .

والله والله ثم الثالثة  
تجر اشتياقي اليك منسرج  
وليس في نوسلي طلب  
يا سيداً اكدت سيادته  
كلمات ناجي لؤلؤاً فعلى  
عليك ما هبت الصبا سحرا  
ومن بدع شعره قوله يمدح علي باقا  
لن العيس عشياً نترامي  
كما برقعها ريج صبا  
وتراحت خضماً اعناقها  
شفها جذب براها للحمى  
وناقها سباً حاملاً  
ما على من حملت لو وفقوا  
ومن الجهل ارتجاني بقطة  
يا بني عذرة هل من اخذ  
مرو لو لم ير البدر دحي  
غادر لم يرع مني نسبا  
نسباً ايسره انت الحشا  
ولجسي من بقايا حبه  
يا نديمي دعا خمر بكما  
وثني باقضي البان اذ  
واصف باروض اناجيك اذا  
ايها الظاعن عن عيني وفي  
عاقب الله بادهي صمم  
وعشت يوم ترى ذاك اليها  
انا من ينظر في شرع الهوى

بخاتم الانبياء والرسال  
ما سار ركب العشاق في رمل  
غير حصول اللقاء بالهمل  
تسمية فضلت من الادب  
بذاك دين الاخافي الملال  
تحية من محب عبيد علي  
فرا سباب حاكم البصرة وبيته بهيد الفطر  
تركتها شققي البين سهام  
لبست من احمر الدمع اناما  
كما هزله البرق حسام  
وهي ثني لربا نجد زماما  
عن ثرى وجرة انفاس الحزام  
ساعة اشرح وجداً وعراما  
اربا لا اترجاه مناما  
بدمي المسموك من حل الخياما  
ما حوى البدر كلالاً وثاماً  
دون ان يحفظ العهد وزماما  
مثل خديه طيباً وافطاراماً  
شبه الطرف فتوراً وسقاماً  
ان اراق الحب من فيه مداً  
رنحت سكر الالحى ذاك القواما  
ملقد لاح انا النغر ابتساما  
مهجتي قد نناد رباً ومقاما  
اؤني ان سمعت منك ملاما  
مقلتي ان زارها النوم ملاما  
كل تبي ماسى الموت براماً







فقت أهل العشق طراً مثل ما      فاق في الحمد علي وتساما  
مالك راحتته غيث ندا      رشحها بنجل بالسح الغاما  
وهزير يصد الموت اذا      ماتت أسد الحرب الصداما  
رب سبب فاض من أنمله      فسكفي رزق أيامي وبنامي  
وغنيد كسرت صولته      وحمام قد أذاقته حماما  
ومكر كسفت شمس الضحى      فيه وانصاع سنا الافق ظلاما  
طلعت فيه نجوم من ظبا      وتردت عوض الليل قتاما  
موقف لا يبصر الطرف به      ان رنا الا حساما أو هماما  
أنعل الخيل بأجساد الهدا      بعدما قد توج السمر اللهاما  
وثما عنه الغلبا مخمودة      والكؤوس الروس والدم المداما  
قلب الطرف به فكراً تجدد      ديمة همى وضرغاماً شهاما  
وأخا فضل اذا ما السجمت      سحبه أخجل سحبان نظاما  
أبحر الدنيا اذا ما سجدت      جوده أقعدها الفخر وقاما  
لو أناه يوم حشر سائل      وهو لا يملك اذ ذاك خطاما  
لتلفاه بأعالي هممة      وحياه بالذي صلى وصاما  
أيها المولى الذي من ربه      سمي المولى وسميت الغلاما  
لا تضعني وأجد نريتي      تلفني اذ صدق الجد ناما  
واهن بالعيد الذي أنت بنا      مثله في الدهر فضلا واحتراما  
والقه شكراً يبشر اذ أني      بعد ان صمت فوفيت الصياما  
واسم واسلم بالمعالي مقصداً      نحوك الخلق رجاء تترامي  
وقال يمدحه ويستأذنه لحج بيت الله الحرام ، وزيارة نبيه عليه الصلاة والسلام  
لمع البرق في أكف السقاة      وبدا الصبح من سنا الكاسات  
فالبدار البدار حي على الراح      وهبوا لا كمل اللذات  
نار موسى بدت فأين كلم الذ      ات يحويها حجاب الصفات  
صاح ديك الصباح يا صاح بالرا      ح فوات الافراح قبل الفوات  
واصطبجها اصطباج من راح لا يه      رق بين الشمس والذارات

تلقى فيها العقول منتقشات  
 فهي النيرة التي عبر الخضر  
 ونقصي الاسكندر البحث عنها  
 سكنت من حضائر القدس حانا  
 نور حق نفسه قام ما احتا  
 فبس أشعلته أيدي النجلى  
 حبيبت الزجاج وهي عيان  
 يا نديمي أجل عرايس ستر  
 هات راحي ونااد خذها فاني  
 فاقدهد ركن نحى لما  
 هي شهد اليهود بل راحة الار  
 عبر بدع ممن حساها اذا ارتا  
 قام زين العياد من شرها قطبا  
 فزالني بشعلة فنجح العي  
 وخطت بالجنيد لجة بحر  
 ورمت بالحسين حتى ترقى  
 أسمعتنا من شيخ بسطام ماء  
 وقصارى خلع العذار بها  
 رب وفر منها نصيب فنى المجد  
 فهو في سره المره سري  
 حاد عن طاهر النصف وانجا  
 وتردي برد البواطن والاص  
 فهو في السر خادم الفقر عاف  
 وله في مراتب الفضل ذهن  
 كسسته الدهور حينما فابדתه  
 فافادت بمجده البصرة الفية  
 كاتقش الاشخاص في المرأة  
 علمها في عين ماء الحبادة  
 فعداها وتاه في النائمات  
 جل عن ان يقاس بالحنان  
 ج الي كسرة ولا مشكاة  
 فأضاءت به جميع الجهات  
 كاحتجاب البدور بالهالات  
 بنواشي السكؤوس محتجبات  
 لست أنسي يوم الماخذوات  
 سعدت بالحبيب كل حسان  
 واح بل حس ملمعة الحسنات  
 ح وقال الوحد بعض هبان  
 عليه دارت رحي الينسان  
 بن منها الى عيون الذوات  
 غرقت فيه أكثر الكائنات  
 بانا الحق أرفع الدرجات  
 ظم شأني بالنفى والاثبات  
 بل مقام مقاوم المبحرات  
 علي العلى مري السراه  
 واذا لم يهم مجوز الفلاة  
 ز الي مذهب الحماة الكاه  
 بل خلوص الاعمال بالبينات  
 وهو في الجهر صيغم الملك عات  
 هو مفتاح مففل المشكلات  
 علي فصرة من المكرمات  
 يحاه حلى المعاهد الماخذات



حل من خفض نفسه للمساكين بسنان المراتب العاليات  
 أسد في ملاحم الحرب غيث في الندى حضرم يعلم اللغات  
 كفه معة العدو فلا ينفك كل عن شيمة المراسلات  
 وكذا خيله وأفئدة الاعداء \* سيان في وحا العاديات  
 وكذا ماله وأرواح من عا داه في كونهن في النازعات  
 أن يضع وقت من سواي فاني لمي بعلياه أشرف الاوقات  
 شملتني منه العناية حتى نسخت همي علي النيرات  
 يا امام الكرام يا صادق الوعد اذا لم يف الوري بالعادات  
 وهما ما تمود الحلم والجود وهانك أكرم العادات  
 نلت من جودك العميم نوالا وجبت فيه حجتى وزكائى  
 عرف الناس في حماك وفوفي فجزنى الوفوف في عرفات  
 ومرادي لك الثواب وللرق قضاء المناسق الواجبات  
 طوف بيت الله الحرام وتعبى لم ترى وبرسيد السادات  
 لم أفارق حمى علي لبيت غير بيت العلى ذي الدرجات  
 وأبق وأسلم علي الرجال مليكا طوع ما نستهي الزمان الموائى  
 وقال ايضاً وهي من حر الكلام \* وناصع النظام \*

قام بجوها وفي الاحفان عمض والندامى يوم بعس وبعض  
 والضما رمى به الفجر الدجى ولحيل الصبيح في الظلماء ركض  
 وكان الليل غيم معلق لمعان الكاس في جنبه ومض  
 في رياض نسجت فيها الصبا ولها في زورها بسط وقبض  
 ضرج الورد بها وجنته والاقاحى ضحك والاس غض  
 وكان النرجس الغض بها أعين العين وما فيهن غمض  
 وكان البان قد ما يس كل غصن منه عرق فيه نبض  
 وكان الارض مما أنبتت نهرها جو السما والجو أرض  
 مجلس ظل دم الكاس به وله ظل له طول وعرض  
 نظمت فيه اللاآلى حبا حين عنها صدف الدن يفض

بدا شيب المحب فبان لما عذار حبيبته في الحد لاحا  
 فهذا صبحه امسي مساء وذاك مساءه اضحى صباحاً  
 وقال دع الدنيا ولا تركز اليها فزخرها سيذهب عن قليل  
 وان ضحكك بوجهك فهو منها كضحك السيف في وجه القليل  
 وانشدني له شيخنا الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني في مرثية له في السيد  
 مبارك بن مطلب قال وهو مما زعم انه لم يسبق اليه وكان يقول لو لم يكن لي من الشعر  
 الا هذان البيتان لكفى \*

سفها توهم ما ارقن من الظبا ابدى القيون من الاشعة جوهرا  
 هذا عمود الماء طلعا جاريا وافاء ما صدع العلي فتكسرا  
 قلت فاني لا اعجب من زعمه انه لم يسبق اليه وليس فيه غير تشبيه فرند السيف  
 بالماء المتكسر وهذا المعنى في قول ابي العلا المعري من فصيدته المشهورة \*  
 وكل ايض هندي به شطب مثل التكسر في جدار بمنجد  
 وقلت انا في السيف واظن اني لم اسبق اليه والله اعلم \*

لا تحسبن فرند صارمه به وشيا اجادته الفيون فاهرا  
 هذا ندي يمناه سال بمنته فغدا يلوح بصفحتيه بجوهرا  
 الشيخ جمال الدين محمد ابن عبد الله النجفي المالكى من اولاد ملاك الاشتر .  
 ذو النسب الاشرى . والادب البحري . سماء فضل مشرقة البروج . وحديده  
 ادب مزهرة المروج \* وطود حلم لا تزعره الرياح \* وبحر علم لا يفيض الامنيح  
 طامع في سماء البيان سراجا \* وعلي في سبع الطباق منها معراجا \* ونهد الي معاقل المعاني  
 ببلاغته ففتحها \* وشرع ارشية اقلامه الى قلب البديع ففتحها . وظم في اسلانه  
 الفريض درة المتقى . واجرى سلسال ترسله بين العذيب والنقى \* الي اخلاق  
 وشمايل \* قال منها في رياض وسمائل . وصفاء سريرة وضمير . كرع منه في عذب  
 نيمر . ان ذكرت الفتوة فهو شيخها وفتاها . او المروءة فهو مصيفها ومستأها . وبعد  
 عاشرته حضرا وسفرا . فالقيته على العسر واليسر كما قال السنقرى .

فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغني متحيل  
 وهو ممن دخل الهند وخدم سلطانها . وبوأته الجلالة في غربته اوطانها وها فانمبت

من قلايد عقباته . وفرائد بيانه . ماتتهزله الاعطاف طرباً . وترشفه الاذواق ضرباً .  
 فمن انشائه ما كتبه الي مراجعاً في سنة ثلاث وسبعين والـف . الله يعلم اني لم اخم  
 بفكرتي مبسم الفلم . لارسم خد القرطاس باسم ذلك العلم . الا وبسطت الحيرة بناني .  
 وقبض الحصر بياني . وصدرت بين ان أصدر الكلام بالسلام . ام افتح الكتاب  
 بالعتاب . وهل اقدم ثنائى عليه . ام اذكر اشواقى اليه . احذ كل اليـف بصدر الكلام .  
 من الكوكب في صدر الظلام . واحلى بوجه الكتاب . من العقد في نحر الكعاب .  
 الا ان للنوي شيطاناً يوسوس في الصدور . ويهم واضح الامور . فلم اعلم ايها احسن  
 موقفاً لديه . واكرم موضعاً بين يديه . لعلني انزل الفاظاً تشرق بمعانيها . شرق الجواهر  
 بماثها وتشرق بمانيها . اشراق الزواهر بسماها . وانظم كلاماً تذوب له حدائفور  
 الحور . وتتفد غيرة منه عقود المنحور . هيئات ان دون هذه المسرة . ورود نهر الحجرة  
 وقبل ادراك تلك المطالب . احتفاء رجب الكواكب . وأي بليغ يتسع ذراعه . ويطول  
 باعه . لئن يحمر ما يحسن وقعه . ويحمل ما يحمل رفعه . الى الجنب الذي لو طاف به  
 خطباء الاوائل . وانكروا فصاحة سبحان وائل . ولو وقف به ابن ساعده . لتبؤ من  
 المعى مقاعده . ولعلم ثم كيف تشبه الالفاظ بالجواهر . والمعاني بالنجوم الزواهر . ولم  
 ينسب النثر الي الفرائد . والشعر الى العقود والقلائد . ومتى يبرز الرق المسطور . بنضارة  
 الروض المسطور . حرس الله تلك السماء التي تهر بسهاها البدر . ولو اقلعت عنها تلك  
 السحابة التي تغمر بمطارها البحر . ولا برح ذاك النادي الذي خزمت خلفه عرين  
 الندى . ونزيت نكوا كبه سماء الهدى . واضمحى لبحر العلم قراره . وامسى لبدر الفضل  
 داره . حرماً لا يلججه صرف الزمان . الا مقلداً بيهود الامان . ولا زال تمر به الليالي  
 حوالى الاجياد . والايام في ذي الاعياد . اسأل الله ان يبني علي ما عانيه من ظماء  
 القلب . الى ورود ذلك المنهل العذب . وما اقلية من فحول الخاطر . لبعث ذلك الغمام  
 الماطر . عودة يخضر لها عودي . ويورق بها غصن سمودي . وان يوفقي لسكر الغمامة التي  
 صدرت عن لج ساحتها . والروضة التي وردت من سحابة راحتها . فقد احييت بفطر  
 وانهار وحييت برياحين وازهار . وانه ارحم الراحمين . وكان كتب الى كتاباً اخلى  
 ففرائده من السجع . وجرى فيه من استرسال الطبع . فكتبت . اليه . ماهذه البلاغة  
 الفروبة . وما هذه البداهة والروية . اكلم نشرت يمينك ورقة وضمت قلماً جلوت من



الصحيفة تقرأ ومن المدام ملي . مهلاً أيها الخطيب المدري . كم نحرص على التلاعب  
بالكلام ونثره طوراً تبعه سجعاً مقفى . وعسلاً مصفى . وتارة فرائداً مداد . وطرايق  
قدادا . اما والبراعة وما وضعت . والبراعة وما وضعت . لقد رعت الدراري والدرر .  
وارعبت الحجول والفرر . املاعب براع انت ام ملاعب اسنه . وصاحب كتب ام  
كتائب مطلقة الاعنه . لابل الفضل اصبح لك وصفاً ونعتاً . وسمر اليراع انفردت  
بها برياً ونحتاً . فسللت من البلاغة سمناً لا ترى فيها عوجاً ولا امقياً عذراً ايها العلم .  
مما طغى به القلم . فقد بهرني نور كلامك . عن رد سلامك وشغلت عن رد السلام .  
فكان شغلي عنك بك . وقد وصل الكتاب الذي البس الثناء . وسلب العناء . واشكي  
البث والحزن . وانهل انهلال الزمن . فلم ادري اليدين منه واشكر . واي الحسين  
اصف واذكر . ايد مبانيه التي اهدت الدر . ام يد معانيه التي كشفت الضر . فحدد  
المغة . وأكد الثقة . الى غير ذلك . فكتب الى محبياً . وسلك من البلاغة نهجاً  
عجيباً . ابد المخدم بنصره ودفع الي يد اختياره زمام عصره . ما زلت اظن ان روحى  
البلاغة . تدور على قطب براعتي . وان رياض الفصاحة . تشفى من رشح براعتي .  
وان سحر البيان من نقشات اقلامى . وان نور البديع من اكمة كلامى . حتى وفقت على  
ديباج الفضل . ودرج الكلام الفصل . وعمود يتيمات اللال . وعقد السحر الحلال .  
وروضة الادب الانف . وعقيلة الرسائل والصحف . فبين ثم صدى الابنية . ومن رعد  
الغمام . وطنين الذباب من رنين الضرغام . وتميز رضاض الغبرا . من دراري الخضراء  
فمرحت سوام نظرى في ذلك الروض الاعن . وأكثرت من تلاوة أن بعض الظن .  
وجعلت أقلب في ممر تلك الا نامل الوا بلية . ومشى تلك البراعة البالية . التي ما تاجداول  
رسوم مشيها ولا لمساقط الوسمى أثر لغابها . ولا الحاجة النحل حلاوة رصا بها احدا في  
دهش بدايع منيها . طرب برايق بديعها . وأعجب بحسن نرودي راغباً في لطيف تنميتها

يا طالب العلم العجيب لا تعد في هذا الكتاب  
وانظر به يم الفضائل وهو ملطم العباب  
في سجعه سجع الجا م وفصله فصل الخطاب  
والسطر سطر الدر منسقاً على نحر الكعاب  
والحرف كالفنديل والمعنى به مثل النساب

يغنيك عن كاس المدامة والنقاط عن الحجاب  
مثل الرياض وينتهي لانامل مثل السحاب  
اكرم بمنسب ومنسب اليه وانساب

جعل الله تلك اليد التي اهدت لنا في الحرف . نزهة الطرف . وفي السطر . برد  
السور . وفي الفصل . روض الفضل . وفي السجع . فرط السمع . مصونة لا تمد الا  
القبيل حقد . او وآداة واحد . انه السميع المجيب . ومن انتائه ايضاً ما كتبه الى  
الشيخ مخدوم الخطاط بفاضل خان وقد اعم عليه مولانا السلطان بسيف في سنة احدى  
وسبعين والف . مخدومي الذي روايته امضي في مجال الحجي . من صارم الفجر في  
اهاب الدحي . واداره الحسام . اليق في طرفه الوسام . من الفرند في متن الحسام . الذي  
ان بابني حاد سمعت صلى وجردت ذكره . وان استلام لمازق نبذت حمالي  
ونقلت من شكره . على ان قبضي على وده اتد لمصادمي . من قبضي على قايم صاري .  
وحامي منه على عاني في رازي . اكترهية من نيماد جوازي . سد الله بفضل كل  
حامل . وهو ل تجده كل امر جال . بالغني ان السلطان الذي اقام هذا الدين بالسيف .  
وفداع بعز زلدات الجنف والخياف . لا زالت سيوفه سواطع الحدود قلده من نداء  
بحسام بروفي حسنه العيون . وتغبط جفنه الجفون . ويحمد الهلال نوله . والقضاء المبرم  
فعل . ويدهش البوارق لمعه . ويشده الدواعي وقعه . كانه شواظ نار . بكادسنا  
برقه يذهب بالامار . والله لقد جاد برق لامع . على سحاب هامع . وتفضل بنهر  
نلي ذي ماء . ان تحرقه على دما . فقات واني متوحشا له . وافضل ما يهدي الى  
الذي جاسه . فانه ان ند هذا الفصل الزباب . نقل عد هذا الفصل الخطاب . وان  
من ذا الشرح المجن . فقد مر هذا القلم المجن . سم ان كان الهنشة من روى زنده .  
رسعد جده . وفند فيما اراد حله . فحن بان نهني المهدي اليق واولي . من ان نهني  
ذلك المولى . احل لذلك . ولى . اجل بارك الله له بكف هو منها بمنزلة الشعاع من  
البدر . والخايج من البحر . والذوابة من الشهاب . والتواضع من ذات الاتهاب .  
وجعله فيها ابة النتح والنصر . وحرزا واقيا من افات العصر . وجعل باعدائه ما يفرنده  
من النوا . وباودايه ما يمنه من استواء . ان شاء الله تعالى . ومن شعره ما كتبه  
من اصحابه ان اصحابه بالعزبي

اباريح هل باكرت حي نفي بكر  
 هزرت فدودا تم رنحها الصبا  
 وجرت رياضاً حاتمى ايليا  
 حايلي قد عانت بصري بد الهوى  
 لقد راعني فعل السحاب بدارها  
 اسبابكم عن بارق ناسوه  
 سقى العهد من ارض العربي معاهدا  
 فيالك من ارض نبيه حصاتها  
 بها قاتل القربين عمرو ومرحب  
 علي ولي الله صنو محمد  
 مراکز سمر تخطر السمر بينها  
 تذكري هدي الكواكب معشرا  
 اادم من حاسى المدامة منهم  
 هزرا اذا ضاق المكر به سطا  
 اذا ما تعور البيض يوماً تبسحت  
 اذا ما انتفى الصمصام هرتة شوة  
 ستى على تلك البحار فصايدى  
 اذا ما يحوم الشعر ذات لوامعا  
 وما كان لعطي في القواي نفاسه  
 ربه ما ما كتبه الى مادحا . ولرداء البلاءة قادحا

اناك بها الهوى تحتال كبرا  
 تكلف جفنها الخمور مرفا  
 فن نظام الجيوم الزهرة مدا  
 ومن جعل السحاب لها جفوناً  
 اذا حطرت سفاك الدل كاساً  
 تحمل فرها حبساً اذا ما  
 فته من ما انت ال كرا  
 فيمعج كاسه ثلثا ومما  
 وفدت لها ادب الملح - را  
 وصاح لها بميض البرى ما  
 وان نظرت سقال العمع حرا  
 رشت من الساب العاد مـ را



راني فاعتراها الرووع جهراً  
 ارتني الدر من تغر وطرف  
 كشفت لها اذا عن صبر حر  
 مهرته النوى فرأته طوداً  
 سلى غيداً لوت بهن دهرأ  
 عدلن فهل شكوت لمن وصلأ  
 شرب الصبر شهدا في مسأغ  
 اعد متوتني في المجد فرمأ  
 نجيب لم يلد الا نجيبأ  
 اب در له ابناء حرب  
 وحان لهم بعد كل صقر  
 موت بكفه الحطي رعبأ  
 وبعثي عتير الهيجا ليلأ  
 هم سبكوا الحجايا الفر نبرا  
 سري في نحر ورض العز عزم  
 ماشي حبات النحر شهماً  
 اذا ما لح في افق هلالا  
 وحر كالسيل ساحه كل واد  
 نعم لولا اجناب الفلك سيرا  
 من دم النوى ملها رجلى  
 ارتني يا ابن احمد خلق حر  
 رأب علي اهل الفصل طرا  
 نقل صاحب بعد البحر بحرا  
 فتى اروي من الذاماء قلبأ  
 وارد من فؤاد الدليج عيتأ  
 واهي من داب السيف رمأ

وما علي بمسأ نحفيه سرا  
 غداة وداعنا انظأ وبرا  
 تظل النائبات لديه اسرا  
 وزاحمه الهوى فرأه صخرأ  
 وخضت الحب فمخضاحا وغمرأ  
 وجرن فهل شكوت لمن هجرأ  
 يرى فيها الوفور الشهد صبرا  
 وادكر مالكا في الفخر بحرا  
 اغز لم يلد الا اغزا  
 غدوا لو طيسها شرراً وسعرا  
 مصي لم ير ض عبر المجد وكرا  
 فيودعه فؤاد الشهم قبرا  
 يفلق فيه للصمصام نفرا  
 وابقوهن الابناء ذحرا  
 ير بني الشهب بين يدي زهرا  
 واوطاني حصي المغراء حجرا  
 مسرعه عساك تصبر بدرا  
 عساك تموج حيت ائت بحرا  
 لما امسى لحين الشمس تارا  
 اباد لا افوم من شكرا  
 رأيا كل خلق فيه حرا  
 يدأ واسماً ومرتبة وفدرا  
 بناديه وبعد البر را  
 واوسع من مصاء البيد صدرأ  
 والحب من شواط النار فكرا  
 واسري من خيال الطيف محري

عرايم سألين فكر بيضا      ودر مشو من فكر سحر  
 نري عيت المكارم مبتلا      راحت وروض المجد انظر  
 ردن فروبه منه دكاه      ويلقي فربه منه هزرا  
 فني بقصي على الايام حني      له والابيض المدي سحر  
 اعد الاسمر الخطي ناا      نكاد نجاله للدهر دهر  
 وبورق طاهسات السمر صهرا      فيصدرهن بعد الري حمرا  
 تشاهد حربه الاولى عوانا      وتلقى حوده الكرا  
 هرم اعم العرا فحرا      وعدل اتقل الحمره دهر  
 فيما من لم اقل سداه الا      وانجات الوري بدو وحده  
 زكت محبك الاحشاء محرا      وقات بمدحك الالاما در  
 اطعت الحب بك ونسب مرا      ابا لم بطع للحب امرا  
 مدم وانصر هوك على المعالي      وطال بدوامها ناء وشمرا  
 وقال مادحا السيد حمدين ن علي ن      تقدم الحبيبي المدي  
 روت الى ان المرة الجور      والسرط ان عقه اهر  
 حمراء بافك الحباب ما      رتبا مكاه هر  
 وكاه تسمس بطوف مها      راهي الحمين كاه رادر  
 وكاه ما يبا هر      دارت عليه الالاما هر  
 ساك نكاد تسيل من سرف      اعادوه مهاده هر  
 انعت عمري في سياره      وسيل ذلك يسو الله  
 عي وقال بي اصع ممتعا      ان كاه به ما هر  
 واسرق مراد اما واقعا      اسير على هر ربه ار  
 ما زال يسقيي ويسرهما      حتى تسيل حرا هر  
 حتى اذا احنت ما أحدها      منه وهال مادم الابر  
 فنض الحجاب من الحيا بدا      حتى به وتربك السدر  
 فتبس شفاي وحده      حاسا كهر من النار  
 وحرى لما مدم انفس به      هاسا مدم مدم

حتى امال البدر حجبته عنا وسل حسامه الحجر  
 يوم هم الاصحى وصلت به من وصله ليلاً هو القدر  
 في نعه ترو حوايبها فكانت مطارف حصر  
 عشق السماء رباضها فبكي فيها الحيا وتسم الزهر  
 يجري منها نهر تدفقه ويد الحسين كلاهما غمر  
 للود داما راحته وبكل راحيه له مهر  
 ما سر سبروتا يمر بها الا بصوب بحبها القطر  
 انت در كلامه وأنا بالله اشهد انه بحر  
 زره بعد صبا بحصرته قد يسنك فعالة العر  
 وانظر تحاشا وطر جبهته ماء الحياة ورقه الشر  
 وانصض حموك اذ تقابله كيات بطيش بلك الدعر  
 ثم تاب منه بدا حذلة حات تحاجل شوقها العدر  
 يا دوحه والمكرهات لما فرح عا والمصطي عثر  
 ميم وصك نوى مقدرتي والشهب لا يعطادها الصقر  
 وصف الاله الحيومه وبطل بين شعابه الفكر  
 كن في السما فتلك مربيه حات واوحها لك القدر  
 رعد متاهل حاكم والدار عنكم كاسمه صار  
 المهرم ذات صائر حيا ووافق سره الحمر  
 لقت ما تلى في تحتها مدحا كما يامظم الدر  
 دحرب حودك شكرها زما ولتتل حودك بدحر الشكر  
 كما حاول لني عليك هوى فاذا ذكرتك هالك السر

واستدعيه ليله الى مجلس اجتمع فيه جمع من الاحلا \* وانظم فيه عقد تحمل  
 من الاحلا \* فكتب الى معندرا \* ولامان الدلاعة مهتصرا \* فوله

يا داردا في حياره الحب وبارزاي في شراة السب  
 وماوا وركن مكومة نصيها من رحس الشهب



عز على عبدك المتيم ان دعوته مكرماً فلم يجب  
عارضه من زكاه حصر اصبغ منه الفؤاد في لب  
نخاف ان زارك بعارضه يمنعه من رعاية الادب  
فاجبته بقولي وكانت اياته الفراء \* مكتوبة في ورقة صفراء \*  
يا بالغاً من بلاغة العرب افصى الاماني ومنتهى الارب  
ويا بليغاً حوت بلاغته در المعاني وجوهر الادب  
ويا اماماً سميت فصاحته قيساً وفسا في الشعر والخطب  
ما الراح في صفوها ورقمتها مفترقة عن مباسم الحبيب  
ولا عروس الكعب ضاحكة تبسم عن لؤلؤ من التناوب  
اشهى وابهى من نظم قافية اهديتها للحبيب عن كعب  
افادت النفس من مسرتها ما لم تفده سلافة العنب  
الاستها نظمتك البديع وقد وافت بليل عقداً من التهم  
فبت منها في نشوة عجب معتقلاً للسرور والطرب  
وفزت منها بوصل غاية ترفل في حلة من الذهب  
فاي قلب لم توله طرباً واي عقل دعته لم يجب  
ضممتها العذر فاستلقت بها فنون هم من قلب مكشوف  
ان لم تجب دعوتي فانت اني يما دلو الرضى الى الكوب  
سبحان موليك فطرة العنب بالنظم والذبح بما اعم  
دمت من العيش في بلهنية تجر اديالها مدى الحقب

ولما وقف على مرثيتي للوالد التي شتمت المدام \* والتمت من الادب ان مدام  
المدام \* عارضها بقصيدة تركت اجود عرضاً \* وضمت في الاذناء من الغدا \* وها  
اذا مبيت للقصيدتين \* وجامع بين الحربدين \* وقد اجتمعا وبشوقك استماعها  
فالاولى قصيدتي وهي هذه

هذه الحمام لآل عبد مناف جبلاً اذاف علاه ابي مناف  
اودي بابلج من ذوابة هاشم يجار بغرته دحي الاسد  
الجوهر الشفاف بل بالابل الكافر را بالرا الرعوف

من لم يزل من بأسه ونواله  
 من لم يزل للقاصدين جنابه  
 من لم يزل للواردين حياضه  
 من لم يزل للطالبين علومه  
 من لم يزل بملي جليل جماله  
 من كان بطرب من سؤال عفانه  
 لله اي رزية رزأت به  
 رغمت انوف السمهرية والظبي  
 بالمورد السمر العطاس من الكلي  
 ونقوش عمدة المواهب والندی  
 ووطوق الاعناق من افضاله  
 اقربش قد ذهب الالاف فمن لكم  
 ابني الموانم ان طودكم هوى  
 ذهب الذي احى وجدد فضله  
 وطوى الردى من كان ينشر في الوغى  
 اني لا قسم عن يمين برة  
 ما احسن رزقك يا الله ما اتم عصبه  
 هادي جميع المنكرات بأسرها  
 ما دت بحار الخلد بمدك والعلی  
 وادت نفوس اولى العلى مغفلة  
 وبذوا الرجال تبدلت اوارها  
 ونمعضت ارتان كل قبيلة  
 والاسد قد فقدت لاجلك باسها  
 من يرتجى لجود بعدك والندی  
 هيئات ان المنكرات جميعها  
 مردى العداة ومورد الاضياف  
 ربح الفناء وموطأ الاكشاف  
 ذا ماء يرويههم بعذب صاف  
 بالكشف بغنيهم عن الكشاف  
 اوصافه العليا على الوصاف  
 طرب النشوى من كؤوس سلاف  
 لا يستقال تلافها بتلاف  
 لما اصبت بمرغم الاناف  
 يوم التزال ومطعم الاسفاف  
 لما رزقن بواهب الالاف  
 بثقال اطواق عليه خفاف  
 من بعد احمد في الورى بالاف  
 وارى النفوس على هواه هرافي  
 لبني النبي مائر الاسلاف  
 حال الردي فصراً على الاعطاف  
 قسم الحق واست بالخلاف  
 لكنه عم الورى بتلاف  
 مهم المنون وفاقها بخلاف  
 باساً واذن ماؤها بجفاف  
 لما دهب ولم تجد من شاف  
 بغياهب وشهادها بدعاف  
 وتنبه الاذئاب بالاعراف  
 فعدت برانهم كالاخلاف  
 والفضل والاسعاد والاسعاف  
 طارت بهن قوادم وخوافي

بادرة سحر الزمان لنا بها  
 لا كان رزوك في الزايا انه  
 عجباً لوجهك كيف اذ غشوه لم  
 عجباً لنعته كيف لم يره الطلي  
 عجباً لموعده المقابر كيف لم  
 عجباً لقبرك كيف لا يعلو على  
 فجىء الانام عشا بنعتك سائرا  
 وقروا جيوبهم عليك وبادروا  
 ومروا من الاجفان سحب مدايع  
 لا غرو اذ كانوا بسوحك في غنى  
 ان كفنوك فان جسمك لم يزل  
 او غسلوك فان تزال مطهر الـ  
 او حنطوك فان تزال مطيبا  
 صلى عليك الله قبل صلاتهم  
 يا سيد الالباء سمعا لا ينك المضي فقد اضناه طول العيش  
 قد كنت لي برا وكنت مواصلا  
 فالهوم مالك قد اطلت تجنبي  
 اجفأوما عودتني منك الجفا  
 لا بل طوتك بدالبلي ومنعت عن  
 ولو استبعت لك الفداء لكنه  
 لكنني باق على حسن الرضا  
 لا زال تحفك الاله برحمته  
 وعليك مني ما حبيت نحية

هذه قصيدة التبع لاجل التي حني بوردا من روض الابرار  
 المخضل واعار رقتها انفاس السيم المعذل  
 اودي اخو الامعاد والامعاد متيقا العالم بالامعاد



اودي فما المجد الاثيل من العلي  
 وتجاذب الاحداث اهداب المنى  
 من آيس الاخلاق من درك المنى  
 من يعتفيه المجتدي بعزيمة  
 من لم نجد من غيره مناً بلا  
 ما الخضر روض علائه الاعلى  
 ما دام انصاف الزمان يد الوري  
 فمضى ومن درر المدايح عزه  
 ابقى الحفون سحاب منهلة  
 يامن اذا ما استنهضوه لحادث  
 ومضى اربع للعطاء بجعل  
 سعدت بك الالاف الا انه  
 كم ما جد سل الزمان جناحه  
 صدروا يحرون الذبول غنى وقد  
 اغفوا هناك في ظلال بشاشة  
 مزقت اسداف التدايد عنهم  
 ما لا يمكن عليك يا بحر الندى  
 وان بو للحيود عندك ذمة  
 اقيم منه المعالي ما حدا  
 ترا نركت لهالة وغزاة  
 ان شئت تاقى البحر في نياره  
 له رم تاقى البدر في شرافه  
 باضيغما يسطو تغيب سيفه  
 ان كان احمد وابلا فمقداري  
 لומר كالسبل الاتي فانت يا  
 له جاء والداء العضال فراقه

اولى بصوب المدمع الزراف  
 جذلاً برحلة سيد الاشراف  
 واباك نقض افضل الاسلاف  
 ثقة بنائه الكفيل الكافي  
 من ولا وعداً بلا اخلاف  
 سحب الندى وجداول الاسياف  
 والدهر لبس بدائم الانصاف  
 مثل السماء مكوكب الاطراف  
 ومضى مضى البارق الحطاف  
 نهض الغمام مهدل الاكتاف  
 وقف الزمان هناك للاتحاف  
 كان الندى بك اسعد الالاف  
 قد رسته بقوادم وخوافي  
 وردوا عليك عواري الاكتاف  
 عنها عيون الحادثات غوافي  
 بعزائم ككواكب الاسداف  
 بمدامع كجواهر الاصداف  
 علي ابك بالادمة واي  
 فرسا تلافاهن نبل تلافى  
 لطفاوة ومهنداً لغلاف  
 فاسأله وانار هزة الاعطاف  
 فانظره بين كواكب الاضياو  
 الاحنى وباب سنانه الرعاف  
 بك سبل ذاك الوابل الوكاف  
 بحر العطاء له الغدير العافي  
 ولانت منه لنا الدواء الشافي







مراجعة بهذه القصيدة وهي أمير شعره الذي جمع فيها كل احسانه على ما فيها .

بقلي من عين سهام تواف  
لنا حاجب من كل سهم نرده  
سقية اجفان وكشمع وموعده  
اذا برزت بالناس فيها ثلاثة  
ولم ير عسال سوى قد بانه  
وان اسفرت ليلى جلي الليل وجهها  
وان طلعت يوما فلتشمس ضرة  
ومن عجب للبدر والشمس مغرب  
اذا ما النوى زمت ركاب احبتي  
ولبي مسلوب وجسمي واهن  
وما العيش الا والحبيب موصل  
لك الله من قلب اصابت سقمها  
ومن جسد قد امقته بد الهوى  
عليه لا يواحد لمطوب نناوب  
تعودتم كالامح حتى لو اني

يريد معنى قول المتنبي

حلفت الوالو عدت الى المحبي  
واين موانع السيل من مطلع سهيل  
صوت على تكوي لرمح صميري  
ولو لي يوم بذت اقلها  
وفي على مر الزمان انصار  
والصبر حلي من تجمانة حاسد  
وه خش ضكاً من حياة لاني  
منه تاني مسكن روعتي  
فارقت تديني موجع القلب با كيم  
وان غضبت عنه باسماء وهو قال  
تضافت بها ذرعا علي المعاقب  
وان ساء في دهر فما انا عاقب  
وقول حليل مل شكواك صاحب  
شروب دان سدت على المسارب  
تاني ل البحر الزلال لداهب

تطالبني في كل حين يبري  
لأنك يا نجل الرسول هوى لها  
إلى أن قال عن أبياته

هم سادة الدنيا هم شيدوا العلى  
هم فادة الآخرة بهم قامت الدنا  
هم العروة الوثقى هم كعبة الورى  
فذلك فضل الله يؤتيه من يشا  
لقد طبت فرعا حيث طبت أرومة  
وللورد ماء الورد فرع يزينة  
عشقت العلى طفلاً ولم يك عاشق  
قامت لها أن وانت لها أب  
كذلك عشقت العلم والجود والتقى  
فدفت لها بأبيها البحر موجة  
وكلتني حالاً محالاً بساني  
فلم استطع حلقة لأمره أنه  
فكنت كن قد عارض الدر بالحصى  
وحسبي عنديراً بني لك طابع  
ولازلت في روض من العيش باخر

وله مؤرخ الدار التي بيت سكناه بالديار المذربة \*

يا من له در بكرم ساميه  
لك بيت مض لا يحاكر رمة  
تسليتها وسنة حتى شئت  
حاتا امضالك ن ساميه بنا

هذا البيت مخون القافية إذ صوابها أعاليه بسكون الياء لأنها في محل الرفع على أنها

مفعول ما لم يسم فاعله \*

أن تن قبل وبعد دار مناهيها ولو أن أفلاك الرمان البانيه

طبت نكبتها فخلنا اثنا اجزاؤها من عنار في عاليه  
 هذا لسان الحال البغ حاطب قد قام يشد للقصور الساميه  
 وهب العلي صنوا العلي غيث الوري نجل الرسول من المنازل عاليه  
 هذا البيت ايضا تغزل القافيه اذ صوابها عاليها لان الضمير راجع الى المنازل  
 والسعد طاف بركنهما مترنما متغنيا ومن السرور بجانبه  
 لما ثقلت غبطة في ربهما تمش الزمان وذو السجا بالرايه  
 مني اسمعوا وبي اقلدوا نار يحيا دار النعيم لاحد منعاله  
 فانعم ولد ودا لها متملكا ما دامت الشمس المنيرة جاريه  
 ولم ار من شعره ما ارضى اتبانه غير هذا والله اعلم \*

القسم الخامس في محاسن اهل المغرب وايراد شئ من تروم وظمهم المطرب \*  
 قال المؤلف عفا الله عنه لم اسمع في باب التليح ومدح هذه الطبقة باحلي مما حكاها  
 ابو الوليد النقندي في احمر رسالته التي فضل بر الاندلس فيها على بر العدو حيث قال  
 وانا احكي لك حكاية جرت لي في مجلس الفقيه الرئيس ابي بكر بن زهر وذلك اني  
 كنت يوما بين يديه فدخل علينا رجل اعجمي من فضاء حراسان وكان ابن زهر  
 بكرمه فقام له ما نقول في علماء الاندلس وكتابه وشعرهم فقال كبرت فلم افهم  
 مقصده واستمررت ما بقي به وهم عبي بو بكر ابن زهر في طرته نظر المستبرد المنكر  
 فقال لي قرت شعر استبي قلت نعم وحفظت جميعه فقال على نفسك اذن فلتفكر وخاطرك  
 بقلة الفهم وتتهم بذكرني بقول المتنبى \*

كبرت حول دبرهم لما بدت منها التسوس وابس يدها عوس  
 واعتدلت في حراساني وقت له قد كبرت في عيني بقدر ما سمعت نفسي عندي  
 حين لم افهم بل مقصده انتهى

التمريف الحسن سلطان العرب ون ساططاه \*  
 ذلك لفرغ منه حرومة الملك والنبوة وتدرع حلاب الترف والمجد والفتوة .  
 فطاع من يعرب بدر على مشرق . وروح اعدائه بآه حسامه معصا مسرف . فهو كما  
 قامت يده . . المعنى من حقه اليه اهل تحفيده .



بدر على مشرقه المغرب ومبدع في مجده مغرب  
له مزايا لا تنافي ولا يعرب عن نبيانها المعرب  
الى همة نزاحم الكواكب بالماكب . وعزيمة تغادر جواسق الاعداء كبيوت  
العناكب . افتدار لوتشاء لامنطى للفلك سناما . وانفضى من لامع البرق حساماً .  
او اراد لنصل المريح لقنانه سناناً . وتني لجوح الدهر بعزماته عناناً . او احب لاورد  
نهر المحرة خيله . وسحب على همم الافلاك رده وذيله . وجاز الجوزاء سموا . وعبر  
الشعري العبور علوا . وكرم لو ساجلته البحار لفاضت غيظاً . او اسندته النجاد  
لفاضت ريشاً . وادب امضى به فيه كامضاته حسامه . ومن رأي براعته ونسجاعته قال  
سبحان من علم بالقلم اسامه . فهو معنى كتب وخط . فاخرت براع الخط رماح الخط .  
على ان الكاهنما الخط منسوب . ووصله باعترافه الى يمينه محسوب . ويعود الكلام . في  
زراع السيوف والافلام . فان كلاً منهما يقصم بآثر يمينه . انه الحائز الفخر بمقر يمينه .  
واذا رما تحقيق الحق لها واتبانه . احلنا الحكم على رسالة ابن نبانه . فهذا قول من  
الافتنان في المقال . واطلاق لسان القلم من عقال . وماذا الول في ملك كسر بصيته  
الا كاسر . ونصر القياصر .

وان فيصاً خبط من سبع تسعة وعشرين حرفاً عن معاليه فاصر  
ولم يزل على سرر لماك سامياً . وغيت نواله على عفانه هامياً . لا يرفع قصر المجد  
الا بـاء روح ولا يستقي رباض النحر الا بغياض الشماح . ولبس لبيضة اغمار سوى  
الطوى . ولا اسدده مر كعب الكاهن . تسعد به الاصحاب والشيع . وتشتقي به الروم  
والحاجبان والبيع لا يد به في سمو قدره مدد . حتى يزل عنه مازل سيف بن  
دي . ان ربه عظم . ودرجت بعد شرفه مغارة . وفلت بعد امضاه بمضاربة  
بلك عبيد تارك . وحيدوه . وحقق قلوب اوياء كج كانت تحقق بنوده . وهذه عاية  
كل ملك وممرك . ومهابة كل عني وصعوك . وهذا حين اتت من وراءه لياليه . ما  
بعذب لك حوه ويروفت حايه من ذلك قوله واجاد \*

تبدى وزيد الشوق قنندح النوى فوفد اعاصي لظاه ونضرم  
وهش اسود يعي فاعرضت متنفقة فلى كبد حري وقاب بقسم  
ولولا آواه بالحشا لاهنتها ولكنها تدرى اليه فمكرم

فأعجب لاساد الشرى كيف أحجمت      على انه ظي الكناس وبقدم  
وقال مورياً ان يوماً لنا ظري قد تبدأ      فتعل من حسنه تكحيل  
قال جنني لفسوه لا تلاق      ان يني وبين لقياك مبالاً  
وقال في ورده مقلوبة بين بدي محبوبه وهي من اوليات شعره \*

وورده شفت لي عند مرتني      وافت وقد سجدت للفاتر الحدق  
كان خضرتها من فوق حمرتها      خال على خده من عنبر عبق  
وقال ايضاً شادن نم عليه عرفه      من خلاصي من سهام كانه  
احلال منه اني خائف      وغزالي بعد خوفي امنه  
وقال في ابن حديد المعتزلي سارح نهج البلاغة والفلك الدائر على المثل السائر \*

لقد اتى صارماً صقيلاً      ولم يرت ذاك من بعيد  
شديد باس متي بعادي      وشدة الباس لا حديد  
وقصد بذلك الرد على من قال فيه  
لقد اتى بارداً ثقيلاً      ولم يرت ذاك من بعيد  
هو كما قد علمت تني      اشهر ما كان في الحديد  
ومن نظم ايضاً قوله مورياً

لله نمر طيب      واف على البشر الطوى  
يا حسنه مخمها      يحلو لنا بلا نوس

ومن بديع المورية بالنوي قول ابي الحسين الحرار وقد اتى مودعاً المصاحب كمال  
الدين بن ابي جواده عند قصده الرحيل من مصر فاتفق ان صاحب مصر ارسل الى ابن  
ابي جواده نية من التمر الذي يؤتى به من اعلى صعيد مصر في المركب المبشر بزيادة  
الجيل على وجه البركة مصر ابن ابي جواده ان يقدم ذلك التمر للحاضر بن فاككوا فقال  
الجزائر ارجالاً

طعمتنا النمر الذي      للبركات قد حوى

لله ما اطيعه      لو لم يشبه بالنوس

ومن التورية به قول الشيخ جمال الدين بن نباته ايضاً \*

نجم المي ما على      ناي الحبيب له فوى

بقوى ليل الراشقين وليس يقوى للنوى  
 اخذه الصلاح الصندي على جاري عادته فقال \*  
 نأهى الذي أهوى فمت صباة فقال عجيب كل امرئ في الهوى  
 صبرت للخطي اذ رمتك سهامه ولم تنصبر اذ رمتك بالنوى  
 عاد شعر الملك المنصور فمن قوله مورباً بمصانعه الثلاثة البديع والمسة والمشتهى  
 بستان حسنك بنمت زهواته . ولكم نهبت القاب عنه فما انتهى \*  
 وقوام غصنك بالمسة ينتهى يا حسن ما يسه البديع المشتى  
 ونوله ابضاً

طرفت حماء والاسواد حوادر به تتولى في الظبا وهو يبعد  
 فعلت اساد الشري كيف اقدمت وعلم غزلان النقى كيف تشرد  
 وهو من قول ابي الشنا شهاب الدين محمود \*  
 ثنى واغصان الاراك نواضر فحنت واسراب من الطير عكف  
 فعلم بانات النقى كيف ثنتي وعلمت ورفاء الحمى كيف نهتف  
 واخذه الصلاح الصندي فقال \*

لم اسه في روضة والطير بصدق فوق غصن  
 فاعلم الورق البكا ويعلم البات التني

فان الشيخ احمد المقرئ في عرف الطبيب واضب الكلام على ترجمة مولانا الملك  
 الميمون المذكور صاحبنا لوزير كبير اشهر سيد بن عبد العزيز بن محمد الفشتالي في  
 كتابه المسمى بتماهل الصف . في مضامير الترمذ . يعيدى به اكل منه ثمان مجلدات  
 وهو مقصور على دولة مولانا السلطان المذكور وذو به والف كتب امرره الرئيس ابو  
 عبد الله محمد بن عيسى فيه كتاباً سماه الممدود والمقصود \* في سنة الملك المنصور . وهذه  
 التسمية وحدها مطربة انتهى . قلت قد لا ينتهى كل حد الى وجه الحسن في هذه وبيانه  
 ان السناء بالمد الرفعة والعزو بالقصر الضوء والنور فكان هذا الكتاب مصنفاً لذكر رفعة  
 السلطان وضوئه وهي تسمية ما على حسنها تسمية والله اعلم \*

السيد احمد الحسنى المغربي \*

هذا سيد ورد الى مكة العظمه . متحلياً بمقود الادب لمنظمه . فمدح السيد



زهير بن علي احد شرفائها بقصيدة طائية . غدت في وجوه القصابيد البحري والطائيه .  
 وذكر فيها انه من سلالة الحسن السبط . واه فاطمي ما تان اصله قط روم ولا قبط .  
 وان جده امام المغرب سلطان عصره . وخليفة رب العالمين بارضه ومصره . كما سنقف  
 عليه فيها . ونراه في اتناء قوافيها . فامتهرت هذه القصيدة كل الاشتهار . وظهرت  
 ظهور الشمس في رابعة النهار . تم لما وقفت على كتاب الرحانة للخفاجي رأيه عزا  
 صدرها الى محمد الصالحى الهلالي الشامي . فعلت ان احدهما منتحل . والله اعلم بمن  
 هو منها الحرمتها مستحل . فان كيبها كانا في عصر واحد . وكلا منها لا تتحاطا جاحد .  
 غير ان فيها اياتا لا يقولها الا فاطمي حسني . وذو مقام في الشرف سني . وجميع القصيدة  
 محركة على منوال فاجر . لا يختلف لها اول ولا آخر . فبيد ان السيد التحل بعضها  
 وزاد بها ما يوافق حاله . فان الذي يقول هذه الزيادة لا يروم ادعاء شعر غيره  
 واتحاله . ولو كان ذلك لاخفاف سجيها . ونوع في سبل البلاغة نهجها . والقصيدة هي

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| سقى طالاً حبت الاجارع والسقط | وحمت الظباء العفر من بينماتعطو |
| هزيه شهور الودق منجيس له     | بافنائنه في كل ناحية سقط       |
| ولو ان ي دمه يروي رحابه      | لما كنت ارضي عارضاً جوده نقط   |
| ولكن دمعي صار اكثر دما       | فاني يرحى ان يروي به قحط       |
| ولما روي البين سحاً مسدداً   | ما قصدني والحي الوى به سخط     |
| بحوث اصحابي وركبي اجارعاً    | ولا نقل يفي لديها ولا خط       |
| وجبت فئاراً لو تصدت لقطعها   | رواس ارباء لاعبت لم تخط        |
| موز لا يثبت شخص فاحمها       | ولو اندام طرود و حارب ملط      |
| سوف مها هادي توب خالاه       | و بعدو كهتوا لها في المرى حمه  |
| سريت وسحبي قد دبر عليه       | الاف كرى واميس في سبرها تنطو   |
| وقد همت لا كور وخن اعري      | طوب الميري حتى ذوى الاسع المنط |
| كما عر الآب والركب منه       | ويحس ببحر الغور نعو ونخط       |
| كامل عريق ليس بدري سباحه     | وفاء صار وسط اماء يطفو و ينعط  |
| وقفا رسم لربع والدمع حاتم    | سالمه عن ما كيبه متى تنطو      |
| يون رسمه قد كان محار         | قل .. ماروا في القاب قد حطوا   |

كان فناء الدار طرس وركبنا  
 رعى الله طيفاً زار من نحو عادة  
 فحيت طيفاً زار من نحو أرضها  
 بباطيف هل ذات الوشاحين والي  
 وهل غصن ذلك القدي يحكي قوامه  
 وهل ذلك الشعر المرحل لم يرل  
 وهل عقرب المدغبن في روض خدها  
 وهل خصرها باق على جور ردفا  
 وهل حجلها غصان من ماء سافها  
 وهل ريقها يا صاح كالجر مسكر  
 وهل ردتها والذبل ماما ثفاوفا  
 وهل سرها ما ساء عشاق متانها  
 وهل اسير عوى وقد دار بيننا  
 وهل علم أبي طمت فالايد  
 مديح زهير الفضل من قلد الوري  
 ابو زاهر اركد الانام اروسة  
 ومن لم يرل يقنن في احد والعل  
 مديح الذي اصبحا مديح مديح  
 مديح كرم مديح في حومة نو  
 د سال فون و تمش مارق  
 د ما بحا مدرع الدلاص رعه  
 كرم مديح لوم في مدرج مديح  
 يجازي على المعروف عبد اميد  
 وما شان ما بوليه من ولا اذى  
 اليه المدي التي مقاليد امره  
 ماما قال لا بوما لراحي بوله  
 صفوف به سطر ورسم به كشط  
 وحيا وفود الليل ما شاه وخط  
 ومن دوننا والدار شاسعة مخط  
 على العبدام الوى بها بعدا الشخط  
 اذا خطر في الروض ما بدت الخط  
 عيج فتييت المسك من يمينه المشط  
 شوكتها نحسي وروداً به تغطو  
 فهدى بذالك الردى في الحور يشط  
 وهل جبهها بار به العقد والقرط  
 فهدى به قدماً وما ذقنه السط  
 يصوعان عطر دونه المسك والقسط  
 وقد ربوا البين دمعاً وقد اسرو  
 حذبت كمثل الدرسمي له سبط  
 قدر المعاني في الماني هو السط  
 عوارف مثل البحر ليس لها سط  
 واكرم من صمته في مهد القسط  
 وقد نفس الاقوام في المداوعط  
 مديح التبري بوم في ح مديح  
 ذ رعي كس القوم من مديح  
 وهذا له قد مديح مديح  
 ما هي الا انت تحت مديح  
 من الرقت في وسط العدير له عط  
 وليس عليه يوم عطى المدي شرط  
 ولا شان ما بولاه كفر ولا غمط  
 وفان اليك القبض والبذل والسط  
 ولا قصر لمدوى مان له سط

ولا عيب فيه ما عدا انه الذي  
يجود وما سام العفاة نواله  
بنادي منادي الجود من شط او دنا  
ذا ما يدا وهط الحجاز وحذا  
بلاد زهير ان حلتم بداره  
اليك اتيل المجد وجهت مطلبي  
عسى نظرة من عين رحماك سيدي  
واني غريب الدار احمد من له  
وما انا الا البحر للدر معدن  
وحسي فخرا ان جدي حيدر  
وجدي امام الغرب سلطان عصره  
خليفة رب العالمين بارضه  
وما انا الا فاطمي مذهب  
وما ذمني الا غبي وحاسد  
وشعري كما زهر الربيع محاسنا  
اهمري هي الافداء والحظ سائر  
يدم في امان الله ما قال شاعر

ببه قوله \*

اذا ما بدا وهط الحجاز وحذا  
منازل من يعلو بساكنه الوهط  
يشير الى قرية الطابف كن يسكنها الممدوح وقال صاحب القاموس بستان كان اعمرو  
ابن العاص باطابف على ثلاثة ميل من وج كان بغرس على الف الف خشبة شراء كل  
خشبة درهم انتهى وهو الان اربعة تنتم على بيوت و بساتين ومرارع دخلتها غير مرة  
وقال صاحب معجم البلدان الوهط بفتح اوله وسكون ثابيه وطاء مفعلة المكان المضمّن  
الاستوى ينب الفضة والسر والطلع وبه سمى الوهط وهو مال كان لعمر و بن العاص  
رضي الله عنه بالطابف وهو كرم كان على الف الف خشبه شري كل خشبة بدرهم وقال  
ابن العربي غرس عمرو بن العاص رمى الله عنه الوهط الف الف عود كرم على الف



الف خشبه كل خشبة بدرهم فتح سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال احب ان انظر اليه فلما رآه قال هذا كرم مال واحسن وما رايت لاحد مثله لولا هذه البحرة في وسطه فقبل له لبست بحرة واكنها شظاظ الزيب وكان زيبه جمع في وسطه فلما رآه من البعد ظنه جرة سوداء وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة اميال من وج كانت لعمر بن العاص رضي الله عنه انتهى وقول ابن موسى هذا صريع في انه قرية وحكي الشمر دل وكبل آل عمر بن العاص رضي الله عنه قال قدم سليمان بن عبد الملك الطائف وفد عرفت استجاعته فدخل هو وعمر بن عبد العزيز وابوب اسبه الى بستان هناك يعرف بالوهط فقال ناهيك بك هذا لولا جرار فيه قلت يا امير المؤمنين انها لبست بجرار ولكنها جرن الزيب فضحك ثم جاء حتى التى صدره على غصن شجرة هناك وقال يا شمر دل ما عندك شيء تظمني وكنت قد استعددت له فقلت بلى والله عندي حدي كانت نغدو عليه حافلة وتروح عليه اخرى فقال عجل به فحيت به مشوياً كأنه عليه سمن فأكبه لا بدع عمرو ولا ابنه حتى اذا بنى فخذ قال يا عمر هلم فقال اني صائم ثم قال يا شمر دل ما عندك شيء قلت بلى دجاجات خمس كانهن رائلان النعام فقال هات فاتيته بهن فكان يا خذرجي الدجاجة حتى بعري عظامها ثم باعها حتى اتى عليهن ثم قال ويحك يا شمر دل ما عندك شيء قلت بلى سويق كانه فراخة الذهب ماثوث به سل وصمن قال هلم فحنته بعس بغيب فيه الرأس فاخذه بلطم به جبهته حتى اتى عليه فلما فرغ فحشى كانه صارح في جب ثم الفت الى طباخه فقال ويحك افرغت من طبخك قال نعم قال وما هو قال ليف وتمانون قدراً قال فأتيني بها قدراً قدراً فعرضها عليه فكان يا كل من كل قدر تقيمتين او ثلاثا ثم مسح يده واستلقى على فناء ودن للناس ووضعت الموائد ففقدوا كل مع الناس كانه لم يطعم شيئاً قال اموات على الله عمة لما وقفت على هذه القصيدة احبت المظنة عليها فقلت متغزلاً

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| سرت موهبة وسجدة في ذنبي فرط | وعند التراب في مقلدها سخط    |
| هلاية بعير اهلال جبينها     | وعيا هلال حين تعري طارها     |
| للت بنا والليل مرج سدوله    | فضاء بصبح ميط عن نوره المرط  |
| وارج ارجاء الحمى شرطيهم     | فلم بدر مسك ما تصوع او فسط   |
| وقد اقبلت تنو بمقلة مغزل    | اضلت بجرعاء الحمى شادنا يعطو |
| تمبل كما مال الزيف كنف      | برنحها من راح صرحد استنط     |

وتحطرت بها حين تخطو تأوداً  
نجل عن التشبيه في الحسن عادة  
وان قيل ان الرب يحكي لحاظها  
على ان مرعاها وما صوح الكلي  
وتسطو اسود الغاب بالربم جبهة  
بفسى فناة تغبط الشمس حسنهما  
طاطرة نصفو على صبح غرة  
تغبت بها ليلاً تقاصر وهذه  
وبذا على رغم الحسود وبيننا  
تعلاني من دها ورضامها  
وفاطمتها ورفقا حكت دم عاتق  
فمات ولم تسطع حراكاً كأنما  
هناك حنيت لومل من تمر المني  
ومزات جلباب العناب ولم ازل  
فلم تصح الا واعجوم حوافي  
وفد فده مسود الظلام تسمعة  
مقامت لنوديعي بوجد مروه  
واذات موه من لحاظ سقيمة  
وارت على هم الله تعالى لخصا  
وتططت قاي في هواها ولم ير  
وفد قدح النريق بن جوالحي  
بعد فلدحات ائت الليالي وفلدحات  
نعمري لقد اوت ايام وصلنا  
وبدت من قرب لوصال بخفة  
تورفني لمكري اذا عن بارق  
ويوقظ من لوجد ورق حماني

باسم مما ائت الله لا الخط  
ادا قبس في اوج بها البدر يخط  
فاين القوام اللدن والشعر السبط  
حتامة نفسي لا الاراك ولا الحط  
وهذي باساد الشري ابدًا تسطو  
وفي مثل هذا الحسن يستحسن الغبط  
بساط مسكاً من غدايرها المشط  
فطال وللآمال في طوله بسط  
حدث روى بالوصاء ما شابه تخط  
تخمرين لم امكر بظلمها فط  
مراغا عليه من مدا معه نقط  
اتيج لها من عقد احبولة شط  
وبت ولا عهد علي ولا شرط  
اقلبها حتى التقي الحجل والمفرط  
وفرغ الدحي جعد ذوايه تخط  
من الصبح لم يفرز دبالتها فط  
والوجد في جنبي من لوعة فريط  
هي الدر الكن ما مسوره فقط  
د ما استغاث لا تكاد بها تخطو  
بحر غرام لا يرام له شأ  
زاد هموم لا بوح لها سقط  
هي ديو لا بقرانه تخط  
حودت ايام اسودها رقيب  
من لمح لا يبحي مدعي لها خط  
بلوح بغود الليل من معه وخط  
اذا هدا السمار بات لرا العيا

اييت على مثل القتاد مسهدا  
 لئن جار دهرى بالتناي ولم يزل  
 فاني لها باق على العهد والونا  
 واصبر الى دار بها حط اهلها  
 ولو لم يكن سقط العقيق محلها  
 فيا ليت تعرفه هل وياها مرة  
 وهل مر بها يرعى با كفاف حاجر  
 وهل رنعت انرابها ولدانها  
 فعهدي بهاتيك المعاهد لم تزل  
 فلا غمها عاد من المزن رايح  
 واني املكني الالعجاب بقصيدة ابى الوليد احمد بن عبد الله بن زيدون المغربي  
 التي هي على هذا الوزن والروي ولا بأس بايرادها وهي \*

تخطنا وما بالدار نأى ولا تخط  
 احبابنا الوث بمحادث عهدنا  
 اعمركم ان الرمان الدسي فضي  
 واما اكري هذا ازركم مهاجر  
 وما شوق مقتول احوج لى لى  
 اسرح من سوق اليك ودوب ما  
 وفي لرب الاسي حري كده مد  
 ربه دون حسن رايح دره  
 كان لودي يوه دوى مودع  
 د ما كتاب وحده اسكر سطره  
 الادل اتى القيان ن فتاه  
 وان الجواد الفات التاه و من  
 وان الحسام العضب تاه بجفنه  
 عليك اما كركت بهمة

وسط بين نهوى المزار وما شطوا  
 حوادث لا عهد عليها ولا شرط  
 بشت جميع التحمل منا لمشط  
 زيارنه غب والماسه روط  
 الى لطفه زرقاه اسمرها وفط  
 دير لى عنه القتادة والخرط  
 وحي تميري لا الكتيب ولا المسقط  
 من مذاق ذرع بالدي حازه المرط  
 هوى حقة منه تحيب هوى القروط  
 من زفرتي شكل ومن عبرتي نقط  
 فريسة من يعدو ونهزة من بسطوط  
 يحونه شكل واذرى به ربط  
 وما ذم من غريبة قد ولا فط  
 لما الخطر العاب وان داما حط



الى بعد ما هيل التراب على ابي  
لك النعمة الحصراء ندي طالها  
ولولاك لم تشب زناد فريحي  
ولا الت ابدى الربيع اذاهرا  
هرمت وما للشيب وحط بمفرقي  
وطاول سوء الحال نسي فادكرت  
مئون من الايام خمس قطعها  
انت بي كما ببط الالاء من الاذى  
اتدو قطوف الخشب لمعتر  
وما كان صبي انت تغري المي  
امان ارني النعمه موطن احصي  
ومستبط العني اذا قلت فداني  
وما زال يدبني فباي نبوله  
ونظم تناني في نظام ولائه  
علي حصرها مه وتتاح مفصل  
عدي سمعه عي واصعي اى عدي  
لمعت لمدى اذ قصروا فنلومهم  
بدوني عرض البرية والقل  
و اتروني التي ست اهلها  
ارث دن قالو العرار ر به  
والي لرح ان تعود لمدى  
وحلم مره هو مدوب معوه  
ذلك لا تختصني سماعة  
بي اسم الغدر ورد ريحها  
من سمع لموى معني هنيهة  
وان اب لا قبض منسوب كنه

ورمطي بداء حين لم يبق لي رهط  
علي ولا جحد لدي ولا غمط  
فينتهب الظلماء من نورها سقط  
فمن خاطري نهر ومن روضه لقط  
ولكن لشب الهم في كبدي وخط  
من الروضة الغنا طاووا خط  
اسيرا وان لم بد شد ولا ربط  
واذهب ما بالتوب من دون مشط  
وعابني السدر القليل او الخط  
ولغر كالعنواء في ظنه حبط  
لقد اوطأت حدي لاحص من بحطو  
رضاه تمادي الخطب واتصل السخط  
هوى مرف مه وصاعه فرط  
تجلى به الدنيا لآله وسط  
وي رأسها تاج وبه حيدها سقط  
لهم في ادبي كما استمكنوا عط  
مكمن اصغان اسودها رقط  
وما دهرهم لا الفاسه والغبط  
ولا بمن متاني دماها فط  
فقد فر موسى حين هم به القسط  
الى التيممة العراء والخلق السبط  
وتجوى الخطايا مل ما عي الخط  
يلوح على دهري لمدى عبط  
اد شعشع لمسك الاحم به حاط  
تمس عن نفس الطباه بها ضغط  
في يد موى فوقه القبض والبسط

السيد علي المغربي المعروف بالاحضري

سيد ضرب عليه الشرف ثيابه . وفتح له مقفل البلاغة بابه . مجال من الادب في  
حمائله وتسسم نشر صباه وشماله . فنظم عقوده . وانقضى نقوده . وكان بالبصرة عند  
واليها . في اباد بوليه اباها و بواليتها . اخبرني صاحبنا الشيخ احمد الجوهري رحمه الله  
انه اجتمع في البصرة به فاستفهمه عن معتقده ومذهبه فاحفى وابهم ولم يصح له عما  
استفهم . غير انه قال له اني لما دخلت اليمن . اقيمت به برهة من الزمن . يبلغ عي  
امامه . ما حشي اني ادعي معه الامامه . فامرني بالخروج والارتحال . فسرت الى هذا  
البلد على هذا الحال . فانتقل ذهن الشيخ وذهب . الى انه ربي المذهب . وعسدا  
حبر سيرته . والله اعلم بسر برته . ومن شعره ما اشديه له بعض اصحابه مخاطباً علي  
باشا ابن افراسياب حاكم البصرة \*

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| يا عقد ملك قد تواخت رائده  | وفي لبة العجاء دارت فلائده |
| وباشائد العر الذي قد ناسب  | على هام اتق الدحلين فواعده |
| سميتك اما عقله هو طائر     | اليكم واما حكم هو صائده    |
| واصبح من استواقكم حلة الذي | بذبل هواكم قد تعلق عائده   |

وله ايضا

|                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| لدي صوف كجسي باصنا خلق | بال نوالى عليه حادت الزمن |
| ما رمت فيه كبر اجدوه   | لا واشدني قلبي يحدني      |

وهو من قول بعضهم \*

|                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| قد كان في صود جديد احام   | قد كعب اقلبه بعير نكاف |
| والآن لي قد قال حين قلبته | قلبي يحدني بالك منسلي  |

وله ايضا

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| لقد عنفونا في الدخان وشر به | وفات دعوا التعنيف فالامرا حوفا |
| الا ان عبريت الهموم بصدرا   | عصاها قد خنا عليه يجرجا        |

واحسن منه قول الآخر \*

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| وما شرفي التباك من اجل لذة | به لا ولا ربح يروح كما العطر |
| ولكن داوي نار قلبي بمثلها  | كما يتداوى شارب الحمر بالحمر |

﴿ أبو فارس عبد العزيز محمد الفشتالي ﴾

كاتب الملك المنصور . وربيب تلك الدولة المشيدة القصور . وخادم سناها  
الممدود والمقصود . المعترف لسان البراعة عن حصر مثاقبه بالقصور . فاضل زهت به  
الاقلام والاعلام . واقرب بفضل العلماء الاعلام . وخضعت لادبه سياسة الكلام .  
واضأت بانوار بلاغته حنادس الظلام . فهو اذا نثر الخم الورقاء ذات السجع . واذا  
نظم انجحت افكاره دراري السماء ذات الرجوع . فجاء بما شاء وكيف شاء . من محاسن  
الاشعار والانشاء . وناهيك بمن يقول فيه سلطان المغرب على ما ذكره الشيخ احمد  
المقري في عرف الطيب . ان الفشتالي نفخر به على ملوك الارض وباري به لسان الدين  
ابن الخطيب . وهذه منه شهادة . نعم بالمدح رباه ووهاده . لا يحتاج معها في وصفه  
الى الاسهاب . الا اذا احتاج الى ضياء التهاب . قال الشيخ احمد المقري في كتابه  
المذكور وقد بلغت وفاته وانا في مصر بعد عام ثلاثين والف انتهى وهذا حين اثبت من  
قنا كلامه ما ترجمت به عذبات اقلامه . فمن ثمره ما كتب به مراجعاً الشيخ المقري  
المذكور بعد تصدير الكتاب بهذه الايات \*

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| باسمعة عضت بها انف الصبا  | فتصفت بمبيرها تلك الربى     |
| هي على ساحات احمد وادرجي  | توقى الى اقباء شوقاً مطنبا  |
| وصفي له بالانجنى من الندى | فلباً على حجر الغضا منقبا   |
| بان لاحة عنه حتى قدوى     | منهم واخر قد نأى وثغيبا     |
| عساك تسعد يا زمان بقرهم   | فاقول اهلاً باللقاء ومرحباً |

السيادة التي سبها لله من صفة الشرف وحسب . وغرس دوحته الطيبة بعدن  
العمر الزاكي والسبب سيادة العالم الذي تمشي تحت ظل وبياه العلماء الاعلام . وتخضع  
لفصاحته وبلاغته صياغة السير والنظام . وحمله الاقلام . كما خطب او كتب . واذا  
استطار بفكره افئاد سواجع السجع انثالت عليه من اوكارها ولسات من كل حذب .  
وحكت بانجماءها السيل والقطر في صباب . الفقيه العالم العبد والمحصل الذي ساجلت  
العلماء اندرك شأوه فلم . سيدنا الفقيه الحافظ حامل اواء الفتيان . ومالك المملكة في  
المنقول والمقول من غير شرط ولا تنيا . ابو العباس سيدي احمد ابن محمد المقري ابقاه  
الله للعلم بقتص ابكاره . ويخني من روضه اليانع ثماره . وسلام عليكم ورحمة الله



وبركانه . كنبه الحب الشاكر عن ود راسي العباد . ثابت الاوتاد . مزهرا لاغوار  
والانجاد . ولا جديد الا الشوق الذي تمنى الى لياكم ركائسه وترتاح . وتحوم على  
موارد الانس بكم حوم ذات الجناح . على العذب القراح . جمع الله الارواح . المؤتلفة  
على بساط السرور وامرة الهناء . وارتاح للنفوس من حسن محاضرتكم قطف المشهى  
وهو غرض الجنى وقد اتصل بالمحب الودود الذي رأت من سواد النفس وياض  
الطرس سيئاته . وارانا معجز احمد فبهرت اياته . وخبا سقط الزند لما اشرفت من سماه  
فكركم اياته . فاطربنا بتربد طيور همزاته . على اغصان الفاته . وعودنا بالسبع  
المثاني بنانا اجادت ثمر زهراته . على صندعانه . تم مررنا بتضاعفه بسوق الرقيق . فرمنا  
السلوك على منحاما فعبي علينا الطريق . وقلنا واهما على سوق ابن نبانه وكساد رقيقها .  
واسناب البهجة عن قيس دررها وانيقها لا بسوق نفق فيها سوق الغزل . وعلا على كعب الراح  
والاعزل . ونظافر على صحر النفوس والالباس هاروت الجدوماروت الهزل . وقد القينا السلاح  
وجئنا للسلم . وتهيانا للسباحة فوقفنا بساحل اليم . وسننا من استوت به سفينة البلاغة  
على الجودي . وأبنا والحمد لله على السلامة بالنهاية والعي . وقلنا مالنا وللاشا . وهو  
فضل الله يوتي به من ينشاء . وعذرا ايها الشيخ عن البيت الذي عطست به انف الصبا  
فقدت به البديهة على الفم . وشرفت به صدر فناة القلم كما شرفت صدر القناة من الدم  
واما ما تحمل الرسول من كلام . في صورة الملام . لا بل مدام . به سلاف المحبة  
كاس وجام . فلا وربك ما هي الا نعمة هزنا بها جذع ادبكم كي يساقط علينا رطبا  
جنيا . ومحي ودقه الريح نخس من افكارنا وسما ووليا . فجاد وروى . واجاد فباروى  
واحب من القرائع مبتدأ كان حديثا يروى . وطرسا بين ايام ينشر ويطوى .  
احيا الله فبونا بمعرفته . وبواسم رحمته . وعرج باروا حنا عند المات . الى الخل  
الاخص بالمؤمن من حضرته . اى غير ذلك . واما شعره فمن مطولاته قوله بمدح  
سيد اوجود . وغوت المنجود . صلى الله عليه وعلى آله ارباب الكرم والجود . وتخلص  
الى مدح السلطان المنصور . صاحب المغرب المذكور . وهي من اصول القصائد \*

هم سلبوني الصبر والصبر من تنأني      وهم حرموا من لذة الفمض اجفاني  
فهم اخفروا في معجني ذمم الهوى      فلم يشبهه عن سفكها حبي الجاني  
لئن انزعوا من قهوة البين اكوسي      فشوقهم . نسي عميري وندماني

وان غادرتني بالعراء حمولهم  
 قف العيس واسال ربهم اية مضوا  
 وهل باكروا بالسفع من جانب اللوى  
 واين استقلوا هل بهضب تهامة  
 وهل سال في بطن المسيل تشوقاً  
 وان زجروها بالعشي فهل ثنى  
 وهل عرسوا في دير عبدون ام سروا  
 سروا والدجى صبغ المطارف وانثى  
 وادج في الاسمار بيض قباهم  
 لك الله من ركب يري الارض خطوة  
 ارحها مطابا قد تمشى بها الهوى  
 ويم بها الوادي المقدس بالحى  
 واهد حلول الحجر منه تحية  
 لقد نفحت من شبح يثرب نفحة  
 وننت منها الشرق في الغرب مسكة  
 واذكرنى نجدا وطيب عراره  
 احن الى تلك المعاهد انما  
 واهفو مع الاشواق للوطن الدسي  
 واصبر الى اعلام مكة شافقاً  
 اهيل الهوى زوروا على الدهر زورة  
 متى يشفى جفني القريح بلحظة  
 ومن ي بان يدي افاكم تعظفا  
 سقى عهدهم بالخيف عهد تمده  
 وانعم سيف شط العقيق اراكة  
 وحيأ ربوعاً بين مروة والصفا  
 ربوعاً بها ثلوا الملائكة العلى

لقى ان قاي جامد اثر اظفان  
 التجزع ساروا مدالجين ام البان  
 ملاعب ارام هناك وغزلات  
 اناخوا المطايا ام على كشب نعان  
 نفوس ترامت للحمى قبل جثمان  
 ازمتها الحادي الى شعب بوان  
 يوم بهم رهبانهم دير نجران  
 باحداجهم سقى صفات والوان  
 فلحن نجومًا سيف معارج كشبان  
 اذا زوها بدنًا نواعم ابدان  
 تمشى الحميا سيف مفاصل نشوان  
 بها الماء صدى والكلا نبت سعدان  
 تفاوح عرفا زاسكي الرند والبان  
 فهاجت مع الاسمار شوقي واشجاني  
 معبت بها في ارض دار بن ارداني  
 نسيم الصبا من نحو طيبة حياني  
 معاهد راحاتي وروحي وريحاني  
 به صح ايناسي الهني وسواني  
 اذا لاح برق من شمام وشهلان  
 احث بها شوقاً لكم عزمي الواني  
 تزوج بها في نوركم عين اجفاني  
 ودهرى عني دائماً عطفه ثاب  
 سوافح ومع من شروين هتاف  
 بافياها ظل الهوى والمنى زان  
 تحية مشتاق بها الدهر حبران  
 افانين وحي بين ذكر وقران

واول ارض باصكرت عرصاتها  
 وعرس فيها للنبوة موكب  
 وادي بها الروح الامين رسالة  
 هنالك فض ختمه اشرف الوري  
 محمد خير العالمين باسمها  
 ومن بشرت في بعثه قبل كونه  
 وحكمة هذا الكون لولاه ما سميت  
 ولا زخرت من جنة الخلد اربع  
 ولا طلعت شمس الهدى غب وجنة  
 ولا احدثت بالمشركين شفاعة  
 له معجزات اخرست كل جاحد  
 له انشق قرص البدر شقين وارتوي  
 وانطقت الاصنام نطقا تبرأت  
 دعا شرحة عجباً فلبت واقبلت  
 وضاعت قصور الشام من نوره الذي  
 وقد بهج الانوا بدعوته التي  
 وان كتاب الله اعظم اية  
 وعدى على شأو البليغ بيانه  
 نبي الهدى من اطلع الحق انجماً  
 لعزتها ذل الاكسرة الاولى  
 واحرز للدين الحنيفي بالظبا  
 وانقع من سحر القنا اللدن فيصرا  
 واضحت ربوع الكفر والشرك بالقعا  
 واصبحت السمحاء ترفو نضارة  
 ايا خير اهل الارض بيتاً ومحتداً  
 فمن للقوا في ان تحيط بوصفكم  
 وطرزت البطحا سحائب اعيان  
 هو البحر طام فوق مضب وغيطان  
 افادت بها البشري مدايح عنوان  
 وتغر نزار من معد بن عدنان  
 وسيد اهل الارض من انس اوجان  
 نوامس كهان واحبار رهبان  
 مماء وما غاصت طوافع طوفان  
 تسبح فيها ادم حور ولدان  
 تجهم من ديجورها ليل كفران  
 بذود بها عنهم زباني نيران  
 وسلت على المرتاب صارم برهان  
 بأمها من كفه كل ظمان  
 الى الله فيه من زخارف ميان  
 تجر ذبول الدهر ما بين افنان  
 علا كل انق نازح القطر اودان  
 كست اوجه الغبراء بهجة سيان  
 بها انتضح المرتاب وانباس الشافي  
 فهيات منه سمع نس وتعبات  
 محا نورها اسداف افك وبهتان  
 همو سلبوا تيجانها آل ساسان  
 تراث الملوك الصيد من عهد يونان  
 فجاء منها عجاوبة ثعبان  
 ينادي الصدى فيهن هاتف شيطان  
 ووجه الهدى يادي الصباحة للرافي  
 واكرم كل الخلق عجم وعربان  
 ولو ساجلت سبقاً مدايح حسان



اليك بعثناها امانتي اجديت  
 اجرني اذا ابدى الحساب جرائمي  
 فانت الذي لو لا وسائل عزه  
 عليك سلام الله ما هبت الضبا  
 وحمل في جيب الجنوب تحية  
 تحيي عليا عرفها واريجها  
 اليك رسول الله صممت عزيمة  
 وخاطبت مني القلب وهو مقلب  
 فبايت شعري هل ازم فلا يصي  
 واطوي اديم الارض فحوك راجلاً  
 يرفعها فرط الحنين الى الحمى  
 وهل تمحون عني خطايا اقترفتها  
 وما ذا عسى عنا يقال وان لي  
 اذا نددت عن زوارك الباس والعنا  
 عمادي الذي اوطا السما كبن اخمصاً  
 متوج املاك الزمان وان سطا  
 وقاري اسود الغاب بالصيد مثلها  
 هزير اذا زار البلاد زئيره  
 وان اطلعت جيش القتام جيوشه  
 ضبين على ارض العداة صواعقاً  
 كتاب لو بعثون رضوي اصدعت  
 عديد الحصا من كل اروع معلم  
 اذا جن ليل الحرب عنهم طلي العدا  
 من اللاجر عن العدا غصن الردي  
 وفتحن افطار البلاد فاصبحت  
 امام البرايا من علي نجاره  
 لتسقي بمزن من اباديك هتان  
 واثقلت الاوزار كلفة ميزاني  
 لما فتحت ابواب عنو وغفران  
 وماست على كسبانها ملا اغصان  
 يفوح بمسراها شذا كل ديان  
 بولي على سبطيك اوفر رضوان  
 اذا ازمت فالسخط والقرب ميان  
 علي جمرة الاشواق منه قلباني  
 اليك بداراً او اقلقل كبراني  
 نواجي المهاري في صحاصح فيعان  
 اذا غرد الحادي بهن وغناني  
 خطالي في تلك البقاع واوطان  
 بآلك جاهاً مهوة العز امطاني  
 فجود ابنك المنصور احمد اغناني  
 واوفى على السبع الطباق فاوفاني  
 سيموقاً عظاماً في معاهد تيجان  
 اذا اضطرب الخطي من فوق خدران  
 تضآءل في اجناسها اسد خفان  
 وارزم في مركومه رعد نيران  
 اسلن عليهم بحر خسف ورجفان  
 صفاء الجياد الجرد تعدو بعقبان  
 وكل كمي بالرد بني طعان  
 هدمهم الى اوداجها شهب خرسان  
 وغفرن في وجه الثرى وجه شنان  
 يؤدي الخراج الجزل املاك سودان  
 ومن عنرة سادوا الوري آل زيدان

دعائم الميمان واركان سود  
هم العارون الذين وجوههم  
وم ال بيت سيد الله سمكه  
وفيهم فشي الذكر الحكيم وشيدت  
فروع ابن عم المصطفى ووصيه  
ودوحة مجد معشب الروض بالعلي  
تجدهم الاعلى الصريح تشرفت  
اولئك فخري ان فخرت على الوري  
اذا اقدم المداح فضل فخارهم  
امام له في جبهة الدهر مبسم  
سما فوق همامات الملوك بهمة  
واطلع في افق المعالي خلافة  
اذا ما احتجب فوق الاسرة وارندى  
توسمت ايمان الحجي وهو ناطق  
ابا ناظر الاسلام سم بارق الحمى  
ففى الله في عيالك ان تهلك الدنيا  
وانك تطوي الارض غير مدافع  
وتلاهما عدلاً يرف لواؤه  
فلم هنأت ارض العراق بك العلى  
فلو شارفت تشرق البلاد سيوفكم  
ولو نشر الاملاك دهرك اصبحت  
وشايحك السفاح يقتاد طائعا  
فما المجد الا ما رفعت سماكه  
وهاتيك ابيكار القوافي جلبتها  
اثك امير المؤمنين كأنها

ذووم بها قد عرست فوق كيوان  
يدوز اذا ما احلكت شهب ازمان  
على مضبة العلياء ثابت اركان  
بفضلهم ايات ذكر وفرقات  
فناهيك من فخرين قربا وقربان  
يجود بامواه الرسالة ريان  
معد على العربا عاد وقحطان  
ونافس بيتي في الولا بيت سلمان  
فسمي بالمصور ظاهر رجحان  
ومن عزه في مغرق الدم تاجان  
يحوم بها فوق السموات نسران  
عليها وشاح من علاه وسعطان  
على كبرياء الملك نخوة سلطان  
وثأدت كسرى العدل في مدرابوان  
وباكر لروض في ذرى المجد فينان  
وانفجها ما بين مصر وسودان  
فمن ارض سودان الى ارض بغدادان  
على الهرميين او على رأس غمدان  
ووافك بك البشرى لأطراف عمان  
انك استلابا تاج كسرى وخافان  
عبالاً على عيالك ابناء مروان  
برايته السوداء يوم خراسان  
على عمدي سمر طوال ومران  
تغازطن الحور في دار رضوان  
اطام مسك او نجايل بستان

نعاظم حسنًا ان يقال تشبيهها فرايد در اوقلايد عقبات  
فلا زلت للدنيا تحوط جهاتها وللدن تحميه بملك سليمان  
ولا زلت بالنصر العزيز مؤزرًا نقاد لك الاملاك في زي عبدان  
ومن شعره ايضا قوله في بعض المياني المنصور به \*

معاني الحسن تظهر في المعاني ظهور السحر في حديق الحسان  
مشابه في صفات الحسن اضمحت تمن بها المعاني للغواني  
بكل عمود صبح من لبن تكون في استقامة خوط بان  
منصلة القدود مثلثات مواصلة العناق من التداني  
تردت سايري الحسن بذرسي بحسن الساري الخسرواني  
وتعطو الخيزرانة من دماها بسالفة القطيع البهرمان  
لمجدك ننتي لكن غماها الى صنع البدان  
يدين لك ابن ذي بزن وبعنو لها غمدان في الاصل الباني  
غدت حرما ولكن حل فيها لوفدكم الامان مع الاماني  
ميان باخلالة آهلات بها ينلو الهدى السبع المثاني  
هي الدنيا وساكنها امام لاهل الارض من قاص ودان  
فصور ما لها في الارض شبه وما في الارض المنصور ثان

ومن قوله وهو ما كتبه وهو في قبة الملك المذكور بمرمر ايض في اسود  
الله بهو ايس منه نظير لما زها كالروض وهو نصير  
صاغت حلاه نقوش رصف فلايد قد اصدتها في النحور الحور  
فكأنها والتبر سال خلالها وشي وفضة ربهها كافور  
وكانت ارض قراره ديباجة قد زان حسن طرازها تحبير  
واذا تصعد فده نوا ففي انماطه نور به ممتور  
شاو القصور قصورها عن وصفه سيان فيه خورنق وسدير  
فاذا اجلت اللخط في جنبانه يرتد وهو بحسنه محسور  
وكانت موج البركتين امامه حركات سجون صاخته دبور  
صبغت بصيفته تماثل فضة متا، النقوش لحسنها تصوير



قد بر من صفو الزلال معتقاً يسرى الى الارواح منه سرور  
 ما بين أساد يهيج زثيرها وأساود يسلي لمن صغير  
 ودحت من الانهار أرض زجاجة وأطلها فلك يضيء منير  
 راقت من حصائها وفواقع يطفو عليها التؤلؤ المنثور  
 يا حسنه من مصنع فبهاره باهى نجوم الافق وهى تنور  
 وكأما زهر الرياض بحنبه حيث التفت كواكب وبدور  
 ولدسته الاسمى نخب رصفه نخر الورى وامامها المنصور  
 ملك اناف على الفراق درتبه واقه فوق السماء سربر  
 قطب الخلافه تاج مفرق دولة رميت بحلفها اللهام الكور  
 وجرى الى اقصى العراق لوعيا جيش على جسر العراق عبور  
 نجل النبی ابن الوصي سليل من حقن الدماء وعف وهو قد بر  
 بحر الندي لكنه متموج سيف العلا لكنه مطرور  
 طود يخف حلمه ووقاره ولجيشه يوم الزال ثير  
 دامت معاليه ودام فخاره طوقى على جيد العلي مزورور  
 وتعاهدته على الفتوح بشاير يغدو عليه بها مسا وبكور  
 مادام مرل سمده يرتاده نصر يلف لواؤه المنثور  
 وحررت به مرحا حيا دمسرة وادار كأس الانس فيه سمر

الشيخ احمد ابن محمد السهير بالمعري المعري المالكي

هو كما ترجمه بعض أصحابه . الدائم ريق فضله وسحابه . محر زاخر تلاطم  
 امواج الفضائل عبايه . وحبر ادخر لفتح ما اعلق من عويصات الامور بابيه .  
 ومرجع انخذ لتيسير ما عسر في الاستخراج على الباب الكمل لبابه . اخذ بها زمام  
 ابيات الامور فذل جاعها . وسهل طامحها . وادنى من قطوف المباحث العلمية  
 ما كف مطامع النظار ومطامحها

طبع الانام على الخلاف وفضله في الناس مسألة بغير خلاف  
 طرز جليل العلوم يوشي ارقامه رمى . اعراض الغنون بسهام أقلامه  
 سهام اذا ماراشها بنانه اصاب بها قلب البلاغة والنحرا

ومن مؤلفاته روض الاس . العاطرة الانفاس . في ذكر من لقيته من اعلام  
مراكش وفاس . ومنها كتاب الشفا . في بديع الاكتفاء . وقطف المهتصر . من  
أفان المختصر . وذلك غير نثره فمن قوله من جملة رسالة ابن الاسكندر ويونانه .  
وشداد وبنياه . والنمرود وعدوانه . وفرعون وهامانه . وقارون وطغيانه . وكسرى  
انوشروان وايوانه . وقبصر وبطارقتة وأعوانه . وسيف بن ذى بزن وغممدانه .  
والمنذر وبعانه . الى أن قال وابن بنو عبيد وطلاهم . وبنو بويه وجلالهم وبنو  
سلجون ونظامهم . ونوسامان وأعظامهم وبنو أيوب وصلاحهم . والجراكسة ومبانيهم  
وسلاحهم ثم قال في ملوك المغرب . وابن عبد الرحمن الداخل وامراؤه . والناصر  
وزهراؤه . والحاكم ووزراؤه . والمؤيد وطهراؤه . ام ابن المنصورين ابى عامر  
وغزواته ومواليه والمظفر وأدواته ومواليه . ام أين بنو حمرو وعلاهم . وأوصافهم وجلالهم  
بنوا جهور وحزمهم . وبنو اباديس وعزمهم . وأين معتضدين عياد . ومعتد بهم الذي  
سنا كرمه للمعتق ناد . وبنو ذى النون ومزيتهم . وبنو صاد ومزيتهم . وبنو  
الافطس وبنو هود . وما كان لهم من المكارم في المحفل المشهود . وابن لمونه .  
وصبرهم الذي ركبو امتونه . ام ابن الموحدون وناصرهم ومنصورهم . ومصابع وقصورهم  
ام ابن بنو الاحمر وغرناطتهم . وازالتهم ادناس الممتدين واماطتهم . ام أين بنو  
مربى وفارسهم ومانيهم ومدارسهم . وابن شوريان ومنازلهم الشاهمة . وأشجار  
غروسهم الباسمة . وأبن الحفصيون . ومستقرهم الذي قصى له على الديون وأوفارس  
الذي شنت باخباره اذان الطروس والمهارس . طحنت والله الجميع رحي النون .  
وتأمت الأزواج وتم البنون . وطالت الايام والسنون . وبعيت القصور العالية حالية  
والرسوم المتكاثرة . والسلوك المنظمة متناثرة . وعن قريب ينفى الكل بين يدي  
رب الارباب . في كل يوم تدهل فيه الابواب . وتنقطع الا من رسول الله صلى الله  
عليه واله الاسباب . ويقتص للمظلوم من الظالم وتذهب للنجاة الطرف والمعالم . وتبلي  
السراير لدى من هو بها عالم . يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت  
من سوء تود لو ان بينها وبينه انداً بعيداً . يوم يحكم الله في الخلق بالحق حسبما سبق  
في علمه اد جعلهم قريباً وبعيداً . وشعياً وسعيداً . اللهم اجعلنا في ذلك اليوم العصيب  
من ناز بالنجاة . وحاز شفاعة نبيك ومصطفىك ذي الحرمة والجاه . صلى الله عليه واله

وسلم . وشرق وكرم . ومنه قوله من كتاب كتبه الى شهاب الدين احمد بن شاهين  
وصدوره بهذه الايات

يا من له طائر صيت علا في الجوفاصطاد الشريد الشديد  
يا نجل شاهين البديع الحلي عمل بالعر الطويل المديد  
وفز بنحصل السبق بين الملا وسر بنهج للمعالي سديد  
ورد مع الاحباب عزبا حلا منتظا در الاماني البديد  
وارفل علي طول المدي في ملا مسرة رافت وعر جديد

تبدي الذي في الاحياء من عوارفه أطواق . وفي البلاد من معارفه ما تشهد  
به الفطرة السليمة والاذواق . وتسند الي مجده المطيب الذي لا يحط له رواق الاشواق  
وتعمر بفرائده من الاداب الاسواق . وتنقطع دون ندائه . السحب السواكب .  
وتقصر عن مداه في السمو المواكب . والله سبحانه له واق . المولى الذي ألفت اليه البلاغة  
افلاذها واتخذت الراعة طاعته عصمتها وملاذها . اذ بدا فزادها وافزادها . وأمطرت  
سماها أو كاره علي كل محب . طائر في جو أو مستقر في أو كاره . صيدها ورذاذها  
وفاخرت دمشق بعلاء أقطار البسيطة وغذاذها . ومنه وأنت الذي نفست عني مخفقا  
وأصفيت مسرني وكان مرتقا . وكأثرت بما به أثرت وما استأثرت رمل النقاء . فلو  
راك المأمون بن الرشيد . لعلم أنك المتعني بقي الغناء الذي غني به والنشيد \*

واني لمشتاق الى قرب صاحب يروق ويصمو ان كدرت عليه  
عذري من الاسا لا ان جفوته صفالي ولا ان كنت طوع يديه  
ولم يعل اعطني هذا الصديق وخذ مني الخلافة . وأنا أقول قد ظفرتنا به بحمد الله  
ولم نر أحدا في دهره وافق الغرض فلم تر خلافة . وعنه فهذه يا ابن شاهين أياديك  
البيض . تفرخ لك السكر وتبيض . فلا دليل علي ولا أي كاملاي . ولا أشهد علي ما  
في احثائي كثنائي ولا حجة علي ودادي كتنكرار شكرك وتردادي اتني  
ولا خفاما لهذا النسر من البلاغة . وحسن الصناعة والصياغة . وأما شعره فمن قوله مضمنا  
سلا أحبته من لم يذب كمدا يوم الوداع وان أجرى الدموع دما  
يا من يعر علينا أن نفارهم من بعدكم هدر ركن الصبر وانهدما  
وان نادى الجسم كرها عن منازلهم فالقلب ثاوها لم يصحب القدماء



أين الأكرسة والفاصر  
 أين الذي الأهرام من  
 أم أين غمدان وسيف  
 أين الخورنق والسدير  
 ومدان الاسكندر الا  
 أين الحصون ومن بصون  
 أين المراكب والمواكب  
 أين العساكر والدساكر  
 وسفاتها المتلاعبون  
 من كل أهيف يزدرى  
 ذى عزة لاؤؤها  
 فالشمس في ازواره  
 يعنى العلوب اذا رمى  
 ويروى حسناً ان رنى  
 ان لها ثغر جلا  
 ان لها وجه يشب  
 أسعفر الله للعو  
 بل أين أرباب العلوم  
 وذوو الوزارة والحجابة  
 كأئمة سكنوا باندلس  
 هي جنة الدنيا التي  
 لا سيما عرناطة ال  
 وهي اتي دعيت دمشق  
 لنزول أهلها بها  
 وأتت جيوس الشام من  
 فسلوا بها عن جلق  
 المجلون القمامة  
 بنيانه الحاكي اعزاه  
 والوفود به امامه  
 ومن شفي بهما أوامه  
 في لها أعلى دعاه  
 بها من الاعداء خطاه  
 والعصايب والعمامة  
 والسدائى في المدامه  
 بلب من أعطوه حاه  
 بالغصن أن هزق قوامه  
 محو عن النادى طلامه  
 والبدر في يده ولامه  
 عن قوس حاجبه سهامه  
 ويفوق اراما برامه  
 ذوقا لمن رام الثامه  
 بقلب مبصره خرامه  
 لاري السرع اعماه  
 أولو التصدر والامامه  
 والكتابة والعلايه  
 فلم يسكو صامه  
 قد أذكرت دار المعامه  
 مرء راحة الوسامه  
 وحسها هذا خسامه  
 اذ أظهر الكفر اهرامه  
 باب نفى الفصح اسماءه  
 اذ أشبهها في العمامه

وبدأ لهم وجه المنى      وأراهم الثغر اتسامة  
 وتبوءوها حضرة      تبرى من المضى سقامه  
 بروائها وبمائها      وهوائها النافي الوخامة  
 ورياضها المهتزة الأء      طاف من شدو الحمامه  
 وبمرحها النضر الذي      قد زين الله ارتسامه  
 وقصورها الزهر التي      يأبى بها الحسن انقسامه  
 ياليت شعري أين من      أمضى بها الملك احتكامه  
 وأتبع في حمرائها      عزاً به زان اتسامه  
 أين الوزير أين الخطيب      بها فما أحلى كلامه  
 فلکم أبان العدل في      أرجائها وبها أفامه  
 ولكم أجار عدأ وكم      أجرى ندا والى انسجامه  
 راعت صروف الدهر دوا      نه وما راعت ذمامه  
 حتى نوى أر النوى      في حفرة نزلت عظامه  
 من زارها في أرض فاس      أذهبت شجوا منامه  
 إذ نهته لكل شمل      شئت الموت التثامه  
 هذا لسان الدين أسكته      وأسكنه رجامة  
 ومحا عمارته فمن      حياه لم يردد سلامه  
 فكأنه ما رأسك ال      قلم المطاع ولا حسامه  
 وكانه لم يعمل مة      من مطهم باری السعامه  
 وكانه لم يرق غا      رب الاعتزاز ولا سنامه  
 وكانه لم يجمل وج      بما حاز من بشر تمامه  
 وكانه ما جل في      أمر ولا نهى وسامه  
 وكانه ما نال من      ملك رجاء ولا احترامه  
 وكانه لم يلق في      يده لتدبير زمامه  
 منذ فارق الدنيا وقوف      عن منازلها خيامه  
 أمسى بغير مفرداً      والترب قد جمعت عظامه

ولا تصرفوها عن هواها وسؤلها  
ولا تعتبوها فالعقاب يزيد لها  
جفتها بكم الدمع بخلاً جفونها  
لئن حجبت بالبعد عنهم فهذه  
وان كان ذاك الحيف ملني وصالحهم  
فخركت الأشواق منا لروحة  
زماً به موصولنا نال عائداً  
تولى كمثل الطيف ان زار في الكرى  
ومنها كأننا وما كنا نجوب منازلنا  
ولم نبصر الا بصار منها محاسناً  
كذلك الاليالي لم تحمل عن طباعها  
فلا عيش لي أرجوه من بعد بعدهم  
ومنها أيام من أتت به ديار أحبة  
لئن فانا وصل بمنزل خيفهم  
وهذا بك أنفاس الرضا تست  
وقل للأولى هاموا اشتياقاً لبابهم  
فصفحة هذا الطرس أبدت لعالمهم  
تعالوا بغالي في مديح علائها  
ولله قوم في هوانا تنافسوا  
وإنا وان كنا على الكل لم نطق  
لئن قبلوا ألماً نزد نحن بعدهم  
وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسبتنا  
ونقبس من آثارهم قدر وسعنا  
ومن مديحها في سيد البشر • الشافع المشفع في المحشر • عابه وعلى آله الأعلام •  
أفضل الصلاة والسلام

أناديك يا خير البرية كلها نداء عبيد يرتجي العفو والاعفان



وأين محق في هوى حبك الذي      يفل جيوش الهم ان أقيمت زحفا  
وما أنا فيه بالذي قال هازلاً      أليتنا إذ أرسلت وارداً وحفا  
وأشار بهذا الى القصيدة الفائية الطنابة الشهيرة عند أدباء الشرق والغرب وهي  
من شعر متنبى الغرب محمد بن هاني الأندلسي يمدح بها جعفر بن علي صاحب  
الزب وأوتها

أليتنا إذ أرسلت وارداً وحفا      وبتما نرى الجوراء في أذننا شفا  
وبات لنا ساق يصول على الدجى      بشمعة نجم لا تقط ولا تطفى  
أغن غصبيض خفف الين قدمه      وثقلت الصمباء أجفانه الوطفا  
ولم يبق أعراس المدام له يدا      ولم يبق أعناق الثنى له عطفها  
نزيف قضاء السكر الا ارتجاجة      اذا كل عنها الخصر حماها الردفا  
بقولون حقف فوقه خيزرانة      أما يعرفون الخيزرانة والحقفا  
جعلنا حشايانا نيباب مدامنا      وقدت لها الظلماء من جلدتها لحفا  
فن كبد تدنى الى كبد هوى      ومن شفة توحى الى شفة رشفا  
بعيشك نبه كأسه وجفونه      فقد نبه الريق من بعد ما أغنى  
وقد فكت الظلماء بعض قدمها      وقد قام حبش الليل للفجر واصطفا  
وولت نجوم للترا كأنها      خوانم تبدو في بنان يد تخفى  
ومر على أنارها دبرانه      كصاحب ردة كمت خيله خافا  
وأقبلت الشعري العبور ملعة      بمرزما اليعسوب تجذبه طرفا  
وقد قاتلتها أختها من وراثها      لتخرق من نبي مجرتها سحفا  
نخاف رثير الليث قدم نثرة      وربر في الظلماء بنسفا اسفا  
كأن السماء كين الماذين تظاهرا      على لبدنيه ضامان له حنفا  
فذا راح بهوي اليه سنامه      وذا أعزل قد عض أمله لها  
كأن الرقيب النجم أحدل صرقه      يقاب تحت الليل في ريشه طرفا  
بكان بني نعش واعمشاً مطافل      بوجرة قد أضلن في مهمه خشفا  
كأن سهيلاً في مطالع أفقه      مفارق ألف لم يجد بعده إلما  
كأن سهيلاً عاشق بين عود      فأونة يبدو وأونة يخفي

كأن معلي قطبها فارس له  
 كأن قدامي النسر والنسر واقع  
 كأن أخاه حين دوّم طائراً  
 كأن الهزيع الآبى موسى أونة  
 كأن ظلام الليل ان مال ميلة  
 كأن عمود الصبح خاقان معشر  
 كأن لواء الشمس غرة جمع فر  
 وقد جاشت الظالماء بيضاً صوارما  
 وجاءت عناق الخيل تودى كأنما  
 هالك تلقى جعفرأ غير جعفر  
 وكأن تراه في الكربة جاعلاً  
 وكأن تراه في المقامة جاعلاً  
 وتأتي عطايا عداد جنوده  
 ويعي بما يأتي خطيب وشاعر  
 هو الدهر إلا أنني لأرى له  
 إذا شهد الهيجاء مدت به يد  
 وصال بها غضبان لو سقى الذي  
 جزيل الموى والبأس تصدر كفه  
 وهي طويلة جداً فلنقتصر منها على هذا المقدار وقد نقانته من ديوانه ولا يبي  
 الحسن حازم بن محمد القرطاجني قصيدة مثابها في الحسن والوزن والتمافة أولها  
 سلاطمة الوعاء هل فقدت خشفا  
 وقولا خطوط البان فابمسك الصبا  
 سرت من هضاب الشام وهي مربعة  
 عالية أنفاس تداوي بها الجوي  
 وها وقفة بالبان تملى غرامها  
 عجبت لها تشككي الفراق جهالة  
 لوان مركوزان تذكرة الزحفها  
 قصصن فلم تسم الخوافي به ضعفها  
 أنى دون نصف البدر فاختطف النصفها  
 سري بالدمع يج الخسرواني ملتفا  
 صريع مدام بات بشرها صرفا  
 من الترك نادى بالنجاشي فاستغنى  
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفها  
 ومارة سمرا وفضاضة زغفا  
 تخط له أقلام آدائها صرغا  
 وقد بذلت يمينه من رفقها عتفا  
 عزائم برقاً وصوله خطفا  
 مشاهد فصلا وخطبه حرقا  
 فما افترق صفا ولا اجتمعت صفا  
 وان جاوز الإطناب واستغرق الوصفها  
 على غير من ناواه خطبا ولا صرفا  
 كأن عليها دماجا منه أو وقفا  
 تريق عواليه من الام ما تشفى  
 وقد نارلت الفأ وقد وهمت ألفا  
 فاما لحنا في صراتها طامعا  
 عابنا فاما قد عرفنا بها صرعا  
 فما ظهرت إلا وقد كاد أن نحفي  
 وضعفا ولكن لا نرحى بها ضعفها  
 عابا وتتلو من صباها صرعا  
 وقد جاء من كل ناحية إلما

ويشجو قلوب العارفين حنينها  
ولو صدقت فيما تقول من الالهي  
أجارتنا أذكرت من كان ناسياً  
وفي جانب الماء الذي يردينه  
ومزوزة للبان فيها شمائل  
لبسنا عليها بالثنية ليلة  
أعمرى ان طالت علينا فائنا  
ومينا بها في الغرب وهي ذميمة  
كان الدجى لما تولت نجومه  
كان عايه للمجرة روضة  
كانا وقد ألقى الينا هلاله  
كان السهى السان عين غريبة  
كان سهلا فارس عاين الوغى  
كان سنا المريح شعله قابس  
كان أفول النسر طرف تعلقت  
كان اصبر الملك سل حمامه

وما فهموا مما تغنت به حرفا  
لما لبست طوقاً ولا خضبت كفا  
وأضرمت ناراً للصبا لا تطفأ  
مواعيد لا ينكرون لها ولا خلفا  
جعلن له فى كل قافية وصفا  
من السود لم يطو الصباح لها سجفا  
بحكم الزيا قد قطعنا لها كفا  
ولم تبق للجوزاء عقداً ولا شفا  
مدبر حرب قد هزمنا له صففا  
مفنعة الأنوار تنثره زغفا  
سلبناه جاماً أو قصمنا له وقففا  
من الدمع تبدو كلما ذرفت ذرففا  
فهر ولم يشهد طراداً ولا زحففا  
تخطفها عجالات يقذفها قذففا  
به سنة ما حب منها ولا أغفى  
على الليل فاصاعت كواكبها كسفا

وأما لقب الأديب المذكور صاحب الترجمة بالشامى لان جده قدم من الشام  
على حضرة قاس فاشتهرت بنوه بالنسبة الى الشام . . قال الشيخ أحمد المقرئ وهو  
من بلغتني وفاته بعد الثلاثين بعد الألف والله أعلم  
(أبو عبدالله بن أحمد المكلاني الفاسى) كان الدولة المنصورية وأمينها . ومثقف  
براعها التى تسطو بها فى السر بيمينها . وله فى الفضل محل ومقام . شهد بسمو مقدارها  
من رحل وأقام . وأما الأدب فهو حامل رايته . وجهبذ روايته ودرايته . ان  
نثر فاق الدر وانفصمت أسلاكها . أو الدراري نثرها أفلاكها . وان انظم فقل  
فى نفور الخرد المعس . انتظمت ما بين الأثاء الخو والشفاه المعس . ومن انظمه قوله  
فى كتاب أزهار الرياض بأخبار عياض للشيخ أحمد المقرئ وقد رسم فيه مثال النعل  
الشريف بماء الذهب والالازورد فأخجل الرياض ذات البهار والورد قوله



أهـذه أزهار هذى الرياض      أم هـذه غدرانها والحياض  
سالت بماء النبر خاجاتها      على شواذ روان منها البياض  
وأزرق الصبح بها إذ جرى      تحاله نهراً على العرس فاض  
تمثال نعل المصطفى شكلها      جعلت خدى تربها عن تراض  
ففاخر الترب نجوم السما      فالشهب من آفاقها في انقراض  
تحسده الزرقاء في لثمه      فالبرق من احشائها في انقراض  
نبه كلهم الوجع من شوقه      فجند من وجده في انقراض  
وقل له بالله هـذا طوى      فاخام وكر في ملة الشوق راض  
وانتشق الازهار من روضها      واستشف منها بالعيون المراس  
كم بات معتل الصبا بينها      يروى أحاديث الشفاء عن عياض  
أيا إماماً جامعاً للعلى      ومن غدت ابحائه في افتياض  
أبكار فكري بين أبوانكم      تنزه الأحمق دين الرياض  
اليكم قد رفعت أمرها      فافض على الأبكار ما أت قاض  
قد بايعت بالحق سلطانكم      نوفية بالعهد دون انتقاض  
وقال فيه أيضاً

أنى برياض فى عياض وردھا      مظالم كانت قلل مفضلة الداء  
وفاضت بنيل العلم منه أصابع      ومن عجب فيض الأصابع بالماء  
خيلى هذى معجزات لأحمد      فلا تنكرا ان رد عيناً الى الراء  
وقد ألم فى هذا المعنى بقول أبى القاسم بن المالح فى عياض  
ظلموا عياصاً وهو يحلم عنهم      والظلم ما بين الأنام قديم  
جعلوا مكان الرأ عيناً فى اسمه      كي يكتنوه واه معلوم  
لولا ما فاضت أناطح سبته      والروص حول فئاشها معدوم

( الشيخ محمد بن يوسف المراكشى الساملى ) أحد فقهاء المغاربة • الممتطين سنام  
الفضل وغاربه • عالم ماضى شبا اللسان والعلم • وعلم فضله أشهر من نار على علم •  
له فى الأدب بد لا تقصر عن ادراك عايه • وباع تلقى بدراية البلاغة فكانت عصابة  
تلك الرايه • ومن نوابغ كلمه قوله فى جملة كذاب • فعذراً لمن كان أخرس من

سمكة • وأشد تخبطاً من طائر في شبكه • (ومنا) وحقوقكم المنا كدة دين عاينا  
والأيام تعطى قضائهم وتوجه الملام اليها • فأونة أفف فافرع السن ندما • وآونة استنيم  
الى فضلكم فاقدم قدما • وفي أثناء هذا لا يخطر بالبال حق لكم سابق • إلا وكر  
عابه منكم آخر لاحق • حتى وقفت • وقفت العجز • وضافت على العبارة فكنت  
لا أتكلم إلا بالرمز • • ومن نظمه قوله نحمدا البيتين المشهورين المنسوبين الى أمير  
المؤمنين على كرم الله وجهه

إذا أزمسة نزلت قبلي وضقت وضافت بها حيلي  
تذكرت بيت الامام علي رضيت بما قسم الله لي  
\* وفوتت أمري الى خالتي \*  
لأن إله الوري قد قضى على خلقه حكمه المرتضى  
فسلم وقل قول من فوصا كما أحسن الله فيما مضى  
\* كذلك يحسن فيما بقى \*

وله أرجوزة ضمن فيها مصاريع من إلفية ابن مالك ومدح بها الشيخ أحمد  
المقرئ منها

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ذاك الامام ذو العلاء والهمم | كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم    |
| فان ترى في علمه مثيلاً      | مستوجبا ثنائى الجميلا        |
| ومدحه عندي لازم اتى         | في النظم والنثر الصحيح مثبنا |
| أوصاف سيدي بهذا الرجز       | تقرب الأقصى بلفظ موجز        |
| فهو الذي له المعاني تعزي    | وتبسط الوعد بلفظ منجز        |
| رتبه فوق العلاء يامن فهم    | كلامنا لفظ مفيد كالستقم      |
| لقد رقى على المقام الباهر   | كظاهر القلب جميل الظاهر      |
| وفضله للطالبين وجدا         | على الذي في رفعه قد عهدا     |
| قد حصل العلم وحرر السير     | وما يلا أو بانما آنحصر       |
| في كل فن ماهر صفة ولا       | يكون الا غاية الذي تلا       |
| سيرته سارت على نهج الهدى    | ولا يلى الاختيارا أبدا       |
| وعلمه وفضله لا ينكر         | مما به عنه مينا يخبر         |

يقول دائماً بصدور اشرح      صرف بنا فأننا ملنا المدح  
يقول مرحباً لقاصديه من      يصل إلينا يستعن بنا بعن  
ومها      والزم جنابه وإياك الملل      إن يستعمل وصل وإن لم يستعمل  
واقصد جنابه ترى مآثره      والله يقضى بهيات وأفره  
وانسب له فانه ابن معطي      ويقضى رضا بغير سخط  
واجعله نصب العين والقلب ولا      تعدل به فهو بضاعي المثلا

هذا ما اخترته منها وقد ضمن غير واحد أكثر مصاريع الملاحية للعري  
وأما ألفية ابن مالك فلم أسمع تضمينها إلا من هذا القاصد ولا أعلم هل سبقه إلى  
ذلك أحد أم لا والله أعلم

(قال مؤلف الكتاب) على صدر الدين المديني • ابن أحمد نظام الدين الحسيني  
الحسني • أياهما الله تعالى من فضله السني

هذا آخر ما من الله سبحانه بأثباته وبسر • وسهله بفصله الذي زال به كل معسر •  
من تراجم أعيان العصر • وإن كانت في الحقيقة ليست على الاستنصاف والحمد • غير أني  
أوردت ما قدرت عليه • كما تقدمت الإشارة سابقاً إليه • وأنا أعذر إلى من لم أذكره  
في هذا الديوان • من أعيان هذا العصر والأوان • لعدم الاطلاع على آثارهم •  
والعثر على نظامهم وسائرهم • وأقول ما قلته • لا إله إلا الله العظيم • سبحانه لا علم  
لنا إلا ما علمتنا إياك أنت العالم الحكيم • وابن آدم فيدئلاً بأسمائهم • أم أين لما  
أحبارهم • وقد نزحوا عن أرضهم وأسمائهم • ثم التمس من وقف على هذا الكتاب •  
أن لا يخرج أن رأى خطأ إلى الملام والعتاب • بل يصلح الحال • وبه الرأى •

ما كريم من لا يقبل عثارا      الكريم واستر العوراء

إنما الحرم بحر على الرلا      تذيلا منه ونغمى حياء

وإن يجعل ذلك في مقابله ما قيدت له من الشوارد • وأهدب ال • من القلائد  
والدوائد • وإن يحضر قلبه أن أول ناس أول الناس

من ذا الذي ماساء قط      ومن له الحسى ومط

ومن ذا الذي ترصى سجاياء كلها      كفى المرء شراً أن تعد معانيه



جعلنا الله وإياكم ممن سبقت له الحسنى • وأحلنا بكرمه من دار المقامة المقام  
الأسنى • والحمد لله سبحانه على ما رزقنا من فضله التام • والشكر له سبحانه على  
ما يسره من حسن الابتداء والختام • والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الهداة  
الأعلام • وعلى صحبه الذين اتبعوا رضاه وأعرضوا عمن عنف ولام • صلاة وسلاماً  
يعتقار اعتناق الألف واللام ( قال المؤلف ) رحمه الله تعالى وكان الفراغ من  
تأليف هذا الكتاب عصر يوم الخميس المبارك لسبع خلون من شهر ربيع الثاني  
أحد شهور سنة اثنين وثمانين وألف أحسن الله ختامها والحمد لله رب العالمين  
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة نهار الأربعاء سابع عشر شهر  
جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف على يد العبد الفقير المعترف بالذنب  
والنقصير محمد بن محمد بن زيادة المبداني عامله الله بلطفه الحفي

— — —

قد تم بحمد الله وتوفيقه طبع هذا السفر الجليل في غرة شهر ذي الحجة ختام  
عام ألف وثمانمائة وأربعة وعشرين هجرية والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم









